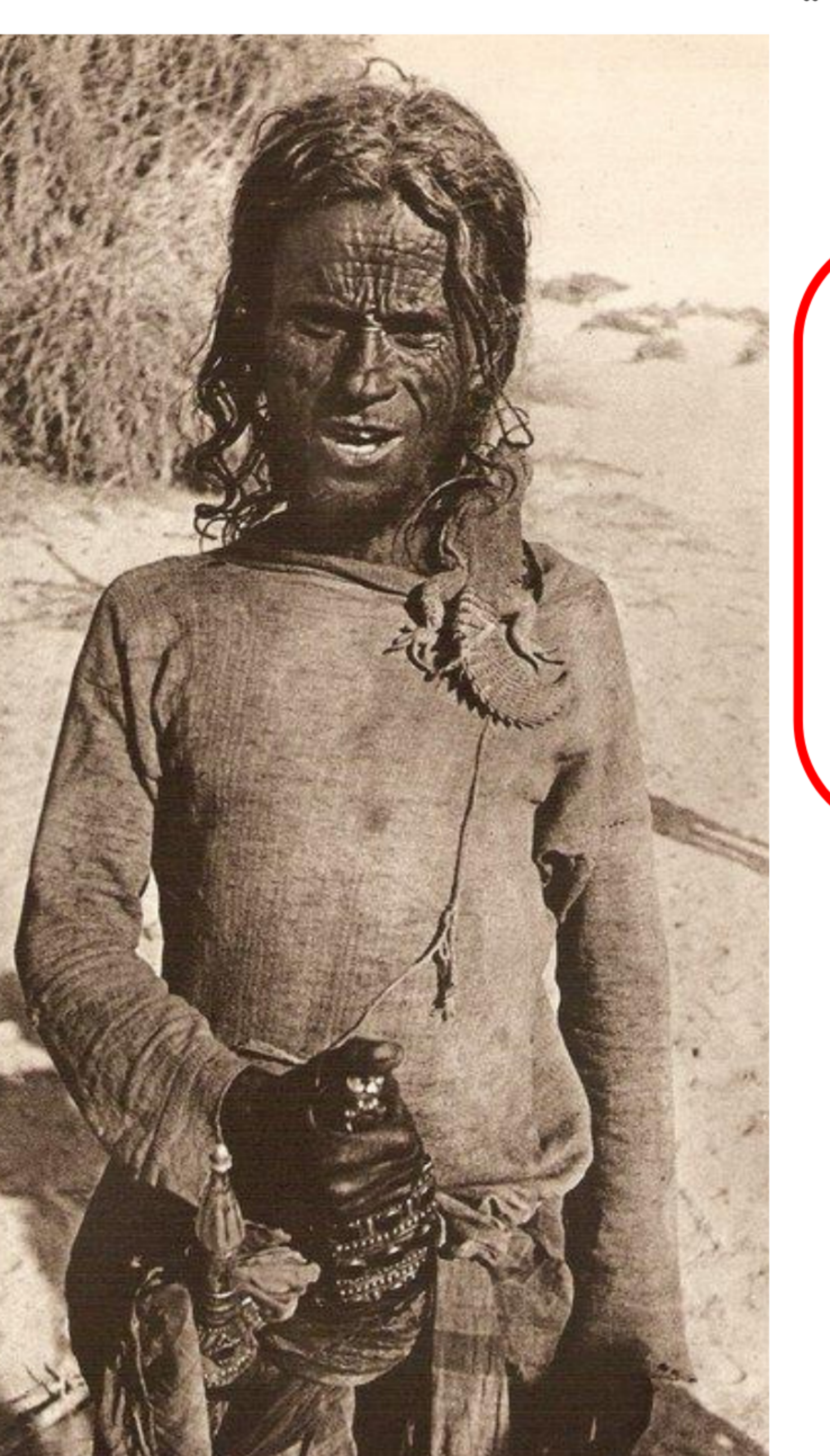
التاريخ الأسود: الوجه الدموي للإسلام

بقلم:يوسف البندر

"بين أيدي الموت"

التاريخ كما كُتب، لم يكن يومًا رواية عادلة.
لطالما انحازت الأقلام إلى السيف، وركعت الحكايات أمام الغزاة.
بين كل سطر من كتبٍ التاريخ الرسمي، هناك أرواح مدفونة بلا شاهد.
> هذا الكتاب ليس بحثًا عن مجد، بل نداء لأولئك الذين لم يُسمع صوتهم أبدًا — الذين ماتوا وهم يرمقون السماء بأسى، يسألونها: لماذا خذلتنا؟
هذه الصفحات هي دموعهم، صراخهم، لعناتهم، وأمنياتهم الضائعة.

أقسم أن لا أنسى صرخةً واحدة... أقسم أن لا أنحني أمام تاريخٍ بني على الدم



"صورة حقيقية لرسول المسلمين محمد"

نرجو من الجميع تداولها عند الأشارة لرسول المسلمين محمد

تاريخٌ بلا ضمير!

يذكر لنا التاريخ ما حققه الخلفاء وما أنجزه قادة الجيوش وأسماء البلاد التي دخلوها بحد السيف، لكنه لم يذكر لنا مشاعر شعوب تلك البلدان، ومعاناتهم من الفقر، وتحملهم المشقة، ولم يذكر لنا التاريخ آلامهم وهمومهم وتحملهم الحزن والأسى والضيق وعدم الراحة!

فقدَّت تلك الشعوب أراضيها وأوطانها، وخسر ابن البلد كرامته واحترامه، وتم انتهاك شرف المرأة وهتك عرضها وسبيها ووطأها من قبل الجنود!

لم يذكر التاريخ كل هذا الاستبداد والتعسف والجور! ولم يذكر كل ما فعله الخلفاء والقادة والجنود من ظلم وطغيان واجحاف بحق تلك الشعوب!

واليوم يتحدث المسلمون عن إنصافهم وعدالتهم وقسطهم للمظلومين والمستضعفين لتلك البلاد! ويتشدقون بالحق والاستقامة والصدق! ويتبجحون بالمساواة والتسامح والرحمة والشفقة!

اللعنة عليك أيها التاريخ! وعلى كل من كتب التاريخ ولم يشعر بوخز الضمير حينما استقبح الحسن واستحسن القبيح! يا فاقدي ومعدومي الضمير!

محمد في الطائف!

عندما خرج محمد الى الطائف ليُقنعهم بأنه رسولٌ من السماء، تكلم مع نفر هم سادة ثقيف واشرافهم، فقال له أحدهم: أما وجد الله أحداً أرسله غيرك؟

لو تأمل القارئ في هذا السؤال وقرأ ما فيه من دلالة، لقفز سؤالٌ من هذا السؤال، ألا وهو لماذا قيل لمحمد ذلك؟ ألم يكن محمد هو الصادق الأمين؟ ألم يكن أفضل أهل الأرض نسباً؟ ألم يكن أشرف ولد آدم حسباً؟ ألم يكن الأعظم خُلقاً؟

لكن سؤال أهل الطائف "أما وجد الله أحداً أرسله غيرك؟" يجعلنا نفكر بكل ما كُتب عن محمد وما نقله لنا التاريخ! ونرتاب في الامر، ويجعل محمداً يكتنفه الشك والريبة! لو كانت شخصية محمد كما دونت في التاريخ الإسلامي لما قيل له ذلك! وهذا يعني أن في الأمر أمراً..

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثالث) / ابن كثير.

الكعبة بيت للدعارة!

عندما كانت قبيلة جرهم تحكم مكة قبل الاسلام، استحلوا حرمتها، وأكلوا مال الكعبة الذي يُهدى لها، وظلموا من دخل مكة، ثم لم يتناهوا حتى جعل الرجلُ منهم إذا لم يجد مكاناً يزني فيه يدخل الكعبة فزنى!

الكعبة كانت بيت للدعارة! يمارس فيها الزنا! واليوم يُصدّع المسلمون رؤوسنا بانها مقدسة! فأين الله من كل هذا؟ الناس تزني في بيته وهو لا يحرك ساكناً! وعندما جاء أبرهة ليهدم بيت الدعارة رماه بحجارة من سجيل! عجيبٌ أمر الهكم هذا!

المصدر: تاريخ الرسل والملوك (الجزء الثاني) / الطبري.

أصنام الله!

عندما ارادت قريش هدم الكعبة وتجديد بنائها هاب الناس هدمها، فقال الوليد بن المغيرة: أنا أبدأكم في هدمها، فأخذ المعول ثم قام عليها.

فهدم من ناحية الركنين، فتربص الناس به تلك الليلة وقالوا: ننظر، فإن أصيب لم نهدم منها شيئاً، وإن لم يصبه شيءٌ هدمنا. فأصبح الوليد من ليلته غادياً على عمله، فهدم والناس معه، حتى انتهى الهدم الى الأساس!

لو فعل الناس اليوم كما فعل الوليد وأهل قريش، وهدموا كعبتهم والههم ونظروا ما سيحدث لهم، لعرفوا حقيقة الخرافة المؤمنين بها. لن يحدث شيء ولن يغضب عليهم الله، لسبب بسيط هو ان كعبتهم ليست بيت الله! وان الههم ليس الله! وان الله اسطورة كتبها محمد بن عبد الله!

المصدر: تاريخ الرسل والملوك (الجزء الثاني) / الطبري

ابن خلدون يصف العرب:

هم أبعد الناس عن الصنائع، لأنهم أعرق في البدو وأبعد عن العمران الحضري. وأبعد الناس عن العلوم، لأن العلوم ذات ملكات، محتاجة الى التعليم.

وهم أصعب الأمم انقياداً بعضهم لبعض، للغلظة والانفة وبُعد الهمة والمنافسة في الرياسة، من أجل ذلك لا يحصل لهم المُلك إلا بصيغة دينية من نبوة أو ولاية. فهم متنافسون في الرياسة وقلَّ أن يُسلم واحد منهم الأمر لغيره ولو كان أباه أو أخاه أو كبير عشيرته.

وإنهم لطبيعة التوحش الذي هم فيه أهل انتهاب وعبث. وهم إذا تغلبوا على أوطان أسرع اليها الخراب، لانهم أمة وحشية، فينقلون الحجر من المباني لينصبوه أثافي للقِدر، ويخربون السقف ليعمّروا به خيامهم.

المصدر: مقدمة ابن خلدون

جبريل أم ورقة؟

ثم لم ينشب ورقة أن توفى، وفتر الوحي فترةً! حتى حزن محمد حزناً غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال!

لماذا فتر الوحي حينما مات ورقة؟ ربما كان ورقة هو الوحي! هو جبريل الذي كان يُلقن محمداً بآيات القرآن، مات ورقة فمات جبريل! ثم بدأ محمد يؤلف بنفسه آيات القرآن حينما تركه ورقة!

ولماذا أراد محمد الانتحار؟ لماذا يرمي نفسه من شواهق الجبال؟ لماذا ولماذا.. أسئلة كثيرة لا جواب لها، أتمنى أن يجد المسلمون أجوبة لهذه الأسئلة!

يقول عالم الاحياء والفيلسوف توماس هكسلي: "أعمق خطايا العقل الإنساني أن يعتقد شيئاً دون أدلة"

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثالث) / ابن كثير، تاريخ الرسل والملوك (الجزء الثاني) / الطبري.

مَن نصَّب محمداً نبياً ؟

قالت خديجة لمحمد: أتستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك اذا جاءك؟ (تقصد جبريل) قال: نعم. فجاءه جبريل، فقال محمد: يا خديجة هذا جبريل قد جاءني، قالت: قم يا ابن عم وأجلس على فخذي اليسرى، فقام وقعد عليها، قالت: هل تراه؟ قال: نعم، قالت: فتحول على فخذي الايمن، فجلس على فخذها اليمنى، فقالت هل تراه، قال: نعم، قالت: فتحول واجلس في حجري، فجلس في حجرها، قالت: هل تراه؟ قال: نعم، فتحسرت وألقت خمارها ومحمد جالس في حجرها، ثم قالت هل تراه؟ قال: لا، قالت: يا ابن عم أثبت وأبشر، فوالله أنه الملك وما هذا بشيطان.

وهكذا قررت خديجة أن هذا الكائن هو ملكٌ وليس شيطاناً، ونصَّبت زوجها نبياً لهذه الامة، كيف عرفت انه ملكٌ وليس شيطان؟ كيف علمت خديجة أن محمداً نبيّ من الله؟ كيف استنتجت أن ما جاء به محمد هي رسالة من السماء؟

كل هذه الاسئلة لا نجد لها أجوبة عند المؤرخين الذين نقلوا لنا سيرة محمد! سوى أن خديجة أجلست محمداً على فخذيها ثم على حجرها وتحسرت وألقت خمارها، فتوصلت الى هذه النتيجة التي غيرت مجرى التاريخ، وجاءت بالخراب على شعوب الأرض!

فقدمت لنا ديناً جديداً، ونبياً عنيفاً، يعشق سفك الدماء، وقتل وذبح الناس، فأجبر القبائل أن تؤمن بفكرته بحد السيف! والتي أصبحت فيما بعد ديناً يتعبد به الكثير من الناس الذي لا يعرفون حقيقة تأسيسه.

المصدر: السيرة النبوية (الجزء الأول) / ابن هشام.

حلالٌ عليهم حرامٌ علينا..!

الكثير من المسلمين يطالبون الناس بالتوقف عن نقد دينهم وعدم نقل الحقيقة الموجودة في الكتب! لكنهم لا يعلموا ان نبيهم فعل ذلك وبدأ بنقد دين واله قريش، حيث ينقل لنا التاريخ حوادث كثيرة توثق ما نقول، ومنها ما ذكره البلاذري قائلاً:

أن النبي دعا سراً، وهجر الاوثان، فاستجاب له أحداث من الرجال وضعفاء من الناس، حتى كثر من آمن به، وأهل قريش غير منكرين لما يقول، فلم يزالوا كذلك حتى أظهر عيب آلهتهم، وأخبر أن أباءهم ماتوا على كفر وضلال وأنهم في النار. فشنفوا له وأبغضوه وعادوه وآذوه.

فلماذا حلالٌ على محمد والمسلمين نقد الأديان الأخرى وحرامٌ علينا نقد دينهم ونقل ما موجود في كتب التراث والتاريخ الإسلامي؟؟ هل من مجيب؟

المصدر: أنساب الاشراف (الجزء الأول)/ البلاذري.

أخلاق محمد واصحابه!

يذكر أحمد بن حنبل رواية يهدد بها محمد أهل قريش بالذبح! حيث قال: قد اجتمع أشرافهم يوماً في الحِجر فذكروا رسول الله فقالوا ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط، سفه أحلامنا، وشتم آباءنا، وعاب ديننا، وفرق جماعتنا، وسب آلهتنا، لقد صبرنا منه على أمر عظيم، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم رسول الله.. فلما أن مر بهم غمزوه ببعض ما يقولُ.. فقال تسمعون يا معشر قريش أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح!

هذا يعني أن الهدف والغاية التي جاء بها محمد هي القتل وسفك الدماء وذبح أهل مكة، أهله وأقاربه، فالقتل هو جزاء كل من لا يؤمن بمحمد ولا يصدق رسالته، ولا يتبعه!

وهذا ما حصل بالفعل بعد أن هاجر الى يثرب، فقد أسس جيشاً من الصعاليك والمنبوذين من قبائلهم، وبعض افراد العصابات الذين كانوا ينهبون ويسلبون القوافل، فبدأ بقطع الطرق على القوافل، وكانت أول قافلة لقريش، والتي بسببها حدثت معركة بدر!

هكذا كانت أخلاق محمد واصحابه! أفيقوا يرحمكم الله... دمتم بخير

المصدر: مسند أحمد (المجلد الثاني)

موقف أقرباء محمد من ادعاءه النبوة!

لم يذكر لنا التاريخ أسماء من ناصر محمداً من عشيرته الاقربين. فجميع المؤرخين لم يذكروا أسماء اقرباءه الذين آمنوا به، ولا حتى عددهم!

هذه المعلومات تغاضى عنها أصحاب التواريخ والسير، ولم يذكروا أي اسم من أعمامه الكُثر بانه آمن بمحمد وقاتل معه عندما بدأ محمد قتال القبائل الاخرى الا عم واحد، وهو حمزة بن عبد المطلب!

فقد أسلم حمزة بن عبد المطلب بسبب العصبية والقبلية وليس بسبب الايمان، فقد دافع عن ابن أخيه يوماً فقال أنا مع محمد أقول ما يقول!

ومن يدعي ان اسلام حمزة كان ايماناً بمحمد ودعوته، فأين كان كل السنوات التي كان بها كافراً بنبوة محمد؟ مع العلم انه كان حاضراً مع أخوانه وابناء عمومته حينما دعاهم محمد للايمان به منذ الايام الاولى من دعوته!

وكان لمحمد ست عمات لم يُسلم منهن غير صفية! وحتى ابنته زينب التي لم يتطرق لها المؤرخون خجلاً، تمسكت بزوجها الكافر ولم تنفصل عنه ولم تهاجر مع ابيها، الى ان وقع زوجها اسيراً فارغمها محمد بتركه والهجرة الى يثرب!

هكذا كان سيد الخلق مرفوضاً حتى من أقرب الاقرباء، وكانوا يعتبرون ادعاءه للنبوة كذباً وانه مخادعٌ مراوغٌ محتالٌ نصابٌ مضلل. ومن كل هذا يمكن ان نعلم ان اسطورة الصادق الأمين كانت كذبة دسها المؤرخون في كتبهم!

المصدر: الطبقات الكبرى (الجزء الثالث) لابن سعد / تاريخ مدينة دمشق (الجزء الثالث) لابن عساكر.

اقرباء محمد وقتالهم ضده!

العباس بن عبد المطلب قاتل ضد محمد والمسلمين في معركة بدر في السنة الثانية بعد الهجرة، أي بعد خمس عشرة سنة من اعلان محمد نبوته، وتم أسره في تلك المعركة، ولم يتركه محمد الا بعد ان دفع أموالاً ليفدي بها نفسه.

عقيل بن ابي طالب (اخو علي بن ابي طالب) كان فيمن شهد معركة بدر وأسر يومئذ وكان لا مال له، ففداه عمه العباس بن عبد المطلب.

نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم محمد وكان أسن من عمه حمزة والعباس، ولما أسر نوفل بن الحارث ببدر، قال له محمد: افدي نفسك يا نوفل! قال: مالي شيء أفدي به نفسي، فقال محمد: افدي نفسك برماحك بجدة، وفدى نفسه بها وكانت ألف رمح.

وأما أخوه ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فلم يكن مؤمناً بدعوة محمد ولا بنبوته، ولما حدثت معركة بدر لم يشترك بها ضد المسلمين لانه كان غائباً بالشام .

وان ابن عمه الاخر عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب لم يهاجر مع المسلمين الى مدينة يثرب لانه لم يعتنق الاسلام الذي جاء به محمد! لكنه أعلن اسلامه بعد حوالي عشرين سنة من دعوة محمد.

أما أخوه ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فقد كان شاعراً وكان يهجو اصحاب محمد، فيقول ابن سعد: وكان مباعداً للاسلام شديداً على من دخل فيه، وكان أخا رسول الله من الرضاعة، فلما بُعث رسول الله عاداه وهجاه وهجا أصحابه، فمكث عشرين سنة عدواً لرسول الله، ولا تخلف عن موضع تسير فيه قريش لقتال رسول الله.

أما اولاد عمه ابو لهب وهما عُتبة ومعتب، فلم يؤمنا بمحمد كما هو حال ابيهما الى ان دخل محمد مكة بالقوة في السنة الثامنة بعد الهجرة.

الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زُهرة، وهو ابن خال النبي، كان من المستهزئين بمحمد ومكذباً له.

أما اخو علي بن ابي طالب الاكبر، وهو طالب فقد كان أكبر اولاد ابي طالب، فلم يؤمن بدعوة محمد أيضاً ولم يعتنق الاسلام، وقد أشترك في معركة بدر مع أهل قريش ضد محمد والمسلمين.

المصدر: الطبقات الكبرى (الجزء الرابع) لابن سعد / الكامل في التاريخ (الجزء الأول) لابن الاثير

زوجات محمد في الجنة!

توفت خديجة بنت خويلد قبل الهجرة بثلاث سنين، ولها خمس وستون سنة، دخل عليها محمد قبيل وفاتها وقال لها: اذا لقيت ضراتك في الجنة يا خديجة فاقرئيهن السلام، قالت: ومن هن يا رسول الله؟ قال ان الله زوجنيك في الجنة وزوجني مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وكلثوم اخت موسى، فقالت: بالرفاء والبنين!

الله أكبر عليك يا محمد! لم تكتفي بزوجاتك التي تجاوزنَّ الثلاثين فمارست هوايتك المحببة أيضا في الجنة تحت شعار النكاح النكاح حتى آخر يوم في حياتي! تستحق لقب رسول النكاح.

المصدر: تاريخ اليعقوبي (الجزء الأول) / اليعقوبي

بيعة العقبة!

قال محمد للأنصار: أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم، فأخذ البراء بن معرور بيده، ثم قال، نعم والذي بعثك بالحق لنمنعنك، فنحن والله أهل الحروب، ورثناها كابراً عن كابر، فاعترض القول ابو الهيثم بن التيهان فقال: يا رسول الله أن بيننا وبين الرجال حبالاً (يقصد اليهود)، وإنا قاطعوها فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع الى قومك وتدعنا؟ فتبسم محمد ثم قال: بل الدم الدم، والهدم الهدم، أنا منكم وانتم مني، أحارب من حاربتم، وأسالم من سالمتم.

فالمُتمعن بهذه الرواية سيفهم أن اتفاق محمد مع الاوس والخزرج القادمين من مدينة يثرب هو اتفاق على الحرب والقتال من أول يوم، وما يؤكد ذلك كلام البراء بن معرور (فنحن والله أهل الحروب)**!!**

لكن السؤال المهم قتال من؟ من الذي يريد محمد قتاله؟ منطقياً ان محمد طلب الحماية، لانه ترك مكة وهاجر الى يثرب هرباً من قريش، هذا ما نقله لنا المؤرخون وكتبة السير**!** لكننا نتفاجئ من كلام ابي الهيثم بن التيهان الموجه لمحمد (أن بيننا وبين الرجال حبالاً) وكان يقصد اليهود، فما دخل اليهود بحماية محمد من أهل قريش؟

هل اتفق محمد مع الانصار بقتال اليهود والاستيلاء على اراضيهم وأموالهم وسبي نساءهم كما حدث ذلك بعد سنتين من الهجرة؟ أم كانت فكرة الاوس والخزرج وليست فكرة محمد؟

دمتم بخير...

المصدر: السيرة النبوية (الجزء الثاني) / ابن هشام

حرب الفجار!

يذكر ابن هشام في السيرة ان محمداً اشترك في حرب الفجار فيقول (وشهد رسول الله بعض أيامهم ، أخرجه أعمامه معهم . وقال رسول الله: كنت أنبل على أعمامي : أي أرد عليهم نبل عدوهم إذا رموهم بها.)

ويذكر ابن عساكر أن بين حرب الفجار وعام الفيل عشرون سنة، وسموا فجار لأنهم فجروا وأحلوا أشياءً كانوا يحرمونها.

القاموس: (الفَاجِرُ : الفاسق غير المكترث/ قَوْمٌ فُجَّارٌ : زَائِغُونَ عَنِ الْحَقِّ ، فَاسِقُونَ ، مُنْقَادُونَ للمَعَاصِي)

السؤال هو: هل محمد أيضاً من الفجار؟ أم انه مستثنى من ذلك؟ افتونا يرحمكم الله... دمتم بخير

المصدر: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر/ السيرة النبوية (الجزء الأول) لابن هشام

حليمة وآمنة!

أسترضع لمحمد امرأة من بني سعد يقال لها حليمة بنت عبد الله بن الحارث والمعروفة بحليمة السعدية. ومكث مع حليمة السعدية سنتين حتى فطم، فقدموا به على امه، فقالت لحليمة: ارجعي بابني فأني أخاف عليه وباء مكة! فرجعت به.

من يتعمق بهذه الرواية ستُثار لديه الكثير من الأسئلة! أولها لماذا لم تُرضعه أمه آمنة بنت وهب؟ ما الذي كان يشغلها عنه؟ هل كانت لديها أطفال غير محمد وانشغلت بهم عنه؟ هل تزوجت بعد ان توفى عبد الله (والد محمد) فاستغنت عن ابنها؟ لا يمكن لنا معرفة السبب بالتحديد، أما المؤرخون فيتحججون بحجج غير منطقية!

فكيف لأم تعطي طفلها الرضيع الذي يبلغ أياماً من عمره لامرأة تعيش خارج مكة، ولم تراه سنتين كاملتين؟ وعندما رأته ولمدة لا تتجاوز الساعات طلبت من مرضعته ان تأخذه معها مرة اخرى وهي عائدة، لأنها تخاف عليه وباء وامراض مكة! وهل خارج مكة لا توجد أمراض ولا أوبئة؟

ومن حجج المؤرخين ان عادة العرب هي ارسال اطفالها الى قبائل اخرى! وان تلك القبائل تشتهر بصفاء اللسان ونقاء اللغة، وأرسل محمد لهذا السبب وليتعلم أيضاً القتال والفروسية! ولا ادري هل قريش كانت تعاني ضعفاً باللغة؟ أو انها لا تملك فرسان ولا تعرف الفروسية؟ وما الفرق بين مكة والقبائل المحيطة بها؟

وهل ذكر لنا التاريخ ان أبا بكر او عمر بن الخطاب أو علي بن ابي طالب تم أرسالهم الى خارج مكة ليتعلم هذه الأمور؟ وهل من يريد ان يتعلم اللغة يُرسل وهو طفلٌ رضيع؟ أما من يريد تعلم الفروسية وأمور القتال لابد انه قد تجاوز الخامسة عشر من عمره على أقل تقدير.

ولماذا لم تذهب معه أمه الى البادية لتحتضنه وترضعه هي بنفسها؟ لماذا فضّلت البقاء في مكة لتعيش وحدها في البيت؟ ولماذا أرضعت ثويبة محمداً ولم ترضعه أمه عندما ولد في مكة؟ فما هو السر وراء تصرف آمنة بنت وهب؟ وما هو السر وراء التخلي عن محمد وهو رضيع؟

المصدر: الطبقات الكبرى (الجزء الأول) لابن سعد

ابن أبي كبشة!

كان أهل قريش عندما يسخرون من محمد ينادونه بابن أبي كبشة، وأبو كبشة هذا لم يذكر المؤرخون من يكون بالتحديد، فمنهم من قال انه زوج حليمة السعدية الحارث بن عبد العزى السعدي!

فقد ذكر اليعقوبي ان عبد المطلب دفع محمداً الى الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي زوج حليمة بنت أبي ذؤيب السعدي).

وذكر ابن حبان أيضاً حديثاً جاء به أن عبد الله بن أبي بن سلول مر على النبي فرآه في أجمة (الشجر الكثير)، فقال: لقد غبَّر علينا ابن أبي كبشة، وغبّر علينا يعني أخذ منا السلطان! أي ان الناس كانوا ينسبون محمداً الى هذا الرجل (أبو كبشة).

فمن هو أبو كبشة هذا؟ ولماذا ينسبون محمداً اليه؟ ولا ينسبونه لعبد الله! هل كان هذا الرجل اباه الحقيقي؟ أسئلة لا بد الإجابة عنها... دمتم بخير

المصدر: تاريخ اليعقوبي (الجزء الاول)/ صحيح ابن حبان (كتاب البر والإحسان)

من هو محمد؟

بعد أكثر من خمس سنين أعادت حليمة السعدية محمداً الى جده، فيروي لنا ابو بكر البيهقي ان حليمة السعدية ذكرت انها أخذت محمداً وذهبت الى مكة لتسلمه لعبد المطلب، ولما وصلت مكة ضاع منها محمد ولم تجده!

فقصدت بيت عبد المطلب وأخبرته الخبر، فخرج مسرعاً يبحث عن حفيده، فألتقى بورقة بن نوفل، فسارا يبحثان عنه، فوجدوه تحت شجرة وسأله عبد المطلب: من أنت يا صبي؟ فقال: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، فقال انا جدك ثم احتمله وعانقه وضمه الى صدره، وجعل يبكي!

هنا تثار عدة أسئلة! لماذا اعادت حليمة محمداً الى جده وليس الى امه؟ ولماذا ذهبت الى جده عندما ضاع محمد ولم تذهب الى أمه؟ والظاهر ان جده لم يراه أيضاً منذ ان كان رضيعاً ولهذا لم يعرفه وسأله: من أنت أيها الصبي؟

عجيبٌ أمر هذه العائلة! طفل رضيع يُترك من قبل امه واعمامه وجده الى ان يتجاوز عمره خمس او ست سنين! ولم يتمكنوا من التعرف عليه!

من يكون هذا الطفل؟ هل هو ولدهم أم لا؟ ... دمتم بخير

المصدر: دلائل النبوة (الجزء الاول) / أبو بكر البيهقي

الغزوات!

يذكر ابن عبد البر أن محمداً مكث بعد مبعثه بمكة الى أن أذن الله له بالهجرة الى المدينة، وذلك بعد أن بايعه وجوه الاوس والخزرج بالعقبة على أن يؤووه وينصروه، حتى يبلّغ الله رسالته، ويقاتل من عانده وخالفه! فغزا رسول الله أهل الكفر من العرب، وبعث لهم السرايا.

لو تمعن القارئ بما ذكره ابن عبد البر (ويقاتل من عانده وخالفه)! لوجد ان الامر من البداية كان هدفه قتل من خالف محمداً ودينه! ولم يكن دفاعاً عن النفس كما يدعي المسلم اليوم!

ولم تكن الغزوات التي خاضها محمد وأتباعه الا وصولاً لهذا الهدف وهو تبليغ رسالة الله القادمة من السماء، وهل تبليغ رسائل الله بالقوة وبحد السيف؟ أم الجدال بالتي أحسن كما ذكر القرآن؟

ومازال المسلم يتبجح بسماحة الإسلام!

المصدر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب (الجزء الاول)/ ابن عبد البر

سرية عبد الله بن جحش!

في السنة الثانية بعد الهجرة أمر محمد أحد الصحابة وهو عبد الله بن جحش (ابن عمته وأخو زوجته زينب) أن يتجهز للغزو، ومعه ثمانية رجال من المهاجرين، وقيل اثنا عشرة رجلاً، وأمره أن يذهب الى مكان يدعى نخلة يقع بين مكة والطائف!

فمرت قافلة قريش وفيها اربعة رجال فقط، فحلق أحد المسلمين رأسه ليخدعهم بأنه قادم للعمرة وليس لديه نية للقتال، وبعد ان اطمئن لهم أصحاب القافلة، باغتهم المسلمون وتم الهجوم عليهم، فقُتل أحد القرشيين وأسر أثنين وهرب الرابع الى مكة، وثم الاستيلاء على القافلة بما تحمل، وقال عبد الله بن جحش: ان لرسول الله خُمس ما غنمتم، وذلك قبل ان يُفرض الخُمس في الاسلام. ويُعتبر هذا أول قتيل قتله المسلمون!

وتُعتبر هذه السرية هي بداية سفك الدماء والمبالغة في اسالته واراقته، وصار القتل والسرقة والنهب والسلب صفة ملازمة للمسلمين، وأصبحت هذه الاعمال مهنة لهم بعد أن هاجروا الى مدينة يثرب، فقد كانوا لا يملكون قوت يومهم، ولا عمل يعيشون منه!

وتُعتبر هذه الغزوة على القافلة التابعة لقريش أول غزوة تحدث في الاشهر الحُرم التي كانت تُحرم العرب بها القتال، فقد ذكر الطبري أن قريشاً قالت: قد استحل محمدٌ وأصحابه الشهر الحرام، فسفكوا فيه الدم، وأخذوا فيه الاموال، وأسروا فيه الرجال.

فوضع المسلمون أنفسهم ومعهم زعيمهم محمد بموقف محرج، ولم يقبل محمد الغنيمة من أصحابه، ولم يقسمها، بعد ذلك جاء جبريل وأنقذ الموقف كعادته وقال ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾... أجاز الله جبريل خيراً على مساعدة المسلمين! دمتم بخير

المصدر: الكامل في التاريخ (الجزء الثاني) لابن الاثير/ تاريخ الطبري (الجزء الثاني)

عنصرية محمد!

قال محمد لأصحابه بعد انتهاء معركة بدر: اني قد عرفت ان رجالاً من بني هاشم وغيرهم قد أُخرجوا كرهاً لا حاجة لهم بقتالنا فمن لقى أحداً من بني هاشم لا يقتله، ومن لقى العباس عم رسول الله فلا يقتله.

ومن الواضح ان محمداً قال هذا القول لان بني هاشم أبناء عمومته! وأحب أن ينقذهم من القتل، ولم يرغب ان يكون مصيرهم كمصير الرجال الذين قُتلوا اثناء المعركة وفي ساحة القتال أو الذين ضُربت أعناقهم بعد المعركة.

فسمع ذلك أبو حذيفة وقد قُتل ابوه (عتبة بن ربيعة) وعمه (شيبة) وأخوه (الوليد) في هذه المعركة، فاستشاط غضبه واحتدم من هذا القرار المُجحف بحقه وحق عائلته التي قُتلت وقال: أنقتل آباءنا وأبناءنا واخواننا وعشيرتنا ونترك العباس! والله لئن لقيته لألحمنه السيف.

فسمع محمد بذلك فقال لعمر بن الخطاب: يا أبا حفص، أيضرب وجه عم رسول الله بالسيف؟ فقال عمر: يا رسول الله دعني فلأضرب عنقه بالسيف، فوالله لقد نافق!

فهل فعلاً ان ابا حذيفة قد نافق؟ أم انه قال الحقيقة التي أوجعت محمداً!

المصدر: الطبقات الكبرى (الجزء الرابع)/ ابن سعد

لا نجوت ان نجا..

يقول عبد الرحمن بن عوف كان معي ادراع قد غنمتها بعد انتهاء غزوة بدر فمررت بأمية بن خلف وابنه علي في ارض المعركة ولم يأسرهما أحد بعد، فقال لي أمية: أنا خير لك من هذه الادراع التي معك؟ فطرحت الادراع من يدي وأخذت بيده ويد أبنه.

فرآه بلال معي فقال: رأس الكفر أمية بن خلف، لا نجوت ان نجا، ثم صرخ باعلى صوته: يا أنصار الله، فأحاطوا بنا وانا ادافع عنهم، فضربوا رجل ابن امية فسقط على الارض، فهبروهما باسيافهم.

وهكذا بدأ المسلمون بقتل الاسرى الذين وقعوا بايديهم، وضُربت أعناق الكثير صبراً، فهذا العمل لا يمكن أن يكون من مقاتل شريف أو فارس كريم، فضلاً أن يكون من رسولٍ مرسل من الله، فكل هذه الاعمال البعيدة كل البعد عن الانسانية وخصوصاً قتل الاسرى قام بها أصحاب محمد وبأوامر محمد!

فهل حقاً محمد رسول من الله؟ قد يكون ذلك صحيحاً لكن لا بد ان يكون الله هو الشيطان!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثالث) / ابن كثير

سماحة الإسلام مع الاسرى!

أمر محمد بعد انتهاء غزوة بدر بان يُبحث عن أبي الحكم عمرو بن هشام (يُسمى عند المسلمين ابي جهل) بين القتلى، فوجده عبد الله بن مسعود بآخر رمق، فقال عبد الله: فوضعت رجلي على عنقه، ثم احترزت رأسه ثم جئت به والقيته بين يدي رسول الله، فحمد الله.

موقف آخر يبين لنا أعمال هذا الرجل الذي لا يمت للانسان الطبيعي بصلة فضلاً ان يكون رسولاً، فالنبي محمد يحمد الله وبين يديه رأس مضرج بالدماء!

وكان النضر بن الحارث وعُقبة بن ابي معيط مع الاسرى، فامر محمد ابن عمه علي بن ابي طالب بقتل النضر فقُتل صبراً. اما عقبة فقد ضرب عنقه عاصم بن ثابت بأمر من النبي ايضاً. وكذلك قُتل العاص بن منبه صبراً من قبل علي بن ابي طالب، وأخذ سيفه ذا الفقار.

ومازال المسلم يتبجح بسماحة الإسلام!!

المصدر: دلائل النبوة (الجزء الثالث) للبيهقي / الكامل في التاريخ (الجزء الثاني) لابن الاثير

الطفل اليتيم!

يُحكى ان هناك امرأة أنجبت طفلاً بعد ان مات زوجها بأربع سنين، فلم تقم بإرضاعه واستغنت عنه بعد ان ولد بأيام، واعطته لامرأة في مدينة أخرى من أجل الرضاعة، وأتم الطفل الرضاعة لمدة سنتين بعيداً عن امه، وبعد أن فُطم أعادته المُرضعة الى أهله، لكن الأم رفضت ان تأخذه واستغنت عنه للمرة الثانية، وتحججت بانها تخاف عليه من الامراض والأوبئة المنتشرة في المدينة، وطلبت من المُرضعة ان ترجع به، فأخذته المرأة الحنونة وعادت الى بلدها، واستمرت بتربية الطفل وتنشئته الى أن أصبح عمره أربع سنين.

وفي احدى الأيام أصيب الطفل بمرض غريب، لهذا أسرعت هذه المرأة المسكينة الى امه التي تعيش في بيت لوحدها، مصطحبة معها الطفل المريض، وأخبرتها بالمرض الذي أصاب ابنها، لكن وللمرة الثالثة استغنت الام عن طفلها، وطلبت من المرأة الاحتفاظ به، وأقنعتها ان مرضه ليس خطيراً، فعادت وهي تجر بيدها الطفل اليتيم الذي لم يغفو في حضن أمه يوماً واحداً.

وبعد سنة أو أكثر من هذه الحادثة اضطربت صحة الطفل وازداد المرض، وبانت أعراضه، مما دفع المرأة المُرضعة ان تعيده، لكن هذه المرة الى جده بعد ان يئست وفقدت الامل بأم الطفل.

ما سبب التصرف القاسي لهذه الام؟ لماذا لم تكن رحيمة رؤوفة بابنها عطوفة مشفقة عليه؟ لماذا كانت متجبرة على ولدها ظالمة وكارهة له؟ لماذا استغنت عنه ولم تحتضنه وترضعه بنفسها؟ ألم يكن هذا جوراً وظلماً بحق الطفل اليتيم؟ أم ان في الأمر أمراً؟

أنا متأكد ان الجميع قد فكر وتأمل بهذه القصة وعرف من يكون هذا الطفل، لكني أقول لكم أنتم على خطأ أنا اقصد طفلا آخر 😁

المصدر: الطبقات الكبرى لابن سعد (الجزء الاول) / الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الاول)

أبو مسلم الخرساني!

لقد قضى العباسيون على الدولة الاموية بقيادة ابي مسلم الخرساني الذي قاد أغلب الحروب وأسقط الخلافة الاموية وسلمها للعباسيين.

بعد موت ابي العباس السفاح (الخليفة العباسي الأول) أصبح اخوه خليفة (أبو جعفر المنصور) فأرسل الى ابي مسلم، فلما دخل عليه بدأ المنصور بمعاتبته فقال له: لقد ارتقيت لا أم لك مرتقى صعباً، فقال أبو مسلم: استبقني يا أمير المؤمنين لعدوك، فقال له: لا ابقاني الله أبداً ان أبقيك! ثم صفق بيديه فخرج اليه الحرس (وكان قد اتفق معهم) فاعتورته السيوف فخُلطت أجزاؤه، واتوا عليه، فقطعوه ارباً.

هذا الذي كان وفياً لهم وسلمهم الخلافة على طبق من ذهب! منذ تأسيس الدولة الاسلامية على يد محمد الى يومنا هذا القتل والذبح من أجل السلطة لا من اجل الدين! أفيقوا أيها الناس.

يقول جلال عامر: ترقد الطيور على بيضها ليفقس، ويرقد الحكام على شعوبهم لتفطس!

المصدر: مروج الذهب للمسعودي (الجزء الثالث)

المنصور ومحمد النفس الزكية!

خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (محمد النفس الزكية) في المدينة على الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور، وقد حفر خندقاً، فأرسل الخليفة جيشاً بقيادة عيسى بن موسى، فحاصر المدينة، ثم أقتتل الفريقان قتالاً شديداً، واقتحموا الخندق فهرب أصحاب محمد ولم يبقى معه أحد، ثم تكاثر عليه الناس فقتلوه واحتزوا رأسه!

وتم صلب القتلى ثلاثة أيام في المدينة، وبُعث برأس محمد بن عبد الله الى المنصور فوضع بين يديه وأمر فطيف به في طبق أبيض في كل الاقاليم!

قد عرفنا مسبقاً ان الذبح وحز الرؤوس سُنة عند المسلمين، لكن المنصور أبتكر سُنة جديدة الا وهي وضع الرأس في طبق ويطاف به في الاقاليم!

تقول إليف شافاق: النفاق هو الذي يجعل الناس سعداء. أما الحقيقة فتجعلهم يشعرون بالحزن!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء العاشر)

الشخصية النرجسية!

لقد قرأت الكثير من الكتب التي تخص علم الاجتماع وعلم النفس واصبح لي معرفة لا بأس بها في تحليل شخصية الانسان من تصرفاته او أقواله او كتاباته لكني اواجه صعوبة في معرفة شخصيات عديدة وهي شخصيات مركبة ومعقدة وذو تصرفات غريبة وغير طبيعة!

واحدة من هذه الشخصيات التي صدمتني هو ذلك الشخص الذي يكتب تعليقاً على منشوراتي ثم يضغط زر اعجاب على تعليقه!! أي انه معجب بما يكتب 🤔 والأكثر عجباً انه الوحيد الذي يعجب بتعليقه ولم أرى غيره يبدي اعجابه بهذا التعليق! 😱

فمن أي نوع تُعتبر هذه الشخصية؟ هل هي شخصية مريضة أم شخصية سفسطائية؟ هل هي شخصية هستيرية أم شخصية نرجسية؟ وربما تكون شخصية مزدوجة؟ ساعدوني رحمتكم الآلهة.

اذا اردتم معرفة من يكون هذا المعلق يمكنكم مراجعة منشوراتي السابقة وستجدونه يُعجب بتعليقاته 🙄

العُهدة العُمرية!

يتبجح المسلم بالعهدة العمرية ويفتخر بالعدالة الاسلامية التي تضمنتها هذه العهدة! (كتاب كتبه عمر للمسيحيين بعد احتلال مدينة ايلياء ـ القدس حالياً ـ)، لنقرأ بعض بنودها العادلة:

ألا يُحدِثوا في مدينتهم ولا فيما حولها ديراً ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة راهب، ولا يجدِّدوا ما خُرِّب، ولا يمنعوا كنائسهم من أن ينزلها أحدٌ من المسلمين ثلاث ليالٍ يطعمونهم، ولا يُظهِروا شِركاً، ولا يمنعوا ذوي قرابتهم من الإسلام إن أرادوا، وأن يوقِّروا المسلمين، وأن يقوموا لهم من مجالسهم إذا أرادوا الجلوس!

ولا يتشبّهوا بالمسلمين في شيء من لباسهم، ولا يتكنّوا بكناهم، ولا يركبوا سرجاً، ولا يتقلّدوا سيفاً، ولا يشاركوا في تجارة إلا أن يكون إلى المسلم أمر التجارة، وأن يجُزُّوا مقادم رؤوسهم، وأن يشدّوا الزنانير على أوساطهم!

ولا يُظهِروا صليباً ولا شيئاً من كتبهم في شيءٍ من طرق المسلمين، ولا يضربوا بالناقوس إلا ضرباً خفيفاً، ولا يرفعوا أصواتهم بالقراءة في كنائسهم في شيء من حضرة المسلمين، ولا يخرجوا باعوثاً ولا شعانين (أعياد للمسيحيين) وعلى أهل إيلياء أن يُعطوا الجزية، فإن خالفوا شيئاً مما شرطوه فلا ذمّة لهم، وقد حلّ للمسلمين منهم ما يحل من أهل المعاندة والشقاق (أي القتل)!

هذا ما يتبجح به المسلم! وأنا كلي يقين بانه لم يقرأ بنودها فلو قرأها لما تبجح بها. كفاكم كذباً على الناس وعلى أنفسكم.

يقول بيرتراند راسل: يمكنك أن تقول كذبة بسيطة ويصفق لك عشرة، ويمكنك أن تقول حقيقة مزعجة ويتهمك ثمانية، ولكن يذهب اثنان ليفكران!

المصدر: أحكام أهل الذمة لابن قيم الجوزية (المجلد الثالث)

كيف انتشر الاسلام:

أول الغزوات التي خاضها المسلمون بعدما انتهت الحروب فيما بينهم (حروب الردة) كانت على العراق بقيادة خالد بن الوليد، فاتجهوا الى مدينة ألأُبُلّة (قريبة من مدينة البصرة) فأرسل خالد كتاباً الى أميرها هُرمُز قائلاً: (أما بعد. فأسلم تسلم، وأعتقد لنفسك وقومك الذمة وأقرر بالجزية، وإلا فلا تلومن إلا نفسك، فقد جئتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة).

أسلم تسلم وإلا فلا تلومن إلا نفسك! كلمات من ذهب سطرها التاريخ الإسلامي! واليوم يدعي كل الذين يتآمرون على ديننا الحنيف (دين الرحمة) بانه انتشر بالسيف! أعجب على هؤلاء ألم يقرؤوا التاريخ.. عليكم اللعنة!

يقول جورج اورويل: في وقت الخداع العالمي يصبح قول الحقيقة عملاً ثورياً.

المصدر: الطريق الى المدائن لأحمد عادل كمال.

حرق وصلب الناس!

في عام 280 هـ تم القبض على محمد بن الحسن بن سهل المعروف بشيلمة، وجيء به الى الخليفة المعتضد بالله، وقيل انه استفسد جماعة من الجند وكان يدعو الى رجل لم يعرفوا اسمه (أي يدعو له بالخلافة) ، فسأله الخليفة عن اسم الرجل الذي يدعو اليه، فلم يقر بشي، وقال لو عملتني كرد ناك (أظن انها كلمة فارسية تعني شاورما) لما أخبرتك به!

فأمر بنار فأوقدت، ثم شُد على خشبة من خشب الخيم، وأدير على النار حتى تقطّع جلده، ثم ضُربت عنقه، وصُلب عند الجسر الاسفل في الجانب الغربي.

هذا ما يفعله الخليفة! يحرق الناس وهم أحياء! أظن ان الخليفة لا يمثل الاسلام، والخلافة العباسية كلها لا تمثل الاسلام، وكذلك الاموية والعثمانية بالاضافة للخلافة (الراشدة)! أرجوكم لا تقولوا أن محمداً لا يمثل الاسلام! أي دين هذا الذي لا يمثله أحد!

يقول المثل روسي: حقيقة مرة خير من خداع ناعم... دمتم بخير

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء العاشر)

سودة بنت زمعة وأخلاق محمد!

عندما كبرت زوجة النبي محمد (سودة بنت زمعة) ارسل محمد يخبرها بالطلاق، فوصل الخبر لها، فخرجت تنتظره بالطريق حيث بيت عائشة، فسالته ما سبب الطلاق ، هل لخطأ اقترفته، فأجابها : لا ، فتوسلت به ان يعيدها لأنها كبرت، وسوف لن تطالب بحقوقها، وقد أعطت يومها لعائشة، فوافق محمد على ذلك.

هذه الحادثة تذكرها الكثير من كتب التراث الإسلامي فقد ذكر البلاذري في كتابه (انساب الاشراف) ما يلي (وكانت سودة مُسنة فطلقها رسول الله في سنة ثمان من الهجرة تطليقة . فجمعت ثيابها، وجلست له على الطريق التي كان يسلكها اذا خرج الى الصلاة. فلما دنا منها، بكت وقالت: يا رسول الله هل اعتددت عليَّ في الاسلام بشيء؟ فقال: اللهم ل . فقالت: اسألك بالله لما راجعتني. فراجعها. وجعلت يومها لعائشة وقالت والله ما غايتي الا ان أرى وجهك واحشر مع ازواجك).

لماذا طلق محمد زوجته؟؟ لأنها كبرت؟؟ !! (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ).

اكذب اكذب حتى يصدقك الناس!

شعار رفعه الألماني يوزيف غوبلز وزير الدعاية السياسية في عهد هتلر.. مازال هذا الشعار يُستخدم من قبل رجال الدين وبما ان اغلبية المسلمين جهلة ولا يقرؤون ولا يحبون القراءة لهذا نجح رجال الدين في تمرير معلومات خاطئة لترقيع المصائب الموجودة في الدين!

أحد هذه الأكاذيب هو سن سودة بنت زمعة حينما تزوجها محمد، حيث يردد رجال الدين ومن وراءهم المسلمون بانها كانت كبيرة في العمر وبعضهم يدعي بان عمرها 66 عاما فعطف عليها محمد وتزوجها..!

لا أعلم من أين عرف رجال الدين ان سودة كبيرة في العمر مع العلم ان جميع كتب التاريخ الإسلامي لم تذكر عمرها عند الزواج!!!

لكن بعض الكتب ذكرت سنة وفاتها مثل ابن سعد في الطبقات ذاكراً انها توفت في عام 54 هجرية! فلو فرضنا انها توفت وعمرها 80 سنة (ولا أظن ان واحدة من زوجات محمد وصلت لهذا العمر) فبعملية حسابية بسيطة نجد ان عمرها عند زواجها من محمد (10 بعد البعثة) يكون 23 عاماً...!

23 عاماً فقط .. اصحوا أيها المسلمون! عندما تقرؤون التاريخ (هذا ان قرأتموه) حاولوا ان تحللوا الكلام وتستوعبوا العبارات وتربطوا الاحداث وبالتالي استنتاج الحقائق لكي لا ترددوا ما ينقل اليكم كالببغاء بلا تفكير.

ملاحظة: محمد لم يتزوج امرأة أكبر منه عمراً الا خديجة... دمتم بخير

رجال النوبة!

بعد ان استولى عمرو بن العاص على مصر اتجه الى بلاد النوبة وكان معه عشرون ألف رجل، وحين رأى رجال النوبة ان الجيش أخذ يغير على أموالهم فجمعوا مئة ألف رجل، وكانت حرب لم يشهد المسلمون مثلها من قبل، فقد تناثرت الرؤوس والايدي واقتلعت العيون بلا حساب.

وقال أحد المسلمين المشتركين في هذه المعركة: كنا واقفين في أحد الميادين صفاً بازاء أهل النوبة، وفي خلال ساعة واحدة قُلعت مئة وخمسون عيناً رماها النوبيون بالسهام، وقد حاربناهم حتى نصرنا الله عليهم، فقتلنا منهم خلقاً كثيراً ومن نجا من السيف فرّ الى البراري والجبال، فلم يتبعهم عمرو بن العاص ولا قدر منهم على أسير واحد، ولا على دينار ولا درهم. فرجع المسلمون بالجراحات وذهاب الحدق لجودة رميهم، فسموهم رماة الحدق!

يقول المؤرخ المسلم: (وحين رأى رجال النوبة ان الجيش أخذ يغير على أموالهم) اذن هدف الجيش هو أموال الناس الآمنين في أراضيهم! وليس الاسلام أو العدل أو شعارهم المرفوع "اخراج الناس من الظلمات الى النور".

أنا أستغرب من المسلم، كيف يقرأ عن هذه العصابات وهي تغزو وتقتل وتذبح وتسلب وتنهب وتسبي الناس بلا ذنب، ثم يؤمن ان ما يقومون به هي أوامر صادرة من السماء!

يقول ونستون تشرشل: إن الحقيقة محسومة، فقد يستاء منها الرعب، ويسخر منها الجهل، ويحرفها الحقد، لكنها تبقى موجودة.

المصدر: كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي (الجزء الأول)/ الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني)

زينب بنت جحش!

في السنة الخامسة من الهجرة تزوج محمد ابنة عمته (زينب بنت جحش) وكانت متزوجة من زيد بن حارثة (ابن النبي بالتبني) وكان يقال له زيد بن محمد.

في احدى المرات خرج محمد يريد زيد وعلى الباب ستر من شعر، فرفعته الريح، فرآها وهي حاسرة، فأعجبته وكُرهت الى زيد، فجاء الى النبي يريد فراقها، فقال له محمد: أمسك عليك زوجك واتق الله، ففارقها زيد وحُلت، وأنزل الوحي على النبي، فقال: من يبشر زينب ان الله قد زوجنياها؟ وكانت زينب تفخر على نسائه وتقول: زوجكن أهلوكن وزوجني الله من السماء!

محمد يقول لزيد: أمسك عليك زوجك واتق الله! أما زيد فيريد ان يقول له: تسرق مني زوجتي وتأمرني أن أتقي الله، اتق الله أنت! لكنه لم يستطع خوفاً منه.

والامر الاخر هو ان الله زوج محمد بزينب من السماء! من منكم يصدق ان الله يزوج ويطلق الناس؟ الرجاء كتابة اسمك في التعليقات ان كنت مؤمناً ان هذا الكلام من الله وليس من محمد!

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني)

اعتداء سافر!

يقول اسامة بن زيد: بعثني رسول الله الى قرية يقال لها أُبنى (موضع في فلسطين بين عسقلان والرملة) فقال لي: ائتها صباحاً ثم حرّق، وفي رواية أخرى بعث النبي اسامة بن زيد وأمره أن يغير على أُبنى صباحاً ثم يحرق!

يشرح ابو داود في سننه هذا الحديث ويقول: (صباحاً) أي حال غفلتهم، وفجاءة نبهتهم، وعدم أهبتهم، (وحرّق) بصيغة الامر أي زروعهم وأشجارهم وديارهم!

المسافة بين المدينة (يثرب) وهذه القرية حوالي ألف كيلومتر، يقطع المسلمون هذه المسافة لكي يحرقوا زروع وأشجار وديار هذه القرية!! ثم يدعون ان هذا دفاعٌ عن النفس!!

بل هذا اعتداءٌ سافرٌ، وظلمٌ وعدوان، وانتهاك أراضي الغير، وهذا الفعل لايمت للشجاعة والاقدام والفروسية بصلة، بل هو من شيم اللصوص، ومن سجايا قطّاع الطرق، ويدل على القسوة واللاانسانية، وتدنّي الاخلاق وانحطاطها، وانعدام الرجولة وفقدان الشهامة!

المصدر: سنن ابي داود (كتاب الجهاد) باب في الحرق في بلاد العدو/ تاريخ دمشق لابن عساكر (الجزء الثاني)

رضي الله عنهم وأرضاهم!

في سنة 25 هجرية سار عبد الله بن سعد بن ابي سرح الى أطراف أفريقية بأمر عثمان بن عفان، وقد أمده عمرو بن العاص بالجنود، فغنم هو وجنده. وعاد مرة أخرى سنة 27 هجرية بأمر عثمان وغزا أفريقية وكانوا عشرة آلاف رجل، فصالحهم أهل افريقية على مال يودونه، ولم يدخلوا أفريقية لكثرة أهلها.

ثم جاء المدد من المدينة وعلى رأسهم عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر فساروا الى طرابلس الغرب ونهبوا من عندها، وبث السرايا في كل ناحية، بالقرب من مدينة سبيطلة، وطال القتال بينهم الى أن تمكن عبد الله دخول المدينة.

فسبوا وغنموا ورأى فيها من الاموال ما لم يكن في غيرها، فغنموا غنائم جمة وأموالاً كثيرة، وسبياً عظيماً، فأخذ عبد الله بن سعد خُمس الخُمس وبعث باربعة أخماس الغنيمة الى عثمان، وكان سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار. ثم صالح أهل أفريقية على ألفي ألف وخمسمائة ألف دينار. فأطلقها عثمان كلها في يوم واحد لآل الحكم ويقال لآل مروان.

بالرغم من كل ما فعله عثمان بن عفان وعبد الله بن سعد وابن عباس وابن الزبير وابن عمر ومن معهم من المسلمين من قتل ونهب وسلب وسبي وبعد ذلك يقال: رضي الله عنهم وأرضاهم!

يقول بيرتراند راسل: معظم الناس يفضلون الموت على التفكير!

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني)/ البداية والنهاية لابن كثير (الجزء السابع)/ تاريخ الطبري (الجزء الرابع)

غزوات عمر بن الخطاب:

سنة 14 هجرية تم احتلال دمشق ما بين صلح وعنوة، واحتلال حمص وبعلبك، اما البصرة والابلة كلاهما عنوة، وفي عام 15 تم احتلال الاردن كلها عنوة الا طبرية صلحاً، وفي هذه السنة حدثت معركتي اليرموك والقادسية.

وفي عام 16 تم احتلال الاهواز والمدائن، وفي هذه السنة حدثت وقعة جلولاء، وأحتلت تكريت، وبيت المقدس وقنسرين وحلب وانطاكية ومنبج وسروج وقرقيسيا.

وفي عام 18 أحتل عمر وجيشه جنديسابور وحلوان، والرها وسميساط عنوة، وحران والموصل عنوة، وفي 19 هجرية تم احتلال قيسارية عنوة، وسنة 20 تم احتلال مصر وتستر عنوة!

وسنة 21 تم احتلال الاسكندرية ونهاوند وبرقة عنوة، وسنة 22 هجم المسلمون على أذربيجان والدينور وماه سندان وهمذان والري وعسكر وقومس وتم احتلال هذه المدن كلها. وعام 23 تم احتلال كرمان وسجستان ومكران واصبهان، وفي آخر هذه السنة مات عمر.

ما سبب قتل الناس واحتلال ارضيهم من قبل من يدّعون ان كتابهم المقدس يأمرهم بالسلام؟

المصدر: تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي.

القتل حرقاً:

سنة 38 هـ أرسل معاوية عامله عبد الله بن الحضرمي الى البصرة ليستولي عليها لانها كانت تابعة لعلي بن ابي طالب، فبعث علي الى البصرة جارية بن قدامة مع الكثير من الرجال، ولما وصل البصرة تحصن ابن الحضرمي في دار مع سبعين رجلاً من أصحابه، فأحرق عليهم جارية الدار وأحرقهم فيها جميعاً!

وفي سنة 66 هـ بعث المختار رجاله الى بيت زيد بن رقاد (أحد المشتركين في معركة كربلاء ضد الحسين) فاقتحم الرجال عليه البيت، فخرج مصلتاً بسيفه، فرموه بالنبل ورجموه بالحجارة، فسقط وأخرجوه وبه رمق، فدعوا بنار وأحرقوه وهو حي!

وفي سنة 119 هـ قبض خالد بن عبد الله القسري أمير العراق على بعض الخوارج وعلى رأسهم الوزير السختياني فحبسهم، فأرسل اليه الخليفة هشام بن عبد الملك وأمره بقتله واحراقه، فاخذ وأصحابه الى جامع الكوفة، وأدخلت أطنان القصب فشدوا فيها، ورموا بالنيران فاضطربوا وجزعوا الا زعيمهم، ولم يزل يتلو القران حتى مات!

فهل داعش لا تمثل الاسلام؟

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الخامس/ السادس/ السابع)

الاندلس!

عندما احتل طارق بن زياد الاندلس، غضب منه موسى بن نصير والذي كان في القيروان فكتب اليه أن لا يجاوز قرطبة حتى يقدم عليه، وشتمه شتماً قبيحاً (لان موسى يريد ان يكون احتلال الاندلس باسمه لا باسم طارق) فلما وصل الى الاندلس جمع موسى من الاموال ما لا يقدر على صفته، ودفع طارق كل ما غنم اليه.

فأخذ موسى بن نصير طارق بن زياد فشده وثاقاً وحبسه، وهمّ بقتله، فبعث طارق الى معتب الرومي انك اذا رفعت امري الى الخليفة الوليد وأخبرته ان فتح الاندلس على يدي وان موسى حبسني يريد قتلي أعطيتك مئة عبد، فانطلق معتب وأخبر الخليفة فكتب الوليد الى موسى يقسم له بالله لئن ضربته لاضربنك، ولئن قتلته لاقتلن ولدك به، فأطلق موسى طارقا وخلى سبيله.

هكذا كان التعامل بين المسلمين أثناء الغزوات، من أجل السمعة والصيت، ومن أجل الغنائم والسبايا، لا من أجل نشر الاسلام كما دُرس الينا في المدارس!

المصدر: فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم.

خيول ورقيق ونساء!

في عام 92 هجرية غزا قتيبة بن مسلم الباهلي مدن شومان وكش ونسف التي تقع في أوزبكستان حالياً، وأمتنع عليه أهل مدينة فرياب، فأمر بحرقها فأحرقت، وأرسل أخوه عبد الرحمن الى الصُغد، فصالحه ملكها وأعطاه أموالاً كثيرة، فأخذها وعاد الى قتيبة!

ثم غزا قتيبة سجستان يريد ملك الترك الاعظم (رُتبيل)، فلما وصل مملكة رتبيل عُرض عليه الصلح مقابل أموال عظيمة، وخيول ورقيق ونساء من بنات الملوك، فصالحهم!

أموال كثيرة، أموال عظيمة، خيول، رقيق، نساء من بنات الملوك! أهكذا كان ينشر القادة المسلمون الأسلام؟ بالسلب والنهب والسبي! ثم يعودون مُحمّلين بالغنائم!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء التاسع)

يقاتل من عانده وخالفه!

يذكر المؤرخ ابن عبد البر أن محمداً مكث بعد مبعثه بمكة الى أن أذن الله له بالهجرة الى المدينة، وذلك بعد أن بايعه وجوه الاوس والخزرج بالعقبة على أن يؤووه وينصروه، حتى يبلّغ الله رسالته، ويقاتل من عانده وخالفه! فغزا رسول الله أهل الكفر من العرب، وبعث لهم السرايا.

دعونا نركز على ما ذكره ابن عبد البر (ويقاتل من عانده وخالفه)! اذن الهدف منذ البداية هو قتل من خالف محمد ودينه، ولم يكن دفاعاً عن النفس كما يدعي المسلم اليوم، ولم تكن الغزوات التي خاضها محمد وأتباعه الا تحقيقاً لهذا الغرض وهو تبليغ رسالة الله القادمة من السماء!

فهل تبليغ رسائل الله بالقوة وبحد السيف؟ القرآن يجيب عن هذا السؤال وبكل صراحة ووضوح (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ)!

ملاحظة: الاسلام دين السلام! ويدعو الى حرية المُعتقد!

المصدر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر (الجزء الاول).

موت وخراب ديار!

لما استولى عمرو بن العاص على مصر كتب اليه عمر قائلاً: أن يختم في رقاب أهل الذمة بالرصاص!! ويظهروا مناطقهم ويجزوا نواصيهم، ويركبوا على الاكف (الحمار والبغل) عرضاً، ولا يضربوا الجزية الا من جرت عليه المواسي، ولا يدعوهم يتشبهون بالمسلمين في لبوسهم.

وكتب الى أمراء الاجناد، أن يضيفون من نزل بهم من أهل الاسلام ثلاث ليال، وكان يختم في أعناق أهل الذمة!

وكتب عمر بن عبد العزيز (الخليفة الراشدي الخامس) الى حيان بن سُريج عامله على مصر، أن يجعل جزية موتى القبط على أحيائهم، وأن الجزية انما هي على القرى، فمن مات من أهل القرى كانت تلك الجزية ثابتة عليهم، وأن موت من مات منهم لا يضع عنهم من الجزية شيئاً.

ثم يدعي المسلم ان الجزية مثل الزكاة!! فهل المسلم يدفع الزكاة بعد موته أيضاً؟؟ والجزية تدفع كل سنة بلا شرط أما الزكاة فلها شروط ونصاب فان لم تتحقق فلا تُدفع... فكفاكم التدليس على الناس جهلاً كان أم عمداً.

يقول المثل الروسي: إذا أعطيت الاحمق خنجراً، فقتل به، فأنت القاتل!

المصدر: فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم.

يغنمون الأموال ويسبون الذراري والنساء!

بعث موسى بن نصير في عام 93 هجرية العساكر وبثها في بلاد المغرب، فافتتحوا مدناً كثيرة من جزيرة الاندلس منها قرطبة وطليطلة، ثم سار بنفسه الى غرب الاندلس، فافتتح مدينة باجة والمدينة البيضاء وغيرهما من المدن الكبار والاقاليم، ومن القرى والرساتيق شيء كثير.

وجهز البعوث والسرايا غرباً وشرقاً وشمالاً، فجعلوا يفتتحون المغرب بلداً بلداً، واقليماً اقليماً، ويغنمون الأموال ويسبون الذراري والنساء، واستمر موسى بن نصير وهو يقتل ويسبي ويهدم الكنائس ويكسر النواقيس، ورجع بغنائم وأموال وتحف لا تحصى ولا تعد.

يغنمون الأموال!! ويسبون الذراري والنساء!! وأموال وتحف لا تحصى ولا تعد!! هذا ما ذكره التاريخ الأسود الذي تفتخرون به! وهذا ما سطرته كتبكم التي تتبجحون بها!! وهذا ما كتبه المسلمون وكما يقول القرآن (وشهد شاهد من أهلها).

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء التاسع)/ الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الرابع)

الطوطمية!

دائما ما يسأل المتديّن سؤالاً للشخص الذي لا يعتنق ديناً معيناً قائلاً: لماذا لا تنكح أو لا تتزوج امك او أختك؟ ولا يعلم هذا المتخلف انه ليس الدين الذي منع هذا الزواج، بل المنع كان قبل ظهور الاديان بين القبائل والشعوب البدائية، ويُعتبر من العادات والتقاليد وجزء من الاخلاق.

فيذكر الدكتور جواد علي: كانت القبيلة تتخذ حيواناً او نباتاً، كوكباً او نجماً، او شيئاً اخر من الكائنات المحسوسة أباً لها، تعتقد انها متسلسلة منه وتسمى باسمه (وهذا ما يسمى بالطوطمية)، وتعتقد هذه القبائل ان طوطمها يحميها ويدافع عنها لذلك تقدسه، والزواج ممنوع بين أهل الطوطم الواحد، ويذهبون الى الزواج من قبائل غريبة عن قبيلة الطوطم المذكور، فانهم يعتقدون ان التزاوج بين افراد القبيلة الواحدة ذو ضرر بالغ ومُهلك للقبيلة، والمخالف لهذه القاعدة أي الذي يتزوج امرأة من قبيلته يعرض نفسه للعقوبة قد تصل الى الموت.

أي ان عدم الزواج من الام او الاخت او حتى من القبيلة كلها ليس سببه الدين، بل العادات والتقاليد التي اعتبرت فيما بعد جزء لا يتجزأ من الاخلاق، هذه هي أخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا.

فسؤالي لك: ان كان عدم زواجك من امك او من اختك نابع من اوامر دينية، فهل ستتزوجهما لو لم يمنعك دينك؟ هنا سنعرف من هو أسمى وأرفع أخلاقاً نحن أم أنتم!

المصدر: المُفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام لجواد علي (الجزء الاول)

مئة ألف رأس!

يذكر ابن كثير: بعث موسى بن نصير ابنه مروان على جيش فأصاب من السبي مئة ألف رأس، وبعث ابن أخيه في جيش فأصاب من السبي مئة ألف رأس أيضاً من البربر، فلما جاء كتابه الى الخليفة الوليد وذكر فيه أن خُمس الغنائم أربعون ألف رأس، قال الناس: ان هذا أحمق، من أين له أربعون ألف رأس؟ فبلغه ذلك فأرسل أربعين ألف رأس وهي خُمس ما غنم، ولم يسمع في الاسلام بمثل سبايا موسى بن نصير!

ولما قدم الى دمشق على الوليد بن عبد الملك كان معه ثلاثون ألفاً من السبي، وذلك خُمس ما كان أصابه في آخر غزاة غزها ببلاد المغرب، وقدم معه من الاموال والتحف واللالئ والجواهر ما لا يحد ولا يوصف!

ثلاثون ألف رأس! وأربعون ألف رأس! ومئة ألف رأس! كل هذا وما زال المسلم مُصر على ان الاسلام قد حرم السبي والعبيد والجواري!

لقد أسمعت لو ناديت حياً ..... ولكن لا حياة لمن تنادي!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء التاسع)

الظالم لا يحتاج سبباً كي يظلم!

يُحكى ان حماراً ذهب إلى الأسد يشتكي من النمر فقال الحمار: النمر يضربني على وجهي كلما رآني و يسألني لماذا لا ترتدي القبعة؟ أي قبعة تلك التى يتحتم علي أن ارتديها؟

أرسل الأسد الى النمر وسأله عن موضوع القبعة؟ فأجاب النمر: مجرد سبب لكي أضربه! فقال الأسد: ابحث عن سبب وجيه، مثلا اطلب منه إحضار تفاحة فإذا أحضرها صفراء اصفعه وقل له لماذا لم تأت بها حمراء. وإذا احضرها حمراء اصفعه و قل له لماذا لم تاتي بها صفراء.

فى اليوم التالي طلب النمر من الحمار إحضار تفاحة فنظر له الحمار و سأله: أتريدها حمراء أم صفراء؟ عندئذ تمتم النمر وقال: حمراء أم صفراء؟ ... ثم ضرب الحمار وقال له : لماذا لا ترتدي القبعة؟

تُذكرني هذه القصة بمحمد عندما غزا بني النضير وادعا ان جبريل أخبره بانهم اردوا رمي صخرة عليه ليقتلوه! لم يجد محمد أي خطأ من بني النضير فاخترع هذا السبب ليقتل رجال القبيلة ويستولي على أموالها وارضها ويسبي نساءها ويستعبد أطفالها!

الظالم لا يحتاج سبباً كي يظلم... دمتم بخير!

في المصحف لحنٌ وستقيمه العرب بألسنتهم!

يدعي المسلم الذي لم يفتح كتاباً في حياته أن قرآنه خالي من الأخطاء! فلنقرأ ما قاله الصحابة عن القرآن، ذكر البغوي في تفسيره للآية (إن هذان لساحران) قالت عائشة : أنه خطأ من الكاتب.

أما القرطبي فذكر ان عائشة سُئلت عن قوله: (لكن الراسخون في العلم) ثم قال (والمقيمين) وفي سورة المائدة (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون) و (إن هذان لساحران) فقالت يا ابن أختي! هذا خطأ من الكاتب. وقال عثمان بن عفان: في المصحف لحن (خطأ في الاعراب) وستقيمه العرب بألسنتهم .

ويروي مسلم عن عائشة انها قالت كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمنّ، ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله وهنّ فيما يقرأ في القرآن!! فأين اختفت هذه الآيات؟

وذكر جلال الدين السيوطي أن أبا عروة سأل عائشة عن بعض الأخطاء الاملائية والنحوية في القرآن فقالت له: يا بن أخي هذا عمل الكتّاب، أخطأوا في الكتاب. وقال السيوطي اسناده صحيح على شرط الشيخين!

ولما كُتبت المصاحف عُرضت على عثمان فوجد فيها حروفاً من اللحن (أخطاء) فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها أو ستعربها بألسنتها!

وهذا اعتراف واضح من ما تسمى بأم المؤمنين بوجود أخطاء في القرآن وكذلك من الخليفة الثالث وأحد المبشرين بالجنة! وما زال المسلمون يتبجحون بان القرآن خالي من الأخطاء!

يقول بيرتراند راسل: يمكنك أن تقول كذبة بسيطة ويصفق لك عشرة، ويمكنك أن تقول حقيقة مزعجة ويتهمك ثمانية، ولكن يذهب اثنان ليفكران!

المصدر: الاتقان في علوم القرآن للسيوطي (الجزء الرابع)/ تفسير البغوي/ صحيح مسلم (كتاب الرضاع)/ تفسير القرطبي

قتل أربعة عشر ألف صبراً..

في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك وفي عام 98 هجرية تحديداً يذكر أبن كثير أن يزيد بن المهلب غزا قهستان من أهل الصين (في تاريخ الطبري دهستان) فقاتل عندها قتالاً شديداً، ثم تسلمها وقتل من الترك الذين بها أربعة آلاف صبراً، وأخذ منها الأموال والأثاث والأمتعة ما لا يحد ولا يوصف كثرة وقيمة وحسناً.

ثم حاصر مدينة جرجان حتى صالحوه على سبعمئة ألف درهم وأربعمئة ألف دينار، ومئتي ألف ثوب، وأربعمئة حمار موقرة زعفراناً، وأربعمئة رجل على رأس كل رجل ترس، وعلى الترس طيلسان وجام من فضة وسرقة من حرير، وأصاب يزيد بن المهلب من غيرها أموالاً كثيرة جداً.

أما الطبري وابن الاثير فيذكران أن يزيداً هذا عندما دخل مدينة دهستان أخذ ما كان فيها من الأموال والكنوز والسبي ما لا يحصى، وقتل أربعة عشر ألف تركي صبراً.

ومازال مسلسل سفك الدماء مستمراً، وسبي النساء واستعباد الناس بأوامر الهية.**!** وبعد كل هذا مازال المسلم يصرخ بأعلى صوته قائلاً: الاسلام دين السلام**!**

إذا أعطيت الاحمق خنجراً، فقتل به، فأنت القاتل**!** (مثل روسي)

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء التاسع)/ الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الرابع)/ تاريخ الطبري (الجزء السادس)

المرتد من وجهة نظر شيعية!

عندما أستعين بكتب أهل السنة، كثير من الاحيان يعترض الشيعة قائلين أن من يمثل الاسلام هم أهل البيت، وهذه هي أكبر مشكلة نعاني منها، الا وهي من الذي يمثل الاسلام؟ وكل طرف يدعي الحق عنده! دعنا نقرأ بعض فقه أهل البيت الخاص بحكم المرتد:

(عن علي بن ابي طالب أنه أُتي بمستورد العجلي وقد قيل له أنه قد تنصر وعلق صليباً في عنقه، فقال له: ويحك يا مستورد هل تنصرت؟ فقال نعم تنصرت، قال علي: الله أكبر، فقال مستورد: المسيح أكبر، فأخذ علي بمجامع ثيابه فكبّه لوجهه وقال طؤوه عباد الله فوطئوه باقدامهم حتى مات!) أي ان الحكم هنا هو وطئ المرتد بالاقدام حتى الموت!

(سُئل أبو جعفر ـ الامام محمد الباقر ـ عن المرتد، فقال من رغب عن الاسلام وكفر بما أنزل على محمد بعد اسلامه فلا توبة له، وقد وجب قتله، وبانت منه امرأته، ويقسم ما ترك على ولده!) أي أن المرتد في الفقه الشيعي لا يستتاب بل يُقتل مباشرةً ان كان من أبوين مسلمين، اما في الفقه السني فيستتاب والا قُتل!

ثم يقول المسلم في تعليقاته: يا أخي لماذا تنتقد الاسلام؟ لكم دينكم ولي دين! وهو لا يعلم ان الاسلام يأمر بقتلي وطئاً بالاقدام!

المصادر: جامع أحاديث الشيعة لاسماعيل المعزي (الجزء الحادي والثلاثون)/ الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني (الجزء السابع)/ تهذيب الاحكام لمحمد بن الحسن الطوسي (الجزء العاشر)/ الاستبصار لمحمد بن الحسن الطوسي (الجزء الرابع)

التاريخ بين عائشة وديهيا..

ديهيا، قائدة عسكرية وملكة أمازيغية، حكمت شمال افريقيا (الجزائر وتونس وليبيا) قادت ديهيا عدّة حملات ومعارك ضد الرومان والاعراب والبيزنطيين في سبيل استعادة الأراضي الأمازيغية التي قد أستولوا عليها في أواخر القرن السادس ميلادي.

تمكنت من هزيمت الجيش الاسلامي بقيادة حسان بن النعمان واتبعته الى تخوم تونس، والحقيقة انها لم تخرب وتدمر مدينة القيروان ولم تقتل المسلمين المتواجدين بها لكنها عادت بجيشها الى عاصمتها وافرجت عن الاسرى المسلمين وكان عددهم 80 اسيراً وابقت اسيراً واحداً وتبنته وهو خالد بن يزيد القيسي.

تقول هذه الملكة: إن العرب لايريدون من بلادنا إلا الذهب والفضة والمعدن، فلا نرى لكم إلا خراب بلاد أفريقية كلها حتى ييأس منها العرب فلا يكون لهم رجوع إليها إلى آخر الدهر.

تعرضت الملكة ديهيا الى الخيانة من قبل ابنها المُتبنى خالد بن يزيد! فقد خانها وغدر بها وسرب أخبار جيشها وخططها إلى حسان بن النعمان، مما ادى الى هزيمتها امام المسلمين! فيذكر المؤرخ الثعالبي (وبعد معركة صارمة ذهبت هذه المرأة النادرة ضحية الدفاع عن حمى البلاد).

يذكر ابن خلدون: ديهيا فارسة الأمازيغ التي لم يأت بمثلها زمان كانت تركب حصانا وتسعى بين القوم تحمل السلاح لتدافع عن أرض أجدادها.

لقد ظلمها التاريخ وطمس حقيقتها وفي المقابل يذكر عائشة بنت ابي بكر ويمجد بها، عائشة التي شنت اول حرب اهلية بين المسلمين وراح ضحيتها اكثر من 18 الاف مسلم في موقعة الجمل (كما ذكر الطبري) ومازالت اثار هذه الحرب الى يومنا هذا. كم انت ظالم ايها التاريخ!

المصدر: فتوح افريقيا والاندلس لابن عبد الحكم/ كتاب العبر (الجزء السابع) لابن خلدون/ تاريخ شمال افريقيا للثعالبي/ كتاب البيان لابن عذاري المراكشي/ تاريخ الطبري.

عمر بن عبد العزيز!

يذكر ابن كثير أن سبب وفاة الخليفة عمر بن عبد العزيز هو أن مولى له سمَّهُ في طعام أو شراب، وأُعطي على ذلك ألف دينار، فحصل له بسبب ذلك مرض، فأُخبر أنه مسموم، فقال لقد علمت يوم سُقيت السم، ثم استدعى مولاه الذي سقاه، فقال له: ويحك! ما حملك على ما صنعت؟ فقال: ألف دينار أعطيتها. فقال: هاتها، فأحضرها فوضعها في بيت المال، ثم قال له: اذهب حيث لا يراك أحد فتهلك!

من الذي أمر هذا العبد أن يسم الخليفة؟ ولماذا لم يسأل عمر بن عبد العزيز عن هذا الامر؟ أم أن المؤرخين هم الذين تغاضوا عن ذكر المُحرض والذي له مصلحة في قتل الخليفة؟

لقد كان القتل بالسيف او بالسم هو الطريقة الرئيسية للتخلص من الخلفاء، مع العلم ان من كان يخطط وينفذ هم المسلمون أنفسهم؟ هل أن الغدر والخيانة صفة من صفات البدو في الصحراء واستمرت معهم حتى بعد أن اصبحوا ملوكاً؟

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء العاشر)

الدين والعقل البشري!

وضع مجموعة من العلماء 5 قرود في قفص واحد وفي وسط القفص يوجد سلم وفي أعلى السلم هناك بعض الموز في كل مرة يصعد أحد القرود السلم لأخذ الموز، يرش العلماء باقي القرود بالماء البارد بعد فترة بسيطة أصبح كل قرد يصعد السلم لأخذ الموز يقوم الباقون بمنعه وضربه حتى لا يُرشون بالماء البارد.

بعدها لم يجرأ أي قرد على صعود السلم على الرغم من كل الإغراءات خوفاً من الضرب.. قرر العلماء أن يقوموا بتبديل أحد القرود الخمسة ويضعوا مكانه قرداً جديداً.. فأول شيء يقوم به القرد الجديد أنه يصعد السلم ليأخذ الموز ولكن باقي القرود يضربونه ويجبرونه على النزول.. بعد عدة مرات من الضرب يفهم القرد الجديد بأن عليه أن لا يصعد السلم مع أنه لا يدري ما السبب!

قام العلماء أيضا بتبديل أحد القرود القدامى بقرد جديد وحل به ما حل بالقرد البديل الأول حتى أن القرد البديل الأول شارك زملائه بالضرب وهو لا يدري لماذا يضرب! وهكذا حتى تم تبديل جميع القرود الخمسة الأوائل بقرود جديدة حتى صار في القفص خمسة قرود لم يُرش عليهم ماء بارد أبدا ومع ذلك يضربون أي قرد تُسوّل له نفسه صعود السلم بدون أن يعرفوا ما السبب!

لو فرضنا .. وسألنا القرود لماذا يضربون القرد الذي يصعد السلم؟ أكيد سيكون الجواب: لا ندري ولكن وجدنا آباءنا وأجدادنا هكذا، عملياً هذا ما نطبقه نحن في قضية الدين! نبقى هكذا خوفاً من معرفة الحقيقة!

دمتم بخير...

فرعون والمسلمون!

جاء في سورة غافر الاية 26 (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ ۖ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ) وتفسير الاية ان فرعون طلب من حاشيته قتل موسى وسبب ذلك انه خاف ان يُبدل الشعب المصري دينهم بسبب كلمات وآراء موسى الجديدة!

يعتبر المسلمون فرعون هذا بانه طاغية ومتكبر وجبار وعنيد وباغٍ وجائر وظالم ومستبد ومتعسف ومتغطرس وقاهر الناس! لكنهم (اي المسلمون) ومعهم نبيهم والههم يفعلون ما يفعله هذا الفرعون! حيث ينادون بتكميم الافواه وقتل الافكار الجديدة واصحابها، كما يفعل ذلك الفرعون الذي يعترض عليه المسلمون!!

فما الفرق بين موسى الذي اعترض على دين فرعون وشعبه وجاء بافكار وآراء جديدة وبين اللاديني الذي ينتقد الدين ويطرح افكاراً جديدة؟ فرعون يقتل موسى... والمسلمون يقتلون اللاديني!

دمتم بخير...

الفاشية في الاسلام!

المسلم حينما يناقش آيات القرآن فانه يستخدم الآيات التي ذكرها محمد عندما كان في مكة (قبل الهجرة) وحينها كان مستضعفاً لا يملك القوة ولا المال! ومن هذه الآيات (فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ) وكذلك الآية (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) ويتفق جميع رجال الدين بان هذه الآيات تم نسخها بآيات أخرى تحث على قتل الاخر والاستيلاء على أمواله وسبي نساءه واستعباد اطفاله واحتلال ارضه!

بعد ان هاجر محمد الى يثرب بدأ يتبنى القتل منهجاً له وقام بنسخ آيات مكة باخرى تحث على غزو الاخر وقتله (فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ) او (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً)!

السؤال هنا من هم الكفار أو أئمة الكفر التي تأمر الآية قتالهم؟ هم كل الناس الذين لا يعتنقون الدين الاسلامي!!

ولم يسلم من القتل أصحاب الديانات الأخرى التي يعترف بها المسلمون (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ)!

من هم أهل الكتاب؟ انهم اتباع الديانة المسيحية واليهودية! هؤلاء أيضاً يجب قتلهم حسب القرآن الذي ينادي اتباعه بالسلام والرحمة والحرية!

ثم ينتقل القرآن الى قتل من يعبد أكثر من اله واحد (المشركين) ويأمر المسلمين بقتلهم (فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ..)!

وقد أمر الهك نبيه ان يقاتل الناس حتى يعتنقوا الاسلام! فقد قال نبيك (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله) وأمر محمدك المسلمين بقتل كل من ترك الاسلام (من بدل دينه فاقتلوه) وقام خليفته ابو بكر والمسلمون بتنفيذ أمر محمد وتم قتل الآلاف من الناس بحجة الردة! وما زال الى اليوم حُكم قتل المرتد ساري المفعول في أكثر الدول الاسلامية!

هذا هو قرآنك أيها المسلم.. وهذا هو نبيك! ان دفن رأسك تحت الرمال لا يغير الحقيقة!

كيف دخل الاسلام الى العراق؟

في عام 12 هـ بعث الخليفة أبو بكر الى خالد بن الوليد ان يسير الى العراق، وان يتألف الناس فأن أجابوا والا أخذ منهم الجزية، فان امتنعوا عن ذلك قاتلهم! فليسمع أهل العراق كيف اصبحوا مسلمين.... الاسلام أو الجزية أو القتل!

فنزل خالد وجيشه الحيرة فخرج اليه اشرافها، فصالحوه على (مئتي الف درهم) وكانت اول جزية أخذت من العراق فحُملت الى المدينة.

ثم سار الى كاظمة (بالقرب من البصرة) فحدثت غزوة ذات السلاسل وقتل المسلمين الكثير من الجيش المقابل (ثلاثين الف سوى من غرق).

ثم دخل خالد الى موضع الجسر (البصرة) وبعث الامراء يمينا وشمالاً يحاصرون حصوناً هنالك فدخلوها عنوة وصلحاً، وأخذوا منها أموالاً جمة!

ثم سار ومن معه من الجيوش حتى نزل على المذار (ميسان)، فاقتتلوا قتالا شديداً، وقتل المسلمون منهم ثلاثين الفاً وغرق الكثير منهم في الانهار، وقسم خالد اربعة اخماس الغنيمة وسبي الذراري على المقاتلة وارسل الخُمس الاخر الى الخليفة!

وبعدها انتقل خالد والمسلمين الى موضع يدعى الوليجة واقتتلوا قتالا شديداً، اشد مما قبله! فقتل منهم سبعون الفاً وقتل طائفة من بكر بن وائل (نصارى العرب) واسر من اسر من ذراري المقاتلة!

ثم كانت وقعت أُليس في نفس السنة، وبلغ عدد القتلى سبعين الفاً وقيل مئة وخمسين الفاً وأسروا الكثير ثم وكّل بهم رجالاً يضربون اعناقهم في النهر ففعل ذلك بهم يوما وليلة وكلما حضر منهم أحد ضُربت عنقه في النهر فسمي النهر بنهر الدم!

أكثر من 480 ألف قتيل ما عدا الذين غرقوا.. وألاف النساء والأطفال التي سُبيت واستُعبدت ووزعوا على المسلمين كغنائم! هكذا كانت الجيوش الاسلامية تعامل أهل الاراضي التي تغزوها قتلاً واسراً وسبياً وضرب أعناق!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء السابع) لابن كثير/ الكامل في التاريخ (الجزء الثاني) لابن الاثير/ تاريخ الرسل والملوك (الجزء الثالث) للطبري.

اغتصاب امرأة فقدت زوجها!

كانت ريحانة بنت عمرو متزوجة رجلاً من بني قريظة يقال له الحكم وكان يحبها ويكرمها كما ذكر ابن سعد، فقالت لا أستخلف بعده أبداً، ويذكر المؤرخون انها كانت امرأة جميلة وسيمةً!

بعد غزوة بني قريظة وبعد أن تم أسر الرجال والنساء والأطفال، بدأ المسلمون بقطع اعناق كل من ينتمي لقبيلة بني قريظة (مَنْ أنبت مِن الذكور)، فخرج النبي محمد الى سوق المدينة، فخندق بها خنادق، ثم بعث اليهم فضرب اعناقهم في تلك الخنادق، وهم ستمائة أوسبعمائة والمكثر لهم يقول: كانوا بين ثمانمائة و تسعمائة!

واثناء عملية القتل والذبح ودفن الجثث في الخندق، قام قائد الجيش (محمد) بترك كل هذه الأمور وانتقل ليختار لنفسه امرأة من زوجات القتلى الذين قُطعت رؤوسهم قبل قليل، فوقع اختياره على ريحانة (وذلك بسبب جمالها الذي ذكره المؤرخون).

فاصطفى محمد ريحانة لنفسه وامر بالغنائم فجُمعت فاخرج الخُمس من المتاع والسبي وقسمه بين المسلمين. بعدها قدَّم محمد لريحانة اختيارين، اما ان تُسلم ويتزوجها، واما ان تبقى يهودية فتكون من السبايا، فاختارت ان تبقى يهودية وتكون في مُلك اليمين!

فقد ذكر ابن سعد: انها كانت عند رسول الله لم يعتقها، وكان يطؤها بملك اليمين حتى ماتت.. حيث قالت له: أكون في ملكك أخف عليَّ وعليك! وفي رواية اخرى: لما سبى محمد ريحانة عرض عليها الاسلام فأبت وقالت: أنا على دين قومي.

فأي بشر هذا الذي يقطع الاعناق ويغتصب النساء في نفس الوقت؟ لكن المسلمين يدعون ان نبيهم تزوجها وانه لا يتزوج الا لمصلحة الاسلام! فما فائدة هذا الزواج للاسلام والمسلمين؟ في الحقيقة لم أجد مبرراً لهذا الفعل الا شهوة محمد الجنسية وشبقه ورغبته الشديدة للجماع حتى وان كانت على دماء واشلاء الاخرين!

المصدر: الطبقات الكبرى لابن سعد (الجزء العاشر)/ سيرة ابن هشام (الجزء الثالث)

أم سلمة وجويرية!

أم سلمة، واسمها هند بنت أبي أمية، وكانت متزوجة من ابي سلمة، وبعد ان قُتل في غزوة أحد خطبها أبو بكر فردته، ثم خطبها عمر فردته، فبعث اليها محمد، فقالت: أني امرأة غيرى وأني مُصبية (ذات صبيان واولاد صغار)، واني امرأة قد أدبر مني سني واني ام ايتام وأنا امرأة شديدة الغيرة وأنت يا رسول الله تجمع النساء.

لكن محمد أصر على الزواج منها، فتزوجها في السنة الرابعة بعد الهجرة. وماتت أم سلمة سنة تسع وخمسين بعد الهجرة ودُفنت بالبقيع، فكان لها يوم ماتت أربع وثمانون سنة.

لكن السؤال المهم هنا لماذا أصر محمد على خطبتها؟ ما السبب وراء ذلك؟ مع العلم انها أرملة ولها أطفال! سيزول عنا هذا الاضطراب وهذه الحيرة لو علمنا ان أم سلمة كانت توصف بالحسن والجمال، فتقول عائشة عندما تزوجها محمد: حزنت حزناً شديداً، لما ذكروا لنا من جمالها، فتلطفتُ لها حتى رأيتها، فرأيتها والله أضعاف ما وصفت لي في الحُسن والجمال.

فان محمداً كان يبحث عن الحُسن والجمال حينما يختار الزوجة، وليس كما يدعي المسلمون اليوم ان سبب زواجه من نساء كثيرات هو من أجل توحيد القبائل وتقوية الاواصر فيما بينهم، وقد كانت هذه الميزة ملازمة له ومعروفة حتى من زوجاته.

فهذه عائشة تقول: لما قسم رسول الله سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السبي، وكانت امرأة حلوة ملاحة، لا يراها أحد الا أخذت بنفسه، فوالله ما هو الا رأيتها على باب حجرتي فكرهتها، وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت، فدخلت على رسول الله! فتزوجها في الطريق الى المدينة.

فعائشة تعرف زوجها جيداً وتعلم ما يريد، ولا يمكن له الصبر أمام المرأة الحلوة الملاحة كما وصفتها عائشة، ومحمد لم يُخيب ظنها فقد اقتنصها حالما دخلت عليه جويرية!

أم سلمة ذات الحسن والجمال 29 عاماً تزوجها محمد وعمره 57 عاماً... وجويرية المرأة الحلوة الملاحة 20 عاماً تزوجها محمد وعمره 59 عاماً.. يا حبيبي يا رسول الله!

المصدر: الطبقات الكبرى (الجزء العاشر) / ابن سعد.

سرية عبد الله بن جحش!

في السنة الثانية بعد الهجرة أمر محمد ابن عمته عبد الله بن جحش (أخو زوجته زينب) أن يتجهز للغزو، ومعه بعض الرجال من المهاجرين، وأمره أن يذهب الى مكان يدعى نخلة!

فمرت قافلة قريش وفيها أربعة رجال فقط، فحلق أحد المسلمين رأسه ليخدعهم بأنهم قادمون للعمرة وليس لديهم نية للقتال، وبعد ان اطمئن لهم أصحاب القافلة، باغتهم المسلمون وتم الهجوم عليهم، فقُتل أحد القرشيين وأسر أثنين وهرب الرابع الى مكة، وتم الاستيلاء على القافلة بما تحمل، وقال عبد الله بن جحش: ان لرسول الله خُمس ما غنمتم، وذلك قبل ان يُفرض الخُمس في الاسلام.

ويُعتبر هذا الهجوم أول هجوم يحدث في الأشهر الحُرم التي كانت تُحرّم العرب بها القتال، فقد ذكر الطبري أن قريشاً قالت: قد استحل محمدٌ وأصحابه الشهر الحرام، فسفكوا فيه الدم، وأخذوا فيه الأموال، وأسروا فيه الرجال!

فوضع المسلمون أنفسهم ومعهم زعيمهم محمد في موقف محرج، ولم يقبل محمد الغنيمة من أصحابه، ولم يقسمها، بعد ذلك جاء جبريل وأنقذ الموقف كعادته وقال ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾. بعدها قام محمد بتقسيم الغنائم!

في الحقيقة لا أعرف كيف أصف هذه العصابات الاجرامية! في بعض الأحيان السكوت أفضل من الكلام بكثير... دمتم بخير!

المصدر: الكامل في التاريخ (الجزء الثاني) لابن الاثير/ فتح الباري شرح صحيح البخاري (كتاب الرقاق) لابن حجر العسقلاني / تاريخ الرسل والملوك (الجزء الثاني) للطبري.

الجزّار!

في عهد الخليفة المامون وفي عام 200 للهجرة بالتحديد خرج ابراهيم بن الامام موسى الكاظم (احد أئمة الشيعة) من مكة يريد اليمن للسيطرة عليها واستلام السلطة هناك، فهرب والي اليمن وهو اسحاق بن موسى أحد أحفاد عبد الله بن عباس! وسيطر ابراهيم بن الامام موسى على اليمن بعد ان قتل وسبى الكثير!

فيذكر الطبري: كان يقال لابراهيم بن موسى الجزّار، لكثرة من قتل باليمن من الناس وسبى وأخذ من الأموال!

هذا هو أحد أفراد أهل البيت الذين يتغنى بهم المسلمون ليل نهار يُدعى الجزّار! أقرؤوا تاريخكم قبل ان تفتخروا برجالكم!

المصدر: تاريخ الرسل والملوك (الجزء الثامن) / الطبري

عبيد محمد!

ذكر ابن عساكر أسماء وعدد عبيد النبي محمد وإماءه وخدمه، فكانوا تسعة وثلاثين عبداً وثمانية من الاماء وتسع من الخدم، أي أن العدد الكلي ستة وخمسون شخصاً، هذا من غير مُلك اليمين (السراري).

أما ابن كثير فيذكر أنهم كانوا تسعة وثلاثين عبداً وثمان عشرة أمة وخمسة عشر خادماً. أي أن العدد الكلي اثنان وسبعون شخصاً.

بعد كل هذا يدعي المسلم بأن محمد جاء ليحرر العبيد! يقول الاديب والمفكر عبد الرحمن منيف: الجهل هو الوجه الاخر للعبودية.

المصدر: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (الجزء الرابع)/ البداية والنهاية لابن كثير (الجزء الخامس)

ثقافة قطع الرؤوس!

بويع يزيد بن عبد الملك خليفة للمسلمين بعد موت عمر بن عبد العزيز، وفي عام 102 هجرية خرج يزيد بن المهلب وخلع الخليفة واستحوذ على البصرة، فارسل الخليفة أخاه مسلمة وابن أخيه العباس بن الوليد بجيش الى البصرة لقتال ابن المهلب الذي كان معه مئة وعشرون ألف.

فتواجه الجيشان وتبارز الناس قليلاً، ثم انهزم أهل البصرة وقُتل يزيد بن المهلب وأخواه حبيب ومحمد، وتم أسر حوالي ثلاثمئة رجل، وأمر الخليفة بقتلهم! وتم ارسال رأس يزيد بن المهلب الى الخليفة ومعه رأس المفضَّل ورأس عبد الملك ابني المهلب، بالاضافة الى تسعة من الصبيان الأحداث، فأمر بضرب أعناق أولئك، ونُصبت رؤوسهم بدمشق ثم أرسلها الى حلب فنُصبت بها.

ملاحظة: كل الرؤوس التي قُطعت ونُصبت تابعة لمسلمين! وتم قطعها من قبل مسلمين آخرين! وكلا الطرفين يصرخان الله أكبر .. لقد أعزنا الله بالاسلام!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء العاشر)

داغستان!

في عام 104 هجرية وفي عهد يزيد بن عبد الملك، غزا الجراح بن عبد الله الحكمي أرض الترك، ففتح بلنجر، وهزم الترك وغرَّقهم وذراريهم في الماء! وسبى منهم خلقاً كثيراً.

وافتتح عامة الحصون التي تلي بلنجر، وأجلى عامة أهلها، وتبعهم المسلمون، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة، قُتل فيها خلق كثير لا يحصون!

تم اغراق أهل بلنجر هم ونساءهم واطفالهم! ولم يعترض أحد من المسلمين! لا القادة ولا الامراء ولا الخليفة ! أظن ان العنف والهمجية صفتان طبيعيتان عند المسلمين!

السؤال المهم هو أن هذه المدينة (بلنجر) تقع في ولاية داغستان والتي هي جزء من روسيا اليوم، وتبعد عن مدينة يثرب حوالي 3250 كيلومتر! فهل كان احتلال هذه الارض وقتل أهلها وسبي نساءها جزءً من الدفاع عن النفس الذي يتبجح به المسلمون ليل نهار؟

أم هي عملية سلب ونهب ممتلكات الناس الآمنة والاستيلاء قهراً وغصباً على اراضيهم، واغتصاب نساءهم وانتزاع اطفالهم من احضان الامهات؟ ان الهدف من هذا كله هو الغنيمة والسبي أيها السادة!

مَنْ لم يرى ان هذه الاعمال ما هي الا اللصوصية والسرقة والسطو ولا تمت للانسانية والاخلاق بصلة، فلا بد أن يراجع ضميره، ويبحث عن الخلل في اخلاقه وانسانيته... دمتم بخير!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء العاشر)

فاطمة بنت الحسين!

قام الخليفة يزيد بن عبد الملك بعزل امير المدينة عبد الرحمن بن الضحاك، وكان سبب ذلك أنه خطب فاطمة بنت الحسين بن علي فامتنعت من قبول ذلك، فألحَّ عليها وتوعدها، فأرسلت الى الخليفة تشكوه اليه!

فبعث يزيد الى عبد الواحد بن عبد الله النصري نائب الطائف فولاه المدينة، وأمره أن يضرب عبد الرحمن بن الضحاك حتى يسمع صوته امير المؤمنين وهو متكئٌ على فراشه في دمشق، وأن يأخذ منه أربعين ألف دينار، فضربه وأخذ ماله حتى تركه يسأل الناس في المدينة (يتسول طالباً للصدقة)!

لم تتمكن فاطمة من ان تشكو هذا الرجل لأخيها علي بن الحسين لأنه لم يكن على قيد الحياة في ذلك الوقت، لكن الغريب أن أولاده الذين تجاوز عددهم عشرة رجال كانوا موجودين! فلماذا لم يحموا عمتهم من هذا الرجل الفاسق الذي يجبرها على الزواج؟ مما اضطرها للجوء الى الخليفة!

ونستنتج أمراً آخر من هذه الرواية وهو أن الامويين كانوا يعاملون أهل البيت معاملة جيدة ويدافعون عنهم لانهم أولاد عم! وليس كما صور لنا الشيعة بانهم ظُلموا من قبل الامويين! أي ان القضية قضية سلطة، فان لم تتعدى وتتجاوز على سلطتي وتخرج على الخليفة فانت معزز مكرم مادياً واجتماعياً.

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء العاشر)

عاتكة وعلي!

تزوج عبد الله بن ابي بكر عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيل وكانت حسناء ذات خُلق بارع، وكان بينهما حباً عظيم فشغلته عن مغازيه، فامره ابوه بطلاقها، فطلقها وبعد فترة اعاد وتزوجها مرة اخرى! وحينما مات عبد الله رثته عاتكة وكان احد الابيات:

آليتُ لا تنفكُ عيني حزينةً عليك، ولا ينفكُ جلدي أغبرا

بعدها تزوجها عمر بن الخطاب فأولم، وكان فيمن دعا علي بن ابي طالب، فقال: يا امير المؤمنين أتأذن لي ان ادخل رأسي الى عاتكة اكلمها؟ قال: نعم. فأدخل علي راسه اليها وقال: يا عديَّة نفسها، ثم انشد بيتاً من قصيدتها

آليتُ لا تنفكُ عيني قريرةً عليك، ولا ينفكُ جلدي أصفرا

فقام بتغير كلمة حزينة بقريرة وكلمة اغبرا باصفرا ليعيّرها بما فعلت (زواجها من عمر)، فبكت! فقال عمر: يا ابا الحسن ما دعاك الى هذا؟ كل النساء يفعلن ذلك!

ويذكر ان عاتكة هذه تزوجت عبيدة بن الحارث بن المطلب فقُتل ثم تزوجت عبد الله بن ابي بكر فقُتل ثم تزوجت عمر بن الخطاب فقُتل ثم تزوجت الزبير بن العوام فقُتل ثم تزوجت محمد بن ابي بكر فقُتل وأخيراً خطبها علي الذي عيَّرها حينما تزوجت عمر لكنها رفضت الزواج من علي!

عجيب أمر هؤلاء الصحابة، والعجيب ايضاً تصرف علي! والأعجب من ذلك هذه المرأة التي تقتل الرجال بعد زواجها منهم!

المصدر: جمهرة نسب قريش واخبارها (الجزء الاول) للزبير بن بكار / أخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزي

الامام جعفر الصادق!

ذكر الكليني عن جعفر الصادق (أحد أئمة الشيعة) ان النبي محمد قال: الخير كله في السيف وتحت ظل السيف ولا يقيم الناس الا السيف، والسيوف مقاليد الجنة والنار.

وقال محمد ايضاً: فمن ترك الجهاد ألبسه الله ذُلاً وفقراً في معيشته ومحقاً في دينه أن الله أغنى امتي بسنابك خيلها ومراكز رمحها.

ومن أقوال جعفر الصادق: أن الله بعث رسوله بالاسلام الى الناس عشر سنين، فأبوا أن يقبلوا حتى أمره بالقتال، فالخير في السيف وتحت السيف والامر يعود كما بدأ.

اذن الله يأمر بالجهاد! ورسوله يامر بالسيف! وأهل البيت يحرضون على قتل الناس كما فعل جدهم! وبعد كل هذا يخرج علينا أحد المسلمين (الشيعة) ويسأل ما رأيكم بأهل البيت وعدالتهم؟

حالهم حال أبي بكر وعمر وعثمان وخالد والخلفاء الامويين والعباسيين كلهم أمروا بقتل وذبح الناس وسبي النساء واستعباد الاطفال! وكتبكم تشهد عليهم.

المصدر: كتاب الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني (الجزء الخامس)

اسباب غزوة خيبر!

ينقل لنا الطبري ما يلي: في السنة السابعة للهجرة خرج محمد الى خيبر، وبدأ بالأموال يأخذها مالاً مالاً ويفتتحها حصناً حصناً... فافتتح محمد من حصونهم ما افتتح وحاز من الأموال ما حاز! (السبب الأول هو الأموال).

وأصاب منهم سبايا، منهم صفية بنت حيي بن أخطب واعطى ابنة عمها لدحية الكلبي، وفشت السبايا من خيبر في المسلمين! (السبب الثاني هو السبايا).

ثم جعل محمد يتدنى الحصون والاموال (أي ياخذ الادنى فالادنى). وفتح المسلمون حصن الصعب بن معاذ وما بخيبر حصن كان أكثر طعاماً منه! (السبب الثالث هو الطعام).

ويذكر الطبري ان بلالاً مر بصفية وبأخرى معها على قتلى اليهود، فلما رأتهم التي مع صفية صاحت وصكت وجهها وحثت التراب على رأسها، فقال محمد: اغربوا عني هذه الشيطانة! وأمر بصفية والقى عليها رداءه فعرف المسلمون انه اصطفاها لنفسه!

مَنْ تبكي قتلى قومها هي شيطانة برأي محمد! ومن يقتل ويسبي ويصطفي النساء هو الملاك بعين المسلمين!

ثم التفت محمد الى بلال فقال: أنُزعت منك الرحمة يا بلال، حيث تمر بامرأتين على قتلى رجالهما ! يعني بلال نُزعت منه الرحمة لانه مر على القتلى! ومَنْ ذبح القتلى هو الرحيم والحنون والرؤوف والشغوف والعطوف ورقيق القلب.. ما لكم كيف تحكمون!

المصدر: تاريخ الرسل والملوك (الجزء الثالث) للطبري.

زيد بن علي بن الحسين!

في عام 122 للهجرة تم القضاء على ثورة زيد بن علي بن الحسين من قبل جيش الخليفة هشام بن عبد الملك، وقُتل زيد في المعركة ودُفن من قبل اتباعه دون علم جيش الشام!

ذكر ابن كثير قائلاً: فلما انتهت المعركة جاء يوسف بن عمر الجرحي (قائد جيش الشام) يبحث عن زيد بين القتلى، فدله أحد الموالي قد شهد دفنه، فنبش قبره واخرج زيداً ثم صلبه على خشبة، ويقال أن زيداً مكث مصلوباً أربع سنين، ثم أُنزل بعد ذلك وأُحرق!

أما ابن الاثير فيذكر ما يلي: فأستخرجه من قبره وقُطع رأسه، وأمر يوسف أن يُصلب زيد، وبعث برأسه الى الخليفة هشام بن عبد الملك، فصُلب على باب مدينة دمشق، ثم أُرسل الى المدينة، وبقي البدن مصلوباً الى أن مات هشام وولي الوليد فأمر بانزاله واحراقه!

سيدعي المسلمون ان هؤلاء لا يمثلون الاسلام.. بل هم جوهر الاسلام! فقطع الرقاب وصلب الناس هو تنفيذاً لأوامر القرآن (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا) والخليفة كان يرى أن زيداً يسعى في الارض فساداً فتم صلبه!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء العاشر)/ الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الرابع)/ تاريخ الطبري (الجزء السابع)

موجز لسبعة سنين من التاريخ الاسلامي!

في عام 67 للهجرة كان العالم الاسلامي مقسم الى ثلاث مناطق للنفوذ، واحدة في الحجاز والبصرة تحت قيادة عبد الله بن الزبير، والثانية في الشام ومصر بقيادة عبد الملك بن مروان ، والثالثة في الكوفة بقيادة المختار الثقفي!

ارسل المختار الثقفي جيشاً بقيادة ابراهيم بن الاشتر لوقف زحف الجيش الاموي الى العراق بقيادة عبيد الله بن زياد، فانتصر ابراهيم في هذه المعركة التي جرت عند نهر الخازر وقُتل عبيد الله بن زياد!

ثم ارسل المختار جيشاً لانتزاع البصرة من يد الوالي مصعب بن الزبير، لكنه اصيب بخسارة فادحة في معركة المذار، وبعدها زحف مصعب نحو الكوفة وحاصرها، ثم استولى عليها وقتل المختار!

خرج عبد الملك بن مروان على رأس جيش كبير الى العراق، في حين تحرك مصعب من الكوفة بتجاه الشمال للتصدي اليه، وقد التحم الجيشان على نهر الدجيل عام 72 هجرية واسفر اللقاء بينهما عن انتصار الجيش الاموي وقُتل مصعب في المعركة ودخل عبد الملك الكوفة!

وبعدها ارسل عبد الملك جيشاً بقيادة الحجاج بن يوسف الثقفي الى عبد الله بن الزبير في مكة، قام الحجاج بمحاصرة مكة اكثر من ستة اشهر، وقام بضرب مكة والكعبة بالمنجنيق، فانفض اتباع ابن الزبير عنه مما سهل على الحجاج دخولها عام 73 للهجرة، وقتل قائدها عبد الله بعد ان استمرت خلافته تسع سنوات تقريباً! بعد كل هذه الدماء أضحى عبد الملك بن مروان الخليفة الوحيد للمسلمين!

المسلمون يقتلون بعضهم بعضاً! انهم الصحابة وابناء الصحابة! أظن انهم كانوا يدافعون عن الاسلام وينشرونه بين الناس! أو انهم لا يمثلون الاسلام كما صدع المسلمون رؤوسنا بهذه المقولة ليل نهار!

المصدر: تاريخ اليعقوبي (الجزء الثاني) / مروج الذهب (الجزء الثالث) للمسعودي / تاريخ الطبري (الجزء السادس) / الطبقات الكبرى (الجزء الخامس) لابن سعد

دعاء الجماع!

كان الليث بن سعد اذا اراد الجماع خلا في منزلٍ في داره، وكان اذا غشي أهله يقول: اللّهمَّ شُدّ لي أصله! وارفع لي صدره! وسهّل عليَّ مدخله ومخرجه! وارزقني لذَّته! وهب لي ذريَّةً صالحةً تُقاتل في سبيل الله! وكان الليث جَهوريَّاً، فكان يسمع ذلك منه!

وقيل عن الليث هو الإمام الفقيه الحافظ الحجة، شيخ الإسلام في مصر! وكان الليث فقيه مصر ومحدثها ومحتشمها ورئيسها! وقيل: لولا مالك والليث لضل الناس!

فهذا الليث يطلب من الله ان يشد ذكره ويرفع صدره ويسهل له الادخال والاخراج لكي ينجب اولاداً يجاهدون في سبيله! ويغزون البلدان ويقتلون الناس ويسبون النساء ويستعبدون الاطفال ويسلبون وينهبون الاموال! في الحقيقة هو طلبٌ غريب، لكن بما ان غايته نبيلة وهي الجهاد في سبيل الله، فأظن ان الله قد استجاب له... دمتم بخير!

المصدر: روضة المحبين ونزهة المشتاقين / ابن قيم الجوزية

نبي الله الحارث بن سعيد!

نزل دمشق وتعبد بها وتنسك وتزهد، وكان رجلاً متعبداً زاهداً لو لبس جبة من ذهب لرؤيت عليه الزهادة والعبادة، واذا أخذ بالتحميد لم يسمع السامعون مثل تحميده ولا أحسن من كلامه!

فكتب الى ابيه: يا ابتاه أعجل عليَّ فاني قد رأيت أشياء أتخوف ان يكون الشيطان قد عرض لي، فكتب اليه أبوه: يا بني أقبل على ما أمرت به فإن الله قال (هل انبئكم على من تنزل الشياطين* تنزل على كل أفاك أثيم) وانت لست بأفاك ولا أثيم!

وكان يبين للناس الاعاجيب، فكان يأتي الى رخامة في المسجد فينقرها بيده فتسبح تسبيحاً بليغاً حتى يضج من ذلك الحضور! وكان يطعمهم فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء! وكان يقول اخرجوا حتى أريكم الملائكة، فيخرج بهم الى دير المران فيريهم رجالاً على خيل!

فتبعه على ذلك بشر كثير، وفشا أمره في المسجد وكثر أصحابه وأتباعه، حتى وصل الأمر الى الخليفة عبد الملك بن مروان، فتطلبه عبد الملك طلباً حثيثاً، وأختفى الحارث وصار الى دار بيت المقدس يدعو الى نفسه سراً.

أرسل عبد الملك جنوده الى بيت المقدس فلم يجدوه أول الامر، فصاح أصحابه هيهات يريدون أن يصلوا الى نبي الله! إنه قد رُفع الى السماء! بعدها وجده الجنود فقيدوه وربطوه، ويقال ان القيود والجامعة سقطت من عنقه مراراً ويعيدونها.

فلما انتهوا به الى عبد الملك أمر بصلبه على خشبة وأمر رجلاً فطعنه بحربة فانثنت في ضلع من أضلاعه! فقال عبد الملك: ويحك أذكرت اسم الله حين طعنته؟ فقال: نسيت، فقال: ويحك سمِّ الله ثم اطعنه، فذكر اسم الله ثم طعنه فأنفذه!

ومات النبي الحارث بن سعيد بعد أن استعان عبد الملك باسم الله لقتله! ولو لم يتمكن منه لبقى الناس يترحمون عليه الى يومنا هذا ويقتدون باوامره ويُصلّون عليه وعلى أهل بيته!

يقول رينيه ديكارت: لا يكفي أن يكون لك عقل جيد، المهم هو أن تستخدمه بشكل جيد!... دمتم بخير

المصدر: البداية والنهاية (الجزء التاسع) / ابن كثير.

الكبيرةُ العجز! الفخمةُ الفرج!

كان عبد الله بن ربيعة من خيار قريش صلاحاً وعفة، وكان ذَكره لا يرقد، وكان يتزوج المرأة فلا تلبث معه الا اياماً حتى تهرب الى اهلها!

فقالت زينب بنت عمر بن ابي سلمة: ما لهن يهربن من ابن عمهن؟ قيل لها: انهن لا يُطِيقنهُ، فقالت: فما يمنعه مني؟ فأنا والله العظيمةُ الخلق، الكبيرةُ العجز، الفخمةُ الفرج! فتزوجها، فصبرت عليه وولدت له ستة من الولد!

ذكره لا يرقد وانهن لا يُطيقنهُ! لا اعلم هل كان عبد الله بن ربيعة خيار قريش أم ديناصور قريش؟

دمتم بخير!

المصدر: روضة المحبين ونزهة المشتاقين / ابن قيم الجوزية

موجز الغزوات الاسلامية في عهد معاوية!

في عام 42 هجرية غزا المسلمون الروم، فقتلوا من أمرائهم وبطارقتهم خلقاً كثيراً، وغنموا وسلموا. وفي عام 43 غزا بسر بن ابي أرطاة بلاد الروم، فتوغل فيها حتى بلغ القسطنطينية. وفيها كانت أيضاً وقعة عظيمة بين الخوارج وجند الكوفة!

وفي عام 44 غزا عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بلاد الروم ومعه المسلمون، وكذلك غزا بسر بن ابي أرطاة في البحر! وفي عام 45 غزا الحكم بن عمرو الغفاري جبل الاشل في خراسان فقتل منهم خلقاً كثيراً وغنم أموالاً جمة، فكتب له زياد ابن ابيه ان يصطفي لمعاوية الذهب والفضة من الغنائم، فرفض الحكم ذلك وقسم الغنائم بين المقاتلين بعد ان عزل الخُمس!

وفي عام 46 غزا المسلمون بقيادة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بلاد الروم، وكذلك في عام 47 تم غزو بلاد الروم ايضاً. وفي عام 48 غزا المسلمون بقيادة أبي عبد الرحمن القيني بلاد أنطاكية وغزا عقبة بن عامر من ناحية البحر ومعه أهل مصر!

اما في عام 48 فقد غزا يزيد بن معاوية بلاد الروم حتى بلغ قسطنطينية وكان معه جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر وابن عباس وابن الزبير وابو ايوب الانصاري! وكذلك غزا مالك بن هبيرة الفزاري ارض الروم، وكانت في نفس السنة غزوة فضالة بن عبيد فدخل البلد وغنم شيئاً كثيراً، وفيها كانت ايضاً غزوة عبد الله بن كرز البجلي!

وفي عام 50 غزا عقبة بن نافع بلاد افريقية، وفي نفس السنة غزا بُسر بن ابي أرطاة وسفيان بن عوف أرض الروم، أما فضالة بن عبيد فغزا من ناحية البحر! وفي عام 51 غزا الربيع ما وراء النهر فغنم وسلم! وفي عام 52 غزا بلاد الروم سفيان بن عوف الأزدي، وبعدها غزا محمد بن عبد الله الثقفي!

اما في عام 53 فقد غزا عبد الرحمن بن مكثوم بلاد الروم، ثم غزا المسلمون جزيرة رودس بقيادة جنادة بن ابي امية! وفي عام 54 غزا كل من محمد بن مالك ارض الروم في الشتاء ومعن بن يزيد السلمي في الصيف!

وغزا جنادة بن ابي أمية ارض الروم في عام 56 اما يزيد بن شجرة فقد غزا من ناحية البحر، وعياض بن الحارث غزا البر! وفي عام 57 غزا عبد الله بن قيس ارض الروم كذلك! وعاد مالك بن عبد الله الخثعمي في عام 58 وغزا ارض الروم!

وفي عام 59 غزا عمرو بن مرة الجهني ارض الروم في البر وغزا جنادة بن ابي امية في البحر! واخيراً وفي عام 60 للهجرة غزا مالك بن عبد الله مدينة سورية (وهي بلدة في الشام)، وفي نفس السنة دخل جنادة بن ابي أمية مرة اخرى جزيرة رودس!

من يدعي ان هذه الغزوات كانت دفاعاً عن النفس! اقول له لعنك الهك ليل نهار.. كل هذا وما زلت تكابر وتتبجح وتدافع عن القتلة والسراق واللصوص!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثامن) / ابن كثير.

زينب بنت محمد!

وهي أكبر بنات النبي، تزوجها ابو العاص بن الربيع وهو ابن خالتها (أمه هالة بنت خويلد) لم يكتب عنها المؤرخون كثيراً، أظن أنهم تعمدوا ذلك، لان زوجها لم يؤمن بمحمد ولم يقبل بطلاق زوجته كما فُعل مع رقية وأم كلثوم من قبل أولاد أبي لهب، وعاشت زينب معه لانهما يحبان بعضهما البعض.

يذكر البلاذري: فمشت اليه وجوه قريش، فقالوا: أردد على محمد ابنته، ونحن نزوجك أية امرأة أحببت من قريش، فقال: لا، لا افارق صاحبتي، فانها خير صاحبة. أما ابن هشام فيذكر قول ابي العاص: لا أفارق صاحبتي، وما أحب أن لي بامرأتي امرأة من قريش! وهذا يدل على أن بينهما قصة حب وليس زواجاً عادياً.

وفي معركة بدر التي حدث عام 2 هجرية تم أسر ابي العاص، فيقول البلاذري: وبعثت زينب بقلادة لها (كفداء لزوجها) كانت خديجة وهبتها لها حين أدخلتها على ابي العاص، فلما رآها رسول الله عرفها فرق لها رقة شديدة، فأطلقه بعد أن اشترط عليه أن يبعث بزينب اليه!

بعد أن اشترط عليه أن يبعث بزينب اليه! هذا هو الشرط الذي اشترطه محمد مقابل ان يطلق سراح ابي العاص! التفريق بين ابنته وزوجها هو هدف محمد! يُفرق بين زوجين يحبان بعضهما البعض! فوافق ابو العاص مُجبراً ووافقت زينب أن تترك زوجها رغماً عنها، من أجل اطلاق سراحه، وأنهى محمد الحياة الزوجية بينهما، لكن لم يستطع أن ينهي قصة الحب، ذلك الحب الذي وقف متحدياً محمد ودين محمد!

المصدر: أنساب الاشراف للبلاذري (الجزء الثاني)/ سيرة ابن هشام (الجزء الثاني)

الزواج والحالة المادية للحسن بن علي!

كان كثير التزوج ولا يفارقه أربع حرائر، وكان صاحب ضرائر، وكان مطلاقاً مصداقاً، يقال: أنه أحصن سبعين امرأة وقيل سبعمئة، وقيل: ألف امرأة، وربما كان يعقد العقد على أربعة في المجلس ويفارق أربعة!

وذكروا أنه طلق أمرأتين في يوم واحد، واحدة من بني أسد، واخرى فزارية! وقد كان علي يقول لأهل الكوفة: لا تزوجوه فإنه مطلاق! وقد تزوج الحسن امرأة، فبعث اليها بمئة جارية مع كل جارية ألف درهم! ومتع الحسن امرأتين بعشرين ألفاً وزقاق من عسل!

وقال علي بن ابي طالب: مازال الحسن يتزوج ويطلق حتى خشيت أن يورثنا عداوة في القبائل! وذكر الواقدي انه كان مطلاقاً للنساء!

السؤال المهم هم من اين يأتي الحسن بالاموال حتى يتزوج كل هذه النساء؟ ما هي مهنته التي يعيش منها هو وكل هذه الزوجات؟ تذكر الكتب الاسلامية ان الحسن عندما تنازل عن الخلافة لمعاوية خصص الاخير ألف ألف درهم في كل سنة للحسن!

وكان له على معاوية في كل عام جائزة، فربما أجازه بأربعة ألاف درهم، وراتبه في كل سنة مئة ألف! وانقطع سنة عن معاوية وجاء وقت الجائزة، واحتاج الحسن اليها، فذكرهُ معاوية وافتقدهُ وقال: ابعثوا اليه بجائزته وزيدوا مئة الف اخرى!

تعلموا ايها المسلمون الزُهد والورع والتبتل من الحسن بن علي! فقد عاش فقيراً ومات فقيراً... دمتم بخير!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثامن) لابن كثير/ مكارم الاخلاق لأبي بكر الخرائطي/ الطبقات الكبرى (الجزء السادس) لابن سعد/ سير أعلام النبلاء (الجزء الثالث) للذهبي

عمرو بن الحمق الخُزاعي!

وهو أحد الصحابة، أسلم قبل الفتح وهاجر، وقد ورد في حديث أن النبي محمد دعا له أن يُمتعه الله بشبابه، فعاش ثمانين سنة لا يُرى في لحيته شعرة بيضاء! ومع هذا فقد كان أحد الاربعة الذين قتلوا عثمان! فقد ذكر الذهبي: "ووثب عليه عمرو بن الحمق، وبه رمق، وطعنه تسع طعنات وقال: ثلاث لله، وست لما في نفسي عليه".

ثم صار بعد ذلك من شيعة علي، فشهد معه الجمل وصفين! وبعد ان استلم السلطة معاوية هرب عمرو الى الموصل، فبعث معاوية الى نائبها، فطلبوه فوجدوه قد اختفى في غار، فنهشته حية فمات، فقُطع رأسه وبُعث الى معاوية، فطيف به في الشام وغيرها، وقال ابن سعد في الطبقات ان أول رأس حُمل في الاسلام رأس عمرو بن الحمق!

ثم بعث معاوية برأسه الى زوجته أمنة بنت الشريد وكانت في سجن معاوية، فألقي في حجرها... هؤلاء هم السلف الصالح الذين يطالب المسلمون أن نتبعهم ونقتدي بهم ونقتفي سيرتهم! هنيئاً لكم بسلفكم الصالح!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثامن) لابن كثير/ الطبقات الكبرى (الجزء السادس) لابن سعد/ تاريخ الاسلام (الجزء الثالث) للذهبي.

سعد بن ابي وقاص!

قال سعد يوماً وهو يصف الفقر الذي كانوا يعيشون به وحاجتهم الى الطعام: "كنا مع رسول الله بمكة يصيبنا شدة العيش، فخرجت ليلة أبول، فإذا شيء يقعقع تحت بولي، فإذا قطعة جلد بعير، فأخذتها فغسلتها ثم أحرقتها، ثم وضعتها بين حجرين، فسحقتها ثم استففتها وشربت عليها من الماء فقويت عليها ثلاثاً"

وبعد ان مات هذا الذي يأكل الجلد المخلوط بالبول كان ميراثه مئتي وخمسين ألفاً!! وكان يملك قصراً بالعقيق على عشرة أميال من المدينة! وله من الاماء والعبيد الكثير!

من اين له كل هذا المال؟ انها الغزوات والغنائم! انه السبي وبيع العبيد! انها اللصوصية والنهب والسلب! أهؤلاء هم السلف الصالح؟ تلك اذن قسمة ضيزى!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثامن) لابن كثير/ صفة الصفوة لابن الجوزي/ الطبقات الكبرى (الجزء الثالث) لابن سعد

عائشة بنت أبي بكر!

تزوجها محمد في مكة، وكان عمرها ست سنين، ثم دخل بها وهي بنت تسع سنين، لم ينزل عليه الوحي في لحاف امرأة غيرها، أعلم نساء النبي بل هي اعلم النساء على الاطلاق! قال الزهري: لو جُمع علم عائشة الى علم جميع ازواجه وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل!

وقال عطاء بن ابي رباح: كانت عائشة أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن الناس رأياً في العامة! وقال عروة: ما رأيت أحداً أعلم بفقه ولا طب ولا شعر من عائشة! وقال أبو موسى الاشعري: ما أشكل علينا حديث قط فسألنا عائشة الا وجدنا عندها منه علماً..!

قالت هذه العالمة والفقيهة الجليلة وهي تسخر من أشرف الخلق حينما أراد ان يتزوج من احدى النساء: "ما أرى ربك إلاَّ يسارع لك في هواك"

لقد صدقتِ يا أم المؤمنين! لقد نطقتِ بالحق يا حميراء! لقد أصبتِ كبد الحقيقة أيتها الصديقة بنت الصديق! لكن لا تنسي يا أم المؤمنين ان الاله الذي يسارع لمحمد في هواه هو نفسه الذي انقذك من مصيبة حادثة الإفك... دمتم بخير!

المصادر: سنن الترمذي (المناقب/باب فضل عائشة)/ صحيح مسلم / البداية والنهاية (الجزء الثامن) لابن كثير/ المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري.

أهل البيت يستحوذون على أموال الخراج!

في عام 41 للهجرة تنازل الحسن بن علي عن الخلافة لصالح معاوية، يذكر ابن كثير أن الحسن اشترط أن يأخذ ما في بيت مال الكوفة! فوفى له معاوية بذلك، فأخذه فإذا فيه خمسة آلاف ألف، وقيل سبعة آلاف ألف، وعلى أن يكون خراج البصرة أو مدينة دار بجرد (بلدة من بلاد فارس) له في كل عام!

فامتنع أهل تلك الناحية عن أداء الخراج اليه، فعوّضه معاوية عن ذلك بستة آلاف ألف درهم في كل عام، فلم يزل يتناولها مع ماله في وفادته من الجوائز والتحف والهدايا الى أن توفى في عام 49 للهجرة!

أما ابن سعد فيذكر ان الحسن كتب الى معاوية يسأله الصلح على ان يسلم له ثلاث خصال: يُسلم له بيت المال فيقضي منه دينه ومواعيده التي عليه ويتحمل منه هو ومن معه من عيال أبيه وولده وأهل بيته، ولا يُسبُ عليّ وهو يسمع، وأن يُحمل له خراج دار بجرد كل عام الى المدينة!

فوفى معاوية للحسن بيت المال، وكان فيه يومئذ ستة آلاف ألف درهم واحتملها الحسن وتجهز بها هو وأهل بيته الى المدينة، وكف معاوية عن سب علي والحسن يسمع!

ودس معاوية الى أهل البصرة فطردوا وكيل الحسن وقالوا: لا يحمل فيئنا الى غيرنا، يعنون خراج دار بجرد! فأجرى معاوية على الحسن كل سنة ألف ألف درهم!

اهل البيت يعيشون في يثرب ويُرسل لهم أموال الخراج من البصرة! السؤال: بأي حق يأخذون هذه الاموال؟ ثم يطالبون الناس بالزُهد والتقوى والورع!

يقول بيرتراند راسل "يمكن أن تكون المجتمعات جاهلة ومتخلفة، لكن الأخطر أن ترى جهلها مقدساً"... دمتم بخير!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثامن) لابن كثير/ الطبقات الكبرى (الجزء السادس) لابن سعد.

تُضرب الأعناق بين يديه!

عندما كان ابن سيد الناس يتحدث عن النبي محمد في كتابه عيون الاثر كتب عنواناً جاء به: ذِكر من كان يضرب الأعناق بين يديه (يقصد بين يدي محمد) فذكر ما يلي: وكان الذين يضربون بين يديه الأعناق: عليّ، والزبير، والمقداد، ومحمد بن مسلمة، وعاصم بن ثابت.

نبيّ أرسله الله تُضرب الاعناق أمامه وبين يديه! وكان لديه خمسة مجرمين متخصصين بهذا العمل، ويقومون بقطع رؤوس الناس أمام نبي الرحمة وسيد الخلق!

نبيّ مرسل من السماء، وفي نفس الوقت يأمر بقطع الاعناق ويشاهد الرؤوس المضرجة بالدماء تتطاير أمام عينيه! ما أقول الا كما قال جبريل (مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ).

المصدر: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير(الجزء الثاني)/ محمد بن سيد الناس

أسئلةٌ.. ما بين السطور!

أرسل محمد قبل موته بأيام الى اسامة بن زيد وأمره أن يسير بجيش المسلمين الى الروم وقال له: أغز باسم الله في سبيل الله، فقاتل من كفر بالله! أغر صباحاً على أهل أُبنى وحرّق عليهم! (المسلمون طبعاً سيدعون بكل تبجح ان هذا العمل دفاعاً عن النفس! لكن ليس هذا موضوعنا).

فاعترض الكثير من الصحابة على اسامة لصغر سنه، وكيف ان محمداً يجعله قائداً على كبار الصحابة! وقالوا: يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الأولين! فغضب محمد غضباً شديداً. السؤال هنا: كيف للصحابة أن يخالفوا أمر نبيهم ويجعلوه يغضب غضباً شديداً وهو على فراش الموت؟؟ فهذه الافعال والتصرفات تختلف اختلافاً كبيراً عن أخلاق الصحابة التي تم تحفيظها لنا ونحن في المدرسة!

فخرج اسامة وعسكر بالجرف فلم يبقى أحد من وجوه المهاجرين والأنصار الا انتدب في تلك الغزاة، فيهم أبو بكر وعمر وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة وقتادة بن النعمان! السؤال هنا: لماذا لم يكن علي بن ابي طالب من ضمن الجيش؟؟ فهل عدم ارسال علي مع جيش المسلمين كان متعمداً من قبل محمد؟ فهل هذا الامر دبر بليل؟

فبينما اسامة يريد الركوب إذا رسول أمه (أم أيمن) قد جاءه فأخبره أن محمداً يموت! فأقبل اسامة تاركاً الجيش وأقبل معه عمر وابو عبيدة فانتهوا الى محمد وهو يموت! السؤال هنا: لماذا لم يرجع ابو بكر الى محمد حينما رجع اسامة وعمر وابو عبيدة؟ مع العلم قد تم اخبارهم ان محمداً يموت؟؟

المصادر: المنتظم في تاريخ الملوك والامم (الجزء الرابع) لابن الجوزي/ الطبقات الكبرى (الجزء الثاني) لابن سعد.

دكتاتورية علي بن ابي طالب!

لما أجمع عليٌ على المسير الى أهل الشام، صعد المنبر يوم الجمعة وقال: أيها الناس سيروا الى أعداء السنن والقرآن، سيروا الى قتلة المهاجرين والانصار، سيروا الى المؤلفة قلوبهم ليكفوا عن المسلمين بأسهم.

فقام له رجل من فزارة، يسمى أربد، فقال: أتريد أن تسير بنا الى اخوتنا من أهل الشام فنقتلهم كما سرت بنا الى اخوتنا من أهل البصرة فقتلناهم؟ كلا، ها الله، اذاً لا نفعل ذلك.

فقام الاشتر فقال: أيها الناس من لهذا؟ وهرب الفزاري وسعى جماعة من الناس في أثره، فلحقوه وضربوه بنعالهم حتى سقط، ثم وطئوه بأرجلهم حتى مات!

أحد المسلمين يُدلي برأيه أمام علي بن أبي طالب الذي طالما تغنى المسلمون بعدله، لكن هذه المرة خاب ظنه بعلي ومات وطئاً بالأقدام، فأربد الفزاري هذا يمكن أن نسميه شهيد الكلمة!

واليوم نستغرب عندما يُقتل أو يُسجن أحد الكتَّاب بسبب رأيه! فهي سُنة إسلامية قد سنها عليٌ ومن قبله زعيمهم الكبير نبي الرحمة عندما كان يقطع رؤوس الشعراء لانهم ذكروا الحقيقة بقصائدهم!

المصدر: كتاب الأخبار الطوال لأحمد بن داود الدينوري/ كتاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري.

عبد الله بن المقفع وجمال خاشقجي.. التاريخ يعيد نفسه!

كان فصيح العبارة جيد الكلام، وكان مع هذه الفصاحة والأدب كريماً، وقال عنه الخليل بن أحمد الفراهيدي: علمه أكثر من عقله! وكان مع هذا يُتهم في دينه، فروي عن المهدي أنه قال: ما وجدت كتاب زندقة قط الا وأصله ابن المقفع!

وعندما طالب عبد الله بن علي بالخلافة وهو عم ابي جعفر المنصور وكان الاخير خليفة في ذلك الوقت، كان ابن المقفع قد كتب كتاب أمير المؤمنين لعبد الله بن علي وكتب فيه: ومتى غدر أمير المؤمنين بعمه عبد الله فنساءه طوالق، ودوابه حبس، وعبيده أحرار، والمسلمون في حلّ من بيعته!

فاشتد ذلك على المنصور وقال: فما أحد يكفيني ابن المقفع! وكتب الى سفيان بن معاوية ـ وهو أمير البصرة ـ فتم اصدار الاوامر بقتله!

فقبض عليه أمير البصرة، فأمر بتنور فسُجر حتى حمي، ثم أمر أن تقطع أعضاءه، فكلما قطعوا عضواً قال: ألقوه في النار. فيلقونه وهو ينظر اليه، حتى أتى على جميع جسده، ثم أطبق التنور واختفى أثره!

في الامس تم تقطيع ابن المقفع إرباً إرباً من قبل المسلمين! واليوم تم تقطيع جمال خاشقجي من قبل أحفادهم لكنهم استخدموا المنشار الكهربائي في هذه المرة!

المصدر: المنتظم في تاريخ الملوك والامم (الجزء الثامن) لابن الجوزي.

الجَعدُ بن دِرهم!

أقام الجعد بدمشق فتطلّبه بنو امية حينما أظهر القول بخلق القرآن، فهرب منهم، فسكن الكوفة! فكتب الخليفة هشام بن عبد الملك الى نائبه خالد بن عبد الله القسري أن يقتله، فقبض عليه ثم قتله في يوم عيد الأضحى بالكوفة!

فقد خطب خالد الناس فقال: أيها الناس ضحوا يقبل الله ضحاياكم، فأني مُضحٍّ بالجعد بن درهم، أنه زعم أن الله لم يتخذ ابراهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً، ثم نزل فذبحه في أصل المنبر بيده... ثم يقول ابن كثير أثابه الله تعالى وتقبل منه!

يذبح انسان في المنبر امام الناس نهاراً جهاراً ثم يُقال له أثابك الله وتقبل منك! كلكم تحملون أفكار داعش من خالدكم وهشامكم وابن كثيركم ومعلمكم الكبير نبي الرحمة!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء العاشر) لابن كثير.

القتل والذبح والسلب والنهب والسبي!

في عام 87 للهجرة غزا مسلمة بن عبد الملك الروم فقتل منهم كثيراً بسوسنة من ناحية المصيصة وفتح حصوناً كثيرة وغنم غنائم جمة، منها حصن بولق وحصن الأخرم وحصن بولس وقمقم، وقتل من المستعربة نحواً من ألف مقاتل وسبى ذريتهم ونسائهم!

وغزا قتيبة مدينة بيكند (في اوزبكستان) فقاتلهم قتالاً شديداً، فانهزم أهل هذه المدينة وتبعهم المسلمون قتلاً وأسراً كيف شاؤوا، وأخذت السيوف مأخذها، وأصابوا فيها من الغنائم والسلاح وآنية الذهب والفضة ما لا يُحصى، ولا أصابوا بخراسان مثله!

وكذلك أصنام من الذهب، وكان من جملتهم صنم سبك فخرج منه مئة وخمسون ألف دينار من الذهب، ووجدوا في خزائن الملك أموالاً كثيرة وسلاحاً كثيراً وعُدداً متنوعة وجواهراً نفيسة!

هل يوجد من المسلمين مَن يوضح لنا سبب هذا الغزو والقتل والذبح والسلب والنهب والسبي والاستعباد فضلاً عن هدم أي حضارة تصادفهم وحرق أي تراث في طريقهم... دمتم بخير!

المصدر: الكامل في التاريخ (الجزء الرابع) لابن الاثير/ تاريخ الطبري (الجزء السادس)/ البداية والنهاية (الجزء التاسع) لابن كثير

معركة اليمامة!

في عام 11 هجرية أرسل ابو بكر جيشاً بقيادة خالد بن الوليد لقتال المرتدين في بني حنيفة وعلى راسهم مسيلمة او مسلمة بن حبيب! فكان بينهم قتالاً شديداً، فقد قُتل الكثير من المسلمين وأكثر من عشرين ألف من بني حنيفة!

بعد ذلك تم الصلح بين خالد بن الوليد وبين مجاعة بن سيف من أتباع مسيلمة الذي قُتل، وطلب خالد أن يتزوج ابنة مجاعة، فقال له: تتزوج النساء وحول أطنابك دماء ألف ومائتي رجل من المسلمين؟! فقال: زوجني لا أبالك، فزوجه!

فبلغ ذلك ابا بكر، فكتب اليه: لعمري يا ابن أم خالد إنك لفارغ حين تتزوج النساء وحول حجرتك دماء المسلمين لم تجف بعد! فقال خالد وهو يقرأ الكتاب: هذا عمل الأعيسر - يعني عمر بن الخطاب.

هؤلاء هم السلف الصالح! هؤلاء هم قادتكم! يذبحون الناس ويتزوجون في نفس اليوم! ويتنابزون بالالقاب فخالد يسمي عمراً الأعيسر!

المصدر: المنتظم في تاريخ الملوك والامم (الجزء الرابع) لابن الجوزي

الخلافة.. والنعرات القبلية!

عندما مات النبي محمد كان ابو سفيان غائباً عن المدينة، فلما بلغته وفاة محمد قال: من قام بالأمر بعده؟ قيل: أبو بكر. قال: أبو الفصيل؟ أني لأرى فتقاً لا يرتقه إلا الدم!

(الفصيل: ابن الناقة او البقرة بعد فطامه وفصله عن أمه!) ولانه مقارب لاسم ابي بكر، (بكر: الفتى من الابل!).

وبعدها جاء أبو سفيان الى علي بن ابي طالب وقال له: بايعتم رجلاً من أذل قبيلة في قريش، أما والله لئن شئت لأضرمنها عليه من أقطارها ولأملأنها عليه خيلاً ورجالاً!

وعندما قدم خالد بن سعيد بن العاص من ناحية اليمن بعد وفاة محمد، أتى علياً وعثمان فقال: أنتما الشعار دون الدثار، أرضيتم يا بني عبد مناف أن يلي أمركم عليكم غيركم؟ ولم يبايع خالد بن سعيد أبا بكر إلا بعد ستة أشهر! (علي وعثمان وابو سفيان وخالد بن سعيد كلهم من بني عبد مناف).

لو أن علياً وافق على اقتراح ابي سفيان وجعله يملأها خيلاً ورجالاً، ما الذي كان سيحدث؟ احتمال كبير ان صفحات التاريخ ستتغير عن ما هو موجود في الكتب حالياً. وهل أخطأ عليٌ في موقفه هذا؟ أم علم أنه لا قدرة له في تغيير الواقع؟ ولماذا لم يحدد محمدٌ الشخصية التي تقود المسلمين من بعده؟ ولو كان سبب غياب علي عن السقيفة هو انشغاله في دفن محمد، فما السبب من غياب عثمان عن هذه الجلسة المهمة التي حددت من هو الخليفة؟ كلما أتعمق في دراسة هذا التاريخ كلما تُثار أسئلة قد استترت واحتجبت عن القارئ واختبأت وتوارت عن شمس الحقيقة... دمتم بخير!

المصدر: أنساب الاشراف (الجزء الثاني) للبلاذري.

دماء ونساء وأموال المرتدين!

بعد موت النبي محمد، ارتد أغلب المسلمين، فأرسل ابو بكر الى أهل اليمامة خالد بن الوليد، فقُتل من المسلمين أكثر من ألف ومن الطرف الاخر نحو عشرين ألف!

وبعث ابو بكر العلاء بن الحضرمي الى البحرين، فخرج اليهم هو واصحابه، فوضعوا فيهم السيوف، واخذوا غنائمهم! ثم سار العلاء الى الحطم فدخلوها عنوة، ثم سار الى دارين، فألتقوا واقتتلوا وسبوا الذراري واستاقوا الأموال، فبلغ نفل الفارس ستة آلاف، والراجل ألفين!

وبعث ابو بكر الى عُمان عكرمة بن ابي جهل وحذيفة بن محصن وعرفجة البارقي، فقتلوا منهم عشرة آلاف فأثخنوا فيهم وسبوا الذراري وقسموا ذلك على المسلمين وبعثوا بالخُمس الى ابي بكر مع عرفجة!

ثم سار عكرمة ومن معه من المسلمين نحو مهرة، فقُتل منهم ما شاءوا، فخمس عكرمة الفيء، فبعث بالخُمس الى ابي بكر، وقسم الأربعة أخماس على المسلمين!

ثم أرسل أبو بكر المدد الى زياد بن لبيد الذي كان يقاتل أهل اليمن، فأمر عكرمة ومن معه ان يسيروا الى أهل اليمن، وعندما لقوهم أثخنوهم وغنموا أموالهم!

وتحصنت ملوك كندة في النجير، فحاصرهم عكرمة وزياد والمهاجر، ثم استسلموا فأمر زياد بكل من في الحصن أن يُقتلوا فقُتلوا، وكانوا سبعمائة، وسبى نساءهم وذراريهم!

لماذا كل هذه الدماء؟ أين الآية (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)؟ ولماذا كل هذه السبايا؟ أين الاية (فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ)؟ ولماذا كل هذا السلب والنهب؟ أين الآية (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)؟

الجواب لان هذه الآيات قد تم نسخها واستبدالها بآيات القتل والذبح (فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ) وآيات الفتك والابادة (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ) وآيات التحريض والتأليب (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ) وآيات الاجتثاث والاستئصال (قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ) وآيات البطش والسحق (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) وآيات الفتك والنحر (تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ)! لقد صدقت داعش حينما قالت نحن من يمثل الدين الإسلامي!

المصدر: المنتظم في تاريخ الملوك والامم (الجزء الرابع) لابن الجوزي.

حتى أنت يا حسين!

في عام 60 للهجرة خرج الحسين بن علي من مكة متجهاً الى الكوفة للانقلاب على الخليفة في ذلك الوقت وهو يزيد بن معاوية وذلك بطلب من أهل الكوفة. فأعترضه رُسُل عمرو بن سعيد بن العاص فقالوا له: أين تذهب! فأبى عليهم ومضى، وتدافع الفريقان، فاضطربوا بالسياط.

فمضى الحسين على وجهه، فنادوه: يا حسين، ألا تتقي الله! تخرج من الجماعة، وتفرق بين الأمة! فتأول الحسين آية من القرآن قائلاً: "لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۖ أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُون".

وفي الطريق مر بالتنعيم (التنعيم موضع بمكة يحرم منه المكيون بالعمرة) فلقى بها قافلة قادمة من اليمن متجهة الى الشام، بعث بها بحير بن ريسان (والي اليمن) الى يزيد بن معاوية، كانت محملة بالاموال! فاستولى عليها الحسين وأخذها!

ان كان لدى الحسين مشكلة مع يزيد، هل من حقه ان يستولي على أموال المسلمين ويأخذها كما تفعل العصابات؟ تصرف الحسين هذا يدفعنا بالتفكير واعادة ترتيب الاوراق، ويجبرنا على الشك في أخلاق الحسين التي تم تحفيظها لنا في ايام المدرسة! أم إن هناك التباس وإرتياب في الامر؟ وان كان هذا الأمر اكتنفه الغموض والتعقيد! فمن يتمكن من تقديم لنا الوضوح والجلاء؟... دمتم بخير!

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الخامس).

هل رفض الحسين مبايعة يزيد؟

يدعي الشيعة ان الحسين بعد ان حاصره جيش عبيد الله بن زياد بقيادة عمر بن سعد، رفض العودة الى مكة او مبايعة يزيد! وقال أكبر (لا) في وجه يزيد! ولكن هل فعلاً هذه هي الحقيقة؟

يذكر الطبري نقلاً عن أبي مخنف بان الحسين قال لجيش عمر بن سعد اختاروا مني خصالاً ثلاثاً: اما أن أرجع الى المكان الذي أقبلت منه، وإما أن أضع يدي في يد يزيد بن معاوية فيرى فيما بيني وبينه رأيه، وإما أن تسيروني الى ثغر من ثغور المسلمين شئتم، فأكون رجلاً من أهله، لي ما لهم وعلي ما عليهم!

فكتب قائد الجيش ابن سعد الى والي الكوفة ابن زياد: أما بعد فان الله قد أطفأ النائرة، وجمع الكلمة، وأصلح الأمة، هذا حسين قد أعطاني أن يرجع الى المكان الذي أتى منه، أو نسيره الى أي ثغر من ثغور المسلمين شئنا، أو أن يأتي يزيد أمير المؤمنين فيضع يده في يده، وفي هذا لكم رضاً، وللأمة صلاح!

لكن عبيد الله بن زياد رفض هذا المقترح وارسل شمر بن ذي الجوشن الى الجيش لكي يُبلغ الحسين ان عليه هو واصحابه النزول على حكم عبيد الله بن زياد! فرفض الحسين فقُتل.

مع العلم ان ابي مخنف الذي نقل عنه الطبري هو أحد مؤرخي الشيعة المعروفين! لكي لا يعترض الشيعة ان الرواية ليست من كتبهم، بالاضافة الى ان المؤرخ الشيعي اليعقوبي ذكر ما قاله الحسين على لسان عبد الله بن عباس حينما كان الاخير يعاتب يزيد في احدى رسائله حيث جاء بها ما يلي:

(ثم طلب الحسين اليه الموادعة، وسألهم الرجعة، فاغتنمتم قلة أنصاره، واستئصال أهل بيته، فعدوتم عليهم، فقتلتموهم)!!

أي ان الحسين وافق على الرجوع الى مكة على ان يتركوه يعيش! أو ان يرسل الى أحد ثغور المسلمين! أو ان يذهب بنفسه الى يزيد ليبايعه! هذا ما يذكره المؤرخون الذين يعشقون الحسين! أظن ان المسلمين لا يقرؤون كتبهم!

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الخامس)/ تاريخ اليعقوبي (الجزء الثاني)

هل ظلم المهاجرون الأنصار؟

عندما مات محمد اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة، فقالوا: نولي هذا الامر بعد محمد سعد بن عبادة، وأخرجو سعداً اليهم وهو مريض فقال:

"يا معشر الأنصار لكم سابقة في الدين وفضيلة في الاسلام ليست لقبيلة من العرب، إن محمداً لبث بضع عشرة سنة في قومه يدعوهم الى عبادة الرحمن، فما آمن به من قومه إلا رجالٌ قليل، وكان ما كانوا يقدرون على أن يمنعوا رسول الله، ولا أن يُعزوا دينه، ولا أن يدفعوا عن أنفسهم ضيماً عُمُوا به، حتى إذا أراد بكم الفضيلة، ساق اليكم الكرامة وخصكم بالنعمة، فرزقكم الله الأيمان به وبرسوله، والاعزاز له ولدينه، والجهاد لأعدائه، حتى استقامت العرب لأمر الله طوعاً وكرهاً، وأثخن الله لرسوله بكم الأرض، ودانت بأسيافكم له العرب، أستبدوا بهذا الأمر فانه لكم دون الناس."

من هذه الخطبة نستنتج ان العرب دانت لمحمد بحد السيف كما قال سعد (ودانت بأسيافكم له العرب) ونكتشف أيضاً ان فضل الأنصار على محمد كبير، ولولاهم لما قام الاسلام حينها**!**

ومع كل هذا تم عزلهم من قبل أهل قريش ولم يستلم أحد منهم منصباً مهماً عندما استحوذ أهل قريش على الخلافة في غفلة من التاريخ، كما قال عمر "لقد كانت بيعة ابي بكر فلتة ولكن الله وقى شرها"**!** وهكذا بدأ القرشيون بسحق الانصار الى أن قُتل زعيمهم سعد بن عبادة الذي لم يبايع لا ابي بكر ولا عمر**!**

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الثالث).

ثورة الزنج!

عندما ثار عبد الله بن محمد وهو العبد الزنجي على الخلافة الاسلامية عام 255 هجرية، والتي سُميت ثورته في التاريخ بثورة الزنج، كان يطالب هو واصحابه العبيد بالحرية، فقد انتصر في بداية الامر واحتل بعض مدن الدولة الاسلامية وخاصة البصرة.

يذكر الكاتب سيد القمني في احدى مقالاته " اقتحم عبد الله بن محمد مدينة البصرة، وخربها وقتل أهلها واستصفى ما عندهم من أموال، وأخذ الأسرى من أحرار العرب كما كان العرب يفعلون بغيرهم، وأخذ النساء الحرائر فوزعهن على اصحابه سبايا ...

... كان تطبيق شريعة العرب على العرب مأتماً عربياً عظيماً، آلم العرب واوجع اكبادهم في كل بقاع الامبراطورية التي اهتزت لاغتصاب النساء العربيات الماجدات من قبل العبيد السود وبَيعهنَّ في الاسواق. آلمتهم شريعتهم عندما طُبقت عليهم...

... وكان للمشايخ والفقهاء أيضاً دورهم الكبير في كسر تلك الثورة فكفَّروا صاحب الزنج ومن معه رغم أنه كان يطبق شريعة الاسلام تماماً ولو راجعنا أفعاله لوجدناه رجلاً مسلماً مئة بالمئة!

فقد جلدهم بالشرع كما كانوا يجلدون الناس، وطبق شريعة العين بالعين والسن بالسن، وركب هو ورجاله نساء السادة العرب المهزومين، وأسروا أطفالهم ونهبوا أموالهم!

فأين الكفر فيما فعل صاحب الزنج؟ ان الكفر الواضح أنه لم يفهم أن تلك قوانين مقدسة يطبقها العرب على غير العرب فقط، هي قوانين تستثني واضعي القانون من القانون "

محمود بن الفرج النيسابوري!

في عام 235 للهجرة ظهر محمود بن الفرج النيسابوري في سامراء وزعم أنه نبي، وتبعه بعض الناس، فأتي به وبأصحابه الى الخليفة المتوكل، فامر به فضُرب ضرباً شديداً، وأخذوا له مصحفاً فيه كلام قد جمعه، وذكر أنه قرآن، وأن جبريل نزل به ثم مات من الضرب! وحُبس أصحابه!

لو فعل أهل قريش بمحمد كما فعل المتوكل بهذا الكذاب لارتاح الناس اليوم من أسوء دين وأتعس شريعة ظهرت على وجه الأرض!

يقول أحمد مطر: أسفي أن تخرج أجيال لا تعرف معنى الحرية!

المصدر: الكامل في التاريخ (الجزء السادس) لابن الأثير.

المسلمون والتناقض!

جاء في سنن الترمذي قول محمد ما يلي (إن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم) و(إن الله إذا أحب عبداً ابتلاه) وذكر أحد شيوخ الاسلام وهو يشرح هذه الاحاديث ما يلي:

(أن العبد المؤمن المبتلى, دليل على محبة الله له, فالبلاء دائماً دليل خير, وليس نذير شر, ومن الابتلاء نقص الأنفس, كموت الوالدين أو أحدهما, أو الأخ أو الأخت أو الولد, ومنه, نقص الأموال, كالفقر والخسارة في التجارة, ومنه نقص الثمرات وقلة الأرزاق, ومنه الإصابة بالأمراض والهموم أو الغموم, ومنه مفارقة الأهل والأحباب والبعد عنهم, ومنه التضييق على الإنسان كالأعتداء عليه بالضرب, أو ما هو أكبر من ذلك كالحبس أو الطرد أو الإقالة من الوظيفة)!

ولا أعلم هل محمد وهؤلاء الشيوخ لم يقرؤوا الآية 97 من سورة النحل التي تؤكد ان المؤمن الذي عمل صالحاً سيعيش في الدنيا حياة سعيدة (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً).

ويذكر الطبري في تفسيره عن عليّ، عن ابن عباس، قوله (فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً) قال: السعادة! فكيف يقول القرآن السعادة وانتم ورسولكم تقولون الابتلاء وموت الاقرباء وقلة الرزق وكثرة الامراض والهموم؟! أقرؤوا كتبكم وتفاسيركم وكفاكم جهلاً وتخلفاً، هذا إن لم يكن كذباً وصفاقة!

أول حرب أهلية بين المسلمين!

في عام 36 هجرية حدثت معركة في مدينة البصرة بين علي بن ابي طالب واتباعه من أهل المدينة والكوفة من جهة، وعائشة والزبير وطلحة واتباعهم من أهل مكة والبصرة من جهة أخرى، وسميت بمعركة الجمل، لان عائشة كانت تقود الجيش وهي راكبة على جمل.

فقد ذكر ابن كثير: وكان مجموع من قُتل يوم الجمل من الفريقين عشرة آلاف، وذكر جلال الدين السيوطي: وقُتل بها طلحة والزبير وغيرهما، وبلغت القتلى ثلاثة عشر ألفاً.

أما الطبري فقال: قُتل من أهل البصرة في المعركة الاولى (قبل وصول علي وجيشه) خمسة آلاف، وقُتل من أهل البصرة في المعركة الثانية (معركة الجمل) خمسة آلاف، فذلك عشرة آلاف قتيل من أهل البصرة، ومن أهل الكوفة خمسة آلاف.

جميع القتلى في هذه المعركة من المسلمين! فمن سيدخل منهم الجنة ومن سيدخل جهنم؟ ومن سيتحمل هذه الدماء التي سالت وهذه الارواح التي زُهقت؟ هل هي برقبة أمير المؤمنين أم برقبة أم المؤمنين؟ أم برقبة كبيرهم الذي علمهم السحر؟... دمتم بحير!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء السابع)/ تاريخ الطبري (الجزء الرابع)/ تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي.

قبر الحسين!

في عام 236 هجرية أمر الخليفة المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي، وهدم ما حوله من المنازل والدور، وأن يُبذر ويُسقى قبره، وأن يُمنع الناس من إتيانه، فنادى صاحب الشرطة بالناس: من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة ايام، حبسناه في المُطبق! فهرب الناس، وتركوا زيارته، وحُرث ذلك الموضع وزُرع ما حواليه!

هؤلاء هم العباسيون ابناء عم العلويين! هؤلاء هم المسلمون الطيبون الذين يتبعون دين الحب والتسامح والانسانية! أظن ان الجواب سيكون: هؤلاء لا يمثلون الاسلام! إذن من يمثله؟

أنا متأكد لو كانت هناك طريقة للتبرؤ من النبي نفسه لتبرأتم منه، وادعيتم انه لا يمثل الاسلام!

دمتم بخير...!

المصدر: المنتظم في تاريخ الملوك والامم (الجزء الحادي عشر) لأبن الجوزي / الكامل في التاريخ (الجزء السادس) لابن الاثير/ تاريخ الطبري (الجزء التاسع)/ البداية والنهاية (الجزء الحادي عشر) لابن كثير.

نبش قبور بني أمية!

في عام 132 هجرية أرسل الخليفة ابو العباس السفاح عمه عبد الله بن علي الى دمشق فحاصرها أياماً ثم دخلها وقتل من أهلها خلقاً كثيراً وأباحها ثلاث ساعات وهدم سورها، حتى قيل أنه قُتل نحو خمسين ألفاً.

ودخل عبد الله بن علي دمشق فجعل مسجد جامعها سبعين يوماً اصطبلاً لدوابه وجماله، ثم نبش قبور بني أمية، فنبش قبر معاوية فلم يجد فيه الا خيطاً أسوداً، ونبش قبر عبد الملك بن مروان فوجد منه جمجمته!

وكان يوجد في القبر العضو بعد العضو غير هشام بن عبد الملك، فانه وجد صحيحاً لم يُبْلَ منه الا ارنبة أنفه، فضربه بالسياط وهو ميت، وصلبه أياماً، ثم أمر به فأحرق بالنار، ودُق رماده ونُخل وذُري بالريح!

ثم تتبع من بني أمية من أولاد الخلفاء وغيرهم فأخذ منهم اثنين وتسعين نفساً، فقتلهم على نهر بالرملة، وجمعهم وبسط عليهم الأنطاع (بساط من الجلد)، وجعل فوق الانطاع موائد عليها الطعام، وجلس يأكل ويأكلون فوقهم، وهم يتحركون من تحت الأنطاع!

أظن أن الطابع الاجرامي متجذر في دماءهم! ولا أعلم هل أخذوا هذا الاجرام من الاسلام أم الاسلام أخذه منهم؟

ومازال البعض يصرخ بأعلى صوته ويقول: الاسلام دين السلام! إن كان هذا هو السلام فكيف يكون الاجرام؟... دمتم بخير!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء العاشر)/ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (الجزء 53)

الاغتيالات في عهد محمد:

الاغتيال هو احدى الوسائل التي تم استخدمها من قبل محمد للقضاء على معارضيه، فقد أرسل أحد الانصار وهو محمد بن مسلمة الاوسي الى زعيم يهود بني قريظة (كعب بن الاشرف) فتم اغتياله في السنة الثالثة بعد الهجرة!

وبعدها قرر الخزرج وبدافع المنافسة مع الاوس (خصومهم) اغتيال أحد زعماء يهود بني النضير، وبعد ان حصلوا على موافقة محمد، تم اغتيال سلام بن ابي الحُقيق من قبل مجموعة من المسلمين بقيادة عبد الله بن عتيك!

من ثم جاء دور ابن سُنينة وكان من يهود بني حارثة، وتم اغتياله من قبل شخص يدعى محيصة بن مسعود، وبعد أن تمت هذه العملية بنجاح أرسل محمد أحد أصحابه وهو عُمير بن عدي الخطمي وكانت الضحية هذه المرة امرأة تدعى عصماء بنت مروان، فعاد عُمير وأخبر محمد بقتلها، فقال له محمد: نصرت الله ورسوله يا عُمير!

أبو عَفَك هو الضحية الخامسة وهو يهودي من بني عمرو بن عوف وكان شيخاً كبيراً قد بلغ مئة وعشرين سنة، وقد قام بهذه المهمة سالم بن عُمير الانصاري، وبعدها أرسل محمد أحد الصحابة ويدعى عبد الله بن أنيس لاغتيال خالد بن سفيان وهو من هذيل، وقد تمت العملية بنجاح!

أما الضحية السابعة من سلسلة هذه الاغتيالات هو قيس بن رفاعة وهو أحد زعماء قبائل قيس، فأمر محمد ثلاثة من أصحابه على رأسهم عبد الله بن ابي حدرد للتخلص منه، فانطلقوا اليه وانجزوا المهمة بنجاح!

وآخر الاغتيالات التي حدثت في عهد محمد هي أغتيال عبهلة (الاسود العنسي) الذي سيطر على اليمن وامتد نفوذه الى أجزاء واسعة من الجزيرة، وقد أصدر محمد أمر الاغتيال وكلف به أهل اليمن، واستغرقت العملية وقت أطول من أي عملية سابقة بحيث لم تتم الا ومحمد على فراش الموت!

لمحمد حديث يقول فيه: (الايمان قيَّد الفتك، لا يفتك مؤمن)... محمد لا يمثل الإسلام... دمتم بخير!

المصدر: الطبقات الكبرى لابن سعد (الجزء الثاني)/ الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني)/ المغازي للواقدي

نبي الرحمة والسلام!

من القائل: اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ فَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ!

قاتلوا من كفر بالله! أي قاتلوا كل من لم يؤمن بالاسلام وبرسوله! ثم يخرج علينا أحد المغيبين الذين طال سباتهم في احدى الكهوف ويقول ان القتال في الاسلام دفاع عن النفس فقط!

دمتم بخير ايها الكفرة!

المصدر: صحيح مسلم (كتاب الجهاد والسير)/ سنن الترمذي (كتاب السير)/ تهذيب الاحكام (الجزء السادس) للشيخ الطوسي

غزوات محمد في السنة الاولى!

في السنة الاولى من الهجرة أرسل محمد سرية من ثلاثين رجلاً من المهاجرين بقيادة عمه حمزة، فلقي ابا الحكم في ثلاثمئة رجل، فحجز بينهم مجدي بن عمرو، فعادوا الى نبيهم بلا غنائم، وبعد هذه الغزوة أرسل عبيدة بن الحارث بن المطلب، فالتقى هو والمشركون وكان بينهم الرمي دون المسايفة، ثم رجعوا الى المدينة من غير سلب ولا نهب!

وبعدها أرسل النبي سعد بن أبي الوقاص الى الابواء (أو الحراز) وعادوا الى المدينة أيضاً بلا غنائم، ثم خرج محمد بنفسه غازياً يريد قريشاً، فبلغ ودان ثم عاد الى المدينة ولم يلق حرباً.

ثم خرج محمد في مئتين من أصحابه (غزوة بواط) يريد قريشاً وكان في قافلة قريش أمية بن خلف في مائة رجل ومعهم ألفان وخمسمائة بعير، فرجع دون التمكن من الاستيلاء على القافلة!

وحينما سارت قريش الى الشام خرج اليهم (غزوة العُشيرة) ورجع ولم يغنم شيئاً، ثم انطلق محمد ومعه المهاجرين، حتى بلغ وادياً يقال له سفوان من ناحية بدر، لكن دون جدوى فعاد بلا غنائم! بعدها بعث سعد بن ابي وقاص في سرية، ثمان رهط، فرجع ولم يلق كيداً!

كل هذه الغزوات حدثت في السنة الاولى للهجرة! لكن كل عمليات السلب والنهب لم تنجح في هذه السنة وبات المسلمون بلا طعام! لان اقتصادهم كان يعتمد على الغزو والسلب والنهب!

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني)/ تاريخ الطبري (الجزء الثاني)/ الطبقات الكبرى لابن سعد (الجزء الثاني)/ المغازي للواقدي (الجزء الاول)

أموال بني النضير!

أتى النبي محمد بني النضير ومعه ابو بكر وعمر وأسيد بن حضير فاستعانهم في دية رجلين كان عمرو بن امية قتلهما.. ثم يكمل المؤرخ ويقول فهموا (بنو النضير) بان يلقوا عليه (على محمد) رحاً فانصرف عنهم وبعث اليهم يأمرهم بالجلاء من بلده!

هنا يثار سؤال واستغراب في نفس الوقت! السؤال هو: من رأى بني النضير عندما هموا ان يلقوا على محمد رحاً؟؟ الجواب: لم يراهم أحد! كما ذكر ذلك المؤرخون المسلمون طبعاً! أذن كيف عرف محمد ذلك؟ الجواب: أخبره جبريل!!!! دون تعليق!

أما الاستغراب هو من جملة: يأمرهم بالجلاء من بلده!... بلده؟ متى أصبحت هذه الارض بلده؟ وبنو النضير هم الغرباء او الاجانب عن هذه الارض؟ ولو علمنا ان هذه الحادثة حصلت في عام 4 للهجرة، أي ان محمداً مازال يعتبر أجنبي بالنسبة لاهل الارض حسب المصطلحات الدولية في يومنا هذا! حتى انه لم يحصل على الجنسية بعد حسب قوانين الدول الاوربية 🤔

فأبى بنو النضير الرحيل فزحف اليهم خاتم النبيين وحاصرهم خمس عشرة ليلة ثم صالحوه ان يخرجوا من ديارهم وارضهم ولهم ما حملت الابل فقط! فكانت أموال بني النضير خالصة لسيد البشر طبعاً! وكانت قوت أهله وأزواجه، يا حبيبي يا رسول الله!....
دمتم بخير!

المصدر: فتوح البلدان للبلاذري.

آمنة بنت وهب!

تذكر الكتب الاسلامية أن آمنة بنت وهب تركت ولدها محمد وهو رضيع لامرأة من مدينة أخرى لترضعه، حيث يذكر ابن سعد: وأسترضع له امرأة من بني سعد والمعروفة بحليمة السعدية. ومكث مع حليمة السعدية سنتين حتى فطم، فقدموا به على امه، فقالت لحليمة: ارجعي بابني فأني أخاف عليه وباء مكة! فرجعت به!

من يتعمق بهذه الرواية ستُثار لديه الكثير من الأسئلة! أولها لماذا لم تُرضعه أمه آمنة بنت وهب؟ ما الذي كان يشغلها عنه؟ هل كانت لديها أطفال غير محمد وانشغلت بهم وتركت محمداً لحليمة؟

أو انها قد تزوجت بعد ان توفى عبد الله (والد محمد) فتركت ابنها اليتيم في يثرب وتفرغت لزوجها الجديد؟ وربما غادرت مكة من الأساس وسلمت محمداً لجده عبد المطلب!

لابد أن هناك سبباً قوياً لجعل أم تترك ابنها في أحضان أمرأة ثانية، وفي مدينة بعيدة عن مدينتها، وإن لم يكن هناك سبب لهذا الفعل فلابد لنا أن نشك بأخلاق آمنة وتصرفها غير الطبيعية تجاه رضيعها اليتيم!

ومن حجج المؤرخين ان عادة العرب هي ارسال اطفالها الى قبائل اخرى! لان تلك القبائل تشتهر بصفاء اللسان ونقاء اللغة، وتم ارسال محمد لهذا السبب، بالإضافة لذلك ليتعلم القتال والفروسية!

ولا ادري هل قريش كانت تعاني ضعفاً باللغة؟ أم انها لا تملك فرسان ولا تعرف الفروسية؟ وما الفرق بين مكة والقبائل المحيطة بها؟

وهل يمكن لاي باحث منصف يقبل بهكذا حجج؟ أمٌ تستغني عن طفلها الرضيع ليتعلم الفروسية! أمٌ تحرم طفلها اليتيم من حنانها لكي يتعلم اللغة العربية! وهل لطفل رضيع القدرة على تعلم الفروسية وأمور القتال؟

دمتم بخير!

المصدر: الطبقات الكبرى (الجزء الأول) لابن سعد/ الكامل في التاريخ (الجزء الأول) لابن الأثير.

زواج المُقت!

من قبيح ما كان أهل قريش يفعلون أن يخلف الرجل على أمرأة ابيه، وكانوا يسمون من فعل ذلك الضيزن! وكان هذا الزواج يسمى نكاح المُقت ويسمى الولد منه مُقتيٌ، ويقال له أيضاً مقيت أي مبغوض مستحقر!

وقد تزوج عبد مناف بن قصي واقدة وهي من بني مازن بن صعصعة! فولدت له نوفلاً فهلك عنها، وبعدها تزوجها أبنه هاشم بن عبد مناف (جد محمد) فولدت له خالدة وضعيفة! أي أن نوفل عم وأخو خالدة في نفس الوقت!

السؤال هو لماذا سمح الله أن يحصل هذا الزواج في سلالة النبي محمد؟ وهو يعلم أن هذا النوع من الزواج منبوذ من قبل العرب، وأن الولد منه مبغوض ومستحقر!

لماذا جعل سلالة خير الخلق وخاتم النبيين فيها هذا الاستحقار والبُغض؟ لماذا جعل من بين أجداد محمد ما يسمى بالضيزن؟ لماذا ألصق الله نكاح المُقت في عائلة أشرف الخلق والمرسلين؟... دمتم بخير!

المصدر: بلوغ الارب في معرفة أحوال العرب (الجزء الثاني) لمحمود شكري البغدادي

قصة زينب ومحمد!

يذكر القرطبي في تفسيره للآية 37 من سورة الأحزاب (فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا) أن النبي وقع منه استحسان لزينب بنت جحش، وهي في عصمة زيد، وكان حريصاً على أن يطلقها زيد فيتزوجها هو!

ويكمل القرطبي قائلاً: إنه أتى زيداً يوما يطلبه، فأبصر زينب قائمة، كانت بيضاء جميلة جسيمة من أتم نساء قريش، فهويها وقال : سبحان الله مُقلب القلوب!

ويذكر ابن الجوزي في تفسيره (إن رسول الله أتى منزل زيد فنظر إليها، وكانت بيضاء جميلة من أتم نساء قريش، فوقعت في قلبه، فقال: سبحان مقلب القلوب).

اما الطبري فيخبرنا بنقطة مهمة لم يذكرها المؤرخون، الا وهي ان زينب لبست ملابسها بسرعة حتى تخرج للنبي (وإنما عجلت زينب أن تلبس إذ قيل لها رسول الله على الباب فوثبت عجلة فأعجبت رسول الله فولى وهو يهمهم بشيء لا يكاد يُفهم).

وقد ذكرت المصادر ان زينب بنت جحش قامت للنبي محمد فُضُلاً، وكلمة فُضُل كما يذكر معناها المعجم ان الشخص يرتدي ملابس البيت او النوم، فلماذا تخرج زينب الى محمد وهي ترتدي ملابس النوم؟ وماذا شاهد محمد؟

اما الشيخ أبو جعفر الصدوق فيذكر لنا الحقيقة واضحة وضوح الشمس (قال الرضا مفسراً هذه الآية: إن رسول الله قصد دار زيد بن حارثة في أمر أراده، فرأى امرأته زينب تغتسل فقال لها: سبحان الذي خلقك).

والرضا هو علي بن موسى بن جعفر، الامام الثامن من أئمة الشيعة الامامية، وهو احد احفاد محمد، حيث يذكر هنا ان جده قد شاهد زينب وهي تغتسل!

هل اتضحت الصورة ؟ وهل عرفتَم ماذا شاهد محمد عندما كانت زينب ترتدي ملابس النوم؟ او عندما كانت تغتسل؟ ونبي الاسلام لايستطيع ان يقاوم هكذا مشاهد، حتى وان كانت هذه المرأة متزوجة، وحتى وان كانت زوجة ابنه بالتبني!

حاولَ ان يقاوم غريزته، لكن دون جدوى، فاستعان بالوحي، الذي جاء وبيده اية قرآنية تحل المشكلة، فطُلقت زينب من زيد، ثم تزوجت من محمد!

وانتهت القضية، انتهت قضية الزواج والطلاق، لكن لم تنتهي قضية الآية، وما زالت في القرآن يتعبد بها المسلمون ويتقربون بها الى الله، ويعتبرونها اعجازاً كباقي آيات القرآن! فيالها من اعجاز! ابهر المسلمين والعالم اجمع!

دمتم بخير.

المصدر: تفسير القرطبي/ تفسير الطبري/ زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي/ عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق.

حديث الإفك!

وقعت حادثة الافك في السنة السادسة للهجرة بعد غزوة بني المصطلق، حيث اتهم بعض المسلمين عائشة بالزنا مع احد المسلمين وهو صفوان بن المعطل في طريق العودة الى يثرب، وذُكرت هذه الحادثة في الكثير من كُتب التاريخ والحديث والتفسير!

يذكر البخاري على لسان عائشة: فقمتُ حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني فاحتملوا هودجي فرحَّلوه على بعيري الذي كُنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه... غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي من وراء الجيش فأصبح عند منزلي!

أما البغوي في تفسيره فيذكر على لسان عائشة: ثم ركبتُ وأخذ صفوان بالزمام فمررنا بملأ من المنافقين، فقال عبد الله بن أبي، رئيسهم: من هذه؟ قالوا: عائشة قال: والله ما نجت منه وما نجا منها، وقال: امرأة نبيكم باتت مع رجل حتى أصبحت ثم جاء يقود بها.

وبدأ الكلام يزداد من الكثير من الصحابة، فقد ذكر الطبري في تفسيره " ان العصبة ثلاثة رجال، وقالوا من ثلاثة الى عشرة، وقالوا من عشرة الى خمسة عشر، وقالوا اربعون رجلاً." ومنهم حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش ابنة عمة النبي محمد!

يثار من هذه الحادثة اسئلة عديدة، حيث تقول عائشة ذهبت لقضاء حاجتي عندما آذنوا بالرحيل، ولا اعرف لماذا لم تذهب قبل ان يهموا بالرحيل؟ وكيف لم تسمعهم عائشة عندما تحركوا وتركوا المكان، وهم جيش كامل بعدده وعديده، وسيوفهم ودروعهم، وخيولهم وجمالهم، كل هذا ولم تسمع عائشة؟

ولماذا في يثرب اخذت ام مسطح (خادمتها) معها عندما خرجت لحاجتها، ولم تأخذ جاريتها او خادمتها معها في تلك الحادثة؟ وكيف لفتاة في الثالثة عشر من عمرها تبقى في الصحراء ولم تشعر بالخوف؟ والدليل على ذلك انها نامت في الصحراء! لايمكن لهذه القصة ان تدخل العقل بسهولة، وماذا كان يفعل صفوان بن المُعطل وحده ولم يرحل مع الجيش؟

هناك معلومة مهمة عزيزي القارئ اود ان اخبرك بها حتى تتمكن من ربط الاحداث والاجابة على هذه الاسئلة، حيث في ذلك الوقت اي بعد هذه الغزوة وفي الطريق الى يثرب تزوج محمد احدى السبايا وهي جويرية بنت الحارث، والحارث زعيم قبيلة بني المصطلق.

فالسؤال هنا ما الذي اثار عائشة من سلوك زوجها نبي الاسلام؟ انها الغيرة، هذه الغريزة التي لا يمكن ان تقاومها امرأة، حيث تقول عائشة وهي تصف جويرية (وكانت امرأة حلوة ملاحة، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه ... فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها، وعرفتُ أنه سيرى منها ما رأيت).

فَكرتْ هذه الفتاة المراهقة وخططت ونفذت، حتى انتقمت من زوجها الذي يتزوج في كل مرة يرى فيها فتاة جميلة، وقد اكون مخطئاً بهكذا تحليل، ولكني لم اجد حلاً منطقياً لفهم هذه القصة الا هذا.

دمتم بخير!

المصدر: تفسير الطبري/ تفسير البغوي/ صحيح البخاري/ السيرة النبوية لابن هشام.

عمات محمد!

كان للنبي محمد ست عمات وهن: أروى وعاتكة والبيضاء وبرة وأميمة وصفية، ويقول الذهبي وهو يتحدث عن صفية: والصحيح أنه ما أسلم من عمات النبي سواها! وكذلك ابن عساكر فقد ذكر: للنبي ست عمات لم يسلم منهن غير صفية!

السؤال هنا هو لماذا لم تؤمن عمات محمد بنبوته؟ فهل يمكن لنا أن نقول كما يقول المثل "أهل مكة أدرى بشِعابها" ... دمتم بخير!

المصدر: سير أعلام النبلاء (الجزء الثاني) للذهبي/ تاريخ مدينة دمشق (الجزء الثالث) لابن عساكر

التهجير القسري لبني قينقاع!

بعد غزوة بدر جمع النبي محمد اليهود في سوق بني القينقاع فقال لهم: احذروا ما نزل بقريش واسلموا، فانكم قد عرفتم أني نبي ٌمرسل!

هنا يخيّر محمد اليهود بين الاسلام أو القتل! فقد هددهم بالقتل كما قتل أهل قريش في بدر! فأين ذهبت الاية (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) والاية (فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ)؟

ثم تذكر كتب التاريخ والسير: اذ جاءت امرأة مسلمة (تحت رجل من الانصار) الى سوق بني قينقاع، فجلست عند صائغ لاجل حلي لها، فجاء رجل منهم فخل (أو حل) درعها الى ظهرها، وهي لا تشعر فلما قامت بدت عورتها، فضحكوا منها، فقام اليه رجل من المسلمين فقتله! وذكرت بعض الكتب ان الرجل المسلم تم قتله أيضاً من قبل أحد اليهود.

لو تمعنا في هذه الرواية لوجدنا أن اسلوبها يختلف عن الروايات الاسلامي الاخرى! حيث لم تذكر اسم هذه المرأة، ولا أسم زوجها الانصاري، ولا أسم الرجل المسلم، ولا أسم الرجل اليهودي، ولا اسم الصائغ! عكس كل الروايات الاخرى التي تذكر كل الاسماء!! أي انها رواية زئبقية لايمكن الاستفادة منها شيئاً فضلا على انها تزيد من الشك والحيرة!

فغزاهم محمد وحاصرهم خمس عشرة ليلة، فنزلوا على حكمه، فكُتفوا، وهو يريد قتلهم، فقام اليه عبد الله بن أبي بن سلول فكلمه فيهم، فلم يجبه، فأدخل يده في جيب محمد، فغضب محمد وقال: ويحك أرسلني! فقال: لا أرسلك حتى تُحسن الى موالي، أربعمائة حاسر، وثمانمائة دارع تحصدهم في غداة واحدة! فقال محمد: هم لك، خلوهم لعنهم الله.

أراد محمد أن يقطع رؤوس 1200 رجل!! والسبب أن رجل من اليهود تجاوز على حرمة امرأة، فلماذا لا يُحاسب ذلك الرجل ان كان على قيد الحياة؟ وان كان قد قُتل فقد انتهت المشكلة!

فغنم محمد والمسلمون ما كان لهم من مال! وتم تهجيرهم وطردهم من المدينة الى موضع من أرض الشام. فأهم شيء عند محمد وعصابته هو المال! ولقد تم الحصول عليه... دمتم بخير!

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني)/ المغازي للواقدي (الجزء الاول)

نهب وسلب وسرقة جهاراً نهاراً!

غزوة الكُدر في السنة الثانية للهجرة كما ذكرها ابن اسحاق، أما الواقدي فيقول انها في السنة الثالثة، ويذكر ابن الاثير: وكان قد بلغ النبي، اجتماع بني سُليم على ماء لهم يقال له الكُدر، فسار رسول الله الى الكُدر، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم، فلم يلق كيداً - لم يجد أحداً سوى النعم والرعاء - وعاد ومعه النَّعم (الغنم والماعز والحمير والبقر والابل)!

وبعد قدومه الى المدينة أرسل غالب بن عبد الله الليثي في سرية الى بني سُليم وغطفان، فقتلوا فيهم وغنموا النعم، واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر!

لقد لفت انتباهي جملة (وكان قد بلغ النبي، اجتماع بني سُليم على ماء لهم) وهذا يدل على ان محمداً كلما سمع أن هناك قوماً اجتمعوا ومعهم نعمهم ينطلق اليهم ليسلب وينهب ما لديهم!

أما النقطة الاخرى وهي ارساله سرية الى بني سُليم وغطفان لقتلهم وسرقة أنعامهم! ما السبب؟؟ بالتأكيد دون سبب! نهب وسلب وسرقة جهاراً نهاراً، هذه هي أخلاق محمد وأصحاب محمد!

هذا ليس خليفة من خلفاء بني أمية أو بني العباس حتى تعترضوا على انهم لا يمثلون الاسلام بل هذا محمد بنفسه!

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني)/ المغازي للواقدي (الجزء الاول)

أوامر نبي الرحمة!

كان النبي محمد يحرض المسلمين على قتل أي يهودي يقابلهم، فقال لهم: من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه!

فقد ذكر ابن الاثير: فوثب محيصة ابن مسعود على ابن سُنينة اليهودي، وهو من تجار اليهود، فقتله!! وكان يبايعهم، فقال له أخوه حويصة (غير مسلم): يا عدو الله قتلته! أما والله لرب شحم في بطنك من ماله! وضربه، فقال محيصة: لقد أمرني بقتله من لو أمرني بقتلك لقتلتك!

ولا أعلم ما سبب هذا الامر الذي صدر من محمد بقتل اليهود؟ ولماذا قتل هذا المسلم ذلك اليهودي؟ كيف له أن يسفك دم انسان بلا سبب؟ مع العلم أنه تاجر يعمل معهم وكان يلابسهم ويبايعهم كما ذكر ابن اسحاق!! هذا هو الارهاب أيها المسلم، لا أمان لاية ديانة بين المسلمين!

ويقال أن أخا القاتل (غير المسلم) أسلم بعد أن أعجب بهذا الدين! أي منطق هذا؟ كيف يُعجب بالاسلام وأخوه يخبره سوف يقتله لو أمره محمد بذلك؟

أي دين هذا الذي يقتل فيه الاخ أخاه بلا سبب سوى أن رئيس العصابة يطلب ذلك!

يقول بيرتراند راسل: يمكن أن تكون المجتمعات جاهلة ومتخلفة، لكن الأخطر أن ترى جهلها مقدساً.... دمتم بخير!

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني)/ المغازي للواقدي (الجزء الاول)/ سيرة ابن هشام (الجزء الثاني)

المال بين الحسن ومعاوية!

بعد مقتل علي بن ابي طالب، استخلف أهل العراق ابنه الحسن، فسار بجيش من أهل العراق الى قتال معاوية وأهل الشام، فقد ذكر الطبري ما يلي:

(كان الحسن لا يريد القتال، لكنه يريد أن يأخذ لنفسه ما أستطاع من معاوية، فلما علم عبيد الله بن عباس بالذي يريده الحسن، كتب الى معاوية يسأله الامان، ويشترط لنفسه على الاموال التي أصابها فشرط ذلك له معاوية!

فلما رأى الحسن تفرق الامر عنه، بعث الى معاوية يطلب الصلح، فصالحه على أن يأخذ من بيت مال الكوفة خمسة آلاف ألف في أشياء اشترطها).

من هذه الرواية نستنتج أن عبيد الله بن عباس ترك الحسن والجيش وأهل العراق بعد أن أخذ الامان من معاوية بالاضافة الى الاموال التي أصابها..!

أما الحسن فترك الحُكم والخلافة وتنازل عن كل شيء بعد أن اشترط على معاوية أن يأخذ خمسة ملايين من بيت المال!

اذاً الامر الاساسي في هذا الصراع هو المال! اعطني المال، فأتنازل لك عن كل شيء، حتى عن المبادئ! المبادئ التي صدع المسلمون بها رؤوسنا ليل نهار! هذا هو تاريخكم الذي تخافون أن يطلع عليه الاخرون!

يقول جبران خليل جبران: الوقاحة هي ان تنسى فعلك وتحاسبني على ردة فعلي!... دمتم بخير.

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الخامس)

علي بن الحسين ويزيد بن معاوية!

عندما ثار أهل يثرب (المدينة) على يزيد وحاصروا مروان وابنه عبد الملك وكافة الامويين في دار مروان، أرسل الخليفة يزيد اليهم جيشاً بقيادة مسلم بن عُقبة والحُصين بن نُمير!

وأمر يزيد قائد الجيش أن يبيح المدينة ثلاثاً وما كان من مال او سلاح او طعام فهو للجند! وقال له اذا مضت الثلاث فأكفف عن الناس واستوصِ بعلي بن الحسين خيراً فأنه لم يدخل في شيء مما دخل الناس فيه!

فدخل الجيش المدينة بعد معركة شرسة، ونهب الناس ثلاثة أيام متواصلة! فلما انقضت الأيام الثلاثة جلس مسلم بن عُقبة ودعاهم للبيعة، فكان اول من اتاه يزيد بن عبد الله بن زمعة (جدته أم سلمة زوج النبي محمد)، فقال له بايع لأمير المؤمنين على انك عبدٌ يحكم في مالك ودمك، قال: ابايع على كتاب الله وسنة نبيه، فقدّمه فضرب عنقه!

وأتاه مروان وعبد الملك بعلي بن الحسين ليطلبا له الأمان وذلك انه استجار بهما. فقال لهما مسلم : لولا أن أمير المؤمنين أمرني ببره واكرامه وعرفت براءته وسلامته ما شفعتكما فيه!

نرى من هذه الرواية ان أهل المدينة ثاروا ضد يزيد الا علي بن الحسين فقد اعتزلهم وكان باراً بيزيد كما قال مسلم بن عُقبة! وبعض الكتب تذكر ان احد أسباب ثورة الناس على يزيد هو مقتل الحسين! ومع كل هذا لم يدخل علي بن الحسين معهم!

فأمر عجيب ان نرى اليوم موقف الشيعة من يزيد مخالفاً لموقف امامهم علي زين العابدين! مع العلم ان يزيد كان يمنح علي بن الحسين الكثير من الأموال كل سنة ليعيش بها هو وأهله!

يقول الفيلسوف ويليام جيمس: يعتقد الكثير من الناس أنهم يفكرون، بينما هم فعلياً يعيدون ترتيب تحيزاتهم وأحكامهم المسبقة ذهنياً... دمتم بخير!

المصدر: أنساب الأشراف (الجزء الخامس) للبلاذري

مستوى عقول الصحابة!

في حروب الردة وفي منطقة الحيرة بالتحديد، حصل المسلمون على الكثير من السبايا، وكانت الشيماء بنت نفيلة احدى هذه السبايا التي حصل عليها احد المسلمين (خريم بن أوس)، فبعد الصلح بين المسلمين وقبيلتها جاء اخو الشيماء ليشتري اخته من هذا المسلم، فطلب خريم بن أوس الف درهم، فدفع له، فقال اصحابه والله لو طلبت مائة الف درهم لدفعها اليك، فقال ما كنت اعلم ان هناك عددا اكثر من الف!!

هكذا كان مستوى عقول صحابة محمد! لهذا تمكن من خداعهم، وما زال رجال الدين يعتقدون ان عقولنا مثل عقول الصحابة!

المصدر: اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير

الصحابة يقتلون خليفتهم!

ذكر ابن كثير: فجاء محمد بن ابي بكر في ثلاثة عشر رجلاً، فأخذ بلحيته (لحية عثمان) حتى سُمعت وقع أضراسه، فقال: ما اغني عنك معاوية، وما اغني عنك ابن عامر، وما اغنت عنك كتبك، فقال: ارسل لحيتي يا ابن أخي، فاشار محمد لرجل من القوم بعينه، فقام اليه بمشقص (سهم ذو نصل عريض) فوجأ به رأسه... فأتاه رجل بيده جريدة فضرب بها رأسه فشجه، وأتاه رجل فضربه على الثدي بالسيف فسقط، فوثبت نائلة بنت الفرافصة (زوجة عثمان) والقت نفسها عليه، فقطع الرجل يدها، وانتهبوا متاع الدار ثم تعاونوا عليه حتى قتلوه!

وذكر ابن عساكر: ان كنانة بن بشر ضرب جبينه ومقدّم راسه بعمود حديد فخر لجنبه، وضربه سودان بن حمران المرادي بعد ما خر لجنبه فقتله، وأما عمرو بن الحمق الخزاعي فوثب على عثمان فجلس على صدره، وبه رمق، فطعنه تسع طعنات، وقال: أما ثلاث منهن فلله، وست لما كان في صدري عليه!

لماذا قُتل عثمان بهذه الطريقة البشعة؟؟ ما هي الاسباب التي أدت الى قتله وهو أحد الخلفاء الراشدين كما تدعون؟ هل من مجيب؟

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء السابع)/ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (الجزء التاسع والثلاثون)

الجهاد في الاسلام!

قال نبي الاسلام: جاهدوا في سبيل الله فان الجهاد باب من ابواب الجنة يُنجي الله به من الهم والغم!

وقال: ان ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله، انما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله، فاذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم واموالهم.

وذكر ايضاً: ان أفضل عمل المؤمنين جهادٌ في سبيل الله! وقال: اذا خرج الغازي في سبيل الله جعلت ذنوبه جسراً على باب بيته، فاذا خلفه خلف ذنوبه كلها، فلم يبقى عليه منها مثل جناح بعوضة!

وقال: ان لكل أمة رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله! وقال أيضاً: ورهبانية أمتي الرباط في نحور العدو!

وقال: الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة، لا تزالون بخير ما دام جهادكم خضر! وقال ايضاً: من خرج غازياً فمات، كتب له أجر الغازي الى يوم القيامة!

هل الحياة مجرد غزو وقتل وذبح والرباط في نحور العدو؟ لماذا يحرض هذا الرجل المسلمين على قتل الناس؟ حتى جعلهم يكرهون كل الاديان الاخرى ويكرهون بعضهم بعضاً!

لماذا جعل الغزو والنهب والسلب سنام الاسلام؟ لماذا شرّع ضرب رقاب البشر، وجعل هذا الفعل يُنجي من الهم والغم؟ لماذا اعتبر افضل اعمال المؤمنين ذبح الاخرين وقطع رقابهم؟

يقول المثل الروسي: إذا أعطيت الأحمق خنجراً، فقتل به، فأنت القاتل... دمتم بخير بعيداً عن جهاد المسلمين!

المصدر: مسند أحمد/ الدر المنثور للسيوطي/ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (باب الجهاد) لنور الدين الهيثمي/ المعجم الكبير للطبراني

الغنائم والسبايا رحمة للعالمين!

في عام 162 هجرية وفي خلافة المهدي غزا الحسن بن قحطبة الصائفة (الصائفة هي غزوة الروم لانها دائماً في الصيف) في ثمانين الفاً من المرتزقة، سوى المتطوعة، فدمر الروم، وحرق بلداناً كثيرة، وخرب أماكن، وأسر خلقاً من الذراري، وكذلك غزا يزيد بن أسيد السلمي بلاد الروم من باب قاليقلا (في أرمينية) فغنم وسبى خلقاً كثيراً.

وفي عام 165 بعث الخليفة ابنه الرشيد لغزو الروم مرة اخرى ومعه جيش كبير جداً، فقتل الرشيد من الروم أربعة وخمسين ألفاً، وأسر من الذراري خمسة آلاف وستمئة وأربعين رأساً، وقتل من الاسرى ألفي قتيل صبراً، وغنم من الدواب بادواتها عشرين ألف فرس، وذبح من البقر والغنم مئة ألف رأس! وبعدها تم الصلح على ان تدفع الروم سبعين ألف دينار كل سنة!

فهل كانت هذه الغزوات وقتل وذبح الاسرى صبراً دفاعاً عن النفس؟ وهل أرمينية تابعة للجزيرة العربية؟ وهل التدمير وحرق البلدان وتخريب الاماكن جزء من الرحمة التي يتغنى بها المسلمون اليوم؟

وهل أسر خلقاً من الذراري وسبي النساء يعتبر دفاعاً عن النفس أم اعتداء سافر على الاطفال والنساء؟ أما زلتم تسمّون ما تقوم به هذه العصابات أوامراً مقدسة من السماء؟

يقول علي شريعتي: إن كنت لا تستطيع رفع الظلم فأخبر عنه الجميع على الأقل!... دمتم بخير.

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء العاشر)/ تاريخ الطبري (الجزء الثامن)/ الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الخامس)

سليمان بن عبد الملك!

كان الخليفة سليمان بن عبد الملك نهماً في الأكل، فقد اصطبح في بعض الايام بأربعين دجاجة مشوية، وأربع وثمانين كلوة بشحمها، وثمانين جردقة (رغيف)!!

ودخل ذات يوم بستاناً هو وأصحابه فأكل القوم حتى ملوا، واستمر هو يأكل أكلاً ذريعاً من تلك الفواكه، ثم استدعى بشاة مشوية فأكلها ثم أقبل على الفاكهة، ثم أتي بدجاجتين فأكلهما، ثم عاد الى الفاكهة فأكل منها، ثم أتي بقعب يقعد فيه الرجل مملوءاً بسويق وسمن وسكر فأكله ثم صار الى دار الخلافة، وأتي بالسماط (ما يمدُ ليوضع عليه الطعام في المآدب) فما فُقد من أكله شيء!

وقد رُوي أنه عرضت له حمى عقب هذا الأكل أدته الى الموت، وقد قيل أن سبب موته كان من أكل اربعمئة بيضة وسلتين من تين!

في الحقيقة لا أعلم...هل كان الخليفة انساناً أم ديناصوراً ؟ ... دمتم بخير.

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء التاسع)/ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (الجزء العاشر)

الغزو الاسلامي للهند:

يذكر وول ديورانت: لعل الغزو الاسلامي للهند كان أكثر قصص التاريخ تلطخاً بالدماء، وان المدنية والثقافة والسلام قد تحطمت في لحظة على ايدي جماعة من الهمج أتت من الخارج غازية، ففي سنة 997 ميلادية قام القائد الاسلامي محمود الغزنوي بالهجوم على الهند لتحطيم الوثنية الهندوسية كما ادعى، واجتاح الحدود بقوة الرجال الطامعين بالغنيمة، فقتل الهندوسيين ونهب مدنهم وحطم معابدهم وحمل معه كنوزاً من الجواهر واللآلىء والياقوت والزمرد.

وكان هذا القائد المسلم كلما أقبل الشتاء هبط على الهند وملأ خزائنه بالغنائم من الاحجار الكريمة ومقادير كبيرة من الذهب والفضة والجواهر، وأمتع رجاله بما أطلق لهم من حرية النهب والقتل، فيعود الى عاصمة بلاده أغنى مما كان.

وبعد ذلك بستة أعوام أغار على مدينة سمنة (شمال الهند) فقتل سكانها جميعاً وعددهم خمسون ألف نسمة، وحمل كنوزها الى بلده، وحصل على عدد كبير من الاسرى (العبيد) وبلغوا من الكثرة حداً ادى بهم الى البوار، بحيث يتعذر ان تجد من يدفع بهم ثمناً. وكان هذا القائد كلما هم بعمل حربي جثا على ركبتيه مصلياً يدعو الله ان يبارك له في جيشه.. انتهى كلام وول ديورانت.

اما ابن الاثير فيذكر عن غزو الهند: وارسل محمود الغزنوي مائة الف فارس وراجل يقودهم أحمد بن ينالتكين الى الهند فشن الغارة على البلاد ونهب وسبى وخرب الاعمال وأكثر القتل والاسر، ونهب المسلمون المدينة، ولم يفرغوا من نهب سوق العطارين، وبلغ من كثرة ما نهب المسلمون انهم اقتسموا الذهب والفضة كيلاً.

ويصف ابن كثير المجرم محمود الغزنوي قائلاً: الملك الكبير، الشهيد العادل محمود بن سبكتكين ابو القاسم الملقب بيمين الدولة، قام باعباء الاسلام قياماً تاماً، وفتح فتوحات كثيرة في بلاد الهند، وغنم مغانم كثيرة لا تنحصر ولا تنضبط من الذهب واللآلئ والسبي.

ما زال المسلمون يفتخرون بما عمله القادة المجرمون من قتل ونهب وسلب وسبي واستعباد الناس**!** ومازالوا يدعون ان الاسلام دخل الهند بلا عنف او قتال**!** افتحوا كتبكم واقرؤوا تاريخكم... دمتم بخير**!**

المصدر: قصة الحضارة (الهند وجيرانها) للكاتب وول ديورنت/ البداية والنهاية لابن كثير (الجزء الثلث عشر)/ الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء السابع)

شخصية النبي محمد!

يذكر الطبري أن محمداً إذا خرج لحاجته أبعد حتى لا يرى بيتاً، ويفضي الى الشِّعَاب وبطون الأودية، فلا يمر بحجر ولا شجر إلا قالت: السلام عليكم يا رسول الله، فكان يلتفتُ عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى أحداً.

فهذه الرواية تجبرنا على الاستعانة بعلم النفس وبالمختصين بهذا العلم، لو أردنا معرفة هذه الشخصية، التي ترى وتسمع أشياءً لا يمكن لنا أن نراها ونسمعها، فلا يمكن لنا أن نتجاوز هذه الرواية التي ذُكرت في الكثير من كتب التاريخ والسير، ثم ندعي باننا نبحث بإمعان ما بين سطور التاريخ!

لو جاءك اليوم أحد أصدقاءك وأخبرك أنه يسمع أصواتا ويرى أموراً لا يمكن للاخرين سماعها ورؤيتها، فما هي ردة فعلك؟ وما هو جوابك ونصيحتك له؟ هل ستأخبره بأنه نبيٌّ أم تنصحه بمراجعة أقرب طبيب؟

أن هذه الشخصية متناقضة بصورة واضحة جداً، بتصرفاتها وأقوالها، فمحمد حينما يقول في قرآنه ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ وكذلك ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ ثم يقول لقريش "لقد جئتكم بالذبح" فهذا تناقض صارخ بين القولين! وكانك أمام شخصيتين أحدهما شخصية مسالمة ودودة متسامحة والأخرى عنيفة قاتلة مليئة بالاجرام!

وقد مُلأ القرآن بهذه التناقضات السافرة، وعلى سبيل المثال لا الحصر حينما نقرأ ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ ثم نقرأ ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ فما نسمي ذلك إن لم نسميه تناقضاً في الآراء وتعارضاً في الأفكار وتبايناً في الاحكام!

وأظن أن تناقض المسلمين في تصرفاتهم اليومية هي نتاج لتناقض شخصية نبيهم المقدسة! ... دمتم بخير.

المصدر: تاريخ الرسل والملوك (الجزء الثاني) للطبري/ مسند أحمد.

بلاد النوبة!

لما دخل عمرو بن العاص مصر، كتب اليه عمر بن الخطاب بمحاربة النوبة، فغزاهم المسلمون، فوجدوهم يرمون الحدق (العيون) وأبى عمرو أن يصالحهم، ولما أصبح عبد الله بن سعد والياً على مصر صالحهم على رؤوس من السبي معلوم! فصار ما قُبض منه من السبي سُنة جارية في كل سنة يُحمل الى صاحب مصر!

وعدد ذلك ثلاثمئة وخمس وستون رأساً، لبيت مال المسلمين بشرط الهدنة بينهم وبين النوبة، وللأمير بمصر غير ما ذكرنا من عدد السبي أربعون رأساً، ولخليفته المقيم ببلاد أسوان المجاورة لأرض النوبة عشرون رأساً غير الأربعين!

وللحاكم المقيم بأسوان الذي يحضر مع أمير أسوان خمسة رؤوس غير العشرين التي يقبضها الأمير! ولأثني عشر شاهداً عدولاً من أهل أسوان يحضرون مع الحاكم اثنا عشر رأساً من السبي حسب ما جرى به الرسم في صدر الاسلام!

ثلاثمئة وخمس وستون رأساً.. أربعون رأساً.. عشرون رأساً.. خمسة رؤوس.. اثنا عشر رأساً..!! يأخذون الناس في كل سنة ليكونوا عبيداً لهم! ويعاملونهم كالغنم (رؤوس!!) ثم يدّعون ان الاسلام جاء ليحرر العبيد!!

كفاكم صفاقة ووقاحة، لو كان لديكم القليل من الخجل والحشمة والحياء لدفنتم رؤوسكم في الرمال او تبرأتم من عفونة هذا التاريخ ونتانته! لو كان لديكم القليل من الطهارة والاخلاق والنزاهة لتنصلتم من جرائم أصحاب محمدكم وإثمهم وذنوبهم!

لكني لا أقول شيئاً الا كما قال الشاعر عمرو بن معد:
لقد أسمعت لو ناديت حياً   ولكن لا حياة لمن تنادي

دمتم بخير!

المصدر: مروج الذهب ومعادن الجواهر (الجزء الثاني) للامام أبي الحسن المسعودي.

لنضحك قليلاً... طُرفة من طرائف التاريخ الاسلامي!

سأل الرشيد ذات يوم وزيره جعفر البرمكي عن جواريه فقال: إضطجعتُ في الليلة الماضية، ومعي جاريتان يكبساني ـ أحدهما مكية والاخرى مدنية ـ فتناومتُ لأرى ما يصنعان، فمدت المكية يدها على (ذلك العضو) فانتصب، فوثبت المدنية وقعدت عليه، فقالت المكية لصاحبتها المدنية: أنا أحق به لأني سمعت عن ابن عمر عن النبي إنه قال: "من أحيا أرضاً ميتة فهي له!" فقالت المدنية لصاحبتها المكية: أنا أحق به لأني سمعت عن ابن عباس عن النبي أنه قال: "ليس الصيدُ لمن أثاره، انما الصيد لمن قنصه!" فضحك الرشيد حتى استلقى على قفاه وقال: هل من سلوة عنهما؟ فقال جعفر: هما ومولاهما لأمير المؤمنين، وبعثهما اليه!

لقد اثارت انتباهي قضيتان، القضية الاولى وهي ان في ذلك الزمان كانت الجواري يحفظن احاديث النبي عن ظهر قلب، اما اليوم فالمسلمون الذين يدّعون الدين والتدين لا يحفظون حديثاً واحداً، وكلما كتبتُ لهم حديثاً لنبيهم استشاطوا غضباً وقالوا هذا كذبٌ لا يوجد هكذا حديث!

أما القضية الثانية فهي قول جعفر البرمكي للرشيد يا أمير المؤمنين! في الوقت الذي يطلب منه امير المؤمنين الجاريتين ليطئهن (والنعم من أمير المؤمنين) واليوم يدعون ان ظهور خُصلة من شعر الفتاة حرام! ... دمتم بخير يا اصدقائي المساكين بلا جواري.

المصدر: طرائف الحُكم ونوادر الأثار (الجزء الاول) للعلامة الحجة السيد محمد الحيدري.

هل كان القرآن موجوداً في عهد النبي محمد؟

يحتوي القرآن على أخطاء كثيرة وتبديل وتحوير بالكلمات والجمل وقد لُعب به من قبل ايادي خفية، لكن من وجهة نظري يُعتبر أفضل وثيقة اسلامية من حيث الموثوقية اذا ما قُورن بالكتب الاسلامية الاخرى.

يذكر القرآن في سورة الاسراء / الآية 93 (أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا)!!

في هذه الآية يطلب أهل قريش من محمد أن يُنزّل عليهم كتاباً! ألم يملك محمد في ذلك الوقت كتاباً؟ ألم يكن يتلوا القرآن ليل نهار؟ إن كان محمد يملك كتاباً فلماذا يطلبون منه ذلك؟ ولماذا رفض محمد الاتيان بكتاب وقال بانه مجرد بشر لا يستطيع الاتيان بهكذا كتاب؟

نقرأ في تفسر الطبري لهذه الاية: "لن نصدّقك من أجل رُقِيك إلى السماء (حَتَّى تُنـزلَ عَلَيْنَا كِتَابًا) منشورا نَقْرَؤُهُ فيه أمرنا باتباعك والإيمان بك."

هذا يدل على عدم وجود القرآن حينما كان محمد في مكة! فمتى كُتب القرآن؟ فهل كُتب في المدينة؟ أم تم كتابته بعد موت محمد؟ أم كتبه عبد الملك بن مروان كما يقول البعض! لأن المسجد الاقصى ذُكر في القرآن ولم يكن مبني في ذلك الوقت! وقد بُني في عهد عبد الملك!

دمتم بخير!

المصدر: تفسير الطبري (سورة الاسراء/ الاية 93).

أهل البيت وعطايا معاوية!

قدم الحسن بن علي بن أبي طالب على معاوية فقال: لأجيزنَّك بجائزة ما أجزت بها أحداً قبلك ولا أجيز بها أحداً بعدك، فأعطاه أربع مائة ألف درهم!

ويستمر ابن عساكر قائلاً: أن الحسن بن علي كان يفدُ كل سنة الى معاوية فيصله بمئة ألف درهم، فقعد سنة عنه ولم يبعث اليه معاوية بشيء، فدعا بدواة ليكتب اليه، فأغفى قبل أن يكتب، فرأى النبي في منامه كأنه يقول: يا حسن أتكتب الى مخلوق تسأله حاجتك وتدع أن تسأل ربك؟ قال: فما أصنع يا رسول الله وقد كثر ديني؟

لماذا سأل الحسن الخليفة ولم يسأل ربه؟ ولماذا يصور لنا الشيعة بان معاوية كان يضطهد أهل البيت؟ وهم يعيشون من عطايا معاوية!

والسؤال المهم لماذا كثر دين الحسن عندما أوقف معاوية الاموال عنه؟ فماذا كان يعمل الحسن في حياته؟ ما هو مصدر رزقه؟

كل أهل البيت وأقرباءهم كانوا يعيشون على العطايا التي يبعثها لهم الخليفة! والتي يحصل عليها من الغزوات وسلب ونهب أموال الناس! ليأكل ويتنعم بها أهل البيت وزوجاتهم وأولادهم!

المصدر: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (الجزء الثالث عشر)

ما بين سطور التاريخ!

يصف لنا الطبري القتال الذي حدث بين قتلة عثمان وبين الذين دافعوا عنه قائلاً:

فقاتلوهم قتالاً شديداً على باب الدار، فحمل المغيرة بن الاخنس على القوم، فحمل عليه عبد الله بن بُديل الخزاعي، فضربه عبد الله فقتله، وحمل رفاعة بن رافع الانصاري على مروان بن الحكم، فضربه فصرعه، ونزل عنه وهو يرى أنه قتله، وجُرح عبد الله بن الزبير جراحات، وانهزم القوم حتى لجئوا الى القصر، فاعتصموا ببابه، فاقتتلوا عليه قتالاً شديداً، فقُتل في المعركة على الباب نعيم الفهري من أصحاب عثمان.. فخرجوا هراباً في طرق المدينة، وبقي عثمان في أناس من أهل بيته وأصحابه فقُتلوا معه، وقُتل عثمان!

لو تمعن القارئ بهذه الرواية ونظر اليها ملياً بتروي لوجد أن البعض قُتلوا والبعض جُرحوا والبعض الاخر هربوا، لكن لم نجد بين هذه الاسماء اسم الحسن والحسين أبني علي بن ابي طالب! فأين كانا؟

بالرغم أن بعض الكتب تذكر أنهما كانا في بيت عثمان لحمايته! فأين ذهبا عندما حُمي الوطيس؟ ولماذا لم يشتركا بالدفاع عن الخليفة؟ هذا ان كانا في بيت عثمان من الاساس!!

أظن أن علينا أن نقرأ التاريخ متسلحين بالعقل والمنطق، بعيدين عن حب فلان وكره فلان! فان فعلنا ذلك ستُكشف لنا حقائق كثيرة مخفية ما بين سطور التاريخ، هذا ان كنا نريد الحقيقة وليس أمراً آخر!

دمتم بالف خير!

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الرابع)

أذهبوا فأنتم الطلقاء!

يقول علي بن ابي طالب: لما كان يوم الفتح (احتلال مكة) قال النبي "ان وجدتم مقيس بن صبابة الليثي، وعبد الله بن خطل، وعبد الله بن ابي سرح، وخولة والرباب متعلقين بأستار الكعبة فأضربوا أعناقهم".

فخرجت فاذا أنا بمقيس فأخذت بيده فضربت عنقه، ثم خرجت فدخلت المسجد، فاذا عبد الله بن الخطل يعوذ بالكعبة، فأخذته فضربت عنقه، ثم خرجت فاذا بخولة فأخذتها، فأتيت النبي، فلما رأت النبي كشفت فرجها، فقالت كيف تغض بصرك فيما تزعم، فقال لي النبي: (يا علي أخرجها فحرّقها بالنار) ثم اتبعني فقال: (يا علي، أن صاحب النار أبى أن يعذب بالنار أحدٌ غيره، أضرب عنقها) فضربت عنقها.

اضرب أعناقهم وحرّقهم!! فأين مقولة (أذهبوا فأنتم الطلقاء)؟ هذا هو محمدكم أيها المسلمون، هذا هو اسوتكم الحسنة، هذا هو أشرف البشر وخاتم النبيين! وهذا هو ذراعه اليمنى علي يدور على الناس يضرب أعناقهم بدم بارد ولم يسلم منه حتى النساء!

المصدر: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (الجزء التاسع والخمسون)

يوم البغلة الشهباء!

توفى الحسن بن علي سنة 49 هجرية، وقال لاخيه الحسين قبل أن يتوفى: فاذا أنا مت فادفني مع رسول الله، ثم أخرج نعشه يراد به قبر النبي محمد، فركب مروان بن الحكم، وسعيد بن العاص، فمنعا من ذلك، حتى كادت تقع فتنة.

وقيل أن عائشة ركبت بغلة شهباء، وقالت: بيتي لا آذن فيه لأحد، فأتاها القاسم بن محمد بن ابي بكر فقال لها: يا عمة! ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجمل الاحمر، أتريدين أن يقال يوم البغلة الشهباء؟ فرجعت! ودفن الحسن بالبقيع بعيداً عن جده!

أظن أن أم المؤمنين تريد الفتنة! حيث أنها تمتطي جملاً او بغلةً لاشعال الحرب كلما سنحت لها الفرصة! فهل كان اختيار خاتم النبيين اختياراً خاطئاً عندما تزوجها؟ أم كان الزواج أمراً الهياً كما أدعى محمد؟

دمتم بخير!

المصدر: تاريخ اليعقوبي (الجزء الثاني)

السقيفة..!

ينقل لنا ابن الأثير حادثة السقيفة بعد موت محمد ويقول: لما قُبض النبي، اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة، وأخرجوا سعد بن عبادة ليولوه الأمر، فسمع عمر الخبر فأتى منزل النبي، وابو بكر فيه، فأرسل اليه أن أخرج اليَّ، فأرسل اليه: أني مشتغل، فقال عمر: قد حدث أمر لا بد لك من حضوره، فخرج اليه ومضيا مسرعين نحوهم ومعهما ابو عبيدة!

السياسيون في كل البلاد العربية تقريباً هم مجموعة من الانتهازيين واللصوص وهدفهم المنفعة الشخصية والوصول الى السلطة بطرق غير أخلاقية! لكن لو أن رئيس الدولة توفى، هل سيتركون جثته مرمية على الارض ويذهبون ليتخاصموا على المناصب؟؟ لم نسمع بذلك أبداً.

اذن من هو الافضل برأيكم الصحابة الذين تركوا جثة محمد وهرولوا الى السقيفة وكلنا يعلم ماذا حدث هناك أم السياسيون في وقتنا الحاضر الذين لم يفعلوا ما فعله الصحابة؟

دمتم بالف خير!

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني)

المنصور ومحمد النفس الزكية!

في عام 140 هجرية بلغ الخليفة المنصور أن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (محمد النفس الزكية) قد خرج عليه في المدينة، فلما قدم الخليفة المدينة طلبه، فلم يظفر به، فأخذ والده (عبد الله بن الحسن بن الحسن) وجماعة من أهل بيته، فأوثقهم في الحديد وحملهم على الابل، وقال لعبد الله: يا ابن اللخناء (امرأة كريهة الرائحة) دلني على ابنك، والا والله قتلتك!

ثم انصرف أبو جعفر المنصور وصار الى الحيرة، فحبس عبد الله بن الحسن بن الحسن وأهل بيته، فلم يزالوا في الحبس حتى ماتوا، وقد قيل أنهم وجدوا مُسمرين في الحيطان!

مسمرين في الحيطان: أي تم تثبيتهم في الحائط عن طريق مسامير في اليدين وتركهم مُعلقين!

يقول جلال عامر: ترقد الطيور على بيضها ليفقس، ويرقد الحكام على شعوبهم لتفطس!

دمتم بخير!

المصدر: تاريخ اليعقوبي (الجزء الثاني)

امير المؤمنين عارياً..!

كان هناك مُغني لايُعرف له نسب يدعى ابن عائشة يطرب كل من سمعه، وكان يوماً مع الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك فأمره ان يغني فغنى، فقال له الوليد: أحسنت والله يا أميري! أعد بحق عبد شمس، فأعاد فقال: أحسنت والله بحق امية أعد، فأعاد، فجعل يتخطى من أب الى أب ويأمره بالأعادة، وقام الوليد الى ابن عائشة فأكب عليه ولم يبق عضواً من أعضاءه الا وقبله، وأهوى الى ذكره ليقبله فجعل ابن عائشة يضم ذكره بين فخذيه، فقال الوليد والله حتى اقبله، فأبرأه وقبل رأسه وقال: واطرباه واطرباه! ونزع ثيابه والقاها على ابن عائشة، وبقي مجرداً ودعا له بألف دينار ودفعت اليه!

هذا هو أمير المؤمنين الذي كان يحكم الدولة الاسلامية!

المصدر: مروج الذهب للمسعودي (الجزء الثالث)

المهدي والاعرابي!

خرج الخليفة المهدي ابن أبي جعفر المنصور الى الصيد فابتعد عن حرسه، فوجد اعرابياً فسأله ان كان لديه طعام، فقدّم له خبزاً ثم سقاه نبيذاً، فلما شرب سأله المهدي: أتدري من أنا؟ فأجابه الاعرابي: لا، فقال: انا من خدم الخاصة! فأسقاه قدحاً آخر من النبيذ، فسأله المهدي: أتدري من أنا؟ قال: نعم لقد ذكرت انك من خدم الخاصة! قال: لا، أنا أحد قواد المهدي! فسقاه الاعرابي قدحاً ثالثاً، فسأله المهدي: أتدري من أنا؟ فأجابه: لقد ذكرت بانك أحد قواد المهدي، فقال: لا، أنا امير المؤمنين بنفسه! وطلب المهدي منه ان يسقيه مرة أخرى، فقال: لا والله لا تشرب منها جرعة ابداً. فقال المهدي: ولم؟ قال: سقيتك قدحاً فزعمت انك من خدم الخاصة فاحتملناها لك، ثم سقيناك آخر، فزعمت انك احد قواد المهدي فاحتملناها لك، ثم سقيناك الثالث فزعمت انك أمير المؤمنين، ولا والله ما آمنُ ان أسقيك الرابع فتقول: انك رسول الله!

المصدر: مروج الذهب للمسعودي (الجزء الثالث)

الاعتداء السافر على الناس!

يقول اسامة بن زيد: بعثني رسول الله الى قرية يقال لها أُبنى (موضع في فلسطين بين عسقلان والرملة) فقال لي: ائتها صباحاً ثم حرّق، وفي رواية أخرى بعث النبي اسامة بن زيد وأمره أن يغير على أُبنى صباحاً ثم يحرق!
يشرح ابو داود في سننه هذا الحديث ويقول: (صباحاً) أي حال غفلتهم، وفجاءة نبهتهم، وعدم أهبتهم، (وحرّق) بصيغة الامر أي زروعهم وأشجارهم وديارهم!!

المسافة بين المدينة (يثرب) وهذه القرية حوالي ألف كيلومتر، يقطع المسلمون هذه المسافة لكي يحرقوا زروع وأشجار وديار هذه القرية!! ثم يدعون ان هذا دفاعٌ عن النفس!!

بل هذا اعتداءٌ سافرٌ، وظلمٌ وعدوان، وانتهاك أراضي الغير، وهذا الفعل لا يمت للشجاعة والاقدام والفروسية بصلة، بل هو من شيم اللصوص، ومن سجايا قطّاع الطرق، ويدل على القسوة واللاانسانية، وتدنّي الاخلاق وانحطاطها، وانعدام الرجولة وفقدان الشهامة!

المصدر: سنن ابي داود (كتاب الجهاد) باب في الحرق في بلاد العدو/ تاريخ دمشق لابن عساكر (الجزء الثاني)

غزوات عمر بن الخطاب:

سنة 14 هـجرية تم احتلال دمشق ما بين صلح وعنوة، واحتلال حمص وبعلبك، والبصرة والابلة كلاهما عنوة، وفي عام 15 تم احتلال الاردن كلها عنوة الا طبرية صلحاً، وفي هذه السنة حدثت معركتي اليرموك والقادسية، وفي عام 16 تم احتلال الاهواز والمدائن، وفي هذه السنة حدثت وقعة جلولاء، وأحتلت تكريت، وبيت المقدس وقنسرين وحلب وانطاكية ومنبج وسروج وقرقيسيا.

وفي عام 18 أحتل عمر وجيشه جنديسابور وحلوان، والرها وسميساط عنوة، وحران والموصل عنوة، وفي 19 هجرية تم احتلال قيسارية عنوة، وسنة 20 تم احتلال مصر عنوة وتستر، وسنة 21 تم احتلال الاسكندرية ونهاوند وبرقة عنوة، وسنة 22 هجم المسلمون على أذربيجان والدينور وماه سندان وهمذان والري وعسكر وقومس وتم احتلالها. وعام 23 تم احتلال كرمان وسجستان ومكران واصبهان، وفي آخر هذه السنة مات عمر.

ما سبب قتل الناس واحتلال ارضيهم من قبل من يدعون ان كتابهم المقدس يأمرهم بالسلام؟

دمتم بخير!

المصدر: تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي.

العراق ومصر قبل الاسلام!

يذكر المؤرخ الامريكي وول ديورانت وهو يتحدث عن سومر ومصر: على هذا المسرح الآهل بالسكان، وبالثقافات المتباينة نشأت الزراعة والتجارة، والحُرف والصناعات، والشرائع والحكومات، وعلوم الرياضة والطب، والهندسة والفلك، والتقويم والساعات، والادب والموسيقى، والنحت وهندسة البناء، وسُكت النقود، وعُرفت الحروف الهجائية والكتابة، وأُخترع الورق والحبر، وأُلفت الكُتب وشُيدت المدارس والمكتبات... واستمدت منها اوربا وأمريكا ثقافاتها على مدى القرون، وقصارى القول أن الاريين لم يشيدوا الحضارة، بل أخذوها عن بابل ومصر!

هذا هو العراق وهذه هي مصر قبل دخول الاسلام اليها، فاين هي الظُلمات التي أخرجَّنا منها الاسلام الى النور؟ وماذا حل بنا بعد ان تغلغل هذا المرض الخبيث فيها، وتوغل في أقصى البلاد، ونال منها نصيبا وافياً؟

ان لم نتمكن من فعل أي شيء لاسترداد هذه الحضارة، فعلى أقل تقدير لنعرف حقيقة تاريخ بلادنا... دمتم بخير!

المصدر: تاريخ الحضارة (الشرق الادنى) للكاتب وول ديورانت

احتلال أوزبكستان!

في عام 92 هجرية غزا قتيبة بن مسلم الباهلي مدن شومان وكش ونسف التي تقع في أوزبكستان حالياً، وأمتنع عليه أهل مدينة فرياب، فأمر بحرقها فأحرقت، وأرسل أخوه عبد الرحمن الى الصُغد، فصالحه ملكها وأعطاه أموالاً كثيرة، فأخذها وعاد الى قتيبة!

ثم غزا قتيبة سجستان يريد ملك الترك الاعظم (رُتبيل)، فلما وصل مملكة رتبيل عُرض عليه الصلح مقابل أموال عظيمة، وخيول ورقيق ونساء من بنات الملوك، فصالحهم!

أموال كثيرة، أموال عظيمة، خيول، رقيق، نساء من بنات الملوك! أهكذا كان ينشر القادة المسلمون الاسلام؟ بالسلب والنهب والسبي! ثم يعودون مُحمّلين بالغنائم!

صدق الاخوة المسلمون حينما يدعون ان غزواتهم كانت دفاعاً عن النفس... دمتم بخير!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء التاسع)

الردة بين السُنة والشيعة!

عندما أستعين بكتب أهل السنة، كثير من الاحيان يعترض الشيعة قائلين أن من يمثل الاسلام هم أهل البيت، وهذه هي أكبر مشكلة نعاني منها، الا وهي من الذي يمثل الاسلام؟ وكل طرف يدعي ان الحق عنده! دعنا نقرأ بعض فقه أهل البيت الخاص بحكم المرتد:

عن علي بن ابي طالب أنه أُتي بمستورد العجلي وقد قيل له أنه قد تنصر وعلق صليباً في عنقه، فقال له: ويحك يا مستورد هل تنصرت؟ فقال نعم تنصرت، قال علي: الله أكبر، فقال مستورد: المسيح أكبر، فأخذ علي بمجامع ثيابه فكبّه لوجهه وقال طؤوه عباد الله فوطئوه باقدامهم حتى مات!

أي ان الحكم هنا هو وطئ المرتد بالاقدام حتى الموت!

وقد سُئل أبو جعفر ـ الامام محمد الباقر ـ عن المرتد، فقال من رغب عن الاسلام وكفر بما أنزل على محمد بعد اسلامه فلا توبة له، وقد وجب قتله، وبانت منه امرأته، ويقسم ما ترك على ولده!

أي أن المرتد في الفقه الشيعي لا يستتاب ويُقتل مباشرةً ان كان من أبوين مسلمين، اما في الفقه السني فيستتاب والا قُتل!

ثم يقول المسلم في تعليقاته: يا أخي لماذا تنتقد الاسلام؟ لكم دينكم ولي دين! وهو لا يعلم ان الاسلام يأمر بقتلي وطئاً بالاقدام!!

الى اصحاب العقول .. دمتم بخير!

المصادر: جامع أحاديث الشيعة لاسماعيل المعزي (الجزء الحادي والثلاثون)/ الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني (الجزء السابع)/ تهذيب الاحكام لمحمد بن الحسن الطوسي (الجزء العاشر)/ الاستبصار لمحمد بن الحسن الطوسي (الجزء الرابع)

أرمينية وأذربيجان وداغستان!

في عام 104 هجرية وفي عهد يزيد بن عبد الملك، غزا الجراح بن عبد الله الحكمي نائب أرمينية وأذربيجان، أرض الترك، ففتح بلنجر، وهزم الترك وغرَّقهم وذراريهم في الماء!!! وسبى منهم خلقاً كثيراً، وافتتح عامة الحصون التي تلي بلنجر، وأجلى عامة أهلها، والتقى هو والخاقان الملك، فجرت بينهما وقعة هائلة، آل الامر فيها الى ان انهزم خاقان، وتبعهم المسلمون، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة، قُتل فيها خلق كثير لا يحصون!!

تم اغراق أهل بلنجر هم ونساءهم واطفالهم!! ولم يعترض أحد من المسلمين! لا القادة ولا الامراء ولا الخليفة !! أظن ان العنف والهمجية كانتا صفتان طبيعيتان جداً عند المسلمين!

والسؤال المهم هو أن هذه المدينة (بلنجر) تقع في ولاية داغستان والتي هي جزء من روسيا اليوم، فهل كان احتلال هذه الارض وقتل أهلها وسبي نساءها جزءاً من الدفاع عن النفس الذي يتبجح به المسلمون ليل نهار؟؟ أم هو عملية سلب ونهب واستيلاء على اراضي الناس الامنة وعلى ممتلكاتهم؟؟

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء العاشر)

الحلاج... المفكر المجهول!

أتهم المسلمون الحسين بن منصور المعروف بالحلاج بادعائه النبوة والربوبية، وقد اتفق علماء بغداد على كفره وزندقته، واجمعوا على قتله وصلبه، فكذبهم وقال: أعوذ بالله أن أدعي الربوبية او النبوة، وانما أنا رجلٌ أعبد الله، وأكثر الصوم والصلاة!

فقُدم وضُرب ألف سوط، ويقال أنه جعل يقول مع كل سوط: أحدٌ أحد! ثم قُطعت يداه ورجلاه، وحُز رأسه، وأحرقت جثته، وألقي برمادها في دجلة، ونُصب الرأس يومين ببغداد على الجسر، ثم حُمل الى خراسان، وطيف به في تلك النواحي، ونُودي ببغداد أن لا يشتري أحد من كُتب الحلاج شيئاً!!

هذا مصير كل من تجرأ وادعى النبوة! ولا أعلم لماذا لم تفعل قريش بمحمد كما فُعل بالحلاج؟

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء الثاني عشر)

عبد الله بن عمر!

كان عبد الله بن عمر بن الخطاب إذا أراد أن يشتري جارية فراضاهم على ثمن، وضع يده على عجزها وينظر إلى ساقيها وقـُـبُــلها ــ يعني بطنها! وقال عطاء : كان ابن عمر يضع يده بين ثدييها وينظر إلى بطنها وينظر إلى ساقيها أو يأمر به!

هذا هو الصحابي الجليل، ويُعتبر عالم من علماء المسلمين، كان يضع يده بين ثديي المرأة، وعلى عجزها (مؤخرتها) واليوم يُصدّع رجال الدين رؤوسنا بان شعر المرأة عورة، ولابد من تغطيته وان الحجاب فريضة، اي شعر ايها المجانين؟ واية عورة ايها الدجالين؟ واي حجاب؟ واية فريضة؟ وهذا الصحابي الجليل يمسك بثديي المرأة وعجزها وينظر الى ساقيها وبطنها، ولم يعترض عليه احدا!!

المصدر: المصنف لعبد الرزاق الصنعاني

قتيبة بن مسلم الباهلي!

في عام 87 هجرية حاصر قتيبة بن مسلم الباهلي مدينة بيكند (شمال غرب مدينة بخارى في أوزبكستان) حتى فتحها بالسيف، فقتل مقاتلتها وهدم سورها حتى وضعها بالأرض ثم جمع غنائمها، وأصاب سلاحاً كثيراً، فقسمه بين المسلمين!

وأصاب أيضاً خزانة مقفلة فأمر بفتحها ففُتحت، فأخرج منها من آنية الذهب والفضة ما لا يحصى، وأصابوا أيضاً في هذه الخزانة صنماً عظيماً من ذهب، ولؤلؤتين عظيمتين، فأمر بإذابة الصنم فأذيب فخرج منه مئتان وخمسون ألف دينار (مئة وخمسون ألف مثقال كما في الطبري)!

وكان عامة أهل مدينة بيكند يومئذ بالصين في تجارات لهم، ولما رجعوا طلبوا نساءهم وأولادهم، فجعلوا يشترونهم من المسلمين بالمال الجزيل!

فقتل مقاتلتها!! وهدم سورها!! وجمع غنائمها!! ذهباً وفضة ولؤلؤ!! وأسر النساء والأطفال!! هل حقاً كان هؤلاء الهمج الرعاع رحمة للعالمين؟

دمتم بخير!

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء السادس) / كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي (الجزء السابع)

الخليفة واللواط!

حاصر يزيد بن الوليد بن عبد الملك ابن عمه الخليفة الوليد بن يزيد في قصر الامارة، وبعد ان دخلوا القصر قتلوا الخليفة وقطعوا رأسه، وجيء برأسه الى ابن عمه (الذي استلم الخلافة بعده) فنصبه على رمح، فنظر اليه أخوه سليمان بن يزيد فقال: بُعداً له، أشهد انه كان شروباً للخمر، ماجناً فاسقاً، ولقد راودني عن نفسي!!

ويقول الذهبي: لم يصح عن الوليد كفر ولا زندقة، بل اشتهر بالخمر والتلوط، فخرجوا عليه لذلك!

هل هذه هي الخلافة التي يتبجحون بها ليل نهار؟ فسق ومجون وسبايا ونكاح وتلوط، وأخيراً أمير المؤمنين يراود أخاه عن نفسه!

المصدر: تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي/ تاريخ الاسلام للذهبي.

معاوية والرشيد!

يذكر الدكتور علي الوردي وهو يتحدث عن الظواهر الاجتماعية في العصر الاسلامي قائلاً:

كان عند الرشيد ألفان من الجواري، وقد أختص ثلاثمائة منهن بالغناء والضرب على آلات الطرب، ويقال أنه طرب ذات يوم فنثر على الحضور ستة ملايين درهم، وطرب في يوم اخر فعين المُغني الذي أطربه والياً على مصر! وربما طرب المصريون عندما جاءهم هذا الوالي اللطيف!

واشترى الرشيد جارية بمائة ألف دينار، ثم اشترى أخرى بستة وثلاثين ألف دينار غير ان هذه الجارية باتت عنده ليلة واحدة ثم أهداها الى أحد اصحابه!

كل هذا كان الرشيد يأخذ من أموال الأمة طبعاً، فجده المنصور لم يكن يملك عند توليه الخلافة شيئاً، أخذ الرشيد ذلك من عرق جبين الفلاح والفقير والبائس!

ويُكمل الدكتور الوردي قائلاً: اعترض أبو ذر حينما رأى معاوية يبني لنفسه داراً (قصر الخضراء) قائلاً له: من أين لك هذا؟ ان كنت انما بنيتها من مال المسلمين فهي الخيانة، وان كنت انما بنيتها من مالك فانما هو السرف. ولست أدري ماذا كان أبو ذر صانعاً لو أنه رأى الرشيد على ذلك البذخ الذي صار مضرب المثل في التاريخ، لعله كان يغمى عليه...

دمتم بخير!

المصدر: وعاظ السلاطين للدكتور علي الوردي

نقض المُسلّمات!

خمسة اشخاص كان لهم الفضل في نقل اوربا من حالة السبات الى مرحلة النهضة وهم: البولندي كوبرنيكوس والدنماركي براهي والالماني كبلر والايطالي كاليليو والانكليزي نيوتن.

ويُعتبر كوبرنيكوس أكثر هؤلاء الاشخاص تأثيراً لانه هو صاحبة الضربة الاولى التي زلزلت الجمود في حينها، الذي قام بنقض المُسلمات، فقد كان الناس يعتقدون ان الارض هي مركز الكون لعشرات القرون، فجاء كوبرنيكوس وقدم معلومات علمية صحيحة ومُمحصة، وأثبت ان الارض تدور حول نفسها، وأن القمر يدور حول الارض، وان الارض والكواكب الاخرى تدور حول الشمس!

بعدها أُصيب الناس بصدمة ثقافية مزلزلة، وعلموا ان تصوراتهم التلقائية لم تتعرض للفحص والتحليل وان الكثير منها يتعارض مع الحقائق ففتحوا أذهانهم لاستقبال التصحيحات، فبدأ بذلك عصر النهضة في أوربا.

أما الذين لم يفتحوا عقولهم واذهانهم لاستقبال الحقائق المُثبتة بالادلة فما زالوا في سباتهم متمسكين بالمُسلمات التي ورثوها من أجدادهم دون دليل واثبات، فاصبحت من المقدسات!

يقول بيرتراند راسل: يمكن أن تكون المجتمعات جاهلة ومتخلفة، لكن الأخطر أن ترى جهلها مقدساً... دمتم بخير!

علي يتزوج وفاطمة تغضب!

ان علياً بن ابي طالب خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة، فأتت النبي محمد، فقالت: يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكح بنت أبي جهل، فصعد محمد المنبر قائلاً : ... أن فاطمة بضعة مني وأني أكره أن يسوءها، والله لا تجتمع بنتُ رسول الله وبنتُ عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة!

محمد يرفض زواج علي من بنت ابي الحكم، بحجة ان اباها غير مسلم، ولكن في الحقيقة لا يوجد شرط في زواج المرأة ان يكون ابوها مسلماً !

ويقول محمد (أن فاطمة بضعة مني وأني أكره أن يسوءها)! ماذا يسوءها؟ لان علياً تزوج عليها امرأة ثانية! ولكن محمد شرع بقرآنه الزواج باربعة! فاين المشكلة؟

المشكلة انها فاطمة بنت محمد! فهنا لا يطبَق الشرع، ولا الدين، ولا القرآن، لان ذلك يسوء بنت نبي الله!

وما زال الناس مغيبين ... دمتم بخير!

المصدر: صحيح البخاري/ كتاب فضائل الصحابة.

محمد باقر الصدر!

يعتبر المسلمون وخاصة الشيعة رجل الدين محمد باقر الصدر أحد افضل الفلاسفة في العصر الحديث وقد أشتهر بكتابين وهما (فلسفتنا واقتصادنا).

ويفتخر الشيعة بكتاب (اقتصادنا) كثيراً، لكن أغلبهم مع الاسف لم يقرأ صفحة واحدة من هذا الكتاب!! فيقول هذا الفيلسوف وهو يتحدث عن الاقتصاد الاسلامي، حيث يجيب عن سؤال متى يُعتبر الشئ غنيمة في نظر الاسلام؟

(فالشرط الاساسي في مفهوم الغنيمة، الحصول عليها في حرب جهادية مشروعة، ومعركة عقائدية، وأن تكون الحرب باذن من ولي الامر في سبيل حمل الدعوة الاسلامية، فليس من الجهاد بشئ حروب السلب والنهب كالمعارك الجاهلية، بل يجب أن يبدأ الدعاة الاسلاميون بالاعلان عن رسالتهم الاسلامية، مُعززة بالحجج والبراهين، حتى اذا تمت للاسلام حجته، ولم يبقى للاخرين مجال للنقاش المنطقي السليم، وظلوا بالرغم من ذلك مُصرين على رفض النور، عند ذاك لا يوجد أمام الدعوة الاسلامية ـ بصفتها دعوة فكرية عالمية تتبنى المصالح الحقيقية للانسانية ـ الا أن تشق طريقها بالقوى المادية، بالجهاد المسلح، وفي هذا الظرف فقط تُعتبر مكاسب الحرب غنيمة بنظر الاسلام).

هذه هي الفلسفة الاسلامية من كبار فلاسفتهم! السلب والنهب ومكاسب الحرب هي غنيمة بنظر الاسلام! والغنيمة حلال بنظر المسلمين، وهي العمود الفقري للاقتصاد الاسلامي! هذا هو اقتصادهم وهم فخورون بذلك!

يقول الفيلسوف كارل بوير: الجهل الحقيقي ليس في غياب المعرفة، بل في رفض اكتسابها... دمتم بخير!

المصدر: كتاب اقتصادنا لمحمد باقر الصدر

من سب محمد يُقتل!

أجمع عوام أهل العلم أن حدَّ من سب النبي القتلُ، وان الساب ان كان مسلماً فأنه يكفرُ ويُقتلُ بغير خلاف! وهو مذهب الائمة الاربعة وغيرهم!

وان كان ذمياً فأنه يُقتل أيضاً في مذهب مالك وأهل المدينة، فيقول أحمد سمعت أبا عبد الله يقول: كل من شتم النبي مسلماً كان أو كافراً فعليه القتل، وأرى أن يُقتل ولا يستتاب!

ولكن القرآن يسب ويشتم كل من ليس مسلماً! فيقول ويردد (أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) (وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ) (فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث) (كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا) (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ) (إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا) (فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ)...!

فهل حلالٌ على محمد والمسلمين سب وشتم غير المسلمين وحرامٌ على الاخرين سبهم؟؟

دمتم بخير!

المصدر: الصارم المسلول على شاتم الرسول لابن تيمية

محمد... الشخصية المُركبة!

لقد اختلف الكُتّاب المستشرقون على وجود شخصية محمد من الاساس، فمنهم من أكد أن هذه الشخصية شخصية غير تاريخية، واعتبروها خيالية اختلقها المؤرخون المسلمون بعد موت محمد بأكثر من مئة عام، وأنا لا أميل لهذا الرأي طبعاً، وأرى أن محمداً شخصية تاريخية لكنها معقدة ومركبة في نفس الوقت، حيث أن هذه الشخصية تتغير وتتحول بين مرحلة وأخرى من مراحل حياة هذا الرجل!

من يقرأ سيرة محمد يرى أن هذه الشخصية تتكون من عدة شخصيات، ففي مرحلة الطفولة نجد أخلاق وصفات وتصرفات محمد تختلف عن تلك التي في مرحلة الشباب، وتختلف أيضاً بعد ادعاءه النبوة في مكة، بالإضافة الى أن هذه الشخصية تغيرت فيما بعد، وخاصة بعد الهجرة الى يثرب!

فقد تقلبت هذه الشخصية من النقيض الى النقيض، من الشخصية التي تتحلى بدماثة الاخلاق واللباقة والبشاشة والليونة في مكة الى شخصية مليئة بالخشونة والفظاظة والشراسة في المدينة! من راعي ثم تاجر في قريش الى مُشرع ومحارب في يثرب!

أي اننا أمام شخصية لا يمكن معرفة أسرارها الا اذا تعمقنا في كتب التاريخ والسير والمغازي والحديث، وانتبهنا لكل سطر من هذه الاسطر التي دُفنت في بطون الكتب!

أيها المسلمون اقرؤوا كتبكم بامعان رحمتكم الآلهة... دمتم بخير!

نبي الملحمة!

يذكر ابن قيم الجوزية وهو يعدد أسماء النبي محمد فيقول: (نبي الملحمة) فهو الذي بُعث بجهاد أعداء الله، والملاحم الكبار التي وقعت وتقع بين أمته وبين الكفار لم يُعهد مثلها قبله، فأن أمته يقتلون الكفار في أقطار الارض على تعاقب الاعصار، وقد أوقعوا بهم من الملاحم ما لم تفعله أمة سواهم!

ثم يذكر اسماً آخر الا وهو (الضحوك القتَّال) فيقول: وأما الضحوك القتّال، فاسمان مزدوجان، لا يفرد أحدهما على الاخر، فأنه ضحوك في وجوه المؤمنين، غير عابس ولا غضوب ولا فض، قتَّال لآعداء الله، لا تأخذه فيهم لومة لائم!

نبي الملحمة! وبُعث بالجهاد! والقتّال! وأمته يقتلون الكفار! ولا تأخذه فيهم لومة لائم! هل هذه أسماء وصفات لنبي مرسل من السماء؟ أم لأعتى مجرمي العالم وأكثرهم وحشية؟

المصدر: زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية.

الحسين يملك كلباً..!

قال النبي محمد لعلي بن ابي طالب: يا علي ان جبرائيل أتاني البارحة فسلم علي من الباب فقلت: أُدخل، فقال: انا لا ندخل بيتاً فيه ما في هذا البيت... فاذا جرو كلب كان الحسين بن علي يلعب به الأمس!

أي ان الحسين يملك كلباً في البيت يلعب به! لا أعرف لماذا فاطمة المعصومة قبلت بكلب في بيتها؟ ولماذا الامام علي وهو امير المؤمنين وزعيم المعصومين يدع الحسين يربي كلباً؟ ولماذا وافق خاتم النبيين على ان يلعب سبطه مع الكلاب؟ وهو القائل: مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلا مَاشِيَةٍ وَلا أَرْضٍ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ كُلَّ يَوْمٍ.

لن تستطيع أن تمنع خفافيش الجهل أن تحلق فوق رأسك.. ولكنك تستطيع أن تمنعها أن تعشش فيه!

المصدر: كتاب المحاسن (الجزء الثاني) / للمحدث أحمد البرقي

من هو محمد؟

لم يعمل النبي محمد ولم يسعى وراء أسباب معيشته منذ طفولته حتى بلوغه الخامسة والعشرين من عمره! فكان يعتمد في معيشته على جده عبد المطلب، وبعد وفاة جده اعتمد على عمه أبي طالب، وهذا الأخير طلب منه العمل عند خديجة عندما أصبح رجلاً.

فما الأسباب التي جعلت محمداً لا يخرج للعمل مثل أقرانه؟ فهل كان كسولاً متقاعساً متثاقلاً عن العمل؟ مما حدا بعمه أن يحثه ويدفعه لايجاد عمل يعيش منه؟ كل هذه الأمور أثرت على شخصية محمد، ولو أُتيح لنا معرفة الأسباب الحقيقية لعرفنا الكثير عن هذه الشخصية المتناقضة والمعزولة عن الناس!

أن هذه الشخصية قد وحدت عرب الجزيرة بحد السيف وجمعتهم بالقوة التي تم تشكيلها من الصعاليك والمطرودين من قبائلهم، وحّدهم محمد في دولة واحدة تدين لها العرب وتدفع لها العجم الجزية! ولكنه استخدم في نفس الوقت وفي بعض الأحيان السياسة، التي كانت إحدى الصفات التي يتصف بها، ويمكن لنا أن نقول أنه كان أحد أفضل السياسيين في منطقته إن قورن بكبار وزعماء ورؤوساء القبائل في تلك الحقبة من التاريخ!

وقد استفاد محمد أيضاً من سذاجة الكثير من أصحابه، وافتقارهم الى الذكاء والحكمة والحنكة، فعند تصفح كتب التراث الإسلامي تجد أن سذاجة وبساطة تفكير الذين آمنوا بمحمد في بداية الامر واضحة جداً لكل قارئ يبحث ويفتش وينقب ويقرأ ما بين السطور! وقد استغل محمد سذاجتهم ووظفها لخدمة أهدافه، وهذه هي احدى مميزات محمد التي كان يتحلى بها، وهي استغلال كل أمر لخدمة مشروعه لتحقيق هدفه المُخطط له!

مع كل هذه السياسة التي كان يتمتع بها محمد، لكنها في أغلب الأحيان كانت سياسة السيف والنطع، التي كانت احدى الطرق الناجحة في تلك المنطقة (نجد والحجاز) بسبب نوع البشر الذين يعيشون هناك، وقد استخدمها فيما بعد معاوية والذي نجح هو الاخر في حكم المسلمين لأربعين عاماً، عندما كان والياً وخليفة، بالرغم من أن دولته كانت أكبر بكثير من دولة محمد!

لكن معاوية لا يقارن بشخصية محمد، وما فعله محمد يُعتبر أمراً استثنائياً، لانه قام بانشاء دولة قوية من الصفر، وقام بعمل لا يمكن أن يقوم به أحد في وقته أو قبله، ألا وهو توحيد العرب والبدو، الذين يتصفون بصعوبة السيطرة عليهم وتوحيدهم تحت راية واحدة!

هل كان هدف محمد هو توحيد القبائل تحت قيادة واحدة يقودها هو وتأتمر بامره؟ أم كان يعتقد بأنه نبي مرسل من السماء؟ وينبغي عليه إيصال رسالته الى الناس، كما فعل الأنبياء الذين قرأ عنهم محمد وعرف الكثير من أخبارهم عن طريق ورقة بن نوفل او سلمان الفارسي او بحيرى الراهب!

على المرء أن يكون شجاعاً وصادقاً في تشخيص المشكلة حتى وان لم يجد لها حلاً، فلا ينبغي على من يشخص المشكلة أن يقدم حلاً لها، بل مجرد تشخيص المشكلة يُعتبر الخطوة الأولى لتطهير العقول وتحفيزها على البحث وحثها على التنقيب، ومن ثم الوصول الى الحقيقة.

يقول ارسطو: كان سقراط يثير المشكلات ثم لا يقدم لها الحلول ولم يكن سقراط غافلاً عن حقيقة موقفه السلبي هذا ولكنه أيقن أن رسالته الحقيقية هي في تطهير العقول أولاً لعلها بعد ذلك تتهيأ للوصول الى الحق... دمتم بخير!

الارتياب والالتباس في مولد النبي محمد!

ينقل لنا الطبري عن الواقدي أن عبد المطلب جاء بابنه عبد الله، فخطب على نفسه وعلى ابنه، فتزوجا في مجلس واحد، فتزوج عبد المطلب هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زُهرة، وتزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهرة.

ويكمل الطبري قائلاً: أن عبد الله أقبل من الشام في قافلة لقريش، فنزل في المدينة (يثرب) وهو مريض، فأقام بها حتى توفى ودُفن هناك، فبعث عبد المطلب ابنه الحارث في طلبه حين ابطأ، فوجده قد مات.

فولدت هالة بنت وهيب لعبد المطلب حمزة بن عبد المطلب، فقد ذكر ابن سعد وهو يتكلم عن حمزة قائلاً: وقُتل يوم أُحد وهو يومئذ ابن تسع وخمسين سنة، كان أسن من رسول الله بأربع سنين، وهذا يعني ان حمزة ولد قبل محمد بأربع سنين!

ولو افترضنا ان أم حمزة أصبحت حاملاً به بعد أن تزوجها عبد المطلب مباشرة (وهذا هو أفضل افتراض)، وبما ان عبد الله تزوج في نفس اليوم الذي تزوج به عبد المطلب، اذن لابد أن يكون محمد ولد بعد زواج عبد الله وآمنة بأربع سنين، لكن المشكلة التي ستواجهنا هي ان عبد الله مات بعد زواجه بأشهر، ولم يستمر مع آمنة أربع سنين!

فمن أين أتى محمد؟ وكيف ومتى ولد هذا الطفل؟ وأبوه مات قبل أن يولد بأربع سنين، فهذا أمر يثير الشكوك، ويدفع بالعقل الى الارتياب والالتباس وعدم اليقين!

فما الحل ايها الفقهاء؟ هل نتغاضى عن هذه الواقعة المهمة التي طرزت صفحات التاريخ والسير، وندفن رأسنا مثل النعامة في الرمال!

لكن لم يقبل الامام أحمد بن حنبل صاحب المذهب الحنبلي أن نُترك بلا حل، فجاء بالحل هو ومحمد بن ادريس امام المذهب الشافعي، فقد قالا الامامان ان أقصى مدة للحمل هي أربع سنين! للتخلص من هذه المعضلة أو المشكلة المستعصية التي لا حل لها، ورجال الدين اليوم يقبلون ويقرون بهذا الرأي الذي لا يقبله لا عقل ولا منطق ولا علم.

يقول سقراط: إن كان ضيوفي عقلاء فعلى المائدة ما يكفيهم وإن لم يكونوا عقلاء فعلى المائدة أكثر مما يستحقون... دمتم بخير!

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الثاني) / عيون الاثر (الجزء الاول) لمحمد بن سيد الناس / الطبقات الكبرى (الجزء الثالث) لابن سعد.

هل عبد الله بن عبد المطلب كان مولوداً عند ولادة محمد؟

يذكر ابن كثير وهو يتحدث عن قصة ذبح عبد الله على يد ابيه عبد المطلب وذلك للوفاء بنذر قد قطعه على نفسه، فجاء ليستقسم بالقداح عند هبل (صنم في الكعبة)، خرج القدح على ابنه عبد الله وكان أصغر ولده وأحبهم إليه!
وينقل لنا ابن كثير حقيقة مهمة عن ابن إسحاق قوله: أن العباس هو الذي اجتذب عبد الله من تحت رجل أبيه حين وضعها عليه ليذبحه، فيقال: إنه شج وجهه شجاً لم يزل في وجهه إلى أن مات.

ومن هذه الروايتين التي ذكرها ابن كثير يتضح لنا حقيقتين مهمتين، الاولى ان عبد الله هو أصغر أبناء عبد المطلب، كما ذكر هذه الحقيقة الطبري أيضاً، والحقيقة الثانية هي ان العباس هو الذي أنقذ أخاه عبد الله من الذبح، فقد اجتذبه من تحت رجل ابيه!

لكننا سنواجه سؤالاً صعباً، وسنضطر أن نجيب عن هذا السؤال المهم والحرج في نفس الوقت ألا وهو: هل عبد الله بن عبد المطلب كان مولوداً عند ولادة محمد أم لا؟

فقد ذكر ابن حجر العسقلاني وهو يتحدث عن العباس بن عبد المطلب قائلاً: ولد العباس قبل رسول الله بسنتين! وبما ان أخاه عبد الله هو أصغر أبناء عبد المطلب، هذا يعني ان العباس أكبر من عبد الله، ولو افترضنا أنه أكبر منه بسنتين (على أقل تقدير)، هذا يعني أن محمداً ولد في السنة نفسها التي ولد بها عبد الله، والاحتمال الاخر أن محمداً أكبر من أبيه!

يقول أبو العلاء المعري:
ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً .... تجاهلتُ حتى ظُن أني جاهلُ.

دمتم بخير...!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثالث) لابن كثير/ الاصابة في تمييز الصحابة (الجزء الخامس) لابن حجر العسقلاني

الزكاة أم الايمان؟

يذكر جلال الدين السيوطي أن عمر بن الخطاب قال: لما قُبض رسول الله ارتد من ارتد من العرب، وقالوا نصلي ولا نزكي، فأتيت أبا بكر فقلت: يا خليفة رسول الله، تألف الناس وارفق بهم، فقال: رجوت نصرتك وجئتني بخذلانك؟! جباراً في الجاهلية خواراً في الاسلام؟!

وينقل السيوطي عن الذهبي: لما اشتهرت وفاة النبي ارتد طوائف من العرب عن الاسلام، ومنعوا الزكاة، فنهض ابو بكر لقتالهم، فقال عمر: كيف تقاتل الناس، وقد قال رسول الله (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله فمن قالها.. عصم مني ماله ودمه..)!

لماذا قاتل ابو بكر الناس وهم يدينون بالاسلام ويؤمنون باله الاسلام وان محمداً رسولٌ من عند الله؟

الجواب هو الزكاة والمال! فالاسلام لا يقوم على ايمانك بالله وبمحمد ايها المسلم! بل يقوم على المال الذي يُجبى من الناس!

يقول المفكر عبد الرحمن الكواكبي: المستبدون لا تهمهم الأخلاق إنما يهمهم المال... دمتم بخير!

المصدر: تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي.

محمد وكرهه لامه!

يذكر ابن كثير عن أحد الصحابة قائلاً: خرجنا مع رسول الله حتى ان كنا بودان (اسم قرية)، فقال محمد: مكانكم حتى آتيكم، فانطلق ثم جاءنا وهو سقيم، فقال: أني أتيت قبر ام محمد، فسألت ربي الشفاعة اليها فمنعنيها.

وذكر البيهقي بهذا الصدد ان النبي انتهى الى قبر فجلس وجلس الناس حوله، فبدأ يبكي، فقال عمر: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: هذا قبر آمنة بنت وهب، استأذنت ربي في أن أزور قبرها فأذن لي، واستأذنته في الاستغفار لها فأبى عليَّ.

فما السبب الذي جعل الله يرفض الشفاعة الى ام نبيه؟ ولماذا منع نبيه من الاستغفار لامه؟ ماذا فعلت آمنة بنت وهب لكي يغضب الله عليها؟ أم ان محمداً كان يكره امه وهذا ما كان يدور في عقله الباطن؟ وان كان ذلك صحيحاً ما سبب كرهه لها؟

يقول الاديب النمساوي فرانس غريلبارتسر: أشد أنواع الضغط النفسي، أن تتردد بين رغبتك بمعرفة الحقيقة وخوفك من سماعها...
دمتم بخير!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثالث) لابن كثير / دلائل النبوة (الجزء الاول) للبيهقي.

أبو عامر الراهب!

هو رجل كان قد ترهب قبل الاسلام ويقال له الراهب، كان يعيش في المدينة (يثرب) قبل وصول النبي محمد اليها. حدث حوار بينه وبين محمد وكما يلي:

ابو عامر: ما هذا الدين الذي جئت به؟
محمد: جئت بالحنيفية دين ابراهيم!
ابو عامر: فأنا عليها!
محمد: إنك لست عليها.
ابو عامر: بلى، إنك أدخلت يا محمد في الحنيفية ما ليس منها.
محمد: ما فعلت ولكني جئت بها بيضاء نقية!

ولكن ابو عامر لم يقتنع بكلام محمد ولم يدخل في الدين الجديد، لهذا غادر المدينة متجهاً الى مكة.

السؤال هنا: هل جاء محمد بالاسلام أم بالحنيفية؟ أم ان الدين الاسلامي هو نفسه دين الحنيفية؟ فان كان ذلك صحيحاً فلماذا لم يُسمى هذا الدين بالحنيفية بدلاً من الاسلام؟ وهل كانت الحنيفية منتشرة في مكة والمدينة؟ وما الذي جاء به محمد لم يكن في الحنيفية كما ادعى أبو عامر؟ ما الذي أدخل في الحنيفية ما ليس منها؟

يقول السياسي التونسي شكري بلعيد: لأنهم اعتنقوا الكذب ديناً يتهمون الصادقين بالالحاد!

دمتم بخير!

المصدر: سيرة ابن هشام (الجزء الثاني).

المنصور ومحمد النفس الزكية!

في عام 140 هجرية بلغ الخليفة المنصور أن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (محمد النفس الزكية) قد خرج عليه في المدينة، فلما قدم الخليفة المدينة طلبه، فلم يظفر به، فأخذ والده (عبد الله بن الحسن بن الحسن) وجماعة من أهل بيته، فأوثقهم في الحديد وحملهم على الابل، وقال لعبد الله: يا ابن اللخناء (مرأة كريهة الرائحة) دلني على ابنك، والا والله قتلتك!

ثم انصرف أبو جعفر المنصور وصار الى الحيرة، فحبس عبد الله بن الحسن بن الحسن وأهل بيته، فلم يزالوا في الحبس حتى ماتوا، وقد قيل أنهم وجدوا مُسمرين في الحيطان!

مسمرين في الحيطان: أي تم تثبيتهم في الحائط عن طريق مسامير في اليدين وتركهم مُعلقين!

هكذا كان التعذيب والقتل في الإسلام! سيقول الكثير ان الخليفة لا يمثل الإسلام! فمن الذي يمثله؟... دمتم بخير!

المصدر: تاريخ اليعقوبي (الجزء الثاني)

الجلد لكل من سأل عن آية غير مفهومة!

دخل رجلٌ على عمر بن الخطاب يوماً وهو لابس ثياباً وعمامة، وعمر يقرأ القرآن، فلما فرغ قام اليه الرجل فقال: يا أمير المؤمنين ما معنى والذاريات ذرواً؟ فقام عمر فحسر عن ذراعيه وجعل يجلده! ثم قال البسوه ثيابه واحملوه على قتب وأبلغوا به حيه! وكان اسم هذا الرجل صبيغ بن عسل.

وفي رواية ابن تيمية: بينما عمر يخطب قام صبيغ بن عسل فسأله عن (والذاريات ذرواً فالحاملات وقراً)، فأمر عمر به فضرب ضرباً شديداً بعراجين النخل! وبُعث به الى البصرة، وأمر المسلمين أن لا يجالسوه!

ويذكر الدارمي نفس القصة قائلاً: فأرسل عمر الى رطائب من جريد، فضربه بها حتى ترك ظهره دبرةً (قروحاً)، ثم تركه حتى برأ، ثم عاد له، ثم تركه حتى برأ، فدعا به ليعود له، فقال صبيغ: ان كنت تريد قتلي، فاقتلني قتلاً جميلاً!

هذا حال كل من يفكر ويسأل عن الايات غير المفهومة في القرآن! النتيجة هي الجلد والضرب الشديد وقروح في الظهر والابعاد عن المدينة وعدم المجالسة! ثم يدعي المسلم ان القرآن يحث على القراءة والتفكير والتحليل!

يقول بنجامين فرانكلين: معظم الناس يموتون عند الخامسة والعشرين ويدفنون عند الخامسة والسبعين... دمتم بخير!

المصدر: تفسير القرطبي / مجموع الفتاوى (المجلد الرابع) لابن تيمية ، سنن الدارمي (الجزء الاول).

القرامطة والحجر الاسود!

هجم القرامطة وزعيمهم ابو طاهر سليمان بن أبي سعيد على مكة في أيام الحج في سنة 317 للهجرة، فانتهبوا أموال الحجيج، واستباحوا قتالهم، فقتل القرامطة الناس في رحاب مكة وشعابها حتى في المسجد، وفي جوف الكعبة، وجلس أميرهم أبو طاهر على باب الكعبة والرجال تُصرع حوله والسيوف تعمل في الناس في المسجد الحرام وفي الشهر الحرام!!

وكان الناس يفرون منهم ويتعلقون بأستار الكعبة، فلا يُجدي ذلك عنهم شيئاً، بل يُقتلون وهم كذلك! ويطوفون فيُقتلوا في الطواف!

ثم أمر القرمطي أن يُدفن القتلى في بئر زمزم، ودفن الكثير منهم في المسجد، وهدم قبة زمزم، وأمر بقلع باب الكعبة، ونزع كسوتها عنها، وشققها بين أصحابه، ثم أمر بأن يُقلع الحجر الأسود، وجاءه رجل فضرب الحجر بمثقل في يده وقال: أين الطير الابابيل؟ أين الحجارة من سجيل؟ ثم قلع الحجر وأخذوه معهم الى بلادهم، فمكث عندهم اثنتين وعشرين سنة!

وروي عن شاهد عيان قائلاً: كنت في المسجد الحرام يوم اقتلع الحجر الأسود، إذ دخل رجل وهو سكران، راكب على فرس، فصفر لها حتى بالت في المسجد الحرام، ثم نادى باعلى صوته: يا حمير، أليس قُلتم في بيتكم هذا (ومن دخله كان آمناً)، فأين الأمن؟

ولما رجع القرمطي الى بلاده تبعه أمير مكة هو وأهل بيته وجنده، فقاتله أمير مكة، فقتله القرمطي وقتل أكثر أهله وجنده! واستمر ذاهباً الى بلاده ومعه الحجر الأسود وأموال الحجيج.

هذا هو تاريخ الحجر الأسود... دمتم بخير!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء 12) لابن كثير.

حرب الفُجار!

هي احدى حروب العرب قبل الاسلام، حصلت بين قبيلة كنانة (ومنها قريش) وبين قبائل قيس عيلان (ومنها هوازن)، وسُميت بالفُجار كما يذكر ابن اسحاق في السيرة لما استحل فيه هذان الحيان من المحارم بينهم!

وشهد محمد قبل ان يدعي النبوة هذه الحرب، حيث يقول (كنت أنبل على أعمامي) أي: أرد عنهم نبل عدوهم إذا رموهم بها. وقال ابن اسحاق: هاجت حرب الفجار ورسول الله ابن عشرين سنة!

ويذكر معجم اللغة العربية معنى كلمة الفُجار: جمع فاجر، والفاجر هو الفاسق غير المكترث، قومٌ فُجار: زائغون عن الحق، فاسقون، منقادون للمعاصي! ويذكر القرآن في سورة الانفطار آية 14 (إن الفُجار لفي جحيم)!

أي ان محمداً فاسق، زائغ عن الحق، منقاد للمعاصي حسب ما جاء به مُعجم اللغة! وكذلك هو في الجحيم وبئس المصير حسب ما جاء في القرآن!

المصدر: السيرة النبوية (الجزء الاول) لابن هشام

المعتضد بالله!

في عام 280 هـ تم القبض على محمد بن الحسن بن سهل المعروف بشيلمة، وجيء به الى الخليفة المعتضد بالله، وقيل انه استفسد جماعة من الجند وكان يدعو الى رجل (أي للخلافة) لم يعرفوا اسمه، فسأله الخليفة عن اسم الرجل الذي يدعو اليه، فلم يقر بشي، فأمر بنار فأوقدت، ثم شُد على خشبة من خشب الخيم، وأدير على النار حتى تقطّع جلده، ثم ضُربت عنقه، وصُلب عند الجسر الاسفل في الجانب الغربي.

هذا ما يفعله الخليفة! يحرق الناس وهم أحياء! أظن ان الخليفة لا يمثل الاسلام، والخلافة العباسية كلها لا تمثل الاسلام، وكذلك الاموية والعثمانية بالاضافة للخلافة (الراشدة)!! وسيأتي اليوم الذي يقول به المسلمون أن محمداً لا يمثل الاسلام! أي دين هذا الذي لا يمثله أحد!

دمتم بخير!

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء العاشر)

موسى بن نصير.. وغزو أفريقية!!

في سنة 89 للهجرة استعمل الخليفة الوليد بن عبد الملك موسى بن نصير على أفريقية، فعندما وصل موسى الى افريقية وجه ابنه عبد الله الى البربر ، فقاتلهم وظفر بهم، وسبى منهم ألف رأس (في كتاب نهاية الارب مائة ألف رأس).

ثم أرسل موسى ابنه عبد الله الى جزيرة ميورقة، فنهبها وغنم منها ما لا يُحصى وعاد سالماً..! بعدها وجه موسى ابنه هارون الى طائفة اخرى، فظفر بهم وسبى منهم نحو ذلك، ثم توجه موسى بنفسه الى طائفة اخرى فغنم نحو ذلك، فبلغ الخُمس ستين ألف رأس من السبي، ولم يذكر أحد أنه سمع بسبي أعظم من هذا..!

ثم خرج موسى غازياً طنجة يريد من بقى من البربر، وقد هربوا خوفاً منه، فتبعهم وقتلهم قتلاً ذريعاً، واستعمل على طنجة مولاه طارق بن زياد!

فظفر بهم... وسبى منهم... وقتلهم قتلاً ذريعاً.. السؤال: لماذا؟ ما السبب؟

دمتم بخير!

المصدر: الكامل في التاريخ (الجزء الرابع) لأبن الأثير.

ما هو ثمن الصُلح بين الحسن ومعاوية؟

اصطلح الحسن بن علي مع معاوية بن ابي سفيان سنة 41 هجرية، بشرط أن يأخذ الحسن ما في بيت مال الكوفة، فوفى له معاوية بذلك، فأخذه فاذا فيه خمسة آلاف ألف، وقيل: سبعة آلاف ألف!

وبالاضافة الى ذلك أن يكون خراج البصرة وقيل: دارابجرد (بلدة من بلاد فارس) له في كل عام، فامتنع أهل تلك الناحية عن اداء الخراج اليه، فعوضه معاوية عن ذلك بستة آلاف ألف درهم في كل عام، فلم يزل يتناولها مع ماله في كل عام في وفادته من الجوائز والتحف والهداية الى ان توفى!

لماذا كان الحسن يأخذ كل هذه الاموال؟ هل كانت الصفقة بيع وشراء؟ هل الحسن باع الخلافة ومعاوية اشتراها؟ ان كان ذلك صحيحاً، فلماذا يفتخر المسلمون بالحسن ومعاوية؟

دمتم بخير!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثامن) لابن كثير.

زعيم القبيلة ... وزوجة الابن!

يُحكى ان أحد زعماء القبائل الذي كان يتحلى بمكارم الاخلاق ودماثتها قام بتبني أحد الاطفال وتربيته وصار ابناً له، وحينما كبر زوّجه من فتاة، وكانت بيضاء جميلة جسيمة من أتم نساء القبيلة، وكانت تبلغ من العمر عشرين عاماً.

بعد خمس سنوات من الزواج، وفي مرة من المرات رأى الاب زوجة ابنه وهي مرتدية ملابس النوم في بيتها (بعض الناس يقولون انه رآها وهي تغتسل) فأعجب بها ووقع منه استحسان لها، فأخبرت زوجها بذلك، وعرف الابن ان اباه يريد الزواج منها، لهذا قام بتطليق زوجته الحبيبة، وتنازل عنها لوالده الذي رباه وكبره، وبعد ثلاثة أشهر (العُدة) تزوجها الاب وعاشوا الثلاثة حياة سعيدة!

وما زالت هذه القبيلة تحترم وتقدس هذا الزعيم لفعلته الرائعة التي قام بها، ويعتقدون انها كانت أمراً الهياً من اله الخصب (تموز) لانهم كانوا يعبدون آلهة البابليين في وقتها.

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الثاني)/ تفسير القرطبي/ عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق.

معاوية... السياسي البارع!

قدِم معاوية المدينة بعد أن بايعه الناس بالخلافة، فلقيه الحسن والحسين ورجال من قريش، فتوجه الى دار عثمان بن عفان، فلما دنا الى باب الدار صاحت عائشة بنت عثمان وندبت أباها، فقال معاوية لمن معه: انصرفوا الى منازلكم فان لي حاجة في هذا الدار، فانصرفوا.

ثم دخل معاوية فسكّن عائشة بنت عثمان، وأمرها بالكف، وقال لها: يا بنت أخي! ان الناس أعطونا سلطاناً فأظهرنا لهم حِلماً تحته غضب، وأظهروا لنا طاعة تحتها حِقد، فبعناهم هذا بهذا، فان أعطيناهم غير ما اشتروا منا شحّوا علينا بحقنا وغمطناهم بحقهم، ومع كل انسان منهم شيعته، فان نكثناهم نكثوا بنا، ثم لا ندري أتكون لنا الدائرة أم علينا؟ وأن تكوني ابنة عثمان أمير المؤمنين خيرٌ من أن تكوني أمةً من إماء المسلمين!

وقال معاوية وهو ينصح بني امية: يا بني أمية قاربوا قريشاً بالحِلم، فوالله لقد كُنت ألقى الرجل في الجاهلية فيوسعني شتماً وأوسعه حِلماً، فأرجع وهو لي صديق، إن استنجدته أنجدني، وأثور به فيثور معي، وما وضع الحِلم عن شريف شرفهُ، ولا زاده إلا كرماً.

أرى ان معاوية أفضل سياسي حكم الدولة الاسلامية... دمتم بخير!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثامن) لابن كثير.

ابن المقفع.. القتيل المظلوم!

كتب الخليفة ابو جعفر المنصور الى عامله في البصرة (سفيان بن معاوية) ان اكفني ابن المقفع! وكان سفيان أشد الناس بغضاً لابن المقفع، فتم قتله شر قتلة! حيث قام بتقطيعه عضواً عضواً قبل ان يقتله، وألقيت أعضاءه في النار وهو يراها ويصيح صياحاً شديداً، وبعد ذلك ضُربت عنقه!

عجيبٌ أمر هذه ألامة! قد غُرست هذه الخصال (القتل والذبح والتقطيع والحرق) في دماءهم!

المصدر: أنساب الاشراف (الجزء الرابع) للبلاذري

أين كان الله من هذه المجزرة؟

حينما قُتل الحسين ومعه أقاربه وأصحابه، أمر عبيد الله بن زياد (والي الكوفة) برأس الحسين، فنُصب بالكوفة وطيف به في أزقتها، ثم أرسله بيد زحر بن قيس ومعه رؤوس القتلى الى يزيد بن معاوية في الشام**!**

حينما وصل زحر بن قيس الى يزيد حاملاً الرؤوس قال: أبشر يا أمير المؤمنين.. ورد علينا الحسين وثمانية عشر من أهل بيته وستون من شيعته.. فغدونا إليهم مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كل ناحية، حتى أخذت السيوف مأخذها من هام القوم، فجعلوا يهربون الى غير مهرب ولا وزر، ويلوذون منا بالآكام والحفر لواذاً كما لاذ الحمام من صقر، فوالله ما كانوا إلا نومة قائل حتى أتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم مجرّدة، وثيابهم مزمّلة، وخدودهم معفّرة، تصهرهم الشمس، وتسفي عليهم الريح..**!**

مسلمون يقتلون مسلمين ويقطعون رؤوسهم**!**... ثم يدّعون ان داعش لا تمثل الاسلام**!!**

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثامن) لابن كثير.

احتلال سمرقند!

في عام 93 هجرية غزا قتيبة بن مسلم هو وأخوه عبد الرحمن مدينة سمرقند، فأقتتلوا هم والاتراك قتالاً شديداً، ولم يفلت منهم الا النفر اليسير، وأحتزوا رؤوسهم!! وغنموا ما كان معهم من الاسلحة المُحلاة بالذهب، والامتعة.

وأقترب قتيبة من سمرقند فنصب عليها المجانيق، فصالحوه بعد ذلك على ألفي ألف ومئة ألف يحملونها اليه في كل عام، وعلى أن يعطوه في هذه السنة ثلاثين ألف رأس من الرقيق، وفي تاريخ الطبري مئة ألف رأس من الرقيق، ليس فيهم صغير ولا شيخ ولا عيب، ثم حرق أصنامهم فوجد من بقايا ما كان فيها من الذهب خمسون ألف مثقال.

مئة ألف رأس من الرقيق!! ثم يخرج علينا أحد المغيبين مُستيقظاً للتو من سباته قائلاً: الاسلام دعا لعتق العبيد!

ملاحظة: الاسلام لم ينتشر بالسيف!.... دمتم بخير.

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء التاسع)/ تاريخ الطبري (الجزء السادس)

قتلٌ وذبحٌ ونهبٌ وسلبٌ!

في عام 12 هجرية أرسل الخليفة أبو بكر جيشاً بقيادة خالد بن الوليد للهجوم على العراق، فسار حتى دخل بانقيا (قرية بالقرب من الكوفة) وباروسما (قرية بالقرب من بغداد) وأُليس (قرية من قرى الانبار) فأخذ منهم الجزية (عشرة آلاف دينار). ثم سار حتى نزل الحيرة، فصالحهم على تسعين ألف درهم.

وكان المثنى بن حارث الشيباني قد استأذن ابا بكر أن يغزو العراق فأذن له، فكان يغزوهم قبل قدوم خالد، فسار خالد حتى نزل بموضع الجسر الأعظم في البصرة، وأرسل معقل بن مقرن الى الأبلة فدخلها، فجمع الأموال بها والسبي!

ثم سار خالد الى الثِنّي (منعطف النهر) فالتقى الجيشان واقتتلوا، فقتل خالد منهم مقتلة عظيمة يبلغون ثلاثين ألف، سوى من غرق، وقسم الفيء، وأنفذ الاخماس الى المدينة، وأعطى الاسلاب من سلبها، وكانت الغنيمة عظيمة، وسبى عيالات المقاتلة، وأخذ الجزية من الفلاحين وصاروا ذمة. وكان في السبي أبو الحسن البصري وكان نصرانياً.

ثم سار خالد الى مكان يُدعى الولجة (نصارى بكر بن وائل)، فهجم عليهم وقاتلهم قتالاً شديداً، فقتل منهم خلقاً كثيراً، وسبى ذراري المقاتلة ومن أعانهم، وصار الفلاحين ذمةً!

غضب النصارى لما قتل خالد قومهم من نصارى بكر بن وائل، فاجتمعوا في مكان يدعى أُليس، فسار خالد وجيشه اليهم، واقتتلوا قتالاً شديداً، فقال خالد: اللهم ان هزمتهم فعلي أن لا أستبقي منهم أحداً حتى أجري من دمائهم نهرهم! فأقبل بهم المسلمون أُسراء، ووكل بهم من يضرب أعناقهم في النهر يوماً وليلة، وسُمي نهر الدم!

يقول علي شريعتي: إن كنت لا تستطيع رفع الظلم فأخبر عنه الجميع على الأقل!... دمتم بخير.

المصدر: الكامل في التاريخ (الجزء الثاني) لابن الاثير.

الصحابة يقتلون خليفتهم!

دخل محمد بن ابي بكر في ثلاثة عشر رجلاً الى عثمان، فأخذ بلحيته حتى سُمعت وقع أضراسه، فقال: ما اغني عنك معاوية، وما اغني عنك ابن عامر، وما اغنت عنك كتبك، فقال: ارسل لحيتي يا ابن أخي، فاشار محمد لرجل من القوم بعينه، فقام اليه بمشقص (سهم ذو نصل عريض) فوجأ به رأسه... فأتاه رجل بيده جريدة فضرب بها رأسه فشجه، وأتاه رجل فضربه على الثدي بالسيف فسقط، فوثبت نائلة بنت الفرافصة (زوجة عثمان) والقت نفسها عليه، فقطع الرجل يدها، وانتهبوا متاع الدار ثم تعاونوا عليه حتى قتلوه!

وذكر ابن عساكر: ان كنانة بن بشر ضرب جبينه ومقدّم راسه بعمود حديد فخر لجنبه، وضربه سودان بن حمران المرادي بعد ما خر لجنبه فقتله، وأما عمرو بن الحمق الخزاعي فوثب على عثمان فجلس على صدره، وبه رمق، فطعنه تسع طعنات، وقال: أما ثلاث منهن فلله، وست لما كان في صدري عليه!

لماذا قُتل عثمان بهذه الطريقة البشعة؟؟ ما هي الاسباب التي أدت الى قتله وهو أحد الخلفاء الراشدين كما تدعون؟ هل من مجيب؟

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء السابع)/ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (الجزء التاسع والثلاثون)

أوامر مقدسة من السماء!

في عام 162 هجرية وفي خلافة المهدي غزا الصائفة (الصائفة هي غزوة الروم لانها دائماً في الصيف) الحسن بن قحطبة في ثمانين الفاً من المرتزقة، سوى المتطوعة، فدمر الروم، وحرق بلداناً كثيرة، وخرب أماكن، وأسر خلقاً من الذراري، وكذلك غزا يزيد بن أسيد السلمي بلاد الروم من باب قاليقلا (في أرمينية) فغنم وسبى خلقاً كثيراً.

وفي عام 165 بعث الخليفة ابنه الرشيد لغزو الروم مرة اخرى ومعه جيش كبير جداً، فقتل الرشيد من الروم أربعة وخمسين ألفاً، وأسر من الذراري خمسة آلاف وستمئة وأربعين رأساً، وقتل من الاسرى ألفي قتيل صبراً، وغنم من الدواب بادواتها عشرين ألف فرس، وذبح من البقر والغنم مئة ألف رأس! وبعدها تم الصلح على ان تدفع الروم سبعين ألف دينار كل سنة!

فهل هذه الغزوات وقتل وذبح الاسرى صبراً تُسمى دفاعاً عن النفس؟ وهل أرمينية تابعة للجزيرة العربية؟ وهل التدمير وحرق البلدان وتخريب الاماكن جزء من الرحمة التي يتغنى بها المسلمون اليوم؟

وهل أسر خلقاً من الذراري وسبي النساء يُعتبر دفاعاً عن النفس أم اعتداء سافر على الاطفال والنساء؟ أما زلتم تسمّون ما تقوم به هذه العصابات أوامراً مقدسة من السماء؟

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء العاشر)/ تاريخ الطبري (الجزء الثامن)/ الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الخامس)

موقف علي بن الحسين من يزيد بن معاوية!

في عام 63 خلع أهل المدينة الخليفة يزيد، واجتمعوا على اخراج واجلاء بني امية من المدينة، فاجتمعت بنو أمية في دار مروان بن الحكم، وأحاط بهم أهل المدينة يحاصرونهم. وكتب بنو أمية الى يزيد بما هم فيه من الحصر والاهانة والجوع والعطش!

لكن علي بن الحسين لم يخلع يزيد ورفض ذلك (مع العلم ان الحسين قتله يزيد قبل سنتين) بالاضافة الى ابن عمر اعتزل هذا الامر، ولا أحد من بيت ابن عمر دخل مع أهل المدينة، وكذلك لم يخلع يزيد أحدٌ من بني عبد المطلب، وقد سئل محمد بن الحنفية في ذلك، فأمتنع أشد الامتناع!!

السؤال: ما تفسير موقف علي بن الحسين وبني عبد المطلب؟ لماذا لم يساندوا أهل المدينة في خلع يزيد بن معاوية؟

دمتم بخير!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثامن) لابن كثير.

وقعة الحرَّة.. يزيد يقتل الصحابة وأبنائهم!

حينما انقلب أهل المدينة على يزيد بن معاوية وخلعوه في عام 63 للهجرة، أرسل اليهم جيشاً بقيادة مسلم بن عقبة المري وقال له: أدع القوم ثلاثاً، فإن رجعوا الى الطاعة فاقبل منهم، وكف عنهم، وإلا فاستعن بالله وقاتلهم، واذا ظهرت عليهم فأبح المدينة ثلاثاً ثم أكفف عن الناس، وأنظر الى علي بن الحسين فاكفف عنه، واستوص به خيراً، وأدن مجلسه، فانه لم يدخل في شيء مما دخلوا فيه!

هجم مسلم بن عقبة على أهل المدينة، فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثم انهزم أهل المدينة ودخلها بجيشه، فأباحها ثلاثة أيام كما أمره يزيد، وقتل خلقاً من أشرافها وقرائها، وانتهب أموالاً كثيرة منها، ووقعوا على النساء حتى قيل: إنه حبلت ألف امرأة في تلك الايام من غير زوج! وقد وقع في هذه الايام الثلاثة من المفاسد العظيمة في المدينة ما لا يحد ولا يوصف!

وذكر المدائني كانت القتلى يوم الحرّة سبعمئة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار، وعشرة آلاف ممن لا أعرف من حُر وعبد وغيرهم!

بعدها دعا مسلم بن عقبة الناس للبيعة على أنهم خول (عبيد) ليزيد بن معاوية، ويحكم في دمائهم وأموالهم وأهليهم ما شاء!

واستدعى بعلي بن الحسين وقال له: لولا أن أمير المؤمنين أوصاني بك لضربت عنقك، فأمر بدابته فأُسرجت، ثم حمله عليها حتى رده الى منزله مكرّماً.

ثم استدعى بعمرو بن عثمان بن عفان – ولم يكن خرج مع بني أمية – فقال له: إنك إن ظهر أهل المدينة قلت: أنا معكم. وإن ظهر أهل الشام قلت: أنا ابن أمير المؤمنين. ثم أمر به فنُتفت لحيته بين يديه، وكان ذا لحية كبيرة!

يقول عباس محمود العقاد: الصدمات نوعان.. واحدة تفتح الرأس..! وأخرى تفتح العقل..!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثامن) لابن كثير.

سُخرية القدر!

في القرن السادس عشر كان هناك عالم فلكي وفيلسوف وفيزيائي ايطالي يدعى كاليليو كاليلي، هو الذي صنع المنظار وأثبت خطأ نظرية الارض مركز الكون ودوران الشمس والكواكب حولها، وقال أن الارض كوكب صغير يدور حول الشمس! فأتُهم بالهرطقة من قبل الكنيسة، وحُكم عليه بالسجن وبعدها بالاقامة الجبرية! يقول العبقري استيفن هوكنك ان مولد العلم الحديث ربما يرجع الى كاليليو، وقد سماه أينشتاين (أبو العلم الحديث)!

في المقابل ومن الجهة الاخرى من الكرة الارضية كان هناك أحد الرجال المسلمين والذي يُلقب بالامام والعلامة وشيخ الاسلام ومفتي الانام، أوحد دهره، وفريد عصره، ابن تيمية يكتب ويصنف كتباً، ومن هذه الكتب كتابه الصارم المسلول على شاتم الرسول! فقد ذكر في هذا الكتاب كلمة القتل ومشتقاتها أكثر من ثلاثة آلاف مرة! ثم جاء بعده تلاميذه ومنهم ابن قيم الجوزية وساروا على درب استاذهم!

فذلك المبدع اخترع وكتب نظريات وأكتشف كواكباً، وهؤلاء الوحوش كتبوا فقه (يُستتاب وإلا قُتل)!! فهم يدخلون الجنة وكاليليو يدخل جهنم... سُخرية القدر!

رحماء بينهم!

في عام 40 للهجرة بعث معاوية جيش من ثلاثة آلاف على رأسهم بُسر بن أرطاة الى المدينة، وحينما وصل صعد بُسر المنبر وتهدد أهل المدينة بالقتل، فأجابوه الى بيعة معاوية، وقتل بين المسجدين خلقاً كثيراً من خزاعة وغيرهم! وقتل بالجرف خلقاً كثيراً من رجال همدان!

ومضى بُسر الى مكة، ثم سار الى اليمن، وكان عبيد الله بن العباس بها، فهرب ولحق بعلي، وخلف ابنيه عبد الرحمن وقُثم عند أمهم جويرية، فقتلهما بُسر، وقتل بصنعاء خلقاً كثيراً من الابناء، ولم يبلغه عن أحد أنه يمالي علياً أو يهواه إلا قتله!

وبلغ الخبر علياً فأنفذ حارثة بن قدامة في ألفين ووهب بن مسعود في ألفين، وهرب بُسر لما سمع بذلك، وظفر حارثة بابن أخي بُسر مع أربعين من أهل بيته فقتلهم!

ثم تقولون (وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ)!! هل هذه هي الرحمة التي تتكلمون عنها؟ تاريخكم بلون الحجر الأسود... دمتم بخير!

المصدر: مروج الذهب (الجزء الثالث) للمسعودي.

بيعة العقبة.. ما بين السطور!

قبل غزوة بدر في السنة الثانية للهجرة غزا النبي محمد أربع غزوات وأرسل أربع سرايا بقيادة حمزة وعبيدة بن الحارث وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن جحش! الملفت للنظر ان هذه الغزوات الثمانية لم يشترك بها الأنصار وكانت مقتصرة فقط على المهاجرين (اهل قريش)!

فما السبب يا ترى؟ لماذا لم يشترك الأنصار بهذه الغزوات؟ ما هو الاتفاق الذي أُبرم بينهم وبين محمد؟ وماذا حدث قبيل غزوة بدر والذي أجبر الأنصار على الاشتراك في المعركة؟

ان أردنا الإجابة عن هذه الاسئلة علينا العودة الى بيعة العقبة التي حدثت في مكة! ومعرفة بنود الاتفاق بين الأنصار من جهة وبين محمد وعمه العباس من جهة أخرى!

يقول جبران خليل جبران: جميعنا نملك نفس العين.. ولكن لا نملك نفس النظرة!

المصدر: المغازي للواقدي (الجزء الأول).

أهل البيت وعطايا معاوية!

قدم الحسن بن علي بن أبي طالب على معاوية فقال: لأجيزنَّك بجائزة ما أجزت بها أحداً قبلك ولا أجيز بها أحداً بعدك، فأعطاه أربع مائة ألف درهم!

وكان الحسن بن علي يأتي كل سنة الى معاوية فيصله بمئة ألف درهم، فقعد سنة عنه ولم يبعث اليه معاوية بشيء، فدعا بدواة ليكتب اليه، فأغفى قبل أن يكتب، فرأى النبي في منامه كأنه يقول: يا حسن أتكتب الى مخلوق تسأله حاجتك وتدع أن تسأل ربك؟ قال: فما أصنع يا رسول الله وقد كثر ديني؟

لماذا سأل الحسن الخليفة ولم يسأل ربه؟ ولماذا يصور لنا الشيعة بان معاوية كان يضطهد أهل البيت؟ وهم يعيشون من عطايا معاوية!

والسؤال المهم لماذا كثر دين الحسن عندما أوقف معاوية الاموال عنه؟ فماذا كان يعمل الحسن في حياته؟ ما هو مصدر رزقه؟

كل أهل البيت وأقرباءهم كانوا يعيشون على العطايا التي يبعثها لهم الخليفة! والتي يحصل عليها من الغزوات وسلب ونهب أموال الناس! ليأكل ويتنعم بها أهل البيت وزوجاتهم وأولادهم!

المصدر: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (الجزء الثالث عشر)

العباسيون ينبشون قبور الأمويين؟

قال عمرو بن هانئ: خرجت مع عبد الله بن علي (عم الخليفة) لنبش قبور بني أمية في أيام أبي العباس السفاح، فانتهينا الى قبر هشام بن عبد الملك، فاستخرجناه صحيحاً ما فقدنا منه إلا خورمة أنفه، فضربه عبد الله ثمانين سوطاً، ثم أحرقه!

واستخرجنا سليمان بن عبد الملك من أرض دابق، فلم نجد منه شيئاً إلا صُلبه وأضلاعه ورأسه، فأحرقناه. وفعلنا ذلك بغيرهما من بني أمية، وكانت قبورهم بقنسرين!

ثم انتهينا الى دمشق، فاستخرجنا الوليد بن عبد الملك، فما وجدنا في قبره قليلاً ولا كثيراً، واحتفرنا عن عبد الملك فما وجدنا إلا شؤون رأسه!

ثم احتفرنا عن يزيد بن معاوية فما وجدنا فيه إلا عظماً واحداً، ثم اتبعنا قبورهم في جميع البلدان، فأحرقنا ما وجدنا فيها منهم!

ثم يدعي المسلم ان داعش لا تمثل الاسلام والمسلمين! كيف ذلك وهم يسيرون على ما سار عليه أسلافهم؟

المصدر: مروج الذهب (الجزء الثالث) للمسعودي.

السقيفة..!

ينقل لنا ابن الأثير حادثة السقيفة بعد موت محمد ويقول: لما قُبض النبي، اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة، وأخرجوا سعد بن عبادة ليولوه الأمر، فسمع عمر الخبر فأتى منزل النبي، وابو بكر فيه، فأرسل اليه أن أخرج اليَّ، فأرسل اليه: أني مشتغل، فقال عمر: قد حدث أمر لا بد لك من حضوره، فخرج اليه ومضيا مسرعين نحوهم ومعهما ابو عبيدة!

السياسيون في كل البلاد العربية تقريباً هم مجموعة من الانتهازيين واللصوص وهدفهم المنفعة الشخصية والوصول الى السلطة بطرق غير أخلاقية! لكن لو أن رئيس الدولة توفى، هل سيتركون جثته مرمية على الارض ويذهبون ليتخاصموا على المناصب؟؟ لم نسمع بذلك أبداً.

اذن من هو الافضل برأيكم الصحابة الذين تركوا جثة محمد وهرولوا الى السقيفة وكلنا يعلم ماذا حدث هناك أم السياسيون في وقتنا الحاضر الذين لم يفعلوا ما فعله الصحابة؟

يقول نيتشة: انّهم يحقدون أكثر من أيّ شيء آخر على ذلك الذي يكسر ألواح قيمهم القديمة . يدعونهُ المخرّب المجرم لكن ذلكَ هو المُبدِع !

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني)

التاريخ يعيد نفسه!

يذكر الدكتور دور غولد في كتابه مملكة الكراهية: في عام 1802 للميلاد هاجم الوهابيون قلعة الطائف، لقد رفع اهل الطائف علم الهدنة فوق قلعتهم، لكن مبعوث الوهابيين طلب كل ممتلكات سكان الطائف كشرط للاستسلام، على أن يضمن في المقابل حياة الرجال فقط بينما يغلل النساء والاطفال!

فشلت مهمة المبعوث، إذ كتب مؤرخ أن الوهابيين "أعملوا السيف في كل من صادفوه من الاهالي، دون أن يفرقوا بين رجل او امرأة أو طفل! ولم يتورعوا عن تمزيق الأبرياء إرباً إرباً في منامهم ومخادعهم"!

واستسلم الناجون بعد اثني عشر يوماً، لكنهم أصعدوا 367 رجلاً مكبلي الأيدي الى ظهورهم ومعهم أطفالهم ونساؤهم الى احدى التلال، وقتلوهم عن بكرة أبيهم! ... انتهى كلام دور غولد.

لو تصفحنا التاريخ الاسلامي لوجدنا ان هناك أحداث تشبه ما حدث لاهل الطائف، ففي عام 627 للميلاد هجم المسلمون وعلى رأسهم النبي محمد على قبيلة بني قريظة وحاصروا حصونهم، بعدها استسلم بنو قريظة وتم قتل أكثر من 700 رجل وطفل ذبحاً، ودفنهم بالخندق من قبل المسلمين!

التاريخ يعيد نفسه... دمتم بخير!

غزوات الوهابيين!

في عام 1802 دخل الجيش الوهابي مدينة كربلاء العراقية، لم يصمد السكان طويلاً، وأعمل الغزاة السيف في رقاب الرجال والاطفال الذكور من الأعمار كلها، وكان احد الوهابيين يصرخ من أعلى برج "اقتلوا واشنقوا كل الكفار الذين يشركون بالله"

وبالفعل شكل الاقتناع بأن خصومهم "مشركون" التبرير الذي احتاج إليه الوهابيون لارتكاب المجزرة، فقد ذُبح أكثر من أربعة آلاف شيعي، ونُهبت الأضرحة الشيعية، بما في ذلك قبر الحسين!

وبعد نهب المدينة غادر الوهابيون حاملين غنائم ثمينة تضم سيوفاً مرصعة بالجواهر، ومسدسات، وحلياً ذهبية، ونقلوا كل ذلك على ضهور أربعة آلاف جمل!

يذكر ج. روسو الذي عاش في العراق خلال هذه الفترة "مات الشيوخ والنساء والأطفال بحد سيف المتوحشين، فضلاً عن ذلك يقال إنهم كلما رأوا حاملاً بقروا بطنها وتركوا الجنين فوق جثمان الأم الدامي، إذ لم تشف وحشيتهم غليلهم، حيث لم يتوقفوا عن القتل، وتدفق الدم كالماء"!

المصدر: مملكة الكراهية للكاتب دور غولد

انهم يُطبقون أوامر نبي الرحمة: بُعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يُعبد الله وحده لا شريك له، وجُعل رزقي تحت ظل رمحي، وجُعل الذلة والصغار على من خالف أمري!

مع العلم ان الشيعة يعبدون نفس الاله الذي يعبده الوهابيون!!

الزبير وطلحة وعائشة!

عندما طالب الزبير وطلحة وعائشة بدم عثمان خرجوا من مكة متجهين الى البصرة! وعندما علم أهل البصرة بقدومهم قام احد الرجال خطيباً بأهل البصرة قائلاً: ان كانوا جاءوا يطلبون بدم عثمان فما نحن بقتلة عثمان!

هذا السؤال طالما سألته وانا أُقلب صفحات التاريخ التي تتحدث عن هذه المعركة (الجمل)، لماذا جاءوا الى البصرة مع العلم ان عثمان قُتل في يثرب (المدينة) التي تبعد عن مكة 400 كيلومتر تقريباً؟ واتجهوا الى البصرة التي تبعد اكثر من 1500 كيلومتر؟

هل كان غرضهم المطالبة بدم عثمان أم شيئاً آخر؟ ماذا كان يدور بأدمغة الزبير وطلحة وعائشة؟ ما الشيء الذي تم الاتفاق عليه؟

انا متأكد انهم لم يتطرقوا الى الاسلام ولا القرآن ولا الوحي في اجتماعهم الذي قرروا فيه الذهاب الى البصرة! أظن ان هذا الامر قد دُبر بليل!

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الرابع)

الجمل عسكر!

في عام 36 للهجرة حدثت معركة في البصرة بين علي بن ابي طالب وجيشه من جهة وعائشة وطلحة والزبير وجيشهم من جهة اخرى، وسُميت هذه المعركة بـ (معركة الجمل) لأن عائشة كانت تركب جملاً وكان يُدعى عسكر!

يذكر ابن كثير وهو يصف هذه المعركة: وجعلت الحرب تأخذ وتعطي، فتارة لأهل البصرة، وتارة لأهل الكوفة، وقُتل خلقٌ كثيرٌ، وجمٌ غفيرٌ، ولم تُر وقعة أكثر من قطع الأيدي والأرجل فيها من هذه الوقعة!

وكان بنو ضبة يلتفُون حول الجمل عسكر دفاعاً عن عائشة، ويقال إنه قُطعت يد سبعين رجلاً وهي آخذة بخطام الجمل، وكلما قُتل واحدٌ ممن يمسك الجمل يقوم غيره حتى قُتل منهم أربعون رجلاً، ثم أخذ الخطام سبعون رجلاً من قريش وكلُ واحد يُقتل بعد صاحبه!

ثم جاء رجلٌ فضرب الجمل على قوائمه فعقره وسقط الى الأرض، ولما سقط الجمل انهزم من حوله من الناس، وحُمل هودج عائشة وإنه كالقنفذ من السهام!

وكان مجموع من قُتل يوم الجمل من الفريقين عشرة آلاف حسب ما ذكره ابن كثير وابن الاثير، اما الطبري فيذكر انه قُتل من أهل البصرة في المعركة الاولى (قبل مجيء علي) خمسة آلاف، وقُتل منهم في المعركة الثانية (معركة الجمل) خمسة آلاف، ومن أهل الكوفة خمسة آلاف، أي المجموع خمسة عشر ألف!

بما ان القتلى جميعهم مسلمين، فالسؤال المهم: برقبة مَنْ دماء هؤلاء القتلى؟ برقبة الصحابة أم برقبة أُم المؤمنين؟ ... دمتم بخير!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء السابع) لابن كثير/ الكامل في التاريخ (الجزء الثاني) لابن الاثير/ تاريخ الطبري (الجزء الرابع).

معركة صفين.. هذا الذي حدث!

سار علي بن ابي طالب الى الشام في مئة وخمسين الفاً أو يزيدون من أهل العراق، واقبل معاوية بن ابي سفيان في نحو منهم من أهل الشام، والتقى الجيشان بمكان يُدعى صفين، وبدأت المعركة في الاول من صفر سنة 37 للهجرة!

قبل المعركة أرسل علي مجموعة من قادته وعلى رأسهم عدي بن حاتم الى معاوية، وحينما وصلوا قال عدي لمعاوية: لم يبقى أحدٌ غيرك وغير من معك من شيعتك، فانته يا معاوية لا يصيبك الله وأصحابه ما أصاب الناس يوم الجمل!

رد عليه معاوية: كأنك إنما جئت متهدداً ولم تأت مصلحاً، هيهات والله يا عدي، كلا والله إني لابن حرب، لا يقعقع لي بالشنان!

فبدأت المعركة واقتتل الناس قتالاً شديداً، تحمل الخيل على الخيل والرجال على الرجال. بعدها أمر علي كل قبيلة من أهل العراق أن تكفيه أختها من أهل الشام، فزحف الناس بعضهم الى بعض فتقاتل الناس قتالاً عظيماً لا يفر أحدٌ من أحد ولا يغلب أحدٌ أحد! واستمرت المعركة أياماً.

ثم اتفق الفريقان بعد مكاتبات ومراجعات على التحكيم، وهو أن يحكم كل واحد من الاميرين (علي ومعاوية) رجلاً من جهته، على ان يجتمع الناس في دومة الجندل في رمضان من نفس السنة (اي بعد سبعة أشهر تقريباً) ثم يتفق الحكمان على ما فيه المصلحة للمسلمين!

وأنتهت المعركة وقُتل الكثير من المسلمين، قال الزُهري: بلغني أنه كان يُدفن في القبر الواحد خمسون نفساً. وقال البلاذري: فقُتل من أهل الشام خمسة وأربعون ألفاً، ومن أهل العراق خمسة وعشرون ألفاً..!

سبعون ألف قتيل! ما السبب؟ ما الغرض من هذه المعركة؟ ما سبب كل هذه القتلى والدماء والاشلاء المتناثرة؟ لقد أخطأ الله حينما قال: "رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا"... دمتم بخير!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء السابع) لابن كثير/ الكامل في التاريخ (الجزء الثاني) لابن الاثير/ تاريخ الطبري (الجزء الخامس)/ المنتظم (الجزء الخامس) لابن الجوزي/ أنساب الاشراف (الجزء الثالث) للبلاذري.

ضُباعة بنت عامر!

كانت من أجمل نساء العرب، وأعظمهن خلقة، وكانت اذا جلست أخذت من الارض شيئاً كثيراً، وكانت تُغطي جسدها بشعرها.
تزوجت هوذة بن علي الحنفي، وعندما مات ورثت منه مالاً كثيراً.

ثم تزوجت عبد الله بن جدعان التيمي، فاعجبت هشام بن المغيرة، فطلب منها ان تطلب الطلاق ويتزوجها، فطلبت الطلاق فوافق زوجها لكن بشروط، وهي ان تزوجت غيره عليها ان تنحر مائة ناقة وان تغزل خيطاً يُمد بين جبال مكة وان تطوف بالبيت عريانة!

فوافق هشام بن المغيرة على الشروط ووعدها بانه سيفعل لها كل ذلك، وقال لها واما طوفانك عريانة فانا أسال قريشاً أن يخلوا لك البيت ساعة، فتطلقت من عبد الله وتزوجت هشاماً.

يقول المطلب بن ابي وداعة وكان لدة النبي محمد (اللد: من ولد معك في وقت واحد): لما أخلت قريش لضباعة البيت خرجت أنا ومحمد، ونحن غُلمان فاستصغرونا فلم نُمنع فنظرنا إليها، فجعلت تخلع ثوباً ثوباً حتى نزعت ثيابها.

فلما مات زوجها هشام، خطبها النبي محمد من ابنها (وهو يظن انها ما زالت صغيرة وجميلة كما شاهدها وهي بلا ملابس) فاستأذن ابنها من محمد ان يسألها ويُرجع له الجواب، فوافق النبي!

وحينما ذهب ابنها أخبر الصحابة نبيهم بان ضُباعة ليست كما عهدت، قد كثرت غضون وجهها (التجاعيد)، وسقطت أسنانها.

وافقت ضباعة على الفور، وعاد ابنها مسرعاً واخبر نبيه بذلك، فسكت محمد ولم يقل شيئاً..! ولم يتزوجها طبعاً.

يا حبيبي يا رسول الله كان يتزوج من أجل جمع القبائل ونشر الاسلام، لكنه عرف ان هذه المرأة سوف لن تُفيد الاسلام ولن تجمع القبائل فرفض الزواج منها... دمتم بخير

المصدر: الاصابة في تمييز الصحابة (الجزء الرابع عشر) لابن حجر العسقلاني/ الطبقات الكبرى (الجزء العاشر) لابن سعد.

من هو الأحق بالخلافة؟

بعد أن بويع أبو بكر بالخلافة، جاء البراء بن عازب فضرب الباب على بني هاشم وقال: يا معشر بني هاشم، أبويع أبو بكر! فقال العباس: فعلوها ورب الكعبة.

وقال الفضل بن العباس لأهل قريش: يا معشر قريش، إنه ما حقت لكم الخلافة بالتمويه (بالتزوير) ونحن أهلها دونكم، وصاحبنا أولى بها منكم!

وتخلف عن بيعة أبي بكر قوم من المهاجرين والأنصار، ومالوا الى علي بن ابي طالب، فأرسل أبو بكر الى عمر بن الخطاب وأبي عبيدة بن الجراح والمغيرة بن شعبة، فقال: ما الرأي؟ قالوا: الرأي أن تلقى العباس بن عبد المطلب، فتجعل له في هذا الأمر نصيباً يكون له ولنسله من بعده، فتقطعون به ناحية علي بن ابي طالب!

انطلق أبو بكر ومعه مساعديه الثلاثة الى العباس وقال: لقد جئناك وأن لك في هذا الأمر نصيباً يكون لك ولمن بعدك إذ كنت عم رسول الله! وعلى رسلكم بني هاشم، فإن رسول الله منا ومنكم.

فقال العباس: أما ما قلت إنك تجعله لي، فان كان حقاً للمؤمنين، فليس لك أن تحكم فيه، وإن كان لنا فلم نرض ببعضه دون بعض، وعلى رسلك، فان رسول الله من شجرة نحن أغصانها وأنتم جيرانها. فخرجوا من عنده!

وكان فيما تخلف عن بيعة أبي بكر أبو سفيان بن حرب، وقال: أرضيتم يا بني عبد مناف أن يلي هذا الأمر عليكم غيركم؟ وقال لعلي بن أبي طالب: أمدد يدك أبايعك!

وذكر الطبري ان أبا سفيان قال: والله إني لأرى عجاجة لا يطفيها إلا الدم! يا آل عبد مناف فيم أبو بكر من أموركم! أين المستضعفان! أين الأذلان علي والعباس!

وكان خالد بن سعيد غائباً، فقدم فأتى علياً فقال: هلم أبايعك فوالله ما في الناس أحدٌ أولى بمقام محمد منك! وأجتمع جماعة الى علي بن ابي طالب يدعونه الى البيعة له!

وبلغ أبا بكر وعمر أن جماعة من المهاجرين والأنصار قد اجتمعو مع علي في بيت فاطمة، فأتو في جماعة حتى هجموا الدار، وخرج علي ومعه السيف، فلقيه عمر، فصارعه عمر فصرعه، وكسر السيف، ولم يبايع علي الا بعد ستة أشهر!

انهم يتنافسون على السلطة وتركوا الدين خلفهم! هؤلاء هم الخط الأول من الصحابة وأقرب المقربين لمحمد، فلا يمكن أن ندعي بأنهم لا يمثلون الاسلام!

وبعيداً عن الدين والمذهبية والطائفية، من هو الأولى بزعامة المسلمين بعد النبي محمد؟ هل علي وبني هاشم أم غيرهم؟... دمتم بخير!

المصدر: تاريخ اليعقوبي (الجزء الثاني)/ تاريخ الطبري (الجزء الثالث).

المبشرون بالجنة والزُهد!

كان لعثمان بن عفان عند خازنه يوم قُتل ثلاثون ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وخمسون ومائة ألف دينار، وترك ألف بعير بالربذة وترك صدقات كان تصدق بها ببئر أريس وخيبر ووادي القرى قيمة مائتي ألف دينار!

أما قيمة ما ترك الزبير واحد وخمسين أو اثنين وخمسين ألف ألف. وكان للزبير بمصر خطط (أراضي) وبالإسكندرية خطط وبالكوفة خطط وبالبصرة دور وكانت له غلات تقدم عليه من أعراض المدينة! وقد ذكر ابن كثير أن ثروته قد بلغت تسعة وخمسين ألف ألف وثمانمائة ألف!

وتقول عائشة بنت سعد بن أبي وقاص: مات أبي في قصره بالعتيق على عشرة أميال من المدينة، وترك يوم مات مائتي ألف وخمسين ألف درهم!

أما قيمة ما ترك طلحة بن عبيد الله من العقار والأموال ثلاثين ألف ألف درهم، ترك من العين ألفي ألف ومائتي ألف دينار، والباقي عروض! وقد ذكر ابن كثير أن غلة أموال طلحة بلغت ألف درهم كل يوم!

أما المبشر بالجنة الخامس فهو عبد الرحمن بن عوف فقد ترك ألف بعير وثلاثة آلاف شاة بالبقيع ومائة فرس ترعى بالبقيع، وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحاً (بعيراً) !

وكان فيما ترك ذهباً، قُطع بالفؤوس حتى مَجِلت أيدي الرجال منه وترك أربع نسوة فأخرجت امرأة من ثمنها بثمانين ألفاً وقيل مائة ألف!

ملاحظة: هؤلاء قد هاجروا من مكة قبل سنوات لا يملكون غير ملابسهم!

دمتم بخير!

المصدر: الطبقات الكبرى (الجزء الثالث) لابن سعد/ البداية والنهاية (الجزء السابع) لابن كثير.

ويسألون من أين أتت داعش!

في عام 40 للهجرة قتل عبد الرحمن بن مُلجم خليفة المسلمين علي بن أبي طالب، وبعد أن دُفن علي أرسل الحسن بن علي الى عبد الرحمن بن ملجم فأخرجه من السجن ليقتله.

فأجتمع الناس عليه واتفقوا أن يحرقوه! فقال عبد الله بن جعفر والحسين بن علي ومحمد بن الحنفية: دعونا حتى نشفي أنفسنا منه، فقطع عبد الله بن جعفر يديه ورجليه!

بعدها كحل عينيه بمسمار مُحمى، وبدأ عبد الرحمن بتلاوة بعض آيات القرآن وإن عينيه لتسيلان! ثم قطعوا لسانه، بعدها وضعوه في قوصرة وأحرقوه بالنار!

يذكر ابن سعد وهو يصف عبد الرحمن بن مُلجم: كان رجلاً أسمر حسن الوجه، في جبهته أثر السجود!

ثم يتساءلون من أين أتت داعش!! من كتبكم، ومن تراثكم، ومن السلف الصالح! اقرأوا تاريخكم رحمتكم الآلهة... دمتم بخير!

المصدر: الطبقات الكبرى (الجزء الثالث) لابن سعد.

قضاء الله ورسوله!

روي أن معاذاً قدم على أبي موسى، فوجد عنده رجلاً موثقاً، فقال: ما هذا؟ قال: رجلً كان يهودياً فأسلم، ثم راجع دينه دين السوء فتهود. فقال معاذ: لا أجلس حتى يُقتل، قضاء الله ورسوله. ثلاث مرات، فأمر به فقُتل!

وهذا الحديث ذكره البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وأحمد بن حنبل! أي لا يمكن لأحد أن ينكره!

هذا ما يأمر به الله ورسوله! أنقتلُ انساناً لأنه عرف الحقيقة وترك الدين؟ أيمكن لكم أن تعتبروا هذا ديناً من السماء؟... ما أروع العقل حينما يكون منفتحاً... دمتم بخير!

المصدر: المُغني (الجزء الثاني عشر) لابن قدامة.

سُحقاً لك أيها التاريخ!

بعد أن تنازل الحسن عن الخلافة لمعاوية دون قتال، علم المغيرة بن شُعبة أن رجلاً من محارب يريد الخروج على معاوية، فتمكن منه وحبسه، وبعث المغيرة الى معاوية يخبره بأمره!

فكتب اليه معاوية: إن شهد أني خليفة فخل سبيله. فأحضره وقال له: أتشهد أن معاوية خليفة وأنه أمير المؤمنين؟ فقال أشهد أن الله حق، وأن الله يبعث من في القبور. فأمر به فقُتل!

ثم خرج أبو مريم مولى بني الحارث، فوجه اليه المغيرة مجموعة من الرجال فقاتلوه، فقُتل أبو مريم وأصحابه!

بعدها خرج أبو ليلى وكان رجلاً طويلاً، وخرج معه ثلاثون رجلاً من الموالي، فبعث فيه المغيرة معقل بن قيس، فقتله في الكوفة!

كل هؤلاء وغيرهم خرجوا ضد معاوية وقُتلوا من أجل الاسلام! والحسن والحسين يعيشون في المدينة من عطايا معاوية يأكلان ويشربان ولم نسمع لهما حرفاً واحداً ضد معاوية!

ثم يسجل التاريخ بانهما كانا بطلين، لا تأخذهما في الحق لومة لائم، ويتغافل التاريخ عن هؤلاء الذين خرجوا ضد معاوية، ولم يأخذوا درهماً واحداً منه، ودفعوا حياتهم من اجل المبادئ والقيّم!

سُحقاً لك أيها التاريخ!

المصدر: الكامل في التاريخ (الجزء الثالث) لابن الأثير.

الخلافة العباسية ووعاظ السلاطين!

لما سيطر العباسيون على الدولة الإسلامية، جمع الخليفة أبو العباس السفاح الكثير من بني أمية (ثمانين او تسعين رجلاً)، ثم قال للحاجب: أغلق الباب، وأمر الحراس بالهجوم على بني أمية بالأعمدة!

وقال: فإن هذا اليوم قد أذن الله في هلاكهم، فهجموا عليهم فقتلوهم عن آخرهم، ثم أمر السفاح بالأنطاع (بساط يُفرش للطعام) فألقيت عليهم!

وأمر بموائد الطعام فأحضرت ووضعت على الأنطاع، ثم التفت الى من حضر من ولد العباس وولد أبي طالب فقال: كلوا فقد برد الغليل!

وكان القوم يأكلون وإن الموائد لترفع أو تحط من تحرك القوم ونفسهم، وهو يسمع أنين بعضهم تحت الطعام، حتى ماتوا جميعاً! ثم أمر بهم فصُلبوا في بستان له في داره!

وإنه ذات يوم يأكل ومعه جماعة من ولد أبيه وولد علي بن أبي طالب، وباب البستان مفتوح إذ فاحت روائح القوم، فقال من كان حاضراً على المائدة: يا أمير المؤمنين! لو أمرت بغلق هذا الباب؟ فقال: إن رائحتهم لأعجب من رائحة المسك! فكلوا وأحمدوا الله على هلاكهم!

كل هذا الاجرام ولم نسمع حرفاً واحداً من "علماء" الأمة في ذلك الوقت، الذي كان على رأسهم جعفر الصادق الامام السادس للشيعة، وأبو حنيفة أول الأئمة الأربعة عند السنة، ومالك بن أنس ثاني الأئمة الأربعة ! لقد صدق علي الوردي حينما قال وعاظ السلاطين!

دمتم بألف خير!

المصدر: كتاب الفتوح (الجزء الثامن) لابن أعثم الكوفي/ الكامل في التاريخ (الجزء الخامس) لابن الأثير.

عندما ينطق المسلم بالحقيقة يصبح منافقاً ؟

قال النبي محمد لأصحابه بعد انتهاء معركة بدر: إني قد عرفت أن رجالًا من بني هاشم وغيرهم قد أُخرجوا كرهًا، لا حاجة لهم بقتالنا فمن لقي منكم أحدًا من بني هاشم فلا يقتله... ومن لقي العباس بن عبد المطلب عمّ رسول الله فلا يقتله فإنه إنما خرج مستكرهًا.

فقال أبو حذيفة: أنقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وعشيرتنا، ونترك العباس؟ والله لئن لقيته لألحمنه بالسيف.

فسمع بذلك محمد فقال لـ عمر بن الخطاب: «يا أبا حفص، أيُضرب وجه عمّ رسول الله بالسيف؟»، فقال عمر يا رسول الله، دعني فلأضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نافق.

ابو حذيفة صار منافقاً عندما قال الحقيقة وكشف الطرق الملتوية التي يتبعها رسوله وانعدام العدل والانصاف بين الناس!

ملاحظة: ابو حذيفة هذا قُتل ابوه وعمه واخوه في المبارزة التي حدثت في بداية غزوة بدر!

المصدر: السيرة النبوية لابن هشام (الجزء الثاني)

رسالة من الخليفة.. لا بد أن يقرأها كل المسلمين!

خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب على ابن عمه الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور يطالب بالخلافة متحججاً بأنه من سلالة النبي محمد ومن أولاد علي وفاطمة!

كتب المنصور رسالة له جاء بها ما يلي:

".. أما عليٌ فقد قدَّم عبد الرحمن عليه عثمان، وقاتله طلحة والزبير، وأبى سعد بيعته، ثم بايع سعد معاوية بعده!

ثم طلبها عليٌ بكل وجه وقاتل عليها، وتفرق عنه أصحابه، وشك فيه شيعته، ثم حكم حكمين رضي بهما وأعطاهما عهد الله وميثاقه، فاجتمعا على خلعه!

ثم كان الحسن فباعها (اي الخلافة) لمعاوية بخرق ودراهم، ولحق بالحجاز، وأسلم شيعته بيد معاوية، وأخذ مالاً، فإن كان لكم فيها شيء فقد بعتموه وأخذتم ثمنه!

ثم خرج عمك الحسين على ابن مرجانة، فكان الناس معه عليه حتى قتلوه، وأتوا برأسه إليه!

ثم خرجتم على بني أمية فقتلوكم وصلبوكم على جذوع النخل، وأحرقوكم بالنيران، ونفوكم من البلدان، وأسروا الصبية والنساء، وحملوهم كالسبي المجلوب الى الشام!

حتى خرجنا عليهم فطلبنا بثأركم، وأدركنا بدمائكم، وأورثناكم أرضهم وديارهم، وكانت بنو أمية تلعن علياً كما تلعن الكفرة في الصلاة المكتوبة، فاحتججنا له وذكّرناهم فضله وعنّفناهم وظلمناهم بما نالوا منه"

هذه هي الحقيقة من بطون كتب التراث الاسلامي... حقيقة علي والحسن والحسين والامويين والعباسيين!

أساس الخلاف بين المسلمين وأولاد العم هي السلطة والخلافة والحكم، الجزية والخراج، الغنائم والسبايا، وليس الاسلام ونشر الدعوة كما درّسونا في المدارس!

دمتم بخير!

المصدر: الكامل في التاريخ (الجزء الخامس) لابن الأثير.

الخليفة العاشق المُغرم!

كان الخليفة الاموية يزيد بن عبد الملك يحب جاريتين حباً شديداً، واحدة تُدعى سلّامة اشتراها بثلاثة آلاف دينار، والأخرى حَبَابة وكانت جميلة جداً، اشتراها بأربعة آلاف دينار!

وذات يوم كان يزيد في مجلسه وحبابة وسلامة تغنيان، فطرب طرباً شديداً ثم قال: أريد أن اطير، فقالت له حبابة: يا مولاي، فعلى من تدع الأمة وتدعنا.

أمير المؤمنين يريد الطيران! ماذا يفعل المسلمون لو طار الخليفة وإمام المسلمين؟ من يملأ الدولة الاسلامية طرباً وغناءً، وعشقاً واشتهاءً، وحباً وغراماً..!

فما بال رجال الدين يفسقون المغنيات، ويكفرون الراقصات، وأمير المؤمنين له هذا وذاك؟ وفوق كل هذا فإن "علماء وفقهاء الأمة" لم نسمع لهم حرفاً ولم ينبسوا بكلمة واحدة!

ففي عصر يزيد كان الحسن البصري وعمرو بن عبيد وواصل بن عطاء وغيرهم من كبار الفقهاء، لكن في الحقيقة أن أمير المؤمنين لم يكن مقصراً معهم، فقد كان يوصلهم بالعطايا، ويتحفهم بالهدايا...!

يقول المثل الروسي: عندما يتكلم المال يصمت الصدق!

المصدر: مروج الذهب (الجزء الثالث) للمسعودي/ البداية والنهاية (الجزء العاشر) لابن كثير.

قطع الرؤوس وصلب الأجساد وحرق الجثث!

الكثير يعرف قصة خروج زيد بن علي بن الحسين ضد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك عام 121 للهجرة، حيث قُتل زيد في المعركة، فقد أصابه سهم في جبهته، وتم قطع رأسه وارساله للخليفة، بعدها تم صلبه عرياناً، ثم أمر هشام بإحراقه وذروه في الرياح!

لكن الكثير لا يعرف أن زيداً هذا له ابن يُدعى يحيى، وقد أعاد التاريخ نفسه، حينما أعاد قصة زيد على ابنه يحيى! فقد خرج يحيى ضد الخليفة الاموي الوليد بن يزيد بعد أربع سنوات من مقتل أبيه!

فأرسل له الخليفة جيشاً على رأسهم نصر بن سيار، فقُتل يحيى في المعركة وذلك بسهم أصابه في صُدغه!

هرب أصحابه عنه يومئذ، واحتُز رأسه، فحمل الى الخليفة، وصُلب جسده حوالي سبع سنوات الى أن خرج أبو مسلم الخرساني وأسقط الدولة الأموية!

فعملية قطع الرأس وصلب الجسد وحرق الجثة هي عادة وعُرف وسلوك متأصل عند المسلمين! لم تخترعه داعش اليوم، بل هو أصل من أصول الدين سنهُ نبيهم، نبي الرحمة والسلام!

المصدر: مروج الذهب (الجزء الثالث) للمسعودي

المنطق الأعرج!

كلما كتبتُ منشوراً يفضح التاريخ الاسلامي وما فعله المسلمون الأوائل وعلى رأسهم نبيهم، يعترض أحدهم مدافعاً بطريقة متخلفة ساذجة قائلاً: لماذا لا تكتب عن ما فعلته هذه الدولة أو تلك! أي ان ما فعلته دولة ما من ظلم يبرر ما فعله نبيه من ظلم للاخرين!

أي منطق أعرج هذا؟ وأية فلسفة سخيفة هذه؟ وآخرها يخرج علينا أحدهم مدافعاً عن جرائم المسلمين بسؤالي: لماذا لا تكتب عن مذبحة سربرنيتسا؟

مذبحة سربرنيتسا هي ابادة جماعية ضد المسلمين في البوسنة والهرسك في عام 1995، وانا استنكر وارفض كل المذابح والمجازر التي تحدث في العالم! لكن المسلم لم يسأل نفسه يوماً ما موقف "الكفار" من هذه المجزرة؟

في عام 2004 اعلنت المحكمة الجنائية الدولية (وهم من الكفار حسب عقيدة المسلم) أن ما حصل في سربرنيتسا هي عملية تطهير عرقي عن سبق الإصرار والترصُّد، وفي عام 2005 قال الأمين العام للأمم المتحدة (الكافر) ستبقى مأساة سربرنيتسا نقطة سوداء في تاريخ الأمم المتحدة إلى الأبد!

وفي عام 2007، أكدت محكمة العدل الدولي (الكافرة) ما أصدرته محكمة جرائم الحرب (الكافرة) في يوغسلافيا السابقة، بإن ما جرى في سربرنيتسا كان إبادة جماعية!

السؤال المهم: متى يأتي اليوم الذي يصحى به المسلمون ويتحلون بالشجاعة الانسانية كما فعل "الكفار"، ويعترفون بان كل ما فعله النبي محمد من غزوات وقتل وذبح هو عملية تطهير عرقي؟

ويقرّون بإن كل ما يُسمى بالفتوحات والسبي والاستعباد هو اعتداء سافر على الناس الابرياء وهو نقطة سوداء في التاريخ الاسلامي؟

ويعترفون بإن كل ما حدث أثناء الغزوات من قتل وذبح وتقطيع الرؤوس وحرق الجثث هو إبادة جماعية!!

سننتظر صحوة ضميرهم... أظن إننا سننتظر طويلاً!

انتشر الإسلام بالورود!

لما مات النبي محمد ارتد العرب كافة، فارتدت كل قبيلة عامة او خاصة، مثل طي وبني اسد وغطفان وقضاعة وبني كلب وبني سعد وغيرهم إلا قريشاً وثقيفاً (في بعض المراجع – ارتدت العرب كافة الا مكة والمدينة والطائف-)!

فلنرى كيف إعتنق العرب الدين الاسلامي مرة أخرى ومعهم أهل العراق! طوعاً أم كُرهاً؟ بالكلمة الطيبة أم بالسيف؟ ببلاغة القرآن أم بقطع الرؤوس؟ بمعجزات محمد أم بسيف خالد؟

أمر أبو بكر خالد بن الوليد أن يسير الى أرض العراق، فسار ومعه المثنى بن حارثة، حتى صار الى مدينة بانقيا (ناحية من نواحي الكوفة)، فافتتحها وسبى من فيها!

ثم صار الى مدينة كسكر (مكان بين الكوفة والبصرة) فافتتحها وسبى من فيها! ثم سار حتى لقي أحد ملوك الأعاجم، فهزمه وقتل أصحابه!

ثم سار خالد ومن معه يريد الحيرة، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فصالحهم على سبعين ألفاً عن رؤوسهم، وقيل مائة ألف درهم!

وتجرد أبو بكر لقتال من ارتد، وكان ممن ارتد النعمان بن المنذر بن ساوى واتباعه بالبحرين، فوجه العلاء بن الحضرمي فقتله!

وفي عُمان ارتد لقيط بن مالك ذو التاج وأتباعه، فوجه إليه أبو بكر حذيفة بن محصن فقتله بصحار من أرض عُمان! وسبى المسلمون ذراريهم، وبعثوا بها الى أبي بكر!

وكتب أبو بكر الى خالد أن ينكفئ الى مالك بن نويرة، فسار اليه، فضرب عنقه، وتزوج امرأته!

وكتب أبو بكر الى زياد بن لبيد البياضي في قتال من ارتد باليمن، فقاتلهم وسبى النعم وسبايا كثيرة!

ثم أرسل أبو بكر عكرمة بن ابي جهل في جيش لمساعدة زياد، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة، وغنموا مغانم كثيرة!

هل عرفتم كيف اعتنق العرب الاسلام؟ ... دمتم بخير!

المصدر: تاريخ اليعقوبي (الجزء الثاني) / الكامل في التاريخ (الجزء الثاني) لابن الاثير.

بين محمد وأصحابه..من هو المنتصر؟

أرسل النبي محمد قبل موته بأيام قليلة جيشاً بقيادة اسامة بن زيد لقتال الروم، وكان تحت امرته كبار المهاجرين والانصار! منهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد "وهم خمسة من العشرة المبشرة بالجنة"! وقال محمد قولته المشهورة "لعن الله من تخلف عن جيش اسامة"!

في هذه الرواية يجب على القارئ الانتباه الى أمور مهمة جداً، أولها التوقيت! لماذا أرسل محمد كبار الصحابة وهم أقرب الناس له (المبشرون بالجنة) وأخرجهم من المدينة في هذا الوقت (وقت وفاته)؟

ولماذا لعن أصحابه الذين سيرفضوا الخروج؟ ولماذا جعل أصغرهم سناً قائداً عليهم؟ هل هي رسالة لهم على ان الزعامة من بعده ليس لأكبرهم سناً؟

والسؤال الأهم هو لماذا لم يرسل معهم ابن عمه وزوج ابنته علي بن أبي طالب، وأبقاه بجانبه في المدينة؟

ولا بد للقارئ أن يعلم أن محمداً عقد لواء المعركة بيده في يوم الخميس! وهذا اليوم هو نفس اليوم الذي حدث به الاختلاف والجدال واللغط بين الصحابة ونبيهم، فقد قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس! ويُعرف هذا الحدث بين المسلمين بـ (رزية يوم الخميس).

ماذا كان يدور في عقل محمد؟ وماذا كان يخطط هذا الزعيم؟ هل ما فعله نوع من الانقلاب على أصحابه، لتبقى السلطة لأهل بيته؟

المصدر: فتح الباري (الجزء الثامن/ كتاب المغازي) لابن حجر العسقلاني/ الطبقات الكبرى (الجزء الثاني) لابن سعد/ الملل والنحل (الجزء الاول) للشهرستاني.

حروب الردة والغنائم!

عندما انهزم المرتدون من أهل البحرين، ركب المسلمون في آثار المُنهزمين، يقتلونهم بكل مرصد وطريق، ولم يتركوا أحداً، واستاقوا الذراري والانعام والأموال!

ثم قسم قائدهم العلاء بن الحضرمي الغنائم فيهم، فأصاب الفارس ألفين والراجل ألفاً، مع كثرة الجيش، وكتب الى ابي بكر فأعلمه بذلك، فبعث الخليفة يشكره على ما صنع!

السؤال المهم: هل أرسل أبو بكر جيوش المسلمين لاعادة المرتدين الى الاسلام أم لنهب الانعام والاموال وسبي الذراري؟

المصدر: البداية والنهاية (الجزء السابع) لابن كثير

اجرام ودعشنة أمير المؤمنين!

تذكر كُتب التاريخ الاسلامي أن أحمد بن نصر الخزاعي كان من أهل العلم والديانة والعمل والاجتهاد في الخير، ومن أئمة السُنة الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر!

اختلف بالرأي مع الخليفة في مسألة خلق القرآن، فكان رأيه أن القرآن مُنزل غير مخلوق، وكان رأي الواثق أنه مخلوق!

تم القبض عليه وأحضروه أمام الخليفة، نهض الواثق إليه وبيده السيف، فضربه على عاتقه، وهو مربوط بحبل، ثم ضربه أخرى على رأسه، ثم طعنه بالسيف في بطنه، فسقط صريعاً على النطع ميتاً!

ثم انتضى سيما الدمشقي سيفه فضرب عنقه، وحز رأسه، وحُمل الى الحظيرة فصُلب فيها، وحُمل رأسه الى بغداد، فنُصب في الجانب الشرقي أياماً، وفي الجانب الغربي أياماً!

وقد وضع في أذنه رقعة مكتوب فيها: هذا رأس الكافر المشرك الضال أحمد بن نصر الذي قُتل على يدي الإمام الواثق أمير المؤمنين!

ثم أمر الخليفة بتتبع رؤوس أصحابه، فأخذ منهم نحواً من سبعة وعشرين رجلاً، فاودعوا في السجون، وقُيدوا بالحديد، ولم يُجر عليهم شيء من الارزاق التي كانت تجري على المحبوسين!

ان صفة المجرمين قليلة جداً بحق خلفاء المسلمين وأمراء المؤمنين هؤلاء!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الحادي عشر) لابن كثير/ الكامل في التاريخ (الجزء السادس) لابن الأثير/ تاريخ الطبري (الجزء التاسع).

من هو الشيطان؟

لما اراد ابراهيم ذبح ابنه، شمر وأخذ السكين وأضجع ولده، ثم قال اللهم تقبله مني في مرضاتك، فتمثل الشيطان لهم في صورة رجل، ثم اتى أم الغلام وقال لها: ان ابراهيم ذهب ليذبح الغلام، فقالت: ان كان ربه امره بذلك فقد أحسن أن يطيع ربه!

ثم ذهب الى ابراهيم فقال: أين تريد؟ والله اني أظن أن الشيطان قد جاءك في منامك فأمرك بذبح ابنك، فعرفه ابراهيم وقال: اليك عني يا عدو الله! فرماه بسبع حصيات حتى ذهب!

الحقيقة لا أعلم من هو الشيطان، أهو ابليس أم ابراهيم؟

المصدر: تفسير القرطبي للقرآن.

أبو عبيدة بن الجراح.. أمين الأمة!

تذكر لنا كتب التاريخ: كان أبو عبيدة موصوفاً بحُسن الخلُق، وبالحِلم الزائد والتواضع، وهو أحد السابقين الاولين، وقد شهد له النبي بالجنة، وسماه أمين الأمة. وقد شهد أبو عبيدة غزوة بدر، فقتل يومئذ أباه!

فكيف لمن كان موصوفاً بحُسن الخلق وبالحلم الزائد والتواضع وأحد السابقين الاولين وأمين الامة أن يقتل أباه؟ أم ان قتل الإباء جزءٌ من المنظومة الأخلاقية عند المسلمين؟

وتوفى أبو عبيدة بسبب الطاعون، وزعموا ان أبا عبيدة كان في ستة وثلاثين ألفاً من الجند، فلم يبقى منهم إلا ستة آلاف رجل! وقال الزبير بن بكار: قد انقرض نسلُ أبي عبيدة، وولدُ إخوته جميعاً.

أتمنى ان ينقرض كل من لديه اخلاق مثل أخلاق ابي عبيدة.

يقول الكاتب الأمريكي ستيفن كوفي: معظم الناس لا يستمعون بهدف الفهم.. ولكن يستمعون بهدف الرد!

المصدر: سير أعلام النبلاء (الجزء الأول) / شمس الدين الذهبي.

المتوكل وبنو هاشم!

في عام 236 للهجرة أمر الخليفة المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي، وهدم ما حوله من المنازل والدور، وأن يبذر ويُسقى قبره، وأن يُمنع الناس من اتيانه!

فنادى عامل صاحب الشرطة بالناس: من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة أيام حبسناه! فهرب الناس، وتركوا زيارته! فحينئذ أقدم الفعلة في هدم القبر، وأنهم انتهوا الى الحفرة وموضع اللحد فلم يروا فيه أثر رمة ولا غيرها!

وكان من جملة ندماء المتوكل عبادة المُخنث وكان أصلعاً، فيرقص بين يدي المتوكل مقلداً علي بن ابي طالب، والمتوكل يشرب ويضحك!

وفي احدى الايام كان المنتصر ابن المتوكل حاضراً، فأومأ الى عبادة يتهدده، فسكت خوفاً منه، وقال للمتوكل: يا أمير المؤمنين الذي يضحك منه الناس، هو ابن عمك وشيخ أهل بيتك، فكُل أنت من لحمه إذا شئت، ولا تطعم هذا الكلب وأمثاله منه!

فقال المتوكل للمغنين: غنوا جميعاً بهذا الشعر:

غار الفتى لابن عمهْ .... رأس الفتى في حِرِ أُمّهْ! وللعلم أن معنى حِر المرأة: فرجها!

هكذا كانت الدولة الاسلامية التي يتغنى بها المغفلون وينادي بها المتخلفون والجهلة!

المصدر: الكامل في التاريخ (الجزء السادس) لابن الاثير/ مروج الذهب (الجزء الرابع) للمسعودي.

قَرقرة الكُدر!

غزوة قرقرة الكدر، والكدر ماء من مياه بني سليم، حدثت في السنة الثالثة من الهجرة (ابن اسحاق ذكرها في السنة الثانية)!

خرج محمد مع المسلمين الى هذا الموضع، يحمل لواءهم علي بن ابي طالب، فلم يجد أحداً، فوجد رعاء فيهم غلام، فسأله عن الناس، فقال: لا علم لي بهم!

فاستحوذ محمد والمسلمون على النعم والرعاء، وكانت النعم خمسمائة بعير، فأخرج محمد خُمسه وقسم أربعة أخماس على المسلمين، فأصاب كل رجل منهم بعيران، ثم عاد المسلمون وزعيمهم الى المدينة سعداء بالبعران!

السؤال هو: ما الفرق بين محمد والمسلمين من جهة واللصوص وقطاع الطرق من جهة أخرى؟

المصدر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (الجزء الثالث) لابن الجوزي/ الطبقات الكبرى (الجزء الثاني) لابن سعد/ الكامل في التاريخ (الجزء الثاني) لابن الاثير.

خرافات المسلمين المُقدسة!

حدثت غزوة أحد في السنة الثالثة من الهجرة، وخرجت قريش وكان عددهم ثلاثة آلاف، ويذكر المؤرخون: وحضرت الملائكة المعركة ولم تُقاتل!

السؤال هنا، لماذا لم تُقاتل الملائكة كما قاتلت في غزوة بدر؟ فلماذا حضرت اذن؟ هل حضرت لتتفرج على المسلمين وهم يُهزموا، وتتقطع رقابهم، وتتناثر اشلاءهم! فهل من مُجيب؟

ويذكر المؤرخون أن النبي محمد دفع لواء المهاجرين الى مُصعب بن عمير، فقُتل مُصعب في المعركة، فأخذ اللواء مَلَك من الملائكة في صورة مُصعب! فجعل محمد يقول له في آخر النهار تقدم يا مصعب، فالتفت اليه المَلك فقال: أنا لست بمُصعب، فعرفه محمد!

فالقارئ الآن في حيرة! فهل اشتركت الملائكة في القتال كما في حالة مُصعب، أم لم تشترك كما ذكر المؤرخون ليبرروا خسارة المعركة؟ فهل من مُجيب؟

هرب المسلمون من ساحة المعركة تاركين نبيهم ومعه أربعة عشر رجلاً فقط، فنالت قريش من محمد في وجهه ما نالوا، فكُسر أنفه وأصيبت رباعيته وكُلم في وجنتيه وجبهته، وعلاه ابن قميئة بالسيف فضربه على شقه الايمن، واتقاه طلحة بيده فشلت إصبعه، وكان ذلك مما رعب المسلمين وكسرهم!

السؤال: حينما هرب المسلمون، هل هرب معهم المَلك الذي يحمل اللواء؟ وكيف هرب، أصعد الجبل كما فعل محمد والذين معه أم حلّق في السماء مُستخدماً أجنحته؟ تاركاً نبي الله والمسلمين يواجهوا مصيرهم! فهل من مُجيب؟

وأين كان الله من كل هذا؟ لماذا سمح لقريش أن تضرب نبيه وحبيبه؟ وأين كانت الملائكة التي لم ترغب بالقتال واكتفت بمشاهدت هذا الفلم المُرعب؟ فهل من مُجيب؟

أتوسل اليكم أن تفكروا.. استخدموا عقولكم لخمسة دقائق بعدها ستكتشفوا كل خرافات الله والملائكة!

يقول بيرتراند راسل: معظم الناس يفضلون الموت على التفكير!

المصدر: المنتظم في تاريخ الملوك والامم (الجزء الثالث) لابن الجوزي/ الطبقات الكبرى (الجزء الثاني) لابن سعد

ما حكاية العنكبوت مع المسلمين!

في السنة الرابع للهجرة أمر النبي محمد عبد الله بن أنيس ليقتل سفيان بن خالد، فأخذ سيفه وخرج الى خُزاعة، فلقاه يمشي، فقال له: أنا من خزاعة جئتك لاكون معك في قتال محمد!

يقول عبد الله بن أنيس: لما وصل سفيان الى خبائه وتفرق عنه أصحابه ونام الناس، اغتررته فقتلته وأخذت رأسه! ثم دخلت غاراً في الجبل فضربت العنكبوت عليَّ! وجاؤوا يطلبونني فلم يجدوا شيئاً فرجعوا!

فكنت أسير الليل وأتوارى بالنهار حتى قدمت المدينة، فلما رآني النبي قال: أفلح الوجه، قلت: أفلح وجهك يا رسول الله، فوضعت رأسه بين يديه!

اذا تجاوزنا عملية الاغتيال، وقطع الرأس وحمله لمسافة طويلة، ليوضع بين يدي نبي الرحمة، لو تجاوزنا هذا فالسؤال هنا ما حكاية ذلك العنكبوت الذي يلازم المسلمين كلما دخلوا غاراً نسج بيته على ذلك الغار!

يقول مارك توين: خداع الناس أسهل بكثير من إقناعهم أنه قد تم خداعهم!

المصدر: المنتظم في تاريخ الملوك والامم (الجزء الثالث) لابن الجوزي/ الطبقات الكبرى (الجزء الثاني) لابن

عائشة والعقد!

في غزوة المُريسيع، هجم المسلمون بقيادة زعيمهم نبي الرحمة على بني المصطلق! فقتل المسلمون من بني المصطلق عشرة وأسِر الباقون، وسبى محمد الرجال والنساء والذُرية، واستولى على النعم والشاء، فكانت الأبل ألفي بعير، والشاء خمسة آلاف، والسبي مائتين!

وكان في السبي جويرية بنت الحارث، وقد وصفتها عائشة بقولها: "وكانت امرأة حلوة لا يكاد أحدٌ يراها إلا أخذت بنفسه" فأخذها النبي من الصحابي ثابت بن قيس وتزوجها!

لقد لفت انتباهي شيء غريب جداً حدث في هذه الغزوة، وهو أن عائشة التي كان يصطحبها محمد معه، أضاعت عقدها مرتين في طريق العودة الى المدينة!

ففي المرة الاولى تقول عائشة: حتى اذا كنا في البيداء انقطع عقدي! فأقام رسول الله على التماسه وأقام الناس معه وليس معهم ماء! فنام رسول الله حتى اصبح على غير ماء، فأنزل الله آية التيمم! ثم وجدوا العقد تحت بعير! وبعدها أكمل المسلمون طريقهم الى المدينة!

وفي المرة الثانية تم فقدان نفس العقد وفي نفس الغزوة وفي نفس اليوم وفي نفس الطريق (حادثة الإفك المشهورة) بعدها أنزل الله أيات الإفك العشرة!

فما هي حكاية هذا العقد العجيب الغريب، الذي أنزل الله بسببه آيات كثيرة يتعبد بها المسلمون؟ وكيف فقدت عائشة هذا العقد مرتين بنفس اليوم؟ أم أن الأمر دُبر بليل .. دمتم بخير!

المصدر: المنتظم في تاريخ الملوك والامم (الجزء الثالث) لابن الجوزي/ المغازي (الجزء الثاني) للواقدي.

الإسلام والديمقراطية!

لما أجمع عليٌ على المسير الى أهل الشام، صعد المنبر يوم الجمعة وقال: أيها الناس سيروا الى أعداء السنن والقرآن، سيروا الى قتلة المهاجرين والانصار، سيروا الى المؤلفة قلوبهم ليكفوا عن المسلمين بأسهم.

فقام له رجل من فزارة، يسمى أربد، فقال: أتريد أن تسير بنا الى اخوتنا من أهل الشام فنقتلهم كما سرت بنا الى اخوتنا من أهل البصر فقتلناهم؟ كلا، اذاً لا نفعل ذلك.

فقام الاشتر فقال: أيها الناس من لهذا؟ وهرب الفزاري وسعى جماعة من الناس في أثره، فلحقوه وضربوه بنعالهم حتى سقط، ثم وطئوه بأرجلهم حتى مات!

أحد المسلمين يُدلي برأيه أمام علي بن أبي طالب الذي طالما تغنى المسلمون بعدله، لكن هذه المرة خاب ظنه بعلي ومات وطئاً بالأقدام!

فأربد الفزاري قُتل لأنه أعطى رأيه! واليوم نستغرب عندما يُقتل أو يُسجن أحد الكتَّاب بسبب رأيه! فهي سُنة إسلامية قد سنها عليٌ ومن قبله زعيمهم الكبير نبي الرحمة عندما كان يقطع رؤوس الشعراء لانهم ذكروا الحقيقة بقصائدهم!

المصدر: الأخبار الطوال لأحمد بن داود الدينوري/ وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري

محمد وزعيم الخزرج!

اختلف اثنان من المسلمين على الماء في طريق العودة الى المدينة بعد غزوة المريسيع، أحدهم من الانصار يدعى سنان بن وبر الجُهني والآخر من المهاجرين يُدعى جهجا بن سعيد الغفاري، الى أن رفع جهجا يده فضرب سناناً فسال الدم!

فنادى سنان: يا للخزرج، فثارت الرجال! ونادى جهجا: يا آل قريش، فأقبلت اليه قريش سراعاً. فأقبلت الاوس والخزرج وشهروا السلاح!

فغضب عبد الله بن أبي بن سلول غضباً شديداً وقال: والله، ما رأيت كاليوم مذلة! والله ان كنت لكارهاً هذا ولكن قومي غلبوني! قد فعلوها، قد نافرونا وكاثرونا في بلدنا، وأنكروا مننا!

والله ما صرنا وجلابيب قريش هذه إلا كما قال القائل "سمن كلبك يأكلك"، والله لئن رجعنا الى المدينة ليُخرجن الأعزُ منها الأذلَّ!

والتفت لقومه قائلاً: هذا ما فعلتم بأنفسكم، أحللتموهم بلادكم فنزلوا منازلكم، وآسيتموهم في أموالكم حتى استغنوا، ثم لم يرضوا بما فعلتم حتى جعلتم أنفسكم أغراضاً للمنايا، فقُتلتم دونه، فأيتمتم أولادكم، وقللتم وكثروا!

الغريب في الأمر أن النبي محمد لم يتخذ أي اجراء ضد عبد الله بن أبي بن سلول! مع العلم أن البعض من الصحابة اقترح قتل عبد الله، لكن محمد رفض رفضاً قاطعاً، وأمر الناس بالنهوض والمسير الى المدينة!

كان عبد الله بن أبي زعيماً قوياً للخزرج وله الكثير من الاتباع بالاضافة الى حلفاءه يهود المدينة، مما جعل محمداً التغاضي عن الاهانة.. وهذه كانت سياسة محمد مع الأقوياء!

المصدر: المغازي (الجزء الثاني) للواقدي

موقف قريش والقبائل من محمد!

لما خرج النبي محمد من مكة متجهاً الى الطائف عمد الى نفر من ثقيف، وهم قادة ثقيف وأشرافهم وكانوا أخوة ثلاثة! فجلس اليهم ودعاهم الى دينه الجديد، فقال أحدهم له: أما وجد الله أحداً يُرسله غيرك!

نستنتج من هذا السؤال الاستنكاري أن محمداً كان شخصاً غير مرغوب به ولا يملك جاهاً بين الناس ولا منزلة ولا مكانة، وكان هذا نفس رد قريش عليه، والذي ذُكر في القرآن "وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ"

فأين ادعاء المسلمين على أن أهل قريش كانوا يطلقون على محمد لقب الصادق الأمين؟ وهم يستنكرون عليه ذلك ويتسائلون لماذا لم يُنزل القرآن على رجل عظيم! وهذا يدل على أن محمداً ليس عظيماً ولا صادقاً ولا أميناً!

فقام محمد من عند قادة ثقيف، حتى اجتمع إليه الناس وجعلوا يرمونه بالحجارة وألجأوه الى بستان لعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما فيه، فلما رأى ابنا ربيعة ما لقي تحركت له صلتهما وقرابتهما، فدعو غلاماً لهما وقالا له: خذ هذا العنب، ثم اذهب الى ذلك الرجل فقل له يأكل منه!

هكذا كانت قريش تُعامل محمداً وهكذا كانت صلة الرحم بينهم قبل أن يعلن محمد الحرب على آلهتهم واحتلال مدينتهم بمساعدة الصعاليك!

المصدر: المنتظم في تاريخ الملوك والامم (الجزء الثالث) لابن الجوزي

الهمج الرعاع رحمة للعالمين!

تقع مدينة بيكند في جمهورية أوزبكستان والمسافة بينها وبين عاصمة الدولة الاسلامية (دمشق) أكثر من 3500 كيلومتر! ولم تشن هجوماً على المسلمين ولم تشكل حتى تهديداً على دولتهم!

في عام 87 هجرية حاصر قتيبة بن مسلم الباهلي هذه المدينة حتى فتحها بالسيف، فقتل مقاتلتها وهدم سورها حتى وضعها بالارض ثم جمع غنائمها، وأصاب سلاحاً كثيراً، فقسمه بين المسلمين!

وأصاب أيضاً خزانة مقفلة فأمر بفتحها ففُتحت، فأخرج منها من آنية الذهب والفضة ما لا يحصى، وأصابوا أيضاً في هذه الخزانة صنماً عظيماً من ذهب، ولؤلؤتين عظيمتين، فأمر باذابة الصنم فأذيب فخرج منه مئتان وخمسون ألف دينار (مئة وخمسون ألف مثقال كما في الطبري)!

وكان عامة أهل مدينة بيكند يومئذ بالصين في تجارات لهم، ولما رجعوا طلبوا نساءهم وأولادهم، فجعلوا يشترونهم من المسلمين بالمال الجزيل!

قتل مقاتلتها!! وهدم سورها!! وجمع غنائمها (سلاحاً وذهباً وفضةً ولؤلؤاً) وسبى النساء واستعبد الاطفال!!

هل حقاً كان هؤلاء الهمج الرعاع الأوباش الحثالة الغوغاء رحمة للعالمين؟

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء السادس) / كتاب الفتوح (الجزء السابع) لابن أعثم الكوفي

رسالة ابي بكر الى المرتدين!

كتب أبو بكر كتاب الى قبائل العرب التي ارتدت جاء به ما يلي:

" وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه.. فقد وجهت إليكم خالد بن الوليد في جيش من المهاجرين والانصار، وأمرته أن لا يقاتل أحداً حتى يدعوه الى الله.. فمن دخل في الطاعة.. قبل الله منه ذلك.. ومن أبى أن يرجع الى الاسلام .. فقد أمرت خالداً أن يقاتله أشد القتال.. ثم لم يترك أحداً قدر عليه إلا أحرقه بالنار إحراقاً، ويسبي الذراري والنساء، ويأخذ الأموال"

أحرقه بالنار إحراقاً..!! ويسبي النساء..!! ويأخذ الأموال..!! ثم يتسائلون من أين أتت داعش! ولا يعلم المسلم المسكين أن الخليفة الراشدي الاول فعل كل ما تفعله داعش وأكثر!

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة ... و إن كنت تدري فالمصيبة أعظم!

المصدر: كتاب الفتوح (الجزء الاول) لابن أعثم الكوفي.

رحماء فيما بينهم!

ذكر الذهبي أن علياً بن ابي طالب كان فارس الاسلام وممن سبق الى اعتناق الاسلام، وقال عنه النبي "لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق"! فلنرى كيف تعامل المسلمون مع هذا الرجل!

كانت بني أمية إذا سمعت بمولود اسمه عليّ، قتلوه! وكان هناك رجل من أهل الشام يُدعى علي بن رباح، فسُئل رباح (والد علي) عن اسم ولده فقال أن اسمه عُلي (بضم العين) وليس علياً! ومازال يُذكر في التاريخ الى يومنا هذا بـ (عُليّ)!

ويقول ابو عمرو الاوزاعي (عالم أهل الشام) أثناء حكم بني أمية: ما أخذنا العطاء حتى شهدنا على عليّ بالنفاق، وتبرأنا منه!

عجيبٌ أمر المسلمين! وغريبٌ هو تاريخهم الأسود.. كم أنتم منافقون، تُخالفون حتى نبيكم لكي تأخذوا العطاء!

المصدر: سير أعلام النبلاء (الجزء السابع) للذهبي/ تهذيب التهذيب (الجزء السابع) لابن حجر العسقلاني

من قتل الامام النسائي؟

أحمد بن شعيب النسائي مُحدث وقاضٍ، واحد ائمة الحديث، وصاحب السُنن، وأفقه مشايخ مصر في عصره! يقول النسائي: "دخلت دمشق والمنحرف بها عن علي كثير، فصنفتُ كتاب الخصائص (كتاب خصائص علي بن ابي طالب) رجوتُ أن يهديهم الله".. لكن ما حصل عكس ما تمناه النسائي، فقد كان هذا الكتاب سبب قتله!

في عام 302 للهجرة، خرج الى الرملة وبعضهم قال الى دمشق، فسُئل عن فضائل معاوية، فقال لا يوجد له فضائل، وقال مستهزئاً ما أعرف له فضيلة الا حديث: اللهم لا تشبع بطنه!

فهجم الناس عليه في الجامع، وضربوه ضرباً شديداً على خصيتيه حتى أُخرج من الجامع الأموي، ثم حُمل الى الرملة أو الى مكة وهو عليل، وتوفى بها مقتولاً!

هؤلاء الرعاع أشبعوا شيخهم ضرباً! هؤلاء الهمج قتلوا امام الحديث وأفقه مشايخ مصر! لأنه لم يجد لمعاوية فضيلة! ومازال الجهلة يتسائلون من أين أتت داعش... عجيب أمركم!

المصدر: المقفى الكبير (الجزء الاول) لتقي الدين المقريزي/ تذكرة الحفاظ (الجزء الثاني) للذهبي

السُنة والشيعة وجهان لعملة واحدة!

يقول جعفر الصادق الامام السادس لدى الشيعة: كل مسلم يرتد عن الإسلام ويجحد نبوة محمد ويكذبه فإن دمه مباح لكل من سمع ذلك منه!

ويستمر قائلاً: وامرأته بائنة منه يوم ارتد، فلا تقربه ويُقسم ماله على ورثته، وتعتد امرأته عدة المتوفى عنها زوجها، وعلى الامام أن يقتله ولا يستتبه!

ويروى عنه أنه قال: أن رجلاً من المسلمين تنصّر (اعتنق المسيحية) وأُتيَّ به الى علي بن ابي طالب فاستتابه فأبى أن يعود الى الإسلام، فقبض عليٌ على شعره، وأمر من كان معه أن يدوسوه بأقدامهم! فوُطئ المسكين حتى مات!

ثم يقولون "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ" ... "فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ"... فعلاً هذا الدين لم ينتشر بالسيف!

دمتم بخير!

المصدر: الاستبصار (الجزء الرابع) لمحمد بن الحسن الطوسي

علي وعائشة!

كانت عائشة في مكة حينما قتل المسلمون خليفتهم عثمان، فخرجت من مكة تريد المدينة، فمر راكب فقالت: ما وراءك؟ قال: قُتل عثمان، فقالت: كأني أنظر الى الناس يبايعون طلحة، وكان طلحة وعائشة من بني تيم!

ثم جاء راكبٌ آخر فقال: قُتل عثمان وبايع الناس علياً فقالت: واعُثماناه، ورجعت الى مكة وصرخت بأعلى صوتها: يا معشر قريش إن عثمان قد قُتل، قتله علي بن أبي طالب، والله لليلةٌ من عثمان خيرٌ من علي الدهر كله!

ما سبب هذا الكُره والحقد بين عائشة وعلي؟ بين أم المؤمنين وأمير المؤمنين! بين زوجة النبي وابن عم النبي! لماذا أهل البيت يكرهون بعضهم بعضاً؟

دمتم بخير!

المصدر: أنساب الأشراف (الجزء السادس) للبلاذري

يشرب النبيذ ويأتي الغلمان!

كان الكسائي ممن وُسم بالتعليم (أي كان مُعلماً) وأنه أقام غلاماً ممن عنده في الكتّاب (أي المدرسة) وقام يفسقُ به!!

وجاء أحد الكتاب (أحد المعلمين) ليسلم عليه فرآه الكسائي ولم يره الغلام، فجلس الكسائي في مكانه وبقى الغلام قائماً مبهوتاً (يتسائل لماذا الكسائي لم يكمل العملية وتركه)!

فلما دخل الكاتب قال للكسائي: ما شأن هذا الغلام قائماً؟ قال: وقع الفعل عليه فانتصب! وكان الكسائي يقصد بان الغلام مفعول به، لان الكسائي كان عالم في النحو واللغة!

وذكر السيوطي: كان الكسائي أعلم الناس، ضابطاً عالماً بالعربية، قارئاً صدوقاً، إلا أنه كان يُديم شرب النبيذ، ويأتي الغلمان!!

والكسائي عزيزي القاريء هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي أحد القراء العشرة (القراءات العشرة للقرآن) وما زال المسلمون لهذا اليوم يقرأون القرآن حسب قراءة هذا الرجل الذي يشرب النبيذ ويأتي الغلمان!

دمتم بخير!

المصدر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (الجزء الثاني) للسيوطي/ معجم الأدباء (الجزء الرابع) لياقوت الحموي

خالد بن الوليد.. أحد مجرمي التاريخ!

هجم المسلمون يقودهم خالد بن الوليد على بني تميم وقد كان مالك بن نويرة زعيمهم، وذلك أثناء حروب الردة، فلم يرع مالك إلا والخيل قد أحدقت به فأخذوه أسيراً وأخذوا امرأته معه وكانت بها مسحة من جمال!

وأخذوا كل من كان من بني تميم فأتوا بهم الى خالد، فأمر بضرب أعناقهم جميعاً، فقال القوم: نحن مسلمون! واعترض أبو قتادة على قرار خالد قائلاً له: أشهد أنك لا سبيل لك عليهم! فقد صلّينا وصلّوا معنا!

فقدمهم خالد بن الوليد فضرب أعناقهم عن آخرهم! ورفض ابو قتاد ان يشهد مع خالد مشهداً آخر بعد ذلك اليوم!

ثم قدم خالد مالك بن نويرة ليضرب عنقه، فالتفت مالك الى امرأته فنظر اليها ثم قال: يا خالد! بهذه تقتلني؟ فقال خالد: بل الله قتلك! ثم قدمه فضُرب عنقه صبراً، وتزوج خالد بأمرأة مالك ودخل بها!

الله يقتل مالكاً..! وخالد يتزوج بامرأة مالك..! تباً لكم ولخالدكم ولإلهكم!

المصدر: كتاب الفتوح (الجزء الاول) لأحمد بن أعثم الكوفي.

موقف أقرباء محمد من الدين الجديد!

أغلب الناس يعلم أن النبي محمد كان لديه أعمام كُثر، لكن من أسلم منهم واحد فقط وهو حمزة بن عبد المطلب، وكان سبب اسلامه العصبية القبلية وليس الايمان كما يعلم الجميع!

أما العباس لم يكن مؤمناً بمحمد ودينه، فلم يهاجر مع المسلمين، وقاتل ضدهم في معركة بدر! وتم أسره لهذا أجبره محمد على دفع الفدية ليُنقذ نفسه!

بالنسبة لأولاد عمه عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث فقد وقعوا في الاسر في معركة بدر وهم يقاتلون محمد واتباعه! وقد تم اطلاق سراحهما بعد ان دفعا الفدية!

أما أخو نوفل وابن عم محمد وهو ربيعة بن الحارث فلم يؤمن بالدين الجديد لكنه لم يشترك في معركة بدر لانه كان غائباً بالشام!

وأخوهما الثالث وهو عبد الله بن الحارث لم يؤمن بهذا الدين أيضاً لكنه أعلن اسلامه بعد عشرين عاماً من ادعاء محمد النبوة، وكان يدعى عبد شمس وسماه النبي عبد الله!

ثم نأتي الى أخوهم الرابع وهو ابو سفيان بن الحارث، ابن عم محمد وأخوه من الرضاعة، فقد كان شاعراً وكان يهجو أصحاب محمد، وقال يوماً لمحمد: والله لا آمنت بك حتى تتخذ سلماً الى السماء فتعرج فيه وأنا أنظر! ولم يتخلف عن موضع تسير فيه قريش لقتال محمد، وقال عنه محمد عندما دخل مكة في عام 8 للهجرة: أما ابن عمي فهتك عرضي.. ولم نعلم كيف هتك عرضه!

أما أولاد عمه ابي لهب (عُتبة ومعتب) فلم يؤمنا بمحمد كما هو حال أبيهما، ولم يؤمن به كذلك ابن عمه طالب وهو أخو علي بن ابي طالب فقد قاتل محمد واصحابه في معركة بدر!

وكان ابن خال محمد وهو الأسود بن عبد يغوث بن وهب من المستهزئين بمحمد ومكذباً له، بالاضافة الى عمات محمد الستة فقد آمنت بدينه واحدة فقط وهي صفية بنت عبد المطلب!

فياترى ما هو السبب وراء عدم ايمان أقرب المقربين لمحمد بدعوته؟

المصدر: الطبقات الكبرى (الجزء الثالث والرابع) لابن سعد/ الكامل في التاريخ (الجزء الاول) لابن الاثير/ البداية والنهاية (الجزء الرابع) لابن كثير.

أرمينية وأذربيجان وداغستان!

في عام 104 هجرية وفي عهد يزيد بن عبد الملك، غزا الجراح بن عبد الله الحكمي نائب أرمينية وأذربيجان، أرض الترك، ففتح بلنجر، وهزم الترك وغرَّقهم وذراريهم في الماء!!

وسبى منهم خلقاً كثيراً، واحتل كل الحصون التي تلي بلنجر، وأجلى عامة أهلها، والتقى هو والخاقان الملك، فجرت بينهما وقعة هائلة، آل الامر فيها الى ان انهزم خاقان، وتبعهم المسلمون، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة، قُتل فيها خلق كثير لا يحصون!!

تم اغراق أهل بلنجر هم ونساءهم واطفالهم!! ولم يعترض أحد من المسلمين! لا القادة ولا الامراء ولا الخليفة !! أظن ان العنف والهمجية كانتا صفتين طبيعيتين جداً عند الكثير من المسلمين!

والسؤال المهم هو أن هذه المدينة (بلنجر) تقع في ولاية داغستان والتي هي جزء من روسيا اليوم، فهل كان احتلال هذه الارض وقتل أهلها وسبي نساءها جزءاً من الدفاع عن النفس الذي يتبجح به المسلمون ليل نهار؟؟ أم هي عملية سلب ونهب واستيلاء على اراضي الناس الامنة وعلى ممتلكاتهم؟؟

المصدر: البداية والنهاية (الجزء العاشر) لابن كثير

فاطمة وأبو بكر!

رفض أبو بكر اعطاء أرض فدك لفاطمة بعد موت النبي محمد، فغضبت فاطمة منه، ثم طلب عمر بن الخطاب من أبي بكر أن يذهبا الى فاطمة وقال: إنا قد أغضبناها!

فقالت لهما فاطمة ان أبي قال: رضا فاطمة من رضاي، وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة فقد أحبني، ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني! فهل سمعتما هذا من رسول الله؟ فقالا: نعم سمعنا.

فقالت: فإني أشهد الله أنكما أسخطتماني وما رضيتماني، ولئن لقيت النبي لأشكونكما إليه! فقال أبو بكر: أنا عائذ بالله من سخطه وسخطك يا فاطمة!

فقالت: والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها، فخرج أبو بكر باكياً! ولم يبايع علي أبا بكر حتى ماتت فاطمة!

بنت محمد وسيدة نساء العالمين تدعو على خليفة رسولكم وتشكو لأبيها ما فعل أبو بكر وعمر، وبعد كل هذا تقولون رضي الله عنهم وأرضاهم!

المصدر: الامامة والسياسة (الجزء الاول) لابن قتيبة.

الاسلام وبلاد السند!

في عام 89 هجرية قام محمد بن القاسم الثقفي وجيش المسلمين بغزو بلاد السند فقتل ملكها ، واحتل مدينة راور عنوة وكان بها امرأة للملك، فخافت ان تُوخذ، فأحرقت نفسها وجواريها وجميع مالها.

ثم سار الجيش الى برهمناباد العتيقة، وكان المنهزمون من أهل المدينة بها، فقاتلوه فدخلها محمد عنوة، وقتل بها بشراً كثيراً وخربت!

ثم سار الجيش الى المُلتان، فقاتله أهلها وانهزموا، فحصرهم محمد بن القاسم فنزلوا على حكمه، فقتل المقاتلة، وسبى الذرية وسدنة البلد وهم ستة آلاف، واصابوا ذهباً كثيراً.

ونظر الحجاج في النفقة في ذلك الثغر، فكانت ستين ألف ألف درهم، ونظر في الذي حُمل فكان مائة الف الف وعشرين الف الف!

قتل ونهب وسلب وسبي واحتلال، ثم يدعون ان هذا الدين رحمة للعالمين!

مع العلم ان بلاد السند تقع في شمال شبه القارة الهندية، اي تبعد عن مكة والمدينة اكثر من 1500 كم! ثم يتبجحون بان غزواتهم دفاعاً عن النفس!

المصدر: الكامل في التاريخ (الجزء الرابع) لابن الاثير

المسلمون يضربون أعناق بعضهم بعضاً!

في عام 102 هجرية خرج يزيد بن المُهلب وخلع الخليفة يزيد بن عبد الملك واستحوذ على البصرة، فارسل الخليفة أخاه مسلمة وابن أخيه العباس بن الوليد بجيش الى البصرة لقتال ابن المهلب الذي كان معه مئة وعشرون ألف.

فتواجه الجيشان، ثم انهزم أهل البصرة وقُتل يزيد بن المهلب، وتم أسر حوالي ثلاثمئة رجل، وأمر الخليفة بقتلهم!

وتم ارسال رأس يزيد بن المهلب الى الخليفة ومعه رأس المفضَّل ورأس عبد الملك ابني المهلب، بالاضافة الى تسعة من الصبيان الأحداث، فأمر بضرب أعناق أولئك، ونُصبت رؤوسهم بدمشق ثم أرسلها الى حلب فنُصبت بها.

ملاحظة: كل الرؤوس التي قُطعت ونُصبت تابعة لمسلمين! وتم قطعها من قبل مسلمين آخرين! وكلا الطرفان يصرخان الله أكبر .. لقد أعزنا الله بالاسلام!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء العاشر) لابن كثير

ما فعله المسلمون بالحلاج!

أتهم المسلمون الحسين بن منصور المعروف بالحلاج بادعائه النبوة والربوبية، وقد اتفق علماء بغداد على كفره وزندقته!

واجمعوا على قتله وصلبه، فكذبهم وقال: أعوذ بالله أن أدعي الربوبية او النبوة، وانما أنا رجلٌ أعبد الله، وأكثر الصوم والصلاة!

فقُدم وضُرب ألف سوط، ويقال أنه جعل يقول مع كل سوط: أحدٌ أحد! ثم قُطعت يداه ورجلاه، وحُز رأسه، وأحرقت جثته، وألقي برمادها في دجلة!

ونُصب الرأس يومين ببغداد على الجسر، ثم حُمل الى خراسان، وطيف به في تلك النواحي، ونُودي ببغداد أن لا يشتري أحد من كُتب الحلاج شيئاً!

وكأن المسلمين بفعلتهم هذه يريدون إيصال رسالة مفادها "هذا مصير كل من تجرأ وادعى النبوة"!

ولا أعلم لماذا لم تفعل قريش بمحمد كما فعل المسلمون بالحلاج... دمتم بخير!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثاني عشر) لابن كثير

عمرة بنت يزيد بن الجون!

أحدى زوجات محمد، تزوجها فبلغه ان بها برصاً فطلقها ولم يدخل بها..! عجيب أمر المسلمين، يدَّعون ان نبيهم يتزوج النساء لتشجيع القبائل على إعتناق الاسلام، لكن عندما بلغه ان المرأة بها برصاً طلقها ولم يعير اهتماماً لا للقبائل ولا للاسلام!

أتمنى أن يفكر الانسان لدقائق فقط، لكن المشكلة كما قال برتراند راسل (معظم الناس يفضلون الموت على التفكير) طاب يومكم!

المصدر: الاصابة في تمييز الصحابة (الجزء الرابع عشر) / ابن حجر العسقلاني

البلطجة المقدسة!

بعد حروب الردة أرسل ابو بكر جيشه الى العراق يقوده خالد بن الوليد، وقد بدأ في بلدة تقع اليوم في البصرة تدعى (الأبلة)!

فهزم أهل الأبلة الذين التجأوا الى الحصن، وقد كانت السيوف من ورائهم والنهر أمامهم، فقتل منهم أربعة آلاف، كما غرق آخرون في الماء!

ثم انطلق خالد الى الكوفة واطرافها بعد ان التحق به المثنى بن الحارثة وجيشه، فاضطرمت نار الحرب بين المسلمين وأهل المدينة، بعدها تم الصلح على ان يدفعوا للمسلمين مبلغ مائة ألف درهم!

بعدها أرسل خالد مجموعة من الجيش يقودهم جرير بن عبد الله البجلي الى موضع يدعى (بانقيا)، فصالحه أهل المدينة مقابل مائة ألف درهم!

ثم انطلق خالد واستولى على مدينة عين التمر (بلدة قريبة من الانبار غربي الكوفة) وسبى كثيراً من الاهالي وأخذ كثيراً من الاموال والمواشي!

وكذلك فعل خالد بعدد من الاماكن في العراق وأخرج الخُمس من الغنائم وأرسله الى الخليفة ووزع الباقي على أفراد الجيش!

لماذا يقتل المسلمون هؤلاء الناس؟ ولماذا يسبي خالد النساء ويستولي على الاموال والمواشي؟ ولماذا يدفع أهالي هذه المدن أموالاً لجيش أبي بكر؟

هكذا يُنشر الاسلام؟ هكذا يدعو الانسان لدينه؟ عزيزي المسلم ما يفعله خالد والمسلمون وخليفتهم، بلطجة وسلب ونهب واعتداء سافر على الناس الآمنين... دمتم بخير!

المصدر: كتاب الفتوح (الجزء الاول) لأحمد بن أعثم الكوفي.

الاسارى... وأمير المؤمنين وحبر الامة!

كان مصقلة بن هبيرة الشيباني عاملاً لعلي بن ابي طالب على بلد من بلاد الاهواز، فجاء معقل بن قيس بالكثير من الاسارى، فقال مصقلة له: هل لك ان تبيعني هؤلاء ولا تمضي بهم الى امير المؤمنين، فاني أخاف ان يعجل عليهم بالقتل؟

فاشتراهم مصقلة بخمسمائة ألف درهم، واتفق ان يعطيه المال غداً، وأعتق الاسارى جميعهم، فمضوا حتى لحقوا ببلادهم.

فلما كان الليل هرب مصقلة الى عبد الله بن عباس في البصرة، فطالبه ابن عباس بالمال، فهرب الى علي بن ابي طالب في الكوفة، فطالبه علي أيضاً بالمال، فدفع اليه مائة ألف درهم وبقيت عليه أربعمائة ألف درهم!

فلما كان الليل هرب الى معاوية في الشام، بعدها أمر علي بهدم دار مصقلة، فهُدمت حتى وضعت بالأرض!

رجل يعتق الاسارى وهو تصرف أخلاقي يفتخر به كل انسان! فلماذا لم يوافق ابن عباس وكذلك علي بن ابي طالب على هذا التصرف؟ وتم ملاحقة مصقلة للقبض عليه، وتم كذلك هدم بيته!

دمتم بخير!

المصدر: كتاب الفتوح (الجزء الرابع) لأحمد بن أعثم الكوفي.

موسى بن نصير ورحمة الاسلام!

لما دخل موسى بن نصير الاندلس سنة ثلاث وتسعين من الهجرة في جمع كثير، سار الى مدينة ابن السُليم فافتتحها عنوة!

ثم سار الى مدينة قرمونة وهي أحصن مدن الاندلس فدخلها المسلمون وملكوها، ثم سار موسى الى اشبيلية وهي من أعظم مدائن الاندلس بنياناً، فحصرها أشهراً ثم فتحها وهرب من بها.

ثم سار الى مدينة ماردة فحاصرها وقتل اهلها قتلاً ذريعاً ونجا من نجا منهم، فدخل المدينة. ثم سار موسى الى سرقسطة ومدائنها فافتتحها واوغل في البلاد.

ثم سار الى الشام وحمل الاموال التي غُنمت من الاندلس والذخائر، ومعه ثلاثون ألف بكر من بنات ملوك القوط واعيانهم، ومن نفيس الجوهر والامتعة ما لا يحصى!

سؤال للمسلمين: هل الاعمال الوحشية من قتل وسلب ونهب اموال الناس واحتلال اراضيهم وسبي نساءهم واستعباد اطفالهم تُعتبر دفاعاً عن النفس كما يدعي رجال الدين؟ أم تُعتبر رحمة للعالمين كما يدعي القرآن؟ أجيبوا رحمتكم الآلهة!

المصدر: الكلامل في التاريخ (الجزء الرابع) لابن الأثير

تعلم كيف تفكر!

بعد دخول النبي محمد والمسلمين مكة في السنة الثامنة للهجرة، جاء العباس ومعه أبو سفيان فدخلا على محمد، فلما رأى محمد أبا سفيان قال: ألم يأن لك أن تعلم أنه لا إله الا الله؟ فقال: والله لقد ظننتُ أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئاً بعد.

فقال النبي: ويحك أوَ لم يأن لك أن تعلم أني رسول الله؟ قال: أما هذه فإن في النفس منها شيئاً. قال العباس: ويلك تشهدُ شهادة الحق قبل أن تضرب عُنُقُك. فتشهَّد!

إشهد قبل ان تضرب عنقك! هكذا كان يعتنق الناس الاسلام، وهذا أبو سفيان فما حال الفقراء؟ هذا هو النفاق بعينه، ثم يدعي المسلم ان أبا سفيان حسن اسلامه!!

إن كانت غايتك المعرفة فعليك ان تفكر بطريقة جيدة! كما قال الفيلسوف الصيني كونفوشيوس "لا يمكن للمرء أن يحصل على المعرفة إلا عندما يتعلم كيف يفكر"

المصدر: سير أعلام النبلاء (السيرة النبوية) / شمس الدين الذهبي

جرائم الخلفاء.. والاوامر المقدسة!

في عام 165 هجرية بعث الخليفة المهدي ابنه الرشيد لغزو الروم ومعه جيش كبير جداً، فقتل الرشيد من الروم أربعة وخمسين ألفاً، وأسر من الذراري خمسة آلاف وستمئة وأربعين رأساً!

وقتل من الاسرى ألفي قتيل صبراً، وغنم من الدواب بادواتها عشرين ألف فرس، وذبح من البقر والغنم مئة ألف رأس! وبعدها تم الصلح على ان تدفع الروم سبعين ألف دينار كل سنة!

فهل هذا القتل وذبح الاسرى صبراً هو دفاع عن النفس؟ ام أسر خلقاً من الذراري وسبي النساء يعتبر رحمة للعالمين؟ انه اعتداء سافر على الاطفال والنساء ونهب أموال واحتلال أراضي؟

أما زلتم تسمّون ما تقوم به هذه العصابات أوامراً مقدسة من السماء؟ استخدموا عقولكم وضمائركم ولو لدقيقة واحدة!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء العاشر)/ تاريخ الطبري (الجزء الثامن)/ الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الخامس)

المسلمون والمغالطات المنطقية!

مغالطة منطقية طالما رددها المسلمون، بقولهم نحن أكثر من مليار ونصف نتبع هذا الدين فهل يمكن ان يكون كل هذا العدد الكبير على خطأ؟

المنطق يقول من يقدم الدليل على صحة ما يؤمن به هو على حق، وليس العدد الكبير هو دليل على صحة ما نؤمن به!

في كل مرة أسمع المسلمون يرددون هذا أتذكر قول السياسي الألماني العبقري أوتو فون بيسمارك الذي وحد الامارات الألمانية المتشظية وأسس أحد أكبر الامبراطوريات في العالم، حيث يقول:

كثرة العدد ليست دليلاً على الصواب، والا كان تسعة حمير يفهمون أكثر مني ومنك!

دمتم بخير!

الجزية وأهل الذمة!

لما استولى عمرو بن العاص على مصر كتب اليه الخليفة عمر قائلاً: أن يختم في رقاب أهل الذمة بالرصاص!! ويظهروا مناطقهم ويجزوا نواصيهم، ويركبوا على الاكف (الحمار والبغل) عرضاً، ولا يضربوا الجزية الا من جرت عليه المواسي، ولا يدعوهم يتشبهون بالمسلمين في لبوسهم.

وكتب الى أمراء الاجناد، أن يضيفون من نزل بهم من أهل الاسلام ثلاث ليال، وكان يختم في أعناق أهل الذمة!

وكتب عمر بن عبد العزيز (الخليفة الراشدي الخامس) الى حيان بن سُريج عامله على مصر، أن يجعل جزية موتى القبط على أحيائهم، وأن الجزية انما هي على القرى، فمن مات من أهل القرى كانت تلك الجزية ثابتة عليهم، وأن موت من مات منهم لا يضع عنهم من الجزية شيئاً.

ثم يدعي المسلم ان الجزية مثل الزكاة!! فهل المسلم يدفع الزكاة بعد موته أيضاً؟؟ والجزية تدفع كل سنة بلا شرط أما الزكاة فلها شروط ونصاب فان لم تتحقق فلا تُدفع... فكفاكم التدليس على الناس جهلاً كان أم عمداً.

المصدر: فتوح مصر وأخبارها / ابن عبد الحكم.

الصحابة يتضاربون بالنعال!

﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾

سبب هذه الآية: قيل للنبيّ لو أتيت عبد الله بن أُبيّ بن سلول، فانطلق إليه وركب حماراً، فلما أتاه محمد قال له عبد الله: إليك عني، فوالله لقد آذاني نتن حمارك! فقال رجل من الأنصار: والله لنتن حمار رسول الله أطيب ريحاً منك.

فغضب لعبد الله بن أُبيّ رجل من قومه، فغضب لكل واحد منهما أصحابه، فكان بينهم ضرب بالجريد والأيدي والنعال! وعن ابن عباس: كان قتالهم بالنعال والعصيّ.

هؤلاء هم الصحابة يتقاتلون ويتضاربون بالنعال! وصحابي آخر يطرد نبي الامة لان نتن حماره آذاه! هؤلاء الذين صدعتم رؤوسنا بهم وبأخلاقهم وعدلهم!

الكثير لا تعجبهم الحقيقة! كما قال الروائي والفيلسوف الروسي فيودور دوستويفسكي "أحياناً لا يريد الناس سماع الحقيقة لأنهم لا يريدون رؤية أوهامهم تتحطم!"

المصدر: تفسير الطبري

أوباش القوم!

في السنة الثامنة من الهجرة بعث النبي محمد أبا قتادة بن ربعي الانصاري الى غطفان في خمسة عشر رجلاً، وأمره أن يشنُ عليهم الغارة. فسار وهجم على حاضر منهم عظيم فأحاط بهم، فقتلوا من أشرف لهم، واستاقوا النَّعَم، فكانت مئتي بعير وألفي شاة. وسبوا سبياً كثيراً.

لماذا أرسل محمد سرية الى غطفان؟ ولماذا أمرهم أن يشنوا عليهم الغارة؟ ولماذا قُتل هؤلاء الناس؟ ولماذا سُلبت ونُهبت أموالهم؟ ولماذا سُبيت نساءهم وأطفالهم؟ هل من مجيب؟

دمتم بخير!

المصدر: سير أعلام النبلاء (السيرة النبوية) / شمس الدين الذهبي.

يا ابن راعية المعزى!

في عام 61 هجرية التقى جيش عبيد الله بن زياد من جهة وأصحاب الحسين بن علي من جهة اخرى، اثناء ذلك حدث حوار بين الحسين والشمر بن ذي الجوشن، فقال الحسين للشمر: "يا ابن راعية المعزى"..!

الحسين يُعيّر الشمر بأمه لأنها كانت راعية! أولاً أم الشمر ليس لها دخل بما يحدث بينهما حتى ينتقص منها الحسين، وثانياً ليس من الشيم والأخلاق التي صدعوا بها رؤوسنا ان يقول الحسين هذا الكلام!

ثالثاً والاهم ان كانت أم الشمر راعية فمن كانت أم الحسين؟ من كانت فاطمة؟ ما هو عملها؟

لا تقولوا انها بنت رسول الله! السؤال من هي؟ وليس بنت من! ماذا فعلت للبشرية؟ ماذا قدمت للإنسانية؟ ماهي إنجازاتها؟ الجواب: لا شيء!

ورابعاً لماذا ينتقص الحسين من مهنة الرعي وجده كان يرعى الغنم؟ عجيبٌ امركم أهل البيت!

يقول سبينوزا: "الأنسان الذي تتحكم به العواطف لا يرى إلا جانباً واحداً من الموقف"... دمتم بخير!

المصدر: تاريخ الرسل والملوك (الجزء الرابع) / الطبري

تهريب التاريخ!

كان النبي محمد كثيراً ما يجلس عند المروة، يتحدث مع غلام نصراني وهو عبد لابن الحضرمي يُدعى جُبير، وكان صاحب كُتب!

وكانت قريش تقول: والله ما يُعلّم محمداً والكثير مما يأتي به إلا جُبير النصراني غلام ابن الحضرمي!

وقيل هما غلامان أحدهما (ابو فكيهة) والاخر (جبر) وكانا يقرآن التوراة والانجيل، وكان يمر بهما محمد وهما يقرآن، فيقف ويستمع! وكان يقعد إليهما ويستروح بكلامهما!

وقد ذكر محمد في قرآنه هذه الأحداث في سورة النحل الاية 103 (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَر)!

فمَن كان هذا الغلام الذي يُعلّم محمداً؟ ومن كان هذا الذي يذكره التاريخ بأنه صاحب كُتب؟ ومن هذه الشخصية الغامضة التي يقف عندها محمد ويستمع منها؟ ويجلس نبي الاسلام إليها ويستروح بكلامها؟

ان التنقيب المستمر عن حفريات الحقائق التاريخية المتناثرة في تضاريس الكتب تجعلك تتأكد بأن هناك عملية تهريب للتاريخ، وانه كُتب بسطور ضبابية، بالتالي لا يمكن للقارئ أن ينتبه ويكتشف الحقيقة بسهولة!

المصدر: سيرة ابن هشام (الجزء الاول)/ تفسير البغوي (آية 103/ سورة النحل) / تفسير الطبري (نفس الاية)

اغتيالات بأمر نبي الرحمة!

الاغتيال هو احدى الوسائل التي أُستُخدمت من قبل النبي محمد للقضاء على معارضيه، فقد أرسل أحد الانصار وهو محمد بن مسلمة الاوسي الى زعيم يهود بني قريظة (كعب بن الاشرف) فتم اغتياله في السنة الثالثة بعد الهجرة!

وبعدها قرر الخزرج وبدافع المنافسة مع الاوس اغتيال أحد زعماء يهود بني النضير، وبعد ان حصلوا على موافقة محمد، تم اغتيال سلام بن ابي الحُقيق من قبل مجموعة من المسلمين بقيادة عبد الله بن عتيك!

فيما بعد جاء دور ابن سُنينة وكان من يهود بني حارثة، وتم اغتياله من قبل شخص يدعى محيصة بن مسعود!

وبعد أن تمت هذه العملية بنجاح أرسل محمد أحد أصحابه وهو عُمير بن عدي الخطمي وكانت الضحية هذه المرة امرأة تدعى عصماء بنت مروان، فعاد عُمير وأخبر محمد بقتلها، فقال له: نصرت الله ورسوله يا عُمير!

أبو عَفَك هو الضحية الخامسة وهو يهودي من بني عمرو بن عوف وكان شيخاً كبيراً قد بلغ مئة وعشرين سنة، وقد قام بهذه المهمة سالم بن عُمير الانصاري!

بعدها أرسل نبي الامة أحد الصحابة ويدعى عبد الله بن أنيس لاغتيال خالد بن سفيان وهو من هذيل، وقد تمت العملية بنجاح!

الضحية السابعة من سلسلة هذه الاغتيالات هو قيس بن رفاعة وهو أحد زعماء قبائل قيس، فأمر محمد ثلاثة من أصحابه على رأسهم عبد الله بن ابي حدرد للتخلص منه، فانطلقوا اليه وانجزوا المهمة بنجاح!

أما آخر الاغتيالات التي حدثت في عهد محمد هو اغتيال عبهلة بن كعب (الاسود العنسي) الذي سيطر على اليمن وامتد نفوذه الى أجزاء واسعة من الجزيرة، وقد أصدر محمد أمر الاغتيال وكلف به أهل اليمن، واستغرقت العملية وقت أطول من أي عملية سابقة بحيث لم تتم الا ومحمد على فراش الموت!

يقول الاديب الليبي الصادق النيهوم: "الشعوب التي تفشل في تشخيص أمراضها بشجاعة تموت نتيجة تناول الدواء الخطأ"..!

المصدر: الطبقات الكبرى لابن سعد (الجزء الثاني) / الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني)/ المغازي للواقدي.

قضيبُ زيد!

أُعجب النبي محمد بابنة عمته زينب (زوجة زيد) فقرر الزواج منها، جاء جبريل مسرعاً يحمل بأجنحته أمراً من الله! فيذكر لنا القرطبي في تفسيره:

أمسى زيد فأوى الى فراشه، قالت زينب: ولم يستطعني زيد! وما أمتنع منه غير ما منعه الله مني، فلا يقدر عليَّ! وفي بعض الروايات أن زيداً تورم ذلك منه حين أراد أن يقربها.

تورم ذلك منه!! لقد تورم العضو الذكري لزيد! وتوقف عن العمل! لماذا فعل الله ذلك بزيد؟ هل الله خالق الكون يهتم بقضيب زيد؟ كل هذا من أجل حبيبه خاتم النبيين والرسل!

يقول الروائي هنري ميلر: بإمكان المرء أن يقاتل الشر ولكن ليس بإمكانه أن يقاتل الغباء!... دمتم بخير

المصدر: تفسير القرطبي / سورة الأحزاب، الآية 37.

التاريخ المدفون!

محاورة مهمة جداً بين الخليفة عمر بن الخطاب وحبر الأمة ابن عباس، تُبين الحقد والغش والحسد بين كبار الصحابة، وتشير الى التوتر بين قريش وبني هاشم، وتوضح كيف سُلبت الخلافة منهم:

عمر: يابن عباس ، أتدري ما منع قومكم من بني هاشم بعد محمد؟

ابن عباس: إن لم أكن أدري، فأمير المؤمنين يُدريني .

عمر: كرهوا أن يجمعوا لكم النبوة والخلافة، فتبجحوا على قومكم بجحاً بجحاً، فاختارت قريش لأنفسها، فأصابت ووفقت.

ابن عباس: لو أن قريشاً اختارت لأنفسها حيث اختار الله لها، لكان الصواب بيدها غير مردود، ولا محسود، وأما قولك: إنهم كرهوا أن تكون لنا النبوة والخلافة، فإن الله عز وجل وصف قوماً بالكراهية، فقال " ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم".

عمر: هيهات والله يابن عباس، قد كانت تبلغني عنك أشياء، كنت أكره أن أفرك عنها، فتزيل منزلتك مني .

ابن عباس: إن كانت حقاً فما ينبغي أن تزيل منزلتي منك، وإن كانت باطلاً فمثلي أماط الباطل عن نفسه .

عمر: بلغني أنك تقول، إنما صرفوها عنا حسداً وظلماً.

ابن عباس: أما قولك يا أمير المؤمنين، ظلماً، فقد تبين للجاهل والحليم!! وأما قولك: حسداً، فإن إبليس حسد آدم، فنحن ولده المحسودون.

عمر: هيهات، أبت والله قلوبكم يا بني هاشم إلا حسداً ما يحول، وضغناً وغشاً ما يزول!

ابن عباس: مهلاً يا أمير المؤمنين، لا تصف قلوب قوم أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، بالحسد والغش، فإن قلب رسول الله من قلوب بني هاشم!

عمر: إليك عني يا بن عباس!

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الرابع)

نقمة للعالمين!

خرج النبي محمد الى سوق المدينة، فخندق بها خنادق، ثم بعث إلى أسرى بني قريظة فضرب أعناقهم في تلك الخنادق. وهم ستمئة أو سبعمئة، والمُكثر يقول: كانوا بين ثمانمئة والتسعمئة. ثم بعث النبي سعد بن زيد بسبايا بني قريظة الى نجد، فابتاع له بهم خيلاً وسلاحاً.

يضرب أعناق مئات البشر ويبيع السبايا ليشتري خيلاً وسلاحاً..!! انها صدمة بكل مقايس الاخلاق والإنسانية!

يقول عباس محمود العقاد: "الصدمات نوعان.. واحدة تفتح الرأس..! وأخرى تفتح العقل..!" أتمنى أن تكون هذه الصدمة من النوع الثاني... دمتم بخير.

المصدر: سير أعلام النبلاء (السيرة النبوية) / شمس الدين الذهبي

ثروة علي.. بين الحقيقة والخيال!

قال علي بن ابي طالب: ما كان لنا إلا إهاب كبش (جلد الكبش) ننام على ناحية، وتعجن فاطمة على ناحية. يعني: ننام على أحد وجهي هذا الجلد، وتعجن فاطمة على الوجه الآخر!

ويستمر علي قائلاً: لقد رأيتني مع رسول الله وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع، وإن صدقة مالي لتبلغ اليوم أربعين ألفاً.

الصدقة فقط تبلغ أربعين الفاً..! فكم هي ثروتك؟ من أين لك هذا يا علي؟ ما هي صنعتك؟ ما هو عملك؟ انها غنائم الغزوات على البلاد الآمنة! انه السلب والنهب الذي اباحه لكم الهكم ونبيكم! انه استعباد الأطفال وسبي النساء وبيعهن في أسواق النخاسة!

يقول افلاطون: "أكثر شخص مكروه عند الناس، هو الذي يقول الحقيقة"... دمتم بخير!

المصدر: سير أعلام النبلاء (سير الخلفاء الراشدون) / شمس الدين الذهبي.

كيف اعتنق الناس الإسلام؟

يقول أحمد أمين في كتابه فجر الإسلام "كان الباعث للناس على الدخول في الإسلام مختلفاً: فمنهم من دخل فيه مؤمناً بحسن مبادئه وصدّقها، ومنهم من دخل فيه فراراً من الجزية، لما علموا من رضى ان يبقى على دينه تُضرب عليه الجزية! وقد كتب عمال الحجاج اليه: إن الخراج قد انكسر، وإن أهل الذمة قد أسلموا ولحقوا بالأمصار" فأخذ الحجاج منهم الجزية مع اسلامهم!"

ويستمر المُفكر والمؤرخ المصري قائلاً "ومنهم من كان يسلم فراراً مما يشعر به من المهانة! فأن بعض الولاة كانوا يسومونهم سوء العذاب فاضطروا أن يفروا من دينهم الى الإسلام." ... أنتهى كلام احمد امين.

ومن سخرية القدر، إن كل الذين فروا في تلك الأيام من الجزية او من المهانة واعتنقوا الإسلام مجبرين، اليوم أحفادهم يدافعون عن الإسلام بكل ما أوتوا من قوة ويظنون ان اجدادهم اعتنقوه لأنه الحق!

الجزية.. وما أدراك ما الجزية!

يقول القاضي أبو يوسف: والجزية واجبة على جميع أهل الذمة ممن في السواد وغيرهم من أهل الحيرة وسائر البلدان من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والسامرة.

عندما مر سعيد بن زيد على قوم قد أُقيموا في الشمس في بعض أرض الشام، قال ما شأن هؤلاء؟ فقيل له أُقيموا في الشمس من أجل الجزية!

وقد مر عمر بن الخطاب على قوم قد أُقيموا في الشمس يُصبُ على رؤوسهم الزيت!! فقال: ما بال هؤلاء؟ فقالوا عليهم الجزية لم يؤدوها، فهم يُعذبون حتى يؤدوها. فقال عمر: فما يقولون وما يعتذرون به في الجزية؟ قالوا: يقولون لا نجد، قال: فدعوهم وأمر بهم وخلى سبيلهم!

خلّى سبيلهم لأنه شاهدهم بالصدفة بعد أن عُذبوا..! وما مصير الملايين الذين لم يشاهدهم عمر؟ مصيرهم هو تطبيق الشريعة الاسلامية عليهم.. الشمس الحارقة والزيت الحار! هكذا يُعذّب من لا يدفع الجزية! هذه هي قوانين الاسلام التي دُفنت في بطون الكُتب!

يقول مارتن لوثر كينك: المصيبة ليس في ظلم الأشرار، بل في صمت الاخيار!

المصدر: كتاب الخراج للقاضي أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم.

إجرام محمد واصحابه!

يقول اسامة بن زيد: بعثني رسول الله الى قرية يقال لها أُبنى (موضع في فلسطين بين عسقلان والرملة) فقال لي: ائتها صباحاً ثم حرّق، وفي رواية أخرى أمره أن يُغير على أُبنى صباحاً ثم يحرق!

يشرح ابو داود في سننه هذا الحديث ويقول: (صباحاً) أي حال غفلتهم، وفجاءة نبهتهم، وعدم أهبتهم، (وحرّق) بصيغة الامر أي زروعهم وأشجارهم وديارهم!

المسافة بين المدينة وهذه القرية حوالي ألف كيلومتر، يقطع المسلمون هذه المسافة لكي يحرقوا زروع وأشجار وديار هذه القرية!! ثم يدعون ان هذا دفاعٌ عن النفس!

بل هذا اعتداءٌ سافرٌ، وظلمٌ وعدوان، وانتهاك أراضي الغير، وهذا الفعل لا يمت للشجاعة والاقدام والفروسية بصلة، بل هو من شيم اللصوص، ومن سجايا قطّاع الطرق، ويدل على القسوة واللاإنسانية!

المصدر: سنن ابي داود (كتاب الجهاد) باب في الحرق في بلاد العدو/ تاريخ دمشق لابن عساكر (الجزء الثاني)

فاطمة... بعد موت محمد!

قبيل وفاة فاطمة بنت النبي دخل اليها نساء محمد وغيرهن من نساء قريش فقلن: كيف أنت؟ قالت: أجدني والله كارهة لدنياكم، مسرورة لفراقكم، ألقى الله ورسوله بحسرات منكنّ، فما حُفِظ لي الحقَّ، ولا رُعيت مني الذمة، ولا قُبلت الوصية، ولا عُرفت الحرمة!

ماذا فعل نساء محمد وقريش لفاطمة؟ ما سبب حسرات فاطمة؟ ما هو الحق الذي لم يُحفظ؟ وما هي الوصية التي لم تُقبل؟ ولماذا لم تُرعى منها الذمة ولم تُعرف الحُرمة؟

ماذا فعل الصحابة والصحابيات ونساء النبي؟ كل هذا حدث بعد ستة أشهر من موت محمد! فما الذي حدث بعد سنة.. دمتم بخير!

المصدر: تاريخ اليعقوبي (الجزء الأول).

نبي القتل والاغتصاب!

يذكر البخاري عن أنس بن مالك: قدم النبي خيبر، فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب، وقد قُتل زوجها وكانت عروساً فاصطفاها رسول الله لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء حلت فبنى بها.

ويكمل ابن قيم الجوزية قائلاً: ولما بنى بها بات أبو أيوب ليلته قائماً قريباً من قبته، آخذا بقائم السيف حتى أصبح، فلما رأى رسول الله كبر أبو أيوب، فسأله رسول: ما لك يا أبا أيوب؟ فقال له: أرقت ليلتي هذه يا رسول الله لما دخلت بهذه المرأة، ذكرت أنك قتلت أباها وأخاها وزوجها وعامة عشيرتها، فخفت أن تغتالك.

بعد ان قتل اباها وأخاها وزوجها وعامة عشيرتها اغتصبها! أظن ان الصورة واضحة جداً.. لكن يأبى العبد الا أن يكون عبداً.

يقول افلاطون: "لو أمطرت السماء حرية، لرأيت بعض العبيد يحملون المظلات"

المصدر: صحيح البخاري / زاد المعاد في هدى خير العباد لابن قيم الجوزية.

ممارسة الجنس مع الرضيعة!

لا يجوز وطئ الزوجة قبل اكمال تسع سنوات دواماً كان النكاح او منقطعاً، واما سائر الاستمتاعات كاللمس بشهوة والتقبيل والضم والتفخيذ فلا بأس بها، ولو وطئها قبل اكمال التسع ولم يفضها لم يترتب عليه شيء غير الاثم على الأقوى!

أي يمكن للمسلم الزواج من طفلة وعمرها اقل من تسعة أعوام وحتى من الرضيعة ويمكن له ممارسة الجنس معها على شرط ان لا تتضرر الطفلة!

الإسلام كرم المرأة ونسى تكريم الرضيعة!

يقول بيرتراند راسل: يمكن أن تكون المجتمعات جاهلة ومتخلفة، لكن الأخطر أن ترى جهلها مقدساً.

المصدر: منهاج الصالحين (الجزء الثالث) / السيد علي الحسيني السيستاني

النفاق.. بين خيبر وكربلاء!

في غزوة خيبر، لما تحولت اليهود من حصن ناعم إلى قلعة الزبير وهو حصن منيع، حاصرهم النبي محمد، فجاء رجل من اليهود فقال : يا أبا القاسم ، تؤمنني على أن أدلك على ما تستريح، فأمنه محمد!

فقال اليهودي : إنك لو أقمت شهراً ما بالوا، لهم دبول (جداول مياه) تحت الأرض يخرجون بالليل فيشربون منها، ثم يرجعون إلى قلعتهم فيمتنعون منك، فإن قطعت مشربهم عليهم أصحروا لك ، فسار محمد إلى دبولهم فقطعها، فلما قطع عليهم مشاربهم، خرجوا فقاتلوا أشد القتال ...

السؤال هنا لماذا يتباكى المسلمون على الحسين بن علي حينما قُطع عنه الماء في كربلاء من قبل المسلمين؟ وهي سُنة من سُنن نبيهم! حيث فعلها مع اليهود من قبل (لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ).

أيها الرجلُ المعلّمُ غيرَه .... هلاّ لنفسك كان ذا التعليمُ

بدأ بنفسك فانهَها عن غَيّها...... فإذا انتهت عنه فأنت حكيمُ

المصدر: كتاب دلائل النبوة/ للبيهقي.

الجهل.. أعظم المشاكل!

ان رجلاً من اهل الكوفة دخل على بعير له الى دمشق، فتعلق به رجل من دمشق فقال: هذه ناقتي، أُخذت مني بصفين، فارتفع امرهم الى معاوية، واحضر الدمشقي خمسين رجلاً يشهدون انها ناقته!

فقضى معاوية على الكوفي، وامره بتسليم البعير اليه، فقال الكوفي: اصلحك الله! انه جمل وليس بناقة! فقال معاوية: هذا حكم قد مضى.

وارسل معاوية الى الكوفي بعد تفرقهم فاحضره، ودفع اليه ضعف سعر الجمل. وقال له: ابلغ علياً اني اقاتله بمائة الف ما فيهم من يفرق بين الناقة والجمل!

ان اغلب من يتبعون رجال الدين في يومنا هذا لا يفرقون بين الناقة والجمل كاصحاب معاوية، لهذا اصبح حالنا يرثى له!... دمتم بخير

المصدر: مروج الذهب (الجزء الثالث)/ ابو الحسن بن علي المسعودي

الخمر!

ذُكرت كلمة الكأس في القرآن ست مرات كما في سورة الصافات (يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ) وهي الخمر الجارية! وفي سورة الطور (يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ) أي يتعاطون فيها كأساً من الخمر! وفي سورة الواقعة (بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ) والمراد في هذا الموضع الخمر الجارية من العيون!

أما في سورة النبإ (وَكَأْسًا دِهَاقًا) ومعناها مملوءة خمراً، وفي سورة الانسان مرتين (إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا) قال ابن عباس: يريد الخمر! وكذلك (وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا) ذكر ابن عاشور: فالكأس كأس الخمر، ولا تسمى آنية الخمر كأساً إلاّ إذا كان فيها خمر!

واذا انتقلنا الى معاجم اللغة، فمعنى الكأس: القَدَحُ ما دام فيه الخمر، وكذلك معنى الكأس: الخمرُ نفسُها.

فكل هذه الايات تُبشّر المسلمين بكؤوس من الخمر في الجنة!

المفارقة ان عقوبة شارب الخمر اربعون جلدة او ثمانون! أي ان المسلمين يجلدون شارب الخمر في الدنيا ليدخلوا الجنة ويشربوا الخمر في الاخرة!

طاب يومكم!

المصدر: تفسير الطبري/ تفسير القرطبي/ تفسير البغوي/ تفسير ابن كثير/ تفسير ابن عاشور/ معجم اللغة العربية.

عدالة أمير المؤمنين!

في عام 17 هـ زنى احد الصحابة وهو المغيرة بن شعبة باحدى النساء وهي ام جميل بنت الافقم، وكان المغيرة في حينها اميراً على البصرة، فاشتكى اهل البصرة للخليفة عمر بذلك، فارسل الخليفة رسالة قصيرة:

(فاما بعد، فانه بلغني نبأ عظيم فبعثت ابا موسى اميراً فسلم اليه ما في يدك، والعجل).

ارتحل المغيرة الى المدينة ومعه الشهود الاربعة، وادعى المغيرة انها زوجته! فشهد ثلاثة منهم امام عمر وقالوا: انهم رأوا المغيرة بين رجلي ام جميل وهو يدخله ويخرجه كالميل في المكحلة.

اما الرابع وكان زياد ابن ابيه فلم يشهد مثل شهادتهم وقال: رأيته جالساً بين رجلي امرأة فرأيت قدمين مخضوبتين يخفقان واستين مكشوفتين وسمعت حفزاناً شديداً (النفس الشديد) ولم ارى كالميل في المكحلة. فأمر الخليفة بالشهود الثلاث فجلدوا الحد!

صحابي يزني والشهود يُجلدوا !

دمتم بخير

المصدر: تاريخ الرسل والملوك (الجزء الرابع) للطبري/ البداية والنهاية (الجزء السابع) لابن كثير.

الحسن والحسين .. ومقتل عثمان!

يصف لنا الطبري القتال الذي حدث بين قتلة عثمان وبين الذين دافعوا عنه قائلاً:

فقاتلوهم قتالاً شديداً على باب الدار، فحمل المغيرة بن الاخنس على القوم، فحمل عليه عبد الله بن بُديل الخزاعي، فضربه عبد الله فقتله، وحمل رفاعة بن رافع الانصاري على مروان بن الحكم، فضربه فصرعه، ونزل عنه وهو يرى أنه قتله، وجُرح عبد الله بن الزبير جراحات، وانهزم القوم حتى لجئوا الى القصر، فاعتصموا ببابه، فاقتتلوا عليه قتالاً شديداً.

فقُتل في المعركة على الباب نعيم الفهري من أصحاب عثمان.. فخرجوا هراباً في طرق المدينة، وبقي عثمان في أناس من أهل بيته وأصحابه فقُتلوا معه، وقُتل عثمان!

لو تمعن القارئ بهذه الرواية ونظر اليها ملياً بتروي لوجد أن البعض قُتلوا والبعض جُرحوا والبعض الاخر هربوا، لكن لم نجد من هذه الاسماء اسم الحسن والحسين أبني علي بن ابي طالب!

فأين كانا؟ بالرغم أن بعض الكتب تذكر أنهما كانا في بيت عثمان لحمايته! فأين ذهبا عندما حُمي الوطيس؟ ولماذا لم يشتركا بالدفاع عن الخليفة؟ هذا ان كانا في بيت عثمان من الاساس!

أظن أن علينا أن نقرأ التاريخ متسلحين بالعقل والمنطق، بعيدين عن حب فلان وكره فلان! فان فعلنا ذلك ستُكشف لنا حقائق كثيرة مخفية ما بين سطور التاريخ، هذا ان كنا نريد الحقيقة وليس أمراً آخر!

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الرابع)

الله أم الخروف.. من هو الاقوى؟

تقول عائشة لقد نزلت آية الرجم (الآية غير موجودة في القرآن الحالي) وآية رضاعة الكبير عشر رضعات (الآية غير موجودة في القرآن الحالي) وكانتا مكتوبتين في صحيفة موضوعة تحت سريرها، وقام احد الحيوانات الذي يعيش معهم في البيت بأكل هذه الصحيفة حيث كانوا منشغلين بموت النبي محمد! لهذا لم يتمكن المسلمون من كتابة هذه الآيتين في القرآن عندما تم جمعه!

لقد صدق إلهكم عندما قال (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)... دمتم بخير!

المصدر: صحيح البخاري/صحيح مسلم/سنن ابن ماجة/ مسند ابي يعلي/ المعجم الاوسط للطبراني/ المحلى لابن حزم/ تاليف مختلف الحديث لابن قتيبة.

القصة الحقيقية بين علي وابي بكر!

بعد مبايعة ابي بكر كخليفة للمسلمين، لم يبايع علي بن ابي طالب، فذهب اليه عمر بن الخطاب بأمر من الخليفة ليجبره على المبايعة!

أمر عمر أناساً حوله بتحصيل الحطب وجعلوه حول منزل علي، ونادى بأعلى صوته: لتخرجن يا علي ولتبايعن والا أضرمت عليك النار! فدعا عمر بالنار فأضرمها في الباب ثم دفعه فدخل!

فاستقبلته فاطمة فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت يا أبتاه، فرفع السوط فضرب به ذراعها، فأقبل الناس حتى دخلوا الدار، وثار علي الى سيفه، فسبقوه اليه وكاثروه فألقوا في عنقه حبلاً ثم انطلقوا بعلي يُعتلُ عتلاً!

حتى انتهى به الى ابي بكر وعمر قائم بالسيف على رأسه ومعه بعض الرجال! فقال علي: والله ما ألوم نفسي في جهادكم ولو كنت استمكنت من الأربعين رجلاً لفرقت جماعتكم ولكن لعن الله أقواماً بايعوني ثم خذلوني!

ويذكر ابن قتيبة: وكان علي يخرج حاملاً فاطمة على دابة ليلاً في مجالس الأنصار تسألهم النصرة (أي تنصيب زوجها خليفة) فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، ولو ان زوجك سبق الينا قبل ابي بكر ما عدلنا به!

هكذا كان الصحابة رضي الله عنهم يتصارعون على الحكم! وعلى ملذات ومُتع الحياة الدنيا! ولقد صدع رجال الدين رؤوسنا بزهدهم وورعهم وحبهم لبعضهم البعض...

دمتم بألف خير!

المصدر: بحار الانوار (الجزء 28) لمحمد باقر المجلسي/ الامامة والسياسة (الجزء الأول) لابن قتيبة.

ماهو الاتفاق بين محمد ومسيلمة؟

يلقبه المسلمون مسيلمة الكذاب، اسمه الحقيقي مسلمة بن حبيب، ادعى النبوة وكان يقول لقومه: أريد أن تخبروني بماذا صارت قريش أحق بالنبوة والإمامة منكم! والله ما هم بأكثر منكم ولا أنجد، وأن بلادكم لأوسع من بلادهم، وأموالكم أكثر من أموالهم، وإن جبريل ليأتني في كل يوم بالذي أريده من الامور، وينزل عليّ كما كان ينزل على محمد من قبلي!

وادعى ان محمد قد أشركه في نبوته قبل وفاته، وطلب من قومه أن يسألوا رجلين وهما من سادات أهل اليمامة ليشهدان له بأن محمد قد أشركه بالنبوة! والرجلان هما محكم بن الطفيل والرّجال بن عنفوة بن نهشل (او الرّحال).

ويعتبر المسلمون الرجال بن عنفوة أحد الصحابة! وينقل ابن حجر العسقلاني عن الواقدي قوله: كان في الرجال بن عنفوة من الخشوع واللزوم لقراءة القران والخير فيما يرى رسول الله شيء عجيب!

فسأل أهل اليمامة الرجلين وقالوا لهما: أنتما عندنا شيخان صادقان فما الذي عندكما؟ قال الرّجال بن عنفوة: صدق مسلمة في قوله، أنا اشهد أن محمد قد أشركه في نبوته قبل وفاته! وقال محكم بن الطفيل: وانا أشهد بذلك! وعندها تسارع الناس الى مسلمة بن حبيب وآمنوا بنبوته!

لو أن جيش مسلمة انتصر في معركة اليمامة لسمعنا المسلمين اليوم يقولون مسلمة صلى الله عليه وسلم بدلاً من مسيلمة الكذاب... دمتم بخير!

المصدر: كتاب الفتوح (الجزء الاول) لابن أعثم الكوفي/ الاصابة في تمييز الصحابة (الجزء الثاني)/ ابن حجر العسقلاني.

سيد شباب أهل الجنة.. مليونير المسلمين!

خطب معاوية بن ابي سفيان ابنة عبد الله بن جعفر، وكانت أمها زينب بنت علي بن ابي طالب، وقال له معاوية: سأقضي عنك دينك ان زوجتها لي!

فاستشار جعفر خالها الحسين، فرفض الحسين وزوجها لشاب منهم، وأعطى الحسين عبد الله بن جعفر أرضاً له يقال لها البعيبعة، فباعها لمعاوية بألفي ألف (مليونين)!

وأعطى الشاب الذي زوج أرضاً له أخرى سعرها ألفي ألف (مليونين)! وأعطى من صلب ماله قيمة أربعة آلاف ألف (أربعة ملايين)!

السؤال المهم: من أين للحسين بكل هذه الأموال؟ ما نوع العمل الذي كان يزاوله الحسين لكي يملك كل هذه الثروة؟ مع العلم حينما قُتل والده لم يترك له شيئاً، بالإضافة الى والدته التي لم تتمكن من الحصول على ميراثها من النبي محمد! فمن أين لك هذا؟

الحسين عاش حياته متمتعاً بهذه الأموال وأنتم تقتلون بعضكم بعضاً من أجل الثأر له! فكروا قليلاً قبل أن تضيعوا حياتكم!

دمتم بألف خير!

المصدر: كتاب السير والمغازي (الجزء الخامس) لمحمد بن إسحاق

الزنا .. بين الصحابة والصحابيات!

عاد النبي محمد من احدى غزواته فوصل المدينة ليلاً، فأمر المسلمين ان لا يدخلوا على زوجاتهم في الليل وينتظروا خارج المدينة حتى الصباح، وارسل منادياً ليخبر اهل المدينة بان المسلمين قد وصلوا.

لكن هناك رجلان خالفا امر محمد ودخلا المدينة، فكلاهما وجد مع امرأته رجلاً ، فذُكر ذلك لمحمد ، فقال: قد نهيتكم أن تطرقوا ليلاً !

الواضح ان محمداً كان يعلم بان ظاهرة الزنا منتشرة بين الصحابة والصحابيات! واليوم يصدّع رجال الدين رؤوسنا بعدالة الصحابة، واخلاقهم، وشرفهم، وعفتهم، وحياءهم، وطهارتهم! متناسين هذه الاحاديث والوقائع التاريخية التي تدل على مجون الصحابة وخلاعتهم، وانحلال الصحابيات وفجورهن!

فلو استعرتُ كلمات رجال الدين واستخدمتها في سؤالي قائلاً: من فعل كل هذا الفسق والدعارة والفُحش والنجاسة والاباحية والتبذل والخلاعة والاثم والانحلال؟

المصدر: صحيح البخاري / وكتاب مساوئ الاخلاق ومذمومها لابو بكر الخرائطي

النهب والسلب.. غزوة حُنين!

اعطى النبي محمد المؤلفة قلوبهم (زعماء القبائل) رشوة مائة من الابل لكل واحد منه، وكان من ضمنهم عُيينة بن الحصن والاقرع بن حابس!

لكنه اعطى لعباس بن مرداس (احد سادة بني سليم) اربعين من الابل فقط، وكان هذا الاخير شاعراً وفارساً، فقال شعراً يعاتب به محمداً ويخبره ان النهب الذي استولى عليه هو وفرسه (العُبيد) قد وزِع بين عُيينة بن حصن والاقرع بن حابس ، ولم يكونا هذان الاثنان افضل منه في المعركة:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ العُبَيــدِ بَـيْـنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ

فَمَا كَانَ حِصْـنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَـعِ

فالشاعر يذكر الغنيمة ويسميها النهب! ومع هذا لم يعترض عليه احد من المسلمين، حتى محمد عندما سمع ذلك امر له بمائة من الابل حتى رضي!

تعريف كلمة نهب من المعجم:

(الفعل نَهَبَ: أخذ المال او المتاع قهراً او سلبه بالخداع والغش. الاسم نَهْب: السرقة المفضوحة القائمة على الاستيلاء قهراً او غصباً).

هكذا كان المسلمون وعلى رأسهم نبيهم يستولون على أموال الناس! ويسلبونها وينهبونها ويوزعونها فيما بينهم جهاراً نهاراً كما يفعل قطاع الطرق!

المصدر: السيرة النبوية (الجزء الرابع) لابن هشام/ تاريخ الامم والملوك (الجزء الثالث) للطبري/ دلائل النبوة (الجزء الخامس) للبيهقي/ البداية والنهاية (الجزء الرابع) لابن كثير

لابد أن نفهم التاريخ!

يقول علي بن ابي طالب في خطبته المعروفة بـ (الشقشقية): "أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافة، وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى".

ولو علمنا أن الزبير شهر سيفه وأقسم ألا يُرجعه لغمده حتى يبايع علي بالخلافة كما جاء في كتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير!

وكذلك ما ذكره اليعقوبي في تاريخه أن المنذر بن أرقم قال في اجتماع السقيفة " إن فيهم ـ ويقصد المهاجرين ـ لرجلاً لو طلب هذا الامر لم ينازعه فيه أحد" وكان يقصد علياً! بالاضافة الى ان الكثير من المصادر التاريخية تذكر أن أبا سفيان كان يميل الى علي ويرفض بشدة أن يستلم الأمر أحدٌ من بني تيم أو عدي!

وعلاوة على الهاشميين الذين ساندوا علياً في هذا الامر، كان هناك عدد آخر من الصحابة من أمثال عمار بن ياسر والمقداد بن عمرو وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي والبراء بن عازب وحذيفة بن اليمان وأبي بن كعب وأبو الهيثم بن التيهان وخالد بن سعيد وعبادة بن الصامت وبريدة الأسلمي وأم أيمن يعتقدون بأحقية علي في الخلافة!

هل فعلاً أن علياً لم يبايع في بادئ الامر؟ وهل فعلاً كان الأحق في الخلافة؟ وهل ماذكرته المصادر الاسلامية أن عمر هدد صراحةً بإحراق منزل فاطمة إن لم يبايع عليٌ كان حقيقة تاريخية أم إتهام باطل لعمر؟ وهل فعلاً أن المسلمين الاوائل كانوا يقتلون بعضهم بعضاً من أجل السلطة والمال؟

لابد لنا أن نفهم التاريخ لكي نفهم الحاضر ... دمتم بألف خير!

المصدر: شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المعتزلي/ تاريخ اليعقوبي/ الكامل في التاريخ لابن الاثير/ تاريخ الطبري

الغزو الاسلامي للهند:

يذكر وول ديورانت: لعل الغزو الاسلامي للهند كان أكثر قصص التاريخ تلطخاً بالدماء، وان المدنية والثقافة والسلام قد تحطمت في لحظة على ايدي جماعة من الهمج أتت من الخارج غازية، ففي سنة 997 ميلادية قام القائد الاسلامي محمود الغزنوي بالهجوم على الهند لتحطيم الوثنية الهندوسية كما ادعى، واجتاح الحدود بقوة الرجال الطامعين بالغنيمة، فقتل الهندوسيين ونهب مدنهم وحطم معابدهم وحمل معه كنوزاً من الجواهر واللآلىء والياقوت والزمرد.

وكان هذا القائد المسلم كلما أقبل الشتاء هبط على الهند وملأ خزائنه بالغنائم من الاحجار الكريمة ومقادير كبيرة من الذهب والفضة والجواهر، وأمتع رجاله بما أطلق لهم من حرية النهب والقتل، فيعود الى عاصمة بلاده أغنى مما كان.

وبعد ذلك بستة أعوام أغار على مدينة سمنة (شمال الهند) فقتل سكانها جميعاً وعددهم خمسون ألف نسمة، وحمل كنوزها الى بلده، وحصل على عدد كبير من الاسرى (العبيد) وبلغوا من الكثرة حداً ادى بهم الى البوار، بحيث يتعذر ان تجد من يدفع بهم ثمناً. وكان هذا القائد كلما هم بعمل حربي جثا على ركبتيه مصلياً يدعو الله ان يبارك له في جيشه.

اما ابن الاثير فيذكر في كتابه الكامل في التاريخ إن محمود الغزنوي أرسل مائة الف فارس وراجل يقودهم أحمد بن ينالتكين الى الهند فشن الغارة على البلاد ونهب وسبى وخرب الاعمال وأكثر القتل والاسر، ونهب المسلمون المدينة، ولم يفرغوا من نهب سوق العطارين، وبلغ من كثرة ما نهب المسلمون انهم اقتسموا الذهب والفضة كيلاً.

وفي كتاب البداية والنهاية، يصف ابن كثير محمود الغزنوي قائلاً: الملك الكبير، الشهيد العادل محمود بن سبكتكين ابو القاسم الملقب بيمين الدولة، قام باعباء الاسلام قياماً تاماً، وفتح فتوحات كثيرة في بلاد الهند، وغنم مغانم كثيرة لا تنحصر ولا تنضبط من الذهب واللآلئ والسبي.

ما زال المسلمون يفتخرون بما عمله القادة المجرمون من قتل ونهب وسلب وسبي واستعباد الناس! ومازالوا يدّعون إن الاسلام دخل الهند بلا عنف او قتال! افتحوا كتبكم واقرؤوا تاريخكم... دمتم بخير!

المصدر: قصة الحضارة (الهند وجيرانها) للكاتب وول ديورنت/ البداية والنهاية لابن كثير (الجزء الثلث عشر)/ الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء السابع)

من هو محمد؟

عندما خرج النبي محمد الى الطائف ليُقنعهم بأنه رسولٌ من السماء، تكلم مع نفر هم سادة ثقيف واشرافهم، فقال له أحدهم: أما وجد الله أحداً أرسله غيرك؟

لو تأمل القارئ في هذا السؤال وقرأ ما فيه من دلالة، لقفز سؤالٌ من هذا السؤال، ألا وهو لماذا قيل لمحمد ذلك؟ ألم يكن محمد هو الصادق الأمين؟ ألم يكن أفضل أهل الأرض نسباً؟ ألم يكن أشرف ولد آدم حسباً؟ ألم يكن الأعظم خُلقاً؟

لكن سؤال أهل الطائف "أما وجد الله أحداً أرسله غيرك؟" يجعلنا نفكر بكل ما كُتب عن محمد وما نقله لنا التاريخ! ونرتاب في الامر، ويجعل محمداً يكتنفه الشك والريبة!

لو كانت شخصية محمد كما دُونت في التاريخ الإسلامي لما قيل له ذلك! وهذا يعني أن في الأمر أمراً.. دمتم بخير!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثالث) / ابن كثير.

مدينة قُهستان:

أرسل الخليفة سليمان بن عبد الملك في عام 98 هجرية يزيد بن المهلب الى مدينة قُهستان (جنوب خُراسان) باكثر من مائة ألف رجل من الشام والعراق وخُراسان، فحاصر حصونها، وأقتتلوا قتالاً شديداً، ثم استسلم أهل المدينة فدخلها يزيد وأخذ ما كان فيها من الاموال والكنوز والسبي ما لا يحصى، وقتل اربعة عشر ألف تركي صبراً. وكتب الى سليمان بن عبد الملك بذلك.

هكذا كانت تُسلب الاموال والكنوز! وهكذا كانت تُسبى النساء والاطفال! وهكذا كان يُقتل الناس في بلادهم! وهذا ما يُسمى اليوم بالفتح الاسلامي ويفتخر به المسلمون!

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الرابع)

مقتل عثمان!

حينما حُوصر عثمان في داره، دخل عليه محمد بن ابي بكر فأخذ بلحيته وقال: قد أخزاك الله يا نعثل، ما أغنى عنك معاوية! فقال عثمان: يا ابن اخي دع عنك لحيتي، فطعن محمد جبينه بمشقص (سهم طويل).

ورفع كنانة بن بشر مشاقص كانت بيده فوجأ بها في اصل اذن عثمان فمضت حتى دخلت حلقه، ثم علاه بالسيف حتى قتله! وقيل ان كنانة ضربه بعمود من حديد على رأسه فخر لجنبه!

واما عمرو بن الحمق الخزاعي فوثب على عثمان فجلس على صدره وبه رمقٌ فطعنه تسع طعنات! وقال فاما ثلاث منهن فاني طعنتهن لله، واما ست فاني طعنته اياهن لما كان في صدري عليه!

ودخلت الغوغاء دار عثمان فصاح احدهم: أيحل دم عثمان ولا يحل ماله؟ فانتهبوا متاعه!

هكذا قُتل خليفة المسلمين وامير المؤمنين! وقُطعت اذنه وطُعن صدره وبُقرت بطنه ونُهب متاعه وتُرك جثة هامدة! ولم يدافع عنه الصحابة! فاين علي بن ابي طالب؟ واين طلحة والزبير؟ واين المبشرين بالجنة؟ قُتل بطريقة بشعة كما تفعل داعش اليوم، التاريخ يعيد نفسه! ... دمتم بخير.

المصدر: الطبقات الكبرى (الجزء الثالث) لابن سعد

حنظلة والصعاليك!

يحكى أن هناك طفلاً يُدعى حنظلة، ولد يتيم الأب، فتركته أمه لإحدى النساء في مدينة أخرى لإرضاعه وتربيته، كان حنظلة فقيراً معدوماً، بائساً ذليلاً، ضعيفاً عديماً، أتاحت له الظروف أن يتزوج من امرأة غنية، فبدأ العمل معها، بعدها توفت زوجته فهيمن هو على أموالها..!

بدأ أهل القبيلة يرتابون في نسب حنظلة، والتبس واختلط واشتبه عليهم الأمر، فقام بالناس خطيباً وقال: أنا حنظلة، إن الله خلق الخلق وجعلني في خير خلقه، وجعلني في خير قبيلة وخيرهم بيتاً.

لكن خير خلق الله جمع حوله بعض الصعاليك، وبدأ بشن الغارات والغزوات على القبائل الأخرى، فأراق الدماء وسفكها، ونهب الأموال وسلبها، وسبى النساء واغتصبها، فازداد اتباعه، واشتد ساعده، واستفحل أمره، وأضحى زعيماً لهم، وقائداً لغزواتهم، وصار إمامهم وعميدهم، وبات حبرهم وشيخهم، وغدا رئيسهم وعظيمهم!

تزوج حنظلة الكثير من النساء، صغيرات وكبيرات، ثيبات وابكار، وتعاظمت أمواله من النهب والسلب، وكثر عبيده وجواريه، وتضاعفت أراضيه، وتوسعت مزارعه! فأصبح غنياً ثرياً، وأضحى مُوسراً مُترفاً، وبات مُنعّماً مُرفّهاً!

أرسل حنظلة الكثير من السرايا الى القبائل الأخرى، لإجبارهم على اتباعه قسراً، واكراههم على دفع الأموال له قهراً، اضطرت تلك القبائل الى الاستجابة مُجبرين، خائفين من الموت! فسيطر على جميع الأراضي التي تسكنها القبائل العربية تقريباً، وبدأت الأموال تُرسل الى مدينته تباعاً، فنما ماله، وعظمت ثروته، وتضاعفت سلطته!

في أحد الأيام، مات حنظلة...! تاركاً أمواله واراضيه وزوجاته وصعاليكه يضربون اخماساً بأسداس! فنشب الخلاف بينهم على موضوع الزعامة وعلى ميراث حنظلة! ورفضت القبائل الأخرى الاستمرار بدفع الأموال للزعيم الجديد! فتفاقمت المشاكل، واستشرى العصيان، وتفشى التمرد، واحتد الرفض، واستفحلت المقاومة!

فاحتدمت الصدور غيضاً، والتهبت الجراح ناراً، فحُمي الوطيس ودارت الحرب واندلعت المعارك بين الصعاليك انفسهم، فقُطعت الرؤوس وبُقرت البطون وتناثرت الاشلاء ممزقة مطحونة، وتُركت الجثث جزراً للسباع والطير، تغطيها رمال الصحراء!

مات حنظلة...! لكن الصعاليك مازالوا يعيشون بيننا...! احذروا منهم، فان التاريخ يعيد نفسه!

دمتم بألف خير ...!

تسونامي الدين!

الدين هو الذي هدم الأخلاق وأسقط المبادئ، وأتلف الدماثة كما يتلف الفيضان الزرع، واجتاح الحبَّ كما تجتاح السيول الاراضي وتعيث فيها فساداً وخراباً، وأباد الاخضر واليابس كما تبيد الأوبئة البشر!

إنه الدين يا أصدقائي! هو الذي أردى الناس قتلى وأفنى حياتهم، وأهلك الحرث والنسل وأفسده وخربه، هو الورم الخبيث الذي لا يُستأصل الا بالكي، هو الذي ضعضع الرحمة بين البشر وأسقطها وسوّاها بالارض!

نعم إنه الدين الذي قوّض البناء وهدمه هدماً شديداً، ومحق الرحمة محقاً، وأبطل الاحسان والرأفة، وأمات العطف والحنان، وإستأصل الشفقة والمودة وطمس المغفرة، ومحا التسامح كما تمحو الرياح الأثر!

بالفعل إنه الدين الذي أضر بنا وأتلف علاقاتنا وأحال دون التعايش بين الناس، ودمّر المعروف وأباده، وخرّب الخير وأمات أهلهُ، وهدم الكرم وأهدر دمهُ، وهدَّ الفضل هداً، ودكّ الصدق دكاً..!

إنه الدين.. هو الذي أمر باجتثاث الانسانية من عقولنا، ومحو الرحمة من قلوبنا، وإستئصال المودة من مشاعرنا، وأمرنا بالذبح والفتك والبطش، وعقر الناس ونحر البشر، وهدر الدماء وازهاق الارواح، وقطع الرؤوس وبقر البطون وجزر الجثث.. إنه الدين أيها الناس!

دمتم بالف خير...!

سورة التوبة أو براءة!

يحتوي القرآن على الكثير من أوامر القتل والذبح والسلب والنهب والسبي والاغتصاب، لكن سورة التوبة تُعتبر أفضل مثال لهكذا أوامر!

"براءةٌ من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين" وهي الآية الاولى من هذه السورة العنيفة، وتعني كما جاء في تفاسير المسلمين ان الله أمر محمداً والمسلمين ان يمهلوا المشرك مدة أربعة أشهر، وبعدها يُقتل حيثما أدرك ويؤسر، إلا أن يتوب!

ويقول حبر الأمة ابن عباس في تفسير هذه الاية "لم يبق لأحد من المشركين عهد ولا ذمة منذ نزلت سورة براءة، فإذا انسلخ الأشهر الحرم، أمر الله رسوله بأن يضع السيف فيمن عاهد"

ويذكر الطبري في تفسيره "بعد انسلاخ الاشهر الحرم، أمر الله نبيه أن يضع السيف فيمن لم يكن بينه وبين نبي الله عهد، يقتلهم حتى يدخلوا في الاسلام"

أما قتادة، وهو قدوة المفسرين والمحدثين، وإمام في الحديث والتفسير والفقه، فيقول "أمر الله نبيه بقتال المشركين حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله، ولا يقبل منهم إلا ذلك"

هذا تفسير الاية الموجودة في القرآن الذي يؤمن به أكثر من مليار مسلم! فان كان ذلك صحيحاً، فلماذا يعترض المسلم على داعش التي تطبق هذه الاية؟ داعش تقوم بقتل وذبح كل من لم يعتنق الاسلام..!

المصدر: تفسير الطبري/ سورة التوبة.

مشهد يكشف حقيقة الصحابة!

الوليد بن عقبة، أخو عثمان بن عفان لأمه، كان والياً على الكوفة، صلى بالمسلمين صلاة الصبح أربع ركع لانه كان سكراناً، وقال للمصلين: اتريدن أن أزيدكم؟

فعرف أهل الكوفة أنه يداوم على شرب الخمر، فهجم عليه جماعة فوجدوه سكران مضطجعاً على سريره، فشهدوا عند عثمان على الوليد أنه شرب الخمر! فزجرهم عثمان ودفع في صدورهم وطردهم!

فأخبروا علياً ابن ابي طالب بذلك، فأتى عثمان وهو يقول. دفعت الشهود وأبطلت الحدود! وطلب منه أن يبعث الى الوليد ويقيم عليه الحد، ان شهد عليه الشهود!

فلما حضر الوليد، أقاما الشهادة عليه، فألقى عثمان السوط الى علي، فأمر علي ابنه الحسن بضربه، لكن الحسن امتنع عن ذلك! وامتنع المسلمون جميعاً، فأخذ علي السوط، فلما أقبل نحوه سبهُ الوليد!

فأقبل الوليد يروغ من علي، فاجتذبه علي فضرب به الارض، وعلاه بالسوط، فاعترض عثمان قائلاً: ليس لك أن تفعل به هذا، فاجابه: بل وشراً من هذا!

هؤلاء هم الصحابة، الوالي يشرب ويسكر ويصلي بالناس، والخليفة يعفو عنه ويضرب الشهود ويطردهم، والامام المعصوم يمتنع عن اقامة الحد، وابو تراب يجتذبه ويسقطه أرضاً ويشبعه ضرباً، والخليفة يعترض دفاعاً عن أخيه!

دمتم بألف خير...!

المصدر: مروج الذهب ومعادن الجوهر (الجزء الثاني) للمسعودي.

الاسلام دين السلام!

في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك وفي عام 98 هجرية تحديداً يذكر أبن كثير أن يزيد بن المهلب غزا قهستان من أهل الصين (في تاريخ الطبري دهستان) فقاتل عندها قتالاً شديداً، ثم تسلمها وقتل من الترك الذين بها أربعة آلاف صبراً، وأخذ منها الأموال والأثاث والأمتعة ما لا يحد ولا يوصف كثرة وقيمة وحسناً.

ثم حاصر مدينة جرجان حتى صالحوه على سبعمئة ألف درهم وأربعمئة ألف دينار، ومئتي ألف ثوب، وأربعمئة حمار موقرة زعفراناً، وأربعمئة رجل على رأس كل رجل ترس، وعلى الترس طيلسان وجام من فضة وسرقة من حرير، وأصاب يزيد بن المهلب من غيرها أموالاً كثيرة جداً.

أما الطبري وابن الاثير فيذكران أن يزيد بن المهلب عندما دخل مدينة دهستان أخذ ما كان فيها من الأموال والكنوز والسبي ما لا يحصى، وقتل أربعة عشر ألف تركي صبراً.

ويستمر مسلسل سفك الدماء، وسبي النساء واستعباد الناس بأوامر الهية! وبعد كل هذا مازال المسلم يصرخ بأعلى صوته قائلاً: الاسلام دين السلام!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء التاسع)/ الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الرابع)/ تاريخ الطبري (الجزء السادس)

عمر بن الخطاب وفيروز النهاوندي!

فيروز النهاوندي ويكنى أبو لؤلؤة المجوسي، كان عبداً للمغيرة بن شعبة، وكان يعمل أعمالاً كثيرة فيها منافع للناس، فضرب المغيرة عليه مئة درهم في الشهر، فجاء لعمر بن الخطاب يشتكي شدة الخراج، فقال له عمر: ما خراجك بكثير، فانصرف ساخطاً يتذمر!

أرسل اليه عمر بعد أيام وقال: لقد أخبرت انك تقول لصنعت رحى تطحن بالرياح، فالتفت الى عمر عابساً وقال: لأصنعن لك رحى يتحدث الناس بها، فلما ولى قال عمر: أوعدني العبد آنفاً.

ثم اشتمل ابو لؤلؤة على خنجر ذي رأسين نصابه في وسطه، فكمن في زاوية من زوايا المسجد، حتى خرج عمر، فلما دنا منه طعنه ثلاث طعنات وقيل ست، وطعن معه ثلاثة عشر رجلاً، مات منهم ستة، فالقى عليه رجل ثوباً فتعثر فلما شعر أنه مقتول، طعن نفسه وانتحر.

يعتبر المسلمون أبو لؤلؤة مجرماً لانه قتل عمراً، أما عمر فلا يعتبرونه مجرماً لانه قتل قوم أبي لؤلؤة وشردهم وسبى نساءهم وأحتل أرضهم وأستولى على أموالهم وضرب الخراج عليهم، فسنحت لهذا الرجل فرصة للانتقام من عمر الذي دمر بلده ، فأستغل هذه الفرصة! وكلٌ منا لو سنحت له فرصة الانتقام من الذي احتل أرضه ودمر بلاده وقتل وسبى وأستعبد أهله، لفعل مثل ما فعل أبو لؤلؤة!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء السابع)/ تاريخ الطبري (الجزء الرابع)/ تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي.

الزنا المقدس!

اذا كانت الأمة (الجارية) متزوجة من عبد، فلمالكها الحق اخذها من زوجها ليطئها ! وبعد ان ينهي العملية بنجاح يعيدها الى زوجها اذا رغب بذلك!

يذكر ابن حجر العسقلاني "وقال أنس والمحصنات من النساء ذوات الأزواج الحرائر حرام إلا ما ملكت أيمانكم لا يرى بأساً أن ينزع الرجل جاريته من عبده" !

ويؤكد على ذلك الكليني قائلاً "عن ابي عبد الله ـ الامام جعفر الصادق ـ قال: اذا زوج الرجل عبده أمته ثم اشتهاها قال له اعتزلها فاذا طمثت وطئها ثم يردها عليه اذا شاء"!

هذه هي الشريعة الاسلامية التي لم نسمع بها من قبل! هذه هي الحقيقة! انهم مستمرون بالخداع والغش والكذب ليبقى الجهلُ يعم الناس!

المصدر: فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني/ كتاب الكافي للكليني

ورع وتقوى عبد الله بن عمر!

يقول المسلمون أن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان أكثر الناس اقتداءً بسيرة النبي محمد! وكان محدثاً وفقيهاً وصحابياً جليلاً! وكان أورع الناس وخير هذه الامة! وكان دائماً محل احترام وثقة المسلمين!

كان عبد الله هذا إذا أراد أن يشتري جارية فراضاهم على ثمن، وضع يده على عجزها وينظر إلى ساقيها وقـُـبُـلها ـ يعني بطنها! وكان يضع يده بين ثدييها وينظر إلى بطنها وينظر إلى ساقيها أو يأمر به!

هذا عالم من علماء المسلمين، كان يضع يده بين ثديي المرأة، وعلى عجزها (مؤخرتها) واليوم يُصدّع رجال الدين رؤوسنا بان شعر المرأة عورة، ولابد من تغطيته وان الحجاب فريضة!

اي شعر ايها المجانين؟ واية عورة ايها الدجالين؟ واي حجاب؟ واية فريضة؟ وهذا المحدث والفقيه والصحابي الجليل يمسك بثديي المرأة وعجزها وينظر الى ساقيها وبطنها، ولم يعترض عليه احد!!

المصدر: كتاب المصنف/ عبد الرزاق الصنعاني

من الذي نقل لنا القرآن؟

في الصفحة الاولى من نسخة القران المُستخدمة في اغلب الدول الاسلامية نقرأ هذه العبارة (برواية حفص عن عاصم) أي ان القارئ هو عاصم والذي نقلها لنا هو الراوي حفص.. فمن هو حفص ومن هو عاصم من وجهة نظر علماء المسلمين السنة والشيعة!

عاصم بن بهدلة الكوفي، قال عنه ابن علية: كان كل من اسمه عاصم سيء الحفظ! وقال ابن خراش: في حديثه نكرة! وقال العقيلي: لم يكن فيه الا سوء الحفظ، وهو منكر الحديث! وقال ابو حاتم: ضعيف الحديث لا أحدث عنه!

أما حفص بن سليمان بن المغيرة، الذي روى لنا القرآن، قال الحافظ ابن حجر عنه في كتابه الاصابة: انه ضعيف ومتروك الحديث وقال البيهقي: هو ضعيف! وقال ابن كثير في كتاب التاريخ: فيه كلام! وقال المعلمي: متروك الحديث! وقال ابو حاتم متروك! وقال البخاري: تركوه! وقال السخاوي في كتاب المقاصد: ضعيف جداً، بل اتهمه بعضهم بالكذب والوضع! وقال الاعظمي: متروك الحديث، متهم بالكذب والوضع! وقال ابن معين: كان كذاباً، وقال عنه ابن خراش: كذاب يضع الحديث!

هؤلاء الاثنان هما من نقلا لنا القرآن! ... دمتم بالف خير!

المصدر: معجم أسامي الرواة الذين ترجم لهم الالباني (المجلد الاول) لاحمد اسماعيل وصالح عثمان / البيان في تفسير القرآن للخوئي.

هل الاسلام رحمة أم نقمة؟

في عام 87 هجرية حاصر قتيبة بن مسلم الباهلي مدينة بيكند (شمال غرب مدينة بخارى في أوزبكستان) حتى فتحها بالسيف، فقتل مقاتلتها وهدم سورها حتى وضعها بالارض ثم جمع غنائمها، وأصاب سلاحاً كثيراً، فقسمه بين المسلمين!

وأصاب أيضاً خزانة مقفلة فأمر بفتحها ففُتحت، فأخرج منها من آنية الذهب والفضة ما لا يحصى، وأصابوا أيضاً في هذه الخزانة صنماً عظيماً من ذهب، ولؤلؤتين عظيمتين، فأمر باذابة الصنم فأذيب فخرج منه مئتان وخمسون ألف دينار (مئة وخمسون ألف مثقال كما في الطبري)!

وكان عامة أهل مدينة بيكند يومئذ بالصين في تجارات لهم، ولما رجعوا طلبوا نساءهم وأولادهم، فجعلوا يشترونهم من المسلمين بالمال الجزيل!

فقتل مقاتلتها!! وهدم سورها!! وجمع غنائمها!! ذهباً وفضة ولؤلؤاً!! وأسر النساء والاطفال!! هل حقاً كان هؤلاء الهمج الرعاع رحمة للعالمين؟

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء السادس) / كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي (الجزء السابع)

أخلاق محمد .. إنها أخلاق الأنبياء!

عندما غزا النبي محمد مدينة خيبر، ينقل لنا البخاري ما جرى قائلاً: "ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا، فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ لِنَفْسِهِ ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الرَّوْحَاءِ حَلَّتْ ، فَبَنَى بِهَا".

ويكمل القصة ابن قيم الجوزية:

"وَلَمَّا بَنَى بِهَا بَاتَ أبو أيوب لَيْلَتَهُ قَائِمًا قَرِيبًا مِنْ قُبَّتِهِ، آخِذًا بِقَائِمِ السَّيْفِ حَتَّى أَصْبَحَ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ كَبَّرَ أبو أيوب، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ: مَا لَكَ يَا أبا أيوب؟ فَقَالَ لَهُ: أَرِقْتُ لَيْلَتِي هَذِهِ لَمَّا دَخَلْتَ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ، ذَكَرْتُ أَنَّكَ قَتَلْتَ أَبَاهَا وَأَخَاهَا وَزَوْجَهَا وَعَامَّةَ عَشِيرَتِهَا، فَخِفْتُ أَنْ تَغْتَالَكَ".

بعد ان قتل اباها وأخاها وزوجها وعامة عشيرتها اغتصبها !! لقد صدق القرآن عندما قال (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)... دمتم بألف خير!

المصدر: صحيح البخاري/ كتاب زاد المعاد في هدى خير العباد لابن قيم الجوزية

أهل البيت ومصدر رزقهم!

قدم الحسن بن علي على معاوية، فقال له معاوية: لأجيزنَّك بجائزة ما أجزت بها أحداً قبلك ولا أجيز بها أحداً بعدك، فأعطاه أربع مائة ألف درهم!

ويستمر ابن عساكر قائلاً: أن الحسن بن علي كان يأتي كل سنة الى معاوية فيصله بمئة ألف درهم، فقعد سنة عنه ولم يبعث اليه معاوية بشيء، فدعا بدواة ليكتب اليه، فأغفى قبل أن يكتب، فرأى النبي في منامه كأنه يقول: يا حسن أتكتب الى مخلوق تسأله حاجتك وتدع أن تسأل ربك؟ قال: فما أصنع يا رسول الله وقد كثر ديني؟

لماذا سأل الحسن الخليفة ولم يسأل ربه؟ ولماذا يصور لنا الشيعة بان معاوية كان يضطهد أهل البيت؟ وهم يعيشون من عطايا معاوية!

والسؤال المهم لماذا كثر دين الحسن عندما أوقف معاوية الاموال عنه؟ فماذا كان يعمل الحسن في حياته؟ ما هو مصدر رزقه؟

كل أهل البيت وأقرباءهم كانوا يعيشون على العطايا التي يبعثها لهم الخليفة! التي يحصل عليها من غزو البلدان الآمنة وسلب ونهب أموال الناس! ليأكل ويتنعم بها أهل البيت وزوجاتهم وأولادهم!

المصدر: تاريخ مدينة دمشق (الجزء الثالث عشر) لابن عساكر

الطابع الاجرامي!

في عام 132 هجرية أرسل الخليفة ابو العباس السفاح عمه عبد الله بن علي الى دمشق فحاصرها أياماً ثم دخلها وقتل من أهلها خلقاً كثيراً وأباحها ثلاث ساعات وهدم سورها، حتى قيل أنه قُتل نحو خمسين ألفاً.

ودخل عبد الله بن علي دمشق فجعل مسجد جامعها سبعين يوماً اصطبلاً لدوابه وجماله، ثم نبش قبور بني أمية، فنبش قبر معاوية فلم يجد فيه الا خيطاً أسوداً، ونبش قبر عبد الملك بن مروان فوجد منه جمجمته، وكان يوجد في القبر العضو بعد العضو غير هشام بن عبد الملك، فانه وجد صحيحاً لم يُبْلَ منه الا ارنبة أنفه، فضربه بالسياط وهو ميت، وصلبه أياماً، ثم أمر به فأحرق بالنار، ودُق رماده ونُخل وذُري بالريح!

ثم تتبع من بني أمية من أولاد الخلفاء وغيرهم فأخذ منهم اثنين وتسعين نفساً، فقتلهم على نهر بالرملة، وجمعهم وبسط عليهم الأنطاع (بساط من الجلد)، وجعل فوق الانطاع موائد عليها الطعام، وجلس يأكل ويأكلون فوقهم، وهم يتحركون من تحت الأنطاع!

أظن أن الطابع الاجرامي متجذر في دماءهم! ولا أعلم هل أخذوا هذا الاجرام من الاسلام أم الاسلام أخذه منهم؟

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء العاشر)/ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (الجزء 53)

البلادة والسذاجة!

في عصر المأمون، كان الشاعر العتابي يسير في شوارع بغداد، فدخل السوق وهو يأكل، وكان ذلك يخالف المروءة لدى ارباب الطبقة العليا (أي الاكل في الشارع) لذلك احتج عليه صديقه قائلاً "أتأكل الطعام في السوق ويراك الناس؟" فقال له العتابي ساخراً: "وهل أولئك ناس؟ .. انهم بقر" فغضب صديقه!

فقال العتابي: سأريك ان كانوا ناساً أم بقراً.. ثم صعد الى ربوة ونادى في الناس: يا قوم هلموا أحدثكم عن رسول الله، فتدافع اليه الناس واجتمعوا حوله!

فأقبل يحدثهم قائلاً: روى فلان عن فلان عن فلان أن رسول الله قال "إذا بلغ لسان أحدكم أرنبة أنفه دخل الجنة".. فاذا بكل واحد من المستمعين يخرج لسانه يحاول أن يصل به الى أنفه، واصبح منظرهم جميعاً مضحكاً..!

فألتفت العتابي الى صديقه وقال: ألم أقل لك أنهم بقر؟

حينما أرى الناس تصدق هذيان وهراء رجال الدين، أتذكر هذه القصة!... دمتم بألف خير!

المصدر: كتاب القصاص والمذكرين لأبن الجوزي/ أحدى مقالات الدكتور أحمد صبحي منصور.

الله يزوج ويطلق الناس من السماء!

زيد بن حارثة (ابن النبي محمد بالتبني) كان يقال له زيد بن محمد، وكان زيد متزوج من زينب بنت جحش (ابنة عمة النبي) في احدى المرات خرج محمد يريده وعلى الباب ستر من شعر، فرفعته الريح، فرأى زينب وهي حاسرة فأعجبته!

فجاء زيد الى النبي يريد فراقها، فقال له محمد: أمسك عليك زوجك واتق الله، ففارقها زيد وحُلت، ونزل الوحي على النبي، فقال: من يبشر زينب ان الله قد زوجنياها؟ وكانت زينب تفخر على نسائه وتقول: زوجكن أهلوكن وزوجني الله من السماء!

محمد يقول لزيد: أمسك عليك زوجك واتق الله! أما زيد فيريد ان يقول له: تسرق مني زوجتي وتأمرني أن أتقي الله، اتق الله أنت! لكنه لم يستطع خوفاً منه!

والامر الاخر هو ان الله زوج محمد بزينب من السماء! من منكم يصدق ان الله يزوج ويطلق الناس؟ الرجاء كتابة اسمك في التعليقات ان كنت مؤمناً ان هذا الكلام من الله وليس من محمد!

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني)

الغنائم والسبي والعبيد!

بعث موسى بن نصير في عام 93 هجرية العساكر وبثها في بلاد المغرب، فافتتحوا مدناً كثيرة من جزيرة الاندلس منها قرطبة وطليطلة، ثم سار بنفسه الى غرب الاندلس، فافتتح مدينة باجة والمدينة البيضاء وغيرهما من المدن الكبار والاقاليم، ومن القرى والرساتيق شيء كثير.

وجهز البعوث والسرايا غرباً وشرقاً وشمالاً، فجعلوا يفتتحون المغرب بلداً بلداً، واقليماً اقليماً، ويغنمون الأموال ويسبون الذراري والنساء، واستمر موسى بن نصير وهو يقتل ويسبي ويهدم الكنائس ويكسر النواقيس، ورجع بغنائم وأموال وتحف لا تحصى ولا تعد.

يغنمون الأموال! ويسبون الذراري والنساء! وأموال وتحف لا تحصى ولا تعد! هذا ما ذكره التاريخ الأسود الذي تفتخرون به! وهذا ما سطرته كتبكم التي تتبجحون بها!! وهذا ما كتبه المسلمون بأيديهم وكما يقول القرآن (وشهد شاهد من أهلها).

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء التاسع)/ الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الرابع)

القتل حرقاً:

سنة 38 هـ أرسل معاوية عامله عبد الله بن الحضرمي الى البصرة ليستولي عليها لانها كانت تابعة لعلي بن ابي طالب، فبعث علي الكثير من الرجال الى البصرة وعلى رأسهم جارية بن قدامة، ولما وصل البصرة تحصن ابن الحضرمي في دار مع سبعين رجلاً من أصحابه، فأحرق عليهم جارية الدار وأحرقهم فيها جميعاً.

وفي سنة 66 هـ بعث المختار رجاله الى بيت زيد بن رقاد (أحد المشتركين في معركة كربلاء ضد الحسين) فاقتحم الرجال عليه البيت، فخرج مصلتاً بسيفه، فرموه بالنبل ورجموه بالحجارة، فسقط وأخرجوه وبه رمق، فدعوا بنار وأحرقوه وهو حي!

وفي سنة 119 هـ قبض خالد بن عبد الله القسري أمير العراق على بعض الخوارج وعلى رأسهم الوزير السختياني فحبسهم، فأرسل اليه الخليفة هشام بن عبد الملك وأمره بقتله واحراقه، فاخذ وأصحابه الى جامع الكوفة، وأدخلت أطنان القصب فشدوا فيها، ورموا بالنيران فاضطربوا وجزعوا الا زعيمهم، ولم يزل يتلو القران حتى مات!

فهل داعش لا تمثل الاسلام؟

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الخامس/ السادس/ السابع)

الشريعة الجائرة!

لما استولى عمرو بن العاص على مصر كتب اليه الخليفة عمر بن الخطاب قائلاً: أن يختم في رقاب أهل الذمة بالرصاص!! ويجزوا نواصيهم (يحلقوا شعر مقدمة الرأس)، ويركبوا على الاكف (الحمار والبغل) عرضاً، ولا يدعوهم يتشبهون بالمسلمين في لبوسهم.

وكتب الى أمراء الاجناد، أن يضيفون من نزل بهم من أهل الاسلام ثلاث ليال، وكان يختم في أعناق أهل الذمة!

وكتب عمر بن عبد العزيز (الخليفة الراشدي الخامس) الى حيان بن سُريج عامله على مصر، أن يجعل جزية موتى القبط على أحيائهم، وأن الجزية انما هي على القرى، فمن مات من أهل القرى كانت تلك الجزية ثابتة عليهم، وأن موت من مات منهم لا يضع عنهم من الجزية شيئاً.

فهذا فاروقكم العادل يختم رقاب الناس بالرصاص! ويجز نواصيهم! وذاك خليفتكم الراشدي يأخذ منهم الجزية حتى بعد موتهم! ثم يدعي المسلم ان الجزية مثل الزكاة!! فهل المسلم يدفع الزكاة بعد موته أيضاً؟

كم أنت ظالمة ايتها الشريعة السمحة!

المصدر: فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم.

اغتصاب امرأة فقدت زوجها!

كانت ريحانة بنت عمرو متزوجة رجلاً من بني قريظة يقال له الحكم وكان يحبها ويكرمها كما ذكر ابن سعد، فقالت لا أستخلف بعده أبداً، ويذكر المؤرخون انها كانت امرأة جميلة وسيمة!

بعد غزوة بني قريظة وبعد أن تم أسر الرجال والنساء والأطفال، بدأ المسلمون بقطع اعناق كل من ينتمي لقبيلة بني قريظة (مَنْ أنبت مِن الذكور)، فخرج النبي محمد الى سوق المدينة، فخندق بها خنادق، ثم بعث اليهم فضرب اعناقهم في تلك الخنادق، وهم ستمائة أو سبعمائة والمكثر لهم يقول: كانوا بين ثمانمائة و تسعمائة!

واثناء عملية القتل والذبح ودفن الجثث في الخندق، قام قائد الجيش (محمد) بترك كل هذه الأمور وانتقل ليختار لنفسه امرأة من زوجات القتلى الذين قُطعت رؤوسهم قبل قليل، فوقع اختياره على ريحانة (وذلك بسبب جمالها الذي ذكره المؤرخون).

فاصطفى محمد ريحانة لنفسه وامر بالغنائم فجُمعت فاخرج الخُمس من المتاع والسبي وقسمه بين المسلمين. بعدها قدَّم محمد لريحانة اختيارين، اما ان تُسلم ويتزوجها، واما ان تبقى يهودية فتكون من السبايا، فاختارت ان تبقى يهودية وتكون في مُلك اليمين!

فقد ذكر ابن سعد: انها كانت عند رسول الله لم يعتقها، وكان يطؤها بملك اليمين حتى ماتت.. حيث قالت له: أكون في ملكك أخف عليَّ وعليك! وفي رواية أخرى: لما سبى محمد ريحانة عرض عليها الإسلام فأبت وقالت: أنا على دين قومي.

فأي بشر هذا الذي يقطع الاعناق ويغتصب النساء في نفس الوقت؟ لكن المسلمين يدعون ان نبيهم تزوجها وانه لا يتزوج الا لمصلحة الإسلام! فما فائدة هذا الزواج للإسلام والمسلمين؟ في الحقيقة لم أجد مبرراً لهذا الفعل الا شهوة محمد الجنسية وشبقه ورغبته الشديدة للجماع حتى وان كانت على دماء واشلاء الاخرين!

المصدر: الطبقات الكبرى لابن سعد (الجزء العاشر)/ سيرة ابن هشام (الجزء الثالث)

الكعبة بيت للدعارة!

عندما كانت قبيلة جرهم تحكم مكة قبل الإسلام، استحلوا حرمتها، وأكلوا مال الكعبة الذي يُهدى لها، وظلموا من دخل مكة، ثم لم يتناهوا حتى جعل الرجلُ منهم إذا لم يجد مكاناً يزني فيه يدخل الكعبة فزنى!

الكعبة كانت بيت للدعارة! يمارس فيها الزنا! واليوم يُصدّع المسلمون رؤوسنا بانها مقدسة! فأين الله من كل هذا؟ الناس تزني في بيته وهو لا يحرك ساكناً! وعندما جاء أبرهة ليهدم بيت الدعارة رماه بحجارة من سجيل! عجيبٌ أمر الهكم هذا!

قبل أن تسبّ وتشتم راجع المصدر المذكور واكتشفوا الحقيقة! حاول ان تستخدم عقلك لخمس دقائق فقط!

المصدر: تاريخ الرسل والملوك (الجزء الثاني) / الطبري.

محمد يأمر بضرب الاعناق وعلي ينفذ!

عندما غزا المسلمون مكة في السنة الثامنة بعد الهجرة، أمر محمد المسلمين قائلاً: "ان وجدتم مقيس بن صبابة الليثي، وعبد الله بن خطل، وعبد الله بن ابي سرح، وخولة والرباب متعلقين بأستار الكعبة فأضربوا أعناقهم".

يقول علي بني ابي طالب "فخرجت فاذا أنا بمقيس فأخذت بيده فضربت عنقه، ثم خرجت فدخلت المسجد، فاذا عبد الله بن الخطل يعوذ بالكعبة، فأخذته فضربت عنقه، ثم خرجت فاذا بخولة فأخذتها، فأتيت النبي، فلما رأت النبي كشفت فرجها، فقالت كيف تغض بصرك فيما تزعم، فقال لي النبي: أضرب عنقها، فضربت عنقها".

محمد يأمر علي بضرب أعناق الناس! فأين مقولة "أذهبوا فأنتم الطلقاء"؟؟

هذا هو محمدكم أيها المسلمون، هذا هو اسوتكم الحسنة، هذا هو أشرف البشر وخاتم النبيين! وذراعه الأيمن علي، يدور على الناس يضرب أعناقهم بدم بارد ولم يسلم منه حتى النساء!

المصدر: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (الجزء التاسع والخمسون)

مَن نصَّب محمداً نبياً ؟

قالت خديجة لمحمد: أتستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك اذا جاءك؟ (تقصد جبريل) قال: نعم. فجاءه جبريل، فقال محمد: يا خديجة هذا جبريل قد جاءني.

قالت: قم يا ابن عم وأجلس على فخذي اليسرى، فقام وقعد عليها، قالت: هل تراه؟ قال: نعم، قالت: فتحول على فخذي الايمن، فجلس على فخذها اليمنى، فقالت هل تراه، قال: نعم، قالت: فتحول واجلس في حجري، فجلس في حجرها، قالت: هل تراه؟ قال: نعم، فتحسرت وألقت خمارها ومحمد جالس في حجرها، ثم قالت هل تراه؟ قال: لا، قالت: يا ابن عم أثبت وأبشر، فوالله أنه الملك وما هذا بشيطان.

وهكذا قررت خديجة أن هذا الكائن هو ملكٌ وليس شيطاناً، ونصَّبت زوجها نبياً لهذه الامة! كيف عرفت انه ملكٌ وليس شيطاناً؟ كيف علمت خديجة أن محمداً نبيٌ من الله؟ كيف استنتجت أن ما جاء به محمد هي رسالة من السماء؟

كل هذه الاسئلة لا نجد لها أجوبة عند المؤرخين الذين نقلوا لنا سيرة محمد! سوى أن خديجة أجلست محمداً على فخذيها ثم على حجرها وتحسرت وألقت خمارها، فتوصلت الى هذه النتيجة التي غيرت مجرى التاريخ، وجاءت بالخراب على شعوب الأرض!

فقدمت لنا ديناً جديداً، ونبياً عنيفاً، يعشق سفك الدماء، وقتل وذبح الناس، فأجبر القبائل أن تؤمن بفكرته بحد السيف! والتي أصبحت فيما بعد ديناً يتعبد به الكثير من الناس الذين لا يعرفون حقيقة تأسيسه.

المصدر: السيرة النبوية (الجزء الأول) / ابن هشام.

اول مرتد في الإسلام!

عبد الله بن سعد بن ابي سَرح، اول مرتد في الإسلام، هو احد الصحابة الذين سيدخلون الجنة كما يدّعي المسلم، وان كل الصحابة عدول وصادقون!

كان كاتباً للوحي وكان محمد يُملي عليه الآيات فأمره ان يكتب (السميع العليم) فكتبها (العليم الحكيم) وأمره أن يكتب (عزيزٌ حكيم) فكتبها (غفورٌ رحيم) ووافق محمد على ذلك ولم يعترض!

وفي موقف اخر كان محمد يُملي عليه سورة (المؤمنون)، وكان فيها تفصيل خلق الإنسان، فأنبهر عبد الله بن سعد بهذا الوصف وقال (فتبارك الله احسن الخالقين)، فأمره محمد ان يكتبها أيضا، وادَّعى انها أُنزلت هكذا..!

شك عبد الله في الامر، وقال: لئن كان محمدٌ صادقاً لقد أُوحي إليّ، ولئن كان كاذباً لقد قُلت كما قال، فارتد عن الإسلام وهرب الى مكة!

هذا أحد الصحابة المقربين من محمد، وأحد كتبة القرآن، ويعرف كل صغيرة وكبيرة عن حقيقة الدين، افضل مني ومنك أيها المسلم!

أولاً، كيف تلومني ان صدّقت هذا الرجل (عبد الله بن سعد) وكيف لي ان اكذبه، وأُصدّقك انت ورجال الدين، وانتم لم تروا محمداً، ولم تسمعوا منه، ولم تجلسوا معه، ولم تكتبوا له القرآن!

اما ثانياً، يدّعي المسلم بأنه لا يمكن للإنس ولا للجن ان يأتوا بمثل آيات القرآن، وهذا الصحابي جاء بأية، وكُتبت في القرآن، ومازال المسلم يتعبد بها، ولا يمكن له ان يفرّق بينها وبين الآيات الأخرى!

المصدر: تفسير الطبري/ تفسير القرطبي/ تفسير البغوي (سورة الانعام/ الآية 93)

حرق وصلب الناس!

في عام 280 هـ تم القبض على محمد بن الحسن بن سهل المعروف بشيلمة، وجيء به الى الخليفة المعتضد بالله، وقيل انه استفسد جماعة من الجند وكان يدعو الى رجل لم يعرفوا اسمه (أي يدعو له بالخلافة) ، فسأله الخليفة عن اسم الرجل الذي يدعو اليه، فلم يقر بشي!

فأمر بنار فأوقدت، ثم شُد على خشبة من خشب الخيم، وأدير على النار حتى تقطّع جلده، ثم ضُربت عنقه، وصُلب عند الجسر الاسفل في الجانب الغربي.

هذا ما يفعله الخليفة! يحرق الناس وهم أحياء! ثم يُصلبوا وهم أموات! أظن ان الخليفة لا يمثل الاسلام، والخلافة العباسية كلها لا تمثل الاسلام، وكذلك الاموية والعثمانية بالاضافة للخلافة (الراشدة)!

سيأتي اليوم الذي يقول به المسلمون أن محمداً لا يمثل الاسلام! أي دين هذا الذي لا يمثله أحد!

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء العاشر)

ضُباعة بنت عامر!

كانت ضُباعة من أجمل نساء العرب وأعظمهن خلقةً، وكانت اذا جلست أخذت من الارض شيئاً كثيراً، وكانت تغطي جسدها بشعرها.

زوَّجها ابوها لاحد كبار قريش في السن عبد الله بن جدعان لانه كان غنياً، ثم طلب منها هشام بن المغيرة ان تطلب الطلاق ويتزوجها وذلك لجمالها الخارق، فطلبت الطلاق واشترط عليها عبد الله بن جدعان شروط اذا طلقها، من ضمنها ان تطوف بالبيت (الكعبة) عريانة.

فاخبرها هشام بانه سينفذ كل الشروط بدلاً عنها، وقال لها أما طوافك في البيت عريانة فأنا أسأل قريشاً أن يُخلوا لك البيت ساعة، فطُلقت من عبد الله بن جُدعان.

يقول ابن عباس: أخبرني المطلب بن ابي وداعة السهمي وكان لدة رسول الله (أي بنفس العمر)، لما أخلت قريش لضُباعة البيت، خرجت انا ومحمدٌ (النبي) ونحن غُلمان فاستصغرونا فلم نمنع فنظرنا اليها لما جاءت، فجعلت تخلع ثوباً ثوباً حتى نزعت ثيابها ثم نشرت شعرها فغطى بطنها وظهرها وأقبلت تطوف وهي تقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله ..... وما بدا منه فلا أحله

حينما كان محمد غلاماً، رأى هذه المرأة وهي بلا ملابس عارية أمامه! فلم تفارقه هذه الصورة التي طُبعت في دماغه، وعندما كبر وصار نبياً ومات هشام طلب من ابنها ان يتزوج ضُباعة، تلك المرأة التي وصفت بأجمل نساء قريش، وقد عُرف محمد بانه لا يفوت هكذا فرصة.

أخبرها ابنها سلمة بطلب نبي الامة فوافقت على الفور، وفي هذه الاثناء قيل لمحمد ان ضُباعة ليست كما عهدت، قد كثرت غضون وجهها (تجاعيد وجهها) وسقطت أسنانها، فرجع سلمة وأخبره بالموافقة فسكت النبي ولم يقل شيئاً.

اراد النبي ان يزيد زوجاته زوجة اخرى وهي ضُباعة الجميلة، فما الهدف من هذا الزواج؟ هل هو تقريب القبائل له ليدخلوا الاسلام كما يدعي المسلمون دائماً؟ ولماذا رفض الزواج عندما عرف ان المرأة قد كبرت؟ هل وجد ان قبيلتها لا تنفع الاسلام بشيء؟ افتحوا ادمغتكم أصلحت الآلهة حالكم!

المصدر: الاصابة في تمييز الصحابة (الجزء الرابع عشر)/ ابن حجر العسقلاني

سياسة الإسلام باختصار!

يقول محمد للمسلمين "اغزوا باسم الله في سبيل الله! قاتلوا من كفر بالله، واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال، ادعهم الى الإسلام فان أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، فان هم أبوا فسلهم الجزية فان أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم".

هذا الحديث يلخص عقيدة الدين الإسلامي! هذا هو لُب الإسلام! الجهاد في سبيل الله (قتل الرجال وسبي النساء واستعباد الاطفال).. فأما الإسلام أو الجزية أو القتل!

هذا هو دينكم أيها المسلمون! أنا لا أفتري عليكم وعلى دينكم! هل لديكم أقوال أخرى؟

المصدر: صحيح مسلم (كتاب الجهاد والسير)

ثقافة قطع الرؤوس!

بويع يزيد بن عبد الملك خليفة للمسلمين بعد موت عمر بن عبد العزيز، وفي عام 102 هجرية خرج يزيد بن المهلب وخلع الخليفة واستحوذ على البصرة، فارسل الخليفة أخاه مسلمة وابن أخيه العباس بن الوليد بجيش الى البصرة لقتال ابن المهلب الذي كان معه مئة وعشرون ألف.

فتواجه الجيشان وتبارز الناس، ثم انهزم أهل البصرة وقُتل يزيد بن المهلب وأخواه حبيب ومحمد، وتم أسر حوالي ثلاثمئة رجل، وأمر الخليفة بقتلهم! وتم ارسال رأس يزيد بن المهلب الى الخليفة ومعه رأس المفضَّل وعبد الملك ابني المهلب، بالاضافة الى تسعة من الصبيان الأحداث، فأمر بضرب أعناق أولئك، ونُصبت رؤوسهم بدمشق ثم أرسلها الى حلب فنُصبت بها.

ملاحظة: كل الرؤوس التي قُطعت ونُصبت تابعة لمسلمين! وتم قطعها من قبل مسلمين آخرين! وكلا الطرفين يصرخان الله أكبر .. لقد أعزنا الله بالاسلام!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء العاشر)

اغتيالات بأوامر نبوية!

الاغتيال هو احدى الوسائل التي أُستُخدمت من قبل النبي محمد للقضاء على معارضيه، فقد أرسل أحد الأنصار وهو محمد بن مسلمة الاوسي الى زعيم يهود بني قريظة (كعب بن الاشرف) فتم اغتياله في السنة الثالثة بعد الهجرة!

ثم قرر الخزرج وبدافع المنافسة مع الاوس، اغتيال أحد زعماء يهود بني النضير، وبعد ان حصلوا على موافقة محمد، تم اغتيال سلام بن ابي الحُقيق من قبل مجموعة من المسلمين بقيادة عبد الله بن عتيك!

بعدها جاء دور ابن سُنينة وكان من يهود بني حارثة، وتم اغتياله من قبل شخص يدعى محيصة بن مسعود!

بعد أن تمت هذه العملية بنجاح، أرسل محمد أحد أصحابه وهو عُمير بن عدي الخطمي وكانت الضحية هذه المرة امرأة تدعى عصماء بنت مروان، فعاد عُمير وأخبر محمد بقتلها، فقال له: نصرت الله ورسوله يا عُمير!

أبو عَفَك هو الضحية الخامسة وهو يهودي من بني عمرو بن عوف وكان شيخاً كبيراً قد بلغ مئة وعشرين سنة، وقد قام بهذه المهمة سالم بن عُمير الانصاري!

بعدها أرسل نبي الامة أحد الصحابة ويدعى عبد الله بن أنيس لاغتيال خالد بن سفيان وهو من هذيل، وقد تمت العملية بنجاح!

الضحية السابعة من سلسلة هذه الاغتيالات هو قيس بن رفاعة وهو أحد زعماء قبائل قيس، فأمر محمد ثلاثة من أصحابه على رأسهم عبد الله بن ابي حدرد للتخلص منه، فانطلقوا اليه وانجزوا المهمة بنجاح!

أما آخر الاغتيالات التي حدثت في عهد محمد هو اغتيال عبهلة بن كعب (الأسود العنسي) الذي سيطر على اليمن وامتد نفوذه الى أجزاء واسعة من الجزيرة، وقد أصدر محمد أمر الاغتيال وكلف به أهل اليمن، واستغرقت العملية وقت أطول من أي عملية سابقة بحيث لم تتم الا ومحمد على فراش الموت!

يقول الاديب الليبي الصادق النيهوم: "الشعوب التي تفشل في تشخيص أمراضها بشجاعة تموت نتيجة تناول الدواء الخطأ"..!

المصدر: الطبقات الكبرى لابن سعد (الجزء الثاني) / الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني)/ المغازي للواقدي.

الجنة والدعارة!

قيل: يا رسول الله أنفضي إلى نسائنا في الجنة كما نفضي إليهن في الدنيا؟ قال: والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليُفضي بالغداة الواحدة إلى مائة عذراء!

وإن رجلاً سأل محمداً: هل تتناكح أهل الجنة؟ فقال: دحاماً دحاماً، لا مني ولا منية!... (الدحم هو الدفع الشديد)

وسُئل محمد أيضاً: تتناك أهل الجنة؟ فقال: نعم بفرج لا يمل وذكر لا ينثني وشهوة لا تنقطع دحماً دحماً..!

وسُئل نبي الإسلام: هل تمس أهل الجنة أزواجهم؟ قال: نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع!

وسُئل أيضاً عن عن البُضع في الجنة (البُضع هو الزواج او الفرج) فقال: نعم بقُبل شهي وذكر لا يمل وإن الرجل ليتكئ فيها المتكأ مقدار أربعين سنة لا يتحول عنه ولا يمله يأتيه فيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه!

تتناكح! تتناك! مائة عذراء! فرج لا يمل ولا يحفى! قُبل شهي! ذكر لا يمل ولا ينثني! شهوة لا تنقطع! دحماً دحماً... كل هذا ويدعي المسلم أن الناس تتجه الى الالحاد من أجل الجنس!! أظن ان من أراد الجنس يبقى متمسكاً بالإسلام أفضل له بكثير!

المصدر: الدر المنثور (الجزء الأول) لجلال الدين السيوطي

حلالٌ عليهم حرامٌ علينا..!

الكثير من المسلمين يطالبون الناس بالتوقف عن نقد دينهم وعدم نقل الحقيقة الموجودة في الكتب! لكنهم لا يعلمون ان قرآنهم ينتقد ويذم الاديان الاخرى، وان نبيهم فعل ذلك ايضاً وبدأ بنقد دين واله قريش، حيث ينقل لنا التاريخ حوادث كثيرة توثق ما نقول، ومنها ما ذكره البلاذري قائلاً:

أن النبي دعا سراً، وهجر الاوثان، فاستجاب له أحداث من الرجال وضعفاء من الناس، حتى كثر من آمن به، وأهل قريش غير منكرين لما يقول، فلم يزالوا كذلك حتى أظهر عيب آلهتهم، وأخبر أن أباءهم ماتوا على كفر وضلال وأنهم في النار.

فلماذا حلالٌ على محمد والمسلمين نقد الأديان الأخرى وحرامٌ علينا نقد دينهم ونقل ما موجود في كتب التراث والتاريخ الإسلامي؟؟ هل من مجيب؟

المصدر: أنساب الاشراف (الجزء الأول)/ البلاذري.

أصنام الله!

عندما أرادت قريش هدم الكعبة وتجديد بنائها هاب الناس هدمها، فقال الوليد بن المغيرة: أنا أبدأكم في هدمها، فأخذ المعول ثم قام عليها.

فهدم من ناحية الركنين، فتربص الناس به تلك الليلة وقالوا: ننظر، فإن أصيب لم نهدم منها شيئاً، وإن لم يصبه شيءٌ هدمنا. فأصبح الوليد من ليلته غادياً على عمله، فهدم والناس معه، حتى انتهى الهدم الى الأساس!

لو فعل الناس اليوم كما فعل الوليد وأهل قريش، وهدموا كعبتهم وإلههم ونظروا ما سيحدث لهم، لعرفوا حقيقة الخرافة المؤمنين بها. لن يحدث شيء! ولن يغضب عليهم الله! لسبب بسيط هو أن كعبتهم ليست بيت الله! وان الههم ليس الله! وان الله أسطورة كتبها محمد بن عبد الله!

المصدر: تاريخ الرسل والملوك (الجزء الثاني) / الطبري

في عام 89 هجرية قام محمد بن القاسم الثقفي وجيش المسلمين بغزو بلاد السند وقتل ملكها ذاهر بن صعصعة، فغلب محمد على بلاد السند واحتل مدينة راور عنوة وكان بها امرأة للملك ذاهر، فخافت ان تُوخذ، فأحرقت نفسها وجواريها وجميع مالها.

ثم سار الى برهمناباد العتيقة، وكان المنهزمون من أهل المدينة بها، فقاتلوه فدخلها محمد عنوة، وقتل بها بشراً كثيراً وخربت!

ثم سار الى المُلتان، فقاتله أهلها وانهزموا، فحاصرهم محمد فألقوا بأيديهم ونزلوا على حكمه، فقتل المقاتلة، وسبى الذرية وسدنة البلد وهم ستة آلاف، واصابوا ذهباً كثيراً.

ونظر الحجاج في النفقة في ذلك الثغر، فكانت ستين ألف ألف درهم، ونظر في الذي حُمل فكان مائة ألف ألف وعشرين ألف ألف!

قتل ونهب وسلب وسبي واحتلال الاراضي ثم يدعون أن هذا الدين رحمة للعالمين! مع العلم ان بلاد السند تقع في شمال شبه القارة الهندية، أي تبعد عن مكة والمدينة أكثر من 1500 كم! مع هذا يتبجحون بأن غزواتهم دفاعاً عن النفس!

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الأثير (الجزء الرابع)

زيد بن علي بن الحسين!

في عام 122 للهجرة تم القضاء على ثورة زيد بن علي بن الحسين من قبل جيش الخليفة هشام بن عبد الملك، وقُتل زيد في المعركة ودُفن من قبل اتباعه دون علم جيش الشام!

يذكر ابن كثير: فلما انتهت المعركة جاء قائد جيش الشام يبحث عن زيد بين القتلى، فدله أحد الموالي قد شهد دفنه، فنبش قبره وأخرج زيداً ثم صلبه على خشبة، ويقال أن زيداً مكث مصلوباً أربع سنين، ثم أُنزل بعد ذلك وأُحرق!

أما ابن الأثير فيذكر: فاستخرجه من قبره وقطع رأسه، وأمر قائد الجيش أن يُصلب زيد، وبعث برأسه الى الخليفة هشام بن عبد الملك، فصُلب على باب مدينة دمشق، ثم أُرسل الى المدينة، وبقي البدن مصلوباً الى أن مات هشام وولي الوليد فأمر بإنزاله واحراقه!

سيدّعي المسلمون أن هؤلاء لا يمثلون الاسلام.. بل هم جوهر الاسلام! فقطع الرقاب وصلب الناس هو تنفيذاً لأوامر القرآن (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا) والخليفة كان يرى أن زيداً يسعى في الأرض فساداً فتم صلبه!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء العاشر)/ الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الرابع)/ تاريخ الطبري (الجزء السابع)

أولاد الجواري!

أن الخليفة عمر أتى بنات يزدجرد بن شهريار بن كسرى سبيات، فأراد بيعهنّ، فقال له علي: إن بنات الملوك لا يُبعنّ، ولكن قوموهنَّ، فأعطاه أثمانهنَّ، فقسمهنّ بين الحسين بن علي، ومحمد بن أبي بكر، وعبد الله بن عمر!

وقال ابن قدامة: "أم الولد هي الجارية التي ولدت من سيدها، وكان علي بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، من أمهات أولاد"! وكان أهل المدينة يكرهون اتخاذ أمهات الأولاد حتى نشأ فيهم هؤلاء الثلاثة!

يهينون الجواري ويحتقروهنَّ، وهم في الحقيقة أولاد جواري!

المصدر: ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (الجزء الثالث) للزمخشري/ تاريخ دمشق (جزء 20) لابن عساكر/ المغني (الجزء 14) لابن قدامة.

من أين أتت داعش!

بعد انتهاء غزوة بدر مرَّ عبد الله بن مسعود بأبي الحكم حين أمر النبي محمد أن يُلتمس في القتلى ... قال ابن مسعود: فوجدته بآخر رمق فعرفته ، فوضعت رجلي على عنقه ... ثم إحتززت رأسه ثم جئت به رسول الله فقلت : هذا رأس عدو الله... ثم ألقيت رأسه بين يدي رسول الله، فحمد الله.

رسول الإسلام، الذي أُرسل رحمة للعالمين، يحمد الله وبين يديه رأسٌ مقطوع مضرج بالدماء! هذه هي ثقافة قطع الرؤوس أيها المسلم المخدوع! ومازال المسلم يسأل من أين أتت داعش!

المصدر: السيرة النبوية(الجزء الاول) / ابن هشام

تارك الصلاة!

يذكر ابن قدامة: "من ترك الصلاة، وهو بالغٌ عاقلٌ، جاحداً لها، أو غير جاحد، دُعي إليها في وقت كل صلاة، ثلاثة أيام، فإن صلى، وإلا قُتل... فمن ترك الصلاة جاحداً لها يصير مُرتداً عن الإسلام، وحكمه حُكم سائر المرتدين، في الاستتابة والقتل، ولا أعلم في هذا خلافاً "

أهم شيء هي العبارة الاخيرة "ولا أعلم في هذا خلافاً " .. أي أن المسلمين متفقين على هذا الحُكم بكل طوائفهم! بعد أن قضى المسلمون على الكفار قتلاً وذبحاً، جاء دور المسلمين الذين لا يصلّون! أما الاستتابة أو القتل!

دمتم بخير أيها الكفار... وحفظتكم الآلهة من المسلمين!

المصدر: كتاب المُغني (الجزء الثالث) / ابن قدامة المقدسي.

قبر الحسين!

في عام 236 هجرية أمر الخليفة المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي، وهدم ما حوله من المنازل والدور، وأن يُبذر ويُسقى قبره، وأن يُمنع الناس من إتيانه، فنادى صاحب الشرطة بالناس: من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة أيام، حبسناه! فهرب الناس، وتركوا زيارته، وحُرث ذلك الموضع وزُرع ما حواليه!

هؤلاء هم العباسيون أبناء عم العلويين! هؤلاء هم المسلمون الطيبون الذين يتبعون دين الحب والتسامح والإنسانية! أظن أن الجواب سيكون: هؤلاء لا يمثلون الإسلام! إذن من يمثله؟

أنا متأكد لو كانت هناك طريقة للتبرؤ من النبي نفسه لتبرأتم منه، وادعيتم أنه لا يمثل الإسلام!

المصدر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (الجزء الحادي عشر) لابن الجوزي / الكامل في التاريخ (الجزء السادس) لابن الأثير/ تاريخ الطبري (الجزء التاسع)/ البداية والنهاية (الجزء الحادي عشر) لابن كثير.

داعش والفقه الإسلامي!

سُئل أبو السعود العمادي مفتي الإسلام في عهد السلطان سليمان القانوني (السلطان العثماني) عن الديانة الايزيدية: هل يحل للمسلمين قتالهم؟

فقال المفتي: يكون قاتلهم غازياً، ومقتولهم شهيداً. لأن جهادهم وقتالهم جهادٌ أكبر وشهادة عظمى.. وهم أشد كفراً من الكفار الأصليين وقتلهم حلال في المذاهب الأربعة، وجهادهم أصوب وأثوب من العبادات الدينية!

ويكمل المفتي قائلاً: وتشتيت شملهم، وتفريق جموعهم، والمباشرة في قتلهم وقتل رؤسائهم من الواجبات الدينية.. فالحكام والولاة لهم أن يقتلوا رجالهم ويستأسروا ذريتهم ونساءهم، ويبيعونهم في أسواق المسلمين أسرى كسائر الكفار ويحل لهم التصرف في أبكارهم وزوجاتهم...!

ثم يقولون داعش لا تمثل الإسلام! كفاكم ترقيعاً فالإسلام مُلأ رتوقاً.

المصدر: مهزلة العقل البشري / علي الوردي.

الأحنف بن قيس!

هو سيد بني تميم في البصرة، وكان إذا غَضب غضب لغضبه مائة ألف سيف لا يدرون فيم غضب، يدخل بني تميم الحرب ويكفون إذا كف!

وعرف معاوية منزلته في قومه وسيادته فقربه وأكرمه، حتى كان يعزل الوالي إذا غضب عليه الأحنف، ويحتمل منه معاوية الكلمة القارصة ويداريه!

قال له معاوية يوماً: والله يا أحنف ما أذكر يوم صفين إلا كانت حزازة في قلبي (لأن الأحنف كان مع علي)، فقال الأحنف: والله يا معاوية إن القلوب التي أبغضناك بها لفي صدورنا، وإن السيوف التي قاتلناك بها لفي أغمادها، وإن تدنُ من الحرب فِتراً ندن منها شِبراً، وإن تمش إليها نُهرول لها.

لا أعلم لماذا لم يتخذ بنو هاشم (الحسن والحسين والاخرون) موقفاً من معاوية كما اتخذه الأحنف وبنو تميم؟ ربما السبب هو المال الذي كان يغدقه معاوية عليهم!

المصدر: فجر الإسلام / أحمد أمين

غزوات عمر بن الخطاب:

سنة 14 للهجرة تم احتلال دمشق ما بين صلح وعنوة، واحتلال حمص وبعلبك، والبصرة والابلة كلاهما عنوة، وفي عام 15 تم احتلال الأردن كلها عنوة إلا طبرية صلحاً، وفي هذه السنة حدثت معركتي اليرموك والقادسية!

وفي عام 16 للهجرة تم احتلال الاحواز والمدائن، وفي هذه السنة حدثت وقعة جلولاء، وأُحتلت تكريت، وبيت المقدس وقنسرين وحلب وأنطاكية ومنبج وسروج وقرقيسيا.

وفي عام 18 للهجرة أحتل عمر وجيشه جنديسابور وحلوان، والرها وسميساط عنوة، وحران والموصل عنوة، وفي 19 هجرية تم احتلال قيسارية عنوة، وسنة 20 تم احتلال مصر وتستر عنوة!

أما في سنة 21 للهجرة فقد تم احتلال الإسكندرية ونهاوند وبرقة عنوة، وسنة 22 هجم المسلمون على أذربيجان والدينور وماه سندان وهمذان والري وعسكر وقومس وتم احتلال كل هذه الأراضي.

وأخيراً في عام 23 للهجرة تم احتلال كرمان وسجستان ومكران وأصبهان، وفي نهاية هذه السنة مات عمر، وارتاح الناس من غزواته رضي الله عنه!

ما سبب قتل الناس واحتلال أراضيهم من قبل من يدّعون أن كتابهم المقدس يأمرهم بالسلام؟ .... بالرحمة والسلام انتشر الاسلام!

المصدر: كتاب تاريخ الخلفاء/ جلال الدين السيوطي.

ما الذي فعله معاوية!

عندما أنكر المسلمون على عثمان أشياءً قد فعلها، وازداد انتقاده كثيراً، قدم معاوية على أثر ذلك من الشام، فأتى مجلساً فيه عليٌ وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وعمار بن ياسر، فقال لهم: يا معشر الصحابة، أوصيكم بشيخي هذا خيراً، فوالله لئن قُتل بين أظهركم لأملأنها عليكم خيلاً ورجالاً، وان بالشام مائة ألف فارس مع مثلهم من أبنائهم وعبدانهم، لا يعرفون علياً ولا قرابته، ولا عماراً ولا سابقته، ولا الزبير ولا صحابته، ولا طلحة ولا هجرته، ولا يهابون ابن عوف ولا ماله، ولا يتقون سعداً ولا دعوته!

فكان هذا التهديد قبل قتل عثمان، فبعد مقتله نفذ معاوية تهديده، وزحف بجيش من أهل الشام لا يعرفون شيئاً عن أهل المدينة ولا عن أهل العراق كما قال معاوية! وطالب بدم ابن عمه عثمان، وقاتل علياً بصفين!

وتم قتل وذبح وحرق كل من اشترك في قتل عثمان كما حدث مع محمد بن أبي بكر فقد وُضِع في جثة حمار وأحرقوه، وكذلك عمرو بن الحمق الخزاعي الذي طعن عثمان، فقد قُطع رأسه وطيف به في الشام وغيرها وكان أول رأس طيف به، وبعدها ألقي رأسه في حجر زوجته!

ويستمر المسلمون بقتل بعضهم البعض ثم يدعون أنها مؤامرة!

المصادر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء الثامن)/ الإمامة والسياسة لابن قتيبة (الجزء الاول)/سير أعلام النبلاء للذهبي (الجزء الاول)

حادثة الإفك .. أسبابها من وجهة نظر أخرى!

وقعت هذه الحادثة في السنة الخامسة للهجرة بعد غزوة بني المصطلق (المريسيع)، حيث اتهم بعض الصحابة عائشة بالزنا مع أحد الصحابة وهو صفوان بن المعطل في طريق العودة إلى يثرب بعد انتهاء الغزوة.

وجاء في تفسير البغوي عن عائشة في حديث الإفك قالت : ثم ركبتُ وأخذ صفوان بالزمام فمررنا بملأ من المنافقين... فقال عبد الله بن أبي ، رئيسهم : من هذه ؟ قالوا: عائشة قال : والله ما نجت منه وما نجا منها، امرأة نبيكم باتت مع رجل حتى أصبحت ثم جاء يقود بها . وشرع في ذلك أيضاً حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش (ابنة عمة النبي محمد).

ثم جاء النبي محمد بآية في سورة النور برأت عائشة من الزنا، لكن الشيعة تقول ان هذه الاية كانت تخص مارية (إحدى زوجات محمد) فقد أنجبت له طفلاً وأُتهمت بالزنا أيضاً كما ذُكر ذلك في صحيح مسلم، وأن سورة النور قد نزلت حوالي السنة الثامنة، وحادثة الإفك حدثت في السنة الخامسة، فلا يمكن أن تكون خاصة بعائشة!

بعد هذه الاية تم معاقبة كل من اتهم عائشة بالزنا، وكانت العقوبة هي الجلد، ما عدا عبد الله بن أُبي بن سلول لم تُنفذ عليه عقوبة الجلد، وذلك لأن محمد كان يخشاه ويخاف من قبيلة الخزرج الذي كان أحد زعمائها.

فأُثيرت أسئلة كثيرة حول هذه الحادثة من المؤمنين وغير المؤمنين، حيث تقول عائشة ذهبت لقضاء حاجتي عندما آذنوا بالرحيل، ولا اعرف لماذا لم تذهب قبل أن يهموا بالرحيل؟

وكيف لم تسمعهم عائشة عندما تحركوا وتركوا المكان، وهم جيش كامل بعدده وعديده، وسيوفهم ودروعهم، وخيولهم وجمالهم، كل هذا ولم تسمع عائشة؟

ولماذا لم تأخذ جاريتها او خادمتها معها في تلك الحادثة كما كانت تفعل في المدينة؟ ولماذا لم تذهب معها زوجة النبي الثانية (أم سلمة) فقد كانت معهم في هذه الغزوة؟

وكيف لفتاة في الثالثة عشر من عمرها تبقى وحدها في الصحراء ولم تشعر بالخوف؟ والدليل على ذلك انها نامت في الصحراء! لا يمكن لهذه القصة ان تدخل العقل بسهولة، وماذا كان يفعل صفوان بن المُعطل وحده؟ ولماذا لم يرحل مع الجيش؟

بدأ المسلمون بالدفاع عن أم المؤمنين، لكن كانت حججهم واهية ولا يمكن الاقتناع بها، لكن هناك معلومة مهمة يمكنها أن تربط الاحداث والإجابة عن هذه الاسئلة، حيث في ذلك الوقت أي بُعيد هذه الغزوة وفي الطريق الى يثرب تزوج محمد احدى السبايا وهي جويرية بنت الحارث، والحارث هو زعيم قبيلة بني المصطلق .

يذكر ابن هشام كيف حصل النبي على تلك المرأة (عن عائشة، قالت : لما قسَّم رسول الله سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس... فكاتبته على نفسها، وكانت امرأة حلوة ملاحة، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول الله تستعينه في كتابتها؛ قالت عائشة : فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها، وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت، فدخلت عليه، فقالت : يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، سيد قومه، وقد أصابني من البلاء، ما لم يخفِ عليك... فجئتك أستعينك على كتابتي، قال: فهل لك في خير من ذلك؟ قالت: وما هو يا رسول الله ؟ قال: أقضي عنكِ كتابتك وأتزوجك؛ قالت : نعم يا رسول الله ؛ قال : قد فعلت) .

فالسؤال هنا ما الذي أثار عائشة من سلوك زوجها؟

إنها الغيرة! هذه الغريزة التي لا يمكن أن تقاومها امرأة! فَكرتْ هذه الفتاة المراهقة وخططت ونفذت! حتى انتقمت من زوجها الذي يتزوج في كل مرة يرى فيها فتاة جميلة! وقد اكون مخطئاً بهكذا تحليل، لكني لم اجد حلاً منطقياً لفهم هذه القصة إلا هذا.

المصدر: تفسير البغوي/ السيرة النبوية لابن هشام (الجزء الثالث)/ الطبقات الكبرى لابن سعد (الجزء الثاني)

زُهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب!

صوَّر لنا المؤرخون عمر بن الخطاب بصورة الزاهد في الدنيا، حيث اخبرونا انه كان يستعين بثوب ابنه عبد الله ليكمّل به ملابسه لانه كان رجلاً طويلاً، وان في ثوبه اكثر من عشرين رقعة!

كيف يكون عمر فقيراً وهو يملك أرضاً حصل عليها من خيبر؟ فيقول ابنه عبد الله: أصاب عمر بخيبر أرضاً، فقال أصبت أرضاً لم أصب مالاً قط أنفر منه! كما ذُكر ذلك في كُتب الصحاح الستة!

ويذكر اليعقوبي ان عمر في خلافته كان يوزع الأموال التي تأتي من غزو البلدان فيقول (وكل من شهد بدراً من قريش ثلاثة آلاف ولنفسه أربعة آلاف ولابنه خمسة آلاف)، ولنفسه أربعة آلاف! يا حبيبي يا أمير المؤمنين كم كنت فقيراً!

ويذكر ابن حجر العسقلاني تزوج عمر أم كلثوم على مهر أربعين ألفا! أربعين ألفاً؟ يا لكم من فقراء!

المصدر: الصحاح الستة/ تاريخ اليعقوبي (الجزء الثاني)/ الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني

كفاكم تبجحاً وصفاقة!

في سنة 22 هـ خرج عمرو بن العاص بجيشه لقتال البربر حتى نزل بأول مدينة من مدنهم، وخرجت البربر للمسلمين فقاتلوهم، فقتل المسلمون منهم في يوم واحد سبعمائة رجل تقريباً. فطلب البربر الصلح، فصالحهم عمرو على ثلاثمائة رأس من السبي ومثلها من الخيل والبغال والحمير، ومثلها من البقر والغنم، فأخذ ذلك كله منهم.

ثم سار منها إلى مراقية ولبذة وسبرة وزويلة، فصالح أهل كل مدينة من هذه المدن على ما صالح عليه أهل المدينة الأولى!

ثم سار الى برقة فقتل من قتل منهم، ثم صالحهم على خمسمائة من السبي، ثلاثمائة غلام ومائتي جارية، ومثل ذلك من الماشية، ويقول اليعقوبي أنه صالحهم على الجزية وهي ثلاثة عشر ألف دينار يبيعون فيها من أبنائهم من أحبوا بيعه.

أثناء كتابتي هذه السطور تخيلت المعارك التي جرت والظلم الذي حل على ذلك الشعب، فما ذنبهم؟ وماذا اقترفوا حتى يُفعل بهم هكذا؟

أرجو أن لا يخرج علينا أحد الشرفاء ليقول كل هذا من أجل إخراجهم من الجاهلية إلى الإسلام...! إنهم يبيعون أبناءهم أيها الشريف! ليتخلصوا من سيوف اللصوص الذين سلبوا ونهبوا البلد وعادوا محملين بالأموال والجواري والعبيد!

انه اعتداءٌ سافر، وظلمٌ وجور، وانتهاك للدماء والأعراض والأموال أيها الشرفاء.. إن كان هناك شريفاً.. دمتم بخير!

المصدر: كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي (الجزء الثاني)/ فتوح البلدان للبلاذري

القرامطة والحجر الأسود:

في عام 317 للهجرة، هجم أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي المعروف بالقرمطي هو واتباعه على مكة في وقت الحج، فانتهب أموال الحجاج، واستباح قتالهم، فقتل الناس في رحاب مكة حتى في المسجد الحرام، وفي جوف الكعبة!

وجلس أبو طاهر على باب الكعبة، والرجال تُصرع حوله، والسيوف تعمل في الناس، في المسجد الحرام وفي الشهر الحرام، وفي يوم التروية الذي هو من أشرف الأيام، وهو يقول:

أنا بالله وبالله أنا .... يخلق الخلق وأفنيهم أنا

فكان الناس يفرون منه ويتعلقون باستار الكعبة، فلا يجدي ذلك عنهم شيئاً، بل يُقتلون وهم كذلك، ثم أمر القرمطي أن يدفن القتلى في بئر زمزم، وهدمَّ قبة زمزم، وأمر بقلع باب الكعبة، ونَزَعَ كسوتها عنها، وشَقَقَها بين اصحابه!

ثم أمر أن يُقلع الحجر الأسود! فجاءه رجل فضرب الحجر وهو يقول: أين الطير الأبابيل؟ أين الحجارة من سجيل؟ ثم قلع الحجر الأسود، وأخذوه معهم الى بلادهم ومعه أموال الحجيج، فمكث الحجر عندهم ثنتين وعشرين سنة، حتى ردوه سنة 339 هـ .

حينما قال الله (وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ) أظن أنه لم يكن يعلم ما سيحدث، وما سيفعله القرامطة بهذا البلد الأمين!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء الثاني عشر)

الصحابة بين الزُهد والتكالب على السُلطة!

لما بويع أبو بكر بعد وفاة محمد، استدعى علياً وقال له: بايع! فقال: أنا أحق بهذا الأمر منك، لا أبايعكم وأنت أولى بالبيعة لي، تأخذونه منا أهل البيت غصباً..!

فقال عمر: أنت لست متروكاً حتى تبايع، فقال: والله يا عمر لا أقبل قولك ولا ابايعه، فقال ابو بكر: فإن لم تبايع فلا أكرهك.

فقال أبو عبيدة: يا ابن عم إنك حديث السن، وهؤلاء مشيخة قومك، ليس لك مثل تجربتهم، ومعرفتهم بالأمور، فسلم لأبي بكر هذا الأمر، فإنك إن تعش ويطل بك البقاء، فأنت لهذا الأمر خليق وبه حقيق، في فضلك ودينك، وعلمك وفهمك، وسابقتك ونسبك وصهرك! فقال علي: إنا أهل البيت ونحن أحق بهذا الأمر!

فخرج عليّ يحمل فاطمة على دابة ليلاً في مجالس الانصار تسألهم النصرة، فيقولون: يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل. فبعد أن توفت فاطمة بايع علي أبا بكر.

أظن أن كلام أبي عبيدة كان واقعياً ومنطقياً، لان علياً كان في ذلك الوقت صغيراً نسبياً (33 سنة أو أصغر) وأبو بكر (61 سنة). لكن ما لاحظته هو تكالبهم على الحكم، وقتالهم فيما بعد! وقاموا باراقة وسفك دماء المسلمين من أجل الحُكم! فأين الزهد في الدنيا الذي صدعتم به رؤوسنا ليل نهار؟ أنهم كانوا يكذبون علينا في الماضي ومازالوا يكذبون علينا في الحاضر!

دمتم بخير!

المصدر: الإمامة والسياسة لابن قتيبة (الجزء الاول)

النبي محمد والمؤلفة قلوبهم!

كانت غنائم غزوة حُنين في السنة الثامنة للهجرة كثيرة جداً، فقد كان السبي ستة آلاف رأس، والابل أربعة وعشرين ألف بعير، والغنم أكثر من أربعين ألف شاة، وأربعة آلاف أوقية فضة، فبدأ النبي محمد بتوزيعها، وأعطى المؤلفة قلوبهم أولاً (وهم الطلقاء الذين أطلقهم محمد بعد احتلال مكة وكانوا من زعماء وكبار قريش بالاضافة إلى أولادهم، وكانت هذه الأموال بمثابة رشوة ليتقبلوا الوضع الجديد والدخول في الإسلام).

أعطى محمد أبا سفيان أربعين أوقية ومائة من الإبل، فقال أبو سفيان: وابني يزيد؟ قال محمد: أعطوه أربعين أوقية ومائة من الإبل، فقال: وابني معاوية؟ قال محمد: أعطوه أربعين أوقية ومائة من الإبل!

ووزع لزعماء قريش أموالاً كثيرة، فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل، وعيينة بن حصن مائة من الإبل، لكنه أعطى العباس بن مرداس أربعين من الإبل فقط، وكان العباس شاعراً، فاعترض على هذه القسمة وقال شعراً يعاتب به محمداً: (ذُكر العُبيد في القصيدة وهو اسم فرسه):

وأصبح نهبي ونهب العُبيد .... بين عيينة والاقرعِ

فما كان حُصنٌ ولا حابسٌ ..... يفوقان مرداس في المجمعِ

فقال محمد اقطعوا لسانه عني، فأعطوه مائة من الإبل! هؤلاء هم المؤلفة قلوبهم! وهكذا كانت تُوزع عليهم الغنائم (الرشوة)! هذا هو الإسلام الذي صدعتم به رؤوسنا! وهذا هو محمدكم الذي تتبجحون به!

دمتم بالف خير!

المصدر: المغازي للواقدي (الجزء الثالث)/ الطبقات الكبرى لابن سعد (الجزء الثاني)

قطع أعناق الأسرى وصلبهم!

في السنة الثانية للهجرة وبعد انتهاء غزوة بدر، عاد المسلمون إلى مدينة يثرب منتصرين على أهل مكة، وكان معهم سبعون أسيراً، وفي الطريق أمر محمد علياً بن ابي طالب بقتل أحد الاسرى وهو النضر بن الحارث، فضرب عليٌّ عنقه في منطقة تدعى الصفراء!

وبعد ان ساروا قليلاً وفي موضع يدعى عرق الظبية، أمر محمد بقتل أسيراً آخر وهو عقبة بن أبي معيط، فقال: يا محمد من للصبية (أي أطفاله)؟ قال محمد: النار! فقام عاصم بن ثابت وضرب عنقه صبراً.

يقول البلاذري وقد قتل رسول الله ثلاثة صبراً وهم: عقبة بن أبي معيط، وطعيمة بن عدي، والنضر بن الحارث. وأمر أن يُصلب عقبة بن أبي معيط، فصُلب فكان أول مصلوب صُلب في الاسلام!

هكذا يتعامل محمد مع الأسرى! قطع الأعناق والصلب! هذا هو حكم الأسير في القرآن! هذا هو دستوركم الذي صدعتم به رؤوسنا، هذه هي الانسانية التي تتبجحون بها. نبيكم يأمر بقطع رقاب الأسرى وصلبهم! فهل نبيكم لا يمثل الإسلام؟

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الأثير (الجزء الثاني)/ أنساب الأشراف للبلاذري (الجزء الاول)

جدة أم المؤمنين!

عبد الله بن عثمان بن عامر أحد الشخصيات الاسلامية المشهورة جداً وصاحب الرسول ووالد زوجته وأحد المبشرين بالجنة وثاني اثنين في الغار، والمعروف بين المسلمين بأبي بكر الصديق، والده عثمان بن عامر التيمي والمعروف بأبي قحافة.

والدته سلمى بنت صخر، وهي المشكلة التي تلاحق خليفة المسلمين وأم المؤمنين عائشة (لانها جدتها) حيث يذكر محمد طاهر القمي وهو يتحدث عن ابي بكر قائلاً (وأمه سلمى من ذوات الأعلام في مكة، وكانت لها راية في الأبطح، لأن العرب كانوا يأنفون من أن تنازلهم البغايا، فكانوا يبعدونها عن قرب منازلهم، وكانت رايتها حمراء تدل على فجورها وعهرها)!

ملاحظة: محمد طاهر القمي هو أحد علماء الشيعة ويعلم القارئ وجهة نظر الشيعة بأبي بكر، فلابد الانتباه لهذه الملاحظة، ولم يتسنى لي التأكد من هذه المعلومة من مصدر محايد.

المصدر: الأربعين في امامة الأئمة الطاهرين لمحمد طاهر القمي.

قَتلُ المرتد وطئاً بالأقدام!

عندما أعرض ما موجود في كُتب الشيعة يعترض السُنة قائلين بأن الشيعة لا يمثلون الاسلام! وعندما أعرض ما موجود في كتب أهل السنة، يعترض الشيعة قائلين أن من يمثل الإسلام هم أهل البيت، وهذه هي أكبر مشكلة نعاني منها، الا وهي من الذي يمثل الإسلام؟ وكل طرف يدعي الحق عنده! دعنا نقرأ بعض فقه أهل البيت الخاص بحكم المرتد:

أُتيَّ بأحد الاشخاص يُدعى مستورد العجلي الى علي بن أبي طالب، وقد قيل له أنه قد تنصر، وعلق صليباً في عنقه، فقال له: ويحك يا مستورد هل تنصرت؟ فقال نعم تنصرت، قال علي: الله أكبر، فقال مستورد: المسيح أكبر، فأخذ علي بمجامع ثيابه فكبّه لوجهه وقال طؤوه عباد الله، فوطئوه بأقدامهم حتى مات!

أي أن الحكم هنا هو وطئ المرتد بالاقدام حتى الموت!

وقد سُئل أبو جعفر ـ الامام محمد الباقر ـ عن المرتد، فقال من رغب عن الاسلام وكفر بما أنزل على محمد بعد اسلامه فلا توبة له، وقد وجب قتله، وبانت منه امرأته، ويقسم ما ترك على ولده!

أي أن المرتد في الفقه الشيعي لا يستتاب ويُقتل مباشرةً إن كان من أبوين مسلمين، أما في الفقه السني، يستتاب والا قُتل!

ثم يقول المسلم في تعليقاته: يا أخي لماذا تنتقد الاسلام؟ لكم دينكم ولي دين! وهو لا يعلم أن الإسلام يأمر بقتلي وطئاً بالأقدام!

يقول برتراند راسل "يمكن أن تكون المجتمعات جاهلة ومتخلفة، لكن الأخطر أن ترى جهلها مقدساً"

دمتم بخير!

المصادر: جامع أحاديث الشيعة لإسماعيل المعزي (الجزء الحادي والثلاثون)/ الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني (الجزء السابع)/ تهذيب الأحكام لمحمد بن الحسن الطوسي (الجزء العاشر)/ الاستبصار لمحمد بن الحسن الطوسي (الجزء الرابع)

جبريل أم ورقة؟

ثم لم ينشب ورقة أن توفى، وفتر الوحي فترةً! حتى حزن محمد حزناً غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال!

لماذا فتر الوحي حينما مات ورقة؟ ربما كان ورقة هو الوحي! هو جبريل الذي كان يُلقن محمداً بآيات القرآن، مات ورقة فمات جبريل! ثم بدأ محمد يؤلف بنفسه آيات القرآن حينما تركه ورقة!

لماذا أراد محمد الانتحار؟ لماذا يرمي نفسه من شواهق الجبال؟ لماذا ولماذا.. أسئلة كثيرة لا جواب لها، أتمنى أن يجد المسلمون أجوبة لهذه الأسئلة!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثالث) / ابن كثير، تاريخ الرسل والملوك (الجزء الثاني) / الطبري.

انقلاب ابي سفيان!

حينما بُويع أبو بكر خليفة بعد موت محمد، جاء أبو سفيان بن حرب الى علي بن أبي طالب فقال: ما بال هذا الأمر في أقل قريش قلة، وأذلها ذلة؟ ـ يعني أبا بكر ـ والله لئن شئت لأملأنها عليه خيلاً ورجالاً، فرفض علي هذا الاقتراح!

لماذا وصف أبو سفيان أبا بكر وعشيرته بالذلة؟ ولماذا رفض خلافته وحكمه لقريش؟ ولماذا رفض علي اقتراح ابي سفيان بالانقلاب على حكم أبي بكر ومساعدته بالخيل والرجال؟

والسؤال المهم لماذا تقاتلّ وتنازعّ وتناحرّ الصحابة على كرسي الحُكم؟ وهم الذين يزعمون أنهم زاهدون في الدنيا!

المصدر: المستدرك على الصحيحين (الجزء الثالث) للحاكم النيسابوري/ المصنف (الجزء الخامس) لعبد الرزاق الصنعاني/ تاريخ الخلفاء للسيوطي.

هل كان عمر جباناً كما زعم أبو بكر؟

تقول عائشة: لما توفي النبي ، اشرأب النفاق، وارتدت العرب، وانحازت الأنصار!

أما عمر فيقول: لما قبض النبي، ارتد من ارتد من العرب، وقالوا: نصلي ولا نزكي، فأتيت أبا بكر فقلت له: تألف الناس وارفق بهم... فقال: رجوت نصرتك، وجئتني بخذلانك؟! جباراً في الجاهلية، خواراً (جباناً) في الإسلام؟! هيهات هيهات!! والله لاجاهدنهم ما استمسك السيف في يدي وإن منعوني عقالاً!

العرب رفضت الدين، دين القتل والسبي والغزو! لكن أبا بكر هجم عليهم وقتل من قتل وذبح من ذبح، واعادهم الى حظيرة الإسلام بقوة السيف!

لماذا ارتدت العرب؟ ولماذا انحازت الأنصار؟ ولماذا وصف أبو بكر عمراً بالجبان والضعيف والمذعور؟ لماذا ذبح الناس وبعثر اشلاءهم؟

المصدر: كنز العمال للمتقي الهندي/ تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي.

الجهاد في سبيل الله!

ذكر الكليني (في أفضل كُتب الفقه والحديث عند الشيعة) عن الإمام جعفر الصادق ان النبي محمد قال: الخير كله في السيف وتحت ظل السيف ولا يقيم الناس إلا السيف، والسيوف مقاليد الجنة والنار.

وقال ايضاً: فمن ترك الجهاد ألبسه الله ذُلاً وفقراً في معيشته ومحقاً في دينه أن الله أغنى امتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها.

ومن أقوال جعفر الصادق: إن الله بعث رسوله بالإسلام الى الناس عشر سنين، فأبوا أن يقبلوا حتى أمره بالقتال، فالخير في السيف وتحت السيف والأمر يعود كما بدأ.

الله يأمر بالجهاد! ورسوله يأمر بالسيف! وأهل البيت يحرضون على الجهاد وقتل الناس كما فعل جدهم! وبعد كل هذا يخرج علينا أحد المسلمين (الشيعة) ويسأل ما رأيكم بأهل البيت وعدالتهم؟ حالهم حال أبي بكر وعمر وعثمان وخالد والخلفاء الامويين والعباسيين كلهم أمروا بالجهاد وقتل وذبح الناس وسبي النساء واستعباد الاطفال! وكتبكم تشهد عليهم.

المصدر: كتاب الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني (الجزء الخامس)

يقاتل من عانده وخالفه!

يذكر المؤرخ ابن عبد البر أن محمداً مكث بعد مبعثه بمكة الى أن أذن الله له بالهجرة الى المدينة، وذلك بعد أن بايعه وجوه الأوس والخزرج بالعقبة على أن يؤووه وينصروه، حتى يبلّغ الله رسالته، ويقاتل من عانده وخالفه! فغزا رسول الله أهل الكفر من العرب، وبعث لهم السرايا.

دعونا نركز على ما ذكره ابن عبد البر (يقاتل من عانده وخالفه)! إذن الهدف منذ البداية هو قتل من خالف محمد ودينه، ولم يكن دفاعاً عن النفس كما يدعي المسلم اليوم! ولم تكن الغزوات التي خاضها محمد وأتباعه إلا تحقيقاً لهذا الغرض وهو تبليغ رسالة الله القادمة من السماء!

فهل تبليغ رسائل الله بالقوة وبحد السيف؟ القرآن يجيب عن هذا السؤال وبكل صراحة ووضوح (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ)!

ملاحظة: الإسلام دين السلام! ويدعو إلى حرية المُعتقد!

المصدر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (الجزء الأول) لابن عبد البر.

حدود الله!

يقول ابو حنيفة صاحب أحد أكبر المذاهب الاسلامية: لا حدَّ على من تزوج أمه التي ولدته، وابنته، واخته، وجدته، وعمته، وخالته، وبنت أخيه، وبنت أخته، عالماً بقرابتهن منه، عالماً بتحريمهن عليه، ووطئهن كلهن فالولد لاحق به!! والمهر واجب لهن عليه!! وليس عليه الا التعزير دون الاربعين فقط!!

أما سفيان الثوري فيزيد الطين بلة ويقول: فان وطئهن بغير عقد نكاح فهو زنا، عليه ما على الزاني من الحد!

يعني المشكلة عندهم عقد النكاح!! ان لم يكتب عقداً، يعتبر ذلك زنا، اما اذا كتب عقداً، فلا مشكلة! والولد يصبح ابنه!

الحقيقة انتم لا تستحون!

المصدر: كتاب المُحلى (المجلد 11) لابن حزم

السقيفة..!

ينقل لنا ابن الأثير حادثة السقيفة فيقول: لما قُبض النبي، اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة، وأخرجوا سعد بن عبادة ليولوه الأمر، فقال: يا معشر الانصار لكم سابقة وفضيلة ليست لأحد من العرب، ان محمداً لبث في قومه بضع عشرة سنة يدعوهم، فما آمن به الا القليل.. فكنتم أشد الناس على عدوه حتى استقامت العرب لأمر الله طوعاً وكرهاً.. فدانت لرسوله باسيافكم العرب.. استبدوا بهذا الأمر دون الناس، فأنه لكم دونكم!

وسمع عمر الخبر فأتى منزل النبي، وابو بكر فيه، فأرسل اليه أن أخرج اليَّ، فأرسل اليه: أني مشتغل، فقال عمر: قد حدث أمر لا بد لك من حضوره، فخرج اليه ومضيا مسرعين نحوهم ومعهما ابو عبيدة!

السياسيون في كل البلاد العربية تقريباً هم مجموعة من الانتهازيين واللصوص وهدفهم المنفعة الشخصية والوصول الى السلطة بطرق غير أخلاقية! لكن لو أن رئيس الدولة توفى، هل سيتركون جثته مرمية على الارض ويذهبون ليتخاصموا على المناصب؟؟ الحقيقة لم نسمع بذلك أبداً.

اذن من هو الافضل برأيكم الصحابة الذين تركوا جثة محمد وهرولوا الى السقيفة وكلنا يعلم ماذا حدث هناك، أم السياسيون في وقتنا الحاضر الذين لم يفعلوا ما فعله الصحابة؟

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني)

عائشة بين الجمل والبغلة!

توفى الحسن بن علي سنة 49 هجرية، وقال لاخيه الحسين قبل أن يتوفى: فاذا أنا مت فادفني مع رسول الله، ثم أخرج نعشه يراد به قبر النبي محمد، فركب مروان بن الحكم، وسعيد بن العاص، فمنعا من ذلك، حتى كادت تقع فتنة.

وقيل أن عائشة ركبت بغلة شهباء، وقالت: بيتي لا آذن فيه لأحد، فأتاها القاسم بن محمد بن ابي بكر فقال لها: يا عمة! ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجمل الاحمر(يقصد موقعة الجمل التي حدثت في البصرة)، أتريدين أن يقال يوم البغلة الشهباء؟ فرجعت! ودُفن الحسن بالبقيع بعيداً عن جده!

أظن أن أم المؤمنين تريد الفتنة! حيث أنها تمتطي جملاً او بغلةً لاشعال الحرب كلما سنحت لها الفرصة! فهل كان اختيار خاتم النبيين اختياراً خاطئاً عندما تزوجها؟ أم كان الزواج أمراً الهياً كما أدعى محمد؟

المصدر: تاريخ اليعقوبي (الجزء الثاني)

المنافقون المبشرون بالجنة!

يقول ابن الاثير وهو يتحدث عن اصابة محمد في معركة أُحد ما يلي:

فاما ابن شهاب فاصاب جبهة رسول الله واما عتبة بن ابي وقاص رماه بأربعة أحجار فكسر رباعيته اليمنى وشق شفته، واما ابن قمئة فكَلِم وجنتيه ودخل من حلق المغفر فيها، وعلاه بالسيف، فلم يطق ان يقطعه فسقط رسول الله فجُحشت ركبته. ولما جرح رسول الله جعل الدم يسيل على وجهه وهو يمسحه، وقاتل دونه نفرٌ خمسة من الانصار فقُتلوا.

ويكمل ابن الاثير قائلاً: وانتهت الهزيمة بجماعة المسلمين، فيهم عثمان بن عفان وغيره، الى الأعوص (أي لم يرجعوا الى المدينة) فاقاموا فيه ثلاثاً، ثم أتوا النبي فقال لهم حين رآهم: لقد ذهبتم فيها عريضة!

السؤال هو أين الله من كل هذا؟ لماذا لم ينقذ نبيه؟ أين المسلمون؟ أين الصحابة؟ أين المبشرون بالجنة؟ هل هربوا وتركوا نبيهم يواجه مصيره لوحده؟ والواضح من الرواية ان من قُتل دفاعاً عن محمد هم خمسة فقط من الانصار! فأين مقولة فداك ابي وامي يا رسول الله؟

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني)

عمرة بنت يزيد بن الجون:

أحدى زوجات محمد، تزوجها فبلغه ان بها برصاً فطلقها ولم يدخل بها..! عجيب أمر المسلمين، يدَّعون ان نبيهم يتزوج النساء من أجل اعتناق القبائل الاسلام، لكن عندما بلغه ان المرأة بها برصاً طلقها ولم يعير اهتماماً لا للقبيلة ولا للاسلام!

أتمنى أن يفكر الانسان لدقائق فقط، لكن المشكلة كما قال برتراند راسل (معظم الناس يفضلون الموت على التفكير) ... طاب يومكم!

المصدر: الاصابة في تمييز الصحابة (الجزء الرابع عشر) / ابن حجر العسقلاني

المال بين الحسن ومعاوية!

في عام 41 هـ، كاد ان يحدث قتالاً بين جيش العراق بقيادة الحسن بن علي وجيش الشام بقيادة معاوية بن ابي سفيان، فأرسل معاوية الى الحسن صحيفة بيضاء مختومة على اسفلها، وكتب اليه: ان اشترط في هذه الصحيفة التي ختمت اسفلها ما شئت فهو لك!

فطلب الحسن من معاوية ان يعطيه ما في بيت مال الكوفة ومبلغه خمسة آلاف ألف، وخراج مدينة دارأبجرد من فارس، وان لا يشتم علياً..!

أول شيء فكر به الحسن هي الاموال (خمسة ملايين) وكذلك خراج أحد مدن فارس!! وهكذا تنازل عن الخلافة لمعاوية، الحسن أخذ الاموال ومعاوية أخذ الخلافة وحُلت المشكلة!

فكروا قليلاً ... دمتم بخير

المصدر: الكامل في التاريخ (الجزء الثالث) لابن الاثير/ تاريخ الرسل والملوك (الجزء الخامس) للطبري.

هل القرآن قرآنٌ واحد؟

يذكر جلال الدين السيوطي: أما سور القرآن فمئة واربع عشرة سورة بإجماع من يعتد به، وقيل مئة وثلاث عشرة بجعل الانفال وبراءة سورة واحدة. وفي مصحف ابن مسعود: مئة واثنتا عشر سورة، لأنه لم يكتب المعوذتين! وفي مصحف أُبي مئة وست عشرة سورة لأنه كتب في اخره سورتي الحفد والخلع!

وقد نقل جماعة عن مصحف أُبي انه مئة وست عشرة سورة، والصواب انه مئة وخمس عشرة سورة، فان سورة الفيل وسورة لإيلاف قريش فيه سورة واحدة!

واختلف في عدد آيات القرآن أهل المدينة ومكة والشام والبصرة والكوفة، فعن ابن عباس قال: جميع آي القرآن ستة آلاف آية وستمئة آية وست عشرة آية!

وقال الدانيّ: أجمعوا على ان عدد آيات القرآن ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك، فمنهم من لم يزد، ومنهم من قال: (ومئتا آية وأربع آيات) وقيل: (واربع عشرة) وقيل: (وتسع عشرة) وقيل: (وخمس وعشرون) وقيل: (وست وثلاثون).

وقال الموصلي (وسور القرآن على ثلاثة اقسام: قسم لم يختلف فيه لا في اجمال ولا في تفصيل (أربعون سورة)، وقسم اختلف فيه تفصيلاً لا اجمالاً (أربع سور)، وقسم اختلف فيه اجمالاً وتفصيلاً (سبعون سورة) !!

فهل سور القرآن 112 سورة أم 113 أم 114 أم 115 أم 116 ؟؟ وهل فعلاً ان كلمة الذكر في الآية (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) كان يُقصد بها القرآن؟؟؟ تحياتي لكل من يقرأ ويبحث ويسأل!

المصدر: الاتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي/ الجزء الثاني

الضيزن ونكاح المُقت في نسب محمد!

يذكر الدكتور محمود الالوسي: ومن قبيح ما كانوا يفعلون ـ العرب قبل الإسلام ـ ان يخلف الرجل على امرأة ابيه، وكانوا يسمون من فعل ذلك الضيزن، وقد كان هذا النكاح يسمى في الجاهلية نكاح المُقت ويسمى الولد منه مقتيٌّ، ويقال له ايضاً مقيت أي مبغوض مستحقر.

ومن هذا النكاح على ما ذكره الطبرسي: كانت واقدة من بني مازن بن صعصعة عند عبد مناف (الجد الثالث للنبي محمد) فولدت له نوفلاً وابا عمرو فهلك عنها، وخلف عليها ـ ابنه ـ هاشم بن عبد مناف (الجد الثاني لمحمد)!

ويقول الدكتور جواد علي: ومن القبيح عندهم ـ اي العرب قبل الإسلام ـ أن يخلف الرجل على امرأة ابيه ويسمون هذا الفعل من فعول الضيزن وقد عُرف هذا الزواج بنكاح المقت!

ويذكر عبد الرحمن السهيلي: وكان ذلك مباحاً في الجاهلية بشرع متقدم ولم تكن من الحرمات التي انتهكوها، لأنه أمر كان في عمود نسب رسول الله!!! أي الا ما سلف من تحليل ذلك قبل الإسلام، وفائدة هذا الاستثناء الا يعاب نسب رسول الله! فكنانة (أحد أجداد محمد) تزوج امرأة أبيه خزيمة، وهاشم أيضا قد تزوج امرأة أبيه واقدة!!

لماذا جعل الله هذا النوع من الزواج القبيح والمبغوض والمستحقر في نسب خاتم الأنبياء؟؟

المصدر: بلوغ الارب في معرفة أحوال العرب لمحمود شكري الالوسي (الجزء الثاني)/ الروض الانف لعبد الرحمن السهيلي (الجزء الثاني)/ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام لجواد علي (الجزء الخامس)

خداع البسطاء والضحك عليهم!

كان سليم بن عتر التجيبي يختم القرآن في الليلة ثلاث مرات، ويجامع ثلاث مرات!!

فلما مات هذا الرجل قالت زوجته: رحمك الله، إنك كنت لترضي ربك، وترضي أهلك، قالوا لها: وكيف ذلك؟ قالت: كان يقوم من الليل فيختم القرآن، ثم يلم بأهله (يجامع زوجته)، ثم يغتسل، ويعود فيقرأ حتى يختم، ثم يلم بأهله، ثم يغتسل، ثم يعود فيقرأ حتى يختم، ثم يلم بأهله، ثم يغتسل، فيخرج الى صلاة الصبح!

واني أتساءل هل كان هذا الرجل انساناً أم ديناصورا؟ أم ان مفعول قراءة القرآن كمفعول الـ (Viagra)؟ كفاكم كذباً وتلفيقاً وتزويراً للحقائق! كفاكم إفتراءً وتزييفاً وتضليلاً للناس!

المصدر: فضائل القرآن ومعالمه وآدابه (الجزء الأول) / أبو عبيد القاسم بن سلام

الاسلام .. رحمة للعالمين!

في عام 89 هجرية قام محمد بن القاسم الثقفي وجيش المسلمين بغزو بلاد السند وقتل ملكها ذاهر بن صعصعة، فغلب محمد على بلاد السند واحتل مدينة راور عنوة.

ثم سار الى برهمناباد العتيقة، وكان المنهزمون من أهل المدينة بها، فقاتلوه فدخلها محمد عنوة، وقتل بها بشراً كثيراً وخربت!

ثم سار الى المُلتان، فقاتله أهلها وانهزموا، فحصرهم محمد فالقوا بايديهم ونزلوا على حكمه، فقتل المقاتلة، وسبى الذرية وسدنة البلد وهم ستة آلاف، واصابوا ذهباً كثيراً.

ونظر الحجاج في النفقة في ذلك الثغر، فكانت ستين ألف ألف درهم، ونظر في الذي حُمل فكان مائة الف الف وعشرين الف الف!

قتل ونهب وسلب وسبي واحتلال الاراضي ثم يدعون ان هذا الدين رحمة للعالمين!! مع العلم ان بلاد السند تقع في شمال شبه القارة الهندية، اي تبعد عن مكة والمدينة اكثر من 1500 كم! ثم يتبجحون بان غزواتهم دفاعاً عن النفس!!

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الرابع)

إن نطق المسلم بالحقيقة.. أصبح منافقاً برأي الصحابة ؟

قال النبي محمد لأصحابه يوم بدر: إني قد عرفت أن رجالًا من بني هاشم وغيرهم قد أُخرجوا كرهًا، لا حاجة لهم بقتالنا فمن لقي منكم أحدًا من بني هاشم فلا يقتله... ومن لقي العباس بن عبد المطلب عمّ رسول الله فلا يقتله فإنه إنما خرج مستكرهًا.

فقال أبو حذيفة: أنقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وعشيرتنا، ونترك العباس؟ والله لئن لقيته لألحمنه بالسيف.

فسمع بذلك محمد فقال لـ عمر بن الخطاب: «يا أبا حفص، أيُضرب وجه عمّ رسول الله بالسيف؟»، فقال عمر يا رسول الله، دعني فلأضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نافق.

ابو حذيفة صار منافقاً عندما قال الحقيقة وكشف الطرق الملتوية التي يتبعها رسوله وانعدام العدل والانصاف بين الناس!

ملاحظة: ابو حذيفة هذا قُتل ابوه وعمه واخوه في المبارزة التي حدثت في بداية غزوة بدر!

المصدر: السيرة النبوية لابن هشام (الجزء الثاني)

القتل حرقاً ... سُنة نبوية وطبقها الصحابة!

قال النبي محمد لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار!

وقد كان ابو بكر حرق الفجاءة بالبقيع في المدينة، فقد بعث وراءه جيشاً فرده، فلما أمكنه بعث به إلى البقيع، فجمعت يداه إلى قفاه وألقي في النار فحرقه وهو مقموط!

وأنَّ عليًّا حرَّق قوماً، فبلغ ابنَ عباس فقال: لو كنتُ أنا لم أحرِّقهم؛ لأنَّ النَّبيَّ قال "لا تُعذِّبوا بعذاب الله" ولَقَتَلتُهم كما قال النَّبيُّ: "مَن بدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ"!

وأتى رجل لعلي بن ابي طالب عندما كان خليفة فشهد أنه رى رجلين يصليان لصنم... فأرسل رجلاً فنظر اليهما وهما يصليان لصنم فأتي بهما، فقال لهما: ارجعا فأبيا، فخدَّ لهما في الارض أخدوداً وأجج فيه ناراً فطرحهما فيه!

فلماذا يستغرب المسلمون عندما يحرق داعش الناس؟ .... دمتم بخير.

المصدر: سنن الترمذي/ سنن النسائي/ سنن ابي ماجة/ سنن ابي داود، صحيح البخاري/ صحيح مسلم/ ابن كثير (البداية والنهاية)/ محمد بن علي القمي (من لا يحظره الفقيه).

سماحة الاسلام ونبيها..!

العصماء بنت مروان من بني أمية كانت شاعرة تهجو الاسلام وأهله، فقال النبي محمد حين بلغه ذلك، ألا آخذٌ لي من ابنة مروان، فسمع ذلك عُمير بن عدي، فلما أمسى من تلك الليلة سرى عليها فقتلها.

ثم أصبح فقال: يا رسول الله، قتلتها. فقال: نصرت الله ورسوله يا عمير. فقال: يا رسول الله هل عليَّ من شأنها؟ قال: لا ينتطح فيها عنزان.

أين العدل في ذلك؟ عقوبة من يكتب الشعر وينتقد الاسلام القتلُ! كم أنت رحيم يا حبيبي يا رسول الله!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء الخامس)

إنَّما بُعثت لأتمِّم مكارم الأخلاق!

في شهر محرم من عام سبعة للهجرة، خرج النبي محمد الى خيبر، فمضى حتى نزل بجيشه بواد يقال له الرجيع، بعدها بدأ محمد باحتلال حصون خيبر حصناً حصناً، وأخذ الأموال مالاً مالاً!

فكان أول حصونهم التي دخلها المسلمون حصن ناعم، ثم القموص، وأصاب محمد منهم سبايا، منهم صفية بنت حيي بن أخطب، وكانت زوجة كنانة بن الربيع، فاصطفى النبي محمد صفية لنفسه (تم اغتصابها وهي متزوجة من رجل آخر)!! وفشت السبايا من خيبر وقُسمت بين المسلمين!

عندما يقرأ المسلم هذه الاحداث التاريخية في كتبه التي كُتبت بأيادي المؤرخين المسلمين، ماذا تكون ردة فعله؟ أي انسان لديه ذرة من الاخلاق ويقرأ ان نبيه اغتصب امرأة متزوجة وأن النساء قُسمت بين المسلمين (لتتم عملية اغتصابهن) لابد أن يستنكر هذه الاعمال التي لا تمت للأخلاق بصلة!

أتمنى من القارئ المسلم التحلي ببعض الاخلاق عند التعليق.. دمتم بألف بخير!

المصدر: تاريخ الطبري / الجزء الثالث.

عبد الرحمن بن ملجم!

كان عبد الرحمن بن ملجم رجلاً أسمر، حسن الوجه، أفلج شعره مع شحمة أذنيه، في جبهته أثر السجود! وهذا الرجل الذي في جبهته أثر السجود قد قتل الخليفة وأمير المؤمنين وابن عم نبي الإسلام (علي بن ابي طالب). ضربه بالسيف فأصاب جبهته الى قرنه ووصل الى دماغه!

فلما مات علي ودُفن، بعث الحسن بن علي الى عبد الرحمن بن ملجم فأخرجه من السجن ليقتله، فأجتمع الناس وقرروا أن يحرقوا القاتل!

فقال عبد الله بن جعفر والحسين بن علي ومحمد بن الحنفية: دعونا حتى نشفي أنفسنا منه، فقطع عبد الله بن جعفر يديه! ثم بعدها قطع رجليه! ثم كحل عينيه بمسمار مُحمى! ثم قطعوا لسانه! ثم جعلوه في قوصرة وأحرقوه بالنار!

بعد كل هذا يتساءل المسلم من أين أتت داعش!

المصدر: الطبقات الكبرى (الجزء الثالث) / ابن سعد

قراءة في موضوع الوحي والنبوة!

في الحقيقة ان أمر الوحي والنبوة أمرٌ دُبر بليل كما يقول المثل، اي تم التخطيط له قبل ادعاء محمد النبوة باكثر من خمس عشرة سنة، اي قبل ان يتزوج من خديجة!

حيث تنقل لنا كتب السيرة والتاريخ ان ورقة بن نوفل قال لخديجة قبل زواجها من محمد: لئن كان هذا حقاً يا خديجة، ان محمداً لنبي هذه الامة، قد عرفت انه كائن لهذه الامة نبي يُنتظر!

وتذكر كتب السيرة والتاريخ ايضاً حادثة حدثت قبل زواج محمد من خديجة لكنها غريبة جداً، اي قبل ادعاء محمد النبوة بخمسة عشر عاماً، فقد دار حوار بين محمد وخديجة قبل الزواج، ويتضح من هذا الحوار ان خديجة هي التي كانت تخطط ان يكون محمد نبياً.

فيذكر علي بن ابراهيم في السيرة الحلبية ما يلي (أن النبي كان عند أبي طالب، فاستأذن أبا طالب في أن يتوجه إلى خديجة... وذلك قبل أن يتزوجها، فأذن له وبعث بعده جارية له يقال لها نبعة، فقال: انظري ما تقول له خديجة، فخرجت خلفه، فلما جاء إلى خديجة أخذت بيده فضمتها إلى صدرها ونحرها، ثم قالت: بأبي أنت وأمي، والله ما أفعل هذا الشيء، ولكني أرجو أن تكون أنت النبي الذي سيبعث، فإن تكن هو فاعرف حقي ومنزلتي، وادع الإله الذي سيبعثك لي... فرجعت نبعة وأخبرت أبا طالب بذلك).

فكيف عرف ورقة وخديجة ان محمداً هو نبي هذه الامة قبل ان يرسله الله بخمسة عشر عاماً ؟

أيها السادة كفاكم كذباً وتلفيقاً وافتراءً وبهتاناً وتزويراً وتزييفاً. من صنع النبي محمد هو ورقة وخديجة وسلمان الفارسي... دمتم بالف خير!

المصدر: السيرة النبوية (الجزء الاول) لابن اسحاق/ السيرة النبوية (الجزء الاول) لابن هشام/ البداية والنهاية (الجزء الثالث) لابن كثير/ السيرة الحلبية لعلي بن ابراهيم الحلبي

الشيطان ومؤخرة الانسان!

يقول النبي محمد "من اتى الغائط فليستتر، فان لم يجد الا ان يجمع كثيباً من رمل فليستدبره، فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم"

الشيطان يلعب بمؤخراتنا..! كل واحد يخلي باله من مؤخرته.. اني قد بلغت.. اللهم فشهد!

عندما قرأت هذا الحديث تذكرت مقولة بيرتراند راسل "يمكن ان تكون المجتمعات جاهلة ومتخلفة لكن الاخطر هو ان ترى جهلها مقدساً ".

دمتم بالف خير!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الاول) لابن كثير/ مسند احمد/ سنن ابن ماجة (كتاب الطهارة)/ سنن ابي داود (كتاب الطهارة)

هل تم قتل محمد؟

عن عائشة قالت: لددنا رسول الله في مرضه (وضعنا الدواء في فمه) فجعل يشير الينا أن لا تلدوني، فقلنا: كراهية المريض للدواء، فلما أفاق قال: ألم أنهكم أن لا تلدوني، قلنا كراهية المريض للدواء، فقال: لا يبقى أحد في البيت الا لُد الا العباس، فانه لم يشهدكم!

لماذا رفض محمد ان يأخذ الدواء؟ ولماذا أصرّن زوجاته أن يضعنَّ الدواء في فمه عندما نام؟ هل تم وضع السم لنبي الامة؟ هل تم قتل خاتم الانبياء؟

أظن أن عائشة وحفصة هما من نفذا عملية الاغتيال ... أما ابو بكر وعمر هما من خططا لهذه العملية لأنهما شعرا بأن محمداً سيُسلم الحكم لابن عمه علي، وخاصة بعد أن ارسلهما لغزو الروم بقيادة أسامة بن زيد ليبعدهما عن المدينة، لكنهما كانا أذكى منه، فانتظرا ولم ينفذا أوامره، وتأخر خروج الجيش حتى موت محمد!

وما يؤكد هذه المؤامرة قول عبد الله بن مسعود: لأن أحلف تسعاً أن رسول الله قُتل قتلاً أحب الي من أن أحلف واحدة أنه لم يُقتل!

دمتم بالف خير!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء الخامس)

الأخلاق.. قبل الإسلام وبعده!

لما توفى أبو طالب وخديجة، لزم النبي محمد بيته، وأقل الخروج، ونالت منه قريش ما لم تكن تنال ولا تطمع به، فبلغ ذلك أبا لهب، فجاءه فقال: يا محمد، امضِ لما أردت وما كنت صانع إذ كان أبو طالب حياً فاصنعه، لا واللات لا يوصل إليك حتى أموت!

فأقبلت قريش إلى أبي لهب، فقال: ما فارقت دين عبد المطلب، ولكني أمنع ابن أخي أن يضام حتى يمضي لما يُريد. فقالوا: أحسنت وأجملت ووصلت الرحم!

هكذا كانت أخلاق أهل قريش قبل الإسلام! والتي تختلف عن الفكر والعقيدة الإسلامية التي تقول "لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ"

وهذه الآية تتحدث عن المسلمين الذين قتلوا أقرباءهم! فأبو عبيدة قتل أباه يوم بدر، وأبو بكر أراد يومئذ قتل ابنه عبد الرحمن، ومصعب بن عمير قتل أخاه في تلك المعركة، وعمر قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر، وعلي وحمزة قتلا عتبة وشيبة والوليد!

شتّان بين الثرى والثريا ... دمتم بألف خير!

المصدر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (الجزء الثالث) لابن الجوزي/ تفسير ابن كثير وتفسير القرطبي للآية 22 من سورة المجادلة.

خالد وأهل العراق!

في عام 12 هـ بعث الخليفة ابو بكر الى خالد بن الوليد ان يسير الى العراق، وان يتألف الناس فأن أجابوا والا أخذ منهم الجزية، فان امتنعوا عن ذلك قاتلهم! فليسمع أهل العراق كيف اصبحوا مسلمين.... الاسلام أو الجزية أو القتل!

فنزل خالد وجيشه الحيرة فخرج اليه اشرافها، فصالحوه على (مئتي الف درهم) وكانت اول جزية أخذت من العراق فحُملت الى المدينة.

ثم سار الى كاظمة (بالقرب من البصرة) فحدثت غزوة ذات السلاسل وقتل المسلمين الكثير من الجيش المقابل (ثلاثين الف سوى من غرق).

ثم سار خالد الى موضع الجسر (البصرة) وبعث الامراء يمينا وشمالاً يحاصرون حصوناً هنالك فدخلوها عنوة وصلحاً، وأخذوا منها أموالاً جمة!

ثم سار ومن معه من الجيوش حتى نزل على المذار (ميسان)، فاقتتلوا قتالا شديداً، وقتل المسلمون منهم ثلاثين الفاً وغرق الكثير منهم في الانهار، وقسم خالد اربعة اخماس الغنيمة وسبي الذراري على المقاتلة وارسل الخُمس الاخر الى الخليفة!

وبعدها انتقل خالد والمسلمين الى موضع يدعى الوليجة واقتتلوا قتالا شديداً، اشد مما قبله! فقتل منهم سبعون الفاً وقتل طائفة من بكر بن وائل (نصارى العرب) واسر من اسر من ذراري المقاتلة!

ثم كانت وقعت أُليس في نفس السنة، وبلغ عدد القتلى سبعين الفاً وقيل مئة وخمسين الفاً وأسروا الكثير ثم وكّل بهم رجالاً يضربون اعناقهم في النهر ففعل ذلك بهم يوما وليلة وكلما حضر منهم أحد ضُربت عنقه في النهر فسمي النهر بنهر الدم!

هكذا كانت الجيوش الاسلامية تعامل أهل الاراضي التي تغزوها قتلاً واسراً وسبياً وضرب أعناق!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء السابع) لابن كثير/ الكامل في التاريخ (الجزء الثاني) لابن الاثير/ تاريخ الرسل والملوك (الجزء الثالث) للطبري.

الغزو الاسلامي للهند:

يذكر وول ديورانت: لعل الغزو الاسلامي للهند كان أكثر قصص التاريخ تلطخاً بالدماء، وان المدنية والثقافة والسلام قد تحطمت في لحظة على ايدي جماعة من الهمج أتت من الخارج غازية، ففي سنة 997 ميلادية قام القائد الاسلامي محمود الغزنوي بالهجوم على الهند لتحطيم الوثنية الهندوسية كما ادعى، واجتاح الحدود بقوة الرجال الطامعين بالغنيمة، فقتل الهندوسيين ونهب مدنهم وحطم معابدهم وحمل معه كنوزاً من الجواهر واللآلىء والياقوت والزمرد.

وكان هذا القائد المسلم كلما أقبل الشتاء هبط على الهند وملأ خزائنه بالغنائم من الاحجار الكريمة ومقادير كبيرة من الذهب والفضة والجواهر، وأمتع رجاله بما أطلق لهم من حرية النهب والقتل، فيعود الى عاصمة بلاده أغنى مما كان.

وبعد ذلك بستة أعوام أغار على مدينة سمنة (شمال الهند) فقتل سكانها جميعاً وعددهم خمسون ألف نسمة، وحمل كنوزها الى بلده، وحصل على عدد كبير من الاسرى (العبيد) وبلغوا من الكثرة حداً ادى بهم الى البوار، بحيث يتعذر ان تجد من يدفع بهم ثمناً. وكان هذا القائد كلما هم بعمل حربي جثا على ركبتيه مصلياً يدعو الله ان يبارك له في جيشه.. انتهى كلام وول ديورانت.

اما ابن الاثير فيذكر عن غزو الهند: وارسل محمود الغزنوي مائة الف فارس وراجل يقودهم أحمد بن ينالتكين الى الهند فشن الغارة على البلاد ونهب وسبى وخرب الاعمال وأكثر القتل والاسر، ونهب المسلمون المدينة، ولم يفرغوا من نهب سوق العطارين، وبلغ من كثرة ما نهب المسلمون انهم اقتسموا الذهب والفضة كيلاً.

ويصف ابن كثير المجرم محمود الغزنوي قائلاً: الملك الكبير، الشهيد العادل محمود بن سبكتكين ابو القاسم الملقب بيمين الدولة، قام باعباء الاسلام قياماً تاماً، وفتح فتوحات كثيرة في بلاد الهند، وغنم مغانم كثيرة لا تنحصر ولا تنضبط من الذهب واللآلئ والسبي.

ما زال المسلمون يفتخرون بما عمله القادة المجرمون من قتل ونهب وسلب وسبي واستعباد الناس! ومازالوا يدعون ان الاسلام دخل الهند بلا عنف او قتال! افتحوا كتبكم يا أمة أقرأ، واقرؤوا تاريخكم وأعمالكم ... دمتم بألف خير!

المصدر: قصة الحضارة (الهند وجيرانها) للكاتب وول ديورنت/ البداية والنهاية لابن كثير (الجزء الثلث عشر)/ الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء السابع)

المال مقابل الخلافة والحكم!

في عام 41 هـ كاد ان يحدث قتالاً بين جيش العراق بقيادة الحسن بن علي وجيش الشام بقيادة معاوية بن ابي سفيان، فأرسل معاوية الى الحسن صحيفة بيضاء مختومة على اسفلها، وكتب اليه: ان اشترط في هذه الصحيفة التي ختمت اسفلها ما شئت فهو لك!

فطلب الحسن من معاوية ان يعطيه ما في بيت مال الكوفة ومبلغه خمسة آلاف ألف، وخراج دارأبجرد (مدينة في فارس)، وان لا يشتم علياً..!

أول شيء فكر به الحسن هي الاموال (خمسة ملايين) وكذلك خراج أحدى مدن فارس!! وهكذا تنازل عن الخلافة لمعاوية!

الحسن أخذ الاموال ومعاوية أخذ الخلافة وحُلت المشكلة!

فكروا قليلاً ... دمتم بالف خير

المصدر: الكامل في التاريخ (الجزء الثالث) لابن الاثير/ تاريخ الرسل والملوك (الجزء الخامس) للطبري.

محمد بين النبوة والجنون!

عندما أخبرت خديجة ابن عمها ورقة بن نوفل بأمر محمد وجبريل، ذُعر ورقة لذلك وقال: لئن كان جبريل قد استقرت قدماه على الارض، لقد نزل على خير أهل الارض.

وقال لخديجة: أرسلي الي محمداً أسأله وأسمع من قوله وأحدثه، فاني أخاف أن يكون غير جبريل! فأن بعض الشياطين يتشبه به ليضل به بعض بني آدم ويفسدهم! حتى يصير الرجل بعد العقل الرضي، مُدلّهاً مجنوناً.

ربما كان جبريل هذا شيطاناً كما توقع ورقة بن نوفل؟ وأن محمداً صار مُدلّهاً مجنوناً؟ وما يزيد احتمالية هذا الاستنتاج هو ان قريشاً اتهمت محمداً بالجنون! وذُكر ذلك في القرآن احدى عشر مرة!

يقول المثل الانكليزي: يُلقي المجنون حجراً فى بئر، يعجز الف عاقل عن اخراجه! ... دمتم بألف خير

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثالث) لابن كثير.

كرسيُ الحُكم بين الزُهد والنفاق!

بعد ان طُعن عمر بن الخطاب وقبل ان يتوفى قال فيما أوصى به للرجال الستة الذين سيُنتخب منهم خليفة: فإن قُبضت فليصلِ لكم صهيب، ثلاثاً، ثم أجمعوا أمركم فبايعوا أحدكم.

فلما مات عمر ووُضع ليصلى عليه أقبل عليٌ وعثمان أيهما يصلي عليه! فقال عبد الرحمن بن عوف: إن هذا لهو الحرص على الإمارة!! لقد علمتم ما هذا إليكما ولقد أُمر به غيركما، تقدم يا صهيب فصلِ عليه!

يدَّعون الزُهد ويتكالبون على الإمارة!!

يقول وليم شكسبير: "بعض البشر يتحدثون بثقة عن الطيبة ويمارسون النفاق بمنتهى الابداع"

المصدر: الطبقات الكبرى (الجزء الثالث) لابن سعد

غزوة حُنين!

أصاب النبي محمد يومئذ غنائم كثيرة، فقَسمها في المهاجرين والطلقاء، ولم يُعطِ الأنصار شيئاً. فقال رجلٌ: والله إن هذه لَقِسمة ما عُدل فيها وما أُريد بها وجه الله.

وقال عبد الله بن أُبي ابن سلول للأنصار: قد كنتُ أُخبركم أنكم ستَلُون حرها ويَلي بردها غيركم. فقالت الأنصار: يغفر الله لرسول الله، يُعطي قريشاً ويدعنا، وسيوفنا تقطُر من دمائهم! إذا كانت الشدة نُدعى، ويُعطى الغنيمة غيرنا!

فبلغ ذلك محمداً، فجمعهم في قُبة وقال: يا معشر الأنصار، ما حديثٌ بلغني عنكم؟ فاني أعطي رجالاً حديثي عهد بكفر أتألفهم!!

أعتقد ان محمداً استغنى عن الأنصار في اليوم الأول من دخوله مكة! عندما أصبح بين قبيلته وأبناء عمومته. مع العلم ان الفضل الأول والأخير لقيام هذا الدين يعود للأنصار!

يقول جيفارا: "لا يقاس الوفاء بما تراه أمام عينيك، بل بما يحدث وراء ظهرك"... دمتم بخير.

المصدر: سير أعلام النبلاء (السيرة النبوية) / شمس الدين الذهبي.

عمر والمبشرون بالجنة!

قبيل موت الخليفة عمر بن الخطاب، أرسل إلى ستة رجال وهم من زعماء المسلمين (من قريش حصراً) وأخبرهم أن يختاروا منهم خليفة من بعده، وهم علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف!

فقالوا: قل فينا يا أمير المؤمنين مقالة نستدل فيها برأيك ونقتدي به. فقال عمر: والله ما يمنعني أن أستخلفك يا سعد إلا شدتك وغلظتك، مع أنك رجل حرب. وما يمنعني منك يا عبد الرحمن إلا أنك فرعون هذه الأمة. وما يمنعني منك يا زبير إلا أنك مؤمن الرضا، كافر الغضب!

واستمر عمر قائلاً: وما يمنعني من طلحة إلا نخوته وكبره، ولو وليها وضع خاتمه في إصبع امرأته. وما يمنعني منك يا عثمان إلا عصبيتك وحبك قومك وأهلك، وما يمنعني منك يا عليّ إلا حرصك عليها، وإنك أحرى القوم إن وليتها أن تقيم على الحق المبين والصراط المستقيم!

فعمر أهان أصحابه وأصحاب النبي إهانة كبيرة بكلامه هذا. ولم يكن راضياً عن زعماء قريش الستة، وهم ستة من عشرة بشرهم النبي محمد بالجنة! والمصيبة أن عمر فضح علياً، حيث كان حريصاً على الحكم كما ادعى! والسؤال المهم هو لماذا لم يختاره عمر وهو يقر بأن علياً سيقيم على الحق المبين والصراط المستقيم!

يقول برتراند راسل: معظم الناس يفضلون الموت على التفكير!

دمتم بألف خير!

المصدر: الإمامة والسياسة (الجزء الأول) / ابن قتيبة.

الصحابة وسقيفة بني ساعدة!

لما مات النبي محمد، اجتمع الأنصار إلى سعد بن عبادة، فقال لهم: يا معشر الأنصار إن لكم سابقة في الدين وفضيلة في الإسلام ليست لقبيلة من العرب، وإن رسول الله لبث في قومه بضع عشرة سنة، يدعوهم فما آمن به من قومه إلا قليل، حتى أراد الله لكم الفضيلة، وساق إليكم الكرامة، وخصكم بالنعمة، ورزقكم الإيمان به وبرسوله، والإعزاز له ولدينه، والجهاد لأعدائه!

فكنتم أشد الناس على من تخلف عنه منكم، وأثقله على عدوكم من غيركم، حتى استقاموا لأمر الله طوعاً وكرهاً، ودانت بأسيافكم له العرب، وتوفاه الله وهو راضٍ عنكم، وبكم قرير العين، فشدوا أيديكم بهذا الأمر، فإنكم أحق الناس وأولاهم به.

فأتى الخبر إلى أبي بكر، ففزع أشد الفزع، وقام معه عمر فخرجا مسرعين إلى سقيفة بني ساعدة، فلقيا أبا عبيدة فانطلقوا جميعاً (تاركين جثة محمد ملقاة على الأرض!!)

إنه الحُكم أيها السادة الكرام! إنها السلطة وليس الدين! إنها الخلافة يا مسلمين! هؤلاء الذين تشتمونني من أجلهم ليل نهار! فقد تركوا نبيكم على الأرض جثة هامدة وهرولوا إلى المال والدنيا والاقتتال فيما بينهم من أجل الحُكم!

دمتم بألف خير!

المصدر: الإمامة والسياسة (الجزء الأول) / ابن قتيبة الدينوري

حذافة بنت حليمة السعدية!

أن خيلاً للنبي محمد أغارت على قبيلة هوازن فأخذوا منهم سبايا، وكانت الشيماء (أخت محمد من الرضاعة) احدى هذه السبايا، واسمها الحقيقي حذافة!

فقالت الشيماء: أنا أخت صاحبكم، فلما قدموا على محمد قالت له: يا محمد، أنا أختك، فقال: ما هو دليلك؟ قالت: عضة في ظهري منك (أي أن محمداً قد عضها حينما كانت تحمله وهو طفل).

فرحب النبيُ بها وبسط لها رداءه وأجلسها عليه، وقال: إن أحببت أقيمي عندي مكرمة محببة، وإن أحببت أن ترجعي إلى قومك. قالت: بل أرجع إلى قومي!

هذه الرواية تدلُ أن خيل محمد كانت تُغير على القبائل ليل نهار! تأخذ السبايا والعبيد وتسرق الأموال! السؤال المهم هو لماذا رفضت أخت محمد البقاء معه وطلبت العودة إلى قومها؟ مع العلم أن محمداً كان نبياً وملكاً وزعيماً لقومه! هل لأنها تعلم أنه كاذبٌ سارقٌ قاتلٌ سفاحٌ أم لسبب آخر؟

دمتم بألف خير!

المصدر: سمط النجوم العوالي (الجزء الأول) / عبد الملك الشافعي.

مقتل علي بن أبي طالب!

أخبرونا أن علياً قُتل في المسجد وهو يصلي! لكن ما يذكره المؤرخون وما تسطره كُتب التاريخ تقول خلاف ذلك!

يقول الحسن بن علي: كنت جالساً مع أبي عند الفجر نتحدث، فدخل ابن النبّاح المؤذن فقال: الصلاة، فأخذت بيد أبي فقام يمشي وابن النبّاح بين يديه وأنا خلفه، فلما خرج من الباب نادى: أيها الناس الصلاة الصلاة، فاعترضه الرجلان (عبد الرحمن بن ملجم وشبيب بن بجرة).

فقال بعض من حضر ذلك: فرأيتُ بريق السيف وسمعتُ قائلاً يقول: لله الحُكم يا علي لا لك! ثم رأيتُ سيفاً ثانياً فضربا جميعاً.

فأما سيف عبد الرحمن بن ملجم فأصاب جبهته إلى قرنه ووصل إلى دماغه، وأما سيف شبيب فوقع في الطاق، وسمعتُ علياً يقول: لا يفوتنكم الرجلُ، وشد الناس عليهما من كل جانب!

أي انه قُتل وهو يمشي مع ابنه الحسن والمؤذن! فلماذا يكذبون علينا؟ لماذا يتلاعبون بحوادث التاريخ؟ لماذا يشوهون الحقائق؟ هل من مجيب؟

المصدر: الطبقات الكبرى (الجزء الثالث) / ابن سعد

حتى أنت يا حسين!

في عام 60 للهجرة خرج الحسين بن علي من مكة متجهاً الى الكوفة للانقلاب على الخليفة في ذلك الوقت وهو يزيد بن معاوية وذلك بطلب من أهل الكوفة. فأعترضه رُسُل عمرو بن سعيد بن العاص فقالوا له: أين تذهب! فأبى عليهم ومضى، وتدافع الفريقان، فاضطربوا بالسياط.

فمضى الحسين على وجهه، فنادوه: يا حسين، ألا تتقي الله! تخرج من الجماعة، وتفرق بين الأمة! فتأول الحسين آية من القرآن قائلاً: "لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۖ أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ".

وفي الطريق مر بالتنعيم (التنعيم موضع بمكة يحرم منه المكيون بالعمرة) فلقى بها قافلة قادمة من اليمن متجهة الى الشام، بعث بها بحير بن ريسان (والي اليمن) الى يزيد بن معاوية، كانت محملة بالاموال! فاستولى عليها الحسين وأخذها!

ان كان لدى الحسين مشكلة مع يزيد، هل من حقه ان يستولي على أموال المسلمين ويأخذها كما تفعل العصابات؟ تصرف الحسين هذا يدفعنا بالتفكير واعادة ترتيب الاوراق، ويجبرنا على الشك في أخلاق الحسين التي تم تحفيظها لنا في ايام المدرسة! أم إن هناك التباس وإرتياب في الامر؟ وان كان هذا الأمر اكتنفه الغموض والتعقيد! فمن يتمكن من تقديم لنا الوضوح والجلاء؟... دمتم بخير!

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الخامس).

اول مرتد في الإسلام!

عبد الله بن سعد بن ابي سَرح، اول مرتد في الاسلام، وهو احد الصحابة، حيث يدَّعي المسلمون انهم في الجنة وكلهم عدول وصادقين!

كان كاتباً للوحي وفي احدى المرات كان محمد يُملي عليه الآيات فأمره ان يكتب (السميع العليم) فكتبها (العليم الحكيم) ووافق محمد على ذلك ولم يعترض!

وفي موقف اخر كان محمد يُملي عليه سورة (المؤمنون)، وكان فيها تفصيل خلق الله للإنسان، فأنبهر عبد الله بن سعد بهذا الوصف وقال (فتبارك الله احسن الخالقين)، فأمره محمد ان يكتبها ايضاً، وادَّعى انها أُنزلت هكذا..

فشك عبد الله في الامر، وقال: لئن كان محمد صادقاً لقد أُوحي إليّ، ولئن كان كاذباً لقد قُلت كما قال، فارتد عن الإسلام وهرب الى مكة!

فهذا احد الصحابة المقربين من محمد، واحد كتبة القرآن، ويعرف كل صغيرة وكبيرة عن حقيقة الدين، افضل مني ومنك ايها المسلم!

فكيف تلومني ان صدّقت هذا الرجل (عبد الله بن سعد) وكيف لي ان اكذبه، وأُصدّقك انت ورجال الدين في يومنا هذا، وانتم لم تروا محمدا ابداً، ولم تسمعوا منه، ولم تجلسوا معه، ولم تكتبوا له القرآن، هذا أولاً.

اما ثانياً، فيدعي المسلمون ان الانس والجن لا يمكن ان يأتوا بمثل آيات القرآن، وهذا عبد الله بن سعد جاء بأية، وكُتبت في القرآن، ومازال المسلمون يتعبدون بها ولا يمكن لهم ان يفرقوا بينها وبين الآيات الأخرى!

ملاحظة: هذه الرواية موجودة في كل كتب تفاسير القرآن التي تفسر الآية 93 من سورة الانعام! فلا يأتي احد المسلمين ويدعي اني اخترع الروايات... اقرأوا كتبكم!

الكعبة... صنمٌ من أصنام المسلمين!

عندما ارادت قريش هدم الكعبة وتجديد بنائها هاب الناس هدمها، فقال الوليد بن المغيرة: أنا أبدأكم في هدمها، فأخذ المعول ثم قام عليها.

فهدم من ناحية الركنين، فتربص الناس به تلك الليلة وقالوا: ننظر، فإن أصيب لم نهدم منها شيئاً، وإن لم يصبه شيءٌ هدمنا. فأصبح الوليد من ليلته غادياً على عمله، فهدم والناس معه، حتى انتهى الهدم الى الأساس!

لو فعل الناس اليوم كما فعل الوليد وأهل قريش، وهدموا كعبتهم والههم ونظروا ما سيحدث لهم، لعرفوا حقيقة الخرافة التي يؤمنون بها. لن يحدث شيء! ولن يغضب الله! لسبب بسيط هو ان كعبتهم ليست بيت الله! وان الههم غير موجود سوى في خيالهم! وان الله اسطورة كتبها محمد بن عبد الله!

دمتم بألف خير!

المصدر: تاريخ الرسل والملوك (الجزء الثاني) / الطبري

عنصرية محمد!

قال محمد لأصحابه بعد انتهاء معركة بدر: اني قد عرفت ان رجالاً من بني هاشم وغيرهم قد أُخرجوا كرهاً لا حاجة لهم بقتالنا فمن لقى أحداً من بني هاشم لا يقتله، ومن لقى العباس عم رسول الله فلا يقتله.

ومن الواضح ان محمداً قال هذا القول لان بني هاشم أبناء عمومته! وأحب أن ينقذهم من القتل، ولم يرغب ان يكون مصيرهم كمصير الرجال الذين قُتلوا اثناء المعركة وفي ساحة القتال أو الذين ضُربت أعناقهم بعد المعركة.

فسمع ذلك أبو حذيفة وقد قُتل في هذه المعركة ابوه (عتبة بن ربيعة) وعمه (شيبة) وأخوه (الوليد)، فاحتدم الرجل، واستشاط غضبه، واشتعل صدره غيظاً من هذا القرار المُجحف بحقه وحق عائلته التي قُتلت، فقال: أنقتل آباءنا وأبناءنا واخواننا وعشيرتنا ونترك العباس! والله لئن لقيته لألحمنه السيف.

فسمع محمد بذلك فقال لعمر بن الخطاب: يا أبا حفص، أيضرب وجه عم رسول الله بالسيف؟ فقال عمر: يا رسول الله دعني فلأضرب عنقه بالسيف، فوالله لقد نافق!

فهل فعلاً ان ابا حذيفة قد نافق؟ أم انه قال الحقيقة التي أوجعت محمداً!

المصدر: الطبقات الكبرى (الجزء الرابع)/ ابن سعد

رسالة من الخليفة..!

خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب على ابن عمه الخليفة العباسي (أبو جعفر المنصور) يطالب بالخلافة متحججاً بأنه من سلالة النبي محمد ومن أولاد علي وفاطمة!

كتب المنصور رسالة له جاء بها ما يلي:

".. أما عليٌ فقد قدَّم عبد الرحمن عليه عثمان، وقاتله طلحة والزبير، وأبى سعد بيعته، ثم بايع سعد معاوية بعده!

ثم طلبها عليٌ بكل وجه وقاتل عليها، وتفرق عنه أصحابه، وشك فيه شيعته، ثم حكم حكمين رضي بهما وأعطاهما عهد الله وميثاقه، فاجتمعا على خلعه!

ثم كان الحسن فباعها (اي الخلافة) لمعاوية بخرق ودراهم، ولحق بالحجاز، وأسلم شيعته بيد معاوية، وأخذ مالاً، فإن كان لكم فيها شيء فقد بعتموه وأخذتم ثمنه!

ثم خرج عمك الحسين على ابن مرجانة، فكان الناس معه عليه حتى قتلوه، وأتوا برأسه إليه!

ثم خرجتم على بني أمية فقتلوكم وصلبوكم على جذوع النخل، وأحرقوكم بالنيران، ونفوكم من البلدان، وأسروا الصبية والنساء، وحملوهم كالسبي المجلوب الى الشام!

حتى خرجنا عليهم فطلبنا بثأركم، وأدركنا بدمائكم، وأورثناكم أرضهم وديارهم، وكانت بنو أمية تلعن علياً كما تلعن الكفرة في الصلاة المكتوبة، فاحتججنا له وذكّرناهم فضله وعنّفناهم وظلمناهم بما نالوا منه"

هذه هي الحقيقة من بطون كتب التراث الاسلامي... حقيقة علي والحسن والحسين والامويين والعباسيين!

أساس الخلاف بين المسلمين وأولاد العم هي السلطة والخلافة والحكم، الجزية والخراج، الغنائم والسبايا، وليس الاسلام ونشر الدعوة كما درّسونا في المدارس!

دمتم بخير!

المصدر: الكامل في التاريخ (الجزء الخامس) لابن الأثير.

حرية الرأي والاعتقاد!

أُقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله. ويؤمنوا بي وبما جئت به. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم!

أما أن تؤمن بيّ وبما جئت به وإلا قتلتك! هل فعلاً الإسلام ضمن حرية العقيدة؟

حتى وان كُنتُ مخطئاً في عقيدتي لماذا أُقتل؟ لماذا تُسبى النساء؟ لماذا يُستعبد الأطفال؟ لماذا تُحتل بلدي؟ لماذا تُسلب وتُنهب أموالي؟

يقول فيودور دوستويفسكي: "لنفرض أنني مخطئ، لكني مع ذلك أمتلك حرية الاعتقاد.. وذلك حقٌ عام مقدس"...

دمتم بألف بخير!

المصدر: صحيح مسلم (كتاب الإيمان).

أبو ذر بين معاوية والرشيد!

يذكر الدكتور علي الوردي وهو يتحدث عن الظواهر الاجتماعية في العصر الاسلامي قائلاً:

كان عند الرشيد ألفان من الجواري، وقد أختص ثلثمائة منهن بالغناء والضرب على آلات الطرب، ويقال أنه طرب ذات يوم فنثر على الحضور ستة ملايين درهم، وطرب في يوم اخر فعين المُغني الذي أطربه والياً على مصر! وربما طرب المصريون عندما جاءهم هذا الوالي اللطيف!

واشترى الرشيد جارية بمائة ألف دينار، ثم اشترى أخرى بستة وثلاثين ألف دينار غير ان هذه الجارية باتت عنده ليلة واحدة ثم أهداها الى أحد اصحابه! كل هذا كان الرشيد يأخذ من أموال الأمة طبعاً، فجده المنصور لم يكن يملك عند توليه الخلافة شيئاً، أخذ الرشيد ذلك من عرق جبين الفلاح والفقير والبائس!

ويُكمل الدكتور الوردي قائلاً: اعترض أبو ذر حينما رأى معاوية يبني لنفسه داراً (قصر الخضراء) قائلاً له: من أين لك هذا؟ ان كنت انما بنيتها من مال المسلمين فهي الخيانة، وان كنت انما بنيتها من مالك فانما هو السرف. ولست أدري ماذا كان أبو ذر صانعاً لو أنه رأى الرشيد على ذلك البذخ الذي صار مضرب المثل في التاريخ، لعله كان يغمى عليه...

دمتم بألف خير!

المصدر: وعاظ السلاطين / علي الوردي

الصراع بين عثمان وعلي!

كان عليٌّ كلما اشتكى الناس إليه أمر عثمان، أرسل ابنه الحسن إليه، فلما أكثر عليه قال له: إن أباك يرى أن أحداً لا يعلم ما يعلم، ونحن أعلم بما نفعل، فكُف عنا! فلم يبعث عليٌّ ابنه في شيء بعد ذلك.

بعدها خرج عثمان الى عليّ يزوره لان علياً كان مريضاً، وكان مروان معه، فرآه ثقيلاً، فقال: والله ما أدري أي يوميك أحب إليّ أو أبغض، أيوم حياتك أو يوم موتك! فحظي منك حظ الوالد المشفق من الولد العاق: إن عاش عقهُ، وإن مات فجعه!

وأكمل عثمان قائلاً: فليتك جعلت لنا من أمرك علماً نقف عليه ونعرفه، إما صديق مسالم، وإما عدو مُعانٍ، ولم تجعلني كالمختنق بين السماء والأرض، لا يرقى بيد، ولا يهبط برجل! أما والله لئن قتلتك لا أصيب منك خلفاً، ولئن قتلتني لا تصيب مني خلفاً.

فقال مروان: إي والله، إنه لا ينال ما وراء ظهورنا (يعني الحُكم) حتى تُكسر رماحنا وتُقطع سيوفنا، فما خير العيش بعد هذا؟

فضرب عثمان في صدره وقال: ما يدخلك في كلامنا؟ فقال عليّ: إني والله في شغل عن جوابكما، ولكني أقول كما قال أبو يوسف "فصبرٌ جميل واللهُ المستعان على ما تصفون"

فخرج عثمان وأرسل الى عبد الله بن عباس، وقال له: اكفني ابن عمك! قل له فليخرج الى ماله بينبُع (منطقة غرب مدينة يثرب)، فلا أغتم به، ولا يغتم بيّ! فخرج عليٌّ إلى ينبُع، وكتب إليه عثمان فيما بعد حين اشتد الأمر وطلب منه العودة!

الواضح من هذه الرواية ان الصراع على الحُكم بين عثمان وعليّ كان شديداً مريراً، عصيباً عنيفاً، شرساً حاداً، غلبت عليه المُرة وهاجت، فإحتدَّ وإحتدمَ حتى انتهى بمقتل عثمان!

المصدر: العقد الفريد (الجزء الخامس) / ابن عبد ربه الاندلسي.

نبي الملحمة!

يذكر ابن قيم الجوزية وهو يعدد أسماء النبي محمد فيقول: (نبي الملحمة) فهو الذي بُعث بجهاد أعداء الله، والملاحم الكبار التي وقعت وتقع بين أمته وبين الكفار لم يُعهد مثلها قبله، فأن أمته يقتلون الكفار في أقطار الارض على تعاقب الاعصار، وقد أوقعوا بهم من الملاحم ما لم تفعله أمة سواهم!

ثم يذكر اسماً آخر الا وهو (الضحوك القتَّال) فيقول: وأما الضحوك القتّال، فاسمان مزدوجان، لا يفرد أحدهما على الاخر، فأنه ضحوك في وجوه المؤمنين، غير عابس ولا غضوب ولا فض، قتَّال لآعداء الله، لا تأخذه فيهم لومة لائم!

نبي الملحمة! والقتّال! وبُعث بالجهاد! وأمته يقتلون الكفار! ولا تأخذه فيهم لومة لائم! هل هذه أسماء وصفات لنبي مُرسل من السماء؟ أم لأعتى مجرمي العالم وأكثرهم وحشية!

المصدر: زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية.

الزكاة أم الإيمان؟

ينقل السيوطي عن الذهبي: لما اشتهرت وفاة النبي ارتد طوائف من العرب عن الاسلام، ومنعوا الزكاة، فنهض ابو بكر لقتالهم، فقال عمر: كيف تقاتل الناس، وقد قال رسول الله (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله فمن قالها.. عصم مني ماله ودمه..)!

لماذا قاتل ابو بكر الناس وهم يدينون بالاسلام وبإلهٌ واحد ويؤمنون ان محمداً رسولٌ من عند الله؟

الجواب هو الزكاة والمال! فالاسلام لا يقوم على ايمانك بالله وبمحمد ايها المسلم! بل يقوم على المال الذي يُجبى من الناس!

يقول المفكر عبد الرحمن الكواكبي: المستبدون لا تهمهم الأخلاق إنما يهمهم المال!

دمتم بخير!

المصدر: تاريخ الخلفاء / جلال الدين السيوطي.

سماحة الاسلام!

في عام 140 هجرية بلغ الخليفة المنصور أن محمداً بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (محمد النفس الزكية) قد خرج عليه في المدينة، فلما قدم الخليفة المدينة طلبه، فلم يظفر به، فأخذ والده (عبد الله بن الحسن بن الحسن) وجماعة من أهل بيته، فأوثقهم في الحديد وحملهم على الإبل، وقال لعبد الله: يا ابن اللخناء (امرأة كريهة الرائحة) دلني على ابنك، والا والله قتلتك!

ثم انصرف أبو جعفر المنصور وصار الى الحيرة، فحبس عبد الله بن الحسن بن الحسن وأهل بيته، فلم يزالوا في الحبس حتى ماتوا، وقد قيل إنهم وجدوا مُسمرين في الحيطان!

مسمرين في الحيطان: أي تم تثبيتهم في الحائط عن طريق مسامير في اليدين وتركهم مُعلقين!

أرى في هذه الرواية، أن سماحة الإسلام واضحة وجلية وساطعة وناصعة وسافرة! فهل من مُعترض او مُستنكر او مُحتج من الكفرة الملحدين؟

تحياتي للجميع ودمتم بخير!

المصدر: تاريخ اليعقوبي (الجزء الثاني)

عائشة بين الجمل الاحمر والبغلة الشهباء!

توفى الحسن بن علي سنة 49 هجرية، وقال لاخيه الحسين قبل أن يتوفى: فاذا أنا مت فادفني مع رسول الله، ثم أخرج نعشه يراد به قبر النبي محمد، فركب مروان بن الحكم، وسعيد بن العاص، فمنعا من ذلك، حتى كادت تقع فتنة.

وقيل أن عائشة ركبت بغلة شهباء، وقالت: بيتي لا آذن فيه لأحد، فأتاها القاسم بن محمد بن ابي بكر فقال لها: يا عمة! ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجمل الاحمر، أتريدين أن يقال يوم البغلة الشهباء؟ فرجعت! ودفن الحسن بالبقيع بعيداً عن جده!

أظن أن أم المؤمنين تريد الفتنة! حيث أنها تمتطي جملاً او بغلةً لاشعال الحرب كلما سنحت لها الفرصة! فهل كان اختيار خاتم النبيين اختياراً خاطئاً عندما تزوجها؟ أم كان الزواج أمراً الهياً كما أدعى محمد؟

المصدر: تاريخ اليعقوبي (الجزء الثاني)

أذهبوا فأنتم الطلقاء!

يقول علي بن ابي طالب: لما كان يوم الفتح (احتلال مكة) قال النبي "ان وجدتم مقيس بن صبابة الليثي، وعبد الله بن خطل، وعبد الله بن ابي سرح، وخولة والرباب متعلقين بأستار الكعبة فأضربوا أعناقهم".

فخرجت فاذا أنا بمقيس فأخذت بيده فضربت عنقه، ثم خرجت فدخلت المسجد، فاذا عبد الله بن الخطل يعوذ بالكعبة، فأخذته فضربت عنقه، ثم خرجت فاذا بخولة فأخذتها، فأتيت النبي، فلما رأت النبي كشفت فرجها، فقالت كيف تغض بصرك فيما تزعم، فقال لي النبي: (يا علي أخرجها فحرّقها بالنار) ثم اتبعني فقال: (يا علي، أن صاحب النار أبى أن يعذب بالنار أحدٌ غيره، أضرب عنقها) فضربت عنقها.

اضرب أعناقهم وحرّقهم!! فأين مقولة (أذهبوا فأنتم الطلقاء)؟ هذا هو محمدكم أيها المسلمون، هذا هو اسوتكم الحسنة، هذا هو أشرف البشر وخاتم النبيين! وهذا هو ذراعه اليمنى علي يدور على الناس يضرب أعناقهم بدم بارد ولم يسلم منه حتى النساء!

المصدر: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (الجزء التاسع والخمسون)

الحسن والحسين.. ومقتل عثمان!

يصف لنا الطبري القتال الذي حدث بين قتلة عثمان وبين الذين دافعوا عنه قائلاً:

فقاتلوهم قتالاً شديداً على باب الدار، فحمل المغيرة بن الاخنس على القوم، فحمل عليه عبد الله بن بُديل الخزاعي، فضربه عبد الله فقتله، وحمل رفاعة بن رافع الانصاري على مروان بن الحكم، فضربه فصرعه، ونزل عنه وهو يرى أنه قتله!

وجُرح عبد الله بن الزبير جراحات، وانهزم القوم حتى لجئوا الى القصر، فاعتصموا ببابه، فاقتتلوا عليه قتالاً شديداً، فقُتل في المعركة على الباب نعيم الفهري من أصحاب عثمان.. فخرجوا هراباً في طرق المدينة، وبقي عثمان في أناس من أهل بيته وأصحابه فقُتلوا معه، وقُتل عثمان!

لو تمعن القارئ بهذه الرواية ونظر اليها ملياً وبتروي لوجد أن البعض قُتلوا والبعض جُرحوا والبعض الاخر هربوا، لكن لم نجد من هذه الاسماء اسم الحسن والحسين أبني علي بن ابي طالب! فأين كانا؟

بالرغم أن بعض الكتب تذكر أنهما كانا في بيت عثمان لحمايته! فأين ذهبا عندما حُمي الوطيس؟ ولماذا لم يشتركا بالدفاع عن الخليفة؟ هذا ان كانا في بيت عثمان من الاساس!!

أظن أن علينا أن نقرأ التاريخ متسلحين بالعقل والمنطق، بعيدين عن حب فلان وكره فلان! فان فعلنا ذلك ستُكشف لنا حقائق كثيرة مخفية ما بين سطور التاريخ، هذا ان كنا نريد الحقيقة وليس أمراً آخر!

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الرابع)

خطبة مرجعية النجف!

كان موضوع الخطبة يوم أمس عن قيم وأخلاق الشعوب والأمم التي لا تعتنق ديناً من السماء ومقارنتها مع أخلاق الشعوب الإسلامية، وجاء بها ما يلي:

"نرى جميعاً أن بعض الأمم والشعوب التي وصلت مرتبة ملحوظة وظاهرة للجميع من التطور والرقي والازدهار مع أن البعض منها لا يدين بدين سماوي! ما السبب في ذلك؟ ما هو السر في ذلك؟

لأننا لو دققنا في هذه المجتمعات لوجدنا هذه المجتمعات تهتم وتعتني بمنظومة القيم والأخلاق كثقافة تنشرها لدى أفراد المجتمع ولدى مؤسسات الدولة وتهتم بهذه الثقافة أن تحولها إلى ممارسات يومية.. منها نشر العدالة الاجتماعية، منها احترام حقوق الآخرين، منها احترام النظام، منها الصدق والأمانة وحب العهود والمواثيق فيما بينهم، وجعل العمل مبدأ مقدس لديهم"... انتهى كلام خطبة المرجعية.

لو دققنا بما تقوله المرجعية لوجدنا أنها تعترف بان الأخلاق والقيم تختلف اختلافاً كبيراً عن الدين، وأن الدين ليس هو الأخلاق كما يدعي المسلمون دائماً!

إذن الأمم والشعوب لا تحتاج إلى دين من السماء لكي تتحلى بالأخلاق! بل إن الأنسان هو من يضع القيم والأخلاق لتعيش الأمم والشعوب بسلام فيما بينها، دون الحاجة إلى نبي يأتيها حاملاً رسالة من السماء!

دمتم بألف خير!

الإسلام رحمة للعالمين!

في عام 162 هجرية وفي خلافة المهدي غزا الحسن بن قحطبة بلاد الروم في ثمانين الفاً من المرتزقة، سوى المتطوعة، فدمر الروم، وحرق بلداناً كثيرة، وخرب أماكن، وأسر خلقاً من الذراري، وكذلك غزا يزيد بن أسيد السلمي الروم من باب قاليقلا (في أرمينية) فغنم وسبى خلقاً كثيراً.

وفي عام 165 بعث الخليفة ابنه الرشيد لغزو الروم مرة اخرى ومعه جيش كبير جداً، فقتل الرشيد من الروم أربعة وخمسين ألفاً، وأسر من الذراري خمسة آلاف وستمئة وأربعين رأساً، وقتل من الاسرى ألفي قتيل صبراً، وغنم من الدواب بادواتها عشرين ألف فرس، وذبح من البقر والغنم مئة ألف رأس! وبعدها تم الصلح على ان تدفع الروم سبعين ألف دينار كل سنة!

فهل كل هذه الغزوات وقتل وذبح الاسرى صبراً يُعتبر جزء من الاخلاق من وجهة نظركم؟ وهل التدمير وحرق البلدان وتخريب الاماكن جزء من الرحمة التي يتغنى بها المسلمون اليوم؟

وهل أسر خلقاً من الذراري وسبي النساء يعتبر دفاعاً عن النفس أم اعتداء سافر على الاطفال والنساء؟ أما زلتم تسمّون ما تقوم به هذه العصابات أوامراً مقدسة من السماء؟

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء العاشر) / تاريخ الطبري (الجزء الثامن) / الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الخامس)

أوامر قتل الناس!

حرض النبي محمد المسلمين على قتل أي يهودي يقابلهم، فقال لهم: من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه!

فقد ذكر ابن الاثير: فوثب محيصة ابن مسعود على ابن سُنينة اليهودي، وهو من تجار اليهود، فقتله! وكان يبايعهم، فقال له أخوه حويصة (غير مسلم): يا عدو الله قتلته! أما والله لرب شحم في بطنك من ماله! وضربه، فقال محيصة: لقد أمرني بقتله من لو أمرني بقتلك لقتلتك!

ولا أعلم ما سبب هذا الامر الذي صدر من محمد بقتل اليهود؟ ولماذا قتل هذا المسلم ذلك اليهودي؟ كيف له أن يسفك دم انسان بلا سبب؟ مع العلم أنه تاجر يعمل معهم وكان يلابسهم ويبايعهم كما ذكر ابن اسحاق!

هذا هو الارهاب أيها المسلم، لا أمان لاية ديانة بين المسلمين!

ويقال إن أخا القاتل (غير المسلم) أسلم بعد أن أعجب بهذا الدين! أي منطق هذا؟ كيف يُعجب بالاسلام وأخوه يخبره سوف يقتله لو أمره محمد بذلك؟ أي دين هذا الذي يقتل فيه الاخ أخاه بلا سبب سوى أن رئيس العصابة يطلب ذلك!

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني) / المغازي للواقدي (الجزء الاول) / سيرة ابن هشام (الجزء الثاني)

نهب وسلب وسرقة جهاراً نهاراً!

غزوة الكُدر في السنة الثانية للهجرة كما ذكرها ابن اسحاق، أما الواقدي فيقول انها في السنة الثالثة، ويذكر ابن الاثير: وكان قد بلغ النبي، اجتماع بني سُليم على ماء لهم يقال له الكُدر، فسار الى الكُدر، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم، فلم يلق كيداً ـ لم يجد أحداً سوى النعم والرعاء ـ وعاد ومعه النَّعم (الغنم والماعز والحمير والبقر والإبل)!

وبعد قدومه الى المدينة أرسل غالب بن عبد الله الليثي في سرية الى بني سُليم وغطفان، فقتلوا فيهم وغنموا النعم، واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر!

لقد لفت انتباهي جملة (وكان قد بلغ النبي، اجتماع بني سُليم على ماء لهم) وهذا يدل على ان محمداً كلما سمع أن هناك قوماً اجتمعوا ومعهم نعمهم ينطلق إليهم ليسلب وينهب ما يملكون!

أما النقطة الاخرى وهي ارساله سرية الى بني سُليم وغطفان لقتلهم وسرقة أنعامهم! ما السبب؟؟ بالتأكيد دون سبب! نهب وسلب وسرقة جهاراً نهاراً، هذه هي أخلاق محمد وأصحاب محمد! هذا ليس خليفة من خلفاء بني أمية أو بني العباس حتى تعترضوا على انهم لا يمثلون الاسلام بل هذا محمد بنفسه!

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني) / المغازي للواقدي (الجزء الاول)

عمر وقتل الأسرى!

لما أُتي بالهرمزان أسيراً الى عمر بن الخطاب قيل له: يا أمير المؤمنين، هذا زعيم العجم، فقال عمر: أعرض عليك الإسلام نصحاً لك في عاجلك وآجلك. قال الهرمزان: إنما أعتقد ما أنا عليه ولا أرغب في الإسلام! فدعا له عمر بالسيف.

عمر أراد قتل الأسير لانه لا يرغب في الإسلام! واليوم يتبجح المسلمون بالاية القرانية التي تقول "لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ"

لا أعرف هل يكذبون علينا أم يكذبون على أنفسهم!

المصدر: العقد الفريد (الجزء الأول) / ابن عبد ربه الاندلسي.

الامام الحسن وخمسة ملايين دينار!

في عام 41 للهجرة ولما تفرق الناس عن الحسن بن علي بعث الى معاوية يطلب الصلح، فبعث معاوية له وأعطاه ما أراد وصالحه على أن يأخذ من بيت مال الكوفة خمسة آلاف ألف في أشياء اشترطها...!

السؤال المُحدد هو: لماذا طلب الحسن هذه الأموال من معاوية؟ ما أحقية الحسن بهذه الأموال؟

إن كان هناك جواب محدد من قبل المسلمين وخاصة أحبة أهل البيت فأرجو أن يُعرض أمام الناس دون سب وشتم كما تعودنا منكم!

تحياتي لكم ودمتم بالف خير!

المصدر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (الجزء الخامس) / ابن الجوزي.

التهجير القسري لبني قينقاع!

بعد غزوة بدر، جمع محمد اليهود في سوق بني قينقاع فقال لهم: احذروا ما نزل بقريش واسلموا، فانكم قد عرفتم أني نبي ٌمرسل!

هنا محمد يخيّر اليهود بين الاسلام أو القتل! فقد هددهم بالقتل كما قتل أهل قريش في بدر! فأين ذهبت الاية (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) والاية (فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ)

ثم تذكر كتب التاريخ والسير: اذ جاءت امرأة مسلمة (تحت رجل من الانصار) الى سوق بني قينقاع، فجلست عند صائغ لاجل حلي لها، فجاء رجل منهم فخل (أو حل) درعها الى ظهرها، وهي لا تشعر فلما قامت بدت عورتها، فضحكوا منها، فقام اليه رجل من المسلمين فقتله! وذكرت بعض الكتب ان الرجل المسلم تم قتله أيضاً من قبل أحد اليهود.

لو تمعنا في هذه الرواية لوجدنا أن اسلوبها يختلف عن الروايات الاسلامي الاخرى! حيث لم تذكر اسم هذه المرأة، ولا أسم زوجها الانصاري، ولا أسم الرجل المسلم، ولا أسم الرجل اليهودي، ولا اسم الصائغ! عكس كل الروايات الاخرى التي تذكر كل الاسماء!! أي انها رواية زئبقية لايمكن الاستفادة منها فضلا عن انها تزيد من الشك والحيرة!

فغزاهم محمد وحاصرهم خمس عشرة ليلة، فنزلوا على حكمه، فكُتفوا، وهو يريد قتلهم، فقام اليه عبد الله بن أبي بن سلول فكلمه فيهم، فلم يجبه، فمسك عبد الله محمداً من ملابسه (من صدر قميصه)، فغضب محمد وقال: ويحك أرسلني! فقال: لا أرسلك حتى تُحسن الى موالي، أربعمائة حاسر، وثمانمائة دارع تحصدهم في غداة واحدة! فقال محمد: هم لك، خلوهم لعنهم الله.

أراد محمد أن يقطع رؤوس 1200 رجل!! والسبب أن رجل من اليهود تجاوز على حرمة امرأة، فلماذا لا يُحاسب ذلك الرجل ان كان على قيد الحياة؟ وان كان قد قُتل فقد انتهت المشكلة!

فغنم محمد والمسلمون كل أموال بني قينقاع! وتم تهجيرهم وطردهم من المدينة الى موضع من أرض الشام. أي أن أهم شيء عند محمد وعصابته هو المال! ولقد تم الحصول عليه.

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني) / المغازي للواقدي (الجزء الاول)

غزوات محمد في السنة الاولى!

في السنة الاولى من الهجرة أرسل محمد سرية من ثلاثين رجلاً من المهاجرين بقيادة عمه حمزة، فلقي ابا الحكم في ثلاثمئة رجل، وحجز بينهم مجدي بن عمرو، ثم عادوا الى نبيهم بلا غنائم!

بعد هذه الغزوة أرسل عبيدة بن الحارث بن المطلب، فالتقى هو والمشركون وكان بينهم الرمي دون المسايفة، ثم رجعوا الى المدينة من غير سلب ولا نهب!

بعدها أرسل مجموعة من الغزاة بقيادة سعد بن أبي وقاص الى الابواء (أو الحراز) وعاد المسلمون الى المدينة أيضاً بلا غنائم، ثم خرج محمد بنفسه غازياً يريد قريشاً، فبلغ ودان ثم عاد الى المدينة ولم يلق حرباً.

ثم خرج محمد مرة اخرى في مئتين من أصحابه (غزوة بواط) يريد قريشاً وكان في قافلة قريش أمية بن خلف في مائة رجل ومعهم ألفان وخمسمائة بعير، فرجع دون التمكن من الاستيلاء على القافلة!

وحينما سارت قريش الى الشام خرج إليهم (غزوة العُشيرة) ورجع ولم يغنم شيئاً، ثم انطلق محمد ومعه المهاجرين، حتى بلغ وادياً يقال له سفوان من ناحية بدر، لكن دون جدوى فعاد بلا غنائم! بعدها بعث سعد بن ابي وقاص في سرية، ثمان رهط، فرجع ولم يلق كيداً!

كل هذه الغزوات حدثت في السنة الاولى للهجرة! لكن كل عمليات السلب والنهب لم تنجح في هذه السنة وبات المسلمون بلا طعام! لان اقتصادهم كان يعتمد على الغزو والسلب والنهب!

لو أبدلنا اسم محمد في هذه الروايات بالقائد المغولي جنكيز خان لبدأ المسلمون بالشتم والسب لهذا القائد واعتبروه غازياً مُعتدياً بلا أخلاق ولا انسانية! لكن محمدهم أفضل الخلق وخير البشرية وانه على خلق عظيم!

"تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ"

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني) / تاريخ الطبري (الجزء الثاني) / الطبقات الكبرى لابن سعد (الجزء الثاني) / المغازي للواقدي (الجزء الاول)

شيخ الاسلام!

يذكر ابن تيمية (يلقبه المسلمون بشيخ الاسلام) ليس التكبير (الله أكبر) مكتوباً في المصاحف وليس هو من القرآن باتفاق المسلمين. فمن قال: إنه من القرآن فإنه ضال باتفاق الأئمة، ومن ظن ذلك فإنه يستتاب وإلا قُتل!

هل تعقل أيها المسلم هذا الكلام؟ أي ان أي مسلم يظن مجرد ظن أن التكبير من القرآن فالواجب قتله!

أي اجرام وأي دين دموي هذا الذي جاء به محمد!

مُعيبةٌ ومشوهة هذه العقيدة! ودميمةٌ وسمجة هذه الافكار! وبشعةٌ ومقرفة هذه التعاليم! وقبيحٌ ومُخجل أن نقرأ هذا الكلام!

المصدر: مجموع الفتاوى (الجزء 13) / ابن تيمية.

نبش قبور بني أمية!

في عام 132 هجرية أرسل الخليفة ابو العباس السفاح عمه عبد الله بن علي الى دمشق فحاصرها أياماً ثم دخلها وقتل من أهلها خلقاً كثيراً وأباحها ثلاث ساعات وهدم سورها، حتى قيل إنه قُتل نحو خمسين ألفاً.

ودخل عبد الله بن علي دمشق فجعل مسجد جامعها سبعين يوماً اصطبلاً لدوابه وجماله، ثم نبش قبور بني أمية، فنبش قبر معاوية فلم يجد فيه الا خيطاً أسوداً، ونبش قبر عبد الملك بن مروان فوجد منه جمجمته!

وكان يوجد في القبر العضو بعد العضو غير هشام بن عبد الملك، فانه وجد صحيحاً لم يُبْلَ منه الا ارنبة أنفه، فضربه بالسياط وهو ميت، وصلبه أياماً، ثم أمر به فأحرق بالنار، ودُق رماده ونُخل وذُري بالريح!

ثم تتبع من بني أمية من أولاد الخلفاء وغيرهم فأخذ منهم اثنين وتسعين نفساً، فقتلهم على نهر بالرملة، وجمعهم وبسط عليهم الأنطاع (بساط من الجلد)، وجعل فوق الانطاع موائد عليها الطعام، وجلس يأكل ويأكلون فوقهم، وهم يتحركون من تحت الأنطاع!

أظن أن الطابع الاجرامي متجذر في دماءهم! ولا أعلم هل أخذوا هذا الاجرام من الاسلام أم الاسلام أخذه منهم؟ ومازال البعض يصرخ بأعلى صوته ويقول: الاسلام دين السلام! إن كان هذا هو السلام فكيف يكون الاجرام؟

دمتم بخير!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء العاشر) / تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (الجزء 53)

كتاب الاختيار لتعليل المختار احد الكتب التي تُدرّس في الازهر:

"أما الأسارى فيمشون إلى دار الإسلام، فإن عجزوا قتل الإمام الرجال وترك النساء والصبيان فى أرض مضيعة حتى يموتوا جوعًا وعطشًا، لأنا لا نقتلهم للنهي"

المسلمون لا يقتلون النساء والأطفال بايديهم! بل يتركونهم في الصحراء حتى يموتوا جوعاً وعطشاً !

أيوجد رحمة ومغفرة وإنسانية واخلاق واحسان ورأفة وشفقة وعطف ولطف ومودة ورقة قلب أفضل من هذا العمل؟ انهم يطبقون ما جاء به نبيهم (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين).

أول حرب أهلية بين المسلمين!

في عام 36 هجرية حدثت معركة في مدينة البصرة بين علي بن ابي طالب واتباعه من أهل المدينة والكوفة من جهة وعائشة والزبير وطلحة واتباعهم من أهل مكة والبصرة من جهة أخرى، وسُميت بموقعة الجمل، لان عائشة كانت تقود الجيش وهي راكبة على جمل.

وقد ذكر ابن كثير: وكان مجموع من قُتل يوم الجمل من الفريقين عشرة آلاف، وذكر جلال الدين السيوطي: وقُتل بها طلحة والزبير وغيرهما، وبلغت القتلى ثلاثة عشر ألفاً. أما الطبري فقال: قُتل من أهل البصرة في المعركة الاولى خمسة آلاف (قبل وصول عليّ واهل الكوفة)، وقُتل من أهل البصرة في المعركة الثانية خمسة آلاف (معركة الجمل)، فذلك عشرة آلاف قتيل من أهل البصرة، ومن أهل الكوفة خمسة آلاف.

والغريب إن جميع القتلى في هذه المعركة من المسلمين! فمن سيدخل منهم الجنة ومن سيدخل جهنم؟ ومن سيتحمل هذه الدماء التي سالت وهذه الارواح التي زُهقت؟ هل هي برقبة أمير المؤمنين أم برقبة أم المؤمنين؟ أم برقبة كبيرهم الذي علمهم السحر؟

دمتم بخير!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء السابع) / تاريخ الطبري (الجزء الرابع) / تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي.

دكتاتورية أمير المؤمنين!

لما أجمع عليّ بن أبي طالب على المسير الى أهل الشام، صعد المنبر يوم الجمعة وقال: أيها الناس سيروا الى أعداء السنن والقرآن، سيروا الى قتلة المهاجرين والانصار، سيروا الى المؤلفة قلوبهم ليكفوا عن المسلمين بأسهم.

فقام له رجل من فزارة، يسمى أربد، فقال: أتريد أن تسير بنا الى اخوتنا من أهل الشام فنقتلهم كما سرت بنا الى اخوتنا من أهل البصر فقتلناهم؟ كلا، والله، اذاً لا نفعل ذلك.

فقام الاشتر فقال: أيها الناس من لهذا؟ وهرب الفزاري وسعى جماعة من الناس في أثره، فلحقوه وضربوه بنعالهم حتى سقط، ثم وطئوه بأرجلهم حتى مات!

أحد المسلمين يُدلي برأيه أمام علي بن أبي طالب الذي طالما تغنى المسلمون بعدله، لكن هذه المرة خاب ظنه بعلي ومات وطئاً بالاقدام! فأربد الفزاري هذا يمكن أن نسميه شهيد الكلمة!

واليوم نستغرب عندما يُقتل أو يُسجن أحد الكتّاب بسبب رأيه! فهي سُنة اسلامية قد سنها عليّ ومن قبله زعيمهم الكبير نبي الرحمة عندما كان يقطع رؤوس الشعراء لأنهم ذكروا الحقيقة بقصائدهم!

المصدر: كتاب الأخبار الطوال لأحمد بن داود الدينوري/ كتاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري.

تُضرب الأعناق بين يديه!

عندما كان المؤرخ ابن سيد الناس يتحدث عن النبي محمد في كتابه عيون الاثر كتب عنواناً جاء به: ذِكر من كان يضرب الأعناق بين يديه (يقصد بين يدي محمد)!

فذكر ما يلي: وكان الذين يضربون بين يديه الأعناق: عليٌّ، والزبير، والمقداد، ومحمد بن مسلمة، وعاصم بن ثابت!

نبيٌّ أرسله الله تُضرب الاعناق أمامه وبين يديه! وكان لديه خمسة مجرمين متخصصين بهذا العمل، ويقومون بقطع رؤوس الناس أمام نبي الرحمة وسيد الخلق!

نبيٌّ مرسل من السماء، وفي نفس الوقت يأمر بقطع الاعناق ويشاهد الرؤوس المضرجة بالدماء تتطاير أمام عينيه! ما أقول الا كما قال جبريل (مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)

المصدر: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير (الجزء الثاني) / محمد بن سيد الناس

زينب بنت خديجة .. بين زوجها وأبيها!

وهي أكبر بنات النبي، تزوجها ابو العاص بن الربيع وهو ابن خالتها (أمه هالة بنت خويلد) لم يكتب عنها المؤرخون كثيراً، أظن أنهم تعمدوا ذلك، لان زوجها لم يؤمن بمحمد ولم يقبل أن يُطلّق زوجته كما طُلّقت رقية وأم كلثوم من قبل أولاد أبي لهب. وعاشت زينب معه لانهما يحبان بعضهما البعض.

يذكر البلاذري: فمشت اليه وجوه قريش، فقالوا: أردد على محمد ابنته، ونحن نزوجك أية امرأة أحببت من قريش، فقال: لا، لا افارق صاحبتي، فانها خير صاحبة. أما ابن هشام فيذكر قول ابي العاص: لا أفارق صاحبتي، وما أحب أن لي بامرأتي امرأة من قريش! وهذا يدل على أن بينهما قصة حب وليس زواجاً عادياً.

وفي معركة بدر التي حدث عام 2 هجرية تم أسره، فيذكر البلاذري: وبعثت زينب بقلادة لها (كفداء لزوجها) كانت خديجة وهبتها لها حين أدخلتها على ابي العاص، فلما رآها رسول الله عرفها فرق لها رقة شديدة، فأطلقه بعد أن اشترط عليه أن يبعث بزينب اليه!

بعد أن اشترط عليه أن يبعث بزينب اليه! هذا هو الشرط الذي اشترطه محمد مقابل ان يطلق سراح ابي العاص! التفريق بين ابنته وزوجها هو هدف محمد! يُفرق بين زوجين يحبان بعضهما البعض!

فوافق ابو العاص مُجبراً ووافقت زينب أن تهجر زوجها رغماً عنها، من أجل إطلاق سراحه، وأنهى محمد الحياة الزوجية بينهما، لكن لم يستطع أن ينهي قصة الحب، ذلك الحب الذي وقف متحدياً محمداً ودين محمد!

المصدر: أنساب الاشراف للبلاذري (الجزء الثاني) / سيرة ابن هشام (الجزء الثاني).

زيد بن علي بن الحسين!

في عام 122 للهجرة تم القضاء على ثورة زيد بن علي بن الحسين من قبل جيش الخليفة هشام بن عبد الملك، وقُتل زيد في المعركة ودُفن من قبل اتباعه دون علم جيش الشام!

ذكر ابن كثير قائلاً: فلما انتهت المعركة جاء يوسف بن عمر الجرحي (قائد جيش الشام) يبحث عن زيد بين القتلى، فدله أحد الموالي قد شهد دفنه، فنبش قبره واخرج زيداً ثم صلبه على خشبة، ويقال إن زيداً مكث مصلوباً أربع سنين، ثم أُنزل بعد ذلك وأُحرق!

أما ابن الاثير فيذكر: فأستخرجه من قبره وقُطع رأسه، وأمر يوسف أن يُصلب زيد، وبعث برأسه الى الخليفة هشام بن عبد الملك، فصُلب على باب مدينة دمشق، ثم أُرسل الى المدينة، وبقي البدن مصلوباً الى أن مات هشام وولي الوليد فأمر بانزاله واحراقه!

سيدعي المسلمون ان هؤلاء لا يمثلون الاسلام.. بل هم جوهر الاسلام! فقطع الرقاب وصلب الناس هو تنفيذاً لأوامر القرآن (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا) والخليفة كان يرى أن زيداً يسعى في الارض فساداً فتم صلبه!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء العاشر) / الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الرابع) / تاريخ الطبري (الجزء السابع)

حينما تُنكح الاخلاق!

في العام السابع من الهجرة خرج النبي محمد وجيشه يريد أهل خيبر، فنزل بين أهل خيبر وبين غطفان بوادٍ يقال له الرجيع. فهجم على خيبر ليلاً ولم يعلم أهلها، فخرجوا عند الصباح الى عملهم بمساحيهم فلما رأوه عادوا وقالوا: محمد والخميس (الجيش)، فقال محمد: الله أكبر!

وبدأ محمد بالاموال يأخذها مالاً مالاً، ويفتتحها حصناً حصناً. وأصاب محمد منهم سبايا، منهم صفية بنت حيي بن أخطب، وكانت متزوجة من كنانة بن الربيع، فاصطفاها محمد لنفسه، وأعطى ابنة عمها الى أحد مساعديه وهو دحية الكلبي، وفشت السبايا من خيبر بين المسلمين!

لماذا هجم محمد وجيشه على أهل خيبر؟ لماذا نهب وسلب محمد أموالهم؟ لماذا فشت السبايا من خيبر بين المسلمين؟ لماذا كل هذه الاعمال غير الأخلاقية التي يقوم بها محمد وجيشه؟ أترى هل لسؤالي من مجيب!

المصدر: تاريخ الرسل والملوك (الجزء الثالث) للطبري / الكامل في التاريخ (الجزء الثاني) لابن الاثير.

النهب والسلب في غزوات المسلمين!

في السنة الثامنة من الهجرة أرسل النبي محمد أربعة وعشرين رجلاً من المسلمين (يذكر ابن الاثير أربعة عشر رجلاً) يقودهم شجاع بن وهب الى بني عامر، فشن الغارة عليهم، فأصابوا نعماً وشاءً، وكانت سهامهم خمسة عشر بعيراً لكل رجل!

لماذا أغار المسلمون عليهم؟ ولماذا نهب وسلب المسلمون قبيلة بني عامر؟ لم يذكر الطبري ولا ابن الاثير السبب!! لماذا أيها المسلمون؟ هل من مجيب!

المصدر: تاريخ الرسل والملوك (الجزء الثالث) للطبري / الكامل في التاريخ (الجزء الثاني) لابن الاثير.

أمير المؤمنين يزيد ... قاتل الحسين!

عندما أصبح يزيد بن معاوية خليفةً للمسلمين كتب الى عامله في المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان مايلي:

"إذا أتاك كتابي هذا، فأحضر الحسين بن علي، وعبد الله بن الزبير، فخذهما بالبيعة لي، فإن امتنعا فاضرب أعناقهما، وابعث لي برؤوسهما، وخذ الناس بالبيعة، فمن امتنع فأنفذ فيه الحكم، وفي الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير، والسلام"

بعدها بعدة شهور قام يزيد بقتل الحسين سبط النبي! كل هذا الذي فعله يزيد فانه مغفورٌ له وسيدخل جنة المسلمين كما قال النبي محمد "أول جيش يغزو مدينة قيصر مغفورٌ لهم" وكان أمير الجيش يزيد بن معاوية! ويذكر ابن كثير قائلاً: وهذا من أعظم دلائل النبوة!

دمتم بالف خير!

المصدر تاريخ اليعقوبي (الجزء الثاني) / البداية والنهاية (الجزء الثامن) لابن كثير.

نبي الله يُسحر!

قالت عائشة "ان رسول الله سُحر، حتى كان يُخيل إليه أنه يصنع الشيء ولم يصنعه"... ولا أعلم كيف يأخذ المسلمون من محمد آيات القرآن وهو يخيل إليه أنه يصنع الشيء ولم يصنعه؟

نبي الله يُسحر!!

دمتم بالف خير!

المصدر: تاريخ الإسلام (الجزء الثاني) للذهبي.

نبي الله يموت بالسم!

يذكر أبو هريرة أن النبي محمد لما غزا خيبر وانتهى من ذلك، جعلت زينب بنت الحارث (يهودية) سُماً قاتلاً في عنز لها ذبحتها وشوتها، وأكثرت السُم في الذراعين والكتف، وقدمتها الى محمد، وتناول محمد فانتهش من الذراع، وتناول بشر بن البراء (أحد صحابة محمد) عظماً آخر، فانتهش منه وأكل القوم منها!

فلما أكل محمد لقمة قال "ارفعوا أيديكم فإن هذه الذراع تخبرني أنها مسمومة" فلم يقم بشر حتى تغير لونه، وقال بعضهم: لم يرم بشر من مكانه حتى توفي! وكان محمد في مرض موته يقول "ما زلت أجد من الأكلة التي أكلتها بخيبر، وهذا أوان انقطاع أبهري"

ولا أعلم لماذ لم تخبره الذراع قبل أن ينهش منها ويأكلها؟ ألم يدّعي أنه نبيٌ ويأتيه الخبر من السماء؟ والمشكلة أنه مات بسبب هذا الطعام كما يقول!

رسوال الله وخاتم النبيين يموت بالسم!!

دمتم بالف خير!

المصدر: تاريخ الإسلام للذهبي (الجزء الثاني/ الصفحة 523) الطبعة الثانية 1990/ دار الكتاب العربي/ بيروت.

الإعتراف بالجهل!

يقول عالم الاجتماع عليّ الوردي سألني يوماً أحد أصدقائي عن معنى الشخصية وطلب مني ان أقدم له بعض الفكرة عنها!

يستمر عليّ الوردي قائلاً: وجه اليَّ الصديق هذا السؤال في وقت لم أكن أنا أعرف عن الشخصية أكثر مما يعرف، وقد حاولت على كل حال أن أقدم له بعض التعاريف المألوفة في الشخصية، فلم يفهمني أو بالأحرى لم أكن أنا أفهم ما كنت أقول، وبقينا ساعة من الزمن نتجادل من غير جدوى حتى انتهى الأمر بيّ أن اعترف له بجهلي المطبق في هذا الموضوع ثم نمت مستريحاً.

عندما قرأت هذه الرواية تذكرتُ تعليقات الاخوة المسلمين على منشوراتي! فأرجو من المسلم ان يعترف بجهله المطبق في التاريخ الإسلامي ثم ينام مستريحاً كما فعل استاذنا عليّ الوردي! أفضل بكثير من أن تُعلق هنا ثم تفضح نفسك وتكشف مساوئك وتُظهر جهلك!

دمتم بالف خير!

داغستان!

في عام 104 هجرية وفي عهد يزيد بن عبد الملك، غزا الجراح بن عبد الله الحكمي أرض الترك، ففتح بلنجر، وهزم الترك وغرَّقهم وذراريهم في الماء! وسبى منهم خلقاً كثيراً.

وافتتح عامة الحصون التي تلي بلنجر، وأجلى عامة أهلها، وتبعهم المسلمون، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة، قُتل فيها خلق كثير لا يحصون!

تم اغراق أهل بلنجر هم ونساءهم واطفالهم! ولم يعترض أحد من المسلمين! لا القادة ولا الامراء ولا الخليفة! أظن ان العنف والهمجية صفتان طبيعيتان عند المسلمين!

السؤال المهم هو أن هذه المدينة (بلنجر) تقع في ولاية داغستان والتي هي جزء من روسيا اليوم، وتبعد عن مدينة يثرب حوالي 3250 كيلومتر! فهل كان احتلال هذه الارض وقتل أهلها وسبي نساءها دفاعاً عن النفس؟ الذي يتبجح به المسلمون ليل نهار!

أم هي عملية سلب ونهب ممتلكات الناس الآمنة والاستيلاء قهراً وغصباً على اراضيهم، واغتصاب نساءهم وانتزاع اطفالهم من احضان الامهات؟ ان الهدف من هذا كله هو الغنيمة والسبي أيها السادة!

مَنْ لم يرى ان هذه الاعمال ما هي الا اللصوصية والسرقة والسطو ولا تمت للانسانية والاخلاق بصلة، فلا بد أن يراجع ضميره، ويبحث عن الخلل في اخلاقه وانسانيته... دمتم بخير!

الصورة لفتاة من داغستان😱

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء العاشر)

عثمان بن عفان.. والغزوات!

في عام 30 للهجرة، خرج سعيد بن العاص من الكوفة متجهاً الى طبرستان ليغزوها، ومعه مجموعة من الصحابة بالإضافة الى الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير!

حاصر سعيد بن العاص وجيشه المدينة، فسألوه الأمان، فأعطاهم على ألا يقتل منهم رجلاً واحداً، ففتحوا الحصن، فقتلهم جميعاً...!

أي أن الجيش قام بقتل الرجال جميعاً وسبي نساءهم واستعباد أطفالهم والاستيلاء على ارضهم ونهب وسلب أموالهم! وكان من ضمن هذا الجيش الحسن، والحسين، وحبر الامة ابن عباس، وابن الخليفة عمر بن الخطاب، وابن الزبير بن العوام، وبعض صحابة محمد! بالإضافة الى أن الخليفة في ذلك الوقت كان عثمان بن عفان! فلا يتبجح أحدكم ويتكبر ويُجيب بصفاقة ويدّعي بأنهم لا يمثلون الإسلام!

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الرابع/ صفحة 269)، دار المعارف، القاهرة// المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (الجزء الخامس/ الصفحة 7)، دار الكتب العلمية، بيروت.

آيات شيطانية!

"أفريتم الات والعزى* ومناة الثالثة الأخرى* تلك الغرانيق العُلى* وإن شفاعتهن لتُجرتجى"

هذه آيات قرآنية قالها محمد وهو الذي لا ينطق عن الهوى! بعدها أتاه جبريل فقال: ماذا صنعت! لقد تلوت على الناس ما لم آتيك به عن الله، وقلت ما لم يقل لك!

فاضطر محمد أن يدّعي بان الشيطان هو الذي قال هذه الآيات، ثم أتى بآية تقول "وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته.." فقالت قريش: ندم محمد على ما ذكر من منزلة آلهتكم، فغير ذلك وجاء بغيره!

فكيف استطاع الشيطان أن يخدع محمد؟ وكيف تمكن من التغلب على جبريل وعلى محمد وعلى اله محمد؟ فهل من مجيب؟

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الثاني/ صفحة 338) الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة.

ثروات الصحابة!

كان للزبير بن العوام أراضي منها الغابة، وإحدى عشرة داراً بالمدينة، ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر، وكان الزبير اشترى ارض الغابة بسبعين ومائة ألف. فباعها ابنه عبد الله بالف ألف وستمائة ألف! وبلغ الثمن الواحد من متروك الزبير بعد وفاته خمسين ألف دينار، وخلّف ألف فرس وألف أمة!

وكان لعثمان بن عفان يوم قُتل عند خازنه، خمسون ومائة ألف دينار وألف ألف درهم، وقيمة ضياعه بوادي القرى وحُنين وغيرهما مائة ألف دينار وخلّف إبلاً وخيلاً كثيرة!

وكان غلة طلحة من العراق ألف دينار كل يوم، ومن ناحية السراة أكثر من ذلك! وكان على مربط عبد الرحمن بن عوف ألف فرس وله ألف بعير وعشرة آلاف من الغنم، وبلغ الربع من متروكه بعد وفاته أربعة وثمانين ألفاً...!

وخلّف زيد بن ثابت من الفضة والذهب ما كان يُكسر بالفؤوس، غير ما خلّف من الأموال والضياع بمائة ألف دينار!

هذه بعض أموال الصحابة! الصحابي الذي صدعتم رؤوسنا بزهده وتعففه، وهو القانع القنوع، المترهب المتنسك، التقي الحبيس، الورع المنقطع عن الدنيا المنصرفٌ عنها.

السؤال: من أين لهم بكل هذه الأموال؟ سأترك لكم الجواب... دمتم بالف خير!

المصادر: جامع المسانيد والسنن لابن كثير (الجزء الرابع/صفحة 566) دار الفكر 1994 / تاريخ ابن خلدون (الجزء الأول/ صفحة 161) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

نبي الرحمة!

في السنة الرابعة من الهجرة أرسل النبي محمد عمرو بن أمية مع رجل من الأنصار وأمرهم بقتل أبي سفيان بن حرب. ولكن لم يتمكنا من قتله فهربا لان قريش عرفت عمرو!

يقول عمرو بن أمية: وسرت حتى دخلتُ غاراً ومعي قوسي وأسهمي، فبينما أنا فيه إذ دخل عليَّ رجل من بني بكر، أعور، طويل، يسوقُ غنماً فقال: مَن الرجل؟ قلتُ: من بني الديل بن بكر، فاضطجع معي، ورفع عقيرته يتغنى ويقول:

ولستُ بمسلمٍ ما دمتُ حياً ...... ولستُ أدينُ دين المسلمينا

فقلتُ: سوف تعلم! فلم يلبث الاعرابي أن نام وغط، فقمتُ إليه فقتلته أسوأ قتلة قتلها أحدٌ أحداً، قمتُ إليه فجعلتُ سية قوسي في عينه الصحيحة، ثم تحاملتُ عليها حتى أخرجتها من قفاه!!

فقدمتُ على النبي، وأخبرته الخبر، فضحك حتى بدت نواجذه، وقال لي خيراً ودعا لي بخير!

مسلم يقتل رجلاً أسوأ قتلة! ومحمد يضحك ويدعو له بخير! لا أعرف ما أقول للمسلمين عن نبيهم الرحيم... تحياتي لكم

المصادر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني/ الصفحة 58) دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت 2012.

تاريخ الطبري (الجزء الثاني/ الصفحة 545) الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر 1968.

قتل الاسرى!

بعد انتهاء معركة بدر، كان في الاسرى النضر بن الحارث، وعُقبة بن أبي مُعيط، فأمر النبي محمد عليّاً بن ابي طالب بقتل النضر، فقتله وهم في طريقهم الى المدينة!

وأمر محمد أحد الصحابة وهو عاصم بن ثابت بقتل عُقبة بن أبي مُعيط، فلما أرادوا قتله جزع من القتل وقال: يا محمد من للصبية (أي أولاده)؟ فقال محمد: النار، فقتله بمنطقة عرق الظبية صبراً.

فاني أتساءل هل يُقتل الاسير يا نبي الرحمة؟ أم يُذبح الأسير صبراً يا خاتم الأنبياء والرسُل؟ أم تُقطع رقاب الاسرى يا صاحب المعراج؟ أم تُزهق أرواحهم يا صاحب البراق؟ أسئلة كثيرة ليس لها أجوبة منطقية!

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني/ الصفحة 24) دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت 2012

تُضرب الاعناق بين يديه!

عندما كان المؤرخ ابن سيد الناس يتحدث عن النبي محمد في كتابه عيون الاثر كتب عنواناً جاء به: ذِكر من كان يضرب الأعناق بين يديه (يقصد بين يدي محمد) فذكر ما يلي:

وكان الذين يضربون بين يديه الأعناق: عليّ، والزبير، والمقداد، ومحمد بن مسلمة، وعاصم بن ثابت.

نبيّ أرسله الله تُضرب الاعناق أمامه وبين يديه! وكان لديه خمسة مجرمين متخصصين بهذا العمل، ويقومون بقطع رؤوس الناس أمام نبي الرحمة وسيد الخلق!

نبيّ مرسل من السماء، وفي نفس الوقت يأمر بقطع الاعناق ويشاهد الرؤوس المضرجة بالدماء تتطاير أمام عينيه!

فهل فعلاً هذا الكائن نبيّ مرسل من السماء! ما أقول الا كما قال جبريل (مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ).

المصدر: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لمحمد بن سيد الناس (الجزء الثاني)

فقه غسل الجنابة!!

يقول الامام جعفر الصادق: قال أبي لي "إذا أردت الغسل من الجنابة... ضع على رأسك ثلاث أكفً من ماء، وميز الشعر بأناملك حتى يبلغ الماء الى أصل الشعر كله... وأنظر أن لا تبقى شعرة من رأسك ولحيتك إلا ويدخل الماء تحتها، ومن ترك شعرة من الجنابة لم يغسلها متعمداً فهو في النار"

في النار! مستحيل! إن لم أغسل شعرة واحدة من مائة ألف شعرة في رأسي أدخل النار؟

هل يمكن أن يكون تفكير الله مغلقاً الى هذا الحد؟ بسبب شعرة واحدة يدخل المسلم الى النار! فهل يترك الله كل الاعمال الصالحة التي قام بها المسلم والعبادات كالصلاة والصوم والزكاة والحج ويمسك بهذه الشعرة؟

عجيب أمر هذا الإله! لا تنسوا أن تغسلوا هذه الشعرة اللعينة... دمتم بالف خير!

المصدر: كتاب "من لا يحضره الفقيه" لمحمد بن بابويه القمي المعروف بالصدوق (المجلد الأول/ الصفحة 58) مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، لبنان / بيروت (الطبعة الأولى 1986)

الرحمة في الدين الإسلامي!

في عام 89 للهجرة أرسل الخلية الوليد بن عبد الملك عامله موسى بن نصير الى أفريقية، وكان باطراف البلاد قوماً خارجين عن الطاعة!! فوجه موسى لهم ابنه عبد الله، فقاتلهم وسبى منهم ألف رأس (يذكر صاحب كتاب نهاية الأرب "فأتى بمائة ألف رأس").

ثم أرسله موسى مرة أخرى الى جزيرة ميورقة، فنهبها وغنم منها ما لا يحصى وعاد لأبيه مُحملاً بالغنائم!!

بعدها وجه موسى ابنه الآخر هارون الى طائفة أخرى، فسبى منهم نحو ذلك! ثم توجه موسى هو بنفسه الى طائفة أخرى، فغنم وسبى نحو ذلك! فبلغ الخُمس ستين ألف رأس من السبي، ولم يذكر أحد أنه سمع بسبي أعظم من هذا.

ثم خرج غازياً الى طنجة يريد من بقي من البربر، وقد هربوا خوفاً منه، فتبعهم وقتلهم قتلاً ذريعاً.

"فسبى منهم ألف رأس" "وأتى بمائة ألف رأس" "فبلغ الخُمس ستين ألف رأس" عجيب أمر هؤلاء المسلمين يُعاملون الناس كالاغنام! يقتلون وينهبون ويسبون، ثم يدّعون أن نبيهم خير البشر! وأن قرآنهم يدعو الى الفضيلة! وأن إلههم أرحم الراحمين!

دمتم بالف خير!

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الرابع/ الصفحة 21) دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت 2012

إنتهاك الأعراض.. وخاتم النبيين!

عن أبي سعيد "أصبنا سبايا يوم أوطاس، فقال رسول الله: لا يطأ رجلٌ حاملاً حتى تضع حملها، ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة"

ظننت أن نبي الرحمة يقول لهم "عاملوا السبايا كأخواتكم وارحموهن ليرحمكم الله حتى نعيدهن الى أزواجهن" لكن خاتم النبيين وخير البشر خيب ظني! وجاءت أوامره مُخيبة للامال!

من جاء ليتمم مكارم الاخلاق كان تفكيره مشغولاً بعملية الوطأ، ونشاطه الذهني محدوداً ومقيداً بالجنس، ووعيه مُنصباً في كيفة أغتصاب النساء المتزوجات! لينتهك أعراضهن ويعتدي عليهن ويخرق حرمتهن ويهتك شرفهن!

هذه هي بضاعتكم أيها المسلمون.. فاحذروا أن تُرد اليكم!

دمتم بخير!

المصدر: سنن الدارقطني (الجزء الثالث/ كتاب السير/ صفحة 349) الطبعة الأولى 2001 بيروت - لبنان.

أخلاق عصر (الجاهلية)...!

يقول عنترة العبسي في معلقته:

هلا سألت الخيلَ يا ابنة مالكِ .... ان كنت جاهلة بما لم تعلمي

يخبرك من شهد الوقيعة أنني .... أغشى الوغى وأعف عن المغنمِ

يخاطب عنترة هنا حبيبته عبلة قائلاً: ان سألت الفرسان عن حالي في الحرب يخبرك من حضر هده الحرب باني كريمٌ عالي الهمة آتي الحروب وأعف عن اغتنام الأموال!

هذه هي أخلاق الفرسان، أنه يعف عن المغنم! أي يكف ويمتنع عما لا يحل ولا يليق بالفرسان ولا يأخذ من الغنائم شيئاً أو يتكالب عليها أو حتى يقترب منها! هذه هي الطهارة والعفة، وهذا هو الاحتشام والادب، هذا هو الخجل والحياء، هذه هي النقاوة واللياقة والقداسة!

فلا يمكن لنا أن نقارن عنترة وفرسان عصر ما قبل الإسلام بعصابات وصعاليك ما بعد الإسلام! الذين ينهبون ويسلبون ويسبون ويغتصبون كل شيء.

تلك هي أخلاق ذلك العصر (الذي سمي بالجاهلية زوراً وبهتاناً) وهذه هي أخلاقكم!

دمتم أصدقائي بالف خير!

كيف تؤخذ الجزية من أهل الكتاب!

قال علماء المالكية: وجبت الجزية بدلاً عن القتل بسبب الكفر! وقال الشافعي: وجبت بدلاً عن الدم وسكنى الدار!

ويقول البغوي: الجزية هي الخراج المضروب على رقابهم، وتؤخذ عن قهر وذل وهم اذلاء مقهورون، ويقول ابن عباس: تؤخذ منه ويوطأ عنقه!

وقال الكلبي: إذا أعطى صُفع في قفاه! وقيل: يؤخذ بلحيته ويضرب! وقيل: يلبب ويجر الى موضع الاعطاء بعنف!

ويذكر ابن كثير: تؤخذ الجزية عن قهر لهم وغلبة، ذليلون حقيرون مهانون، فهم اذلاء صغرة أشقياء! لهذا اشترط عليهم عمر بن الخطاب شروطاً في اذلالهم وتصغيرهم وتحقيرهم!

كل هذا ثم يدّعون ان الاسلام يحترم الأديان الأخرى!

المصادر: تفسير البغوي/ تفسير القرطبي/ تفسير ابن كثير (سورة التوبة/ الاية 29)

الإسلام أو القتل!

هدَّد النبي محمد وفد قبيلة ثقيف بالقتل وسبي نساءهم وسلب ممتلكاتهم إذا لم يعلنوا اسلامهم!

حيث قال محمد لقبيلة ثقيف: "والله لتسلمنَّ او لابعثنَّ اليكم رجلاً مني فليضربنَّ اعناقكم، وليسبينَّ ذراريكم وليأخذن اموالكم".

هذا قانون الاسلام! اما ان تعلن اسلامك او تموت انت وكل اقربائك من الرجال، وتسبى أمك وزوجتك واختك وابنتك، وتُسلب اموالك، ويتحول اطفالك عبيداً للمسلمين!

صدق جبريل حينما قال: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ"

المصدر: أنساب الاشراف للبلاذري / مسند أحمد / السنن الكبرى للنسائي / المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري.

العُهدة العمرية.. وعدالة الاسلام!

يتبجح المسلم بالعهدة العمرية (هو كتاب كتبه عمر للمسيحيين بعد احتلال مدينة ايلياء ـ القدس حالياً ـ) ويفتخر بالعدالة الاسلامية التي تضمنتها هذه العهدة! ، لنقرأ بعض بنودها العادلة:

((ألا يُحدِثوا في مدينتهم ولا فيما حولها ديراً ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة راهب، ولا يجدِّدوا ما خُرِّب، ولا يمنعوا كنائسهم من أن ينزلها أحدٌ من المسلمين ثلاث ليالٍ يطعمونهم، ولا يُظهِروا شِركاً، ولا يمنعوا ذوي قرابتهم من الإسلام إن أرادوا، وأن يوقِّروا المسلمين، وأن يقوموا لهم من مجالسهم إذا أرادوا الجلوس!

ولا يتشبّهوا بالمسلمين في شيء من لباسهم، ولا يتكنّوا بكناهم، ولا يركبوا سرجاً، ولا يتقلّدوا سيفاً، ولا يشاركوا في تجارة إلا أن يكون إلى المسلم أمر التجارة، وأن يجُزُّوا مقادم رؤوسهم، وأن يشدّوا الزنانير على أوساطهم!

ولا يُظهِروا صليباً ولا شيئاً من كتبهم في شيءٍ من طرق المسلمين، ولا يضربوا بالناقوس إلا ضرباً خفيفاً، ولا يرفعوا أصواتهم بالقراءة في كنائسهم في شيء من حضرة المسلمين، ولا يخرجوا باعوثاً ولا شعانين (أعياد للمسيحيين) وعلى أهل إيلياء أن يُعطوا الجزية، فإن خالفوا شيئاً مما شرطوه فلا ذمّة لهم، وقد حلّ للمسلمين منهم ما يحل من أهل المعاندة والشقاق!))

هذا ما يتبجح به المسلم! وأنا كلي يقين بانه لم يقرأ بنودها فلو قرأها لما تبجح بها.

المصدر: أحكام أهل الذمة لابن قيم الجوزية (المجلد الثالث)

معاوية وشريك بن الأعور!

دخل شريك بن الاعور ذات يوم على معاوية فنظر اليه وقال ما اسمك؟ فقال شريك، فقال معاوية ابن من؟ قال ابن الأعور. فقال معاوية ما اهونك على عشيرتك اذ سموك بهذا، فأسمك شريك وما لله من شريك، وإنك لأبن الأعور والصحيح خير من الأعور، وإنك لدميم والجميل خير من الدميم، فكيف سدت قومك؟

فألتفت له شريك وقال: وانت والله يامعاوية تدري ما معاوية؟ انها كلبة عوت فأستعوت منها الكلاب فسميت معاوية، وانت ابن صخر والسهل خير من الصخر، وإنك لأبن أمية وأمية أمة صُغرت فصارت أمية، فكيف كما يزعم هذا وذاك وتزعم انت إنك امير المؤمنين؟

يقول أخوتنا المسلمين "أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر".. مع العلم أني لا أرى معاوية جائراً مقارنةً بما يفعله السلاطين اليوم!

دمتم بألف خير!

المصدر: مختصر تاريخ دمشق (الجزء العاشر) لابن عساكر

عنصرية محمد!

يقول نبي الإسلام محمد بن عبد الله "من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنلهُ مودتي"!!

ومن غش غير العرب ما حكمه يا خاتم الأنبياء والرسل؟ عجيب أمر هذا الرجل! هل حقاً إنه نبي أرسل من السماء!

هل كان محمد عنصرياً؟ هل كان يتبع مذهب التفرقة بين البشر بحسب اصولهم العرقية ولونهم وجنسهم؟ لماذا كان يفضل العرب على غيرهم؟ هل أمره الأله بذلك؟

أسئلة وسؤالات كثيرة تحتاج الى جواب شافي قوي متين متماسك لا يرد، واستفسارات واستفهامات تفتقر الى ردود وايضاحات جريئة شجاعة مُستحكمة!

دمتم بألف خير!

المصدر: سنن الترمذي (كتاب المناقب) / مسند أحمد (مسند العشرة المبشرة بالجنة)

ضُباعة بنت عامر!

كانت ضُباعة من أجمل نساء العرب وأعظمهن خلقةً، وكانت اذا جلست أخذت من الارض شيئاً كثيراً، وكانت تغطي جسدها بشعرها.

زوَّجها ابوها لاحد كبار قريش في السن عبد الله بن جدعان لانه كان غنياً، ثم طلب منها هشام بن المغيرة ان تطلب الطلاق ويتزوجها وذلك لجمالها الخارق، فطلبت الطلاق واشترط عليها عبد الله بن جدعان شروط اذا طلقها، من ضمنها ان تطوف بالبيت (الكعبة) عريانة.

فاخبرها هشام بانه سينفذ كل الشروط بدلاً عنها، وقال لها أما طوافك في البيت عريانة فأنا أسأل قريشاً أن يُخلوا لك البيت ساعة، فطُلقت من عبد الله بن جُدعان.

يقول ابن عباس: أخبرني المطلب بن ابي وداعة السهمي وكان لدة رسول الله (أي بنفس العمر)، لما أخلت قريش لضُباعة البيت، خرجت انا ومحمدٌ (النبي) ونحن غُلمان فاستصغرونا فلم نمنع فنظرنا اليها لما جاءت، فجعلت تخلع ثوباً ثوباً حتى نزعت ثيابها ثم نشرت شعرها فغطى بطنها وظهرها وأقبلت تطوف وهي تقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله ..... وما بدا منه فلا أحله

حينما كان محمد غلاماً، رأى هذه المرأة وهي بلا ملابس عارية أمامه! فلم تفارقه هذه الصورة التي طُبعت في دماغه، وعندما كبر وصار نبياً ومات هشام طلب من ابنها ان يتزوج ضُباعة، تلك المرأة التي وصفت بأجمل نساء قريش، وقد عُرف محمد بانه لا يفوت هكذا فرصة.

أخبرها ابنها سلمة بطلب نبي الامة فوافقت على الفور، وفي هذه الاثناء قيل لمحمد ان ضُباعة ليست كما عهدت، قد كثرت غضون وجهها (تجاعيد وجهها) وسقطت أسنانها، فرجع سلمة وأخبره بالموافقة فسكت النبي ولم يقل شيئاً.

اراد النبي ان يزيد زوجاته زوجة اخرى وهي ضُباعة الجميلة، فما الهدف من هذا الزواج؟ هل هو تقريب القبائل له ليدخلوا الاسلام كما يدعي المسلمون دائماً؟ ولماذا رفض الزواج عندما عرف ان المرأة قد كبرت؟ هل وجد ان قبيلتها لا تنفع الاسلام بشيء؟ افتحوا ادمغتكم أصلحت الآلهة حالكم!

المصدر: الاصابة في تمييز الصحابة (الجزء الرابع عشر)/ ابن حجر العسقلاني

فتاوى ابن تيمية!

"إن المؤمن تجبُ موالاتهُ وإن ظلمك واعتدى عليك، والكافر تجبُ معاداته وإن أعطاك وأحسن إليك"

أي دين هذا وأية شريعة؟ التي تأمرني بأن اعادي من أعطاني وأحسن لي! دينٌ مجحف، وشريعةٌ جائرة!

أية أخلاق هذه التي يتبناها محمد؟ ثم يفتخر ويتبجح المسلم، بكل صلافة وغطرسة بقول محمد "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

"تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ"

المصدر: كتاب مجموع الفتاوى (المجلد 28 / صفحة 209) لابن تيمية

من نصب محمداً نبياً.. الله أم خديجة؟

بعد حادثة الغار، نزل محمد من الجبل مسرعاً متجهاً الى البيت، فأخبر خديجة بما حدث، فقالت: أبشر يا ابن عم واثبت، فوالذي نفس خديجة بيده، إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة.

وبهذه العبارة الأخيرة "إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة" نصَّبت خديجة زوجها نبياً !!

دمتم بألف خير!

المصدر: السيرة النبوية/ ابن هشام

جبريل أم ورقة؟

ثم لم ينشب ورقة أن توفى، وفتر الوحي فترةً! حتى حزن محمد حزناً غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال!

لماذا فتر الوحي حينما مات ورقة؟ ربما كان ورقة هو الوحي! هو جبريل الذي كان يُلقن محمداً بآيات القرآن، مات ورقة فمات جبريل! ثم بدأ محمد يؤلف بنفسه آيات القرآن حينما تركه ورقة!

لماذا أراد محمد الانتحار؟ لماذا يرمي نفسه من شواهق الجبال؟ لماذا ولماذا.. أسئلة كثيرة لا جواب لها، أتمنى أن يجد المسلمون أجوبة لهذه الأسئلة!

يقول عالم الاحياء والفيلسوف توماس هكسلي: "أعمق خطايا العقل الإنساني أن يعتقد شيئاً دون أدلة"

المصدر: البداية والنهاية (الجزء الثالث) / ابن كثير، تاريخ الرسل والملوك (الجزء الثاني) / الطبري.

الدواعش الأوائل!

في معركة اليرموك قال باهان قائد جيش الروم لخالد بن الوليد:

"لقد علمنا ان ما أخرجكم من بلادكم الجهد والجوع، سنعطي كل رجل منكم عشرة دنانير وكسوة وطعاماً وترجعون الى بلادكم، وفي كل عام نعطيكم مثل هذا"

فقال خالد له: "انه لم يخرجنا من بلادنا ما ذكرت، غير إنا قومٌ نشربُ الدماء! وانه بلغنا لا دم اطيب من دم الروم، فجئنا لذلك"

كلام من ذهب "إنا قومٌ نشربُ الدماء"... ثم يدّعون أن داعش لا تمثل الاسلام!

المصدر: البداية والنهاية ـ الجزء السابع لابن كثير

رسالة ابي بكر الى المرتدين!

كتب أبو بكر كتاباً الى قبائل العرب التي ارتدت، جاء به:

" وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه.. فقد وجهت إليكم خالد بن الوليد في جيش من المهاجرين والانصار، وأمرته أن لا يقاتل أحداً حتى يدعوه الى الله.. فمن دخل في الطاعة.. قبل الله منه ذلك.. ومن أبى أن يرجع الى الاسلام .. فقد أمرت خالداً أن يقاتله أشد القتال.. ثم لم يترك أحداً قدر عليه إلا أحرقه بالنار إحراقاً، ويسبي الذراري والنساء، ويأخذ الأموال"

يحرقه بالنار إحراقاً! ويسبي النساء! ويأخذ الأموال! ثم يتسائلون من أين أتت داعش! ولا يعلم المسلم المسكين أن الخليفة الراشدي الاول فعل كل ما تفعله داعش وأكثر!

فإن كنت لا تدري فتلك مصيبة ... و إن كنت تدري فالمصيبة أعظم!

المصدر: كتاب الفتوح (الجزء الاول) لابن أعثم الكوفي.

سرقة أموال المخلوقات الفضائية وقتالهم!

يفتي رجل الدين محمد صادق الصدر في كتابه فقه الفضاء قائلاً:

"إذا وجد في بعض الكواكب أو النجوم مخلوقات عاقلة مالكة لبعض الحاجات المنقولة أو غير المنقولة، فمقتضى الاحتياط صيانة هذه الملكية وعدم سرقتها. إلا إذا ثبت كونهم غير مسلمين"!!

إذن فالصدر يمنح المسلمين حق سرقة أموال المخلوقات الأخرى إن لم يكونوا مسلمين! حتى لو كانت هذه المخلوقات في الفضاء!

ويستمر قائلاً:

"ويجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع أحكامه وتحقق شروطه مع تلك المخلوقات، فإن الإسلام وأحكامه شامل لكل الكون، بل يجب الجهاد بشروطه وأحكامه معهم إن رفضوا. إلا أن مبادرتهم بالقتال تتوقف على إذن من له حق الاذن. وهو الحاكم الشرعي أو المعصوم عليه السلام"!

أي يجب على المسلمين جهاد وقتال كل المخلوقات حتى وإن كانوا على القمر!

ثم يتفاجئ بعض الناس ويتسائلون من أين أتت داعش بافكارها!

المصدر: كتاب فقه الفضاء (صفحة 13)/ محمد صادق الصدر/ دار الاضواء (بيروت - لبنان

القصة الحقيقية بين علي وابي بكر!

بعد مبايعة ابي بكر خليفة للمسلمين، لم يبايع علي بن ابي طالب، فذهب اليه عمر بن الخطاب بأمر من الخليفة ليجبره على المبايعة!

أمر عمر أناساً حوله بتحصيل الحطب وجعلوه حول منزل علي، ونادى باعلى صوته: لتخرجن يا علي ولتبايعن والا أضرمت عليك النار! فدعا عمر بالنار فاضرمها في الباب ثم دفعه فدخل!

فاستقبلته فاطمة فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت يا أبتاه، فرفع السوط فضرب به ذراعها، فأقبل الناس حتى دخلوا الدار، وثار علي الى سيفه، فسبقوه اليه وكاثروه فألقوا في عنقه حبلاً ثم انطلقوا بعلي يُعتلُ عتلاً!

حتى انتهى به الى ابي بكر وعمر قائم بالسيف على رأسه ومعه بعض الرجال! فقال علي: والله ما ألوم نفسي في جهادكم ولو كنت أستمكنت من الأربعين رجلاً لفرقت جماعتكم ولكن لعن الله أقواماً بايعوني ثم خذلوني!

ويذكر ابن قتيبة: وكان علي يخرج حاملاً فاطمة على دابة ليلاً في مجالس الانصار تسألهم النصرة (أي تنصيب زوجها خليفة) فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، ولو ان زوجك سبق الينا قبل ابي بكر ما عدلنا به!

هكذا كان الصحابة "رضي الله عنهم" يتصارعون على الحكم! وعلى ملذات ومتع الحياة الدنيا! ولقد صدع رجال الدين رؤوسنا بزهدهم وورعهم وحبهم لبعضهم البعض!

دمتم بالف بخير.

المصدر: بحار الانوار (الجزء 28) لمحمد باقر المجلسي/ الامامة والسياسة (الجزء الاول) لابن قتيبة.

عقيدة الإسلام باختصار!

يحرض النبي محمد المسلمين قائلاً "اغزوا باسم الله في سبيل الله! قاتلوا من كفر بالله، واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال، ادعهم الى الإسلام فان أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، فان هم أبوا فسلهم الجزية فان أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم".

هذا الحديث يلخص عقيدة الدين الإسلامي! هذا هو لُب الإسلام! الجهاد في سبيل الله (قتل الرجال وسبي النساء واستعباد الاطفال ونهب وسلب الأموال).. فأما الإسلام أو الجزية أو القتل!

هذا هو دينكم أيها المسلمون! أنا لا أفتري عليكم! هل لديكم أقوال أخرى؟

المصدر: صحيح مسلم (كتاب الجهاد والسير)

الزنا .. بين الصحابة والصحابيات!

عاد النبي محمد من احدى غزواته فوصل المدينة ليلاً، فأمر المسلمين ان لا يدخلوا على زوجاتهم في الليل وينتظروا خارج المدينة حتى الصباح، وارسل منادياً ليخبر اهل المدينة بان المسلمين قد وصلوا.

لكن هناك رجلان خالفا امر محمد ودخلا المدينة، فكلاهما وجد مع امرأته رجلاً ، فذُكر ذلك لمحمد ، فقال: قد نهيتكم أن تطرقوا ليلاً !

الواضح ان محمداً كان يعلم بان ظاهرة الزنا منتشرة بين الصحابة والصحابيات! واليوم يصدّع رجال الدين رؤوسنا بعدالة الصحابة، واخلاقهم، وشرفهم، وعفتهم، وحياءهم، وطهارتهم! متناسين هذه الاحاديث والوقائع التاريخية التي تدل على مجون الصحابة وخلاعتهم، وانحلال الصحابيات وفجورهن!

هؤلاء هم الصحابة والصحابيات .. دمتم بألف خير!

المصدر: صحيح البخاري / وكتاب مساوئ الاخلاق ومذمومها لأبو بكر الخرائطي

خرافات المسلمين المُقدسة!

حدثت غزوة أحد في السنة الثالثة من الهجرة، وذكر المؤرخون أن في هذه الغزوة حضرت الملائكة المعركة ولم تُقاتل!

السؤال هنا، لماذا لم تُقاتل الملائكة كما قاتلت في غزوة بدر؟ فلماذا حضرت اذن؟ هل حضرت لتتفرج على المسلمين وهم يُهزموا، وتتقطع رقابهم، وتتناثر اشلاءهم! فهل من مُجيب؟

ويذكر المؤرخون أن النبي محمد دفع لواء المهاجرين الى مُصعب بن عمير، فقُتل مُصعب في المعركة، فأخذ اللواء مَلَك من الملائكة في صورة مُصعب! فجعل محمد يقول له في آخر النهار تقدم يا مصعب، فالتفت اليه المَلك فقال: أنا لست بمُصعب، فعرفه محمد!

فالقارئ الآن في حيرة! فهل اشتركت الملائكة في القتال كما في حالة مُصعب، أم لم تشترك كما ذكر المؤرخون ليبرروا خسارة المعركة؟

هرب المسلمون من ساحة المعركة تاركين نبيهم ومعه أربعة عشر رجلاً فقط، فنالت قريش من محمد في وجهه ما نالوا، وأصيبت رباعيته وكُلم في وجنتيه وجبهته، وعلاه ابن قميئة بالسيف فضربه على شقه الأيمن، واتقاه طلحة بيده فشلت إصبعه، وكان ذلك مما رعب المسلمين وكسرهم!

السؤال: حينما هرب المسلمون، هل هرب معهم المَلك الذي يحمل اللواء؟ وكيف هرب؟ أصعد الجبل كما فعل محمد والذين معه أم حلّق في السماء مُستخدماً أجنحته؟ تاركاً نبي الله والمسلمين يواجهوا مصيرهم! فهل من مُجيب؟

وأين كان الله من كل هذا؟ لماذا سمح لقريش أن تضرب نبيه وحبيبه؟ وأين كانت الملائكة التي لم ترغب بالقتال واكتفت بمشاهدة هذا الفلم المُرعب؟ فهل من مُجيب؟

أتوسل اليكم أن تفكروا.. استخدموا عقولكم لخمسة دقائق بعدها ستكتشفون كل خرافات الله والملائكة!

يقول بيرتراند راسل: معظم الناس يفضلون الموت على التفكير!

المصدر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (الجزء الثالث) لابن الجوزي/ الطبقات الكبرى (الجزء الثاني) لابن سعد

معركة صفين.. هذا الذي حدث!

سار علي بن ابي طالب الى الشام في مئة وخمسين الفاً أو يزيدون من أهل العراق، واقبل معاوية بن ابي سفيان في نحو منهم من أهل الشام، والتقى الجيشان بمكان يُدعى صفين، وبدأت المعركة في الأول من صفر سنة 37 للهجرة!

قبل المعركة أرسل علي مجموعة من قادته وعلى رأسهم عدي بن حاتم الى معاوية، وحينما وصلوا قال عدي لمعاوية: لم يبقى أحدٌ غيرك وغير من معك من شيعتك، فانته يا معاوية لا يصيبك الله وأصحابه ما أصاب الناس يوم الجمل!

رد عليه معاوية: كأنك إنما جئت متهدداً ولم تأت مصلحاً، هيهات والله يا عدي، كلا والله إني لابن حرب، لا يقعقع لي بالشنان!

فبدأت المعركة واقتتل الناس قتالاً شديداً، تحمل الخيل على الخيل والرجال على الرجال. بعدها أمر علي كل قبيلة من أهل العراق أن تكفيه أختها من أهل الشام، فزحف الناس بعضهم الى بعض فتقاتل الناس قتالاً عظيماً لا يفر أحدٌ من أحد ولا يغلب أحدٌ أحد! واستمرت المعركة أياماً.

ثم اتفق الفريقان بعد مكاتبات ومراجعات على التحكيم، وهو أن يحكم كل واحد من الاميرين (علي ومعاوية) رجلاً من جهته، على ان يجتمع الناس في دومة الجندل في رمضان من نفس السنة (أي بعد سبعة أشهر تقريباً) ثم يتفق الحكمان على ما فيه المصلحة للمسلمين!

وانتهت المعركة وقُتل الكثير من المسلمين، قال الزُهري: بلغني أنه كان يُدفن في القبر الواحد خمسون نفساً. وقال البلاذري: فقُتل من أهل الشام خمسة وأربعون ألفاً، ومن أهل العراق خمسة وعشرون ألفاً..!

سبعون ألف قتيل! ما السبب؟ ما الغرض من هذه المعركة؟ ما سبب كل هذه القتلى والدماء والاشلاء المتناثرة؟ لقد أخطأ الله حينما قال: "رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا"...

دمتم بألف خير!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء السابع) لابن كثير/ الكامل في التاريخ (الجزء الثاني) لابن الاثير/ تاريخ الطبري (الجزء الخامس)/ المنتظم (الجزء الخامس) لابن الجوزي/ أنساب الاشراف (الجزء الثالث) للبلاذري.

الله أم الخروف.. من هو الأقوى؟

تقول عائشة لقد نزلت آية الرجم (الآية غير موجودة في القرآن الحالي) وآية رضاعة الكبير عشر رضعات (الآية غير موجودة في القرآن الحالي) وكانتا مكتوبتين في صحيفة موضوعة تحت سريرها، وقام احد الحيوانات الذي يعيش معهم في البيت بأكل هذه الصحيفة حيث كانوا منشغلين بموت النبي محمد! لهذا لم يتمكن المسلمون من كتابة هذه الآيتين في القرآن عندما تم جمعه!

لقد صدق الله عندما قال (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)...

دمتم بألف خير!

المصدر: صحيح البخاري/صحيح مسلم/سنن ابن ماجة/ مسند ابي يعلي/ المعجم الأوسط للطبراني/ المحلى لابن حزم/ تأليف مختلف الحديث لابن قتيبة.

عصابات الله الاجرامية!

الاغتيال هو احدى الوسائل التي أُستُخدمت من قبل زعيم عصابة الله للقضاء على معارضيه، فقد أرسل أحد افراد العصابة وهو محمد بن مسلمة الاوسي الى زعيم يهود بني قريظة (كعب بن الاشرف) فتم اغتياله في السنة الثالثة بعد الهجرة!

وبعدها قرر الخزرج وبدافع المنافسة مع الاوس اغتيال أحد زعماء يهود بني النضير، وبعد ان حصلوا على موافقة رئيس العصابة، تم اغتيال سلام بن ابي الحُقيق من قبل مجموعة من افراد العصابة بقيادة عبد الله بن عتيك!

فيما بعد جاء دور ابن سُنينة وكان من يهود بني حارثة، وتم اغتياله من قبل أحد أفراد عصابة الله يُدعى محيصة بن مسعود!

وبعد أن تمت هذه العملية بنجاح أرسل رئيس العصابة أحد مساعديه وهو عُمير بن عدي الخطمي وكانت الضحية هذه المرة احدى النساء وتدعى عصماء بنت مروان، فعاد عُمير وأخبر رئيسه بقتلها، فقال له: نصرت الله يا عُمير!

أبو عَفَك هو الضحية الخامسة وهو يهودي من بني عمرو بن عوف وكان شيخاً كبيراً قد بلغ مئة وعشرين سنة، وقد قام بمهمة اغتياله سالم بن عُمير الانصاري!

بعدها أرسل زعيم عصابة الله أحد المجرمين القتلة ويُدعى عبد الله بن أنيس لاغتيال خالد بن سفيان وهو من هذيل، وقد تمت العملية بنجاح!

الضحية السابعة من سلسلة هذه الاغتيالات هو قيس بن رفاعة وهو أحد زعماء قبائل قيس، فأمر رئيس العصابة ثلاثة من مساعديه على رأسهم عبد الله بن ابي حدرد للتخلص منه، فانطلقوا اليه وانجزوا المهمة بنجاح!

أما آخر الاغتيالات التي حدثت قبل موت زعيم العصابة هو اغتيال عبهلة بن كعب (الأسود العنسي) الذي سيطر على اليمن وامتد نفوذه الى أجزاء واسعة من الجزيرة، وقد أصدر زعيم عصابة الله أمر الاغتيال وكلف به أهل اليمن، واستغرقت العملية وقت أطول من أي عملية سابقة بحيث لم تتم الا ورئيس العصابة على فراش الموت!

هل عرفتم من يكون زعيم عصابة الله؟

يقول الاديب الليبي الصادق النيهوم: "الشعوب التي تفشل في تشخيص أمراضها بشجاعة تموت نتيجة تناول الدواء الخطأ"..!

المصدر: الطبقات الكبرى لابن سعد (الجزء الثاني) / الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الثاني)/ المغازي للواقدي.

النبي وعلي وفاطمة!

أراد علي بن ابي طالب ان يتزوج ابنة ابي الحكم ، فخطبها، فسمعت بذلك زوجته (فاطمة بنت محمد) فشعرت بالغيرة، مثل باقي النساء، فانطلقت الى ابيها مستنجدة به، فقام النبي، وصعد على المنبر، وقال ان (فاطمة بضعة مني وأني أكره أن يسوءها)! ولا يمكن ان تجتمع ابنتي مع ابنة عدو الله عند رجل واحد، فترك علي مجبراً هذا الزواج.

محمد يرفض زواج علي بحجة ان أبا الزوجة غير مسلم، ولكن في الحقيقة لا يوجد شرط في زواج المرأة ان يكون ابوها مسلماً !

"أن فاطمة بضعة مني وأني أكره أن يسوءها".. ماذا يسوءها؟ لان علياً تزوج عليها امرأة ثانية! ولكن محمد شرع بقرآنه الزواج بأربعة! فاين المشكلة ؟

المشكلة انها فاطمة بنت محمد! فهنا لا يُطبَق الشرع، ولا الدين، ولا القرآن، لان ذلك يسوء بنت نبي الله! لكن عندما سمح محمد للمسلم الزواج بأكثر من واحدة لم يفكر ببنات المسلمين، ولم يفكر بالغيرة التي تقتل المرأة! هذه المرأة التي ترى زوجها يُسلب منها، وهي لا تستطيع ان تعترض ولو بكلمة واحدة، وعلى من تعترض؟ على النبي؟ على القرآن؟ على الله؟ على حظها العاثر الذي جعلها مسلمة؟

لهذا نرى اليوم الالاف بل الملايين من النساء قد ظُلموا بهذا القرآن، ولم يستطع أي من الآباء مساعدة ابنته، ولكن فاطمة لديها أب يختلف عن الآباء الاخرين، هو الذي يسن القوانين والتشريعات، وهو الذي يُحرّم ويُحلل، ولهذا عادت فاطمة منتصرة بسلطة ابيها، وانسحب علي مهزوماً مكسوراً، والسبب لأنه لا يملك أباً مثل محمد.

دمتم بألف خير!

المصادر: صحيح البخاري/ صحيح مسلم.

هل كان محمد فقيراً؟

خرج النبي محمد قبل وفاته إلى مكة للحج (حجة الوداع)، ويذكر المؤرخون انه قدّم مائة بدنة! (البدنة: ناقة أو بقرة تُنحر بمكة قرباناً) فنحر النبي بيده ثلاثة وستين، وأعطى علياً فنحر الباقي!

إن الجمل المخصص للسباق في دول الخليج يصل سعره إلى حوالي 30 ألف دولار! أما الجمل العادي فيصل سعره إلى حوالي ألفين دولار! أي أن محمداً نحر في ذلك اليوم بقيمة تعادل 200 ألف دولار في يومنا الحالي!

لو أن شخصاً اليوم قام بذلك فكم هي ثروته؟ وهل يمكن أن نقول عنه فقيراً؟ وما زال المسلم يدعي ويقول "مات النبي وله درع مرهونة عند يهودي" ... يا حبيبي يا رسول الله!

المصدر: مسند الإمام أحمد/ مسند أبي يعلى.

المبعوث رحمة للعالمين أم نقمة للعالمين؟

أقبل خالد بن الوليد الى النبي محمد، وأقبل معه وفد بني الحارث بن كعب ليعلنوا اسلامهم أمام النبي، فلما وصلوا ونطقوا الشهادتين، قال لهم محمد: "لو أن خالداً لم يكتب إلي أنكم أسلمتم ولم تقاتلوا لألقيت رؤوسكم تحت أقدامكم".

"لألقيت رؤوسكم تحت أقدامكم" ... كلام من ذهب!

لو كان لدينا جهاز لقياس مستوى الاجرام عند البشر كجهاز قياس درجة الزلزال، فكم سيكون مستوى الاجرام عند هذا الرجل على مقياس ريختر؟

المصدر: السيرة النبوية لابن هشام.

مستوى عقول الصحابة!

في حروب الردة وفي منطقة الحيرة بالتحديد حصل المسلمون على الكثير من السبايا وكانت الشيماء بنت نفيلة احدى هذه السبايا التي حصل عليها احد المسلمين الذي يدعى خريم بن أوس.

وبعد الصلح بين المسلمين وقبيلتها جاء عبد المسيح بن نفيلة (اخو الشيماء) ليشتري اخته من هذا المسلم، فطلب خريم بن أوس الف درهم، فدفع له المبلغ.

فقال أصحاب خريم: والله لو طلبت مائة الف درهم لدفعها اليك، فقال ما كنت اعلم ان هناك عدداً اكثر من الف 😲!

هكذا كان مستوى عقول صحابة محمد! لهذا تمكن من خداعهم. وما زال رجال الدين يعتقدون ان عقولنا مثل عقول الصحابة!

المصدر: اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير

ملاحظة: الصورة لعدد من الصحابة!

الرحمة من وجهة نظر محمد!

بعد انتهاء غزوة خيبر جاء بلال يجر بيده امرأتين من السبايا (صفية بنت حيي وابنة عمها)، فمر بهما على أشلاء القتلى فبدأت احداهما تبكي وتصرخ من جراء ذلك المشهد.

فقال محمد لبلال "يا بلال أنُزعت منك الرحمة حتى تمر بامرأتين على قتلاهما".

يعني بلال نُزعت منه الرحمة لأنه مر بهما على قتلاهما.. فماذا نقول عن الذي أمر بقتل وذبح الشباب والشيوخ وسبي النساء والأطفال وسلب ونهب الأموال والأراضي .. هل عنده الرحمة؟

دمتم بألف خير!

المصدر: كتاب الروض الانف / أبو قاسم السهيلي (شرح سيرة ابن هشام)

الصحابة وأولاد الصحابة... وداعش!

في عام 30 للهجرة، خرج سعيد بن العاص من الكوفة متجهاً الى طبرستان ليغزوها، ومعه مجموعة من الصحابة بالإضافة الى الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير!

حاصر سعيد بن العاص وجيشه المدينة، فسألوه الأمان، فأعطاهم على ألا يقتل منهم رجلاً واحداً، ففتحوا الحصن، فقتلهم جميعاً...!

أي أن الجيش قام بقتل الرجال جميعاً وسبي نساءهم واستعباد أطفالهم والاستيلاء على ارضهم ونهب وسلب أموالهم!

وكان من ضمن هذا الجيش الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وسبطا الرسول، وابن عباس حبر الأمة الإسلامية، وعبد الله أحد أبناء عمر بن الخطاب "الفاروق والخليفة العادل"، وعبد الله أحد أبناء الزبير بن العوام "حواري النبي وأحد المبشرين بالجنة"، وصحابة آخرين!

بالإضافة الى أن الحاكم في ذلك الوقت كان أحد الخلفاء الراشدين وأحد الصحابة المقربين والمبشرين بالجنة وذو النورين، وهو "عثمان بن عفان".

فلا يتبجح أحدكم ويدّعي بكل صفاقة، أن كل هؤلاء الصحابة وأولاد الصحابة لا يمثلون الإسلام!

دمتم بألف خير!

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الرابع/ صفحة 269)، دار المعارف، القاهرة// المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (الجزء الخامس/ الصفحة 7)، دار الكتب العلمية، بيروت.

قطع أعناق الأسرى وصلبهم!

في السنة الثانية للهجرة وبعد انتهاء غزوة بدر، عاد المسلمون إلى مدينة يثرب منتصرين على أهل مكة، وكان معهم سبعون أسيراً، وفي الطريق أمر محمد علياً بن ابي طالب بقتل أحد الاسرى وهو النضر بن الحارث، فضرب عليّ عنقه في منطقة تدعى الصفراء!

وبعد ان ساروا قليلاً وفي موضع يدعى عرق الظبية، أمر محمد بقتل أسيراً آخر وهو عقبة بن أبي معيط، فقال: يا محمد من للصبية (أي أطفاله)؟ قال محمد: النار! فقام عاصم بن ثابت وضرب عنقه صبراً.

يقول البلاذري وقد قتل رسول الله ثلاثة صبراً وهم: عقبة بن أبي معيط، وطعيمة بن عدي، والنضر بن الحارث. وأمر أن يُصلب عقبة بن أبي معيط، فصُلب فكان أول مصلوب صُلب في الإسلام!

هكذا يتعامل محمد مع الأسرى! قطع الأعناق والصلب! هذا هو حكم الأسير في القرآن! هذا هو دستوركم الذي صدعتم به رؤوسنا، هذه هي الإنسانية التي تتبجحون بها. نبيكم يأمر بقطع رقاب الأسرى وصلبهم! فهل نبيكم لا يمثل الإسلام؟

المصدر: الكامل في التاريخ لابن الأثير (الجزء الثاني)/ أنساب الأشراف للبلاذري (الجزء الأول)

موقف أقرباء محمد من ادعائه النبوة!

أغلب الناس يعلم أن النبي محمد كان لديه أعمام كُثر، لكن من أسلم منهم واحد فقط وهو حمزة بن عبد المطلب، وكان سبب اسلامه العصبية القبلية وليس الايمان كما يعلم الجميع!

أما العباس لم يكن مؤمناً بمحمد ودينه، فلم يهاجر مع المسلمين، وقاتل ضدهم في معركة بدر! وتم أسره لهذا أجبره محمد على دفع الفدية ليُنقذ نفسه!

بالنسبة لأولاد عمه عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث فقد وقعا في الاسر في معركة بدر وهم يقاتلان محمد واتباعه! وقد تم اطلاق سراحهما بعد ان دفعا الفدية!

أما أخو نوفل وابن عم محمد وهو ربيعة بن الحارث فلم يؤمن بمحمد لكنه لم يشترك في معركة بدر لأنه كان غائباً بالشام!

ثم نأتي الى أخوهما الثالث وهو أبو سفيان بن الحارث، ابن عم محمد وأخوه من الرضاعة، فقد كان شاعراً وكان يهجو أصحاب محمد، وقال يوماً لمحمد: والله لا آمنت بك حتى تتخذ سلماً الى السماء فتعرج فيه وأنا أنظر! ولم يتخلف عن موضع تسير فيه قريش لقتال محمد، وقال عنه محمد عندما دخل مكة في عام 8 للهجرة: أما ابن عمي فهتك عرضي.. ولم نعلم كيف هتك عرضه!

أما أولاد عمه ابي لهب (عُتبة ومعتب) فلم يؤمنا بمحمد كما هو حال أبيهما، ولم يؤمن به كذلك ابن عمه طالب وهو أخو علي بن ابي طالب فقد قاتل محمد واصحابه في معركة بدر!

وكان ابن خال محمد وهو الأسود بن عبد يغوث بن وهب من المستهزئين بمحمد ومكذباً له، بالإضافة الى عمات محمد الستة فقد آمنت بدينه واحدة فقط وهي صفية بنت عبد المطلب!

فيا تُرى ما هو السبب وراء عدم ايمان أقرب المقربين لمحمد بدعوته؟

المصدر: الطبقات الكبرى (الجزء الثالث والرابع) لابن سعد/ الكامل في التاريخ (الجزء الأول) لابن الاثير/ البداية والنهاية (الجزء الرابع) لابن كثير.

عبد الله بن عمر وثديي المرأة!

يقول المسلمون إن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان أكثر الناس اقتداءً بسيرة النبي محمد! وكان محدثاً وفقيهاً وصحابياً جليلاً! وكان أورع الناس وخير هذه الامة! وكان دائماً محل احترام وثقة المسلمين!

كان عبد الله هذا إذا أراد أن يشتري جارية فراضاهم على ثمن، وضع يده على عجزها وينظر إلى ساقيها وقـُـبُـلـها ـ يعني بطنها! وكان يضع يده بين ثدييها وينظر إلى بطنها وينظر إلى ساقيها أو يأمر به!

هذا عالم من علماء المسلمين، كان يضع يده بين ثديي المرأة، وعلى عجزها (مؤخرتها) واليوم يُصدّع رجال الدين رؤوسنا بان شعر المرأة عورة، ولابد من تغطيته وان الحجاب فريضة!

أي شعر أيها المجانين؟ واية عورة أيها الدجالين؟ واي حجاب؟ واية فريضة؟ وهذا المحدث والفقيه والصحابي الجليل يمسك بثديي المرأة وعجزها وينظر الى ساقيها وبطنها، ولم يعترض عليه احد!!

المصدر: كتاب المصنف/ عبد الرزاق الصنعاني

محمد يأمر بضرب الاعناق وعلي ينفذ!

عندما غزا المسلمون مكة في السنة الثامنة بعد الهجرة، أمر محمد المسلمين قائلاً: "ان وجدتم مقيس بن صبابة الليثي، وعبد الله بن خطل، وعبد الله بن ابي سرح، وخولة والرباب متعلقين بأستار الكعبة فأضربوا أعناقهم".

يقول علي بني ابي طالب "فخرجت فاذا أنا بمقيس فأخذت بيده فضربت عنقه، ثم خرجت فدخلت المسجد، فاذا عبد الله بن الخطل يعوذ بالكعبة، فأخذته فضربت عنقه، ثم خرجت فاذا بخولة فأخذتها، فأتيت النبي، فلما رأت النبي كشفت فرجها، فقالت كيف تغض بصرك فيما تزعم، فقال لي النبي: أضرب عنقها، فضربت عنقها".

محمد يأمر علي بضرب أعناق الناس! فأين مقولة "أذهبوا فأنتم الطلقاء"؟؟

هذا هو محمدكم أيها المسلمون، هذا هو اسوتكم الحسنة، هذا هو أشرف البشر وخاتم النبيين! وذراعه الأيمن علي، يدور على الناس يضرب أعناقهم بدم بارد ولم يسلم منه حتى النساء!

المصدر: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (الجزء التاسع والخمسون)

إجرام محمد واصحابه!

يقول أسامة بن زيد: بعثني رسول الله الى قرية يقال لها أُبنى (موضع في فلسطين بين عسقلان والرملة) فقال لي: ائتها صباحاً ثم حرّق، وفي رواية أخرى أمره أن يُغير على أُبنى صباحاً ثم يحرق!

يشرح أبو داود في سننه هذا الحديث ويقول: (صباحاً) أي حال غفلتهم، وفجاءة نبهتهم، وعدم أهبتهم، (وحرّق) بصيغة الامر أي زروعهم وأشجارهم وديارهم!

المسافة بين المدينة وهذه القرية حوالي ألف كيلومتر، يقطع المسلمون هذه المسافة لكي يحرقوا زروع وأشجار وديار هذه القرية!! ثم يدعون ان هذا دفاعٌ عن النفس!

بل هذا اعتداءٌ سافرٌ، وظلمٌ وعدوان، وانتهاك أراضي الغير، وهذا الفعل لا يمت للشجاعة والاقدام والفروسية بصلة، بل هو من شيم اللصوص، ومن سجايا قطّاع الطرق، ويدل على القسوة واللاإنسانية!

المصدر: سنن ابي داود (كتاب الجهاد) باب في الحرق في بلاد العدو/ تاريخ دمشق لابن عساكر (الجزء الثاني)

التاريخ المدفون!

محاورة مهمة جداً بين الخليفة عمر بن الخطاب وحبر الأمة ابن عباس، تُبين الحقد والغش والحسد بين كبار الصحابة، وتشير الى التوتر بين قريش وبني هاشم، وتوضح كيف سُلبت الخلافة منهم:

عمر: يا ابن عباس، أتدري ما منع قومكم من بني هاشم بعد محمد؟

ابن عباس: إن لم أكن أدري، فأمير المؤمنين يُدريني .

عمر: كرهوا أن يجمعوا لكم النبوة والخلافة، فتبجحوا على قومكم بجحاً بجحاً، فاختارت قريش لأنفسها، فأصابت ووفقت.

ابن عباس: لو أن قريشاً اختارت لأنفسها حيث اختار الله لها، لكان الصواب بيدها غير مردود، ولا محسود، وأما قولك: إنهم كرهوا أن تكون لنا النبوة والخلافة، فإن الله عز وجل وصف قوماً بالكراهية، فقال " ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم".

عمر: هيهات والله يا ابن عباس، قد كانت تبلغني عنك أشياء، كنت أكره أن أفرك عنها، فتزيل منزلتك مني .

ابن عباس: إن كانت حقاً فما ينبغي أن تزيل منزلتي منك، وإن كانت باطلاً فمثلي أماط الباطل عن نفسه .

عمر: بلغني أنك تقول، إنما صرفوها عنا حسداً وظلماً.

ابن عباس: أما قولك يا أمير المؤمنين، ظلماً، فقد تبين للجاهل والحليم!! وأما قولك: حسداً، فإن إبليس حسد آدم، فنحن ولده المحسودون.

عمر: هيهات، أبت والله قلوبكم يا بني هاشم إلا حسداً ما يحول، وضغناً وغشاً ما يزول!

ابن عباس: مهلاً يا أمير المؤمنين، لا تصف قلوب قوم أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، بالحسد والغش، فإن قلب رسول الله من قلوب بني هاشم!

عمر: إليك عني يا بن عباس!

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الرابع)

قضيبُ زيد!

أُعجب النبي محمد بابنة عمته زينب (زوجة زيد) فقرر الزواج منها، جاء جبريل مسرعاً يحمل بأجنحته أمراً من الله! فيذكر لنا القرطبي في تفسيره:

أمسى زيد فأوى الى فراشه، قالت زينب: ولم يستطعني زيد! وما أمتنع منه غير ما منعه الله مني، فلا يقدر عليَّ! وفي بعض الروايات أن زيداً تورم ذلك منه حين أراد أن يقربها.

تورم ذلك منه!! لقد تورم العضو الذكري لزيد! وتوقف عن العمل! لماذا فعل الله ذلك بزيد؟ هل الله خالق الكون يهتم بقضيب زيد؟ كل هذا من أجل حبيبه خاتم النبيين والرسل!

يقول الروائي هنري ميلر: بإمكان المرء أن يقاتل الشر ولكن ليس بإمكانه أن يقاتل الغباء!

دمتم بألف خير!

المصدر: تفسير القرطبي / سورة الأحزاب، الآية 37.

جرائم الخلفاء.. والاوامر المقدسة!

في عام 165 هجرية بعث الخليفة المهدي ابنه الرشيد لغزو الروم ومعه جيش كبير جداً، فقتل من الروم أربعة وخمسين ألفاً، وأسر من الذراري خمسة آلاف وستمئة وأربعين رأساً!

وقتل من الاسرى ألفي قتيل صبراً، وغنم من الدواب بأدواتها عشرين ألف فرس، وذبح من البقر والغنم مئة ألف رأس!
وبعدها تم الصلح على ان تدفع الروم سبعين ألف دينار كل سنة!

فهل هذا القتل وذبح الاسرى هو دفاع عن النفس؟ ام أسر الذراري وسبي النساء يعتبر رحمة للعالمين؟ انه اعتداء سافر على الأطفال والنساء ونهب أموال واحتلال أراضي؟

أما زلتم تسمّون ما تقوم به هذه العصابات أوامراً مقدسة من السماء؟ استخدموا عقولكم وضمائركم لدقيقة واحدة!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء العاشر)/ تاريخ الطبري (الجزء الثامن)/ الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الخامس)

خالد بن الوليد.. أحد مجرمي التاريخ!

هجم المسلمون يقودهم خالد بن الوليد على بني تميم، الذي كان زعيمهم حينها مالك بن نويرة، وذلك أثناء حروب الردة، فلم يرع مالك إلا والخيل قد أحدقت به فأخذوه أسيراً وأخذوا امرأته معه وكانت بها مسحة من جمال!

وأخذوا كل من كان من بني تميم فأتوا بهم الى خالد، فأمر بضرب أعناقهم جميعاً، فقال القوم: نحن مسلمون! واعترض أبو قتادة على قرار خالد قائلاً له: أشهد أنك لا سبيل لك عليهم! فقد صلّينا وصلّوا معنا!

فقدمهم خالد بن الوليد فضرب أعناقهم عن آخرهم! ورفض أبو قتاد ان يشهد مع خالد مشهداً آخر بعد ذلك اليوم!

ثم قدم خالد مالك بن نويرة ليضرب عنقه، فالتفت مالك الى امرأته فنظر اليها ثم قال: يا خالد! بهذه تقتلني؟ فقال خالد: بل الله قتلك! ثم قدمه فضُرب عنقه صبراً، وتزوج خالد بامرأة مالك ودخل بها!

الله يقتل مالكاً..! وخالد يتزوج بامرأة مالك..! تباً لكم ولخالدكم ولإلهكم!

المصدر: كتاب الفتوح (الجزء الأول) لأحمد بن أعثم الكوفي.

الخلافة العباسية ووعاظ السلاطين!

لما سيطر العباسيون على الدولة الإسلامية، جمع الخليفة أبو العباس السفاح الكثير من بني أمية (ثمانين او تسعين رجلاً)، ثم قال للحاجب: أغلق الباب، وأمر الحراس بالهجوم على بني أمية بالأعمدة!

وقال: إن هذا اليوم قد أذن الله في هلاكهم، فهجموا عليهم فقتلوهم عن آخرهم، ثم أمر السفاح بالأنطاع (بساط يُفرش للطعام) فألقيت عليهم!

وأمر بموائد الطعام فأحضرت ووضعت على الأنطاع، ثم التفت الى من حضر من ولد العباس وولد أبي طالب فقال: كلوا فقد برد الغليل!

وكان القوم يأكلون وإن الموائد لترفع أو تحط من تحرك القوم ونفسهم، وهو يسمع أنين بعضهم تحت الطعام، حتى ماتوا جميعاً! ثم أمر بهم فصُلبوا في بستان له في داره!

وإنه ذات يوم يأكل ومعه جماعة من ولد أبيه وولد علي بن أبي طالب، وباب البستان مفتوح إذ فاحت روائح القوم، فقال من كان حاضراً على المائدة: يا أمير المؤمنين! لو أمرت بغلق هذا الباب؟ فقال: إن رائحتهم لأعجب من رائحة المسك! فكلوا وأحمدوا الله على هلاكهم!

كل هذا الاجرام ولم نسمع حرفاً واحداً من "علماء" الأمة في ذلك الوقت، الذي كان على رأسهم جعفر الصادق الامام السادس للشيعة، وأبو حنيفة أول الأئمة الأربعة عند السنة، ومالك بن أنس ثاني الأئمة الأربعة ! لقد صدق علي الوردي حينما قال وعاظ السلاطين!

دمتم بألف خير!

المصدر: كتاب الفتوح (الجزء الثامن) لابن أعثم الكوفي/ الكامل في التاريخ (الجزء الخامس) لابن الأثير.

غزوات عمر بن الخطاب!

في سنة 14 للهجرة تم احتلال دمشق ما بين صلح وعنوة، واحتلال حمص وبعلبك، والبصرة والابلة كلاهما عنوة، وفي عام 15 تم احتلال الأردن كلها عنوة إلا طبرية صلحاً، وفي هذه السنة حدثت معركتي اليرموك والقادسية!

وفي عام 16 للهجرة تم احتلال الاحواز والمدائن، وفي هذه السنة حدثت وقعة جلولاء، وأُحتلت تكريت، وبيت المقدس وقنسرين وحلب وأنطاكية ومنبج وسروج وقرقيسيا.

وفي عام 18 للهجرة أحتل عمر وجيشه جنديسابور وحلوان، والرها وسميساط عنوة، وحران والموصل، وفي عام 19 هجرية تم احتلال قيسارية عنوة، وسنة 20 تم احتلال مصر وتستر عنوة!

أما في سنة 21 للهجرة فقد تم احتلال الإسكندرية ونهاوند وبرقة عنوة، وسنة 22 هجم المسلمون على أذربيجان والدينور وماه سندان وهمذان والري وعسكر وقومس وتم احتلال كل هذه الأراضي.

وأخيراً في عام 23 للهجرة تم احتلال كرمان وسجستان ومكران وأصبهان، وفي نهاية هذه السنة مات عمر، وارتاح الناس من غزواته رضي الله عنه!

ما سبب قتل الناس واحتلال أراضيهم من قبل من يدّعون أن كتابهم المقدس يأمرهم بالسلام؟

دمتم بألف خير!

المصدر: كتاب تاريخ الخلفاء/ جلال الدين السيوطي.

المسلمون يذبحون بعضهم بعضاً.. ثم يدّعون أنها مؤامرة!

وقعة الجمل، معركة حدثت في سنة ست وثلاثين للهجرة، بين جيش يقوده علي بن ابي طالب وجيش آخر تقوده عائشة بالإضافة الى طلحة والزبير! قُتل فيها حوالي ثمانية عشر ألفاً جميعهم من المسلمين!

أما وقعة صفين فهي معركة حدثت في سنة سبع وثلاثين للهجرة، بين جيشين أحدهم يقوده علي والآخر يقوده معاوية، واستمرت مائة وعشرة أيام، وقُتل فيها سبعون ألفاً جميعهم من المسلمين!

وفي سنة ثمان وثلاثين وقعت معركة النهروان، بين جيشين أحدهم يقوده علي والآخر (الخوارج) يقوده عبد الله بن وهب الراسبي، وقُتل في هذه المعركة أربعة آلاف، وكان القتلى بعضهم فوق بعض، جميعهم من المسلمين!

اثنان وتسعون ألف قتيل خلال ثلاث سنوات فقط! برقبة من كل هذه الدماء؟ مع العلم لم يوجد في وقتها لا الامريكان ولا الصهاينة ولا الماسونية!

المسلمون يتطاحنون فيما بينهم ويذبحون بعضهم بعضاً، كما يتطاحنون اليوم ويصرخون بأعلى صوتهم انها مؤامرة!

المصدر: مروج الذهب ومعادن الجوهر (الجزء الثاني) للمسعودي.

الاسرى... وأمير المؤمنين وحبر الامة!

كان مصقلة بن هبيرة الشيباني عاملاً لعلي بن ابي طالب على بلد من بلاد الاهواز، فجاء معقل بن قيس بالكثير من الاسرى، فقال مصقلة له: هل لك ان تبيعني هؤلاء ولا تمضي بهم الى امير المؤمنين، فاني أخاف ان يعجل عليهم بالقتل؟

فاشتراهم مصقلة بخمسمائة ألف درهم، واتفق ان يعطيه المال غداً، وأعتق الاسرى جميعهم، فمضوا حتى لحقوا ببلادهم.

فلما كان الليل هرب مصقلة الى عبد الله بن عباس في البصرة، فطالبه ابن عباس بالمال، فهرب الى علي بن ابي طالب في الكوفة، فطالبه علي أيضاً بالمال، فدفع اليه مائة ألف درهم وبقيت عليه أربعمائة ألف درهم!

فلما كان الليل هرب الى معاوية في الشام، بعدها أمر علي بهدم دار مصقلة، فهُدمت حتى وضعت بالأرض!

رجل يعتق الأسرى.. وهو تصرف أخلاقي يفتخر به كل انسان! فلماذا لم يوافق أمير المؤمنين ولا حبر الأمة على هذا التصرف؟ وطلبا أموالاً مقابل الأسرى؟ وتم ملاحقة مصقلة للقبض عليه، بالإضافة الى هدم بيته!

يقول الفيلسوف مونتسكيو "اذا أردت ان تعرف اخلاق رجل فضع السلطة في يده ثم انظر كيف يتصرف".

دمتم بألف خير!

المصدر: كتاب الفتوح (الجزء الرابع) لأحمد بن أعثم الكوفي.

حنظلة والصعاليك!

يحكى أن هناك طفلاً يُدعى حنظلة، ولد يتيم الأب، فتركته أمه لإحدى النساء في مدينة أخرى لإرضاعه وتربيته، كان حنظلة فقيراً معدوماً، بائساً ذليلاً، ضعيفاً عديماً، أتاحت له الظروف أن يتزوج من امرأة غنية، فبدأ العمل معها، بعدها توفت زوجته فهيمن هو على أموالها..!

بدأ أهل القبيلة يرتابون في نسب حنظلة، والتبس واختلط واشتبه عليهم الأمر، فقام بالناس خطيباً وقال: أنا حنظلة، إن الله خلق الخلق وجعلني في خير خلقه، وجعلني في خير قبيلة وخيرهم بيتاً.

لكن خير خلق الله جمع حوله بعض الصعاليك، وبدأ بشن الغارات والغزوات على القبائل الأخرى، فأراق الدماء وسفكها، ونهب الأموال وسلبها، وسبى النساء واغتصبها، فازداد اتباعه، واشتد ساعده، واستفحل أمره، وأضحى زعيماً لهم، وقائداً لغزواتهم، وصار إمامهم وعميدهم، وبات حبرهم وشيخهم، وغدا رئيسهم وعظيمهم!

تزوج حنظلة الكثير من النساء، صغيرات وكبيرات، ثيبات وابكار، وتعاظمت أمواله من النهب والسلب، وكثر عبيده وجواريه، وتضاعفت أراضيه، وتوسعت مزارعه! فأصبح غنياً ثرياً، وأضحى مُوسراً مُترفاً، وبات مُنعّماً مُرفّهاً!

أرسل حنظلة الكثير من السرايا الى القبائل الأخرى، لإجبارهم على اتباعه قسراً، واكراههم على دفع الأموال له قهراً، اضطرت تلك القبائل الى الاستجابة مُجبرين، خائفين من الموت! فسيطر على جميع الأراضي التي تسكنها القبائل العربية تقريباً، وبدأت الأموال تُرسل الى مدينته تباعاً، فنما ماله، وعظمت ثروته، وتضاعفت سلطته!

في أحد الأيام، مات حنظلة...! تاركاً أمواله واراضيه وزوجاته وصعاليكه يضربون اخماساً بأسداس! فنشب الخلاف بينهم على موضوع الزعامة وعلى ميراث حنظلة! ورفضت القبائل الأخرى الاستمرار بدفع الأموال للزعيم الجديد! فتفاقمت المشاكل، واستشرى العصيان، وتفشى التمرد، واحتد الرفض، واستفحلت المقاومة!

فاحتدمت الصدور غيضاً، والتهبت الجراح ناراً، فحُمي الوطيس ودارت الحرب واندلعت المعارك بين الصعاليك انفسهم، فقُطعت الرؤوس وبُقرت البطون وتناثرت الاشلاء ممزقة مطحونة، وتُركت الجثث جزراً للسباع والطير، تغطيها رمال الصحراء!

مات حنظلة...! لكن الصعاليك مازالوا يعيشون بيننا...! احذروا منهم، فان التاريخ يعيد نفسه!

دمتم بألف خير ...!

الجنة والدعارة!

قيل: يا رسول الله أنفضي إلى نسائنا في الجنة كما نفضي إليهن في الدنيا؟ قال: والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليُفضي بالغداة الواحدة إلى مائة عذراء!

وإن رجلاً سأل محمداً: هل تتناكح أهل الجنة؟ فقال: دحاماً دحاماً، لا مني ولا منية!... (الدحم هو الدفع الشديد)

وسُئل محمد أيضاً: تتناك أهل الجنة؟ فقال: نعم بفرج لا يمل وذكر لا ينثني وشهوة لا تنقطع دحماً دحماً..!

وسُئل نبي الإسلام: هل تمس أهل الجنة أزواجهم؟ قال: نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع!

وسُئل أيضاً عن عن البُضع في الجنة (البُضع هو الزواج او الفرج) فقال: نعم بقُبل شهي وذكر لا يمل وإن الرجل ليتكئ فيها المتكأ مقدار أربعين سنة لا يتحول عنه ولا يمله يأتيه فيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه!

تتناكح! تتناك! مائة عذراء! فرج لا يمل ولا يحفى! قُبل شهي! ذكر لا يمل ولا ينثني! شهوة لا تنقطع! دحماً دحماً... كل هذا ويدعي المسلم أن الناس تتجه الى الالحاد من أجل الجنس!!

أظن ان من أراد الجنس يبقى متمسكاً بالإسلام أفضل له بكثير!

المصدر: الدر المنثور (الجزء الأول) لجلال الدين السيوطي

حلالٌ لمحمد.. حرامٌ على المسلمين!

ان النبي محمد حُلّل له ستة عشر امراً قد حُرمت على المسلمين، وذكر القرطبي في تفسيره هذه الأمور. نذكر واحدة منها:

إذا وقع بصره على امرأة وجب على زوجها طلاقها ! وحل له نكاحها (وقد احتج رجال الدين والمفسرون بقضية زيد بن حارثة ابن النبي بالتبني في هذا الامر)!

لحُسن الحظ أن محمداً غير موجود في عصرنا هذا..🤔

أم المؤمنين..! أمير المؤمنين!

كانت عائشة في مكة حينما قتل المسلمون خليفتهم عثمان، فخرجت من مكة تريد المدينة، فمر راكب فقالت: ما وراءك؟ قال: قُتل عثمان، فقالت: كأني أنظر الى الناس يبايعون طلحة، وكان طلحة وعائشة من بني تيم!

ثم جاء راكبٌ آخر فقال: قُتل عثمان وبايع الناس علياً فقالت: واعُثماناه، ورجعت الى مكة وصرخت بأعلى صوتها: يا معشر قريش إن عثمان قد قُتل، قتله علي بن أبي طالب، والله لليلةٌ من عثمان خيرٌ من علي الدهر كله!

ما سبب هذا الكُره والحقد بين عائشة وعلي؟ بين أم المؤمنين وأمير المؤمنين! بين زوجة النبي وابن عم النبي! لماذا أهل البيت يكرهون بعضهم بعضاً؟

دمتم بألف خير!

المصدر: أنساب الأشراف (الجزء السادس) للبلاذري

قتل المرتدين بدم بارد!

تقول عائشة: لما توفي النبي ، اشرأب النفاق، وارتدت العرب، وانحازت الأنصار!

أما عمر فيقول: لما قبض النبي، ارتد من ارتد من العرب، وقالوا: نصلي ولا نزكي، فأتيت أبا بكر فقلت له: تألف الناس وارفق بهم... فقال: رجوت نصرتك، وجئتني بخذلانك؟! جباراً في الجاهلية، خواراً (جباناً) في الإسلام؟! هيهات هيهات!! والله لاجاهدنهم ما استمسك السيف في يدي وإن منعوني عقالاً!

رفضت القبائل العربية الدين، دين القتل والسبي والغزو! لكن أبو بكر هجم عليهم وقتل من قتل وذبح من ذبح، واعادهم الى حظيرة الإسلام بقوة السيف!

لماذا ارتدت العرب؟ ولماذا انحازت الأنصار؟ ولماذا وصف أبو بكر عمراً بالجبان والضعيف والمذعور؟ ولماذا ذُبح الناس وبُعثرت اشلاءهم؟

المصدر: كنز العمال للمتقي الهندي/ تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي.

كفاكم تبجحاً وصفاقة!

في عام 22 هـ خرج عمرو بن العاص بجيشه لقتال البربر حتى نزل بأول مدينة من مدنهم، وخرجت البربر للمسلمين فقاتلوهم، فقتل المسلمون منهم في يوم واحد سبعمائة رجل تقريباً. فطلب البربر الصلح، فصالحهم عمرو على ثلاثمائة رأس من السبي ومثلها من الخيل والبغال والحمير، ومثلها من البقر والغنم، فأخذ ذلك كله منهم.

ثم سار منها إلى مراقية ولبذة وسبرة وزويلة، فصالح أهل كل مدينة من هذه المدن على ما صالح عليه أهل المدينة الأولى!

ثم سار الى برقة فقتل من قتل منهم، ثم صالحهم على خمسمائة من السبي، ثلاثمائة غلام ومائتي جارية، ومثل ذلك من الماشية، ويقول اليعقوبي أنه صالحهم على الجزية وهي ثلاثة عشر ألف دينار يبيعون فيها من أبنائهم من أحبوا بيعه!!

أثناء كتابتي هذه السطور تخيلت المعارك التي جرت والظلم الذي حل على ذلك الشعب، فما ذنبهم؟ وماذا اقترفوا حتى أنهم باعوا أطفالهم ليتخلصوا من الموت والقتل والذبح؟

أرجو أن لا يخرج علينا أحد الشرفاء ليقول كل هذا من أجل إخراجهم من الجاهلية إلى الإسلام...! إنهم يبيعون أبناءهم أيها الشريف! ليتخلصوا من سيوف اللصوص الذين سلبوا ونهبوا البلاد وعادوا محملين بالأموال والجواري والعبيد!

انه اعتداءٌ سافر، وظلمٌ وجور، وانتهاك للدماء والأعراض والأموال أيها الشرفاء.. إن كان هناك شريفاً.. !

دمتم بألف خير!

المصدر: كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي (الجزء الثاني)/ فتوح البلدان للبلاذري

نكاح المُقت في نسب محمد!

يذكر الدكتور محمود الالوسي: ومن قبيح ما كانوا يفعلون ـ العرب قبل الإسلام ـ ان يخلف الرجل على امرأة ابيه، وكانوا يسمون من فعل ذلك الضيزن، وقد كان هذا النكاح يسمى في الجاهلية نكاح المُقت ويسمى الولد منه مقتيٌّ، ويقال له ايضاً مقيت أي مبغوض مستحقر.

ومن هذا النكاح على ما ذكره الطبرسي: كانت واقدة من بني مازن بن صعصعة عند عبد مناف (الجد الثالث للنبي محمد) فولدت له نوفلاً وابا عمرو فهلك عنها، وخلف عليها ـ ابنه ـ هاشم بن عبد مناف (الجد الثاني لمحمد)!

ويقول الدكتور جواد علي: ومن القبيح عندهم ـ اي العرب قبل الإسلام ـ أن يخلف الرجل على امرأة ابيه ويسمون هذا الفعل من فعول الضيزن وقد عُرف هذا الزواج بنكاح المقت!

ويذكر عبد الرحمن السهيلي: وكان ذلك مباحاً في الجاهلية بشرع متقدم ولم تكن من الحرمات التي انتهكوها، لأنه أمر كان في عمود نسب رسول الله!!! أي الا ما سلف من تحليل ذلك قبل الإسلام، وفائدة هذا الاستثناء الا يعاب نسب رسول الله! فكنانة (أحد أجداد محمد) تزوج امرأة أبيه خزيمة، وهاشم أيضا قد تزوج امرأة أبيه واقدة!!

لماذا جعل الله هذا النوع من الزواج القبيح والمبغوض والمستحقر في نسب خاتم الأنبياء؟؟

المصدر: بلوغ الارب في معرفة أحوال العرب لمحمود شكري الالوسي (الجزء الثاني)/ الروض الانف لعبد الرحمن السهيلي (الجزء الثاني)/ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام لجواد علي (الجزء الخامس)

الصحابة وسقيفة بني ساعدة!

لما مات النبي محمد، اجتمع الأنصار إلى سعد بن عبادة، فقال لهم: يا معشر الأنصار إن لكم سابقة في الدين وفضيلة في الإسلام ليست لقبيلة من العرب، وإن رسول الله لبث في قومه بضع عشرة سنة، يدعوهم فما آمن به من قومه إلا قليل، حتى أراد الله لكم الفضيلة، وساق إليكم الكرامة، وخصكم بالنعمة، ورزقكم الإيمان به وبرسوله، والإعزاز له ولدينه، والجهاد لأعدائه!

فكنتم أشد الناس على من تخلف عنه منكم، وأثقله على عدوكم من غيركم، حتى استقاموا لأمر الله طوعاً وكرهاً، ودانت بأسيافكم له العرب، وتوفاه الله وهو راضٍ عنكم، وبكم قرير العين، فشدوا أيديكم بهذا الأمر، فإنكم أحق الناس وأولاهم به.

فأتى الخبر إلى أبي بكر، ففزع أشد الفزع، وقام معه عمر فخرجا مسرعين إلى سقيفة بني ساعدة، فلقيا أبا عبيدة فانطلقوا جميعاً (تاركين جثة محمد ملقاة على الأرض!!)

إنه الحُكم أيها السادة الكرام! إنها السلطة وليس الدين! إنها الخلافة يا مسلمين! هؤلاء الذين تشتمونني من أجلهم ليل نهار! قد تركوا نبيكم على الأرض جثة هامدة وهرولوا إلى المال والدنيا والاقتتال فيما بينهم من أجل الحُكم!

دمتم بألف خير!

المصدر: الإمامة والسياسة (الجزء الأول) / ابن قتيبة

الإمام المعصوم.. بين المال والنساء!

كان للحسن على معاوية في كل عام جائزة، قدرها أربعمئة ألف درهم، وراتبه كل سنة مئة ألف درهم! وكان كثير التزوج، فهو لا يفارقه أربع حرائر، وكان مطلاقاً مصداقاً، يقال: أنه أحصن سبعين امرأة، وقيل: سبعمئة، وقيل: ألف امرأة.

وكان يعقد العقد على أربعة في المجلس، ويفارق أربعة! وتزوج الحسن امرأة فبعث إليها بمئة جارية مع كل جارية ألف درهم!

وقد طلق امرأتين في يوم واحد، واحدة من بني أسد والأخرى فزارية. وكان علي بن أبي طالب يقول لأهل الكوفة: لا تزوجوه فأنه مطلاق!

هل المسلمون يعرفون ما كان يفعله الحسن؟ هل يقرأون تاريخهم؟ حياة الرفاهية والترف والبذخ والافراط والانفاق الكثير.. والافتخار بذلك! والزواج بأربعة والطلاق من أربعة!

السؤال المهم: من أين لك هذا؟ إنها أموال الغزوات والنهب والسلب وسبي النساء واستعباد الأطفال وبيعهم في سوق النخاسة!

هذا هو حسنكم... دمتم بألف خير!

المصدر: كتاب البداية والنهاية (الجزء الثامن) لابن كثير الطبعة الثانية 2010 دار ابن كثير/ كتاب مكارم الاخلاق لأبي بكر الخرائطي.

داعش لا تمثل الإسلام ... بين النفاق والجهل!

أي مسلم يعلم ان داعش تطبق تعاليم الإسلام ويدعي انهم لا يمثلون الإسلام فهو منافق، اما المسلم الذي لا يعلم ان ما تقوم به داعش هي تعاليم الإسلام الحقيقية فهو جاهل! فبين النفاق والجهل ضاع المسلمون!

داعش تقطع يد السارق (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا)!

داعش تجلد الزاني والزانية (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ)!

داعش تقتل وتصلب كل من حارب الدين (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا)!

داعش تقطع الايادي والارجل من خلاف (تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ)!

داعش تقاتل كل من لا ينتمي الى الإسلام تحت مصطلح الجهاد (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ)!

داعش تقطع رقاب غير المسلمين (فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ)!

داعش تقاتل غير المسلمين ليدخلوا الإسلام وليقضوا على الفتنة (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ)!

داعش تقاتل مواقع الكفار الأقرب لهم (قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ)!

داعش تقاتل غير المسلمين (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ)!

داعش تأخذ الجزية من غير المسلمين (حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ)!

داعش تستولي على الأموال والأراضي (وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا)!

داعش تقتل وتأسر غير المسلمين (فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا)!

داعش تذبح الناس (فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ)!

داعش تقتل الاسرى (مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ)!

داعش تسبي النساء وتغتصبها (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ)

داعش تحرق كل الذين لا يشهدون الصلاة، فرسول الإسلام يقول لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار!

ويعلم المسلم ان ابا بكر حرق الفجاءة بالبقيع وعلي بن ابي طالب حرق قوماً!

بالإضافة الى كل هذا فأن الأزهر لم يستطع ـان يكفر داعش واعتبرهم مسلمين يتبعون القرآن والسُنة!

داعش هي الوجه الحقيقي للإسلام! وكل من يقول عكس ذلك فأما منافق او جاهل!

دمتم بألف خير!

حينما يغدر الأنبياء!

أصاب النبي محمد في غزوة حُنين غنائم كثيرة، فقَسمها في المهاجرين والطلقاء، ولم يُعطِ الأنصار شيئاً. فقال رجلٌ: والله إن هذه لَقِسمة ما عُدل فيها وما أُريد بها وجه الله.

وقال عبد الله بن أُبي ابن سلول للأنصار: قد كنتُ أُخبركم أنكم ستَلُون حرها ويَلي بردها غيركم. فقالت الأنصار: يغفر الله لرسول الله، يُعطي قريشاً ويدعنا، وسيوفنا تقطُر من دمائهم! إذا كانت الشدة نُدعى، ويُعطى الغنيمة غيرنا!

فبلغ ذلك محمداً، فجمعهم في قُبة وقال: يا معشر الأنصار، ما حديثٌ بلغني عنكم؟ فاني أعطي رجالاً حديثي عهد بكفر أتألفهم!!

أعتقد ان محمداً استغنى عن الأنصار في اليوم الأول من دخوله مكة! عندما أصبح بين قبيلته وأبناء عمومته. مع العلم ان الفضل الأول والأخير لقيام هذا الدين يعود للأنصار!

يقول جيفارا: "لا يقاس الوفاء بما تراه أمام عينيك، بل بما يحدث وراء ظهرك"... دمتم بألف خير.

المصدر: سير أعلام النبلاء (السيرة النبوية) / شمس الدين الذهبي.

مولد محمد بين الحقيقة والخيال!

ينقل لنا الطبري عن الواقدي أن عبد المطلب جاء بابنه عبد الله، فخطب على نفسه وعلى ابنه، فتزوجا في مجلس واحد، فتزوج عبد المطلب هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زُهرة، وتزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهرة.

ويكمل الطبري قائلاً: أن عبد الله أقبل من الشام في قافلة لقريش، فنزل في المدينة (يثرب) وهو مريض، فأقام بها حتى توفى ودُفن هناك، فبعث عبد المطلب ابنه الحارث في طلبه حين ابطأ، فوجده قد مات.

فولدت هالة بنت وهيب لعبد المطلب حمزة بن عبد المطلب، فقد ذكر ابن سعد وهو يتكلم عن حمزة قائلاً: وقُتل يوم أُحد وهو يومئذ ابن تسع وخمسين سنة، كان أسن من رسول الله بأربع سنين، وهذا يعني ان حمزة ولد قبل محمد بأربع سنين!

ولو افترضنا ان أم حمزة أصبحت حاملاً به بعد أن تزوجها عبد المطلب مباشرة (وهذا هو أفضل افتراض)، وبما ان عبد الله تزوج في نفس اليوم الذي تزوج به عبد المطلب، اذن لابد أن يكون محمد ولد بعد زواج عبد الله وآمنة بأربع سنين، لكن المشكلة التي ستواجه المسلمين هي ان عبد الله مات بعد زواجه بأشهر، ولم يستمر مع آمنة أربع سنين!

فمن أين أتى محمد؟ وكيف ومتى ولد هذا الطفل؟ وأبوه مات قبل أن يولد بأربع سنين، فهذا أمر يثير الشكوك، ويدفع بالعقل الى الارتياب والالتباس وعدم اليقين! فما الحل؟

لم يقبل الامام أحمد بن حنبل صاحب المذهب الحنبلي أن تُترك بلا حل، فجاء بالحل هو ومحمد بن ادريس امام المذهب الشافعي، فقد قالا الامامان ان أقصى مدة للحمل هي أربع سنين! للتخلص من هذه المعضلة أو المشكلة المستعصية التي لا حل لها، ورجال الدين اليوم يقبلون ويقرون بهذا الرأي الذي لا يقبله لا عقل ولا منطق ولا علم.

يقول سقراط: إن كان ضيوفي عقلاء فعلى المائدة ما يكفيهم وإن لم يكونوا عقلاء فعلى المائدة أكثر مما يستحقون...

دمتم بألف خير!

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الثاني) / عيون الأثر (الجزء الأول) لمحمد بن سيد الناس / الطبقات الكبرى (الجزء الثالث) لابن سعد.

أم المؤمنين والبغلة الشهباء!

توفى الحسن بن علي سنة 49 هجرية، وقال لأخيه الحسين قبل أن يتوفى: فاذا أنا مت فادفني مع رسول الله، ثم أخرج نعشه يراد به قبر النبي محمد، فركب مروان بن الحكم، وسعيد بن العاص، فمنعا من ذلك، حتى كادت تقع فتنة.

وقيل إن عائشة ركبت بغلة شهباء، وقالت: بيتي لا آذن فيه لأحد، فأتاها القاسم بن محمد بن ابي بكر فقال لها: يا عمة! ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجمل الأحمر، أتريدين أن يقال يوم البغلة الشهباء؟ فرجعت! ودفن الحسن بالبقيع بعيداً عن جده!

أظن أن أم المؤمنين تريد الفتنة! حيث أنها تمتطي جملاً مرة و بغلةً مرة أخرى لإشعال الحرب كلما سنحت لها الفرصة!

فهل كان اختيار خاتم النبيين اختياراً خاطئاً عندما تزوجها؟ أم كان الزواج أمراً الهياً كما أدعى محمد؟

دمتم بألف خير!

المصدر: تاريخ اليعقوبي (الجزء الثاني

تُضرب الأعناق بين يديه!

عندما كان ابن سيد الناس يتحدث عن النبي محمد في كتابه عيون الاثر كتب عنواناً جاء به: ذِكر من كان يضرب الأعناق بين يديه (يقصد بين يدي محمد) فذكر ما يلي: وكان الذين يضربون بين يديه الأعناق: عليٌ، والزبير، والمقداد، ومحمد بن مسلمة، وعاصم بن ثابت.

نبيٌ أرسله الله تُضرب الاعناق أمامه وبين يديه! وكان لديه خمسة مجرمين متخصصين بهذا العمل، ويقومون بقطع رؤوس الناس أمام نبي الرحمة وسيد الخلق!

نبيٌ مرسل من السماء، وفي نفس الوقت يأمر بقطع الاعناق ويشاهد الرؤوس المضرجة بالدماء تتطاير أمام عينيه! ما أقول الا كما قال جبريل (مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ).

دمتم بالف خير!

المصدر: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير (الجزء الثاني) / محمد بن سيد الناس

القانون الجزائي العربي الموحد:

هو قانون قد سُن من قبل الجامعة العربية ووقّع عليه وزراء عدل الدول العربية كافة! بعض مواد هذا القانون كما يلي:

المادة 162: المرتد هو المسلم الراجع عن دين الاسلام ذكراً كان ام انثى بقول صريح او فعل قاطع الدلالة او سب الله او رسله او الدين الاسلامي او حرّف القرآن عن قصد.

المادة 163: يعاقب المرتد بالاعدام اذا ثبت تعمده وأصر بعد استتابته وامهاله ثلاثة أيام.

المادة 153: يعاقب السارق بقطع يده اليمنى في المرة الاولى وبقطع رجله اليسرى في حالة العود واذا تكرر العود يعاقب بالحبس او بالسجن حسب نوع الجريمة.

المادة 168: ينفذ الحكم بقطع اليد من الرسخ وهو ما بين مفصل الكف ومفصل الذراع، وتقطع الرجل من منتصف القدم على ان يبقى له عقب يمشي عليه.

المادة 149: يعاقب شارب الخمر المسلم بالجلد اربعين جلدة.

المادة 141: يعاقب رجماً حتى الموت المُحصِن الزاني، رجلاً كان او امرأة، ويعاقب الزاني او الزانية غير المحصنين بالجلد مائة جلدة لكل منهما ...

المادة 157: يعاقب المحارب بقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى اذا اعتدى على المال او العرض او الجسم ولم يرتكب قتلاً.

هل هذا القانون تم اصداره من الجامعة العربية أم من تنظيم الدولة الاسلامية (داعش)؟

دمتم بالف خير!

حدود الله!

يقول ابو حنيفة صاحب أحد أكبر المذاهب الإسلامية: لا حدَّ على من تزوج أمه التي ولدته، وابنته، واخته، وجدته، وعمته، وخالته، وبنت أخيه، وبنت أخته، عالماً بقرابتهن منه، عالماً بتحريمهن عليه، ووطئهن كلهن فالولد لاحق به!! والمهر واجب لهن عليه!! وليس عليه إلا التعزير دون الأربعين فقط!!

ويقول سفيان الثوري: فان وطئهن بغير عقد نكاح فهو زنا، عليه ما على الزاني من الحد!

يعني المشكلة عندهم عقد النكاح! إن لم يكتب عقداً، يُعتبر ذلك زنا، أما إن كتب عقداً، فلا مشكلة! والولد يصبح ابنه! ويعيشون حياة سعيدة!

هذا هو دينكم! وما زلتم تتبجحون بالاخلاق والادب، والعفاف والطهارة، والحياء والحشمة!

دمتم بالف خير!

المصدر: كتاب المُحلى (المجلد 11) لابن حزم

الصحابة يذبحون خليفتهم!

ذكر المؤرخ ابن كثير: فجاء محمد بن ابي بكر في ثلاثة عشر رجلاً، فأخذ بلحيته (لحية عثمان) حتى سُمعت وقع أضراسه، فقال: ما اغني عنك معاوية، وما اغني عنك ابن عامر، وما اغنت عنك كتبك، فقال: ارسل لحيتي يا ابن أخي.

فاشار محمد لرجل من القوم بعينه، فقام اليه بمشقص (سهم ذو نصل عريض) فوجأ به رأسه... فأتاه رجل بيده جريدة فضرب بها رأسه فشجه، وأتاه رجل فضربه على الثدي بالسيف فسقط.

فوثبت نائلة بنت الفرافصة (زوجة عثمان) والقت نفسها عليه، فقطع الرجل يدها، وانتهبوا متاع الدار ثم تعاونوا عليه حتى قتلوه!

وذكر المؤرخ ابن عساكر: ان كنانة بن بشر ضرب جبينه ومقدّم راسه بعمود حديد فخر لجنبه، وضربه سودان بن حمران المرادي بعد ما خر لجنبه فقتله.

وأما عمرو بن الحمق الخزاعي فوثب على عثمان فجلس على صدره، وبه رمق، فطعنه تسع طعنات، وقال: أما ثلاث منهن فلله، وست لما كان في صدري عليه!

لماذا قتل الصحابة خليفتهم بهذه الطريقة البشعة؟ لماذا قاموا بذبح أحد المبشرين بالجنة؟ لماذا قرر الصحابة التخلص من ذي النورين؟

ما هي الاسباب التي أدت الى ذلك وهو أحد الخلفاء الراشدين كما تدعون؟ هل من مجيب؟

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء السابع) / تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (الجزء التاسع والثلاثون)

محمد مُحرر العبيد!

ذكر ابن عساكر عدد العبيد الذين يمتلكهم النبي محمد بالاضافة الى الإماء والخدم، فكانوا تسعة وثلاثين عبداً وثمانية من الاماء وتسع من الخدم، أي أن العدد الكلي ستة وخمسون شخصاً، هذا من غير مُلك اليمين (السراري).

أما ابن كثير فيذكر أنهم كانوا تسعة وثلاثين عبداً وثمان عشرة أمة وخمسة عشر خادماً. أي أن العدد الكلي اثنان وسبعون شخصاً.

بعد كل هذا ما زال المسلم يتبجح بأن محمد جاء ليحرر العبيد!

دمتم بالف خير!

المصدر: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (الجزء الرابع) / البداية والنهاية لابن كثير (الجزء الخامس)

محمد... بين قطع الاعناق واغتصاب النساء!

كانت ريحانة بنت عمرو متزوجة رجلاً من بني قريظة يقال له الحكم وكان يحبها ويكرمها كما ذكر ابن سعد، فقالت لا أستخلف بعده أبداً، وكانت ذات جمال كما ذكر المؤرخون، حيث قالوا انها كانت امرأة جميلة وسيمةً!

بعد غزوة بني قريظة وبعد أن تم أسر الرجال والنساء والاطفال، بدأ المسلمون بقطع اعناق كل من ينتمي لقبيلة بني قريظة (مَنْ أنبت مِن الذكور).

فخرج النبي محمد الى سوق المدينة، فخندق بها خنادق، ثم بعث إليهم فضرب اعناقهم في تلك الخنادق، وهم ستمائة أوسبعمائة والمكثر لهم يقول: كانوا بين ثمانمائة وتسعمائة!

واثناء عملية القتل والذبح ودفن الجثث، قام قائد الجيش (محمد) بترك كل هذه الامور وانتقل ليختار لنفسه امرأة من زوجات القتلى الذين قُطعت رووسهم قبل قليل، فوقع اختياره على ريحانة (وذلك بسبب جمالها الذي ذكره المؤرخون).

فاصطفى محمد ريحانة لنفسه وامر بالغنائم فجُمعت فاخرج الخُمس من المتاع والسبي وقسمه بين المسلمين. بعدها قدَّم محمد لريحانة اختيارين، اما ان تُسلم ويتزوجها، واما ان تبقى يهودية فتكون من السبايا، فاختارت ان تبقى يهودية وتكون في مُلك اليمين!

فقد ذكر ابن سعد: انها كانت عند رسول الله لم يعتقها، وكان يطؤها بملك اليمين حتى ماتت.. حيث قالت له: أكون في ملكك أخف عليَّ وعليك!

وفي رواية اخرى: لما سبى محمد ريحانة عرض عليها الاسلام فأبت وقالت: أنا على دين قومي.

فاي بشر هذا الذي يقطع الاعناق ويغتصب النساء في نفس الوقت؟

يدعي المسلمون ان نبيهم تزوج ريحانة وانه لا يتزوج الا لمصلحة الاسلام! فما فائدة هذا الزواج للاسلام والمسلمين؟

في الحقيقة لم أجد مبرراً لهذا الفعل الا شهوة محمد الجنسية وشبقه ورغبته الشديدة للجماع حتى وان كانت على دماء واشلاء الاخرين!

المصدر: الطبقات الكبرى لابن سعد (الجزء العاشر) / سيرة ابن هشام (الجزء الثالث)

الاسلام رحمة للعالمين.. صفاقة ووقاحة!

في عام 89 هجرية قام جيش المسلمين يقودهم محمد بن القاسم الثقفي بغزو بلاد السند فقتل ملكها ، واحتل مدينة راور عنوة وكان بها امرأة للملك، فخافت ان تُوخذ، فأحرقت نفسها وجواريها وجميع مالها.

ثم سار الجيش الى برهمناباد العتيقة، وكان المنهزمون من أهل المدينة بها، فقاتلوه فدخلها محمد عنوة، وقتل بها بشراً كثيراً وخربت!

ثم سار الجيش الى المُلتان، فقاتله أهلها وانهزموا، فحصرهم محمد بن القاسم فنزلوا على حكمه، فقتل المقاتلة، وسبى الذرية وسدنة البلد وهم ستة آلاف، واصابوا ذهباً كثيراً.

ونظر الحجاج في النفقة في ذلك الثغر، فكانت ستين ألف ألف درهم، ونظر في الذي حُمل فكان مائة الف الف وعشرين الف الف!

مع العلم ان بلاد السند تقع في شمال شبه القارة الهندية، وتبعد عن مكة والمدينة اكثر من 1500 كم! ثم يتبجحون بان غزواتهم دفاعاً عن النفس!

قتل وذبح ونهب وسلب وسبي واغتصاب واستعباد واحتلال، كل هذا ويزعمون إن هذا الدين رحمة للعالمين!

دمتم بالف خير!

المصدر: الكامل في التاريخ (الجزء الرابع) لابن الاثير

مجازر خلفاء المسلمين!

في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك وفي عام 98 هجرية تحديداً يذكر أبن كثير أن يزيد بن المهلب غزا قهستان من أهل الصين (في تاريخ الطبري دهستان) فقاتل عندها قتالاً شديداً، ثم تسلمها وقتل من الترك الذين بها أربعة آلاف صبراً، وأخذ منها الأموال والأثاث والأمتعة ما لا يحد ولا يوصف كثرة وقيمة وحسناً.

ثم حاصر مدينة جرجان حتى صالحوه على سبعمئة ألف درهم وأربعمئة ألف دينار، ومئتي ألف ثوب، وأربعمئة حمار موقرة زعفراناً، وأربعمئة رجل على رأس كل رجل ترس، وعلى الترس طيلسان وجام من فضة وسرقة من حرير، وأصاب يزيد بن المهلب من غيرها أموالاً كثيرة جداً.

أما الطبري وابن الاثير فيذكران أن يزيد بن المهلب عندما دخل مدينة دهستان أخذ ما كان فيها من الأموال والكنوز والسبي ما لا يحصى، وقتل أربعة عشر ألف صبراً.

ومازال مسلسل سفك الدماء مستمراً، وقطع الرؤوس وبقر البطون وسبي النساء واستعباد الاطفال ونهب الاموال وسلب الناس بأوامر إلهية من السماء!

وبعد كل هذا مازال المسلم يصرخ متبجحاً بأعلى صوته: الاسلام دين السلام!

دمتم بألف خير!

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء التاسع) / الكامل في التاريخ لابن الاثير (الجزء الرابع) / تاريخ الطبري (الجزء السادس)

مئة ألف رأس!

يذكر ابن كثير: بعث موسى بن نصير ابنه مروان على جيش فأصاب من السبي مئة ألف رأس، وبعث ابن أخيه في جيش فأصاب من السبي مئة ألف رأس أيضاً من البربر!

فلما جاء كتابه الى الخليفة الوليد وذكر فيه أن خُمس الغنائم أربعون ألف رأس، قال الناس: ان هذا أحمق، من أين له أربعون ألف رأس؟ فبلغه ذلك فأرسل أربعين ألف رأس وهي خُمس ما غنم، ولم يسمع في الاسلام بمثل سبايا موسى بن نصير!

ولما قدم الى دمشق على الوليد بن عبد الملك كان معه ثلاثون ألفاً من السبي، وذلك خُمس ما كان أصابه في آخر غزاة غزها ببلاد المغرب، وقدم معه من الاموال والتحف واللالئ والجواهر ما لا يحد ولا يوصف!

ثلاثون ألف رأس! وأربعون ألف رأس! ومئة ألف رأس! كل هذا وما زال المسلم مُصر على ان الاسلام قد حرم السبي والعبيد والجواري!

لقد أسمعت لو ناديت حياً ..... ولكن لا حياة لمن تنادي!

دمتم بألف خير !

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير (الجزء التاسع)

كيف دخل الاسلام الى العراق!

في عام 12 هـ بعث الخليفة ابو بكر الى خالد بن الوليد ان يسير الى العراق، وان يتألف الناس فأن أجابوا والا أخذ منهم الجزية، فان امتنعوا عن ذلك قاتلهم! فليسمع أهل العراق كيف اصبحوا مسلمين... الاسلام أو الجزية أو القتل!

فنزل خالد وجيشه الحيرة فخرج اليه اشرافها، فصالحوه على (مئتي الف درهم) وكانت اول جزية أخذت من العراق فحُملت الى المدينة.

ثم سار الى كاظمة (بالقرب من البصرة) فحدثت غزوة ذات السلاسل وقتل المسلمين الكثير من الجيش المقابل (ثلاثين الف سوى من غرق).

ثم سار خالد الى موضع الجسر (البصرة) وبعث الامراء يمينا وشمالاً يحاصرون حصوناً هنالك فدخلوها عنوة وصلحاً، وأخذوا منها أموالاً جمة!

ثم سار ومن معه من الجيوش حتى نزل على المذار (ميسان)، فاقتتلوا قتالا شديداً، وقتل المسلمون منهم ثلاثين الفاً وغرق الكثير منهم في الانهار، وقسم خالد اربعة اخماس الغنيمة وسبي الذراري على المقاتلة وارسل الخُمس الاخر الى الخليفة!

وبعدها انتقل خالد والمسلمون الى موضع يدعى الوليجة واقتتلوا قتالا شديداً، اشد مما قبله! فقتل منهم سبعين الفاً وقتل طائفة من بكر بن وائل (نصارى العرب) واسر من اسر من ذراري المقاتلة!

ثم كانت وقعت أليس في نفس السنة، وبلغ عدد القتلى سبعين الفاً وقيل مئة وخمسين الفاً وأسروا الكثير ثم وكّل بهم رجالاً يضربون اعناقهم في النهر ففعل ذلك بهم يوما وليلة وكلما حضر منهم أحد ضُربت عنقه في النهر فسمي النهر بنهر الدم!

هكذا كانت الجيوش الاسلامية تعامل أهل الاراضي التي تغزوها قتلاً واسراً وسبياً وضرب أعناق!

دمتم بألف خير!

المصدر: البداية والنهاية (الجزء السابع) لابن كثير/ الكامل في التاريخ (الجزء الثاني) لابن الاثير/ تاريخ الرسل والملوك (الجزء الثالث) للطبري.

الرسول يقتل من عانده وخالفه بأوامر إلهية!

يذكر المؤرخ ابن عبد البر أن محمداً مكث بعد مبعثه بمكة الى أن أذن الله له بالهجرة الى المدينة، وذلك بعد أن بايعه وجوه الاوس والخزرج بالعقبة على أن يؤووه وينصروه، حتى يبلّغ الله رسالته، ويقاتل من عانده وخالفه! فغزا رسول الله أهل الكفر من العرب، وبعث لهم السرايا.

دعونا نركز على ما ذكره ابن عبد البر (ويقاتل من عانده وخالفه)! اذن الهدف منذ البداية هو قتل من خالف محمد ودينه، ولم يكن دفاعاً عن النفس كما يدعي المسلم اليوم!

ولم تكن الغزوات التي خاضها محمد وأتباعه الا تحقيقاً لهذا الغرض وهو تبليغ رسالة الله القادمة من السماء!

فهل تبليغ رسائل الله بحد السيف؟ وقطع الرقاب؟ وبقر البطون؟ وتقطيع الاشلاء؟

القرآن يجيب عن هذا السؤال وبكل صراحة ووضوح (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ)!

ملاحظة: الاسلام دين السلام! ويدعو الى حرية المُعتقد!

دمتم بألف خير!

المصدر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر (الجزء الاول).

القتل حرقاً..!

سنة 38 هـ أرسل معاوية عامله عبد الله بن الحضرمي الى البصرة ليستولي عليها لانها كانت تابعة لعلي بن ابي طالب، فبعث علي الى البصرة الكثير من رجال يقودهم جارية بن قدامة، ولما وصل البصرة تحصن ابن الحضرمي في دار مع سبعين رجلاً من أصحابه، فأحرق عليهم جارية الدار وأحرقهم فيها جميعاً.

وفي سنة 66 هـ بعث المختار رجاله الى بيت زيد بن رقاد، فاقتحم الرجال عليه البيت، فخرج مصلتاً بسيفه، فرموه بالنبل ورجموه بالحجارة، فسقط وأخرجوه وبه رمق، فدعوا بنار وأحرقوه وهو حي!

وفي سنة 119 هـ قبض خالد بن عبد الله القسري أمير العراق على بعض الخوارج وعلى رأسهم الوزير السختياني فحبسهم، فأرسل اليه الخليفة هشام بن عبد الملك وأمره بقتله واحراقه، فأُخذ وأصحابه الى جامع الكوفة، وأدخلت أطنان القصب فشدوا فيها، ورموا بالنيران فاضطربوا وجزعوا الا زعيمهم، ولم يزل يتلو القران حتى مات.

فهل داعش لا تمثل الاسلام؟

دمتم بألف خير!

المصدر: تاريخ الطبري (الجزء الخامس/ السادس/ السابع)

التاريخ الظالم بين عائشة وديهيا..
(بقلم د. يوسف البندر)

ديهيا، قائدة عسكرية وملكة أمازيغية، حكمت شمال افريقيا (الجزائر وتونس وليبيا)، قادت ديهيا عدّة حملات ومعارك ضد الرومان والاعراب والبيزنطيين في سبيل استعادة الأراضي الأمازيغية التي قد أستولوا عليها في أواخر القرن السادس الميلادي.

تمكنت هذه المرأة الرائعة من هزيمة الجيش الاسلامي بقيادة حسان بن النعمان واتبعته الى تخوم تونس، والحقيقة انها لم تخرب وتدمر مدينة القيروان ولم تقتل المسلمين المتواجدين بها لكنها عادت بجيشها الى عاصمتها وافرجت عن الاسرى المسلمين وكان عددهم 80 اسيراً وابقت اسيراً واحداً وتبنته وهو خالد بن يزيد القيسي.

تقول هذه الملكة: إن العرب لايريدون من بلادنا إلا الذهب والفضة والمعدن، فلا نرى لكم إلا خراب بلاد أفريقية كلها حتى ييأس منها العرب فلا يكون لهم رجوع إليها إلى آخر الدهر.

تعرضت الملكة ديهيا الى الخيانة من قبل ابنها المُتبنى خالد بن يزيد! فقد خانها وغدر بها وسرب أخبار جيشها وخططها إلى حسان بن النعمان، مما ادى الى هزيمتها امام المسلمين! فيذكر المؤرخ الثعالبي (وبعد معركة صارمة ذهبت هذه المرأة النادرة ضحية الدفاع عن حمى البلاد).

يذكر ابن خلدون: ديهيا فارسة الأمازيغ التي لم يأت بمثلها زمان كانت تركب حصانا وتسعى بين القوم تحمل السلاح لتدافع عن أرض أجدادها.

لقد ظلمها التاريخ وطمس حقيقتها وفي المقابل يذكر عائشة بنت ابي بكر ويمجد بها، عائشة التي شنت اول حرب اهلية بين المسلمين وراح ضحيتها اكثر من 18 الاف مسلم في موقعة الجمل (كما ذكر الطبري) ومازالت اثار هذه الحرب الى يومنا هذا. كم انت ظالم ايها التاريخ!

المصدر: فتوح افريقيا والاندلس لابن عبد الحكم/ كتاب العبر (الجزء السابع) لابن خلدون/ تاريخ شمال افريقيا للثعالبي/ كتاب البيان لابن عذاري المراكشي/ تاريخ الطبري.

أمتنا بين النفاق والرياء!
(بقلم د. يوسف البندر)

نحن أمة تشبعنا بالنفاق والرياء، وبلغنا أقصى حدود الكذب والخديعة، وتجاوزنا حافة الغُش والاحتيال، وتربعنا على عرش الدجل والخرافة، وتسلقنا قمم النميمة والعداوة!

النفاق أيها السادة، حينما ندعو الناس للحقيقة والصواب، ونطالبهم بالحق واليقين، وننادي بالرُشد والإستقامة، ونحن نشهد إفكاً وننطق زوراً، ونتبع الباطل والبهتان، ونقتدي بالضلالة والإنحراف!

النفاق أيها السادة، حينما نقتل الضعيف ونسرق الفقير ونسلب وننهب، ونحن نصلي في الجوامع ونبتهل، ونصوم رمضان ونتعبد، ونحج الكعبة ونتضرع!

النفاق أيها السادة، حينما نتبجح بالإعجاز العلمي في القرآن، ونحن لا نعرفُ علماً، ولا نصنع آلةً، ولا نخترع إبرةً، وقد بلغنا أقصى درجات الحضيض!

نحن أمة تربّت على الجهل والجهالة منذ نعومة أظافرها، وإتخذت التخلف والتقهقر خليلاً لها، وتمسكت بالخرافات والدجل، وتشبثت بالخزعبلات والأساطير! وهجرت العلم والتعلم، وإعتزلت الثقافة والابداع، وتخلت عن التقدم والتطور!

النفاق أيها السادة، حينما ندعي إن أرضنا هي أرض الأيمان، وأرضهم أرض الكفر، ثم نهجرُ أرضنا ونتهافتُ ونلجأ لأرضهم هرباً من ذُل وضيم الأيمان! وإضطهاد وطغيان المؤمنين! وجشع وطمع الزاهدين! وتسلط وإجحاف العابدين!

النفاق أيها السادة، حينما نخدع المساكين بالطب النبوي، وندعي أن طوق نجاتنا هي الحبة السوداء، والدواء من كل داء هو بول البعير، ونحن نتسابق لمستشفياتهم، ونتزاحم على أطبائهم، ونتدافع للوصول إليهم!

الرياء أيها السادة، حينما نتجمهر في الشوارع لإداء الصلاة، ونغلق الطرقات، ونسدُ المداخل والمخارج، ونحن الأكثر فساداً والأكثر كذباً والأكثر دجلاً! والأقل وفاءً والأقل إخلاصاً والأقل صدقاً.

نحن أمة إنغمست بالرذيلة، وغاصت بالجريرة، وغرقت بالخطيئة! وصارت الفضيلةُ من وجهة نظر المجتمع قبحاً، وأضحت العفةُ سماجة، وبات المعروفُ عاراً.

النفاق أيها السادة، حينما ندعي زوراً بإننا كرّمنا المرأة واحترمناها، ونحن نسمّيها عورة، وندعوها ناقصة عقل، ونقارنها بالكلب الأسود، ونعطيها نصف حصة الرجل بالميراث والشهادة!

النفاق أيها السادة، حينما نغطي المرأة من أخمص قدميها إلى قمة رأسها ونُغلّفها كالقمامة في الشارع، ومع هذا مازالت المرأة تعاني من التحرش والإستفزاز، وتربعت دولنا على قمة أعلى نسب التحرش في العالم!

النفاق أيها السادة، حينما ندعي الأخلاق والعفة، ونتبجح بالدماثة والسماحة، ونتظاهر بالسلام والمحبة، ونحن نقطع رأس من ترك الدين، ونصلب من أفطر في رمضان، ونجمع الجزية والخراج، ونغزو ونسبي ونستعبد!

نحن أمة أبغضنا العلماء والحكماء وتمسكنا بكهنة الدين، وطردنا المثقفين والأدباء وأكرمنا الحمقى والفاشلين، وأقصينا الأمناء والأوفياء وقربنا الصعاليك والخونة!

النفاق أيها السادة، حينما نبني مساجداً، ونُشيّد جوامعاً، ونطلي منابرها فضةً، ومآذنها ذهباً، وشعوبنا تتضور جوعاً، وتصيحُ ألماً، وتشتكي الفقر والفاقة، والبؤس والحرمان!

النفاق أيها السادة، حينما تدعون الناس الى الورع والتقوى، والزُهد في الدنيا، والتمسك بالآخرة، وأنتم تلبسون أجمل الديباج، وتأكلون أجود الطعام، وتسكنون أفخم البيوت، وتركبون أفخر السيارات!

كفاكم نفاقاً ورياءً أيها السادة! كفاكم جهلا وتجهيلاً يا أحبار الأمة! كفاكم دجلاً وتدجيلاً يا كهنة المعابد! لقد أصبحتم أغنى أغنياء القوم، وفشا الثراء فيكم وكثر، وفاض الترف من بيوتكم وإنهمر! والهمج الرعاع في حيص بيص، يهرعون وراءكم لايعرفون شيئاً ولا يعلمون نتفةً، يميلون مع كل ريح، وينعقون مع كل ناعق!

لقد أسمعتَ لو ناديت حيـاً

ولكن لا حياة لمـن تنـادي

ولو نـارٌ نفختَ بها أضاءت

ولكن أنت تنفخُ في الرمادِ

دمتم بألف خير!

التفكير الحلزوني.. والمنطق الأعوج!
(بقلم د. يوسف البندر)

في عام 11 هجرية، ارتد عن الإسلام اياس بن عبد الله بن عبد ياليل المعروف بالفجاءة، فبعث أبو بكر وراءه جيشاً، وتم أسره، فجُمعت يداه الى قفاه، فأمر أبو بكر فأوقد له ناراً في مصلى المدينة على حطب كثير، ثم رُميّ به فيها مقموطاً.

وفي عام 38 هجرية، أرسل معاوية عامله عبد الله بن الحضرمي الى البصرة ليستولي عليها لانها كانت تابعة لعلي بن ابي طالب، فبعث علي الى البصرة الكثير من الرجال يقودهم جارية بن قدامة، ولما وصل البصرة تحصن ابن الحضرمي في دار مع سبعين رجلاً من أصحابه، فأحرق عليهم جارية الدار وأحرقهم فيها جميعاً.

وفي عام 66 هجرية، بعث المختار رجاله الى بيت زيد بن رقاد، فاقتحم الرجال عليه البيت، فخرج مصلتاً بسيفه، فرموه بالنبل ورجموه بالحجارة، فسقط وأخرجوه وبه رمق، فدعوا بنار وأحرقوه وهو حي!

وفي عام 119 هجرية، قبض خالد بن عبد الله القسري أمير العراق على بعض الخوارج وعلى رأسهم الوزير السختياني فحبسهم، فأرسل اليه الخليفة هشام بن عبد الملك وأمره بقتله واحراقه، فأُخذ وأصحابه الى جامع الكوفة، وأدخلت أطنان القصب فشدوا فيها، ورموا بالنيران فاضطربوا وجزعوا الا زعيمهم، ولم يزل يتلو القران حتى مات.

حينما نقرأ هذه الحوادث في تاريخنا المُخجل، ونجد أن أسفار التاريخ قد طُرزت بهذه الجرائم البشعة! وخُطّت صفحاتها بقتل الناس وحرقهم! لابد لنا أن نقع في حيرة ودهشة! ونحسُ بارتباك واختلاط! ولابد لنا أن نُظهر استحياءً واحتشاماً! ونضطربُ خجلاً وحياءً!

لكن ما اراه عكس ما أتوقعه! فأجد الغالبية تعتز بهذا التاريخ! وتتباهى بهذا الماضي! وتفتخر بهذه الأعمال! وتتبجح بهذا الصنع! والبعضُ يزهو مغروراً، ويشمخُ متعجرفاً، ويتعالى متغطرساً، ولا يعترض مستهجناً ولا يشجب مستقبحاً.

فما السبب الذي أوصل هذه الأمة الى هذا الحال؟ الذي جعلها تتنازل عن انسانيتها، وتفقد احساسها وشعورها بالآخر، وتفكر بلا منطق ولا حجة، وتنظر للآخر بحقد وبغضاء! وسخط وكراهية!

فهل حقاً داعش لا تمثل الاسلام؟

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري/ الأجزاء 3، 5، 6، 7/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر.

كتاب البداية والنهاية لابن كثير/ الجزء السابع/ دار ابن كثير/ دمشق - بيروت

صلاح الدين.. السلطان الناصر أم السفّاح الناحر؟
(بقلم د. يوسف البندر)

لما قضى صلاح الدين على الدولة الفاطمية عام 567 هجرية وجد في قصر الخلافة من الأمتعة والآلات والثياب والملابس والمفرش شيئاً باهراً وأمراً هائلاً، والأعلاق النفيسة، والياقوت واللؤلؤ!

ومن ذلك سبعمئة من الجواهر، وقضيب زمرد، وحبل من ياقوت، وإبريق عظيم من الحجر المانع! فأما القضيب الزمرد فإن صلاح الدين كسره ثلاث فلق، فقسمه بين نسائه!

وقسم بين الأمراء شيئاً كثيراً من قطع الياقوت والذهب والفضة والأثاث، ثم باع ما فضل عن ذلك!

وأرسل إلى الخليفة العباسي في بغداد من ذلك هدايا عظيمة نفيسة، وكذلك أرسل إلى الملك نور الدين في الشام من ذلك جانباً كبيراً، منه ثلاث قطع من الذهب، مع لآلئ كثيرة، وستون ألف دينارٍ!

وقسم صلاح الدين القصر الشمالي بين الأمراء فسكنوهُ، وأسكن أباه (نجم الدين) في قصر عظيم يقال له اللؤلؤة!

وقد استولى صلاح الدين على مكتبة القصر الفاطمي، فأحرقها وألقاها على جبل المقطم، ثم فرّق بعض الكتب التي صودرت من مكتبة القصر على كبار علماء وأنصار دولته! وأمر أن يُفرّق بين الرجال الفاطميين والنساء ليكون ذلك أسرع إلى انقراضهم!

وفي عام 569 أرسل صلاح الدين أخاه الى اليمن، فالتقى بأهلها فقاتلهم وهزمهم وقتل ملكهم، وكانت المدينة ذات أموال جزيلة، وذخائر جليلة، فنهبها الجيش!

وأرسل صلاح الدين إلى الملك نور الدين في الشام بهدية وتحف هائلة، منها مئة عقد من الجواهر المثمنات، وقطع الياقوت، والفصوص والثياب الفاخرات، والأواني والأباريق والصحاف الفضيات، والخيول المسومات، والغلمان والجواري الحِسان، وعشرة صناديق مثقلات مختومات، فيها ألوف من الذهب المصري المعد للنفقات!

هؤلاء هم أبطالنا ورموزنا الذين نفتخر بهم، يعيشون في القصور ويرتدون الملابس الفاخرة ويستحوذون على الذهب والفضة والياقوت واللؤلؤ، ويتبادلون الهدايا النفيسة والتحف والأواني والخيول والغلمان والجواري!

هؤلاء هم قدوتنا الذين نحتذي بهم، يغزون ويقتلون وينهبون ويسلبون ويسبون، ويحرقون الكُتب والمكتبات، ويفرّقون بين الرجال والنساء ليتم انقراض نسلهم! وضياع ذريتهم، وبتر سلالتهم!

لقد خدعونا كهنة الدين ودلّسوا علينا، لقد احتالوا ودجّلول وزوّروا وزيفوا. أما حان الوقت لنصحوا من غفلتنا ونستيقظ من نومنا، ونخرج من غيبوبتنا؟

أما حان الوقت أن نقرأ ما سطّرته أسفار التاريخ، وما دونته الأقلام وحملته القراطيس وسجلته الصحف!

أما حان الوقت أن نتحدث عن جرحٍ عميق، أقضّ مضاجعنا، وأدمى قلوبنا، عسى أن يطلع عليه جراحٌ بارعٌ ويجد له دواءً ناجعاً وعقاراً نافعاً وعلاجاً شافياً؟

أما حان الوقت أن نكتب لأجيالنا ما حدث فعلاً بلا تمويه وخديعة، وما فعله أسلافنا بلا غش وتلاعب، وما اقترفه أجدادنا بلا مُكر ومداهنة! ليبنوا مستقبلهم بعيداً عن الغزو والقتل، والسلب والنهب، والسبي والإماء!

دمتم بألف خير

المصادر:

كتاب البداية والنهاية لابن كثير/ الجزء الرابع عشر/ دار ابن كثير/ دمشق - بيروت

كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير/ الجزء التاسع/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب الروضتين لأبي شامة/ الطبعة الأولى 2002/ دار الكتب العلمية/ بيروت.

كتاب صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية لعلي محمد الصلابي/ دار المعرفة.

النساء عظيمات أيها الكهنة!

(بقلم د. يوسف البندر)

في المنطقة التي تعيش فيها الشعوب العربية حالياً، حكمت المرأة سابقاً، وأصبحت ملكة في بلادها، وقائدة عسكرية، وحققت الإزدهار لأرضها، والإنتعاش لدولتها، والنجاح والرقي، والنمو والتطور، والنهضة والتقدم!

ففي القرن الرابع عشر قبل الميلاد كانت الملكة نفرتيتي تعد من أقوى النساء في مصر القديمة، وهي زوجة أحد فراعنة مصر، وكانت تساند زوجها أثناء الإصلاحات الدينية والاجتماعية!

وفي عام ألف قبل الميلاد تقريباً كانت الملكة بلقيس تحكم اليمن (سبأ)، فقد حيدت الأعداء بعدما كسرت شوكتهم وأمّنت البلاد من شرورهم، ووطدت أركان ملكها بالعدل وساست شعبها بالحكمة، وقامت بترميم سد مأرب، وأرست دعائم الديمقراطية ودولة المؤسسات!

وفي عام ثمانمئة قبل الميلاد تقريباً، حكمت الملكة الآشورية سمير أميس، وكانت تملك شخصية قوية، وذكاء حاد، وجمال أخاذ، مما جعلها تفرض سطوتها وتمسك بحكم دولة بلاد النهرين، وقد أقامت مسلة لتخلد ذكرها في ساحة المسلات في معبد آشور!

وفي القرن الثامن قبل الميلاد، تم تتويج الملكة عليسة، وهي مؤسسة قرطاج وملكتها الأولى. وعرفت بدهائها وحسن التدبير اللذان سمحا لها بإنشاء وحكم قرطاج في شمال أفريقية التي عرفت بتجارتها الواسعة وسيطرتها على البحر المتوسط!

وفي عام خمسين قبل الميلاد تقريباً تُوجت كليوباتر أخر حكام المملكة البطلمية في مصر، وكان عمرها 22 عاماً حينما نُصّبت حاكمة على مصر، وكانت شديدة الذكاء وقوية الشخصية، وسياسية محنكة، ومخططة عسكرية بارعة! وتتحدث اللغة المصرية القديمة، واللغة اليونانية ولغات الأثيوبيين والعرب واللغة البربرية!

وفي عام 270 بعد الميلاد، كانت الملكة زنوبيا تحكم مملكة تدمر، وهي واحدة من أعظم الملكات على مر التاريخ، فقد جعلت من تدمر قوة عظمى في الشرق الأدنى، تحدثت أربع لغات، وهي المصرية واللاتينية واليونانية واللغة المحلية لسكان تدمر! وسكّت العملات، وأولت اهتماماً خاصاً بالبناء وفنون العمارة!

أما الملكة لميس بنت نوف كانت تحكم اليمن (مأرب)، وهي اقدم واول النساء المتوجات في عصر ملوك سبأ والحميريين، وكانت تدير الحكم مع زوجها ذي المنار، وتحكم البلاد أثناء حملاته العسكرية التي وصلت إلى الشام وشمال أفريقيا.

وفي عام 680 ميلادي تم تتويج االملكة ديهيا، وهي ملكة البربر أو الأمازيغ، التي حكمت شمال أفريقيا، ودافعت ديهيا بشرف وفخر عن مملكتها وأراضها ضد الرومان والعرب، فأصبحت رمزاً للشجاعة وللذكاء، يحترمها الأعداء قبل الأصدقاء!

وبعد أن أجتاح همج الصحراء وصعاليك البادية وأوباش الناس هذه الأراضي، أصبحت المرأة عورة وناقصة عقل!

دمتم بألف خير!

إستحمار الشعوب!
(بقلم د. يوسف البندر)

يُحكى أن هناك قرية صغيرة، يعيش فيها ناسٌ بسطاء وفقراء، لا يملكون سوى بقرة يشربون حليبها، وفي يوم من الأيام كانت البقرة تشرب من زير الماء، فحُشر رأسها بداخل الزير، ولم تستطع إخراجه!

فحاول أهل القرية إخراج رأس البقرة من الزير، للحفاظ على حياة البقرة وفي نفس الوقت الحفاظ على زير الماء من الكسر، ولكن دون جدوى!

وفي نهاية المطاف، لجأوا إلى شيخ القرية ليحل لهم المشكلة، ويجد حلاً لهذا المأزِق، وينقذهم من هذه الورطة! لأنهم توسموا فيه الحكمة والرشاد، وأبصروا فيه الخبرة والسداد!

جاء الشيخ ونظر إلى البقرة ملياً، وإلى الزير بتروي، وبعد تفكير عميق، وتأمل وتمعن، قال لهم إقطعوا رأس البقرة، فقطعوه!

فقالوا: يا شيخنا ما زال رأس البقرة في الزير، ماذا نفعل؟ قال: إكسروا الزير، فكسروه!

فخسروا بذلك البقرة وحليبها، وفقدوا الزير وماءه! فذهب شيخ القرية بعيداً وجلس وحده حزيناً، فجاءه أهل القرية يواسونه! وقالوا له: يا شيخ لا تحزن، فداك البقرة، وفداك زير الماء!

نظر الشيخ إليهم وقال: لست حزيناً لا على البقرة ولا على الزير، ولكني أسأل نفسي، ماذا كنتم ستفعلون لو لم أكن معكم!

هلّل أهل القرية وكبروا، وهتفوا قائلين: الله لا يحرمنا منك يا شيخ، وأطال الله في عمرك! وصاروا يدعون له بالصحة والعافية، ويتمنون له السلامة وطول العمر!

حينما أكملت قراءة هذه القصة وجدت إن لها مغزى في كلماتها، ومقصداً في حروفها، ودلالةً في معانيها، وغايةً في مفاهيمها، مما أثارت بعض الأسئلة في ذهني! وإن كانت مُحرجة قاسية في طرحها، وغليظة جافة في عرضها، وثقيلة على الضمائر اليقظة، لكني أقول:

كم من مسؤولٍ في بلداننا يشبه شيخ القرية هذا؟ وكم من مواطنٍ في شعوبنا يشبه أهل القرية تلك؟

دمتم بألف خير!

عِقد عائشة.. وآيات الله!
(بقلم د. يوسف البندر)

في غزوة المُريسيع، هجم المسلمون بقيادة خاتم النبيين على بني المصطلق! فقتل من قتل، وسبى من سبى من النساء والذُرية، واستولى على النعم والشاء، فكانت الأبل ألفي بعير، والشاء خمسة آلاف، والسبي مائتين!

وكان من ضمن السبي جويرية بنت الحارث، وقد وصفتها عائشة بقولها: "وكانت امرأة حلوة لا يكاد أحدٌ يراها إلا أخذت بنفسه" فأصبحت من حصة الصادق الأمين فتزوجها!

لقد لفت انتباهي شيءٌ غريب حدث في هذه الغزوة، وهو إنّ أم المؤمنين "عائشة" التي كانت مع زعيم الأمة في هذه الغزوة، أضاعت عِقدها مرتين في طريق العودة الى المدينة!

في المرة الاولى تقول عائشة: "حتى اذا كنا في البيداء انقطع عقدي، فأقام رسول الله على إلتماسه، وأقام الناس معه وليس معهم ماء، فنام رسول الله حتى اصبح على غير ماء، فأنزل الله آية التيمم! ثم وجدوا العقد تحت بعير" فأكمل المسلمون طريقهم الى المدينة!

وفي المرة الثانية تم فقدان نفس العِقد، في نفس اليوم، وفي نفس الغزوة، وفي نفس الطريق! وعُرفت هذه الحادثة في التراث الإسلامي بحادثة الإفك! بعدها جاء جبريل بأيات الإفك العشرة!

حينما نقرأ التاريخ لابد لنا أن نتفحص المعاني ومفاهيمها، ونُمعن النظر في الكلماتِ ودلالاتها، ونُدرك ونستنبط، ونفهم ونستخلص! فلا فائدة حينما نقرأ بلا تركيز، ونتصفح بلا تحقيق، ونطالع بلا توثيق!

فلابد لنا أن نسأل ونستفهم، ما حكاية هذا العِقد العجيب الغريب، الغامض المبهم؟ الذي أنزل الله بسببه آيات قرآنية يتعبد بها المسلمون إلى يومنا هذا.

وهل كانت آيات القرآن تُنزّل من السماء كلما ضاع عِقدٌ أو إختفى قُرطٌ؟ وكيف فُقِد هذا العِقدُ مرتين في نفس اليوم؟ أم إنّ الأمر دُبر بليل؟

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والامم لابن الجوزي/ الجزء الثالث/ الطبعة الثانية 1995/ دار الكتب العلمية/ بيروت

كتاب المغازي للواقدي/ الجزء الثاني/ دار عالم الكتب للنشر/ بيروت - لبنان

كتاب الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)/ سورة النساء/ الآية 43

محمد بين النبوة والسياسة!
(بقلم د. يوسف البندر)

إنّ هذا الرجل هو الشخصية الوحيدة التي تمكّنت من توحيد عرب الجزيرة، وإن كان توحيدهم بحد السيف وبالقوة التي تم تشكيلها من الصعاليك المطرودين من قبائلهم! فقد جمعّهم في دولة واحدة تدين لها العرب، وتدفع لها العجم الجزية!

وفي بعض الأحيان، كان يستخدم السياسة والدبلوماسية، وخاصة في بداية دعوته، ومع القبائل الكبيرة والقوية! وإستعانة بالسياسة في تولي أمور الدولة وتدبير شؤونها ولم يعتمد على التشريعات الدينية في ذلك!

فقد كانت لعبة السياسة إحدى الأمور التي يتقنها هذا الرجل، حيث كان يعرِفُ متى يغزو ويهجم، ومتى يداهن ويراوغ، ومتى ينسحب ويتراجع، ويمكن لنا أن نقول إنه كان أحد أفضل السياسيين في منطقته إن قورن بكبار وزعماء ورؤوساء القبائل في تلك الحقبة من التاريخ!

وقد استفاد محمد أيضاً من سذاجة الكثير من أصحابه، وافتقارهم للذكاء والحكمة، ونقص الحنكة وسداد الرأي، فعند تصفح كُتب التراث الإسلامي، تجد أن سذاجة وبساطة تفكير المؤمنين بمحمد واضحة جداً لكل قارئ يبحث ويفتش وينقب ويقرأ ما بين السطور!

وقد استغل محمد سذاجتهم هذه، ووظفها لخدمة أهدافه، وهذه هي احدى مميزاته التي كان يتحلى بها، وهي استغلال كل أمر بعناية ودقة، وإستثمار كل كل حدث، وإنتهاز كل فرصة لخدمة مشروعه وتحقيق أهدافه!

لكن مع كل هذه الدبلوماسية لم يتمكن من إقناع كبار قريش والطائف، حيث كان يتمتع بعضهم بالحصافة والذكاء الحاد، وإستحكام الرأي وجودته، والحكمة والصواب، والإدراك والبصيرة، والفطنة والنباهة! فلم تكن حجته بينة، ولا ذريعته منطقية، ولا برهانه مقنع، على الأقل بالنسبة لهم!

لهذا نراه استخدم سياسة السيف والنطع في أغلب الأحيان، التي كانت إحدى الطرق الناجعة في تلك المنطقة (نجد والحجاز) بسبب نوع البشر الذين يعيشون هناك، وقد استخدمها معاوية أيضاً، الذي نجح هو الاخر في حكم المسلمين لأربعين عاماً، عندما كان والياً وخليفة، بالرغم من أن دولته كانت أكبر بكثير من دولة محمد!

لكن معاوية لا يقارن بشخصية محمد، لأن ما فعله الأخير يُعتبر أمراً استثنائياً، حيث قام بإنشاء دولة من الصفر، وجَمَعَ ووحد العرب والبدو، الذين يتصفون بصعوبة السيطرة عليهم أو توحيدهم تحت راية واحدة!

والآن لنأتي إلى السؤال المهم الذي يتعلق بهذه الشخصية المحورية: هل كان محمد يعتقد بأنهُ نبيٌ مرسلٌ من السماء؟ وينبغي عليه إيصال رسالته الى الناس، كما فعل الذين سبقوه (الأنبياء) والذي عرف الكثير من أخبارهم عن طريق ورقة بن نوفل أو سلمان الفارسي أو بحيرى الراهب!

أم كان هدف محمد هو توحيد القبائل تحت قيادة واحدة يقودها وتأتمر بأمره، وبناء جيش كبير يمكن إستخدامه فيما بعد في عمليات الغزو والسلب والنهب، والتوسع واحتلال الأراضي، وإنشاء إمبراطورية على غرار الدولة الفارسية والبيزنطية في ذلك الوقت، حتى وإن كانت على جماجم وجثث وأشلاء البشر!

على المرء أن يكون شجاعاً وصادقاً في تشخيص المشكلة، حتى إن لم يجد لها حلاً! بل مجرد تشخيص المشكلة يُعتبر الخطوة الأولى لتطهير العقول من فساد الفكر وإعوجاج الفهم وإنحراف المنطق، وتحفيز الشباب على البحث والتقصي، وتشجيعهم على النبش والتنقيب، ومن ثم الوصول الى الحقيقة.

يقول ارسطو: كان سقراط يثير المشكلات ثم لا يقدم لها الحلول، ولم يكن سقراط غافلاً عن حقيقة موقفه هذا، لكنه أيقن أن رسالته الحقيقية هي في تطهير العقول أولاً، لعلها بعد ذلك تتهيأ للوصول الى الحق!

دمتم بألف خير!

السبايا.. بين الأمس واليوم!
(بقلم د. يوسف البندر)

الجهل آفةٌ خطيرة تُصيب الإنسان، فإن لم نستطع مكافحتها فإنها ستُفسد عقول الناس، وتُخرّب فكرهم، وتهدم منطقهم! فالجاهل يظن نفسه مفكراً أديباً، ويعتبر حاله مثقفاً متعلماً، فتراه يسب ويشتم حينما لا يتمكن من مجاراة الآخر! ويلجأ الى طريقة الكوبي بيست ليهرف بما لا يعرف!

ومثال ذلك، قضية السبيّ في الإسلام، فالمسلم المُغيّب يرفض ويستنكر، ويشجب ويستهجن، ما قامت به جماعة "بوكو حرام" من سبي العشرات من البنات (المسيحيات)، ويعتبر هذا الفعل جريمة شنيعة بشعة، وسمجة قبيحة! ولا تمتُ للإسلام بصلة!

ويعارض ويناهض، ويتصدى ويحتج على ما قامت به "داعش" من سبي المئات من النساء (الأيزيديات)، ويعتبر هذا الفعل خطيئة وذنباً ومعصية، ويعد هذا الأمر جريمة مُعيبة مُخجلة، ودنيئة مُخزية! ولا تمثل الإسلام ولا المسلمين!

وهذا هو الجهل الذي أتحدث عنه، فالمسلم لم يفهم القرآن، ولم يقرأ التفسير، ولم يطّلع على الأحاديث، ولم يتصفح الغزوات، ولم يعلم ما تُخفيه بطون الكُتب! لذا فهو لم يفهم معنى "مِلك اليمين"، هذا إن عَلِم أن هناك مِلك يمين في الإسلام!

فالمسلم المُغيّب لا يعلم أن نبيه غزا القبائل، وسلب الناس، ونهب الأموال، وسبى النساء! نعم أيها المسلم، نبيك سبى البنات، وإغتصب النساء، ووطئ المتزوجات!

فإمام المتقين وسيد المرسلين سبى صفية بنت حيي، بنت زعيم بني النضير وقتل زوجها! ثم أجبرت على مشاركة السرير مع قاتل زوجها، حتى قبل إنتهاء عِدّتها.

ولا يعلم المسلم أيضاً أن خاتم النبيين سبى جويرية بنت الحارث، بنت زعيم بني المصطلق! وفاوضها وساومها على عتقها بشرط أن يتزوجها، لإنها كانت شابة صغيرة، وحسناء جميلة، وفاتنة مليحة! فشاركها الفراش بعد ساعات من قتل زوجها.

ولا يعلم المسلم المسكين أن الصادق الأمين سبى ريحانة بنت زيد من بني قريظة، فأبت الإسلام وتمسكت باليهودية، ورفضت الزواج منه! وكان يطؤها بمِلك يمين، كما تذكر كُتب التراث الإسلامي!

الحقيقة أيها السادة، إن نبي الرحمة قد شرع لأصحابه وأتباعه سبي وإغتصاب النساء حتى المتزوجات! كما في سورة النساء "والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم" وتفسيرها إن المتزوجات من السبايا يجوز وطؤهنَّ وإغتصابهنّ بلا زواج ولا عَقد! هذا ما شرعه الله من فوق سبع سماوات!

فكيف للمسلم أن يعترض على ما فعلته بوكو حرام أو داعش! فقد قامتا بما قام به قائد الغر المحجلين! ونفذتا ما مكتوب في القرآن والسُنة! فنصيحتي للمسلم أن يقرأ كتب التفسير والحديث، والتاريخ والفقه، والسيّر والغزوات، ولا يخشى الحقيقة، ولا يخاف التفاصيل!

فهذه هي الطريقة الوحيدة للتخلص من الجهل المُركّب، والنجاة من التخلف، والتملص من التبعية، والإفلات من القطيع!

ثقفوا أنفسكم، رحمتكم الآلهة!

دمتم بألف خير!

خالد بن الوليد.. سيف الله أم سيف الشيطان!
(بقلم د. يوسف البندر)

أرسل الخليفة أبو بكر خالداً إلى الذين ارتدوا وتركوا الاسلام في الجزيرة العربية، فهجم على بني تميم وأسر الكثير منهم وعلى رأسهم زعيمهم مالك بن نويرة، فأمر بضرب أعناق الأسرى، بعدها أمر بقطع رأس مالك، ووضعه مع حجرين وطبخ على الثلاث قدراً، فجعلت النار تعمل في شعر مالك إلى أن نضج لحم القدر، فأكل منها خالد! بعدها تزوج من زوجة مالك!

ثم سار الى بني حنيفة في اليمامة، وكان زعيمهم مسلمة بن حبيب الحنفي -المعروف عند المسلمين بمسيلمة الكذاب- فضطرمت نار الحرب بين الطرفين وحمي وطيسها، فقُتل مسلمة ومعه أكثر من عشرين ألف!

بعدها أمر أبو بكر خالداً أن يسير إلى العراق، فوصل إلى مدينة الحيرة -مدينة قريبة من الكوفة- فحاصر أهل المدينة ثم هجم المسلمون عليهم، واقتحموا الدور والديرات وأكثروا القتل! فقُتل الناس وسُلب القوم ونُهبت الأموال! ثم استسلم أهل الحيرة وصالحوا خالداً على ألفي ألف، واحتل خالد مدينتهم! وكانت اول جزية أخذت من العراق فحُملت الى أبي بكر!

ومن الغزوات التي خاضها خالد في العراق غزوة تُسمى وقعة الثني، وقُتل فيها مقتلة عظيمة، يبلغون ثلاثين ألفاً، سوى من غرق! فقسّم خالد الغنائم، وأنفذ الأخماس إلى ابي بكر. وأعطى الاسلاب من سلبها، وكانت الغنيمة عظيمة، وسبى عيالات المقاتلة، وأخذ الجزية من الفلاحين، وصاروا ذمةً!

ثم سار الى مدينة كاظمة -بالقرب من البصرة- فحدثت غزوة ذات السلاسل وقتل المسلمون ثلاثين ألف سوى من غرق! ثم سار إلى موضع الجسر في البصرة، وبعث الأمراء يمينا وشمالاً يحاصرون حصوناً هنالك فدخلوها عنوة وصلحاً، وأخذوا منها أموالاً جمة!

بعدها سار ومن معه من الجيوش حتى نزل على المذار (ميسان)، فاقتتلوا قتالا شديداً، وقتل المسلمون منهم ثلاثين الفاً وغرق الكثير منهم في الانهار، وقسم خالد اربعة اخماس الغنيمة وسبي الذراري على المقاتلة وأرسل الخُمس الاخر الى الخليفة!

بعدها سار الى منطقة تُدعى الوليجة، فقاتل أهلها - نصارى بكر بن وائل - قتالاً شديداً أشد من الأول، فقتل منهم خلقاً كثيراً، وصار الفلاحين ذمةً، وسبى ذراري المقاتلة، ومن أعانهم!

ثم انطلق خالد واستولى على مدينة عين تمر - غرب مدينة كربلاء - وسبى الاهالي، وأخذ كثيراً من الاموال والمواشي! وأخرج الخُمس من الغنائم وأرسلها الى الخليفة ووزع الباقي على افراد الجيش!

فلما وصل قُراقِر - وادٍ في مدينة السماوة - أغار على أهلها. ثم سار الى سُوى - في السماوة أيضاً - فلما انتهى إليها أغار عليهم وكانوا يشربون ومعهم مغنيهم، فقتل المسلمون مُغنيهم وأخذوا أموالهم!

ثم انتقل الى قرية من قرى الأنبار يقال لها أُليس على نهر الفرات فهجم على قبائل عجل وتيم اللات وضبيعة وعرب الضاحية، وتمكن المسلمون من أسر الكثير منهم، ووكل خالد بهم من يضرب أعناقهم يوماً وليلةً في النهر، فسال دمهم في النهر، فسُميّ نهر الدم! وبلغ عدد القتلى سبعين ألفاً.

ثم هجم على بلد يقال لها أمغيشيا، فأمر خالد بخرابها واستولى على ما بها، فوجد بها مغنماً عظيماً، فقُسم بين الغانمين، وبعث خالد بالخُمس والسبي للخليفة!

ثم سار خالد إلى الشام وبالتحديد إلى مدينة تدمر فتحصن أهلها ثم صالحوه، ثم سار إلى القريتين - قرية كبيرة بالقرب من حمص- كلُ أهلها من النصارى، فظفر بهم وغنم! بعدها سار الى قرية حُوارين فقاتل أهلها فهزمهم وقتل وسبى! ثم سار الى مرج راهط فأغار عليهم فقتل وسبَى!

ثم أرسل سريّة إلى كنيسة بالغوطة، فقتلوا الرجال وسبوا النساء وساقوا العيال الى خالد! ثم سار حتى وصل إلى بُصرى، فقاتل مَن بها، فظفر بهم وصالحهم، فكانت بُصرى أول مدينة أحتلتْ بالشام على يد خالد! وبعث بالأخماس إلى أبي بكر!

مَنْ تمعّن في الموضوع وتعمّق فيه، ونظر إليه ملياً، لوجد إن خالداً يقتل الناس ويأخذ الأموال والسبايا والمواشي ويرسل قسماً منها الى الخليفة! فأين الدين الذي نشره، وأين الإسلام الذي صدّعوا رؤوسنا به!

آلافُ القتلى والدراهم والسبايا، والكثير من الأموال والمواشي! والقتل والسلب والنهب جهاراً نهاراً، لماذا هذا القتل والذبح والسبي؟ هل هجم هؤلاء الناس على الجزيرة العربية مما اضطر المسلمون ان يدافعوا عن أنفسهم؟

هذا هو خالدكم الذي تفتخرون به ليل نهار! هذا هو سيف الله الذي تتبجحون به صباح مساء! فهو قاتلٌ سفاكٌ لدماء الناس، ومجرمٌ قاطع رقاب البشر! وسفّاحٌ مُقطّع أشلاء الخلق! اقرؤوا تاريخكم قبل أن تتباهوا وتفتخروا.

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان

كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري/ الجزء الثالث/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

كتاب البداية والنهاية لابن كثير/ الجزء السابع/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت

كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي/ الجزء الاول/ دار الأضواء للطباعة

سيد قطب.. والفكر الداعشي!
(بقلم د. يوسف البندر)

كان عضواً في مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين، ورئيساً لقسم نشر الدعوة في الجماعة، ورئيس تحرير جريدة "الإخوان المسلمون". ويُعتبر من أوائل منظري فكر السلفية الجهادية!

يذكر سيد قطب في كتابه "معالم في الطريق" إن الأرض لله، ويجب أن تخلص لله، ولا تخلص لله إلا أن ترتفع عليها راية "لا إله إلا الله".. لا حاكمية إلا الله، ولا شريعة إلا من الله.. وهذا هو الطريق!

ويقول إن الله قد أمر نبيه أن يقاتل عدوه من أهل الكتاب حتى يعطوا الجزية، أو يدخلوا في الإسلام، وأمره بجهاد الكفار والغلظة عليهم، فجاهد الكفار بالسيف والسنان!

ثم يتطرق إلى منهج الدين، ويذكر إن منهج الدين هو إزالة الطواغيت كلها من الأرض جميعاً.. بعد تحطيم الأنظمة السياسية الحاكمة، أو قهرها حتى تدفع الجزية!

وإن الحكم الذي مصدر السلطات فيه هم البشر، هو تأليه للبشر، يجعل بعضهم لبعض أرباباً من دون الله! ولا بد من إنتزاع سلطان الله المغتصب ورده إلى الله، وطرد المغتصبين له، الذين يحكمون الناس بشرائع من عند أنفسهم، وإلغاء القوانين البشرية!

ويستمر سيد قطب قائلاً: لا بد من تحطيم مملكة البشر لإقامة مملكة الله في الأرض! وتقومُ مملكة الله حينما تكون شريعة الله هي الحاكمة، وأن يكون مرد الأمر إلى الله وفق ما قرره من شريعة!

ويؤكد على إن هذا الدين يريد أن ينتزع الناس من العبودية، والعبودية هي خضوع البشر لأحكام يشرعها لهم ناس من البشر! لذا لم يكن بد للإسلام أن ينطلق في الأرض لإزالة الواقع المخالف لهذا الدين! وأن يوجه الضربات للقوى السياسية التي تحكم الناس بغير شريعة الله وسلطانه!

أظن إن هذا الفكر والمفهوم لا يختلف عن الفكر الداعشي قيد أنملة! فلا يتنافى الفكران ولا يتعارض أحدهما مع الآخر! فالفكر الداعشي يدعو إلى إلغاء قوانين البشر وتحطيم الأنظمة الحاكمة وقهر الشعوب على إعتناق الإسلام أو دفع الجزية! وإقامة مملكة الله وشريعته وفرضها بالقوة!

وما زال الكثير يتبع هذه الأفكار ويعتنق هذه المفاهيم! فالفكر خطيرٌ ومصيبة، والمفهوم بلاءٌ وبلوى، والمعاني فاجعةٌ وفجيعة، وهذه الكُتب نقمةٌ وطامة كبرى، ودمارٌ وإبتلاء للبشرية، وكارثة وهلاك للإنسانية، ومحنة وجائحة للشعوب!

فينبغي على المجتمع الدولي التصدي لهكذا أفكار ومفاهيم، ورفض كل أنواع التهديد والوعيد، وإستنكار كل أشكال الإرهاب والتخويف، ومجابهة تلك التشريعات والعقائد، ومنع كل من ينادي بها ويروج لها، حتى وإن كانت مُقدسة عند الشواذ وغريبي الأطوار!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب معالم في الطريق/ سيد قطب/ الطبعة السادسة 1979/ دار الشروق/ بيروت – القاهرة.

أصحاب الأخدود.. وخِداع المسلمين!
(بقلم د. يوسف البندر)

لَعنَّ الله أصحاب الأخدود في الآية الرابعة من سورة البروج "قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ" وقصتهم إنهم كانوا أهل كتاب، وقد كانت الخمر أُحلت لهم، فشربها ملك من ملوكهم حتى ثمل منها.

وحينما ثمل هذا الملك تناول أخته فوقع عليها، ولما ذهب عنه السُكر قال لها: ويحكِ، فما المخرج مما ابتليتُ به؟ فقالت: اخطب الناس، فقل: يا أيها الناس إن الله قد أحلّ نكاح الأخوات!

حينما قرأت قصة أصحاب الأخدود وملكهم الذي خدعهم وقام بتبديل وتغيير شريعة كتابه المقدس، ليتمكن من نكاح أخته، تذكرتُ ملكاً آخر قد بدّل وغيّر أيضاً شريعة كتابه ليتمكن من نكاح زوجة ابنه!

فما أشبه هذا الملكُ بذاك! لكن الفرق إن الله لعن الأول وجعله أحقر البشر، وبارك الثاني وجعله خير البشر!

دمتم بألف خير!

المصادر:

تفسير الطبري/ تفسير البغوي.

الرقيق والعبيد والإماء!
(بقلم د. يوسف البندر)

لما دخل عمرو بن العاص مصر، كتب اليه الخليفة عمر بن الخطاب بمحاربة أهل النوبة، فغزاهم المسلمون، فوجدوهم يرمون الحدق (العيون) وأبى عمرو أن يصالحهم، ولما أصبح عبد الله بن سعد والياً على مصر صالحهم على رؤوس من السبي!

ثلاثمئة وخمس وستون رأساً لبيت مال المسلمين بشرط الهدنة بينهم وبين النوبة، وللأمير بمصر غير ما ذكرنا من عدد السبي أربعون رأساً، ولخليفته المقيم ببلاد أسوان المجاورة لأرض النوبة عشرون رأساً غير الأربعين!

وللحاكم المقيم بأسوان الذي يحضر مع أمير أسوان خمسة رؤوس غير العشرين التي يقبضها الأمير! ولأثني عشر شاهداً عدولاً من أهل أسوان يحضرون مع الحاكم اثنا عشر رأساً من السبي!

ثلاثمئة وخمس وستون رأساً، أربعون رأساً، عشرون رأساً، اثنا عشر رأساً، خمسة رؤوس! يأخذون الناس عبيداً وجواري وإماء! ويعاملونهم كالغنم "رؤوس" ثم يدّعون ان الاسلام جاء ليحرر العبيد!

كفاكم تكبراً وغطرسة، فمَنْ كان لديه قليلاً من العدل والضمير، عليه أن يُدين جرائم الصحابة ويستهجن جريرتهم!

كفاكم صفاقة ووقاحة، فمَنْ كان لديه قليلاً من الخجل والحياء، عليه أن يدفن رأسه في الرمال، ويستر عورته في التراب!

كفاكم تبجحاً وصلافة، فمَنْ كان لديه قليلاً من الشرف والكرامة، عليه أن يتبرأ من عفونة التاريخ، ويتنصل من نتانة الماضي!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب مروج الذهب ومعادن الجواهر/ علي بن الحسين المسعودي/ الجزء الثاني/ الطبعة الأولى 2005/ المكتبة العصرية/ بيروت.

والدا النبي في نار جهنم!
(بقلم د. يوسف البندر)

يذكر القرآن في سورة التوبة مخاطباً خاتم النبيين: "مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى". أي أن الله منع رسوله والمؤمنين من الإستغفار للمشركين حتى وإن كانوا أقرباءهم!

ويعتبر المسلمون والدة نبيهم مُشركة وماتت على الشُرك! حيث روى الإمام أحمد في مسنده على لسان خير البشر: "إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي فِي اسْتِغْفَارٍ لِأُمِّي ، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي ، فَدَمَعَتْ عَيْنَايَ رَحْمَةً لَهَا مِنَ النَّارِ".

وذكر مسلم في صحيحه إن أحد المسلمين الذي مات أبوه قبل الإسلام سأل نبيه: أين أبي؟ فقال: إن أباك في النار فلما رأى ما في وجهه من التغير قال: إن أبي وأباك في النار!

وقد جاء في الموقع الإلكتروني "الإسلام سؤال وجواب": لا نعلم أحداً من أهل العلم خالف في أنّ أبوي النبي ماتا على الكفر وأنهما في النار، وقد اتفق السلف والخلف من الصحابة والتابعين والأئمة الأربعة وسائر المجتهدين على ذلك!

وقد روى البخاري ومسلم عن العباس بن عبد المطلب أنه قال: يا رسول الله: هل نفعت أبا طالب بشيء؟ فإنه كان يحوطك ويغضب لك، قال: نعم، هو في ضحضاح من نار، لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار!

وذكر القرآن حكم المشركين، ففي سورة التوبة "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ" وفي سورة الأحزاب "لِّيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ" وأكد كذلك في سورة البينة على إنهم في نار جهنم خالدين فيها "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا"

أي أن عبد الله بن عبد المطلب وآمنة بنت وهب وأبا طالب، إضافة إلى بعض أعمام النبي وعماته هم مشركون نجس، يُحرقون في نار جهنم خالدين فيها إلى أبد الآبدين، ولهم بئس المصير!

هؤلاء هم أقرب المقربين للرسول! فالسؤال الذي سيطرحه المرء الذي لديه ذرة من الفطنة والبصيرة، وقليل من الوعي والإدراك: لماذا اختار الله هكذا عائلة ليُخرج منها رسولاً ويرسله لنا ليهدينا ويدخلنا الجنة! وهو لم يتمكن من ادخال أبويه وعائلته إلى تلك الجنة المزعومة!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب صحيح البخاري/ كتاب صحيح مسلم/ كتاب مسند أحمد/ الصفحة الرسمية "الإسلام سؤال وجواب"

الغنائم والسبايا رحمة للعالمين!

✍) بقلم د. يوسف البندر)

في عام 162 هجرية وأثناء خلافة المهدي، غزا الحسن بن قحطبة في ثمانين الفاً من المرتزقة، من غير المتطوعة، فدمر الروم، وحرق بلداناً كثيرة، وخرب أماكن، وأسر خلقاً من الذراري، وكذلك غزا يزيد بن أسيد السلمي بلاد الروم من جهة أرمينية فغنم وسبى خلقاً كثيراً.

وفي عام 165 بعث الخليفة ابنه الرشيد لغزو الروم ومعه جيش جرار، فقتل الرشيد من الروم أربعة وخمسين ألفاً، وأسر من الذراري خمسة آلاف وستمئة وأربعين رأساً، وقتل من الاسرى ألفي قتيل صبراً، وغنم من الدواب بادواتها عشرين ألف فرس، وذبح من البقر والغنم مئة ألف رأس! وبعدها تم الصلح على ان تدفع الروم سبعين ألف دينار كل سنة!

فهل كانت أرمينية أرضاً تابعة للجزيرة العربية؟ وهل كانت هذه الغزوات وقتل الناس وتمزيق أشلائهم دفاعاً عن النفس؟ أم كان ذبح الاسرى صبراً وتقطيع أطرافهم دفاعاً عن الحق؟

وهل تخريب القُرى وحرق البلدان وتدمير البيوت هي الأخلاق التي يتغنى بها المسلمون اليوم؟ أم إنّ أسر الذراري وسبي النساء والإغتصاب والاختطاف هي الرحمة التي يتبجح بها الشيوخ ورجال الدين؟

وهل السلب والنهب والسطو واللصوصية هي الأمانة والطُمأنينة التي تتفاخر بها خير أمة أخرجت للناس؟ أم إنّ إستلاب الغنم وإنتهاب البقر وامتشان الأموال هي الفروسية والشجاعة والإقدام؟

بل هذا أيها السادة اعتداءٌ سافر، وطغيانٌ صارخ، وظلمٌ فاحش، وقهرٌ فاضح! وهذا هو الإجحاف والإستبداد والجور والتعسف! أما زلتم تسمّون ما تقوم به هذه العصابات أوامراً مقدسة من السماء؟

يقول علي شريعتي: إن كنتَ لا تستطيع رفع الظلم، فأخبر عنه الجميع على الأقل!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير/ الجزء الخامس/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان

كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري/ الجزء الثامن/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

كتاب البداية والنهاية لابن كثير/ الجزء العاشر/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت

الجهاد في الاسلام.. ثقافة القتل!

✍) بقلم د. يوسف البندر)

يذكر كهنة المعابد إن الجهاد في سبيل الله نوعان: جهاد الطلب وجهاد الدفع! وجهاد الطلب هو أن تطلب الكفار في عقر دارهم، وقتالهم إذا لم يقبلوا الخضوع إلى حكم الإسلام!

وحث نبي الرحمة المسلمين وحفزهم على الجهاد حيث قال: جاهدوا في سبيل الله فان الجهاد باب من ابواب الجنة يُنجي الله به من الهم والغم!

وقال: ان ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله، انما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله، فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا دماءهم واموالهم!

وقال ايضاً: ان أفضل عمل المؤمنين جهادٌ في سبيل الله! وقال: اذا خرج الغازي في سبيل الله جعلت ذنوبه جسراً على باب بيته، فاذا خلفه خلف ذنوبه كلها، فلم يبقى عليه منها مثل جناح بعوضة!

ويُروى إنه قال: إن لكل أمة رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله! وكذلك قال: ورهبانية أمتي الرباط في نحور العدو!

ويُذكر إنه حث على الجهاد قائلاً: الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة، لا تزالون بخير ما دام جهادكم خضر!
وقال ايضاً: من خرج غازياً فمات، كتب له أجر الغازي الى يوم القيامة!

فالحياة عند سيد البشر وخاتم الأنبياء مجرد غزو وقتل وذبح والرباط في نحور العدو! وهدف الحياة من وجهة نظره سوى السلب والنهب والسبي والإماء والعبيد!

لماذا جعل هذا الرجل الغزو والنهب والسلب سنام الاسلام؟ لماذا شرّع ضرب رقاب البشر، وجعل هذا الفعل يُنجي من الهم والغم؟ لماذا اعتبر افضل اعمال المؤمنين ذبح الاخرين وقطع رقابهم؟

لماذ دعا الى ثقافة الكراهية والبغضاء، والحقد والضغينة، والمُقت والعداوة؟ لماذا حرض المسلمين على قتل الناس وذبح البشر؟ حتى جعلهم يكرهون كل الاديان والملل والشعوب! وانتهى بهم الحال إلى كره بعضهم بعضاً!

دمتم بألف خير!

المصادر:

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/ نور الدين الهيثمي/ باب الجهاد/ دار المأمون للتراث/ دمشق

تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور/ جلال الدين السيوطي/ دار الفكر/ بيروت

المعجم الكبير/ الحافظ أبي القاسم الطبراني/ مكتبة ابن تيمية للنشر/ القاهرة

مسند أحمد/ الإمام أحمد بن حنبل/ مؤسسة الرسالة/ بيروت

الصحابة.. بين الجهل والتخلف!
✍) بقلم د. يوسف البندر)

في عهد أبي بكر غزا المسلمون العراق يقودهم خالد بن الوليد، وفي منطقة الحيرة بالتحديد، حصل المسلمون على الكثير من السبايا، وكانت الشيماءُ بنتُ نُفيلة احدى النساء التي حصل عليها احد المسلمين ويُدعى خريم بن أوس!

وبعد الصلح بين المسلمين وقبيلتها جاء اخو الشيماء "عبد المسيح" ليشتري اخته من هذا المسلم، فقال له: بعنياها، فقال خريم بن أوس: لا أنقصها والله من عشرة مائة درهم! فأعطاه ألف درهم، واسترجع أخته!

بعدها قال اصحاب خريم: والله لو قلتَ له مائة ألف درهم لدفعها إليك، فقال خريم: ما كنتُ أحسب أن عدداً أكثر من عشرة مائة! فالصحابي لا يعلم أن هناك عدداً أكثر من ألف!

عزيزي القارئ، الصحابي كان أهبلاً أحمقاً، وبليداً ساذجاً، وغليظ الذهن مغفلاً! هكذا كان مستوى عقول صحابة محمد! لهذا تمكن من خِداعهم!

أما كهنة المعابد، فقد كذبوا علينا، وادّعوا إن الصحابي كان حاذقاً حصيفاً، وذكياً حكيماً، وفطناً فهيماً، وعالماً لبيباً. وزعموا إننا لابد أن نتبع الصحابي وعمله، وفعله واجتهاده! فهو الذي سيحدد لنا منهجنا في الحياة، واسلوبنا في المعيشة!

الصحابي أيها السادة، هو انسان جاهلٌ متخلفٌ يسكن الصحراء والبادية، وجَلِفٌ سوقي يعيش على الغزو والسلب والنهب، وأكثر الصحابة كانوا من الصعاليك واللصوص، والمتشردين المتسكعين، يخرجون إلى الطريق للسطو على المارة! وأسفار التاريخ تشهد على ذلك!

دمتم بألف خير!

المصادر:

اسد الغابة في معرفة الصحابة/ ابن الاثير/ الطبعة الأولى 2012/ دار ابن حزم/ بيروت

المعجم الكبير/ الحافظ أبي القاسم الطبراني/ مكتبة ابن تيمية للنشر/ القاهرة

صحيح ابن حبان/ الحافظ محمد بن حبان/ دار المعارف بمصر

دلائل النبوة/ الامام أبو بكر البيهقي/ الطبعة الثالثة 2008/ دار الكتب العلمية/ بيروت

المال بين الحسن ومعاوية!
✍️) بقلم د. يوسف البندر)

بعد مقتل علي بن ابي طالب، استخلف أهل العراق ابنه الحسن، فسار بجيش من أهل العراق الى قتال معاوية وأهل الشام!

وكان الحسن لا يريد القتال، لكنه يريد أن يأخذ لنفسه ما أستطاع من معاوية، فلما علم عبد الله بن عباس بالذي يريده الحسن، كتب الى معاوية يسأله الامان، ويشترط لنفسه على الاموال التي أصابها فشرط ذلك له معاوية!

ولما رأى الحسن تفرق الامر عنه، بعث الى معاوية يطلب الصلح، فصالحه على أن يأخذ من بيت مال الكوفة خمسة آلاف ألف! بالإضافة إلى خراج مدينة دارابجرد في بلاد فارس!

من هذه الرواية نستنتج أن عبد الله بن عباس "حبر الأمة" ترك الحسن والجيش وأهل العراق بعد أن أخذ الامان من معاوية بالاضافة الى الاموال التي أصابها!

أما الحسن "الإمام المعصوم" فترك المُلك والحُكم والخلافة، وهجر الذين بايعوه، وتنازل عن كل شيء، بعد حصوله على خمسة ملايين من بيت المال وخراج إحدى المدن!

إذن الأمر الرئيسي في هذا الصراع هو المال والثروة! الدراهم والدنانير أيها السادة، وليس الدين والشريعة والإسلام!

أي أن معاوية اشترى الخلافة والحُكم من سبط رسول الله! وإن سيد شباب أهل الجنة استلم الدراهم وغادر إلى يثرب ليعيش حياته، يتزوج هذه ويُطلّق تلك!

فالقاعدة التي يتعامل بها الصحابة هي: اعطني المال، فأتنازل لك عن كل شيء، حتى عن المبادئ! المبادئ التي صدّع المسلمون بها رؤوسنا ليل نهار!

هذا هو تاريخكم الذي تخافون أن يطّلع عليه الاخرون! تاريخٌ أسودٌ قاتم مُطرّز بالفضائح والخزي والعار! تاريخٌ مظلمٌ دامس مليئٌ بالمهانة والنقص والعيب!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري/ الجزء الخامس/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير/ الجزء الثالث/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان

كتاب البداية والنهاية لابن كثير/ الجزء السابع/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت

علي بن الحسين.. موقف غير مشرف!
✍) بقلم د. يوسف البندر)

عندما ثار أهل يثرب على الخليفة "يزيد" وحاصروا أميره على المدينة "مروان بن الحكم" ومعه بني أمية في دار مروان، أرسل الخليفة اليهم جيشاً بقيادة مسلم بن عُقبة والحُصين بن نُمير!

وأمر يزيد قائد الجيش أن يبيح المدينة ثلاثاً وما كان من مال او سلاح او طعام فهو للجند! وقال له اذا مضت الثلاث فأكفف عن الناس واستوصِ بعلي بن الحسين خيراً فأنه لم يدخل في شيء مما دخل الناس فيه!

فدخل الجيش المدينة بعد معركة شرسة، ونهب الناس ثلاثة أيام متواصلة! فلما انقضت الأيام الثلاثة جلس مسلم بن عُقبة ودعاهم للبيعة!

فكان اول من اتاه يزيد بن عبد الله بن ربيعة بن الأسود ومحمد بن أبي الجهم بن حذيفة، فقال لهما بايعا لأمير المؤمنين على انكما عبدان يحكم في مالكما ودمكما، قالا: بل نبايع على كتاب الله وسنة رسوله! فأمر مسلم بقتلهما "تم قطع رأسيهما"!

وأتاه مروان وعبد الملك بعلي بن الحسين ليطلبا له الأمان وذلك انه استجار بهما. فقال لهما مسلم : لولا أن أمير المؤمنين أمرني ببره واكرامه وعرفت براءته وسلامته ما شفعتكما فيه!

نرى من هذه الرواية ان أهل المدينة ثاروا ضد يزيد إلا علي بن الحسين! فقد اعتزلهم وكان باراً بيزيد كما قال مسلم بن عُقبة! وبعض الكتب تذكر إن أحد أسباب ثورة الناس على يزيد هو مقتل الحسين! ومع كل هذا لم يدخل علي بن الحسين معهم!

فعجيب ان نرى اليوم موقف الشيعة من الخليفة يزيد مخالفاً لموقف امامهم علي زين العابدين! مع العلم ان يزيد كان يمنح علياً الكثير من الأموال كل سنة ليعيش بها هو وأهله!

لقد خدعونا كهنة المعابد! لأنهم يعلمون إن هذه الأمة لا تقرأ.

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب أنساب الاشراف للبلاذري/ الجزء الخامس/ الطبعة الاولى 1996/ دار الفكر للطباعة/ بيروت – لبنان

كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير/ الجزء الثالث/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان

كتاب البداية والنهاية لابن كثير/ الجزء الثامن/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت

نبي الرحمة.. طغيانٌ وإجحاف!
✍) بقلم د. يوسف البندر)

بعد غزوة بدر جمع النبي محمد اليهود في سوق بني قينقاع فقال لهم: احذروا ما نزل بقريش واسلموا، فانكم قد عرفتم أني نبي ٌمرسل!

هنا يخيّر نبي الرحمة اليهود بين الاسلام أو القتل! فقد أخبرهم إنه سيقتلهم كما قتل أهل قريش في بدر! وبدون أي سبب يُذكر! السؤال هنا: أين ذهبت الآية (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) والآية (فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ)؟

بعدها تذكر كتب التاريخ والسير: جاءت امرأة مسلمة، تحت رجل من الانصار، الى سوق بني قينقاع، فجلست عند صائغ لاجل حلي لها، فجاء رجل منهم فحل درعها الى ظهرها وهي لا تشعر، فلما قامت بدت عورتها، فقام اليه رجل من المسلمين فقتله! وذكرت بعض الكتب ان الرجل المسلم تم قتله أيضاً من قبل أحد اليهود.

لو تمعنا في هذه الرواية لوجدنا أن اسلوبها يختلف عن الروايات الاسلامي الاخرى! حيث لم تذكر اسم هذه المرأة، ولا اسم زوجها الانصاري، ولا اسم الرجل المسلم، ولا اسم الرجل اليهودي، ولا اسم الصائغ! عكس كل الروايات الاخرى التي تذكر كل الاسماء! أي إنها رواية زئبقية، ربما تم فبركتها من قبل المسلمين لإيجاد حجة لغزو بني قينقاع!

شنَّ محمد هجوماً عليهم وحاصرهم خمس عشرة ليلة، فنزلوا على حكمه، فكُتفوا، وهو يريد قتلهم، فقام اليه عبد الله بن أبي بن سلول فكلمه فيهم، فلم يجبه، فأمسك بثوب محمد من موقع الصدر، فغضب محمد وقال: ويحك أرسلني! فقال: لا أرسلك حتى تُحسن الى موالي، أربعمائة حاسر، وثمانمائة دارع تحصدهم في غداة واحدة! فقال محمد: هم لك، خلوهم لعنهم الله.

أراد محمد أن يقطع رؤوس 1200 رجل! والسبب أن رجل من اليهود تجاوز على حرمة امرأة، فلماذا لا يُحاسب ذلك الرجل إن كان على قيد الحياة؟ وان كان قد قُتل، فقد انتهت المشكلة!

بعدها استولى خاتم الأنبياء والرسل يعاونه الصحابة رضي الله عنهم أجمعين على كل أموال بني قينقاع وعلى بيوتهم وأراضيهم! وتم تهجيرهم وطردهم من المدينة الى موضع من أرض الشام. فالمهم عند ذلك الزعيم هو المال! ولقد تم الحصول عليه!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان

كتاب المغازي للواقدي/ الجزء الأول/ دار عالم الكتب للنشر/ بيروت - لبنان

آمنة .. غموض وإلتباس!
✍️) بقلم د. يوسف البندر)

تركتْ آمنة بنت وهب ولدها الرضيع لامرأة من مدينة أخرى لترضعه! فقد ذكر ابن سعد: وأسترضع له امرأة من بني سعد والمعروفة بحليمة السعدية.

ومكث مع حليمة السعدية سنتين حتى فطم، فقدموا به على أُمّه، فقالت لحليمة: ارجعي بابني فأني أخاف عليه وباء مكة! فرجعت به!

من يتعمق بهذه الرواية ستُثار لديه الكثير من الأسئلة! أولها لماذا لم تُرضعه أُمه آمنة بنت وهب؟ ما الذي كان يشغلها عنه؟ هل كانت لديها أطفال غير محمد وانشغلت بهم وتركت رضيعها اليتيم لحليمة؟

أو إنها قد تزوجت بعد أن توفى عبد الله (والد محمد المُفترض) فتركت ابنها الوحيد في يثرب وتفرغت لزوجها الجديد؟ وربما غادرت مكة من الأساس وسلمت محمداً لجده عبد المطلب!

لابد أن هناك سبباً قوياً جعل آمنة تترك ابنها وتستغني عنه، وتُسلمه لأحضان أمرأة أخرى، وفي مدينة بعيدة عن مدينتها!

وإن لم يكن هناك مبرر لهذا الفعل، فلابد لنا أن نشك بأخلاق آمنة وتصرفها غير الطبيعية تجاه رضيعها اليتيم، وابنها الوحيد!

ومن حجج كهنة المعابد المضحكة، إنّ عادة العرب هي ارسال اطفالها الى قبائل اخرى! لان تلك القبائل تشتهر بصفاء اللسان ونقاء اللغة، لهذا تم ارسال نبي الأمة ليتعلم اللغة، بالإضافة إلى القتال والفروسية!

ولا أدري هل كانت قريش تعاني ضعفاً في اللغة؟ أم إنها لا تعرف الفروسية ولا تُجيد القتال؟ وما الفرق بين مكة والقبائل المحيطة بها؟

وهل يمكن لاي باحث منصف يقبل بهكذا حجج تافهة، وتبريرات واهية، وذرائع سخيفة! أُمٌ تستغني عن طفلها الرضيع ليتعلم الفروسية! أُمٌ تحرم طفلها اليتيم من حنانها لكي يتعلم اللغة!

وهل لطفل رضيع القدرة على تعلم الفروسية وأمور القتال! أم إن الرضيع يتمكن من تعلم اللغة والبلاغة والفصاحة والبيان! حدث العاقل بما لايعقل فإن صدق فلا عقل له!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الأول/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء الأول/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي/ القاهرة

ثورة الزنج.. وصدمة المسلمين!

✍) بقلم د. يوسف البندر)

عندما ثار علي بن محمد على الخلافة الاسلامية عام 255 هجرية، والمعروف بصاحب الزنج، لأن غالبية أنصاره كانوا من العَبيد ذوي البشرة السوداء، والتي سُميت ثورته في التاريخ بثورة الزنج، كان يطالب هو واصحابه العبيد بالحرية، فقد انتصر في بداية الامر واحتل بعض مدن الدولة الاسلامية وخاصة البصرة.

يذكر الكاتب سيد القمني في احدى مقالاته: اقتحم عبد الله بن محمد مدينة البصرة، وخربها وقتل أهلها واستصفى ما عندهم من أموال، وأخذ الأسرى من أحرار العرب كما كان العرب يفعلون بغيرهم، وأخذ النساء الحرائر فوزعهن على اصحابه سبايا.

كان تطبيق شريعة العرب على العرب مأتماً عربياً عظيماً، آلم العرب واوجع اكبادهم في كل بقاع الامبراطورية التي اهتزت لاغتصاب النساء العربيات الماجدات من قبل العبيد السود وبَيعهنَّ في الاسواق. آلمتهم شريعتهم عندما طُبقت عليهم.

ويستمر القمني ذاكراً: وكان للمشايخ والفقهاء أيضاً دورهم الكبير في كسر تلك الثورة فكفَّروا صاحب الزنج ومن معه رغم أنه كان يطبق شريعة الاسلام تماماً ولو راجعنا أفعاله لوجدناه رجلاً مسلماً مئة بالمئة!

فقد جلدهم بالشرع كما كانوا يجلدون الناس، وطبق شريعة العين بالعين والسن بالسن، وركب هو ورجاله نساء السادة العرب المهزومين، وأسروا أطفالهم ونهبوا أموالهم!

وتسائل سيد القمني: فأين الكفر فيما فعل صاحب الزنج؟ ان الكفر الواضح أنه لم يفهم أن تلك قوانين مقدسة يطبقها العرب على غير العرب فقط، هي قوانين تستثني واضعي القانون من القانون!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء السادس/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ الطبري/ الجزء التاسع/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

دماء ونساء وأموال المرتدين!
✍) بقلم د. يوسف البندر)

بعد موت النبي محمد، ارتد أغلب المسلمين، فأرسل أبو بكر إلى أهل اليمامة خالد بن الوليد، فقُتل من المسلمين أكثر من ألف ومن الطرف الاخر نحو عشرين ألف!

وبعث أبو بكر العلاء بن الحضرمي إلى البحرين، فخرج إليهم هو وأصحابه، فوضعوا فيهم السيوف، واستولوا على الغنائم وسلبوا ونهبوا!

ثم سار العلاء الى الحطم فدخلوها عنوة، ثم سار الى دارين، فألتقوا واقتتلوا وسبوا الذراري واستاقوا الأموال، فبلغ حصة الفارس ستة آلاف، والراجل ألفين!

وبعث أبو بكر الى عُمان عكرمة بن أبي جهل وحذيفة بن محصن وعرفجة البارقي، فقتلوا منهم عشرة آلاف! فأثخنوا فيهم وسبوا الذراري وقسموا ذلك على المسلمين وبعثوا بالخُمس الى أبي بكر مع عرفجة!

ثم سار عكرمة ومن معه من المسلمين نحو مهرة، فقُتل منهم ما شاءوا، فخمّس عكرمة الفيء، فبعث بالخُمس الى أبي بكر، وقسم الأربعة أخماس على المسلمين!

ثم أرسل أبو بكر المدد الى زياد بن لبيد الذي كان يقاتل أهل اليمن، فأمر عكرمة ومن معه أن يسيروا إلى أهل اليمن، وعندما لقوهم أثخنوهم وغنموا أموالهم!

وتحصنت ملوك كندة، فحاصرهم عكرمة وزياد والمهاجر، ثم استسلموا فأمر زياد بكل من في الحصن أن يُقتلوا فقُتلوا، وكانوا سبعمائة! وسبى نساءهم وذراريهم!

لماذا كل هذه الدماء؟ أين الآية (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)؟ ولماذا كل هذه السبايا؟ أين الآية (فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ)؟ ولماذا كل هذا السلب والنهب؟ أين الآية (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)؟

الجواب: إن هذه الآيات قد تم نسخها بآيات القتل والذبح (فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ) وتم استبدالها بآيات الفتك والابادة (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ). وتم تغيرها بآيات التحريض والتأليب (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ)!

ولقد تم الاستعاض عن هذه الآيات بآيات الاجتثاث والاستئصال (قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ) وتم تعديلها بآيات البطش والسحق والفتك والنحر (تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ) وتم استبدالها بآيات الغنائم والجزية (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون).

لقد صدقت داعش حينما ادّعت إنها من تمثل الإسلام!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والامم/ ابن الجوزي/ الجزء الرابع/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الثانية 1995/ بيروت – لبنان.

الخلافة الإسلامية.. والنعرات القبلية!

✍) بقلم د. يوسف البندر)

عندما مات نبي الإسلام كان ابو سفيان غائباً عن المدينة، فلما بلغته وفاة محمد قال: من قام بالأمر بعده؟ قيل: أبو بكر. قال: أبو الفَصِيل؟ أني لأرى فتقاً لا يرتقه إلا الدم!

(الفَصِيل: ابن الناقة بعد فطامه وفصله عن أمه!) ولأنه مقارب لاسم أبي بكر (بكر: الفتى من الابل!).

وبعدها جاء أبو سفيان الى علي بن أبي طالب وقال له: بايعتم رجلاً من أذل قبيلة في قريش، أما والله لئن شئت لأضرمنها عليه من أقطارها ولأملأنها عليه خيلاً ورجالاً!

وعندما قدم خالد بن سعيد بن العاص من ناحية اليمن بعد وفاة محمد، أتى علياً وعثمان فقال: أرضيتم يا بني عبد مناف أن يلي أمركم عليكم غيركم؟ ولم يبايع خالد بن سعيد أبا بكر إلا بعد ستة أشهر! (علي وعثمان وابو سفيان وخالد بن سعيد كلهم من بني عبد مناف).

لو أنّ علياً وافق على اقتراح أبي سفيان وجعله يملأها خيلاً ورجالاً، ما الذي كان سيحدث؟ احتمالٌ كبير إنّ صفحات التاريخ ستتغير عن ما هو موجود في الكتب حالياً.

وهل أخطأ عليٌ في موقفه هذا؟ أم عَلِم إنه لا قدرة له في تغيير الواقع؟ والسؤال المهم: لماذا لم يحدد محمدٌ الشخصية التي تقود المسلمين من بعده؟

وإن كان سبب غياب علي عن السقيفة هو انشغاله بعملية دفن محمد كما جاء في التاريخ الإسلامي، فما سبب غياب عثمان عن هذه الجلسة المهمة التي حددت مصير الأمة الإسلامية؟

كلما يتعمق المرء في دراسة هذا التاريخ، تُثار أسئلة قد إستترت وإحتجبت عن القارئ وإختبأت وتوارت عن شمس الحقيقة!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب أنساب الاشراف/ البلاذري/ الجزء الثاني/ الطبعة الاولى 1996/ دار الفكر للطباعة/ بيروت – لبنان

عائشة بنت أبي بكر!
✍️) بقلم د. يوسف البندر)

تزوجها محمد في مكة، وكان عمرها ست سنين، ثم دخل بها وهي بنت تسع سنين، لم ينزل عليه الوحي في لحاف امرأة غيرها، أعلم نساء النبي بل هي أعلم النساء على الاطلاق!

قال الزهري: لو جُمع عِلم عائشة إلى عِلم جميع أزواجه وعِلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل!

وقال عطاء بن ابي رباح: كانت عائشة أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن الناس رأياً في العامة!

وقال عروة: ما رأيت أحداً أعلم بفقهٍ ولا طبٍ ولا شعرٍ من عائشة!

وقال أبو موسى الاشعري: ما أشكلَّ علينا حديثٌ قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً..!

قالت هذه العالمة الرصينة والفقيهة الجليلة والحكيمة العظيمة وهي تسخر من أشرف الخلق حينما أراد ان يتزوج من احدى النساء: "ما أرى ربك إلاّ يسارع لك في هواك"

لقد صدقتِ يا أم المؤمنين! لقد نطقتِ بالحق يا حميراء! لقد أصبتِ كبد الحقيقة أيتها الصديقة بنت الصديق! لقد تفوهتِ بالصحيح والصواب أيتها المبرّأة من فوق سبع سموات!

لكن لا تنسي يا حبيبة رسول الله إنّ الإله الذي يسارع لمحمد في هواه، هو نفس الإله الذي انقذكِ من مصيبة حادثة الإفك!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب سنن الترمذي (المناقب/باب فضل عائشة)/ كتاب صحيح مسلم / كتاب البداية والنهاية (الجزء الثامن) لابن كثير/ كتاب المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري.

مِن الفقر والحرمان إلى المال والثراء!
✍.) بقلم د. يوسف البندر)

قال سعد بن أبي وقاص يوماً وهو يصف الفقر الذي كانوا يعيشون به وحاجتهم الى الطعام:

"كنا مع رسول الله بمكة يصيبنا شدة العيش، فخرجت ليلة أبول، فإذا شيء يقعقع تحت بولي، فإذا قطعة جلد بعير، فأخذتها فغسلتها ثم أحرقتها، ثم وضعتها بين حجرين، فسحقتها ثم استففتها وشربت عليها من الماء فقويت عليها ثلاثاً"

وبعد أن مات هذا الذي يأكل الجلد المخلوط بالبول، كان ميراثه مئتي وخمسين ألفاً! وكان يملك قصراً بالعقيق على عشرة أميال من المدينة! وله من الاماء والعبيد الكثير!

من أين له كل هذا المال وهو لم يكن يجد قوت يومه؟ ما هو مصدر هذه القصور وهذه الآلاف وهو لم يكن لديه ما يأكله ويعيش به؟

انها الغزوات والغنائم أيها السادة! إن مصدر هذا المال هو السبي والإماء! ومصدر هذه القصور هي العبيد والغلمان! إنها اللصوصية أيها الناس! إنه السلب والنهب! إنه السطو والإبتزاز! إنها السرقة والغنيمة!

أهؤلاء هم السلف الصالح؟ تلك إذن قسمة ضيزى!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الثامن/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت

كتاب صفة الصفوة/ ابن الجوزي/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت-لبنان

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء الثالث/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي/ القاهرة

من هو محمد؟
✍) بقلم د. يوسف البندر)

عندما خرج محمد بن عبد الله الى الطائف ليُقنعهم بأنه رسولٌ من السماء، تكلم مع نفر من سادة ثقيف واشرافهم، فقال له أحدهم: أما وجد الله أحداً أرسله غيرك؟

لو تأمل القارئ في هذا السؤال وقرأ ما فيه من دلالة وعلامة، وإشارة ومعنى، لقفز سؤالٌ من هذا السؤال، ولوثب إستفسارٌ وإستفهام، ألا وهو لماذا قيل لمحمد ذلك؟

ألم يكن محمد هو الصادق الأمين؟ ألم يكن أفضل أهل الأرض نسباً؟ ألم يكن أشرف ولد آدم حسباً؟ ألم يكن الأعظم خُلقاً؟

لكن سؤال أهل الطائف "أما وجد الله أحداً أرسله غيرك؟" يجعلنا نُفكر ألف مرة! ونُراجع كل ما كُتب عن محمد، وما نقله لنا التاريخ! ونرتاب في الامر، مما يجعل محمداً يكتنفه الشك والريبة!

لو كانت شخصية محمد كما دُونت في التاريخ الإسلامي لما قيل له ذلك! وهذا يعني أن في الأمر أمراً.. !

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب البداية والنهاية لابن كثير/ الجزء الثالث/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت

هل المسلمون يكرهون نبيهم؟
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

كلما قلبتُ صفحات التاريخ وقرأتُ ما فعله بنو أمية من جرائم بحق محمد وأهل بيته ازددتُ تعجباً وحيرةً، وقد دُهشتُ من رأي المسلمين بهم! فهُم ما زالوا يمدحونهم ويُشيدون بهم! ويترضّون عنهم ويثنون عليهم! ويُزكونهم ويتفاخرون بهم! ويعتبرونهم من صحابة نبيهم العدول!

لنقرأ ما قاله المؤرخ المقريزي عن بني أمية:

لقد زادت عداوة بني أمية لرسول الله ومبالغتهم في أذاه، وتماديهم على تكذيبه فيما جاء به منذ البعثة الى أن فتح مكة! فقد عرفنا كيف كان أبو سفيان في عداوته النبي، وفي محاربته وفي غزوه إياه، وعرفنا إسلامه كيف أسلم!

أما بنيه (ذُرية أبي سفيان) فقد حاربوا علياً وسمّوا الحسن وقتلوا الحسين وحملوا النساء على الأقتاب حواسر، وأرادوا الكشف عن عورة علي بن الحسين حين أشكلّ عليهم بلوغه، كما يصنع بذراري المشركين!

وبعث معاوية الى اليمن بسر بن أرطأة فقتل ابني عبيد الله بن العباس، وهما غلامان لم يبلغا الحلم! وقتلوا من ذُرية علي بن أبي طالب تسعة، ومن ذُرية عقيل بن أبي طالب تسعة!

وأكلت هند كبد حمزة، فمنهم آكلة الأكباد، ومنهم كهف النفاق، ونقروا بالقضيب بين ثنيتي الحسين، ونبشوا زيداً وصلبوه وألقوا رأسه في عرصة الدار تطأه الأقدام وتنقر دماغه الدجاج!

وضربوا علي بن عبد الله بن العباس بالسياط مرتين، وقتلوا يوم الحرة عون بن عبد الله بن جعفر والفضل بن ربيعة والعباس بن عتبة وعبد الرحمن بن العباس، وقتلوا يوم الطف الكثير من بني هاشم!

وقد هدم بنو أمية الكعبة، وختموا في أعناق الصحابة، وغيّروا أوقات الصلاة، ونقشوا أكف المسلمين، ونُهبت الحرم ووطئت المسلمات في دار الإسلام بالبقيع! انتهى كلام المقريزي.

وأني أتعجب من المسلمين! وأتحير من تصرفاتهم! فهم ما زالوا يترضّون عن بني أمية ويفتخرون بهم! فهل المسلمون لا يقرأون كتبهم وتاريخهم؟ أم انهم يكرهون نبيهم وأهل بيته!؟ سؤالُ طالما راودني في ذهني!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب النزاع والتخاصم/ تقي الدين المقريزي/ الهدف للاعلام والنشر

لابد لنا أن نعترف بهمجية ووحشية الإسلام!
(بقلم د. يوسف البندر)

لما دخل موسى بن نصير الاندلس سنة ثلاث وتسعين للهجرة في جمع كثير، سار الى مدينة ابن السُليم فافتتحها عنوة! ثم سار الى مدينة قرمونة، وهي أحصن مدن الاندلس، فدخلها المسلمون وملكوها.

ثم سار موسى الى اشبيلية وهي من أعظم مدائن الاندلس بنياناً، وأعزها آثاراً، فحاصرها أشهراً، ثم فتحها وهرب من بها.

ثم سار الى مدينة ماردة، فحاصرها "وقتل اهلها قتلاً ذريعاً" ونجا من نجا منهم، فدخل المدينة. وأصبح جميع أموال القتلى وأموال الهاربين وأموال الكنائس وحُليها للمسلمين!

ثم سار موسى الى سرقسطة ومدائنها، فافتتحها واوغل في بلاد الفرنج، وهو يقتل ويسبي ويهدم الكنائس ويكسر النواقيس!

بعدها سار الى الشام وحمل الاموال والذخائر التي غُنمت من الاندلس، ومعه ثلاثون ألف بكر من بنات ملوك القوط واعيانهم، ومن نفيس الجوهر والامتعة ما لا يحصى!

السؤال الذي يطرح نفسه هو، هل تُعتبر الاعمال الوحشية من قتل وذبح ونحر، وسلب الأموال والذخائر، ونهب الجواهر والأمتعة، دفاعاً عن النفس كما يدّعي كهنة الدين؟

وهل يُعتبر الإستيلاء على الأرض وإحتلالها، واستعباد الاطفال وإسترقاقهم، وسبي النساء وإغتصابهن، إحساناً وشفقة ومحبة، كما يدّعي الفقهاء؟

وهل ما يذكره المؤرخ المسلم "وقَتلَ أهلها قتلاً ذريعاً" يُعتبر رحمة للعالمين كما يدّعي القرآن؟

أجيبوا رحمتكم الآلهة!

دمتم بألف خير!

المصدر:

الكامل في التاريخ لابن الأثير (الجزء الرابع)/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان

المنطق الأعور!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

حينما أكتب منشوراً يعري الإسلام ويفضح المسلمين، ينبري الأغلبية للرد، دفاعاً عن جرائمهم وذنوبهم وخطاياهم، وذوداً عن ظلمهم وفسادهم وجرائرهم!

وفي أغلب الأحيان يكون ردهم: لماذا لا تكتب وتنتقد الاديان الأخرى؟!

هذا يعني أنهم يعترفون ويقرّون بالقتل والذبح، والسبي والاستعباد، والظلم والجرائم!

فلسان حالهم يقول: نعم نحن نعترف، لكن أكتب وأنتقد الآخرين أيضاً!

أهكذا يكون الرد يا خير أمة أخرجت للناس؟ يا أتباع أفضل الخلق والبشر! يا من تقتدون بمن هو على خُلق عظيم! يا من تطبقون شريعة الله!

أهكذا يكون جوابكم يا من تحتذون بالصحابة والتابعين! يا من تمتثلون لأهل البيت! يا أنقياء، يا شرفاء، يا صالحين!

أتوافقون على كل الجرائم الوحشية التي أرتكبت من قبل أجدادكم، بشرط وحيد، هو أن أذكر جرائم الأديان الأخرى!

كيف لكم وأنتم أهل الدين الحق، والنبي الحق، والأله الحق، أن تقارنوا أنفسكم بما تسمونهم الكفرة الفجرة! كيف لكم أن توازنوا وتماثلوا دينكم بالديانات المُحرّفة والمصحّفة! كيف لكم أن تساوا بين خاتم النبيين والرسل أجمعين، وبين الأنبياء الكذبة كما تدعون!

وبعيداً عن ذلك، أي منطق هذا الذي يقول أن جرائم الآخرين تُبرر جرائمكم، وتُسوّغ ظلمكم، وتُبيح عهركم!

تلك إذاً قسمة ضيزى!

دمتم بألف خير!

خلاق الإله!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

هل تعلم إنّ أبا لهب لم يغزو قوماً ولم يقتل إنساناً ولم ينهب بيتاً ولم يسبي إمرأةً، وبالرغم من ذلك فقد وبَّخه الإله وعنَّفه وإنتقصه وزجره وقال "تبت يدا أبي لهب وتب"!

في حين مَنْ غزا وقتل ونهب وسلب وسبى، مدحه نفس الإله! وقال عنه "وإنك لعلى خُلق عظيم"!

تباً لهكذا إله!

دمتم بألف خير!

الخليفة العاشق المُغرم!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

كان الخليفة الاموي يزيد بن عبد الملك يحب جاريتين حباً شديداً، واحدة تُدعى سلّامة اشتراها بثلاثة آلاف دينار، والأخرى حَبَابة، اشتراها بأربعة آلاف دينار، وكانت جميلة جداً!

وذات يوم كان الخليفة في مجلسه، وحبابة وسلامة تغنيان، فطرب طرباً شديداً ثم قال: أريد أن اطير، فقالت له حبابة: يا مولاي، فعلى من تدع الأمة وتدعنا.

أمير المؤمنين يريد الطيران! ماذا يفعل المسلمون لو طار الخليفة وإمام المسلمين؟ من يملأ الدولة الاسلامية طرباً وغناءً، وعشقاً واشتهاءً، وحباً وغراماً..!

فما بال رجال الدين اليوم يُفسّقون المغنيات، ويكفّرون الراقصات، وأمير المؤمنين وخليفة المسلمين يرقصُ ويغني ويطربُ ويطير؟ وبالرغم من كل ذلك لم يعترض أحد من "علماء وفقهاء الأمة"، في ذلك الوقت، ولم نسمع لهم حرفاً ولم ينبسوا بكلمة واحدة!

ففي عصر الخليفة يزيد كان الحسن البصري، وعمرو بن عبيد، وواصل بن عطاء وغيرهم من كبار الفقهاء، لكن في الحقيقة أن أمير المؤمنين لم يكن مقصراً معهم، فقد كان يوصلهم بالعطايا، ويتحفهم بالهدايا!

يقول المثل الروسي: عندما يتكلم المال يصمت الصدق!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب مروج الذهب/ المسعودي/ الجزء الثالث/ الطبعة الأولى 2005/ المكتبة العصرية/ بيروت/

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء العاشر/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت

الناس ورجال الدين!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

تلا رجلُ الدين آيات من القرآن على المريض من أجل الشفاء!

فمات المريض! ومازال رجل الدين يزداد مالاً وغنى، وترفاً ورفعة، وعزاً ومكانة!

وازداد المرضى سُقماً واعتلالاً، وازداد الناسُ جهلاً وغباءً، وازداد الفقراء بؤساً وشظفاً..! وبالتالي ازداد رجال الدين بذخاً وتبذيراً، وقوةً وجاهاً، وسيادةً وشأناً.

ربما العقلاء قد ماتوا!

دمتم بألف خير!

أخلاق خاتم النبيين والرسل!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في شهر مُحرم من عام سبعة للهجرة، خرج "خاتم النبيين" الى خيبر، فمضى حتى نزل بجيشه بواد يقال له الرجيع، بعدها بدأ "خير البشر" باحتلال حصون خيبر حصناً حصناً، وأخذ الأموال مالاً مالاً!

فكان أول حصونهم التي دخلها المسلمون حصن ناعم، ثم القموص، وأصاب "المُبشر النذير" منهم سبايا، منهم صفية بنت حيي بن أخطب، وكانت زوجة كنانة بن الربيع!

فاصطفى "الرسول الأمي" صفية لنفسه (تم اغتصابها وهي متزوجة من رجل آخر)! وفشت السبايا من خيبر وقُسمت بين المسلمين!

عندما يقرأ المسلم هذه الاحداث التاريخية في كتبه التي كُتبت بأيادي المؤرخين المسلمين، ماذا تكون ردة فعله؟

أي انسان لديه ذرة من الاخلاق ويقرأ ان نبيه اغتصب امرأة متزوجة وأن النساء قُسمت بين المسلمين (لتتم عملية اغتصابهن) لابد أن يستنكر هذه الاعمال التي لا تمت للأخلاق بصلة!

أتمنى من القارئ المسلم التحلي ببعض الاخلاق عند التعليق!

دمتم بألف بخير!

المصدر:

كتاب تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري)/ الجزء الثالث/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

الرشيد والبرمكي.. وما خُفي أعظم!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

سأل الرشيد ذات يوم وزيره جعفر البرمكي عن جواريه فقال جعفر:

إضطجعتُ في الليلة الماضية، ومعي جاريتان يكبساني ـ أحدهما مكية والاخرى مدنية ـ فتناومتُ لأرى ما يصنعان (أي تظاهر بالنوم)، فمدت المكية يدها على (ذلك العضو) فانتصب، فوثبت المدنية وقعدت عليه!

فقالت المكية لصاحبتها المدنية معترضة: أنا أحق به لأني سمعت عن ابن عمر عن النبي إنه قال: "من أحيا أرضاً ميتة فهي له!"

فردّت المدنية على صاحبتها المكية: أنا أحق به لأني سمعت عن ابن عباس عن النبي أنه قال: "ليس الصيدُ لمن أثاره، انما الصيد لمن قنصه!"

فضحك الرشيد حتى استلقى على قفاه وقال: هل من سلوة عنهما؟ فقال جعفر: هما ومولاهما لأمير المؤمنين، وبعثهما اليه!

لقد أثار انتباهي قضيتان، الاولى هي إن في ذلك الزمان كانت الجواري يحفظنّ احاديث محمد عن ظهر قلب، اما اليوم فالمسلمون الذين يدّعون الدين والتدين لا يحفظون حديثاً واحداً، وكلما كتبتُ لهم حديثاً لنبيهم استشاطوا غضباً واتهموني بالكذب!

أما القضية الثانية فهي قول جعفر البرمكي للرشيد: "يا أمير المؤمنين"! في الوقت الذي يطلب منه أمير المؤمنين الجاريتين ليطئهن (والنعم من أمير المؤمنين)! واليوم يدّعون ان ظهور خُصلة من شعر الفتاة حرام!

ويفتخر المسلم اليوم ويتبجح بأخلاق الخلفاء وزُهد أمراء المومنين، ولا يعلم إنهم كانوا يلهون مع الجواري، ويمرحون مع السبايا، ويداعبون ألإماء، ويطئون المملوكات!

دمتم بألف خير !

المصدر:

كتاب طرائف الحُكم ونوادر الأثار / العلامة السيد محمد الحيدري/ الجزء الأول/ الطبعة الأولى 2008/ شركة دار السلام/ بيروت

المتّقون.. بنظر الله؟
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

يذكر القرآن إن الناس المتقين هم الذين يؤمنون بالغيب كما في الاية الثانية والثالثة من سورة البقرة:

(ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ).

وتفسير الغيب في العقيدة الاسلامية هو ما غاب عن العباد من شيء، والغيب في كلام العرب كل ما غاب عنك، اي الاشياء التي لا تعلم عنها شيئاً.

وهي الأمور التي تُقدّم لك بلا حجة ولا بينة، مثل الجنة والنار ويوم القيامة والروح والبرزخ والجن والشياطين والتصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر!

بعد كل هذا، يأتي المسلم ويطلب منك أن تتكلم معه بالمنطق! أي منطق هذا وقرآنك يأمرك ان تؤمن وتصدق بلا دليل؟ أي منطق ودينك لا يعتمد على البرهان والحجة! أي منطق وعقيدتك قائمة على الظن والشك!

المنطق يقول: "البينة على من إدعى!". والبينة أيها البشر، هي الحجة والدليل والبرهان والإثبات! وليس الشك والظن والريبة والإدعاء!

فلا يمكن لكم أن تطلبوا من الناس الأيمان بالغيب، هذا إن كنتم تؤمنون بالمنطق!

دمتم بألف خير!

المصادر:

تفسير الطبري/ الآية الثالثة سورة البقرة/ دار هجر للطباعة والنشر/ الطبعة الأولى 2001/ القاهرة

تفسير القرطبي/الأية الثالثة سورة البقرة/ دار الكتب المصرية/ الطبعة الأولى 1934/ القاهرة

المرأة العارية.. ورسول الله!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

كانت ضُباعة بنت عامر من أجمل نساء العرب وأعظمهن خلقةً، وكانت اذا جلست أخذت من الأرض شيئاً كثيرا، وكانت تغطي جسدها بشعرها.

زوَّجها ابوها لاحد كبار قريش وأغناهم، وهو عبد الله بن جدعان، ثم اتفق معها هشام بن المغيرة على ان تطلب الطلاق ويتزوجها، وذلك لجمالها الخارق، فطلبت الطلاق واشترط عليها زوجها الأول شروطاً، من ضمنها ان تطوف بالبيت (الكعبة) وهي عارية بلا ملابس!

فاخبرها هشام بانه سينفّذ كل الشروط بدلاً عنها، وقال لها: أما طوافك في البيت عريانة فأنا أسأل قريشاً أن يُخلوا لك البيت ساعة، فطُلقت من عبد الله بن جُدعان.

يقول المطلب بن أبي وداعة السهمي والذي كان تقريباً بعمر محمد: لما أخلت قريش لضُباعة البيت، خرجت انا ومحمد (النبي) ونحن غُلمان فاستصغرونا فلم نُمنع، فنظرنا إليها لما جاءت، فجعلت تخلع ثوباً ثوباً، حتى نزعت ثيابها ثم نشرت شعرها فغطى بطنها وظهرها، وأقبلت تطوف وهي تقول:

اليوم يبدو بعضهُ أو كلهُ ..... وما بدا منه فلا أحلهُ!

لقد رأى محمدٌ هذه المرأة بلا ملابس، فتاة عارية تمشي أمامه وهو ثاقب النظر حاد البصيرة! فلم تفارقه هذه الصورة أبداً، التي طُبعت في دماغ الغلام الصغير!

وعندما كبر هذا الغلام وصار زعيماً ونبياً، لم ينسى تلك المرأة التي وصفت بأجمل نساء قريش، وتلك الفتاة العارية التي تدور حول الكعبة! وقد عُرف محمد بانه لا يفوت هكذا فرصة. فطلب من ابنها ان يتزوج ضُباعة!

أخبرها ابنها سلمة بطلب نبي الامة فوافقت على الفور، وفي هذه الاثناء قيل لمحمد ان ضُباعة ليست كما عهدت، قد كثرت غضون وجهها (تجاعيد وجهها) وسقطت أسنانها، فرجع سلمة وأخبره بالموافقة فسكت خاتم النبيين ولم يقل شيئاً.

اراد سيد الخلق ان يزيد حظيرة زوجاته زوجة أخرى، وهي ضُباعة الجميلة، التي اذا جلست أخذت من الارض شيئاً كثيرا، فما الهدف من هذا الزواج؟

هل لتقريب القبائل ليعتنقوا الاسلام، كما يدّعي المسلمون دائماً وأبداً؟ ولماذا رفض محمدٌ الزواج حينما عرف إن المرأة قد كبرت، وكثرت تجاعيدها، وسقطت أسنانها؟

ربما وجد إن قبيلتها لا تنفع الاسلام بشيء! افتحوا أدمغتكم، أصلحت الآلهة حالكم!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب الاصابة في تمييز الصحابة/ ابن حجر العسقلاني/ الجزء الرابع عشر/ الطبعة الأولى 2008/ مركز هجر للبحوث والدراسات/ القاهرة

وطء الإماء والجواري في الإسلام!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

إن كانت الأمة (الجارية) متزوجة من عبد، فلمالكها الحق اخذها من زوجها ليطئها! وبعد ان ينهي العملية بنجاح يعيدها الى زوجها اذا رغب بذلك!

يذكر ابن حجر العسقلاني:

وقال أنس والمحصنات من النساء ذوات الأزواج الحرائر حرام إلا ما ملكت أيمانكم، لا يرى بأساً أن ينزع الرجل جاريته من عبده!

ويؤكد على ذلك الكليني والمجلسي:

قال الامام جعفر الصادق، اذا زوج الرجل عبده أمته ثم اشتهاها قال له اعتزلها فاذا طمثت وطئها ثم يردها عليه اذا شاء!

ما شاء الله على مكارم الأخلاق والطهارة والاحتشام والحياء! ومازال الكثير يتبجح بعفة الإسلام وتكريمه للمرأة!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب فتح الباري في شرح صحيح البخاري/ ابن حجر العسقلاني/ الجزء التاسع/ كتاب النكاح/ المكتبة السلفية/ الرياض.

كتاب الكافي/ محمد بن يعقوب الكليني/ الجزء الخامس/ كتاب النكاح/ دار الكتب الإسلامية/ طهران.

كتاب مرآة العقول/ محمد باقر المجلسي/ الجزء 20/ كتاب النكاح/ دار الكتب الاسلامية/ الطبعة الاولى/ طهران.

الرق والعبيد.. جريمتنا أم جريمة الله؟
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

لما دخل عمرو بن العاص مصر، كتب اليه الخليفة عمر بن الخطاب بمحاربة النوبة (المنطقة الممتدة من جنوب أسوان إلى السودان)، فغزاهم المسلمون، فوجدوهم يرمون الحدق (العيون) وأبى عمرو أن يصالحهم!

ولما أصبح عبد الله بن سعد والياً على مصر صالحهم على رؤوس من السبي! فصار ما قُبض منه من السبي سُنة جارية في كل سنة يُحمل الى صاحب مصر!

وعدد ذلك ثلاثمئة وخمس وستون رأساً، لبيت مال المسلمين بشرط الهدنة بينهم وبين النوبة!

وللأمير بمصر غير ما ذكرنا من عدد السبي أربعون رأساً، ولخليفته المقيم ببلاد أسوان المجاورة لأرض النوبة عشرون رأساً غير الأربعين!

وللحاكم المقيم بأسوان الذي يحضر مع أمير أسوان خمسة رؤوس غير العشرين التي يقبضها الأمير!

ولأثني عشر شاهداً عدولاً من أهل أسوان يحضرون مع الحاكم اثنا عشر رأساً من السبي حسب ما جرى به الرسم في صدر الاسلام!

ثلاثمئة وخمس وستون رأساً.. أربعون رأساً.. عشرون رأساً.. خمسة رؤوس.. اثنا عشر رأساً..! يأخذون الناس في كل سنة ليكونوا عبيداً لهم! ويعاملونهم كالغنم (رؤوس!) ثم يدّعون ان الاسلام جاء ليحرر العبيد!

كفاكم صفاقةً ووقاحة، كفاكم تبجحاً وغروراً، لو كان لديكم القليل من الخجل والحشمة والحياء لدفنتم رؤوسكم في الرمال او تبرأتم من عفونة هذا التاريخ ونتانته!

لو كان لديكم القليل من الطهارة والاخلاق والنزاهة لتنصلتم من جرائم أصحاب محمدكم وإثمهم وذنوبهم وخطاياهم وظلمهم وفسادهم!

لكني لا أقول شيئاً الا كما قال الشاعر عمرو بن معد:

لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب مروج الذهب ومعادن الجواهر/ أبو الحسن المسعودي/ الجزء الثاني/ الطبعة الأولى 2005/ المكتبة العصرية/ بيروت.

أمُ حبيب بنت العباس!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يذكر عبد الله بن عباس إن النبي محمد نظر إلى أم حبيب وهي تدبُ بين يديه (تزحف)، فقال: "لئن بلغت هذه وأنا حيٌّ لأتزوجنها" فقُبض قبل أن تبلغ!

رجل قد تجاوز الستين من عمره يرى طفلة تزحف على بطنها ويديها أمامه، حينها يفكر بالزواج منها فيما اذا بلغت (وهذا يعني إنه سيتجاوز السبعين من عمره)! لكن خطته قد أفشلها عزرائيل وأنقذ الطفلة من براثن هذا الشيخ العجوز!

لا أعلم ما هي الأمراض التي كان يعاني منها هذا الرجل! هل هي أمراض عضوية أم اضطرابات نفسية؟ أم هي انعكاس لصراعات داخلية وانفعالات مكبوتة! أم هي صدمات ونزاع بين الدوافع المتناقضة؟

لهذا نرى الكثير من التناقضات في أقوال وأحاديث وأفعال وتصرفات هذا الرجل!

فما الهدف من هذا الزواج البائس؟ وما الغاية من هذه الفكرة السقيمة؟ وما النية والقصد من هذا الإقتران الشاذ؟

يقول بيرتراند راسل: يمكن أن تكون المجتمعات جاهلة ومتخلفة، لكن الأخطر أن ترى جهلها مقدساً!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة/ ابن الأثير/ الجزء السابع/ كتاب النساء/ الطبعة الأولى 1994/ دار الكتب العلمية

النهب والسلب في الدين الإسلامي!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

حَمَلَ أبو موسى الاشعري إلى الخليفة عمر بن الخطاب ألف ألف (أموال الغنائم) فقال عمر: بكم قدمت؟ فقال: بالف ألف. فأعظم ذلك عمر، وقال: هل تدري ما تقول! فقال: نعم، قدِمتُ بمائة ألف ومائة ألف حتى عد عشر مرات!

ولما قدِم على عمر بن الخطاب بأخماس فارس (غنائم الحرب)، أمر بها فكُشفت فنظر عمر إلى شيء لم تر عيناه مثله من الجواهر واللؤلؤ والذهب والفضة فبكى!

فقال له عبد الرحمن بن عوف: هذا من مواقف الشكر، فما يبكيك؟ فقال: أجل، ولكن الله لم يعطِ قوماً هذا إلا ألقى بينهم العداوة والبغضاء!

لقد نهبّ المسلمون أموال الناس، وسلبوا متاعهم، جهاراً نهاراً وبقوة السيف! واليوم يدّعي المسلم إنّ السرقة حرام! ربما حرام على الناس الآخرين، وحلالٌ للمسلمين!

فهل صحيح ما قاله الخليفة بشأن العداوة والبغضاء؟ ولهذا حصل ما حصل في المسلمين بعد موت عمر!

أو ربما ما حصل لهم من إقتتال فيما بينهم ثم انحطاط، ودمار، وبعدها سقوط الدولة الاسلامية، لإنهم سرقوا ونهبوا وسلبوا أموال الناس! وقتلوا وذبحوا الابرياء بأوامر الهية!

بالإضافة إلى إنهم قاموا بسبي النساء واستعباد الاطفال! وهذا هو الظلم، وكما قال جبريل رضي الله عنه وقدس الله سره وعجل الله فرجه (إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ).

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب الخراج/ القاضي أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم/ الطبعة الأولى 1979/دار المعرفة للنشر/ بيروت.

مجازر الشعوب.. بأيادي إسلامية!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك وفي عام 98 هجرية تحديداً، يذكر المؤرخ ابن كثير أنّ يزيد بن المهلب غزا قهستان من أهل الصين (في تاريخ الطبري دهستان).

فقاتل عندها قتالاً شديداً، ثم تسلمها وقتل من الترك الذين بها أربعة آلاف صبراً، وأخذ منها الأموال والأثاث والأمتعة ما لا يحد ولا يوصف كثرة وقيمة وحسناً.

ثم حاصر مدينة جرجان حتى صالحوه على سبعمئة ألف درهم وأربعمئة ألف دينار، ومئتي ألف ثوب، وأربعمئة حمار موقرة زعفراناً، وأربعمئة رجل على رأس كل رجل ترس، وعلى الترس طيلسان وجام من فضة وسرقة من حرير، وأصاب يزيد بن المهلب من غيرها أموالاً كثيرة جداً.

أما المؤرخان الطبري وابن الاثير فيذكران أنّ يزيد بن المهلب عندما دخل مدينة دهستان أخذ ما كان فيها من الأموال والكنوز والسبي ما لا يحصى، وقتل أربعة عشر ألف صبراً.

ومازال ليومنا هذا، مسلسل سفك الدماء مستمراً، وقطع الرؤوس شعاراً، وبقر البطون جهاداً في سبيل الله!

ومازال القرآن يُبيحُ سبي النساء، ويُجيزُ استعباد الاطفال، ويُحللُ نهب الاموال، ويُسوّغُ سلب الناس، بأوامر إلهية من السماء!

وبعد كل هذا مازال المسلم يصرخُ متبجحاً، ويصيحُ غروراً، ويجلجلُ إفتخاراً: الإسلام دين السلام!

شر البلية ما يضحك!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء التاسع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الرابع/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ الطبري/ الجزء السادس/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

القتل حرقاً ... سُنة نبوية سار عليها الصحابة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يقول سيد الخلق وخاتم النبيين: لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار!

وقد حرق الخليفة ابو بكر شخصاً يُدعى الفجاءة بالبقيع في المدينة، فقد بعث وراءه جيشاً فرده، فلما أمكنه بعث به إلى البقيع، فجمعت يداه إلى قفاه وألقي في النار فحرقه وهو مقموط!

أما الخليفة علي بن أبي طالب فقد حرق قوماً ارتدوا عن الإسلام! فقال ابن عباس: لو كُنت أنا لم أحرقهم، لأنّ النبي قال "لا تعذبوا بعذاب الله" ولقتلتهم كما قال النبي "من بدل دينه فاقتلوه"!

وأتى رجل للخليفة علي، فشهد أنه رى رجلين يُصلّيان لصنم... فأرسل رجلاً فنظر اليهما وهما يصليان لصنم فأتي بهما، فقال لهما: ارجعا فأبيا، فخدَّ لهما في الارض أخدوداً وأجج فيه ناراً فطرحهما فيه!

هذه هي أفعال رسولكم! وهذا ما صنعه خير البشر! وهذه هي سُنته الشريفة! وقد سار عليها الصحابة وإتبعها،فقد أحرقوا الناس وهم أحياء، وأشعلوا وأضرموا النار فيهم!

بعدها يأتي أحد المسطولين المُخدرين، الذي استيقظ من سباته للتو، فيقول: من أين جاءت داعش!

لقد جاءت من هذا الفكر الفاسد المتعفن، والتراث الآسن النتن، والعقيدة الإجرامية الشريرة!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب سنن الترمذي/ كتاب سنن النسائي/ كتاب سنن ابي ماجة/ كتاب سنن ابي داود/ كتاب صحيح البخاري/ كتاب صحيح مسلم/ كتاب البداية والنهاية لابن كثير/ كتاب من لا يحظره الفقيه لمحمد بن علي القمي.

الجَعدُ بن دِرهم.. ذبيح العقيد الإسلامية!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

أقام الجعد بدمشق فتطلّبه بنو أمية حينما اِدّعى إنّ القرآن مخلوقٌ (مسألة فلسفية، تتطورت فيما بعد في عهد المأمون)، فهرب منهم، فسكن الكوفة! فكتب الخليفة هشام بن عبد الملك إلى والي الكوفة حينها، خالد بن عبد الله القسري أن يقتله، فقبض عليه ثم قتله في يوم عيد الأضحى بالكوفة!

فقد خطب خالد الناس يوم العيد، فقال: أيها الناس ضحوا يقبل الله ضحاياكم، فأني مُضحٍّ بالجعد بن درهم، ثم نزل فذبحه في أصل المنبر بيده!

ثم يُكمل ابن كثير قائلاً: أثابه الله تعالى وتقبل منه (يقصد خالد بن عبد الله والي الكوفة)!

والي الكوفة يذبح إنساناً بعد الصلاة على المنبر كالخروف، أمام الناس نهاراً جهاراً، ثم يُقال له أثابك الله وتقبل منك! كلكم تحملون أفكار داعش، من خالدكم، وهشامكم، وابن كثيركم، ومعلمكم الكبير نبي الرحمة!

ملاحظة: الإسلام دين السلام!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب البداية والنهاية لابن كثير/ الجزء العاشر/ دار ابن كثير/ دمشق - بيروت

عبد الله بن عمر.. وثديي المرأة!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

يذكر المؤرخون إن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان أكثر الناس اقتداءً بسيرة النبي محمد! وكان محدثاً وفقيهاً وصحابياً جليلاً! وكان أورع الناس وخير هذه الامة! وكان دائماً محل احترام وثقة المسلمين!

كان عبد الله هذا، إذا أراد أن يشتري جارية فراضاهم على ثمن، وضع يده على عجزها، وينظر إلى ساقيها وقـُـبُــلها! وكان يضع يده بين ثدييها، وينظر إلى بطنها وينظر إلى ساقيها!

وفي رواية: وضع ابن عمر يدهُ بين ثدييها، ثم هزَّها! وفي رواية أخرى: كان ابن عمر يكشفُ عن ظهرها، وبطنها، وساقها، ويضع يدهُ على عجزها!

هذا عالمٌ من علماء المسلمين، وصحابيٌ وفقيه، كان يضع يده بين ثديي المرأة ويهزها، وعلى عجزها (مؤخرتها) واليوم يُصدّع رجال الدين رؤوسنا بان شعر المرأة عورة، وان الحجاب فريضة!

أي شعر أيها المجانين؟ واية عورة أيها الدجالين؟ واي حجاب؟ واية فريضة؟ وهذا المحدث والفقيه والصحابي الجليل يمسك بثديي المرأة وعجزها وينظر الى ساقيها وبطنها، ولم يعترض عليه احد! تلك إذاً قسمة ضيزى!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب المُصنّف/ عبد الرزاق الصنعاني/ الجزء السابع/ منشورات المجلس العلمي/ الطبعة الثانية 1983/ بيروت - لبنان

أم المؤمنين تأكل أبناءها!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 36 هجرية حدثت معركة في مدينة البصرة بين علي بن ابي طالب واتباعه من أهل المدينة والكوفة من جهة، وعائشة والزبير وطلحة واتباعهم من أهل مكة والبصرة من جهة أخرى، وسُميت بمعركة الجمل، لان عائشة كانت تقود الجيش وهي راكبة على جمل.

وقد ذكر ابن كثير: كان مجموع من قُتل يوم الجمل من الفريقين عشرة آلاف، وذكر جلال الدين السيوطي: قُتل بها طلحة والزبير وغيرهما، وبلغت القتلى ثلاثة عشر ألفاً.

أما الطبري فذكر في تاريخه: قُتل من أهل البصرة في المعركة الاولى خمسة آلاف (قبل وصول عليّ واهل الكوفة)، وقُتل من أهل البصرة خمسة آلاف في المعركة الثانية (معركة الجمل)، فذلك عشرة آلاف قتيل من أهل البصرة، بالإضافة إلى خمسة آلاف من أهل الكوفة!

وجدير بالذكر إن جميع القتلى في هذه المعركة هم من المسلمين! فالسؤال المهم: من سيدخل الجنة من الذين قُتلوا، ومن سيدخل جهنم؟

ومن يتحمّل هذه الدماء التي سالت، والارواح التي زُهقت، والأشلاء التي قُطّعت؟ هل هي برقبة أمير المؤمنين؟ أم برقبة أم المؤمنين؟ أم برقبة كبيرهم الذي علمهم السحر؟

أم سيدّعون إنها مؤامرة أمريكية، غربية، صهيونية، ماسونية!

هذه هي نتائج الدين الذي يتبجحون به ليل نهار، والذي يدّعون إنه الحل لكل المشاكل!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء السابع/ دار ابن كثير للنشر/ دمشق – بيروت

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ الطبري/ الجزء الرابع/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف للنشر/ مصر

كتاب تاريخ الخلفاء/ جلال الدين السيوطي/ دار المنهاج للنشر/ الطبعة الثانية 2013/ لبنان - السعودية

المبشرون بالجنة.. بين النهب والسلب!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

كان لعثمان بن عفان عند خازنه يوم قُتل ثلاثون ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم، وخمسون ومائة ألف دينار! وترك ألف بعير بالربذة، وترك صدقات كان تصدق بها ببئر أريس وخيبر ووادي القرى قيمة مائتي ألف دينار!

وقد أصاب عمر بن الخطاب أرضاً بخيبر! فقال: أصبت أرضاً لم أصب مالاً قط أنفر منه! وحينما كان عمر يوزع أموال الغزوات، كانت حصته أربعة آلاف ولابنه خمسة آلاف! وقد تزوج عمر أم كلثوم بنت علي، على مهر أربعين ألفاً.

ويقول علي بن أبي طالب: لقد رأيتني مع رسول الله وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع! وإن صدقة مالي لتبلغ اليوم أربعين ألفاً...! الصدقة فقط تبلغ أربعين الفاً، فكم هي ثروتك؟ من أين لك هذا يا علي؟

أما قيمة ما ترك الزبير بعد مقتله، اثنين وخمسين ألف ألف. وكان للزبير بمصر خطط (أراضي) وبالإسكندرية خطط، وبالكوفة خطط، وبالبصرة دور، وكانت له غلات تقدم عليه من أعراض المدينة! وقد ذكر ابن كثير، أن ثروته قد بلغت تسعة وخمسين ألف ألف وثمانمائة ألف!

وتقول عائشة بنت سعد بن أبي وقاص: مات أبي في قصره بالعتيق على عشرة أميال من المدينة، وترك يوم مات مائتي ألف وخمسين ألف درهم!

أما قيمة ما ترك طلحة بن عبيد الله من العقار والأموال ثلاثين ألف ألف درهم، وترك من العين (النقد) ألفي ألف ومائتي ألف دينار، والباقي عروض (الأمتعة)! وقد ذكر ابن كثير أن غلة أموال طلحة بلغت ألف درهم كل يوم!

وقد ترك عبد الرحمن بن عوف بعد موته ألف بعير، وثلاثة آلاف شاة بالبقيع، ومائة فرس ترعى بالبقيع، وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحاً (بعيراً) ! وكان فيما ترك ذهباً، قُطع بالفؤوس حتى مَجِلت أيدي الرجال منه وترك أربع نسوة، فكان لكل امرأة ثمانين ألفاً وقيل مائة ألف!

مع العلم أن هؤلاء قد هاجروا من مكة قبل سنوات لا يملكون غير ملابسهم! فمن أين لهم كل هذا؟

أنها الغنائم التي سُلبت ونُهبت! والعبيد والسبايا التي بيعت! انها اللصوصية، والسرقة، والابتزاز، والانتهاب، والاستلاب!

لابد أن نعيد قراءة تاريخنا أيها الناس! لقد كذّبوا علينا، لقد خدعونا واحتالوا علينا، وداهنوا ودلّسوا ومكروا ودجلوا. وأخبرونا إن المبشر بالجنة هو الزاهدُ العابدُ، والقانع التقيُ، والمتعففُ الورعُ، والقانتُ المتصوفُ!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء الثالث/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي/ القاهرة

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء السابع/ دار ابن كثير للنشر/ دمشق - بيروت.

كتاب تاريخ اليعقوبي/ أحمد بن أبي يعقوب/ المجلد الثاني/ شركة الأعلمي للمطبوعات/ الطبعة الأولى 2010/ بيروت

كتاب سير أعلام النبلاء/ شمس الدين الذهبي/ سير الخلفاء الراشدون / الطبعة الحادية عشرة 1996/ مؤسسة الرسالة للطباعة/ بيروت.

رضي الله عنهم وأرضاهم!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

في سنة 25 هجرية سار عبد الله بن سعد بن أبي سُرح إلى أطراف أفريقية بأمر عثمان بن عفان، فغنم هو وجنده. وعاد مرة أخرى سنة 27 هجرية بأمر عثمان أيضاً، وغزا أفريقية، فصالحهم أهل افريقية على مالٍ يودونه، ولم يدخلوا أفريقية لكثرة أهلها.

ثم جاء المدد من المدينة وعلى رأسهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر، فساروا إلى طرابلس الغرب ونهبوا من عندها، وبث السرايا في كل ناحية، بالقرب من مدينة سبيطلة، وطال القتال بينهم إلى أن تمكن عبد الله بن سعد دخول المدينة.

فسبوا وغنموا ورأى فيها من الاموال ما لم يكن في غيرها، فغنموا غنائم جمة وأموالاً كثيرة، وسبياً عظيماً، فأخذ عبد الله بن سعد خُمس الخُمس وبعث باربعة أخماس الغنيمة الى عثمان!

وكان سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار. ثم صالح أهل أفريقية على ألفي ألف وخمسمائة ألف دينار. فأطلقها عثمان كلها في يوم واحد لآل الحكم ويقال لآل مروان.

بالرغم من كل ما فعله عثمان بن عفان وعبد الله بن سعد وابن عباس وابن الزبير وابن عمر من قتل ونهب وسلب وسبي، مازال يقال: رضي الله عنهم وأرضاهم!

يقول بيرتراند راسل: معظم الناس يفضلون الموت على التفكير!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء السابع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق - بيروت

المسلمون.. بين التفكير الصائب والمنطق المُعوَجّ!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

كلما أكتبُ عن جرائم ومذابح نبي الإسلام وأصحابه، وعن السلب والنهب، والسبي والاغتصاب، والعبيد والإماء، بالإستعانة بكُتب التراث الإسلامي، يبدأ المسلم بالدفاع عن المجرمين والسفاحين المُقدسين لديه!

لكن ما لاحظته، إنّ هناك صفة مشتركة بين معظم المسلمين في عملية الدفاع، وهو المنطق الذي يُستخدم (المنطق الشاذ)! ولا أعرف كيف تم تركيب خلايا أدمغتهم! وكيف تم ترتيب رؤوسهم!

ففي أغلب دفاعاتهم عن هذه الجرائم، يدّعون إن هذه الجرائم قد تم إقترافها أيضاً من قبل الأمريكان ضد الهنود الحمر مثلاً! أو من قبل البريطانيين ضد الشعب الهندي!

يا أولي الألباب، إن كان الأمريكان والبريطانيون مجرمين، فهل يتوجب على نبيكم أن يكون مجرماً، سفاحاً، سفاكاً؟ مع العلم إن نبيكم اقترف هذه الجرائم قبل إنشاء دولتي بريطانيا وأمريكا بألف عام! بالإضافة إلى إن محمدكم يدّعي النبوة، وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيٌ يوحى!

فعلى سبيل المثال، لو كان جاري لصاً، وقمتُ أنا بعملية سرقة، وتم إلقاء القبض عليّ، وحينما يسألني القاضي لماذا سرقت، أقول: إن جاري يسرق أيضاً! وبهذا الجواب أتخلص من العقاب، وأصبح شريفاً، صالحاً، طاهراً؟

ما هذا العقل الحلزوني! وما هذا التفكير الأجوف الساذج! والإدراك القاحل المجدب! والدماغ الفارغ الأجرد، والإستيعاب البطيء الخاوي، والمنطق الأعوج المُتحدّب!

كفاكم أيها القوم رمي جرائمكم على الآخرين، وقذف حقدكم على الناس، وإلقاء عيوبكم عليهم! مع العلم إنكم تتكالبون على سفاراتهم ليل نهار، وتعيشون بأمان ورفاهية في بلدانهم!

يقول المثل الهندي: ليس من الحكمة والمنطق أن تعيش في الماء وتعتبر التمساح عدواً لك!

دمتم بألف خير!

أُسلوب الصدمة.. الهدف والغاية!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

أحد أهم المشاكل التي جعلت هذه الأمة تتراجع وظيفياً وأخلاقياً، وتتخلف عن باقي الأمم، وتنكفئ على جهلها، وتتقهقر وتصاب بالضعف والوهن، وتمتاز بالفتور والتقاعس، هو الاعتماد على كائن خيالي ميتافيزيقي والتضرع إليه وإستجداء النصر على الأعداء مثلاً، أو التوسل إليه لينتشلهم من الفقر والفاقة، والبؤس والمشقة، والجهل والتخلف، والفساد والضياع!

وهذا ما هو إلا فكرٌ بائس، واعتقادٌ زائف، ومبدأ أجوف، ورأيٌ ساذج، ونظرةٌ ضحلة! وهذا الاعتقاد هو الذي جعل هذه الأمة تخرج سريعاً من سباق العلم والمعرف، وتتوقف عن الازدهار والانتعاش، وترفض التقدم والتطور، وتُعارض النمو والرقي، وتقاوم التمدن والحضارة!

حينما أكتب أحداثاً تاريخية من مصادر إسلامية يدرسها المسلم، ويعتبرها من المسلّمات، ويعتقد ويؤمنُ بها، هدفي من هذا، هو عرض الدماء التي سُفكت، والرؤوس التي قُطعت، والبطون التي بُقرت، والنساء التي سُبيت، والعبيد والجواري والإماء، والمصائب والكوارث والفواجع الموجودة في الكُتب والمراجع التي لم يقرأها أغلب المسلمين!

وحينما أعلق عليها بعبارات، يعتبرها بعض المسلمين إهانة لهم، أو تهكماً على دينهم، أوسخرية من عقيدتهم! لكن في الحقيقة، ليس هدفي إهانة أي إنسان ولا السخرية من عقيدة ما، بل هدفي من هذا الإسلوب هو صدمة المسلم!

فالصدمة ضرورية لانعاش الضمير، وإيقاظ السريرة الطيبة، وتنبيه الوجدان، والإصغاء الى النجوى! وتُعتبر الصدمة إحدى الأساليب التي تُحفّز العقل على التفكير والتحليل، والانتباه لإمور لم يُنتبه إليها من قبل!

وهذه الصدمة تساعد في تطوير الفكر، واكتمال المدارك، ونضوج الوعي، وزيادة الاستيعاب، وسلامة الإدراك! مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الذكاء واليقظة، وتفتح الذهن!

وبالتالي يؤدي الى إندثار الجهل، وانتهاء الغيبوبة، والخروج من السبات الفكري، والشفاء من فقدان الوعي، والتخلص من هذا الفايروس الذي دمر الشعوب، وأحرق الأخضر واليابس!

فالهدف الرئيسي من كتاباتي هو تنوير القلب، وتجديد الفكر، وإنارة الطريق، وإضاءة السبيل، وفتح العقول، لا السب والشتم كما تفعلون في تعليقاتكم!

والغاية من هذه المقالات هو الوصول الى التفكير السليم، والمنطق الفصيح، واسلوب الحجة والبرهان، وليس إهانة البشر والسخرية والتهكم!

عزيزي المسلم، إن لم تكن قد غزوت أو قتلت أو سرقت أو سلبت أو نهبت أو سبيت أو اغتصبت في يوم من الأيام، كما فعل السلف الصالح، لكنك في نفس الوقت تُبارك هذه الأعمال البشعة، وتغضُ الطرف عنها، فأنت واحدٌ من هؤلاء المجرمين، لكن الفرصة لم تتح لك لفعل هذه الجرائم – بسبب عدم توفر القوة على سبيل المثال – فعليكم ألا تُدافعوا عن المجرمين مهما كانت الذرائع!

يقولون إنَّ التاريخ يحمل في داخله نوعاً من الإنذار المبكر، لمن يعرفون كيف ينصتون إليه أو يحسنون قراءته!

دمتم بألف خير!

قطع اليد وتعليقها في العُنق!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

قال عبد الرحمن بن مُحيريز: سألت فَضالة بن عُبيد عن تعليق اليد في عُنق السارق أمِن السُنة هو؟ قال: أُتِيَ رسول الله بسارق فقُطعت يدهُ، ثم أمر بها فعُلقت في عُنقهِ!

خير البشر، وخاتم النبيين، ونبي الرحمة والمرحمة، وإمام المتقين، وسيد المرسلين يأمر بقطع اليد وتعليقها برقبة صاحبها!

لا يمكن لي أن أصف العنف الذي يتحلى به هذا الشخص! والفظاظة والجهامة التي يتسمُ بها هذا الكائن! والأنكى، بعد كل هذه السماجة والبشاعة، وكل هذه الشناعة والقباحة، وكل هذه الجلافة والقساوة، يقولون عليه "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ"!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الجامع الكبير/ الترمذي/ المجلد الثالث/ الطبعة الأولى 1996/ دار الغرب الإسلامي/ بيروت.

كتاب مُسند أحمد بن حنبل/ الجزء التاسع والثلاثون/ رقم الحديث 23946/ الطبعة الأولى 2001/ مؤسسة الرسالة/ بيروت.

كتاب سُنن أبي داود/الجزء السادس/ كتاب الحدود/ رقم الحديث 4411/ دار الرسالة العالمية/ طبعة خاصة 2009/ دمشق.

كتاب سُنن ابن ماجة/ كتاب الحدود/ رقم الحديث 2587/ دار احياء الكتب العربية/ القاهرة.

كتاب السُنن الكبرى/ البيهقي/ الجزء الثامن/ كتاب السرقة/ رقم الحديث 17270/ الطبعة الثالثة 2003/ دار الكتب العلمية/ بيروت.

عِقد عائشة.. وآيات الله!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

في غزوة المُريسيع، هجم المسلمون بقيادة خاتم النبيين على بني المصطلق! فقتل من قتل، وسبى من سبى من النساء والذُرية، وكان في السبي جويرية بنت الحارث، فأصبحت من حصة الصادق الأمين!

لقد لفت انتباهي شيءٌ غريب حدث في هذه الغزوة، وهو إنّ أم المؤمنين التي كانت مع زعيم الأمة في هذه الغزوة، أضاعت عِقدها مرتين في طريق العودة الى المدينة!

في المرة الأولى تقول عائشة: "حتى إذا كُنا في البيداء اِنقطع عِقدي، فأقام رسول الله على إلتماسه، وأقام الناس معه وليس معهم ماء، فنام رسول الله حتى أصبح على غير ماء، فأنزل الله آية التيمم! ثم وجدوا العِقد تحت بعير". وبعد ذلك، أكمل المسلمون طريقهم الى المدينة!

وفي المرة الثانية تم فقدان نفس العِقد، في نفس اليوم، وفي نفس الغزوة، وفي نفس الطريق! وعُرفت هذه القصة في التراث الإسلامي بحادثة الإفك! بعدها جاء جبريل بأيات الإفك العشرة!

حينما نقرأ التاريخ لابد لنا أن نتفحص المعاني ومفاهيمها، ونُمعن النظر في الكلماتِ ودلالاتها، ونُدرك ونستنبط، ونفهم ونستخلص! فلا فائدة حينما نقرأ بلا تركيز، ونتصفح بلا تحقيق، ونطالع بلا توثيق!

فلابد لنا أن نسأل ونستفهم، ما حكاية هذا العِقد العجيب الغريب، الغامض المبهم، العويص المُشكل! الذي بسببه أنزل الله آيات قرآنية يتعبّد بها المسلمون إلى يومنا هذا! وهل كانت آيات القرآن تُنزّل من السماء كلما ضاع عِقدٌ أو إختفى قُرطٌ؟

وكيف فُقِد هذا العِقدُ مرتين في نفس اليوم! وفي نفس الطريق! أم إنّ الأمر دُبر بليل، وخُطّط له في سرية تامة! والجميع يعلم ما جرى في حادثة الإفك!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم/ ابن الجوزي/ الجزء الثالث/ الطبعة الثانية 1995/ دار الكتب العلمية/ بيروت.

كتاب المغازي للواقدي/ الجزء الثاني/ دار عالم الكتب للنشر/ بيروت - لبنان.

كتاب الجامع لأحكام القرآن/ يُعرف بتفسير القرطبي/ سورة النساء/ الآية 43.

حادثة الإفك.. من وجهة نظر أخرى!

(بقلم د. يوسف البندر)

وقعت هذه الحادثة في السنة الخامسة للهجرة بعد غزوة بني المصطلق (المريسيع)، حيث اتهم بعض الصحابة عائشة بالزنا مع أحد الصحابة، وهو صفوان بن المُعطّل في طريق العودة إلى يثرب بعد انتهاء الغزوة.

تقول عائشة وهي تتحدث عن هذه الحادثة: "ثم ركبتُ وأخذ صفوان بالزمام فمررنا بملأ من المنافقين.. فقال عبد الله بن أُبي ، رئيسهم: من هذه؟ قالوا: عائشة قال: والله ما نجت منه وما نجا منها، امرأة نبيكم باتت مع رجل حتى أصبحت ثم جاء يقود بها" .

واتخذ نفس موقف عبد الله بن أُبي كل من حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش (ابنة عمة محمد) وناس آخرين!

ثم جاء محمد بآية في سورة النور برأت عائشة من الزنا، لكن الشيعة تقول إن هذه الآية كانت تخص مارية (إحدى زوجات محمد) فقد أنجبت له طفلاً وأُتهمت بالزنا أيضاً، كما ذُكر ذلك في صحيح مسلم، وإنّ سورة النور قد نزلت حوالي السنة الثامنة، وحادثة الإفك حدثت في السنة الخامسة، فلا يمكن أن تكون خاصة بعائشة!

بعد هذه الآية، تم معاقبة كل من اِتهم عائشة بالزنا، وكانت العقوبة هي الجلد، ما عدا عبد الله بن أُبي بن سلول، لم تُنفذ عليه عقوبة الجلد، وذلك لأن محمد كان يخشاه، ويخاف من قبيلة الخزرج الذي كان أحد زعمائها.

فأُثيرت أسئلة كثيرة حول هذه الحادثة، من قبل المؤمنين وغير المؤمنين، حيث تقول عائشة ذهبت لقضاء حاجتي عندما آذنوا بالرحيل (وتقصد الجيش)! والسؤال هنا: لماذا لم تذهب قبل أن يهموا بالرحيل؟

وكيف لم تسمعهم عائشة عندما تحركوا وتركوا المكان، وهم جيش كامل بعدده وعديده، وسيوفهم ودروعهم، وخيولهم وجمالهم، كل هذا ولم تسمع عائشة؟

ولماذا لم تأخذ جاريتها او خادمتها معها في تلك الحادثة، كما كانت تفعل في المدينة؟ ولماذا لم تذهب معها زوجة محمد الثانية (أم سلمة) فقد كانت معهم في هذه الغزوة؟

وكيف لفتاة في الثالثة عشر من عمرها تبقى وحدها في الصحراء ولم تشعر بالخوف؟ والدليل على ذلك إنها نامت في الصحراء!

وماذا كان يفعل صفوان بن المُعطّل وحده؟ ولماذا لم يرحل مع الجيش؟ لا يمكن للمرء أن يقبل هذه القصة بسهولة! دون أن تستفز دماغه، وتُهيّج أفكاره، وتُلهب سريرته، وتُحرك ضميره!

بدأ المسلمون بالدفاع عن أُم المؤمنين، لكن للأسف كانت حججهم واهية، ولا يمكن الاقتناع بها، بيد إنّ هناك معلومة مهمة يمكنها أن تربط الاحداث والإجابة عن هذه الاسئلة، ففي ذلك الوقت أي بُعيد هذه الغزوة وفي الطريق إلى يثرب تزوج محمد إحدى السبايا، وتُدعى جويرية بنت الحارث، والحارث هو زعيم قبيلة بني المصطلق .

حيث تقول عائشة: "لما قسَّم رسول الله سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس.. فكاتبته على نفسها، وكانت امرأة حلوة ملاحة، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول الله تستعينه في كتابتها، فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها، وعرفتُ أنه سيرى منها ما رأيت، فدخلتْ عليه، فقالتْ : يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، سيد قومه، وقد أصابني من البلاء، ما لم يخفِ عليك.. فجئتك أستعينك على كتابتي، قال: فهل لك في خير من ذلك؟ قالتْ: وما هو يا رسول الله؟ قال: أقضي عنكِ كتابتك وأتزوجك؛ قالتْ: نعم يا رسول الله، قال: قد فعلت" .

فالسؤال هنا ما الذي أثار عائشة من سلوك زوجها؟

إنها الغيرة! هذه الغريزة التي لا يمكن أن تقاومها امرأة! ولا تصمد أمامها زوجة! فَكرتْ هذه الفتاة المراهقة، وخططتْ ونفذتْ وانتقمتْ! فقد انتقمت من زوجها الذي يتزوج كلما رأى فتاة جميلة، قد تم سبيها في غزواته!

قد أكون مخطئاً بهكذا تحليل، لكني لم أجد حلاً منطقياً لفهم هذه القصة إلا هذا.

دمتم بألف خير!

المصادر:

تفسير البغوي (معالم التنزيل)/ سورة النور/ آية 11/ دار طيبة للنشر/ 1409 هجرية/ الرياض - السعودية.
كتاب السيرة النبوية/ ابن هشام/ الجزء الثالث/ دار الصحابة للتراث/ الطبعة الأولى 1995/ طنطا - مصر
كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء الثاني/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي/ القاهرة

وقعة الحَرّة.. التاريخ المَخفي!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 63 للهجرة، قام أهل يثرب بخلع الخليفة يزيد بن معاوية، فجعل الرجل منهم يقول: قد خلعتُ يزيد كما خلعتُ عمامتي هذه، ويلقيها عن رأسه، ويقول الآخر: قد خلعته كما خلعتُ نعلي هذه، حتى اجتمع شيء كثير من العمائم والنعال هناك!

فاجتمعت بنو أمية في دار مروان بن الحكم (تقريباً ألف رجل)، وأحاط بهم أهل المدينة يحاصرونهم. واعتزل الناس عليٌ بن الحسين ومحمد بن الحنفية، وكذلك عبد الله بن عمر بن الخطاب، لم يخلعوا يزيداً، ولا أحدٌ من بيت ابن عمر، ولا أحدٌ من بني عبد المطلب!

فبعث يزيد إلى المدينة مسلم بن عقبة المرّي، وأرسل معه عشرة آلاف فارس، وخمسة عشر ألف راجل! وقال له: ادعُ القوم ثلاثاً، فإن رجعوا إلى الطاعة فاقبل منهم، وكف عنهم، وإلا فاستعن بالله وقاتلهم! واذا ظهرت عليهم فأبح المدينة ثلاثاً (أي يمكن للمسلم أن يقتل أو يسلب أو ينهب أو يغتصب نساء المدينة لثلاثة أيام).

فاقتتل المسلمون قتالاً شديداً، ثم انهزم أهل المدينة إليها، وقد قُتل من الفريقين خلقٌ من السادات والأعيان! ثم أباح مسلم بن عُقبة المدينة ثلاثة أيام، يقتلون من وجدوا من الناس، ويأخذون الأموال. وعُرفت هذه المجزرة في التراث الإسلامي بوقعة الحَرّة!

وقتل مسلم بن عُقبة خلقاً من أشرافها وقرائها، وانتهب أموالاً كثيرة منها، ووقع شر عظيم وفساد عريض! ووقعوا على النساء حتى قيل: إنه حبلت ألف امرأة في تلك الأيام من غير زوج!

واستدعى علي بن الحسين، وقال له مسلم: لو لا أن أمير المؤمنين أوصاني بك لضربت عنقك! ثم استدعى عمرو بن عثمان بن عفان (لم يكن قد خرج مع بني أمية) ثم أمر به فنُتفت لحيته بين يديه، وكان ذا لحية كبيرة!

وكانت القتلى يوم الحرّة سبعمئة من وجوه الناس من المهاجرين والأنصار ووجوه الموالي! وعشرة آلاف من سائر الناس ما بين رجل وامرأة، وحر وعبد!

هذا هو التاريخ الذي تم إخفاءه، وسكت الشيوخ عنه وكتموه، وصمت الدعاة ودفنوه، وتستر المنافقون وأضمروه، وطمرته الجوامع، وطمسته المساجد، وغيبته المدارس، وأبطنته الجامعات! ومازال المسلم المُغيّب يفتخر به ويتبجح، ويتباهى ويتشرف، ويتغطرس ويتعجرف، ويزهو ويعتز ويتكبر!

تصفحوا التاريخ أيها الناس! اقرأوا الكُتب أيها المسلمون! طالعوا وتعلموا، فتشوا ونقبوا، لعلّكم تعقلون، ولعلّكم تتفكرون، ولعلّكم تهتدون، ولعلكم تفلحون!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الثامن/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق - بيروت

محمد خير الماكرين!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

عندما كنتُ مسلماً، كنتُ أقرأ القرآن وأتصفحه كثيراً، حيث أكملتُ قراءته أكثر من سبعين مرة! حينها لم أكن أتتبع كلماته، ولا أتمعن في معانيها، ولا أتعمق في جمله، ولا أنظر ملياً لحروفه، ولا أتفحص دلالته، ولا أتأمل فحواه! كنتُ أقرأه كما يقرأه كل مسلم!

بعدها عندما قررتُ أن أستقصي الأمر من كل جوانبه بالبحث والتفتيش، بدأتُ أنبش هنا وأنقب هناك، إلى أن قتلت الموضوع بحثاً وتنقيباً، فوجدتُ إنّ محمداً كان يستفاد من كل آية يكتبها في قرآنه!

فسؤالي: ما الفائدة التي حصل عليها محمد من الآيتين التاليتين:

الآية السادسة من سورة الأحزاب "النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ "! لماذا اعتبر ازواجه أمهات المؤمنين؟

والآية الأربعين من نفس السورة "مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ"! لماذا لم يعتبر نفسه أباً للمؤمنين؟ بما إنّ أزواجه أمهاتٌ للمؤمنين!

أظن إنّ محمداً كان داهية من دهاة العرب، ومخادعاً لا يضاهيه أحد، وماكراً كالله كما يدّعي "وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ".

دمتم بألف خير!

بؤساً لك أيها التاريخ!
(بقلم د. ✍️ يوسف البندر)

كم أنت كاذبٌ أيها التاريخ، حينما تدوّن في أسفارك انه رسول الله! بينما هو مَنْ أباح قتل كل مخالف، ودعا لضرب الاعناق، وطعن الصدور، وبقر البطون، وتمزيق الأشلاء، وصرخ بكل إفتخار: أمرتُ أن أقاتل الناس!

كم أنت أفاكٌ ايها التاريخ، حينما تروي لنا بإنه الرحمة المهداة! بينما هو مَنْ ذبح الرجال، واستعبد الاطفال، وقتل الأسرى! وصاح بكل صفاقة: هذا هو حكم الله من فوق سبع سماوات!

كم أنت مراوغ أيها التاريخ، حينما تُسجل في صُحفك أنه إمام المتقين وقائد الغُر المحجلين! بينما هو مَنْ سبى النساء، وباع الإماء، واغتصب الحرائر! وتبجح قائلاً: إلا ما ملكت أيمانكم!

كم أنت دجالٌ ايها التاريخ، حينما أخبرتنا إنه رحمة للعالمين! بينما هو مَنْ أمر اتباعه بالاثخان في الأرض، وحرق الناس، وجز الرقاب، وقطع الرؤوس! وقال بكل سماجة وبلا حياء: جُعلّت الذلة على من خالف أمري!

كم أنت منافقٌ ايها التاريخ، حينما تلقبه بالصادق الأمين! بينما هو مَنْ سرقَ، وسلبَ، ونهبَ، وجمعَ الخُمس، وأخذَ الجزية! وصاح بكل تبجح: جُعل رزقي تحت ظل رمحي! وأُحلتْ لي الغنائم!

كم أنت مفترٍ أيها التاريخ، حينما تكتب إنه جاء لهداية البشر! بينما هو مَنْ اغتصب أراضي الناس، وقطع ايديهم وارجلهم، وسمّل عيونهم! وصرخ بكل قباحة: نُصّرتُ بالرعب مسيرة شهر!

كم أنت مُزوّرٌ أيها التاريخ، حينما تُسطّر في كُتبك إنه خير البشر! بينما هو مَنْ بنى دولته بسيوف الصعاليك، وعلى دماء الناس الأبرياء، وأشلاء الضحايا، وجماجم القتلى، وصاحَ بكل صلافة: والله لقد جئتكم بالذبح!

بؤساً لك أيها التاريخ، وبؤساً لتلك الأقلام التي دوّنت أسفارك، واللعنة عليك يوم ولدّت ويوم تموتَ ويوم تُبعث حيا.

دمتم بألف خير!

قطع الرؤوس وصلب الأجساد وحرق الجثث!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

الكثير منكم يعرف قصة خروج زيد بن علي بن الحسين ضد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك عام 121 للهجرة، حيث قُتل زيد في المعركة، فقد أصابه سهم في جبهته، وتم قطع رأسه وإرساله للخليفة، بعدها تم صلبه عرياناً، ثم أمر هشام بإحراقه وذروه في الرياح!

إنّ زيداً هذا له ابن يُدعى يحيى، وقد أعاد التاريخ نفسه، فقد خرج يحيى ضد الخليفة الاموي الوليد بن يزيد بعد أربع سنوات من مقتل أبيه!

فأرسل له الخليفة جيشاً على رأسهم نصر بن سيار، فقُتل يحيى في المعركة وذلك بسهم أصابه في صُدغه!

هرب أصحابه عنه يومئذ، وأُحتُز رأسه، فحُمل إلى الخليفة، وصُلب جسده حوالي سبع سنوات إلى أن خرج أبو مسلم الخرساني وأسقط الدولة الأموية!

فقطع الرؤوس، وصلب الأجساد، وحرق الجثث، عادةٌ وعُرفٌ وسلوكٌ متأصل عند المسلمين! لم تخترعه داعش اليوم، بل هو أصلٌ من أصول الدين، شرّعهُ إلههم، وسنّهُ نبيهم، وأقرّهُ دينهم، دين الرحمة والسلام!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر/ أبو الحسن المسعودي/ الجزء الثالث/ الطبعة الأولى 2005/ المكتبة العصرية/ بيروت.

أليس فيكم رجلٌ رشيد!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

منذ أن كنتُ طفلاً . .

درّسوني تاريخ أجدادي، وحضارتهم العظيمة!

وعلّموني تاريخ بطولاتهم، كفاحهم، شجاعتهم . .

ولقّنوني تاريخ إقدامهم، بسالتهم، مروءتهم . .

وحدثوني عن تاريخ تضحياتهم، نضالهم، جهادهم . .

أخبروني إنهم أخرجوا الناس من ظلام دامس إلى نور الله!

أخبروني إنهم أتموا مكارم الأخلاق، ونشروا السلام!

أخبروني إنهم الصدق والزُهد، والاخلاص والعدالة!

أخبروني إنهم خير البشر، ومثالٌ وأنموذجٌ يحتذى به!

وحينما كبرتُ، وتصفحتُ التاريخ الذي نتبجح به!

قرأتُ تاريخاً، لا يشبه ذلك التاريخ!

فلم أجد حضارةً! بل وجدتُ صحراءً وكُثباناً من الرمال!

ولم أرى تمدناً! بل شاهدتُ قفاراً، وأرضاً موحشة!

فتأملتُ الحضارة والتمدن، فلم أرى إلا العراء والهيماء!

فبدأتُ أُقلبُ أوراق التاريخ، وكُتبه وأسفاره . .

فرأيتُ لجاماً وعِناناً هنا، وسرجاً ورسناً هناك!

وسمعتُ صهيل الخيول، وهجيج النار والسعير واللهب!

وشاهدتُ الرماح والدروع، والخناجر والأقواس والنبال!

وسمعتُ صليل السيوف ورغاء النوق والجمال!

فبرز القتلُ والذبحُ والبطشُ من بين السطور..

والسلبُ والنهبُ والسطو من بين الحروف..

ومُلئت حاشية الكتاب بالجزية والغنائم والسبايا..

وتزاحم العبيد والجواري والغلمان في تلك الصفحات!

فوقف التاريخ مذهولاً من قطع الرقاب، وبقر البطون!

فرأيتُ رؤوساً مضرّجة بالدماء بين أسفار ذلك التاريخ!

ووجدتُ جثثاً، وأشلاءً مُقطّعة، وبقايا لحمٍ في تلك الصحراء!

وشممتُ نتانة الدماء، ورائحة الموت في صفحات ذلك التاريخ!

وأيقنتُ حينها، إن كلامهم كان كذباً وبهتاناً وتلفيقاً وإفتراءً!

لقد دخلتْ الأممُ والشعوبُ الثورة الصناعية الرابعة!

وغاصوا في الذكاء الاصطناعي، وإنغمسوا في الأمن السيبراني!

ونحن مازلنا متشبثين بالسحر والدجل والنفاثات في العُقد!

ومازلنا نفتخر ببول البعير، ونتبجح بالحبة السوداء!

ومازلنا نزهو بقطع الأطراف، ونتباهى بحزّ الرقاب، ونتشرف بتمزيق الأشلاء!

أما حان الوقت للخروج من هذا السبات الفكري؟

والتخلص من غيبوبة التاريخ وفقدان الوعي!

وإستئصال الفقه المتحجر "يُستتاب وإلا قُتل"

واستبدال العقل المُحنّط، بالحكمة والبصيرة والمعرفة!

أليس فيكم رجلٌ رشيد؟

دمتم بألف خير!

يا للوقاحة والصفاقة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في السنة السادسة من الهجرة سار المسلمون إلى مكة يقودهم محمد، وذلك لإداء العُمرة! حينها رفضت قريش أن يدخل المسلمون مكة، فتوقفوا في منطقة تُدعى الحديبية، وأرسلت قريش إليهم عروة بن مسعود الثقفي!

قال عروة: يا محمد! أريت إن إستأصلت قومك، هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أصله قبلك؟ وإن تكن الأخرى فأني لأرى وجوهاً، وأرى أشواباً من الناس خليقاً أن يفروا عنك!

فَردَّ عليه أبو بكر: أمصص بظر اللات!

إنْ كان هناك مسلم لم يفهم مقولة أبي بكر، فقد جاء في حاشية الكتاب تفسيراً لها وكما يلي:

البظر: قطعة تبقى بعد الختان في فَرجِ المرأة (المعجم: لحمة بين شُفْري فرج المرأة)، واللات: اسم أحد الأصنام التي كانت قريش وثقيف يعبدونها، وكانت عادة العرب الشتم بذلك لكن بلفظ الأم، فأراد أبو بكر المبالغة بإقامة معبوده مقام أمه!

الصحابة يشتمون قريش ودينها وإلهها، بألفاظ نابية بذيئة، وكلمات فاحشة قبيحة، وعبارات خليعة داعرة، وأمام نبيهم، ولم يعترض محمد عليهم! هذه هي أخلاق نبيكم واصحابه!

لو تم وصف إله المسلمين بهذه الكلمات، ماذا سيكون رد فعل المسلمين؟ إن هذه الكلمات لا تخرج إلا من فم داعرٍ ماجن، وشنيعٍ صفيق، ومبتذلٍ مُنحل، وفاجرٍ فاسق، وقليل الحياء قبيح!

واليوم يطلب المسلم أن نحترم دينه ومعتقده! فهل حلالٌ لكم أن تسبّوا وتشتموا الأديان الأخرى، وحرامٌ على الآخرين أن ينتقدوا دينكم؟ يا للوقاحة والصفاقة!

دمتم بألف خير!

المصدر: كتاب المصنف لعبد الرزاق الصنعاني (الجزء الخامس)/ صفحة 335/ الطبعة الاولى 1972/ المجلس العلمي/ بيروت - لبنان

خاتم النبيين . . وإنتهاك الأعراض!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

حصلَّ المسلمون على الكثير من السبايا في إحدى الغزوات (غزوة أوطاس)، لكن المشكلة التي واجهت المسلمين هي إن تلك النساء اللواتي تم سبيهنَّ كان لهنَّ أزواجٌ! فقال نبيُ الرحمة: لا يطأ رجلٌ حاملاً حتى تضع حملها، ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة!

ظننتُ إنّ خاتم النبيين سيقول لهم: عاملوا السبايا كأخواتكم، وارحموهنَّ ليرحمكم الله، حتى نعيدهنَّ جميعاً إلى أزواجهنّ! لكن خير البشر ومَن بُعث رحمة للعالمين خيب ظني!

فقد كان تفكير صاحب الخُلق العظيم مشغولاً بعملية الوطء، ونشاطه الذهني محدوداً بالجنس، ووعيهُ مقيداً بالجِماع، وإحساسه مُنصباً في عملية الاغتصاب! فاعتدى على النساء، وانتهك أعراضهنّ، وخرق حرمتهنّ، وهتك شرفهنّ، ودنّس عفّتهنّ!

هذا الذي تدّعون إنه جاء ليتمم مكارم الأخلاق! هذه بضاعتكم أيها المسلمون.. فاحذروا أن تُردّ إليكم!

دُمتم بألف خير!

المصدر:

سنن الدارقطني/ الجزء الثالث/ كتاب السير/ صفحة 349/ الطبعة الأولى 2001 دار المعرفة للنشر/ بيروت - لبنان.

النبيُ السفاح .. سافكُ الدماء!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

يقول عمرو بن أمية: سرتُ حتى دخلتُ غاراً ومعي قوسي وأسهمي، فبينما أنا فيه إذ دخل عليَّ رجلٌ من بني بكر، أعورٌ، طويلٌ، يسوقُ غنماً فقال: مَن الرجل؟ قلتُ: من بني الديل بن بكر، فاضطجع معي، ورفع عقيرته يتغنى ويقول:

ولستُ بمسلمٍ ما دمتُ حياً

ولستُ أدينُ دين المسلمينا

فقلتُ: سوف تعلم! فلم يلبث الاعرابي أنْ نام وغط، فقمتُ إليه فقتلته أسوأ قتلة قتلها أحدٌ أحداً، قمتُ إليه فجعلتُ قوسي في عينه الصحيحة، ثم تحاملتُ عليها حتى أخرجتها من قفاه!

فقدمتُ على النبي، وأخبرته الخبر، فضحك حتى بدت نواجذه، وقال لي خيراً ودعا لي بخير!

صحابيٌ يقتل رجلاً أسوأ قتلة، والسبب إنه لم يكن مسلماً! ومحمد يضحك ويدعو له بخير! هذا هو نبيكم، هذا هو خاتم الأنبياء والمرسلين، وخير الخلق والبشر، ومتمم مكارم الأخلاق! هذا هو سيد الأولين والآخرين، وحبيب رب العالمين، وقائد الغر المحجلين!

يا لك من مجرمٍ وسفّاكٍ وسفّاح! لنقرأ ونتمتع بترقيع المسلمين لجرائم نبيهم!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الاثير/ الجزء الثاني/ الصفحة 58/ دار الكتاب العربي 2012/ لبنان - بيروت.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ الطبري/ الجزء الثاني/ الصفحة 545/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف للنشر/ مصر.

سفالة الدين.. ورذالة الشريعة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

بعد موت خاتم النبيين والصادق الأمين، جاء الخبر بارتداد العرب عامة إلا قريشاً وثقيفاً، وبدأت القبائل بترك الإسلام! فإستعان خليفة المسلمين "أبو بكر" بشريعة الله وحُكم السماء التي تنص على "من بدل دينه فاقتلوه"!

فأرسل الخليفة إلى أهل اليمامة خالد بن الوليد، فحميّ الوطيس، واشتعلت الصحراء، ونشبت الحرب، فقُتل من المسلمين في حينها أكثر من ألف ومن الطرف الاخر نحو عشرين ألف!

وبعث أبو بكر إلى البحرين العلاء بن الحضرمي، فخرج إليهم هو وأصحابه، فوضعوا فيهم السيوف، وقتلوهم كل قتلة، واستولوا على الغنائم!

ثم سار العلاء الى دارين، فألتقوا واقتتلوا قتالاً شديداً، فما تركوا بها أحداً، وسبوا الذراري واستاقوا الأموال والغنائم، فبلغ نفل الفارس ستة آلاف، والراجل ألفين!

وبعث الخليفة إلى عمان عكرمة بن أبي جهل وحذيفة بن محصن وعرفجة البارقي، فاستحروا القتل فيهم، فقتلوا منهم عشرة آلاف فأثخنوا فيهم (أكثروا فيهم القتل) وسبوا الذراري وقسموا السبي والمغانم على المسلمين وبعثوا بالخُمس الى ابي بكر!

ثم سار عكرمة ومن معه حتى اقتحم على مَهرة بلادها، فقتل منهم الكثير، وأصابوا أكثر، فخمّس عكرمة الفيء والغنائم، وبعث بالأخماس إلى أبي بكر!

وانتفضت كندة على زياد بن لبيد (والي حضرموت) فكتب أبو بكر إلى المهاجر بن أمية (والي صنعاء) أن يساعد زيداً، فسار إليه ولقوا المرتدين فقتلوا منهم، وأصابوا الكثير، وسبوا نساءهم وذراريهم، وغنموا أموالهم!

بعدها أرسل أبو بكر المدد الى زياد بن لبيد، فأمر عكرمة ومن معه أن يسيروا إلى أهل اليمن، وعندما لقوهم اقتتلوا قتالاً شديداً، فأكثروا القتل فيهم، وغنموا أموالهم وجمعوا الغنائم!

وتحصنت ملوك كندة في الحصن وأغلقوا عليهم، فحاصرهم عكرمة وزياد والمهاجر، ثم استسلموا فأمر زياد بكل من في الحصن أن يُقتلوا فقُتلوا، وكانوا سبعمائة، وغنم أموالهم، وسبى نساءهم وذراريهم!

لماذا كل هذه الدماء، وهذا القتل والذبح وتقطيع الأشلاء؟ لماذا كل هذا الفتك والبطش والإبادة؟ لماذا كل هذا السطو والسلب والنهب؟ لماذا كل هذه الغنائم والسبايا والعبيد؟

لمجرد أنّ الناس رفضوا دينكم! تُقطع رؤوسهم، وتُمزّق أشلاؤهم، وتُسلخ جلودهم، وتُسبى نساءهم، ويُستعبد أطفالهم، وتُنهب أموالهم، وتُسلب بيوتهم!

أية وقاحة هذه! وأية سفالة تلك! وأية خساسة ونذالة، وأية دناءة ورذالة! متى يأتي اليوم لتخجلوا من تاريخكم، وتستحوا من بشاعة دينكم، وتعترفوا بشناعة عقيدتكم، وتقرّوا بقباحة شريعتكم، واجرام إلهكم، وبطش نبيكم، وفتك جبرليلكم!

دمتم بألف خير!

المصادر:

تاريخ الرسل والملوك للطبري/ الجزء الثالث/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر.

المنتظم في تاريخ الملوك والامم/ ابن الجوزي/ الجزء الرابع/ دار الكتب العلمية/ بيروت.

إستحمار الشعوب!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

يُحكى أن هناك قرية صغيرة، يعيش فيها ناسٌ بسطاء وفقراء، لا يملكون سوى بقرة يشربون حليبها، وفي يوم من الأيام كانت البقرة تشرب من زير الماء، فحُشر رأسها بداخل الزير، ولم تستطع إخراجه!

فحاول أهل القرية إخراج رأس البقرة من الزير، للحفاظ على حياة البقرة وفي نفس الوقت الحفاظ على زير الماء من الكسر، ولكن دون جدوى!

وفي نهاية المطاف، لجأوا إلى شيخ القرية ليحل لهم المشكلة، ويجد حلاً لهذا المأزق، وينقذهم من هذه الورطة! لأنهم توسموا فيه الحكمة والرشاد، وأبصروا فيه الخبرة والسداد!

جاء الشيخ ونظر إلى البقرة ملياً، وإلى الزير بتروي، وبعد تفكير عميق، وتأمل وتمعن، قال لهم إقطعوا رأس البقرة، فقطعوه!

فقالوا: يا شيخنا ما زال رأس البقرة في الزير، ماذا نفعل؟ قال: إكسروا الزير، فكسروه!

فخسروا بذلك البقرة وحليبها، وفقدوا الزير وماءه! فذهب شيخ القرية بعيداً وجلس وحده حزيناً، فجاءه أهل القرية يواسونه! وقالوا له: يا شيخ لا تحزن، فداك البقرة، وفداك زير الماء!

نظر الشيخ إليهم وقال: لست حزيناً لا على البقرة ولا على الزير، ولكني أسأل نفسي، ماذا كنتم ستفعلون لو لم أكن معكم!

هلّل أهل القرية وكبروا، وهتفوا قائلين: الله لا يحرمنا منك يا شيخ، وأطال الله في عمرك! وصاروا يدعون له بالصحة والعافية، ويتمنون له السلامة وطول العمر!

حينما أكملت قراءة هذه القصة وجدت إن لها مغزى في كلماتها، ومقصداً في حروفها، ودلالةً في معانيها، وغايةً في مفاهيمها، وقد أثارت بعض الأسئلة في ذهني! وإن كانت مُحرجة قاسية في طرحها، وغليظة جافة في عرضها، وثقيلة على الضمائر اليقظة، لكني أقول:

كم من مسؤولٍ في بلداننا يشبه شيخ القرية هذا؟ وكم من مواطنٍ في شعوبنا يشبه أهل القرية تلك؟

دمتم بألف خير!

الكَذَبة. . هم الذين نقلوا لنا القرآن!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في الصفحة الأولى من نسخة القرآن المُستخدم في أغلب الدول الإسلامية نقرأ هذه العبارة "برواية حَفصٍ عن عَاصمٍ" أي أنّ القارئ هو عاصم والذي نقلها لنا هو الراوي حفص! فمن هو حفص؟ ومن هو عاصم؟ من وجهة نظر الفقهاء المسلمين!

عاصم بن بهدلة الكوفي وهو ابن أبي النجود، قال ابن علية: كان كل مَن اسمه عاصم سيء الحفظ! وقال ابن خراش: في حديثه نكرة! وقال العقيلي: لم يكن فيه الا سوء الحفظ، وهو منكر الحديث! وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث لا أحدث عنه! وقال الدارقطني: في حفظه شيء!

أما حفص بن سليمان بن المغيرة، الذي روى القرآن ونقله لنا، فقد قال الحافظ ابن حجر عنه في كتابه الاصابة: إنه ضعيف، وقال أيضاً في كتاب التقريب: متروك الحديث! وقال البيهقي: هو ضعيف! وأورده الذهبي في كتابه المُغني في الضعفاء!

وقال ابن كثير: فيه كلام! وقال المعلمي: متروك الحديث! وقال أبو حاتم: متروك! وقال البخاري: تركوه! وقال مسلم: متروك! وقال السخاوي في كتاب المقاصد: ضعيف جداً، بل اتهمه بعضهم بالكذب والوضع!

وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه! وقال الأعظمي: متروك الحديث، متهم بالكذب والوضع! وقال ابن معين: كان كذاباً، ليس بثقة! وقال عنه ابن خراش: كذاب متروك، يضع الحديث! وقال ابن المديني: ضعيف الحديث، وتركته عن عمد!

وقال صالح بن محمد: أحاديثه كلها مناكير! وقال ابن حيان: كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل! وقال الدارقطني: ضعيف! وقال الساجي في كتاب تهذيب التهذيب: حفص ممن ذهب حديثه، عنده مناكير! وذكر ابن الجوزي عن عبد الرحمن: والله ما تحل الرواية عنه!

وهذا الذي لا تحل الرواية عنه قد روى لنا كل القرآن! وهذان الاثنان هما من اعتمد المسلمون عليهم. . فهنيئاً لهم!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب معجم أسامي الرواة الذين ترجم لهم الألباني/ المجلد الاول والثاني/ أحمد اسماعيل وصالح عثمان/ دار ابن حزم للنشر/ الطبعة الأولى 2000/ بيروت – لبنان.

كتاب البيان في تفسير القرآن/ أبو القاسم الخوئي/ الطبعة الثامنة 1981/ منشورات أنوار الهدى.

محمد وزينب وما حدث بالتفصيل!

(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

يذكر القرطبي في تفسيره: إن النبي وقع منه استحسان لزينب بنت جحش، وهي في عصمة زيد، وكان حريصاً على أن يطلقها زيد فيتزوجها هو . . فقد أتى زيداً يوما يطلبه، فأبصر زينب قائمة، كانت بيضاء جميلة جسيمة من أتم نساء قريش، فهويها وقال : سبحان الله مُقلب القلوب!

ويذكر ابن الجوزي في تفسيره: إن رسول الله أتى منزل زيد فنظر إليها، وكانت بيضاء جميلة من أتم نساء قريش، فوقعت في قلبه، فقال: سبحان مقلب القلوب!

أما الطبري في تاريخه فيخبرنا بنقطة مهمة لم يذكرها المؤرخون، ألا وهي إن زينب لبست ملابسها بسرعة لتخرج تستقبله! حيث يذكر: وإنما عجلت زينب أن تلبس إذ قيل لها رسول الله على الباب فوثبت عجلة فأعجبت رسول الله فولى وهو يهمهم بشيء لا يكاد يُفهم!

وقد ذكرت المصادر ان زينب بنت جحش قامت لمحمد فُضُلاً، وكلمة فُضُل كما يذكر معناها المعجم إن الشخص يرتدي ملابس البيت او النوم، فلماذا تخرج زينب إلى محمد وهي ترتدي ملابس النوم؟ وماذا شاهد محمد؟

أما الشيخ أبو جعفر الصدوق فيذكر لنا الحقيقة واضحة وضوح الشمس: قال الرضا مفسراً هذه الآية: إن رسول الله قصد دار زيد بن حارثة في أمر أراده، فرأى امرأته زينب تغتسل فقال لها: سبحان الذي خلقك!

والرضا هو علي بن موسى بن جعفر، الامام الثامن من أئمة الشيعة الامامية، وهو أحد احفاد محمد، حيث يذكر هنا ان جده قد شاهد زينب وهي تغتسل!

هل اتضحت الصورة؟ وهل عرفتَم ماذا شاهد محمد عندما كانت زينب ترتدي ملابس النوم؟ او عندما كانت تغتسل؟ ونبي الاسلام لايستطيع ان يقاوم هكذا مشاهد، حتى وإن كانت هذه المرأة متزوجة، حتى وإن كانت زوجة ابنه بالتبني!

حاولَ ان يقاوم غريزته، لكن دون جدوى، فاستعان بالوحي، الذي جاء وبيده آية قرآنية تحل المشكلة، وقام الإله بتعطيل قضيب زيد عن العمل! فقد ذكر القرطبي: أمسى زيد فأوى الى فراشه، قالت زينب: ولم يستطعني زيد! وما أمتنع منه غير ما منعه الله مني، فلا يقدر عليَّ! وفي بعض الروايات أن زيداً تورم ذلك منه حين أراد أن يقربها.

تورم ذلك منه! لماذا فعل الله ذلك بزيد؟ هل الله خالق الكون يهتم بقضيب زيد؟ كل هذا من أجل حبيبه خاتم النبيين والرسل! فطُلقت زينب من زيد، وزُوجت لمحمد، وانتهت القضية، انتهت قضية الزواج والطلاق، لكن لم تنتهي قضية الآية، وما زالت في القرآن يتعبد بها المسلمون ويتقربون بها الى الله، ويعتبرونها اعجازاً كباقي آيات القرآن!

يقول الروائي هنري ميلر: بإمكان المرء أن يقاتل الشر ولكن ليس بإمكانه أن يقاتل الغباء!

دمتم بألف خير!

المصادر:

تفسير القرطبي/ سورة الأحزاب/ الأية 37

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ الطبري/ الجزء الثاني/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

كتاب زاد المسير في علم التفسير/ ابن الجوزي/ دار ابن حزم/ الطبعة الأولى 2002/ بيروت - لبنان

كتاب عيون أخبار الرضا/ الشيخ أبو جعفر الصدوق/ الجزء الثاني/ منشورات الشريف الرضي

محمد . . وأسلوب التهجير القسري!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

بعد غزوة بدر، جمع خاتم النبيين والمرسلين اليهودَ في سوق بني قينقاع، وقال لهم: احذروا ما نزل بقريش واسلموا. فهنا نبي الرحمة يخيّر اليهود بين الاسلام أو القتل! فقد هددهم بالقتل كما قتل أهل قريش في بدر! فأين ذهبت الآية (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) والآية (فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ)؟

ثم تذكر لنا كُتب التاريخ قصة عجيبة غريبة: جاءت امرأة مسلمة (تحت رجل من الانصار) إلى سوق بني قينقاع، فجلست عند صائغ لأجل حلي لها، فجاء رجل منهم، فحلّ درعها الى ظهرها، وهي لا تشعر فلما قامت بدت عورتها، فضحكوا منها، فقام إليه رجل من المسلمين فقتله! وذكرت بعض الكتب إن الرجل المسلم تم قتله أيضاً من قبل أحد اليهود.

لو تمعّنا في هذه الرواية لوجدنا أن اسلوبها يختلف عن الروايات الإسلامي الأخرى! فهي لم تذكر اسم المرأة، ولا اسم زوجها الانصاري، ولا اسم الرجل المسلم، ولا اسم الرجل اليهودي، ولا اسم الصائغ! عكس كل الروايات الأخرى التي تذكر كل الاسماء! أي إنها رواية زئبقية لا يمكن الاستفادة منها فضلاً عن ذلك إنها تزيد من الشك والحيرة!

فانطلق محمد وعصابته وحاصرهم خمس عشرة ليلة، فنزلوا على حكمه، فكُتفوا، وهو يريد قتلهم، فاعترض عبد الله بن أُبي بن سلول على ذلك، وقال لمحمد: أربعمائة حاسر، وثمانمائة دارع تحصدهم في غداة واحدة! فقال محمد: خلوهم لعنهم الله.

أراد محمد أن يقطع رؤوس 1200 رجل! والسبب إن رجلاً من اليهود تجاوز على امرأة! فالمنطق يقول أن يُحاسب ذلك الرجل إن كان على قيد الحياة؟ وليس أن يقتل ويذبح جميع أهل مدينة!

فغنم محمد والمسلمون كل أموال بني قينقاع! وتم تهجيرهم وطردهم من المدينة إلى موضع من أرض الشام. فأهم شيء عند محمد وعصابته هو المال! ولقد تم الحصول عليه!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان

كتاب المغازي/ الواقدي/ الجزء الأول/ الطبعة الثالثة 1984/ دار عالم الكتب للنشر/ بيروت - لبنان.

داعش . . جوهر الإسلام!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 122 للهجرة تم القضاء على ثورة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب من قبل جيش الخليفة هشام بن عبد الملك، وقُتل زيدٌ في المعركة ودُفن من قبل اتباعه دون علم جيش الشام!

يذكر المؤرخ ابن كثير: فلما انتهت المعركة جاء يوسف بن عمر الجرحي (قائد جيش الشام) يبحث عن زيدٍ بين القتلى، فدله أحد الموالي قد شهد دفنه، فنبش قبره وأخرج زيداً ثم صلبه على خشبة، ويقال إنّ زيداً مكث مصلوباً أربع سنين، ثم أُنزل بعد ذلك وأُحرق!

أما المؤرخ ابن الاثير فيذكر: فأستخرجه من قبره وقُطع رأسه، وأمر يوسف أن يُصلب زيداً، وبعث برأسه إلى الخليفة هشام بن عبد الملك، فصُلب على باب مدينة دمشق، ثم أُرسل إلى يثرب، وبقي البدن مصلوباً الى أن مات هشام، وولي الوليد فأمر بانزاله واحراقه!

سيدّعي المسلمون إنّ هؤلاء لا يمثلون الإسلام! بل هم جوهر الإسلام! فقطع الرقاب وصلب الناس هو تنفيذاً لأوامر القرآن "إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا" وكان الخليفة يرى إنّ زيداً يسعى في الارض فساداً، فتم قتله وصلبه وتقطيعه واحراقه!

فداعش تُطبق الشريعة، وتُنفذ أوامر القرآن، وتتبع سُنة محمد! والذين نراهم اليوم هم أحفاد الصحابة والتابعين! فهم يذبحون الناس ويصلبون أجسادهم، ويُقطّعون الجثث ويحرقون أشلاءها، كما فعل أجدادهم من قبل!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الرابع/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء العاشر/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت

تاريخ الرسل والملوك/ الطبري/ الجزء السابع/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

كاتبُ الوحي . . أول المرتدين!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

عبد الله بن سعد بن أبي سَرح، أولُ مرتد في الإسلام، وهو أحد الصحابة الذين سيدخلون الجنة كما يدّعي المسلم، وإنهم جميعاً عدول وصادقون!

كان كاتباً للوحي وكان محمد يُملي عليه الآيات فأمرهُ ذات يوم، أن يكتب (السميع العليم) فكتبها (العليم الحكيم)! وأمره أن يكتب (عزيزٌ حكيم) فكتبها (غفورٌ رحيم) ولم يعترض عليه محمد، ومازالت مكتوبة في القرآن!

وفي موقف آخر، كان محمد يُملي عليه سورة (المؤمنون)، وكان فيها تفصيل خلق الإنسان، فأنبهر عبد الله بن سعد بهذا الوصف وقال "فتبارك الله احسن الخالقين" فأمره محمد أن يكتبها، وادَّعى إنها أُنزلت هكذا..!

شك عبد الله في الأمر، وقال: لئن كان محمدٌ صادقاً لقد أُوحي إليّ، ولئن كان كاذباً لقد قُلت كما قال، فارتد عن الإسلام وهرب الى مكة!

هذا أحد صحابة محمد، وأحد كتبة القرآن والوحي، ويعرف كل صغيرة وكبيرة عن حقيقة هذا الدين ونبيه، أفضل مني ومنك أيها المسلم!

أولاً، كيف تلومني إنْ صدّقت هذا الرجل (عبد الله بن سعد) وكيف لي أنْ أكذبه، وأُصدّقك أنت أو رجال الدين، وأنتم لم تروا محمداً، ولم تسمعوا منه، ولم تجلسوا معه، ولم تكتبوا له القرآن!

أما ثانياً، يدّعي المسلم بأنه لا يمكن للإنس ولا للجن أن يأتوا بمثل آيات القرآن، وهذا الصحابي جاء بأية، وكُتبت في القرآن، ومازال المسلم يتعبد بها، ولا يمكن له أن يفرّق بينها وبين الآيات الأخرى!

يقول كاليليو كاليلي: لا أعتقد أن هناك ما يجبرني على تصديق أنّ الإله الذي حبانا بالمنطق والتفكير والذكاء يريدنا ألا نستعمله!

دمتم بألف خير!

المصادر:

تفسير الطبري/ تفسير القرطبي/ تفسير البغوي (سورة الانعام/ الآية 93)

ريحانة . . إحدى ضحايا محمد!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو متزوجة رجلاً من بني قريظة يقال له الحكم وكان يحبها ويكرمها، فقالت لا أستخلف بعده أبداً، وكانت ذات جمال، وامرأة مليحة وسيمة!

بعد غزوة بني قريظة وبعد أن تم أسر الرجال والنساء والاطفال، بدأ المسلمون بقطع أعناق كل مَنْ أنبت مِن الذكور، فخرج محمد إلى سوق المدينة، فخندق بها خنادق، ثم بعث إليهم فضرب أعناقهم في تلك الخنادق، وهم ستمائة أوسبعمائة والمكثر لهم يقول: كانوا بين ثمانمائة وتسعمائة!

واثناء عملية القتل والذبح وتقطيع الأشلاء ودفن الجثث في الخندق، اختار خاتم النبيين والمرسلين لنفسه امرأة من زوجات القتلى الذين قُطعت روؤسهم قبل قليل! فوقع اختياره على ريحانة، وذلك لجمالها الذي ذكره المؤرخون!

فاصطفى خير البشر ريحانة لنفسه، وأمر بالغنائم فجُمعت، فأخرج الخُمس من المتاع والسبي، وقسمه بين المسلمين. بعدها قدَّم محمد لريحانة اختيارين، إما ان تُسلم ويتزوجها، أو أن تبقى يهودية فتكون من السبايا، فاختارت ان تبقى يهودية وتكون في مُلك اليمين!

فقد ذكر ابن سعد: إنها كانت عند رسول الله لم يعتقها، وكان يطؤها بملك اليمين حتى ماتت.. وقالت له: أكون في ملكك أخف عليَّ وعليك! وفي رواية اخرى: لما سبى محمد ريحانة عرض عليها الإسلام فأبت وقالت: أنا على دين قومي!

فاي بشر هذا الذي يقطعُ الأعناق ويغتصبُ النساء في نفس الوقت! ويدّعي المسلم إنّ نبيه قد تزوّجها! وإنه لا يتزوج إلا لمصلحة الإسلام! فما فائدة هذا الزواج للاسلام والمسلمين؟

في الحقيقة لم أجد مبرراً لهذا الفعل إلا شهوة محمد الجنسية وشبقه ورغبته الشديدة للجماع حتى وإنْ كانت على دماء وأشلاء الآخرين!

إنْ أردتَ أنْ يحترمك الناس فلابد أن تحافظ على سماحة وجُود وكَرم أخلاقك!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء العاشر/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي/ القاهرة

كتاب سيرة النبي/ ابن هشام/ المجلد الثالث/ الطبعة الأولى 1995/ دار الصحابة للتراث/ طنطا – مصر

الوحيُ . . بين فُخذي خديجة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

قالت خديجة لمحمد: أتستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك؟ (تقصد جبريل) قال: نعم. فجاءه جبريل، فقال محمد: يا خديجة هذا جبريل قد جاءني.

قالت: قم يا ابن عم وأجلس على فخذي اليسرى، فقام وقعد عليها، قالت: هل تراه؟ قال: نعم، قالت: فتحول على فخذي الايمن، فجلس على فخذها اليمنى، فقالت هل تراه، قال: نعم!

قالت: فتحول واجلس في حجري، فجلس في حجرها، قالت: هل تراه؟ قال: نعم، فتحسرت وألقت خمارها ومحمد جالس في حجرها، ثم قالت هل تراه؟ قال: لا، قالت: يا ابن عم أثبت وأبشر، فوالله أنه الملك وما هذا بشيطان.

وهكذا قررت خديجة أن هذا الكائن هو ملكٌ وليس شيطاناً، ونصَّبت زوجها نبياً لهذه الأمة!

كيف عرفت خديجة إنّ جبريلَ وحيٌ من الله؟ كيف علمت إنّ محمداً نبيٌ من عند الخالق؟ كيف استنتجت إنّ ما جاء به رسالة من السماء؟

كل هذه الاسئلة لا نجد لها أجوبة عند المؤرخين الذين نقلوا لنا سيرة محمد! سوى إنّ خديجة أجلست محمداً في حجرها وتحسرت وألقت خمارها، فتوصلت الى هذه النتيجة التي غيرت مجرى التاريخ، وجاءت بالخراب والدمار وهلاك الشعوب!

فقدمت لنا ديناً فظاً غليظاً، وشريعةً شنيعةً قبيحةً، ونبياً عنيفاً عسيراً، عاشقاً لسفك الدماء، مُولعاً بذبح الناس، مُغرماً بسبي النساء، مُتيّماً باستعباد البشر، مُحباً للسلب والنهب!

فأجبر القبائل على الإيمان بفكرته بحد السيف! فأصبحت تلك الفكرة فيما بعد ديناً يتعبد به، وأضحت شريعةً يؤمن بها الكثير من الناس الذين لا يعرفون حقيقة تأسيس هذا الدين، وواقع تشييد هذه الشريعة!

اجعلوا عقولكم في رؤوسكم، واتركوا فُخذي خديجة!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب سيرة النبي/ ابن هشام/ المجلد الأول/ الطبعة الأولى 1995/ دار الصحابة للتراث/ طنطا – مصر

السؤال الذي لا يجيب عنه المسلمون!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

عندما ذاع صيت الدولة الإسلامية في العراق والشام، والتي تُعرف اختصاراً "داعش"، وبدأت تحتل أراضي من العراق وسوريا، ونفذت عمليات قتل وذبح الناس (الكفار بنظرهم) وقامت بسلب البيوت، ونهب الأموال، وسبي النساء، وأخذ الجزية، وقطع الأيادي، وصلب الخارجين عن شريعتهم، ورمي البعض من قمم الجبال!

كل هذه الأعمال الشنيعة المقرفة، والأفعال المستنكرة المستهجنة، والأساليب المُعيبة المُخجلة، والإجراءات البغيظة القبيحة، وبالرغم من هذا، فإن أعلى مؤسسة إسلامية سنية في العالم الإسلامي (الأزهر) لم تُكفّر من قام بكل هذه الأفعال!

مَن دفعني لكتابة هذا الموضوع هو أحد الإخوة المسلمين، فقد سألني مستنكراً بتعليقه على إحدى منشوراتي قائلاً: هل تعتبر إنّ أفكار داعش تمت للإسلام بصلة! فظننتُ إنه مثقفاً ويمكن الحوار معه، فأجبته بتعليق: ما هي الأفكار والأعمال التي قام بها داعش لا تمتُ للإسلام بصلة من وجهة نظرك؟

فتهرب من الإجابة إلى موضوعٍ آخر، كعادة الإخوة المسلمين! فكررتُ عليه السؤال أربع مرات، وفي كل مرة يتهرب من الجواب!

والآن أود إعادة السؤال للإخوة المسلمين: لماذا لم يُكفّر الأزهر داعشاً، وما هي بنظر المسلمين الأفكار أو الأعمال التي قام بها داعش التي لا تمت للإسلام بصلة؟ ولم يأمر بها القرآن وتفسيره، ولا السُنة وأحاديثها، ولا السيرة وغزواتها، ولا فقهاء المسلمين!

أرجو أن يكون الجواب واضحاً صريحاً ليستفاد الجميع، وكمثال للجواب يمكن للمسلم القول:

داعش قام بقتل الكفار الذين امتنعوا عن اعتناق الإسلام! والإسلام لا يأمر بذلك!

داعش قام بأخذ الجزية من الكفار! والإسلام لا يأمر بذلك!

داعش سبى النساء الكافرات وتم اغتصابهنَّ! والإسلام لا يأمر بذلك!

داعش قطع الأيادي وصلب الناس! والإسلام لم يأمر بذلك!

دمتم بألف خير!

خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

وقعة الجمل، معركة حدثت في سنة ست وثلاثين للهجرة، بين جيش يقوده علي بن أبي طالب وجيش آخر تقوده عائشة بالإضافة الى طلحة والزبير! قُتل فيها حوالي ثمانية عشر ألفاً جميعهم من المسلمين!

أما وقعة صفين فهي معركة حدثت في سنة سبع وثلاثين للهجرة، بين جيشين أحدهم يقوده علي والآخر يقوده معاوية، وقُتل فيها سبعون ألفاً جميعهم من المسلمين!

وفي سنة ثمان وثلاثين وقعت معركة النهروان، بين جيشين أحدهم يقوده علي والآخر يقوده عبد الله بن وهب الراسبي، وقُتل في هذه المعركة أربعة آلاف، وكان القتلى بعضهم فوق بعض، جميعهم من المسلمين!

اثنان وتسعون ألف قتيل بالإضافة إلى الجرحى والمعوقين، خلال ثلاث سنوات فقط من خلافة علي! برقبة من كل هذه الجُثث؟ وتلك الأشلاء المُقطعة، والرؤوس المضرجة بالدماء! مع العلم لم يكن في ذلك الوقت، لا الامريكان، ولا الصهاينة، ولا الماسونية!

إنهم الصحابة أيها السادة، إنهم المبشرون بالجنة أيها الأفاضل، هؤلاء الذين تطالبون ليل نهار الإقتداء بسيرتهم العطرة!

الصحابة يتطاحنون فيما بينهم ويذبحون بعضهم بعضاً، كما يتطاحن المسلمون اليوم ويصرخون بأعلى صوتهم إنها مؤامرة!

لا يكفي أن تكون صاحب عقل جيد، المهم أن تستخدمه بشكل جيد!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب مروج الذهب ومعادن الجواهر/ المسعودي/ الجزء الثاني/ الطبعة الأولى 2005/ المكتبة العصرية/ بيروت - لبنان.

القتّال الضحوك . . وزوجات المسلمين!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

حُلِّلَ لخاتم الأنبياء وسيد المرسلين والقتّال الضحوك ستة عشر أمراً قد حُرّمت على المسلمين، فهي حلالٌ له فقط، وقد شرعها الله من فوق سبع سموات! إحدى هذه الأمور:

إذا وقع بصره على امرأة وجب على زوجها طلاقها! وحُلَّ له نكاحها!

وقد احتج رجال الدين والمفسرون بقضية زيد بن حارثة ابن النبي بالتبني في هذا الامر!

أي إنّ محمداً له الحق الزواج مِن أي امرأة إنْ أعجبته، حتى وإن كانت متزوجة! صحيح إن هذا الرجل على خُلق عظيم!

لحُسن الحظ إنَّ محمداً غير موجود في عصرنا هذا!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)/ سورة الأحزاب/ الآية 50

التبجحُ والإفتخار بالسلب والنهب!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

أرسل الخليفة سليمان بن عبد الملك في عام 98 هجرية يزيد بن المهلب إلى مدينة قُهستان أو دِهستان من أرض الصين، ومعه أكثر من مائة ألف رجل من الشام والعراق وخُراسان، فحاصر حصونها، وأقتتلوا قتالاً شديداً.

ثم اِستسلم أهل المدينة فدخلها يزيد وأخذ ما كان فيها من الأموال والكنوز والسبي ما لا يحصى، وأخذ منها الأثاث والأمتعة ما لا يحد ولا يوصف كثرةً وقيمةً وحسناً، وقتل أربعة عشر ألف صبراً. وكتب إلى الخليفة بذلك.

هكذا كانت تُغزا البلدان، وتُكتسح الأراضي! وهكذا كانت تُسلب الاموال وتُنتزع الثروات قهراً، وتُنهب الأمتعة والكنوز! وهكذا كانت تُسبى النساء وتُغتصب! ويُقتل الأبرياء وتُسفك دماؤهم! ويُذبح الناس، وتُقطّع أشلاؤهم!

وكل هذا يُسمى اليوم الفتح الإسلامي، ويفتخر به المسلم ويتبجح به المؤمن!

لا أيها المسلم الشريف، لا أيها المؤمن الطاهر! هذا ما هو إلا السلبُ والنهب، والسطو والسرقة، والقهر والإبتزاز، والغزو والإجتياح! كفاكم تكبراً وتعجرفاً، وكفاكم تبجحاً وصفاقة!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الرابع/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء التاسع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق - بيروت.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ الطبري/ الجزء السادس/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر.

أعيدوا النظر بأخلاقكم!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

كانت سَوْدَة بنت زَمعة قد أسنت، وكان النبي محمد لا يستكثر منها، فخافت أن يفارقها، فقالت لمحمد: يومي الذي يصيبني لعائشة وأنت منه في حلّ. فقبله محمد! ولذلك جاء جبريل بالآية 128 من سورة النساء "وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا".

هل فعلاً إنّ سودة أعطت يومها لعائشة لإنها خافت أن يفارقها محمد! أم إنّ محمداً قد طلقها فعلاً! هذا ما يكشفه لنا المؤرخ الإسلامي ابن عمر، حيث يذكر:

أنّ النبي بعث إلى سَودة بطلاقها فلما أتاها جلست على طريقه لبيت عائشة، فلما رأته قالت: أنشدك بالذي أنزل عليك كتابه لِمَ طلقتني، ألموجدة وجدتها فيَّ؟ قال: لا! قالت: فإني أنشدك بمثل الأولى أما راجعتني وقد كبرت ولا حاجة لي في الرجال.. فراجعها النبيّ!

لماذا طلّق محمد زوجته دون سبب كما أقرَّ بذلك؟ هل لأنها أسنّت وكبرت؟ فهل هي التي كبرت بفردها ومحمد بقى شاباً يافعاً؟ وهل إنْ أسنّت الزوجة، يحق للزوج أن يطلقها؟ وهل يمكن للزوجة أن تطلب الطلاق لو أصبح الزوج كهلاً أو عجوزاً؟

أيةُ شريعة هذه التي تعطي الحق للزوج أن يرمي الزوجة في الشارع لو أسنّت! أي نبي هذا الذي يُطلّق زوجته بلا سبب! أي دين هذا وأية آلهة تلك! أيةُ أخلاق وأية إنسانية هذه التي داست الزوجة ووطأتها بقدمها، وسحقت كرامتها وطحنتها كالحشرة!

عشرات السنوات تعيش معك هذه الزوجة وتعاني الفقر والبؤس والحرمان، وتشاركك الضنك والفاقة والعسر، وبعد كل هذه السنين تُرمى بلا رحمة ولا رأفة ولا مودة! أيها السادة أعيدوا النظر بأخلاقكم!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء العاشر/ الطبعة الأولى 2001/ الناشر مكتبة الخانجي/ القاهرة – مصر.

القرامطة والحجر الأسود!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 317 للهجرة، هجم أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي المعروف بالقرمطي، هو واتباعه على مكة في وقت الحج!

فانتهب أموال الحُجّاج، واستباح قتالهم، فقُتل الناسُ في رحاب مكة حتى في المسجد الحرام، وفي جوف الكعبة!

وجلس أبو طاهر على باب الكعبة، والرجال تُصرع حوله، والسيوف تعمل في الناس، في المسجد الحرام وفي الشهر الحرام، وفي يوم التروية الذي هو من أشرف الأيام عند المسلمين، وهو يقول بيت الشعر:

أنا بالله وبالله أنا

يخلق الخلق وأفنيهم أنا

فكان الناس يفرون منه ويتعلقون بأستار الكعبة، فلا يجدي ذلك عنهم شيئاً، بل يُقتلون وهم كذلك!

ثم أمر القرمطي أن يُدفن القتلى في بئر زمزم، ودفن الباقين في المسجد الحرام حيث قُتلوا بغير كفن ولا غُسل، وهدمَّ قبة زمزم، وأمر بقلع باب الكعبة، ونَزَعَ كسوتها عنها، وشَقَقَها بين اصحابه، ونهب دُور أهل مكة!

ثم أمر أن يُقلع الحجر الأسود! فجاءه رجل فضرب الحجر وهو يقول: أين الطير الأبابيل؟ أين الحجارة من سجيل؟

ثم قلع الحجر الأسود، وأخذوه معهم إلى بلادهم ومعه أموال الحجيج، فمكث الحجر عندهم ثنتين وعشرين سنة، حتى ردوه سنة 339 هـ .

أظن إنّ الله لم يكن يعلم ما سيحدث، حينما قال "وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ" ولم يكن يعرف ما سيفعله القرامطة بهذا البلد الأمين!

هذه قصة الحجر المُقدس عند المسلمين! وهذا هو شأن الحُجّاج الذين دُفنوا في بئر زمزم! وهذا هو ما حصل بالكعبة وبابها وكسوتها، وما حدث لبلدهم الأمين!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الثاني عشر/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق - سوريا.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء السادس/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

دمُ وبَولُ محمد . . طريقك إلى الجنة!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

جاء عبد الله بن الزبير إلى النبي وهو يَحتجِمُ، فلما فرغ قال: يا عبد الله، اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحدٌ! فلما خرج، عمَد إلى الدم فشربه، وعندما رجع سأله محمد: يا عبد الله، ما صنعت؟ قال: جعلته في أخفى مكان علمت أنه يخفى عن الناس!

فقال له محمد: لعلك شربته؟ قال: نعم! فقال محمد: ويلٌ للناس منك وويلٌ لك من الناس! وكان الصحابة يرون أن القوة التي بعبد الله بن الزبير من ذلك الدم! وفي رواية أخرى، قال له محمد: لا تمسُّكَ النارُ!

أما أم أيمن (إحدى الخادمات) فتروي قائلة: قام النبي من الليل إلى فخارة في جانب البيت فبال فيها، فقمت من الليل وأنا عطشانة، فشربت ما فيها وأنا لا أشعر، فلما أصبح النبي قال: يا أم أيمن قومي فأهريقي ما في تلك الفخارة! قلت: والله قد شربت ما فيها، فضحك النبي حتى بدت نواجذه، ثم قال: أما والله إنه لا تبجعنّ بطنك أبداً. وفي رواية أخرى: لن تشتكي بطنك أبداً.

مقدارٌ من الخرافات والخزعبلات والأساطير! وكمٌ هائل من التضليل والتدجيل والإفتراء! شُرب دم محمد أو بوله يجعلك تدخل الجنة ولا تمسُّك النار، ولن تشتكي بطنك أبداً من أي داء!

ماهذا النفاق والمُكر الذي يستخدمه محمد لخداع البسطاء والجهلة والأغبياء! والمداهنة والمراوغة والتحايل ليدلّس على الحمقى والسفهاء!

يقول بيرتراند راسل: يمكن أن تكون المجتمعات جاهلة ومتخلفة، لكن الأخطر أن ترى جهلها مقدساً.

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الإصابة في تمييز الصحابة/ ابن حجر العسقلاني/ الجزء السادس/ الطبعة الأولى 2008/ مركز هجر للبحوث والدراسات/ القاهرة – مصر.

كتاب تلخيص الحبير/ ابن حجر العسقلاني/ الجزء الأول/ الطبعة الأولى 1995/ دار مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر.

عقبة بن نافع . . مجرم حرب!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 50 هجرية استعمل الخليفة معاوية على إفريقية عُقبة بن نافع، الذي كان مقيماً ببرقة وزويلة منذ أن غزاها واحتلها قبل سنوات!

فسيّر معاوية له عشرة آلاف فارس، فدخل إفريقية، وانضاف إليه مَن أسلم من البربر (الأمازيغ) فكثر جمعه، ووضع السيف في أهل البلاد! وبدأ يغزو ويرسل السّرايا، فتغير وتنهب!

وفي عام 62 هجرية، سار في عسكر عظيم حتى دخل مدينة باغاية (مدينة كبيرة في أقصى إفريقية) وقد اجتمع بها خلق كثير من الروم، فقاتلوه قتالاً شديداً، وقتل فيهم قتلاً ذريعاً، وغنم منهم غنائم كثيرة!

ثم سار إلى بلاد الزّاب، وهي بلاد واسعة، وقصد مدينتها العظمى (أرَبَة) فامتنع الروم والنصارى (المسيحيين) فاقتتل المسلمون معهم، فهرب البعض، وأخذهم السيف، وكثر فيهم القتل، وغنم المسلمون أموالهم وسلاحهم!

ثم سار حتى نزل على طنجة، وبعدها سار إلى السوس الأدنى، فلقوه البربر، فقتل فيهم قتلاً ذريعاً، حتى وصل إلى السوس الأقصى، وقتل المسلمون البربر حتى ملّوا، وغنموا منهم وسبوا سبياً كثيراً، وسار حتى بلغ ماليان!

وزحف عُقبة وجيشه إلى القائدكُسيلة بن لمزم البربري، فقاتلوا البربر، فقُتل المسلمون جميعاً، لم يفلت منهم أحد! وقتل كُسيلة عُقبة، ودخل كُسيلة القيروان واستولى على إفريقية!

ما سبب زحف الجيش الإسلامي من صحراء الجزيرة إلى الأراضي البعيدة كتونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا والإستيلاء عليها ونهب خيراتها وسلب بيوتها وقتل أهلها وسبي نساءها؟ والمفارقة أن هناك تمثالاً لعُقبة بن نافع في الجزائر ومسجداً كبيراً باسمه! تكريماً له ولحتلاله أرضهم! وقتله أهلهم! وسبيه نساءهم! ونهبه أموالهم!

فالقائد المسلم عُقبة بن نافع الذي يفتخر به المسلمون ويتبجح به المغفلون حالهُ حال القادة المغول مثل جنكيز خان وهولاكو الذين يُعيب المسلمون سلوكهم، ويذمون أفعالهم، ويصفونها بالإجرام والعنف والبطش والفتك!

فلِمَ تجر باؤكم، وباؤهم لا تجر؟

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثالث/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الثامن/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق - بيروت

اغتيالات بأوامر نبي الرحمة!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

الاغتيال هو إحدى الوسائل التي أُستُخدمت من قبل النبي محمد للقضاء على معارضيه!

فقد أرسل محمد أحد الأنصار، وهو محمد بن مسلمة الأوسي، إلى زعيم يهود بني قريظة (كعب بن الاشرف) فتم اغتياله في السنة الثالثة بعد الهجرة!

ثم قرر الخزرج وبدافع المنافسة مع الأوس، اغتيال أحد زعماء يهود بني النضير، وبعد أنْ حصلوا على موافقة محمد، تم اغتيال سلام بن أبي الحُقيق مِن قبل مجموعة من المسلمين بقيادة عبد الله بن عتيك!

بعدها جاء دور ابن سُنينة، وكان من يهود بني حارثة، وتم اغتياله من قبل شخص يُدعى محيصة بن مسعود!

بعد أنْ تمت هذه العملية بنجاح، أرسل محمد أحد أصحابه، وهو عُمير بن عدي الخطمي، وكانت الضحية هذه المرة امرأة تدعى عصماء بنت مروان، فعاد عُمير وأخبر محمد بقتلها، فقال له: نصرت الله ورسوله يا عُمير!

أبو عَفَك هو الضحية الخامسة، وهو يهودي من بني عمرو بن عوف وكان شيخاً كبيراً قد بلغ مئة وعشرين سنة، وقد قام بهذه المهمة سالم بن عُمير الانصاري!

بعدها أرسل نبي الامة أحد الصحابة، ويُدعى عبد الله بن أنيس لاغتيال خالد بن سفيان وهو من هذيل، وقد تمت العملية بنجاح!

الضحية السابعة من سلسلة هذه الاغتيالات هو قيس بن رفاعة، وهو أحد زعماء قبائل قيس، فأمر محمد ثلاثة من أصحابه على رأسهم عبد الله بن أبي حدرد للتخلص منه، فانطلقوا إليه وانجزوا المهمة بنجاح!

أما آخر الاغتيالات التي حدثت في عهد محمد هو اغتيال عبهلة بن كعب (الأسود العنسي) الذي سيطر على اليمن وامتد نفوذه إلى أجزاء واسعة من الجزيرة، وقد أصدر محمد أمر الاغتيال، واستغرقت العملية وقت أطول من أي عملية سابقة بحيث لم تتم إلا ومحمد على فراش الموت!

يقول الاديب الصادق النيهوم: "الشعوب التي تفشل في تشخيص أمراضها بشجاعة تموت نتيجة تناول الدواء الخطأ".

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء الثاني/ الطبعة الأولى 2001/ الناشر مكتبة الخانجي/ القاهرة – مصر.

كتاب المغازي/ محمد بن عمر الواقدي/الطبعة الثالثة 1984/ دار نشر عالم الكُتب/ بيروت - لبنان.

المسلمون لم ولن يتفقوا أبداً!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

بعد موت النبي محمد، ولما اجتمع النّاس على بيعة أبي بكر أقبل أبو سفيان وهو يقول: إني لأرى عجاجةً لا يطفئها إلا الدم! يا آل عبد مناف فيم أبو بكر من أموركم؟ أين المستضعفان؟ أين الأذلال عليٌّ والعباس؟ ما بال هذا الأمر (الخلافة) في أقل حيّ من قريش؟

ثم قال أبو سفيان لعليّ: ابسط يدك أبايعك، فوالله لئن شئت لأملأنها عليه خيلاً ورجالاً، فأبى عليٌّ! ولم يبايع ستة أشهر لا عليّ ولا أحدٌ من بني هاشم!

وهكذا اختلف المسلمون ولن يتفقوا أبداً، منذ اليوم الأول من موت نبيهم إلى وقتنا الحاضر! ولا أعرف هل المشكلة في المسلمين أم في الإسلام نفسه؟! والعُقدة النفسية التي يعانون منها هي رمي مشاكلهم على الآخرين، ودائماً ما يلعبون دور الضحية!

مِن المنطق والإنصاف أنْ لا نلوم الآخرين على عيوبنا وتخلفنا!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ الطبري/ الجزء الثالث/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

الخرافات المُقدسة!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

حدثت غزوة أُحد في السنة الثالثة من الهجرة، وخرجت قريش وكان عددهم ثلاثة آلاف، ويذكر المؤرخون: وحضرت الملائكة المعركة ولم تُقاتل!

السؤال هنا، لماذا لم تُقاتل الملائكة كما قاتلت في غزوة بدر! فلماذا حضرت إذن! هل حضرت لتتفرج على المسلمين وهم يُهزمون، وتتقطع رقابهم، وتتناثر اشلاءهم! فهل من مُجيب؟

ويذكر المؤرخون إنّ محمداً دفع لواء المهاجرين إلى مُصعب بن عمير، فقُتل مُصعب في المعركة، فأخذ اللواء مَلَك من الملائكة في صورة مُصعب! فجعل محمد يقول له تقدم يا مصعب، فالتفت إليه المَلك فقال: أنا لست بمُصعب، فعرفه محمد!

فالقارئ الآن في حيرة! فهل اشتركت الملائكة في القتال كما في حالة مُصعب، أم لم تشترك كما ذكر المؤرخون ليبرروا خسارة المعركة! فهل من مُجيب؟

هرب المسلمون من ساحة المعركة تاركين نبيهم ومعه أربعة عشر رجلاً فقط، فنالت قريش من محمد في وجهه ما نالوا، فكُسر أنفه، وأصيبت رباعيته، وكُلم في وجنتيه وجبهته، وعلاه ابن قميئة بالسيف فضربه على شقه الأيمن، واتقاه طلحة بيده فشُلّ إصبعه، وكان ذلك مما رعب المسلمين وكسرهم!

السؤال: حينما هرب المسلمون، هل هرب معهم المَلك الذي يحمل اللواء؟ وكيف هرب، أصعد الجبل كما فعل محمد والمسلمون أم حلّق في السماء مُستخدماً أجنحته! تاركاً نبي الله والصحابة يواجهون مصيرهم! فهل من مُجيب؟

وأين كان الله من كل هذا؟ لماذا سمح لقريش أن تضرب نبيه وحبيبه؟ وأين كانت الملائكة التي لم ترغب بالقتال واكتفت بمشاهدة هذا الفلم المُرعب؟ فهل من مُجيب؟

أتوسل اليكم أن تفكروا، استخدموا عقولكم لخمسة دقائق! بعدها ستكتشفون كل خرافات الله والملائكة!

يقول برتراند راسل: معظم الناس يفضلون الموت على التفكير!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والامم/ ابن الجوزي/ الجزء الثالث/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الثانية 1995/ بيروت – لبنان.

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء الثاني/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي/ القاهرة

رحمة للعالمين أم لصوص ناهبين!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

تقع مدينة بيكند في جمهورية أوزبكستان الحالية، وتبعد عن عاصمة الخلافة (دمشق) أكثر من 3500 كيلومتر! ولم يشن ساكني هذه المدينة هجوماً على (خير أمة أخرجت للناس)، وكانوا يعيشون بسلام وأمان!

في عام 87 هجرية حاصر أحد الغزاة المسلمين "قتيبة بن مسلم الباهلي" هذه المدينة حتى احتلها بالسيف، فقتل مقاتلتها، وهدم سورها حتى وضعها بالارض، ثم جمع غنائمها، وأصاب سلاحاً كثيراً، فقسمه بين الغزاة!

واستولى أيضاً على خزانة مقفلة فأمر بفتحها ففُتحت، فأخرج منها من آنية الذهب والفضة ما لا يحصى!

وأصابوا أيضاً في هذه الخزانة صنماً عظيماً من ذهب، ولؤلؤتين كبيرتين، فأمر باذابة الصنم فأذيب فخرج منه مئتان وخمسون ألف دينار (مئة وخمسون ألف مثقال كما في الطبري).

وكان عامة أهل مدينة بيكند يومئذ بالصين في تجارات لهم، ولما رجعوا وجدوا أنّ نساءهم قد سُبيت وأطفالهم قد استعبدوا، وأن بيوتهم قد سُلبت ونُهبت! فطلبوا نساءهم وأولادهم، فجعلوا يشترونهم من الغزاة بالمال الجزيل!

نستنتج من هذه الحادثة إنّ القائد المسلم قام بهدم سور المدينة، ودخلها بقوة السيوف والرماح، حتى وضعها بالأرض، وقتل مقاتلتها، وسبى نساءها، واستعبد أطفالها، وجمع غنائمها وسلب بيوتها ونهب سلاحها واستولى على ذهبها وفضتها ولؤلؤها.

هل حقاً كان هؤلاء الهمج الأوباش رحمةً للعالمين أم لصوصاً ناهبين! إنهم سرقوا الأرض والتاريخ والوجود!

يقول المفكر عبد الرزاق الجبران: اللص الحقيقي ليس الذي يسرق بيتك، وإنما الذي يسرق وجودك!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ الطبري/ الجزء السادس/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر.

كتاب الفتوح/ ابن أعثم الكوفي/ الجزء السابع/ الطبعة الأولى 1991/ دار الأضواء للطباعة والنشر/ بيروت – لبنان.

التوبة . . أعنف سور القرآن!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

تضمّنَّ القرآن الكثير من أوامر القتل والذبح والبطش والسلب والنهب والسبي والاغتصاب، لكن سورة التوبة تُعتبر أفضل مثال لهكذا أوامر!

"براءةٌ من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين" وهي الآية الأولى من هذه السورة العنيفة، وتعني كما جاء في تفاسير المسلمين إنّ الله أمر محمداً أنْ يمهل المشرك مدة أربعة أشهر، وبعدها يُؤسر ويُقتل حيثما أدرك، إلا أن يتوب!

ويقول حبر الأمة ابن عباس "لم يبق لأحد من المشركين عهد ولا ذمة منذ نزلت سورة التوبة، فإذا انسلخ الأشهر الحرم، أمر الله رسوله بأن يضع السيف فيمن عاهد"

ويذكر الطبري في تفسيره "لا تتركوهم يضربون في البلاد, ولا يخرجوا لتجارة . . وأمر الله نبيه أن يضع السيف فيمن لم يكن بينه وبين نبي الله عهد، يقتلهم حتى يدخلوا في الاسلام"

أما قتادة، وهو قدوة المفسرين والمحدثين، فيقول "أمر الله نبيه بقتال المشركين حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، ولا يقبل منهم إلا ذلك"

هذا تفسير الآية الموجودة في القرآن الذي يؤمن به أكثر من مليار مسلم! فان كان ذلك صحيحاً، فلماذا يعترض المسلم على داعش الذي يطبق هذه الآية؟ داعش يقوم بقتل وذبح كل من لم يعتنق الاسلام!

يقول وليم شكسبير: بعض البشر يتحدثون بثقة عن الطيبة ويمارسون النفاق بمنتهى الإبداع!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)/ محمد بن جرير الطبري/ سورة التوبة/ دار هجر للنشر والتوزيع.

النبي الظالم . . والكيل بمكيالين!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

أراد عليٌّ بن أبي طالب أنْ يتزوج ابنة أبي الحكم (أبي جهل)، فخطبها، فسمعت بذلك زوجته فاطمة بنت محمد، فشعرت بالغيرة، مثل باقي النساء! فانطلقت إلى أبيها مستنجدة به، فقام محمد، وصعد على المنبر، وقال: "فاطمة بضعة مني وإني أكره أن يسوءها، والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد"! فترك علي مجبراً هذا الزواج.

رفض نبي الأمة زواج علي بحجة إنّ أبا الزوجة كافرٌ وغير مسلم، ولكن في الحقيقة لا يوجد شرط في زواج المرأة أن يكون أبوها مسلماً! فقد تزوج محمد من أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكان أبوها في حينها كافراً وعدو الله ورسوله!

"إنّ فاطمة بضعة مني وإني أكره أن يسوءها".. ماذا يسوءها؟ لإنّ علياً تزوج عليها امرأة ثانية! ولكن محمد شرع بقرآنه الزواج بأربعة! وهو نفسه تزوج ثلاث عشرة امرأة! فاين المشكلة؟ المشكلة إنها فاطمة بنت محمد! فهنا لا يُطبَق الشرع، ولا الدين، ولا السُنة، ولا القرآن، لان ذلك يسوء بنت نبي الله!

لكن عندما سمح محمد للمسلم الزواج بأكثر من واحدة، لم يفكر ببنات المسلمين! ولم يفكر بالغيرة التي تقتل المرأة! هذه المرأة التي ترى زوجها يُسلب منها، وهي لا تستطيع ان تعترض ولا تنبس بكلمة! المشكلة، على مَنْ تعترض؟ على النبي! على القرآن! على الوحي! على الله! على حظها العاثر ويومها الأسود الذي جعلها مسلمة!

لهذا نرى اليوم الآلاف بل الملايين من النساء قد ظُلموا بهذا القرآن، ولم يستطع الآباء مساعدة بناتهم، ولكن فاطمة لديها أب يختلف عن الآباء الآخرين، هو الذي يسنُ القوانين والتشريعات، وهو الذي يقرر المباح والمسموح، والمُحرم والمحظور!

فكان الحُكمُ جائراً غاشماً متعسفاً، والقرارُ مجحفاً ظالماً باغياً! فعادت فاطمة منتصرة بسلطة أبيها، وانسحب عليٌّ مهزوماً مكسوراً، والسبب لأنه لا يملك أباً يسنُ القوانين والتشريعات!

يقول جبريل: وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب صحيح البخاري/ محمد بن إسماعيل البخاري/ كتاب فضائل أصحاب النبي/ رقم الحديث 3729/ الطبعة الأولى 2002/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت.

مَنْ الصحابة الذين حاولوا اغتيال محمد!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في طريق عودة محمد وجيشه من غزوة تبوك إلى المدينة، هجم جماعة من الصحابة على نبيهم لقتله! وأرادوا رميهُ من منطقة مُرتفعة في الجبل (العَقَبة).

عندما وصل المسلمون إلى جبلٍ، أمر محمد جيشه المؤلّف من الصحابة بالمسير من الوادي، ومَنَعهم من صعود الجبل، وصعِد هو العقبة، وكان معه عمار بن ياسر وحُذيفة بن اليمان! عمارٌ آخذ بزمام الناقة، وحُذيفة يسوقها، فبينما هم يسيرون، هجم عليهم أربعة عشر رجلاً متلثمين يمتطون رواحلهم (جمالهم)! فاستقبل حُذيفة وجوه رواحلهم بمحجنه (عصا في طرفها انعقاف) فخاف وهرب الجميع ونزلوا الجبل وخالطوا الناس!

فأمر محمد حُذيفة وعمار أن يسرعا حتى يتجاوزوا العقبة، وسأل محمد: هل عرفت القوم؟ فأجاب حُذيفة: ما عرفتُ إلا رواحلهم في ظلمة الليل! فأخبر محمد حذيفة بأسماء الذين أرادوا قتل نبي الأمة! وأمره أن لا يخبر أحداً، فقال حذيفة: أفلا تأمر بقتلهم؟ فأجابهُ: أكره أن يتحدث الناس أنّ محمداً يقتل أصحابه!

وبما إن حُذيفة قد عرف رواحلهم، أي أنهم معروفون ومن كبار الصحابة، فلا يمكن لحُذيفة أن يعرف كل رواحل الجيش المؤلف من ثلاثين ألف تقريباً! فلابد له أن يعرف رواحل الصحابة المقربين فقط!

وقد ذُكرت هذه الحادثة في الكثير من كُتب التراث الإسلامي، لكن لم تُذكر أسماء الصحابة الذين أرادوا قتل محمد! والبعض من الكُتب ذكر مصطلح فلان وفلان، حينما يذكر الأسماء! وأظن إن هذه الأسماء قد حُذفت من الكُتب منذ سنوات عند إعادة طباعتها، لكن ابن حزم ذكرها، مستنكراً أن يكون هؤلاء الصحابة الكبار أن يفعلوا ذلك! وطعن براوي الحديث!

حيث يذكر ابن حزم إن الوليد بن جُميع غير ثقة ولا يمكن أخذ حديثاً منه! ويبرر قوله هذا لإنّ الوليد قد ذكر في أحد الأحاديث بعض أسماء الصحابة الذين قاموا بعملية الاغتيال الفاشلة! وهذا الحُكم ظالم وخاطئ في نفس الوقت أيها العالم الكبير ابن حزم! والدليل على هذا إنّ أصحاب كُتب الصحاح اعتبروا إن الوليد ثقة، وأخرجوا إليه أحاديث وهم البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي!

فيذكر ابن حزم الأسماء التي ذكرها الوليد بن جُميع، ويقول: فان الوليد قد روى أخباراً فيها إنّ أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة وسعد بن أبي وقاص أرادوا قتل النبي وإلقاءه من العقبة في تبوك!

هل علمتم أيها المسلمون مَن أراد اغتيال نبيكم! هؤلاء الصحابة والخلفاء والمبشرون بالجنة الذين صدّعتم بهم رؤوسنا ليل نهار، وتبجحتم وتفاخرتم بهم لسنوات! هذه هي الحقيقة ومن كُتبكم لكن أكثركم لا يقرؤون!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الرابع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

كتاب المُحلى/ ابن حزم/ الجزء الحادي عشر/ ادارة الطباعة المنيرية/ القاهرة – مصر.

أخلاق الصحابة وأبناء الصحابة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 30 للهجرة، أمر الخليفة عثمان بن عفان المسلمين يقودهم سعيد بن العاص أن يتجهوا نحو طبرستان، وكان الجيش يضمُ مجموعة من الصحابة وأبناء الصحابة، منهم سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين، وحبر الأمة ابن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن الزبير! فسار بهم فمرَّ على بلدانٍ شتّى يصالحونه على أموال جزيلة (يسلبون وينهبون).

فوصل سعيد بن العاص مدينة على ساحل البحر تُدعى جُرجان، فأخذ منهم مئتا ألف! ثم اتجه نحو مدينة تُدعى طميسة في طبرستان، فبدأ أهلها بالدفاع عنها، فحاصر المسلمون المدينة، بعدها طلب أهالي المدينة الأمان، فأعطاهم على ألا يقتلُ منهم رجلاً واحداً، ففتحوا الحصن، فقتلهم جميعاً، وأخذ كل ما في الحصن!

أي أن الجيش بعد أن أعطى الأمان لأهل المدينة ليفتحوا الحصن، قام بقتل الرجال جميعاً وسبى نساءهم واستعبد أطفالهم واغتصب ارضهم وسلب بيوتهم ونهب أموالهم!

هكذا كانت أخلاق وسماحة الصحابة، وهكذا كانت مروءة ونخوة سيدا شباب أهل الجنة، وهكذا كانت دماثة ونُبل حبر الأمة وترجمان القرآن!

فكفاكم غطرسة وغروراً، وتبجحاً وإفتخاراً، وعجرفة وعنجهية، ولا يدّعي أحدكم بكل صلافة إنّ الخليفة عثمان والصحابة وأبناء الصحابة لا يمثلون الإسلام!

الحكمة تقول: ليس من المروءة أن تبني أمجادك على أشلاء الآخرين!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب تاريخ الطبري / أبو جعفرالطبري/ الجزء الرابع/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ القاهرة – مصر.

كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم/ ابن الجوزي/ الجزء الخامس/ دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء السابع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت.

أبناء العم ينهشون لحمهم!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

لما سيطر العباسيون على الدولة الإسلامية، جمع الخليفة أبو العباس السفاح الكثير من بني أمية (ثمانين او تسعين رجلاً)، ثم قال للحاجب: أغلق الباب، وأمر الحراس بالهجوم على بني أمية بالأعمدة!

وقال: فإن هذا اليوم قد أذنّ الله في هلاكهم، فهجموا عليهم فقتلوهم عن آخرهم، ثم أمر السفاح بالأنطاع (بساط يُفرش للطعام) فألقيت عليهم!

وأمر بموائد الطعام فأُحضرت ووُضعت على الأنطاع، ثم اِلتفت إلى من حضر من ولد العباس وولد أبي طالب فقال: كلوا فقد برد الغليل!

وكان القوم يأكلون وإن الموائد ترتفع وتنخفض من تحرك القوم ونَفَسَهم، وهو يسمع أنين بعضهم تحت الطعام، حتى ماتوا جميعاً! ثم أمر بهم فصُلبوا في بستان له في داره!

وإنه ذات يوم يأكل ومعه جماعة من ولد أبيه وولد علي بن أبي طالب، وباب البستان مفتوح إذ فاحت روائح القوم، فقال من كان حاضراً على المائدة: يا أمير المؤمنين! لو أمرت بغلق هذا الباب؟ فقال: إن رائحتهم لأعجب من رائحة المسك! فكلوا وأحمدوا الله على هلاكهم!

هؤلاء أبناء عمومة نبي الرحمة وأحفاده! يتبجحون بالجرائم والبطش، ويفتخرون بالظلم والإجحاف، ويعتزّون بالعنف والتعذيب، ويتشرفون بالجور والحيف!

كل هذا الإجرام ولم نسمع حرفاً واحداً من الذين يُسمّون بعلماء الأمة في ذلك الوقت، الذي كان على رأسهم جعفر الصادق الإمام السادس للشيعة، وأبو حنيفة أول الأئمة الأربعة عند السنة، ومالك بن أنس ثاني الأئمة الأربعة!لقد صدق علي الوردي حينما قال وُعَاظُ السَلاطين!

ما أكثر المنافقين حولنا وما أحقرهم، فقد تواطئوا على طمس الحقيقة و تزيين الباطل!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الخامس/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب الفتوح/ ابن أعثم الكوفي/ الجزء الثامن/ الطبعة الأولى 1991/ دار الأضواء للطباعة والنشر/ بيروت – لبنان.

أمير المؤمنين واللواط!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

في عام 126 للهجرة، حدثت معركة بين الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ورجاله من جهة وابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك ورجاله من جهة أخرى! وذلك بسبب خلاعة الخليفة ومجانته، وكان يُكثر من اللهو واللذة وشرب النبيذ ومنادمة الفُساق!

فتم حصار قصر الخلافة، ثم الدخول إليه، فهجم الناس على الخليفة فضربه أحدهم على رأسه، وتعاوره الناس بأسيافهم فقُتل! فطرح أحدهم نفسه على الخليفة يُريد أن يحتز رأسه، لوجود جائزة بمئة ألف لمن يأتي برأس الخليفة! فتم قطع رأسه!

وأقبل رجلٌ آخر على جُثة الخليفة، فسلخ من جلدها بقدر الكفّ، وجاء آخر وقطع كف الخليفة اليسرى، فأتى بها لابن عم الخليفة يزيد بن الوليد! وانتهب الناسُ عسكر الخليفة وخزائنه!

وفي اليوم الثاني قُدّم الرأس المقطوع للخليفة الجديد، وتم نصبه للناس بعد الصلاة، وأمر يزيد أن يُنصب على رمح ويطافُ به في مدينة دمشق!

ثم أُرسل رأس الخليفة المضرج بالدماء إلى أخيه سليمان بن يزيد بن عبد الملك، فنظر إليه، فقال: بُعداً له، أشهد انه كان شرُوباً للخمر، ماجناً فاسقاً، ولقد راودني الفاسق عن نفسي!

وقال الذهبي: لم يصح عن الوليد كفر ولا زندقة، بل اشتهر بالخمر والتلوط، فخرجوا عليه لذلك!

هذه هي الخلافة التي يتبجحون بها ليل نهار! ويتفاخرون بها ويدعون الناس للرجوع إليها! خلاعة ومجون، وسبايا ونكاح، وتلوط وغلمان، واللهو والشرب ومنادمة الفساق! وأخيراً أمير المؤمنين وخليفة رسول الله يراود أخاه عن نفسه!

يقول الفيلسوف سينيكا الأصغر: عندما يزول الحياء مرة، لن يعود إلى الحياة أبدًا.

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب تاريخ الخلفاء/ جلال الدين السيوطي/ دار المنهاج للنشر/ الطبعة الثانية 2013/ لبنان - بيروت.

كتاب تاريخ الإسلام/ شمس الدين الذهبي/ الجزء الثامن/ دار الكتاب العربي/ الطبعة الأولى 1988/ بيروت – لبنان.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ أبو جعفر الطبري/ الجزء السابع/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

الأرض على قرنِ ثورٍ أملس!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يذكر أبان بن تغلب أنه سأل الإمام جعفر الصادق عن الأرض على أي شيء هي؟ قال هي على حوتٍ! قلت فالحوت على أي شيء هو؟ قال على الماءِ! قلتُ فالماء على أي شيء هو! قال على صخرةٍ! قلتُ فعلى أي شيء الصخرة؟ قال على قرن ثور أملس! قلتُ فعلى أي شيء الثور؟ قال على الثرى! قلتُ فعلى أي شيء الثرى؟ فقال هيهات عند ذلك ضل عِلم العلماء!

يقول"هيهات عند ذلك ضل عِلم العلماء" على أساس أن ما قاله قبل ذلك كان علماً.

كم هو بائسٌ ذلك العقل! وكم هو صعلوكٌ ذلك الإنسان! أهذا هو العلم أيها السادة الكرام! بل هو الجهل والتخلف، السخافة والسفاهة، التفاهة والحماقة! لقد دمرتم الأجيال والبشر، وقوضتم العقول والتفكير، وخربتم العلوم والثقافة، وأتلفتم البصيرة والحكمة، وضعضعتم الشعوب والأمم!

كفاكم جهلاً وتجهيلاً، وبلاهة وتفاهة، كفاكم غباءً وغباوة، وهُراءً وسخافة! استحوا واحتشموا، واضطربوا حياءً واخجلوا، لقد ملّ الناسُ منكم، وكرهوا أفعالكم، وسئموا كذبكم، وتذمروا وتضجروا وتأففوا وتقززوا، كفاكم لقد اشتد الأمر وتجاوز الحد، وبلغ السيل الزبى!

يقول الأديب الصادق النيهوم: الجهل مخدر دائم الأثر، إنه لا ينتهي مثل باقي المخدرات عند حد تدمير صاحبه، بل يمد أذرعته الشنيعة لكي يدمر كل شيء حوله في جميع الجهات.

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب الكافي/ محمد بن يعقوب الكليني/ روضة الكافي الجزء الثامن/ منشورات الفجر/ الطبعة الأولى 2007/ بيروت - لبنان.

قصر الإمارة والرؤوس المُقطّعة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 71 للهجرة هدم الخليفة عبد الملك بن مروان قصر الإمارة بالكوفة، وسبب الهدم أنه جلس ووضع رأس مصعب بن الزبير المضرج بالدماء بين يديه بعد أن قتله، وكان يجلس معه عبد الملك بن عمير، فقال له:

يا أمير المؤمنين جلست أنا وعبيد الله بن زياد في هذا القصر وفي هذا المجلس وكان رأس الحسين مقطوعاً بين يديه، ثم جلست أنا والمختار الثقفي في نفس المجلس هذا، وكان رأس عبيد الله بن زياد مقطوعاً بين يديه، ثم جلست في نفس القصر، أنا ومصعب هذا، وكان رأس المختار مقطوعاً ومُلطخاً بالدماء بين يديه، ثم جلست معكم يا أمير المؤمنين فإذا رأس مصعب بين يديك، وأنا أعيذ أمير المؤمنين من شر هذا المجلس. فارتعد عبد الملك، وقام من فوره، وأمر بهدم القصر!

رؤوسٌ مُقطّعة، ومضرّجة بالدماء، ومُلطّخة بالتراب بين يدي خليفة المسلمين وأمير المؤمنين، ورائحة الموت تفوح في أرجاء القصر، ونتانة الدم تزكمُ الأنوف! فهذا التاريخ شبيهٌ جداً لما قام به داعش وأمير المؤمنين أبو بكر البغدادي قبل سنوات قليلة! هذا الخلف من ذاك السلف!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب تاريخ الكوفة/ حسين بن أحمد البراقي/ الطبعة الأولى/ منشورات المكتبة الحيدرية.

كتاب تاريخ الخلفاء/ جلال الدين السيوطي/ الطبعة الثانية 2013/ دار المناهج للنشر/ لبنان – بيروت.

الحسن يبيع الخلافة لمعاوية؟

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

تصالح الحسن بن علي ومعاوية بن أبي سفيان سنة 41 هجرية، على أن يتنازل الحسن عن الخلافة لمعاوية، بشرط أن يأخذ الحسن ما في بيت مال الكوفة، فوفى له معاوية بذلك، فأخذه فاذا فيه خمسة آلاف ألف، وقيل: سبعة آلاف ألف!

بالاضافة إلى بيت المال، اشترط الحسن أن يأخذ خراج البصرة في كل عام، وقيل: خراج دارأبجرد (بلدة من بلاد فارس) فامتنع أهل تلك البلدة عن اداء الخراج للحسن!

فعوضه الخليفة معاوية عن ذلك بستة آلاف ألف درهم في كل عام، فلم يزل يتناولها مع ماله من كل عام في وفادته من الجوائز والتحف والهداية إلى أن توفى!

السؤال المهم والأخلاقي: لماذا أخذ الحسن كل هذه الأموال؟ ما أحقية الحسن في بيت مال المسلمين؟ لماذا استولى على أموال الخراج؟ فهل كانت الصفقة بيع وشراء؟ هل الحسن باع الخلافة ومعاوية اشتراها؟

أظن أن الأمر دُبر بليل! وخُطط له بدهاء ودسيسة! ونُفّذ بمكرٍ واحتيال! لقد خدعوا المسلمين واحتالوا عليهم! وتقاسم الزعيمان الغنيمة! فالحسن استولى على المال، ومعاوية استولى على الخلافة!

أما المسلمون فرجعوا بخُفي حُنين، وعادوا بالخيبة والإحباط، واليأس والإنكسار! ومازالوا يتخبطون في ذيول الماضي، ويتلطخون بوحل الإنقسامات، وقد وطئت أقدامهم الطائفية! وما برحوا يترضّون على الحسن مرة وعلى معاوية مرة أخرى!

يقول وليم شكسبير: أول علامات النُضج هو التخلي عن تقديس الأشخاص!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الثامن/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

أين كان الله من هذه المجزرة؟
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

حينما قُتل الحسين وأقاربه وأصحابه في معركة الطف عام 61 للهجرة، أمر عبيد الله بن زياد (والي الكوفة) برأس الحسين، فنُصب بالكوفة وطيف به في أزقتها، ثم أرسله بيد زحر بن قيس ومعه رؤوس القتلى الآخرين إلى الخليفة يزيد بن معاوية في الشام، وأرسل معه أيضاً النساء والصبيان!

وحينما وصل زحر بن قيس إلى دمشق حاملاً الرؤوس، دخل على يزيد فقال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله وبنصره، ورد علينا الحسين وثمانية عشر من أهل بيته وستون من شيعته.. فعدونا عليهم مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كل ناحية، حتى أخذت السيوف مأخذها من هام القوم، فجعلوا يهربون إلى غير مهرب ولا وزر، ويلوذون منا بالإكام والحُفر لواذاً كما لاذ الحمام من صقر، فوالله ما كان إلا جزر جزور، أو نومة قائل، حتى أتينا على آخرهم! فهاتيك أجسادهم مجرّدة، وثيابهم مزمّلة، وخدودهم معفّرة، تصهرهم الشمس، وتسفي عليهم الريح!

ثم أذن للناس فدخلوا على يزيد والرأس بين يديه ومعه قضيب وهو ينكث به ثغره (فمه)! ثم أدخل النساء، من ضمنهنّ فاطمة وسُكينة ابنتا الحسين، فلما رأين الرأس، صحْنّ، فصاح نساء يزيد وولول بنات معاوية، فقالت فاطمة: أبنات رسول الله سبايا يا يزيد؟

فقام رجل من أهل الشام فقال: هبْ لي هذه، يعني فاطمة، فقالت زينب بنت الحسين: كذبت ولؤمت، ما ذلك لك ولا له! فغضب يزيد وقال: كذبتِ والله، إنّ ذلك لي ولو شئت أن أفعله لفعلته!

مسلمون يقتلون الحسين! ابن علي وفاطمة! سبط نبيهم! وسيد شباب أهل الجنة! ومعه أهله وأصحابه، ويقطعون رؤوسهم، ويبقرون بطونهم، ويتركونهم أشلاءً في الصحراء! ويسبون النساء والبنات والصبيان! ومازال أكثرهم يتباكى ويدّعي إنّ الكفار يتآمرون ويتواطؤن عليهم!

يقول الأديب الصادق النيهوم: الشعوب التي تفشل في تشخيص أمراضها بشجاعة تموت نتيجة تناول الدواء الخطأ.

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الثامن/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثالث/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

خَلاعَة أمير المؤمنين ومجُونه!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

كان الوليد بن يزيد بن عبد الملك صاحب شراب ولهو وطرب وسماع للغناء، وهو أول مَن حمل المغنيين من البلدان إليه، وأظهر الشرب والملاهي والعَزف، وكان متهتكاً ماجناً خليعاً، وكان هناك مُغنّي لا يُعرف له نسب، يُدعى ابن عائشة، يُطرب كل من سمعه، وكان يوماً مع الخليفة، فأمره ان يغنّي فغنّى!

فقال له الوليد: أحسنت والله يا أميري! أعد بحق عبد شمس (أحد أجداد الوليد)، فأعاد المُغنّي غناءهُ! فقال: أحسنت والله، أعد بحق أُمية، فأعاد! فجعل يتخطى من أب إلى أب ويأمره بالإعادة، حتى بلغ نفسه، فقال: أعد بحياتي، فأعاد!

فقام الوليد إلى ابن عائشة فأكب عليه ولم يبق عضواً من أعضاءه إلا وقبّله، وأهوى إلى أيرهِ يُقبله فجعل ابن عائشة يضم ذكره بين فخذيه، فقال الوليد والله حتى أُقبّله، فأبرأه وقبّل رأسه وقال: واطرباه واطرباه! ثم نزع الخليفة ثيابه وألقاها على ابن عائشة، وبقي مجرداً ودعا له بألف دينار فدُفعت إليه!

هذا هو أمير المؤمنين وخليفة المسلمين الذي كان يحكم الدولة الإسلامية! هذا الذي يحكم بشريعة القرآن وعلى منهاج النبوة! شرابٌ ولهوٌ وغناءٌ وطربٌ! وكان متهتكاً ماجناً خليعاً، يُقبّل ذكر المغنّي، ويرقص عارياً!

لم نسمع رجال الدين ولا الخطباء يتحدثون عن هذا الخليفة الصالح! أكثر ما يثير تعجبي هو نفاقُ هؤلاء والمثالية التي يتحدثون بها!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر/ أبو الحسن المسعودي/ الجزء الثالث/ الطبعة الأولى 2005/ المكتبة العصرية/ بيروت - لبنان.

آيات القرآن. . بين الإلتباس والغموض!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

دخل رجلٌ يُدعى صبيغ بن عسل على الخليفة عمر بن الخطاب، وهو يرتدي ثياباً وعمامة، وعمر يقرأ القرآن، فلما فرغ قام إليه الرجل فقال: يا أمير المؤمنين ما معنى والذاريات ذرواً؟ فقام عمر فحسر عن ذراعيه وجعل يجلده! ثم قال البسوه ثيابه، واحملوه على قتب، وأبلغوا به حيه!

وفي رواية ابن تيمية: بينما عمر يخطب قام صبيغ بن عسل فسأله عن "والذاريات ذرواً فالحاملات وقراً" فأمر عمر به فضُرب ضرباً شديداً بعراجين النخل! وبُعث به إلى البصرة، وأمر المسلمين أن لا يجالسوه!

ويذكر الدارمي في كتابه السُنن: فأرسل عمر إلى رطائب من جريد، فضربه بها حتى ترك ظهره دبرةً (قروحاً)، ثم تركه حتى برأ، ثم عاد له، ثم تركه حتى برأ، فدعا به ليعود له، فقال صبيغ: إن كُنت تريد قتلي، فاقتلني قتلاً جميلاً!

بعد كل معانات هذا الرجل وتحمله، وصبره وتجشمه، يدّعي المسلم إن القرآن يحث على الإستفسار والإستفهام، ويحضّ على القراءة والبحث، ويُشجع على التفكير والتحليل!

هذا حال كل من يفكر ويسأل عن الآيات الغامضة العويصة، والمبهمة الملتبسة! هذا حال كل من يستعمل عقله في فهم القرآن! النتيجة هي الجلد والضرب، والقروح والجروح، والخدوش والكدمات، والإبعاد والإقصاء، والترحيل والتشريد، وعدم المجالسة!

يقول بنجامين فرانكلين: معظم الناس يموتون عند الخامسة والعشرين ويدفنون عند الخامسة والسبعين!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الجامع لاحكام القرآن (تفسير القرطبي)/ سورة الذاريات/ الآية الأولى.

كتاب مجموع الفتاوى/ ابن تيمية/ المجلد الرابع/ مجمع الملك فهد للطباعة 2004/ الرياض - السعودية.

كتاب المسند الجامع (سُنن الدارمي)/ أبو محمد عبد الله الدارمي/ الجزء الأول/ دار البشائر الإسلامية/ الطبعة الثانية 2013/ بيروت - لبنان.

العقول المُحنطة بين التفسخ والتعفُن!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

كلما أكتبُ موضوعاً عن خرافات الدين الإسلامي وجرائم محمد وأصحابه الشرفاء وخلفائه الأطهار، يُعلق المسلم مسرعاً بلا تفكير ولا إستيعاب عن المسيح وعن الديانة المسيحية! ولا أعلم ما علاقتي أنا بالمسيح وبهذه الديانة!

لا تتهربوا وتُغيرروا موضوع المنشور، ولا تراوغوا وتمكروا أيها السادة، فمصيبتكم كبيرة، ومشكلتكم عظيمة، وورطتكم جسيمة! دافعوا عن محمدكم وجرائمه، وعن خلفائكم وظلمهم! واتركوا المسيح للمسيحيين، ودعوهم هم بأنفسهم ينتقدون ويستنكرون ويستهجنون! كما أفعل أنا بديانتي السابقة!

لنُناقش ديننا، فدعوني أنتقد شريعتنا، ودافعوا أنتم وفَسروا! واتركوني أطرحُ أسئلةً وجاوبوا وردوا! فأنا أستفهم عن الغموض في الإسلام، وأستفسر عن الإشتباه في القرآن، وأستوضح عن الحقيقة في الحديث، وألتمس الصواب في التاريخ! فأجيبوا وردوا وأكتبوا، واتركوا الأديان الأخرى واكترثوا بدينكم وشريعتكم ونبيكم!

فإنّ اصراركم على تغيير موضوع المنشور وانتقادكم للديانة المسيحية -التي ليس لي فيها لا ناقة ولا جمل- هو دليلٌ واضحٌ على فشلكم في الدفاع عن نبيكم، وحجةٌ على إخفاقكم وقنوطكم وعجزكم، وبرهانٌ على إستسلامكم أمام الحقائق التي تُنشر!

يقول الزعيم عادل إمام: كلُ واحد يخلي بالو من لغاليغو!

دمتم بألف خير!

تاريخ الدم والقبور!
بقلم ✍ د. يوسف البندر)

بعث معاوية بن أبي سفيان سنة أربعين للهجرة بُسر بن أرطاة في ثلاثة آلاف رجل، حتى قدم مدينة يثرب، فصعد المنبر وتهدد أهل يثرب بالقتل!

فهدم دوراً في يثرب وقتل بين المسجدين خلقاً كثيراً من خزاعة وغيرهم، وقتل في الجرف عددا كثيراً من رجال همدان! ومضى بُسر هو ورجاله إلى مكة، فخاف أبو موسى الأشعري فهرب منه، وأكره الناس على البيعة!

ثم سار إلى اليمن، وكان عبيد الله بن العباس والياً عليها، فهرب منها ولحق بعلي، فقتل بُسر في صنعاء الكثير من الأبناء، وقتل ابني عبيد الله (عبد الرحمن وقثم) وقتل معهما خالاً لهما من ثقيف! ولم يبلغه عن أحد أنه يمالي علياً أو يهواه إلا قتله!

وبلغ الخبر علياً فأرسل إليه جارية بن قدامة في ألفين، ووهب بن مسعود في ألفين، فنما إلى بُسر خبر جارية بن قدامة فهرب وترك اليمن! فأتى جارية نجران فحرّق بها، وظفر بابن أخي بُسر مع أربعين من أهل بيته، فقتلهم جميعاً! وقتل ناساً من شيعة عثمان!

ألم تشبع هذه الأمة من القتل والذبح والبطش! ألم يكتفي هؤلاء القوم من ضرب الرقاب والعنف والقسوة! كفاكم تمزيق الأشلاء وبقر البطون، كفاكم قطع الرؤوس وسفك الدماء! كفاكم إزهاق الأرواح وإهلاك الأنفس! كفاكم فتكاً وقتلاً وإبادة!

هذا هو التاريخ الذي طُمر عمداً، وحُجب قصداً، وطُمس سراً ، ودُفنّ وسُترّ وكُتمّ في بطون الكُتب وسطور الصفحات، وبين الحبر والدواة، والكراريس والقرطاس! اقرؤوا تاريخكم أيها السادة، لتعرفوا كيف سُفكتْ الدماء، وزُهقتْ الأرواح، وقُتلتْ الناس!

يقول الكاتب إدواردو غاليانو: التاريخ لا يقول وداعاً أبداً، التاريخ يقول سأراكم لاحقاً.

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ الطبري/ الجزء الخامس/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر.

كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر/ أبو الحسن المسعودي/ الجزء الثالث/ الطبعة الأولى 2005/ المكتبة العصرية/ بيروت.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

هكذا صُلب الخليفة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

عام 72 للهجرة، أرسل عبد الملك بن مروان (خليفة المسلمين في الشام) الحجّاج بن يوسف الثقفي إلى مكة لقتل عبد الله بن الزبير (خليفة المسلمين في مكة)، فحاصرها وضرب الكعبة بالمنجنيق، وكان معه خمسة مجانيق، وجعلت الحجارة تقع في الكعبة، فقتل خلقاً كثيراً، واستمرت الحرب بينهم أكثر من ثمانية أشهر!

فتفرق أصحاب ابن الزبير عنه، وخرج عامة أهل مكة إلى الحجّاج في الأمان، حتى خرج إليه نحو عشرة آلاف! وكان ممن فارق ابن الزبير وخرج إلى الحجّاج ابناه حمزة وخُبيب، فأخذا منه لأنفسهما أماناً.

فدخل ابن الزبير على أمّه، فقال: يا أمّه، خذلني الناس حتى ولدي وأهلي، فلم يبقى معي إلا اليسير ممن ليس عنده من الدّفع أكثر من صبر ساعة! فما رأيكِ؟

فقالت: إن كنت تعلم أنك على حق وإليه تدعو فامضِ له، ولا تمكّن من رقبتك يتلعّب بها غِلمانُ أمية، وإن كنت إنما أردت الدنيا فبئس العبد أنت!

فخرج عبد الله بن الزبير للقتال، فرمي بآجرة فأصابته ودمى وجهه، ثم سقط إلى الأرض فأسرعوا إليه فقتلوه!

وكان ذلك عام 73، فبعث الحجّاج برأس ابن الزبير وبعض الرؤوس إلى مدينة يثرب فنُصبت بها، ثم أُرسلت إلى عبد الملك بن مروان في الشام! أما جثة ابن الزبير فقد أمر الحجّاج أن تُصلب، فتم تعليقها.

هكذا كان المسلمون يقطعون الرؤوس وينصبونها في المُدن، ويُمزقون أشلاء بعضهم بعضاً، ويضربون أعناق الصحابة ويبقرون بطون التابعين، ويصلبون جثث الخلفاء ويُعلقونها! واليوم يخلعون جلباب الحياء ويصرخون بكل صلافة وصفاقة "إنّ الكفار يتآمرون علينا"!

يقول جيفارا: إذا فُرضت على الإنسان ظروفًا غير إنسانية ولم يتمرد، سيفقد إنسانيته شيئًا فشيئاً!

فحافظوا على إنسانيتكم أيها السادة!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ أبو جعفر الطبري/ الجزء السادس/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر.

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء التاسع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

رحلتي مع تاريخ أجدادي!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

لقد ولدتُ لأسرة مسلمة، ثقافتها عربية وتقاليدها شرقية، ونشأتُ منذ الطفولة في بلدٍ شريعته الإسلام ومنهجه النبوة ودستوره القرآن، فترعرعتُ في حضنه، وصلّيتُ في جوامعه، وتعبّدتُ في مساجده، وتهجّدتُ وتنسكتُ وتزهدتُ، فتتلمذتُ في مدارسه ودرستُ في كلياته وتثقفتُ في جامعاته، وتشبعتُ بتعاليمه الإسلامية، فكل ثقافتي من تلك البيئة!

لكن في مرحلة من مراحل حياتي، بعد أن غزا العِلمُ عقلي وفتح التنويرُ دماغي قررتُ أن اقرأ تاريخ أمتي، تاريخ ديني، تاريخ قرآني، تاريخ نبيي، تاريخ الدولة التي أُسستْ في الصحراء، تاريخ الغزوات والحروب، والقتل والفتك والبطش، تاريخ ضرب الرقاب وبقر البطون، وقطع الرؤوس وتمزيق الأشلاء، تاريخ الرق والعبيد والجواري، والسبي وأسواق النِخاسة!

بعد أن أنهيتُ رحلتي بين هذا التاريخ وذاك التاريخ، استوعبتُ مقولة ابن خلدون "إن التاريخ في ظاهره لا يزيد عن الإخبار، ولكن في باطنه نظر وتحقيق".

فصُدِمتُ بحقائقٍ وفُزعتُ بجرائمٍ، واشتدتْ بيّ الهواجسُ والوساوسُ، والبلبلةُ والتشوّش! فضطربتُ قلقاً وازددتُ هماً، فما سبب كل هذه الدماء التي سُفكت، والأرواح التي أُزهقت، والرؤوس التي قُطعت! وما ذريعة كل هذه النساء التي سُبيت، والبيوت التي نُهبت، والبلاد التي سُلبت!

فهل الإله هو السبب؟ أم الدين هو الذريعة؟ أم التاريخ هو المعضلة؟ أم نحن البشر مذنبون؟ وكيف لنا أن نتهم أنفسنا، وهناك كُتابٌ مُقدّس يأمرنا بذلك! وهناك نبيٌ من السماء يحثنا ويدفعنا! وهناك آياتٌ وشريعة، وناموسٌ وعقيدة، وهناك منهجٌ وسُنن، وأصولٌ وفقه!

أينبغي علينا قبول هذه التعاليم وتنفيذ هذه الأوامر! أيجب علينا أن نقتل ونذبح، ونسلب وننهب! ونتبجح بهذا الدين ونفتخر بهذا التاريخ، الذي فاضت صفحاته بدم الضحايا الأبرياء، ونمسك سيوفاً نُقطّع بها رؤوس الناس، ونبقر بطونهم، جامعين السبايا والعبيد، والجزية والخراج!

يقول الكاتب والأديب الانكليزي وليم هازلِت: لا يمكن أن نرى الحقيقة بأعيننا إلا إننا من الممكن أن نشعر بها من خلال قلوبنا!

دمتم بألف خير!

وقعة الحرّة.. التاريخ المخفي!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 63 للهجرة، خلع أهل يثرب الخليفة يزيد بن معاوية، فجعل الرجل منهم يقول: قد خلعتُ يزيد كما خلعتُ عمامتي هذه، ويلقيها عن رأسه، ويقول الآخر: قد خلعته كما خلعتُ نعلي هذه، حتى اجتمع شيء كثير من العمائم والنعال هناك!

فاجتمعت بنو أمية، حوالي ألف رجل، في دار مروان بن الحكم، وأحاط بهم أهل المدينة يحاصرونهم. واعتزل الناس عليّ بن الحسين ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن عمر بن الخطاب، لم يخلعوا يزيداً، ولا أحدٌ من بيت ابن عمر، ولا أحدٌ من بني عبد المطلب!

فبعث يزيد إلى المدينة مسلم بن عقبة المرّي، وأرسل معه عشرة آلاف فارس، وخمسة عشر ألف راجل! وقال له: ادعُ القوم ثلاثاً، فإن رجعوا إلى الطاعة فاقبل منهم، وكف عنهم، وإلا فاستعن بالله وقاتلهم! واذا ظهرت عليهم فأبح المدينة ثلاثاً (أي يمكن للمسلم أن يقتل ويسلب وينهب ويغتصب أهل المدينة لثلاثة أيام).

فاقتتل المسلمون قتالاً شديداً، ثم انهزم أهل يثرب إليها، وقد قُتل من الفريقين خلقٌ من السادات والأعيان! ثم أباح مسلم بن عُقبة المدينة ثلاثة أيام، يقتلون من وجدوا من الناس، ويأخذون المتاع والأموال! فقُتل الكثير من أشرافها وقرائها، وانتهبت أموالٌ غزيرة، ووقع شر عظيم وفساد عريض! ووقعوا على النساء حتى قيل: إنه حبلت ألف امرأة في تلك الأيام من غير زوج!

فكانت القتلى يوم الحرّة سبعمئة من وجوه الناس من المهاجرين والأنصار، وعشرة آلاف من حُر وعبد وغيرهم!

هذا هو التاريخ الإسلامي الذي أخفيّ عنا، وسكت الشيوخ وكتموه، وصمت الدعاة ودفنوه، وتستر المنافقون وأضمروه! وحجبته الجوامع، ودفنته المساجد، وغيبته المدارس، وأبطنته الجامعات!

ومازال المسلم المُغيب يفتخر ويتبجح بهذا التاريخ المظلم الأسوَد في كُتبه، والحالك الدامس في صفحاته، والأدهم المُعتم في سطوره! وحواشيه المضرّجة بالدماء، وأوراقه المليئة بالسهام، وكلماته المُقطّعة بالسيوف، وأشلائه الممزقة بالرماح، وحروفه المُلطخة بالعار!

فكفاكم سَهواً وغَفلة أيها السادة، وعلى المرء أن يعرف مقدار جهله! يقول الفيلسوف الصيني كونفوشيوس: المعرفة الحقيقية هي أن تعرف حدود جهلك!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الثامن/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ أبو جعفر الطبري/ الجزء الخامس/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثالث/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

ابن المقفع.. تم تقطيعه عضواً عضواً!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

كان أبوه حريصاً على تأديب ابنه عبد الله بن المقفع، يجمع إليه الأدباء ويأخذه بمشاهدة مجالسهم، وكان ابن المقفع ظريفاً مزّاحاً ذا دُعابة!

وذات يوم، كتب الخليفة أبو جعفر المنصور إلى عامله في البصرة سفيان بن معاوية أن أكفني ابن المقفع! وكان سفيان أشد الناس بغضاً لعبد الله بن المقفع، فتم قتله شر قتلة!

حيث قام بتقطيعه عضواً عضواً قبل أن يقتله، وأُلقيت أعضاءه في النار وهو يراها ويصيح صياحاً شديداً، وبعد ذلك ضُربت عنقه!

عجيبٌ أمر هذه ألامة! قد غُرس في دمائها قتل الناس وذبح البشر، وزُرع في عقولها تقطيع الأعضاء وتمزيق الأشلاء، وشُتل في رؤوسها ضرب الأعناق وحرق الجثث!

لقد صدق جبريل حينما قال: رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب أنساب الأشراف/ البلاذري/ الجزء الرابع/ الطبعة الأولى 1996/ دار الفكر للطباعة/ بيروت.

عقيدة الإسلام بلا تزيين ولا تزويق!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

قال الإمام محمد الباقر: بعث الله محمداً بخمسة أسياف، ثلاثة منها شاهرة لا تغمد، فأما السيوف الثلاثة الشاهرة:

فسيفٌ على مشركي العرب، قال الله: اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم.. هؤلاء لا يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الإسلام، وأموالهم فيئ وذراريهم سبي!

والسيفُ الثاني على أهل الذمة، قال الله: قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر.. فمن كان منهم في دار الإسلام فلن يُقبل منهم إلا الجزية أو القتل وأموالهم فيئ، وذراريهم سبي!

والسيفُ الثالث على مشركي العجم، قال الله: فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم.. فهؤلاء لن يُقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الإسلام!

هذا هو الإسلام على حقيقته، ومن أئمة أهل البيت! هذا هو لُب الإسلام وأصل العقيدة، هذا هو خلاصة الفقه وأصول الدين، هذا هو أساس الشريعة وقواعدها! إما الإسلام وإما الجزية وإما القتل!

بعد كل هذا، يخرج علينا أحد المغيبين من باب كهفه، مُلطخاً بتراب مغارته، ماسحاً غبار رأسه، مكفهراً بوجهه، عابساً عبوساً، متجهماً كالحاً، قائلاً بصفاقة وجه، ووقاحة لسان: لماذا تنتقدون الإسلام؟ لكم دينكم ولي دينِ!

يقول الأديب نجيب محفوظ: الوقاحة هي أن تُحادثني وتبتسم لي، وقد أكلت من لحمي حتى جفَّ لسانك!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكافي/ محمد بن يعقوب الكليني/ الجزء الخامس عشر/ الطبعة الأولى 2007/ منشورات الفجر/ بيروت-لبنان.

كتاب بحار الأنوار/ محمد باقر المجلسي/ الجزء التاسع عشر/ احياء الكتب الإسلامية/ ايران-قم.

إختفاء سورتين من القرآن!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

بدأ الكثير من المسلمين رفض الأحاديث التي دوّنت في كُتبهم حتى الصحيحة منها، التي كانوا يصدّعون رؤوسنا بها قبل فترة ليس ببعيدة! وذلك للتهرب من المواقف المُحرجة وعدم إقحام أنفسهم بالمواضع المرتبكة! فتحججوا بالقرآن، وتعللوا بالمصحف، وقالوا كما قال عمر: عندنا القرآن، وحسبنا كتاب الله! فهو كتابٌ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه! وقد حفظه الله من التحريف والتغيير، والتزوير والتصحيف، والنقص والزيادة!

المشكلة الكبيرة والورطة التي وقع المسلمون فيها وهم لا يعلمون، أو بسبب الجهل في دينهم وقرآنهم، علاوة على إنّ شيوخهم لا يكشفون لهم الحقيقة، هي إن القرآن ليس كتاباً واحداً، فقد طاله التغيير والتبديل والحذف والإضافة! فعلى سبيل المثال هناك سورتان قد حُذفتا من القرآن، الأولى سورة الخلع، والثانية سورة الحفد!

يقول عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه: صليتُ خلف عمر بن الخطاب فلما فرغ من السورة الثانية قال: اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونثني عليك الخير كله، ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك! ثم قرأ: اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك، إن عذابك بالكفار ملحق!

وقال أبان بن أبي عياش: سألتُ أنس بن مالك عن الكلام في القنوت فذكر السورتين، وقال: والله إن أنزلتا إلا من السماء! وقال كلٌ من ابن عباس، وعبد الرحمن بن أبزي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعبيد بن عمير: إن عمر بن الخطاب كان يقنتُ بهاتين السورتين في الصلاة!

وقال عبد الملك بن سويد الكاهلي: أن علياً قنت في الفجر بهاتين السورتين! وقال عبد الله بن رزين الغافقي: حدثني علي بن أبي طالب أن هاتين السورتين من القرآن! وسُئلّ عطاء بن أبي رباح أي شيء نقول في القنوت فقال: هاتين السورتين!

وقد ذُكرت هاتين السورتين في مصحف حبر الأمة ابن عباس، ومصحف أُبي بن كعب، ومصحف ابن مسعود، ومصحف حجر! وهؤلاء من كبار الصحابة!

فهل مازلتم تدّعون إن هذا الكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؟ ولم يطله التحريف والتصحيف، ولا التبديل والتغيير، ولا الحذف والإضافة، ولا التشويه والإتلاف؟ وقد حُذفت منه سورتان كانتا في الصلاة وفي المصاحف!

يقول الشاعر الألماني غوتة: لا أحد يخدعنا بل نحن نخدع أنفسنا!

دمتم بألف خير!

المصدر:

تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور/ جلال الدين السيوطي/ الجزء الثامن/ دار الفكر للطباعة والنشر 2011/ بيروت-لبنان.

قطع رأس أمير المؤمنين!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

عندما قُتل مروان بن محمد، آخر خلفاء الدولة الاموية، تم قطع رأسه وأُرسل إلى أبي العباس السفاح، أول خلفاء الدولة العباسية!

فلما وضع الرأس بين يديه سجد الخليفة فأطال السجود ثم رفع رأسه وقال: الحمد لله الذي أظفرني بك، وأظهرني عليك! ثم حول وجهه إلى القبلة فأطال السجود!

أمير المؤمنين العباسي يقطع رأس أمير المؤمنين الإموي! وأجمل ما في الأمر السجود باتجاه القبلة وبين يديه رأس مضرج بالدماء! اللهم قوي إيمانك!

والجهلة المُتخلفون مازالوا يصرخون: الإسلام دين السلام! فهل أمير المؤمنين ليس مسلماً؟!

فكفاكم نفاقاً وخداعاً لأنفسكم! وكفاكم أُفكاً وكذباً على عقولكم! لقد انتهت اللعبة وكُشف المستور، وأفشى عصر المعلومات أسراركم، وأباح أمركم، وأشاع خبركم! فكفاكم تقمصاً لدور الضحية وشخصية المُسالم! قيل يا سادة، مع إنتشار الوقاحة، أصبح الأدب ملفتاً للنظر!

يقول افلاطون: قمة الأدب أن يستحي الإنسان من نفسه!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر/ أبو الحسن المسعودي/ الجزء الثالث/ الطبعة الأولى 2005/ المكتبة العصرية/ بيروت- لبنان.

قطع الرؤوس . . ثقافة إسلامية!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

عندما سيطر المختار الثقفي على الكوفة، خاف عمر بن سعد بن أبي وقاص على نفسه (كان أميراً للجيش الذي قتل الحسين بن علي) فأستجار بعبد الله بن جعدة وكان صديقاً للمختار، فأخذ لعمر بن سعد أماناً.

وفي اليوم التالي بعث عمر بن سعد ولده حفص إلى المختار يقول له: إنّ أبي يقول هل أنت مقيمٌ على أمانك؟ فقال له المختار: اجلس، فاحتفظ بابن عمر عنده!

بعدها التفت لصاحب الحرس، وقال أذهب فأتني برأس عمر بن سعد، فذهب إليه وقتله وأتاه برأسه حتى وضعه بين يدي المختار!

فقال المختار لابن عمر "حفص" - وهو جالس عنده -: أتعرف هذا الرأس؟ فنظر إليه ورأى رأس أبيه مقطوعاً ومضرجاً وملطخاً بالدماء، فقال: نعم ولا خير في العيش بعده!

فقال له المختار: صدقت، ثم أمر به فضُربت عنقه، ووضع رأسه مع رأس أبيه! ثم بعث رأسيهما إلى محمد بن الحنفية (محمد بن علي بن ابي طالب)!

رؤوسٌ مُقطّعة، وأشلاءٌ مُمزّقة، وأجسادٌ مُلطّخة بالدماء! هؤلاء هم أجدادكم يأكلون بعضهم بعضاً، ويضربون أعناق بعض، ويقطعون رقاب بعض، ويبقرون بطون بعض، ويُمزقون أشلاء بعض، ويؤمنون إنّ الجنة تحت ظلال السيوف!

الحكمة تقول: احذر، فالعقرب الذي لدغك في يوم من الأيام لن يغيره القدر ليصبح حمامة سلام!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء التاسع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثالث/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

سيف الله يختلسُ الأموال ويغتسلُ بالخمر!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 17 للهجرة، أصاب خالد بن الوليد أموالاً عظيمة وسبياً كثيراً من الغنائم والسلب والنهب! وكان والياً على قِنسرين تحت أمرة أبي عبيدة، فعلِم الناسُ بالأموال، فذهبوا إلى خالد مطالبين بجزء من هذه الأموال المسلوبة والمنهوبة، وكان منهم الأشعث بن قيس، فأعطاه خالد عشرة آلاف!

ودخل خالد الحمّام، فتدلّك بغسل فيه خمر، فكتب إليه الخليفة عمر: بلغني أنك تدلّكت بخمرٍ، وإنّ الله قد حرّم ظاهر الخمر وباطنه ومسّه، فلاتمسوها أجسادكم .. إن آل المغيرة ابتلوا بالجفاء، فلا أماتكم الله عليه!

فأرسل عمر أحد رجاله يُدعى "البريد" وكتب معه إلى أبي عبيدة أن يقيم خالداً ويربطه بعمامته، وينزع عنه قلنسوته ويسأله عن هذه العشرة آلاف! أمِن ماله أم مِن مال إصابة أصابها، فإن زعم أنه فرقه من إصابة أصابها فقد أقرّ بخيانة، وإن زعم أنه من ماله فقد أسرف، واعزله على كلّ حال!

فجمع أبو عبيدة الناس وجلس لهم على المنبر، فقام البريد فسأل خالداً من أين هذه الأموال، فلم يُجبه! فقام بلال فنزع عمامة خالد، ووضع قلنسوته، ثم أقامه فربط خالداً بعمامته! وعُزل خالد عن الإمارة!

بعدها سار خالد إلى المدينة، فسأله عمر: من أين هذا الثراء؟ قال: من الأنفال (السلب والنهب)! فقوّم عمر أموال خالد، فأخذ منها الزيادة، وكانت عشرين ألفاً، فجعلها في بيت المال!

هؤلاء هم الصحابة الكرام الذين صدّعتم رؤوسنا بهم! هؤلاء هم الشرفاء الزاهدون، والصالحون العابدون، والطاهرون المتعففون! وهذا هو سيف الله الذي أثنى عليه رسول الأمة! سيف الله يسرق الغنائم ويختلس الأنفال ويغسلُ ويتدلّكُ بالخمر! فهنيئاً لك يا الله على سيفك المسلول!

الدينُ الذي لا يُقوّم المعوج ولا يُهذّب الأخلاق ولا يقود الناس إلى الفضيلة والمنقبة فبئساً له من دين!

يقول عالم الوراثة الشهير جورج بيدل: الحقيقة دائماً تؤلم مَنْ تعوّد على الأوهام!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ أبو جعفر الطبري/ الجزء الرابع/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء السابع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

لا ينتطحُ فيها عنزان!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عصر قريش كان للشعراء تأثيرٌ كبير ونفوذٌ عظيم على الناس ومقامٌ ومنزلة! وكان لهم مكانةٌ قوية ولكلامهم حظوة وإعتبار! والعصماء بنت مروان واحدة من هؤلاء الشعراء التي أخافت محمداً وأرعبته كلماتها، وفَزِعَ من أشعارها، وهلعَ من صوتها، فقد كانت تفضح الإسلام بقصائدها، وتكشف المستور، وتُعيبُ أفعال المسلمين من قتلٍ وسلبٍ ونهبٍ!

فحينما رجع المسلمون من غزوة بدر، طلب عمير بن عديّ من النبي أن يأذن له في قتلها، فأذن له! وفي رواية، إن محمداً قال: ألا رجل يكفينا هذه؟ يعني عصماء بنت مروان، فقال عمير بن عدي: أنا لها!

فجاءها عمير بن عديّ في جوف الليل حتى دخل عليها بيتها، وحولها أطفالها نيام، منهم من ترضعه في صدرها، فجسّها بيده، ونحّى الصبيّ عنها ووضع سيفه في صدرها حتى أنفذه من ظهرها!

ثم عاد وصلى الصبح مع محمد في المدينة، وكان هذا في شهر رمضان! فقال له محمد: أقتلت ابنة مروان؟ قال: نعم بأبي أنت يا رسول الله! فهل عليّ في ذلك من شئ؟ فأجابه محمد: لا ينتطح فيها عنزان!

فكم أنت رحيمٌ يا رسول الله! وكم أنت حليمٌ يا نبي الأمة! حينما تقتل الناس لإنهم قالوا شعراً معترضين على ضرب الرقاب وقطع الرؤوس، وعلى سبي النساء واستعباد الأطفال، وعلى سلب ونهب أموال القوافل! لقد صدق جبريل حينما قال: وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ!

يقول الكاتب أوليفر وندل هولمز: الضمير شيء نادر، لا تجده في كل إنسان!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء الثاني/ مكتبة الخانجي/ القاهرة-مصر.

كتاب المغازي/ الواقدي/ الجزء الأول/ الطبعة الثالثة 1984/ دار عالم الكتب/ بيروت-لبنان.

كتاب أنساب الأشراف/ البلاذري/ الجزء الأول/ الطبعة الأولى 1996/ دار الفكر للطباعة/ بيروت-لبنان.

أمير المؤمنين يسرق بيت المال!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

كان في بيت المال بالمدينة حليٌ وجواهرٌ، فأخذ منه الخليفة عثمان بن عفان ما حلّى به بعض أهله، فأظهر الناس الطعن عليه في ذلك، وكلموه فيه بكلام شديد حتى أغضبوه، فخطب فقال: لنأخذنَّ حاجتنا من هذا الفيء وإن رَغِمتْ انوف أقوامٍ!

فقال عليٌّ: إذاً تُمنع من ذلك ويُحال بينك وبينه! وقال عمار بن ياسر: أشهد الله ان أنفي أول راغم من ذلك، فقال عثمان: أعليَّ يا بن المَتْكاءِ تجتري؟ (المَتْكاء: المرأة البظراء والمفضاة التي لا تمسك البول).

فقال عثمان لحراسه: خذوه! فأخذوا عماراً ودخل عثمان، فدعا به فضربه حتى غشيَّ عليه! ثم حُمل إلى منزل أم سلمة!

وقام هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي وكان عمار حليفاً لبني مخزوم فقال: يا عثمان أما عليٌّ فاتقيته وبني أبيه، وأما نحن فاجترأت علينا وضربت أخانا، أما والله لئن مات لأقتلن به رجلاً من بني أمية عظيم السُرة!

فشتمه عثمان وأمر به فأُخرج، وبلغ عائشة ما صنع بعمار فغضبت، ثم قالت: ما أسرع ما تركتم سُنة نبيكم، فغضب عثمان غضباً شديداً حتى ما درى ما يقول!

هذا أحد الخلفاء الراشدين! وأحد المبشرين بالجنة! وذو النورين! ومن الصحابة الكرام! ومن السابقين الأوائل! وأول المهاجرين! يسرق بيت المال وينهبه، ويستأثر بالجواهر والذهب ويستحوذ على الحلي والفضة ويُهيمن على المصوغات جهاراً نهاراً! ويضرب ويجلد الصحابة ويشتمُ ويسبُ كل من عارضَّ وإحتجّ، أو إستنكر وإستهجن، أو رفض وخالف!

فمن هو الذي يمثل الإسلام؟ عثمان الذي سرق ونهب بيت المال أم عليٌّ وعمار وعائشة الذين اعترضوا عليه؟

يقول الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت: لا يكفي أن يكون لك عقلٌ جيد، المهم هو أن تستخدمه بشكل جيد!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب أنساب الأشراف/ البلاذري/ الجزء السادس/ الطبعة الأولى 1996/ دار الفكر للطباعة/ بيروت-لبنان.

ولو تعلقوا بأستار الكعبة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

عندما دخل جيش المسلمين مكة بقوة السلاح عام 8 للهجرة، قال علي بن أبي طالب: قال لنا النبي يومها "إن وجدتم مقيس بن صبابة الليثي، وعبد الله بن خطل، وعبد الله بن أبي سرح، وخولة والرباب متعلقين بأستار الكعبة فأضربوا أعناقهم".

فخرجت فاذا أنا بمقيس فأخذت بيده فضربت عنقه، ثم خرجت فدخلت المسجد، فاذا عبد الله بن الخطل يعوذ بالكعبة، فأخذته فضربت عنقه، ثم خرجت فاذا بخولة فأخذتها، فأتيت النبي، فلما رأت النبي كشفت فرجها، فقالت كيف تغض بصرك فيما تزعم، فقال لي النبي "يا علي أخرجها فحرّقها بالنار" ثم قال "إن صاحب النار أبى أن يعذب بالنار أحدٌ غيره، أضرب عنقها" فضربتُ عنقها.

فهل هذا هو الخُلق العظيم؟ أم هذه سماحة الإسلام وسلاسة الدين؟ وهل قتل الأسير من أخلاق الفرسان؟ أم ضرب أعناق النساء من كمال الرجولة؟ أهذا هو النُبل والحلم والدماثة؟ أم هذه هي الشجاعة والمروءة والنخوة؟ أم هذه هي محاسن الأخلاق وجميل العادات؟ فهذا هو نبيكم وأُسوتكم وقدوتكم! وهذا هو أشرف البشر وخاتم النبيين! يأمر بذبح الناس وضرب أعناقهم بدمٍ بارد! تأكيداً لقوله "أنا الضحوك القتال"!

اضربوا أعناقهم حتى وإن كانوا متعلقين بأستار الكعبة! فأين مقولة "أذهبوا فأنتم الطلقاء" التي صدّعتم بها رؤوسنا! وتبجحتم بها كذباً، وزهوتم إفتراءً، وتفاخرتم بُهتاناً، وتكبرتم نفاقاً!

يقول الزعيم مارتن لوثر كينغ: المصيبة ليست في ظلم الأشرار، بل في صمت الأخيار!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب تاريخ مدينة دمشق/ ابن عساكر/ الجزء التاسع والخمسون/ دار الفكر للطباعة والنشر/ الطبعة الأولى 1997/ بيروت- لبنان.

الغزو . . دينٌ وعقيدةٌ، وشريعةُ الله!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 162 هجرية أمر الخليفة المهدي المسلمين بغزو الروم، فانطلقوا يقودهم الحسن بن قحطبة في ثمانين ألفاً من المرتزقة، فدمروا بيوتاً وخربوا أماكناً وحرقوا بلداناً كثيرة، وأسروا خلقاً من الذراري!

وفي نفس الوقت غزا يزيد بن أسيد السلمي بلاد الروم من باب قاليقلا في أرمينية، فغنم وسبى خلقاً كثيراً.

ثم بعث الخليفة عام 165 ابنه الرشيد لغزو الروم مرة اخرى يقود جيشاً كبيراً جداً، فقتل الرشيد من الروم أربعة وخمسين ألفاً، وأسر من الذراري خمسة آلاف وستمئة وأربعين رأساً، وقتل من الأسرى ألفي قتيل صبراً، وغنم من الدواب عشرين ألف فرس، وذبح من البقر والغنم مئة ألف رأس! بعدها تم الصلح على أن تدفع الروم سبعين ألف دينار كل سنة!

فهل يُعتبر هذا القتل والبطش وذبح الأسرى دفاعاً عن النفس؟ أم يُعتبر الفتك وتُعتبر الإبادة حماية للأرواح؟ فالسلب والنهب أيها السادة ليست مروءة ولا نخوة! والسطو واللصوصية ليست أخلاقاً ولا دماثة! وسرقة الدواب وإنتهاب البقر واِمتشان الغنم ليس نُبلاً ولا تفوقاً ولا فضلاً!

فهل كانت أرمينية أرضاً تابعة للجزيرة العربية؟ وهل يُعتبر حرق وتدمير البلدان وتخريب الأراضي جزءاً من الرحمة التي يتغنى بها المسلمون؟ أم يُعتبر استعباد الذراري وسبي النساء دفاعاً عن الإسلام؟

بل هذا ما هو إلا اعتداءٌ سافرٌ على الاطفال والنساء! وهجومٌ وإجتياح أراضي الآخرين! وغزوٌ وتهجم على الناس الآمنين! وسلبٌ ونهبٌ وقهرٌ! وإغتصابٌ وإختطافٌ وإبتزاز!

أما زلتم تسمّون ما تقوم به هذه العصابات أوامراً مقدسة من السماء! وفروضاً مباركة من الإله! وأحكاماً وشرائعاً وعقائداً، ومنهجاً ونُسكاً وعبادة!

يقول الدكتور علي الوردي: لاَ يخِيفُني ذَلِك الْكائِن الّذي يَرفُض وُجُود اللّه، مَا يُخيفُني حقًّا هُو ذَاك الكَائن الّذي يقتُل بكلّ إيمَان لإثْبات وجُود اللّه!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء العاشر/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ أبو جعفر الطبري/ الجزء الثامن/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الخامس/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

الله . . بين السفالة والرذالة!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

في العام الخامس للهجرة أتى جبريل النبي محمد، معتجراً بعمامة من إستبرق، على بغلة عليها رحاله، وعليها قطيفة من ديباج، فقال: إنّ الله يأمرك بالمسير إلى بني قريظة!

فانطلق المسلمون وحاصروا حصون بني قريظة خمساً وعشرين ليلة، بعدها استسلمت القبيلة، فاستشار نبي الأمة أحد زعماء الأوس، وهو سعد بن معاذ، في أمر بني قريظة! وما هو مصيرهم!

فقال سعد: لقد أنى لسعد أن لا تأخذه في الله لومة لائم، فأني أحكم فيهم أنْ تُقتل الرجال، وتُقسّم الأموال، وتُسبى الذراري والنساء!

فقال خاتم الأنبياء والرسل: والله يا سعد لقد حكمتَ فيهم بحكم الله! فأمر محمد أن يُقتل من بني قريظة كل من أنبت منهم (كل من أنبتت عانته).

فحُفرت لهم خنادق في سوق المدينة، ثم أمر القتّال الضحُوك بهم، فجعل يذهب بهم إلى الخنادق إرسالاً إرسالاً، وتُضرب في تلك الخنادق أعناقهم! وكانوا ستمئة أو سبعمئة، والمكثر لهم يقول بين الثمانمئة والتسعمئة!

بعدها قسّم الشفيع المُشفع أموال بني قريظة ونساءهم وأبناءهم على المسلمين، وأخرج منها الخُمس! وبعث سعد بن زيد الأنصاري بسبايا بني قريظة إلى نجد، فابتاع لهم بها خيلاً وسلاحاً.

وكان نبي الرحمة قد اِصطفى لنفسه من نساء بني قريظة ريحانة بنت عمرو، فكانت عنده حتى توفى عنها وهي في مُلكه، حيث أنها رفضت الزواج من خير البشر وفضلت أن تبقى أمة (مُلك يمين).

قبيلة كاملة يُذبح رجالها، وتضرب أعناقهم، وتُسلب أموالهم، ويُنهب متاعهم، ويُستعبد أطفالهم، وتُسبى نساءهم، وتُغتصب بناتهم، ثم تُباع ليشتري المسلمون بها خيلاً وسلاحاً!

الحقيقة، أنا يئستُ من إنتقاد المسلمين والصحابة الكرام، وليس لديّ أملٌ في سيد المرسلين وقائد الغر المحجلين، ولا أرجو خيراً من الناموس والروح الأمين، صاحب الأنبياء، جبريل! لهذا سأوجهُ كلامي إلى ذلك الإله الذي فكّر وخطط وأمر بارتكاب هذه المجزرة البشعة، والمذبحة الشنيعة، التي تدلُ على دناءة الخُلق وانحطاطه، وحقارة الفِكر وخساسته، وسفالة الفعل ولؤمه فأقولُ له: يا لك من إلهٌ سافل!

دمتم بألف خير!

المصدر: السيرة النبوية/ ابن هشام/ الجزء الثالث/ الطبعة الأولى 1995/ دار الصحابة للتراث/ مصر.

المسلم.. بين رجال الدين والتاريخ!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يذكر الدكتور علي الوردي في كتابه خوارق اللاشعور:

"لقد كنتُ أول الأمر مغروراً بالمعلومات الساذجة التي تعودت على قراءتها في الكتب المدرسية، اذ كنت أسخر من كل معلومة أخرى لا تطابق في مقاييسها المنطقية تلك المعلومات الابتدائية، وسرعان ما كنتُ أحكمُ على كل أمر يخالف مفاهيمي السابقة بأنه مستحيل، ثم أمطُ شفتي غروراً واستكباراً.. إنها على كل حال عادة عقلية قد ابتلى كل إنسان بها، ولا مناص من الوقوع في شراكها إلا نادراً".

فالمسلم عندما يقرأ ما أكتبه هنا في صفحتي، ستثار عنده هذه العادة العقلية التي أشار إليها أُستاذنا عليّ الوردي، وسيجد إنّ ما أكتبهُ من معلومات تاريخية تُخالف مفاهيمه السابقة، وأفكاره السالفة، وتفسيراته القديمة، التي تعلّمها في مدارسه، واقتبسها من مساجده، وتلقّنها من شيوخه!

لهذا سنجده يمطُ شفتيه غروراً واستكباراً، مُعلقاً بتعليقات ساذجة، تصل بعضها إلى حد الغباء، وهي تصفع المنطق، وتلطم العقل، وتضرب التاريخ بعرض الحائط! فتراه يدمدمُ سباً وشتماً، ويثرثرُ ذماً وقذفاً، ويتلفظ فُحشاً وعاراً، وينطقُ عيباً وشناراً!

بعدها يستذكر ما تعلمه من شيوخ الفتنة وتُجار الدين، فيكتبُ كذباً وتدليساً، ويُعلقُ تزويراً وتزييفاً، ويُسطرُ تلفيقاً وإفتراءً! كل هذا لإنه قد صُدم بالحقائق المُرة، التي لا تتماشى مع ما تعلمه في البيت والمدرسة والجامع!

أيها المسلمون اقرؤوا تاريخكم، وتصفحوا كُتبكم، وطالعوا مصادركم، لتعرفوا ماضيكم الأسوَد الغربيب، وتاريخكم الفاحم القاتم، وأحداثكم الحالكة المظلمة، وغزواتكم الفاحشة البغيضة، وحروبكم المُخجلة السمجة، وحملاتكم البشعة المُقرفة!

يقول الفيلسوف الألماني ايمانويل كانت: عليك أن تتحلى بالشجاعة الكافية لاستخدام عقلك!

دمتم بألف خير!

شيخ الأزهر وتجميل الغزوات!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

قال شيخ الأزهر يوم أمس إنّ الفتوحات الإسلامية لم تكن فتوحات استعمارية، تعتمد أساليب النهب والسيطرة والهيمنة والتبعية وترك البلاد خراباً!

دعنا نراجع بعض كُتب المؤرخين المسلمين الذين تحدثوا عن غزو مصر على سبيل المثال لا الحصر، بما إن شيخ الأزهر من هذه الأرض التي غزاها المسلمون واستوطنوا فيها.

يذكر ابن الأثير وهو يتحدث عن غزو مصر واحتلالها: وفتح الله على المسلمين وظفروا وهزموا المشركين، فصاروا ذمّة، فقسّم عمرو بن العاص السبيّ على الناس، وتفرق في بلدان العرب! وبعث بالأخماس إلى الخليفة عمر بن الخطاب! بعدها سار عمرو إلى الإسكندرية، فهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة، وفتحها عمرو عنوة، وغنم ما فيها وجعلهم ذمّة!

أما الطبري فيذكر في تاريخه: تم فتح الإسكندرية قريةً فقرية، وقد بلغت السبايا المدينة ومكة واليمن! فجمع المسلمون ما في أيديهم من السبايا، ثم جعلوا يأتون بالرجل ويخيرونه بين الإسلام والنصرانية، فإذا اختار النصرانية وضعوا عليه الجزية!

وذكر المؤرخ ابن عبد الحكم، إن عمرو بن العاص بعث عشرة رجال على رأسهم عبادة بن الصامت إلى المقوقس، فلما وصلوا قال عبادة: لكم خصلة من ثلاث، إما أجبتم إلى الإسلام الذي أمرنا الله أن نقاتل من خالفه! فإن أبيتم، فالجزية عن يدٍ وأنتم صاغرون! فإن أبيتم فليس بيننا وبينكم إلا المحاكمة بالسيف! فقال من كان مع المقوقس: فهذا ما لا يكون أبداً أن نترك دين المسيح بن مريم وندخل في دين غيره!

فاصطلحوا على أن يفرض على جميع من بمصر من القبط ديناران ديناران عن كل نفس! وكان عدد القبط يومئذ أكثر من ستة آلاف ألف نفس! فكانت فريضتهم اثني عشر ألف ألف دينار في كل سنة!

هكذا تم احتلال مصر وسلب أموالها ونهب خيراتها، وهكذا تم اذلال القبط واجبارهم على اعتناق الإسلام أو الجزية أو السيف! وهكذا تم استعمار البلاد والهيمنة على الأراضي والسيطرة على الناس! هذه هي أخلاق الغزاة وتعاليم محمد وشريعة الله! وليس كما تدعي يا فضيلة الشيخ!

كفاكم كذباً وتزويراً، كفاكم إفتراءً وتلفيقاً، كفاكم دجلاً وتضليلاً! لقد صحا الكثير من غيبوبتهم، وكشفت التكنولوجيا دجلكم وتلفيقكم، وفضحت تاريخكم وجرائمكم، وأفشت أسراركم ونجواكم!

يقول المثل الروسي: في مستنقع الأكاذيب لا تسبح سوى الأسماك الميتة!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ أبو جعفر الطبري/ الجزء الرابع/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

كتاب فتوح مصر وأخبارها/ أبي القاسم بن عبد الحكم/ مجلس المعارف الفرنساوي.

تاريخٌ مُطرّزٌ بالطَعَنات وزاخرٌ بالرؤوس!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

عمرو بن الحمق الخزاعي، أحد قتلة الخليفة عثمان، تم إلقاء القبض عليه في زمن معاوية عام 50 للهجرة في الموصل حيث وجدوه في غارٍ! فأرسل عبد الرحمن إلى خاله وخليفة المسلمين معاوية يخبره بذلك.

فكتب إليه معاوية: أنه طعن عثمان تسع طعنات، وإنّا لا نريد أن نعتدي عليه، فاطعنه تسع طعنات كما طعن عثمان!

فطُعن تسع طعنات، ثم أُحتز رأسه وبُعث إلى معاوية! فطيف به في الشام وغيرها، فكان أول رأس طيف به،ثم بعث معاوية برأسه إلى زوجته آمنة بنت الشّريد -وكانت في سجن معاوية- فأُلقيّ في حِجرها، فقالت: غيبتموه عني طويلاً، ثم أهديتموه إليّ قتيلاً!

الخلاصة:

طَعَنَ الصحابي الجليل عمرو بن الحمق صحابياً جليلاً آخر وأحد المبشرين بالجنة وخليفة المسلمين وأميرهم عثمان بن عفان، طعنه تسع طعنات ومزق أشلاءه! فتم الإمساك به بعد خمسة عشر عاماً، فطعنوه تسع طعنات أيضاً وأحتزوا رأسه، وطيف به في البلاد!

هؤلاء هم الصحابة الذين تفتخرون بتاريخهم، وتتبجحون بأخلاقهم، وتعتزون بمروءتهم! تاريخٌ مليءٌ بقتل الخُلفاء، وذبح الناس، وصفحاتٌ مطرزة بقطع الرؤوس وبقر البطون! وأسفارٌ زاخرة بتقطيع الأشلاء وأكل الأكباد! ومازال المغفلون ليومنا هذا يصيحون صياحاً شديداً ويهتفون بصوتٍ عالٍ: رضي الله عنهم وأرضاهم!

يقول الكاتب الفرنسي أناتول فرانس: الغباء أخطر بكثير من الشر، فالشر يأخذ إجازة من حين لآخر، أما الغباء فيستمر!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الثامن/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

كتاب أنساب الأشراف/ البلاذري/ الجزء الخامس/ الطبعة الأولى 1996/ دار الفكر للطباعة/ بيروت-لبنان.

الأمين والمأمون .. الأخوةُ الأعداء!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 198 للهجرة، تقاتلّ الأمين والمأمون (ابنا هارون الرشيد) على الحُكم، وكان الأمين خليفة المسلمين! فكانت الحربُ بينهما أربعة عشر شهراً، ونُصب على بغداد المجانيق! وضاقت بغداد بأهلها، وتعطلت المساجد، وتُركت الصلاة، ولم ينزل ببغداد شرٌ أكثر من هذه الحرب، فقد كثر القتلُ في الطرق والشوارع، ينادي هذا بالمأمون والآخر بالأمين، ويقتل بعضهم بعضاً.

فخربت الديار وكثر الحريق ونُهبت الدور، فدخلوا على الأمين بعد أن حاصروه، ومعهم السيوف مسلولة، وجعل الأمين يقول: ويحكم! أنا ابن عم رسول الله، أنا ابن هارون، أنا أخو المأمون، الله الله في دمي!

فدخل عليه رجلٌ منهم فضربه بالسيف ضربةً وقعت في مقدمة رأسه، ونخسه ألآخر بالسيف في خاصرته، فركبوه، وذبحوه ذبحاً من قفاه، وأخذوا رأسه، ومضوا به وتركوا جثته! ونُصب الرأسُ على باب من أبواب بغداد، ثم حُمل إلى المأمون في خراسان في منديل والقطن عليه، فأُدخل الرأسُ على ترسٍ للمأمون، فلما رآه بكى على أخيه، وأشتد تأسفه عليه!

وقام المأمون فسجد شكراً لله! وهنأ القواد خليفتهم الجديد ودعوا له! فأمر المأمون بنصب رأس أخيه الأمين في صحن الدار على خشبة، وأمر الجند كل من قبض رزقه أن يلعنهُ، فكان الرجل يقبض ويلعن الرأس!

عجيب أمر هؤلاء الكائنات! يأمر بقتل أخيه، وحز رأسه، وجز رقبته، ثم يبكي عليه! بعدها ينصب الرأس على خشبة، ويأمر بلعنه!

هذه هي حضارتهم التي يتغنوّن بها، ويترنمون بعمرانها، ويتبجحون ببنيانها! هكذا كانت تُجزّ الرقاب، وتُمزّق الأشلاء، وتُصلب الجثث، وتُنصب الرؤوس! هذا هو التاريخ الذي أخفيّ عنّا، وطُمست معالمه، وطُمرت آثاره، وكُتمت أسراره!

يُقال إنّ الحقيقة قد تؤلمنا، لكنها لا تسمح بأن نبقى مُغفّلين طويلاً!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر/ أبو الحسن المسعودي/ الجزء الثالث/ الطبعة الأولى 2005/ المكتبة العصرية/ بيروت.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الخامس/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ أبو جعفر الطبري/ الجزء الثامن/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

الفروسية بين الإسلام والجاهلية!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

يقول الشاعر عنترة بن عمرو بن شداد العبسي في معلقته:

هلاّ سألتِ الخيلَ يا ابنةَ مالكٍ

إنْ كنتِ جاهلةً بما لَمْ تَعلمي

يُخبركِ مَنْ شهِدَ الوقيعةَ أنّني

أغشى الوَغَى وأعِفّ عن المَغنمِ

يخاطب عنترة حبيبته عبلة قائلاً: إنْ سألتِ الفرسان عن حالي في الحرب يخبرك من حضر هذه الحرب بأني كريمٌ عالي الهمة آتي الحروب وأعفُ عن اغتنام الأموال!

هذه هي أخلاق الفرسان، أنه يعفُ عن المغنم! أي يكُفُ عما لا يحل ولا يليق بالفرسان ويمتنع عما لا يناسب أفعال الشرفاء، فلا يأخذُ من الغنائم شيئاً ولا يتكالبُ عليها، و لا يقتربُ منها أو يلتفتُ إليها!

هذه هي الطهارة والعفة أيها السادة، وهذا هو الاحتشام والأدب، والخجل والحياء! وهذه هي النقاوة واللياقة، والصفوة والصفاء! وهذا ما يُعرف بالشجاعة والإقدام والبسالة والشكيمة!

إنه النُبل والكرم، والحلم والوقار! إنها الأصالة والرصانة، والنخوة والمروءة! وكلُ هذا كان يُعرف بالفروسية والرجولة في ذلك العصر!

وبعد اِنتهاء عصر ما يُعرف بالجاهلية، جاء عصرٌ جديد، ذلك الذي طلع فيه البدر علينا، فخرج زعيم الزعماء قائلاً: أحُلّتْ ليَ الغنائمُ، ونُصّرتُ بالرُعب! وجُعلَّ رزقي تحت ظلّ رمحي! فبدأ عصر الغزوات والسطو! والسرقة واللصوصية! والسلب والنهب! والسبي والغنيمة! واِنتزاع المال قهراً، والاستيلاء عليه غصباً، وتجريد القتلى من ثيابهم!

تلك هي أخلاق ذلك العصر الذي سُميّ بالجاهلية زوراً وبهتاناً، وهذه هي أخلاق عصر ما بعد "الجاهلية"!

فلا يمكن لنا أن نقارن عصر عنترة وفرسانه بالعصابات والصعاليك! الذين ينهبون ويسلبون ويسبون ويغتصبون كل شيء! فالفروسية أخلاقٌ وتربية! فعندما تغيبُ الفروسية تنهزم الأخلاق والقيم النبيلة، وتصبح الخيول بلا فرسان!

دمتم بالف خير!

الحضارة الإسلامية وحضارات الشعوب!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

شيّد السومريون المدن كالوركاء وأور وإريدو، ودونوا ألواحهم الطينية بالخط المسماري، وكتبوا ملحمة كلكامش وأشعاراً حول إنكيدو، فنمت الدولة وتطورت في الفنون والعمارة والعلوم، وظلت لغتهم 2000 عام، لغة الاتصال بين دول الشرق الأوسط!

بعدها انصهر السومريون والأكديون، وأصبح يُطلق على تلك الأرض بلاد سومر وأكد، وكان سرجون الأكدي الحاكم الأول للحضارة الأكدية، فبنى المدن وجلب الرخاء للشعب، واستتب الأمان، ونشر المعارف والعلوم والفنون والكتابة!

أما بلاد بابل، فقد إزدهرت بالزراعة وتقدّمت بالعمران، فشُيّد أسد بابل، وبُنيت بوابة عشتار، وأُنشأت الحدائق المُعلقة، وطُوّقت المدينة بأسوار ضخمة وأبواب عريضة، وأصدر ملكها قانونه الشهير بشريعة حمورابي! وحققت هذه الحضارة إنجازات ذات شأن في الفلك والرياضيات والطب والموسيقى!

وقد شهدت الحضارة المصرية تطور زراعي عظيم، وتقدم عمراني كبير، فبُنيّ الهرم ألأكبر وشُيّد هرم خفرع، واشتهرت بلاد الفراعنة بالطب ونظام كتابة مستقل بها، ولا تزال معالمها وآثارها قائمة إلى يومنا هذا!

وهناك حضارات أخرى، كالآشورية والإغريقية والصينية، وكلها بَنتْ وعَمّرتْ وزَرعتْ وطوّرتْ، فإزدهرت وإنتعشت! وتشهدُ لها معالمها الحضارية وآثارها التاريخية!

وحينما جاءت الحضارة الإسلامية المزعومة، فلم نرى الأعمال والتشييد والعمران، ولا العلوم والطب والفنون، ولا التقدّم والنمو والإزدهار، ولا التطور والتمدن والإنتعاش، ولم نجد معلماً واحداً لهذه الحضارة! بل رأينا القتل والذبح وضرب الرقاب، والنهب والسلب واللصوصية، والسطو والغزو والتخريب، والسبي والنخاسة والرقيق، والجزية والغنيمة والأنفال!

فهل هذه حضارةٌ وتمدن أيها السادة؟ بل هذه بداوة وإنحطاط، وخرابٌ وأطلال، وهلاكٌ ودمار، وتخلفٌ وجاهلية، وسفالةٌ وهمجية، وخساسةٌ ووحشية!

فأين تلك الحضارة التي تتحدثون عنها؟ وأين ذلك التمدن الذي تتبجحون به؟ وأين المعالم والآثار؟ وأين العمران والبناء؟

يقول الكاتب والأديب الصادق النيهوم: إنّ الحضارة لا يمثلها الغرب أو الشرق، بل يمثلها الإنسان القادر على تذوق الجمال أينما يراه!

دمتم بألف خير!

أُم المؤمنين تنهب بيت مال المؤمنين؟
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان، سار طلحة والزبير وعائشة بجيش من مكة إلى البصرة، وهجموا على والي البصرة (عثمان بن حُنيف) فألقوا القبض عليه، وضُرب ضرب الموت، ونُتف حاجباه وكل شعرة في رأسه ووجهه!

واقتتل الناسُ قتالاً شديداً، إلى أن زال النهار، وقُتل خلقٌ كثير من أصحاب ابن حُنيف، وكثر الجراح في الفريقين!

واخذوا السبابجة، وهم حراس السجن وبيت المال. فأرسلت عائشة للزبير تأمره بقتلهم! فذبحهم كما يذبح الغنم! وكانوا سبعين رجلاً!

وبقت منهم طائفة مستمسكين ببيت المال، مُدافعين عنه، فقالوا لا ندفعه لكم حتى يقدم أمير المؤمنين (علي بن ابي طالب). فسار إليهم الزبير في جيش ليلاً، فأوقع بهم، وأخذ منهم خمسين أسيراً، فقتلهم صبراً. وكانوا أول قوم ضُربت أعناقهم من المسلمين صبراً.

فهل المسير إلى البصرة، والهجوم على بيت المال ونهبه، وقتل الحراس، وذبح الأسرى كان هدفه أخذ الثأر والمطالبة بدم عثمان؟! أم هو أمرٌ دُبر بليل، وخُطّط له بسرية وخُبث!

فهل خرجت أُم المؤمنين لتأخذ بدم عثمان أم لتنهب وتسلب بيت المال؟ وهل قتلة عثمان في البصرة أم في المدينة! ولماذا أمرت الصديقة بنت الصديق بذبح الحرس كالغنم!

أو ربما ستدّعون إنّ أم المؤمنين والمُبشرين بالجنة (طلحة والزبير) لا يمثلون الإسلام! فمن يُمثل هذا الدين الذي لا يُعرف له رأسٌ ولا ذيل!

يقول فريدريك نيتشة: تُقاس قوة العقل، بمقدرته على تحمل الحقيقة!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء السابع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب شرح نهج البلاغة/ ابن أبي الحديد/ المجلد الخامس/ الجزء التاسع/ الطبعة الأولى 2007/ الأمير للطباعة والنشر/ بيروت.

الشاعرُ الذي قُطّعت أشلاؤه!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

والله ما طلعتْ شمسٌ ولا غربتْ

إلا و حبّك مقرونٌ بأنفاسي

ولا خلوتُ إلى قومٍ أحدّثهــم

إلا و أنتَ حديثي بين جلاّسي

ولا ذكرتكَ محزوناً و لا فَرِحاً

إلا و أنتَ بقلبي بين وسواسي

ولا هممتُ بشرب الماءِ من عطشٍ

إلا رَأَيْتُ خيالاً منك في الكـاسِ

ولو قدرتُ على الإتيان جئتُكم

سعياً على الوجه أو مشياً على الرأسِ

ما لي وللناسِ كم يلحونني سفهاً

ديني لنفسي ودين الناسِ للنـــاسِ

هذه الأبياتُ قالها الحسين بن منصور الحلّاج (الصوفي) مُخاطباً ربه! لكن نهايته كانت كارثية!

فقد تم تكفيرهُ وأُتهم أنه يدّعي الربوبية! وأجمع الفقهاء على كفره وزندقته، وتم إباحة دمه! فأنكر ذلك وقال: أعوذ بالله أن أدعي الربوبية أو النبوة! وكتبوا إلى الخليفة المقتدر بالله يستأذنوه في قتله، فأذن بذلك!

فتم تسليمه إلى صاحب الشرطة، فضربهُ ألف سوط! ثم قطع يده، ثم رجله، ثم يده، ثم رجله، ثم قتلهُ وأُحرق بالنار! فلما صار رماداً أُلقيّ في دجلة، ونُصب الرأسُ يومين ببغداد على الجسر، ثم أُرسل الى خُراسان وطيف به في تلك النواحي!

لقد قُطّعت أشلاؤهُ ومُزّقت، ثم أُحرقت وشُويت، ثم أُلقيت رماداً في النهر! فتمادوا بقسوتهم، وأسرفوا بفتكهم، فعلّقوا رأسه المقطوع المُضرّج بالدماء، وطافوا به الشوارع والبلاد، ليكون شاهداً على همجيتهم وداعشيتهم، وبرهاناً على سفالتهم ودناءتهم! ثم رتلوا آيتهم المفضّلة بكل تبجح وصلافة "لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ"!!

فبئساً لخُلفائكم وفُقهائكم! وتباً لأصنامكم وصنميتكم! وسُحقاً لماضيكم وحاضركم!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء السادس/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الثاني عشر/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

رسالةٌ للشرفاء .. لا يقرأها السفلة!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

في عام 22 للهجرة خرج عمرو بن العاص بجيشه لقتال البربر (الأمازيغ) حتى نزل بأول مدينة من مدنهم، فقتل المسلمون منهم في يوم واحد سبعمائة رجل تقريباً. فطلبوا الصلح، فصالحهم عمرو على ثلاثمائة رأس من السبي ومثلها من الخيل والبغال والحمير، ومثلها من البقر والغنم، فأخذ ذلك كله منهم.

ثم سار منها إلى مراقية ولبذة وسبرة وزويلة، فصالح أهل كل مدينة من هذه المدن على ما صالح عليه أهل المدينة الأولى! وأمر أن تؤخذ الجزية من الذمة، وتُحمل إليه بمصر!

ثم سار الى برقة فقتل من قتل منهم، ثم صالحهم على خمسمائة من السبي، ثلاثمائة غلام ومائتي جارية، ومثل ذلك من الماشية، ويذكر المؤرخ اليعقوبي أنه صالحهم على الجزية، وكانت ثلاثة عشر ألف دينار! وقد اشترط عمرو على أهل برقة، إن عليهم أن يبيعوا أبناءهم ونساءهم فيما عليهم من الجزية!

أثناء كتابتي هذه السطور تخيلتُ المعارك التي جرتْ، والرؤوس التي قُطعتْ، والأشلاء التي مُزقتْ، والسيوف والرماح والسهام! وتأملتُ الظلم والإجحاف الذي حل على ذلك الشعب، والجور والحيف، والتعسف والطغيان! فماذا اقترفوا وأذنبوا؟ وماذا أجرموا وإجترحوا؟ حتى أنهم باعوا أطفالهم ونساءهم ليتخلصوا من الموت والذبح؟

وقد حدث كل هذا في خلافة عمر بن الخطاب، فهذا هو فاروقكم أيها السادة! أهذا هو الحاكم العادل، والأمير المُقسِط، والسلطان المُنصِف! بل هذا الظالم المُجحف، والطاغيةُ المتعسف، والجائر المُستبد!

سؤالي للذين يدافعون عن هذه الأفعال الشنيعة القبيحة، والأعمال الدميمة السمجة، والأحداث المُخجلة المعيبة، هل ماتت قلوبكم، ضمائركم، ذممكم! فلا مروءةٌ ولا نخوة، ولا دماثةٌ ولا نُبل! بل حقارة وخِسة، ووضاعة وإنحطاط، ومهانة وهوان!

إنهم يبيعون أبناءهم ونساءهم، ليتخلصوا من سيوف اللصوص الذين سلبوا ونهبوا البلاد وعادوا محملين بالأموال والجواري والعبيد! إنه اعتداءٌ سافر، وظلمٌ صارخ، وانتهاكٌ للدماء والأعراض والأموال أيها الشرفاء.. إنْ كان هناك شريفاً!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الفتوح/ ابن أعثم الكوفي/ الجزء الثاني/ الطبعة الأولى 1991/ دار الأضواء للطباعة والنشر/ بيروت-لبنان

كتاب فتوح البلدان/ أحمد بن يحيى البلاذري/ منشورات وزارة الثقافة 1997/ دمشق-سوريا

زعيم البلطجة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

روى أنس بن مالك إنّ النبي محمد كان إذا غزا قوماً لم يُغِر عليهم حتى يصبح، فإن سمع أذاناً أمسك، وإن لم يسمع أذاناً أغار! ففي السنة السابعة للهجرة نزلنا خيبر ليلاً، فبات الرسول حتى أصبح، فلم يسمع أذاناً، فركب وركبنا معه، واستقبلنا عُمّال خيبر قد خرجوا بمساحيهم ومكاتلهم، فلما رأوا الرسول والجيش، قالوا: محمد والخميس معه! فأدبروا هرباً، فقال محمد: الله أكبر، خربت خيبر!

فهذا يعني إنّ محمداً كان يغزو ويهجم على الناس وهو لا يعلم أهُم مسلمون أم لا! حيث يقترب من تلك البلاد هو وعصابته، حتى يتأكد من عقيدتهم ودينهم! فإن كان الناسُ مسلمين رجع عائداً، وإن كانوا غير ذلك أغار مسرعاً!

وفي هذه الغزوة أعطى محمد الراية لعليّ! فسأله عليّ: على ما أُقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أنّ لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم!

وهذه هي عقيدة الإسلام باختصار، وعلى لسان نبي الإسلام! إعتناقُ الناس الإسلام والاعترافُ بمحمد نبياً وإلا تُضرب أعناقهم، وتُسفك دماؤهم، وتُنهب أموالهم، وتُسبى نساؤهم!

فقُتل الناسُ، وسُبيت الذّراري، وأُغتصبت النساء، ونُهبت الأموال، وكان من ضمن السبايا صفية بنت حُيي بن أخطب، وقد قُتل زوجها وأبوها، وكانت عروساً، فاصطفاها زعيم الأمة لنفسه! وفشت سّبايا خيبر في المسلمين! وتم الاستيلاء على الإبل والبقر والأرض والزرع والنخل! لهذا قال أبو هريرة: افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهباً ولا فضة، إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط (البساتين)!

فكان إمام المتقين يعطي كل امرأة من نسائه مئة وَسق من تمر، وعشرين وسقاً من شعير كل عام من أرض خيبر! وأعطى لعمه العباس مائتي وسق، ولأبي بكر وعمر والحسن والحسين وكل بني المطلب أوساقاً معلومة! وأعطى للزبير أرضاً من أراضي خيبر فيها نخل وشجر! لهذا قالت عائشة فيما بعد: لمّا فُتحتْ خيبر قُلنا الآن نَشبع من التمر!

فهذا هو رسولكم! وهذا هو قدوتكم! يذبح الناس ويسبي النساء، وينهب الأموال ويسلب المتاع، ويحتلُ الأرض ويصادر الزرع، ويسطو على التمر والبساتين، وينتهبُ البقر والغنم والإبل، ويُطعِم نساءهُ من السُحت! وهذه أيها السادة، تُسمى بالبلطجة واللصوصية!

يقول الفيلسوف آرثر شوبنهاور: الشرف لا يُكتسب، الشرف يجب ألا يُفقد أبداً!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب صحيح البخاري/ كتاب المغزي/ باب غزوة خيبر/ الطبعة الأولى 2002/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الرابع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

كتاب فتوح البلدان/ أحمد بن يحيى البلاذري/ منشورات وزارة الثقافة 1997/ دمشق-سوريا.

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء الثاني/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي للنشر/ القاهرة – مصر.

إعتناقُ الإسلام بالحديد والنار!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

لما توفى نبي الأمة وزعيمها، ارتدتْ العرب، وتضرّمتْ الأرضُ ناراً، فارتدتْ كل قبيلة، عامة وخاصة، واستغلظ أمر مُسيلمة وانحاز له بنو حنيفة وخلقٌ كثيرٌ باليمامة، والتفّت على طُليحة الأسدي بنو أسد وطيء، وعظم الخطبُ واشتدت الحالُ، وارتد سائر الناس بكل مكان!

فترك الإسلام كلٌ من غطفان وعبس وذبيان، وارتد بني سُليم ومن معهم من هوازن، وتُهامة في اليمن وبني عامر، وارتد بني فزارة وأهل البحرين وطيء، وأهل عُمان ومَهرة وربيعة، وكذلك أهل حضرموت ومَذحج وكِندة! وما بقى على الإسلام إلا قريشاً وثقيفاً. فقد قالت عائشة: ارتدتْ العربُ قاطبةً، والله لقد نزل بأبي ما لو نزل بالجبال الراسيات لهاضها!

فلماذا ارتدت كل هذه القبائل بعد أن وصلها خبر موت محمد؟ وهل كان الناس حقاً مؤمنين بمحمد، ونبوة محمد، وإله محمد؟ هذا دليلُ واضحٌ، وبرهانٌ أبلج، وحجةٌ صريحة، وبينةٌ ناصعة على إنهم أُجبروا قهراً، وأُرغموا عُنوةً! فكيف رجعت كل هذه القبائل واعتنقت الإسلام مرة أخرى؟ الجواب عن هذا السؤال يتبيّن من مقولة أبي بكر: والله لو منعوني عِقالاً كانوا يؤدونه، لأقاتلنهم على منعها، والله لأقتلن مَن فرق بين الصلاة والزكاة!

لقد عاد الناسُ للإسلام بالحديد والنار والقتل والذبح، وضرب السيوف وطعن الرماح، وتكسير العظام وتهشيم الأضلاع، وبقر البطون وشق الخواصر، وقطع الرؤوس وتمزيق الأشلاء! هذا ما سطرهُ المؤرخون والكُتّاب، وهذا ما دُفن في بطون الكُتب والمراجع، هذه هي الحقائق التي حُجبت، والأخبار التي كُتمت، والأحداث التي طُمرت، والوقائع التي طُمست! لقد اعتنق الناسُ الإسلام رغماً عن أنوفهم!

فكفاكم تتبجحاً بأخلاقكم المُزيفة، وإفتخاراً بدينكم وسماحته المغشوشة! وكفاكم كذباً ودجلاً وتضليلاً! يقول المُعارض التونسي شكري بلعيد: لأنَّهم اتّخذوا الكَذِبَ ديناً فإنّهم يتّهمون الصادقين بالإلحاد!

دمتم بألف خير!

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ أبو جعفر الطبري/ الجزء الثالث/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء السابع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

النساء . . ونبيُّ الأمة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عصر ما قبل الإسلام كان الرجلُ الكريم ينأى بنفسه عن التعرض للنساء، فهو يعلم أن هذا الأمر يكرهه العقل البشري، وتمقته الفطرة السليمة، لذا إلتزم العربي بغضّ البصر عن جاراته، وترفّع عن سماع حديثهن! مُعبّراً عن حرصٍ شديد ورغبة نابعة من أعماق فؤادٍ عفيفٍ طاهر، لعدم ارتكاب هذا الإثم!

فيقول حاتم الطائي:

بعيني عن جاراتِ قومي غَفلةٌ

وفي السمع مني عن حديثهن وقرُ!

وقال أيضاً:

أأفضحُ جارتي وأخونُ جاري

معاذ الله أفعلُ ما حييتُ!

ويقول عروة بن الورد:

وإنْ جارتي ألوتْ رياحٌ بيتها

تغافلتُ حتى يستر البيتُ جانبهُ!

ويقول عنترة بن شداد:

وأغضُّ طرفي ما بدتْ جارتي

حتى يواري جارتي مأواها

إني امرؤ سمحُ الخليقةِ ماجدٌ

لا أتبعُ النفسَ اللجوج هواها

أما بعد أن دخل الإسلام الجزيرة العربية، جاء نبيُّ الأمة ليتممُ مكارم الأخلاق! فجمع الناس وقال لهم: مرتْ بيّ فُلانة، فوقع في قلبي شهوة النساء، فأتيتُ بعض أزواجي فأصبتها، فكذلك فافعلوا! فلماذا لم يغضّ خاتم الأنبياء بصره عن جارته، كما يفعل رجال ذلك العصر، الذين وصفهم بالجاهلية!

هذه أخلاق الجاهلية أيها السادة، ودماثتها وحسنها! وهذه هي المروءة والنخوة، والأصالة والرجولة! وهذا هو نُبل ذلك العصر النقي الصافي، النظيف الناصع! قبل أن تشوبه العيوب، ويدنّسه الإسلام، وتلطّخه الرذيلة، ويلوثه العار والشنار!

دمتم بألف خير!

الأقباطُ . . وظُلم المسلمين!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

عندما احتل عمرو بن العاص مصر، قال لأقباط مصر: إنَّ مَن كتمني كنزاً عنده فقدرتُ عليه قتلته! أي مَن عنده كنزاً وأخفاه عن عمرو ولم يتنازل عنه، فإنه سيُقتل إن كُشف أمره!

وإنّ قبطياً من أرض الصعيد يقال له بطرس ذُكر لعمرو أنّ عنده كنزاً، فأرسل إليه فسأله فأنكر ذلك، فحبسه في السجن! وعُلِم فيما بعد إنّ بطرس يسألُ عن راهب! فأرسل عمرو إلى بطرس فنزع خاتمه، ثم كتب إلى ذلك الراهب أن ابعث إليّ بما عندك، وختمه بخاتمه!

فرجع رسول عمرو بن العاص ومعه صحيفة من ذلك الراهب مكتوب فيها: مالكم تحت الفسقية الكبيرة! والفسقية هي حوضٌ من الرُّخام، مستدير غالباً، تمجُّ الماءَ فيه نافورة، ويكون في القصور والحدائق والميادين!

فأرسل عمرو إلى الفسقية، وقلع البلاط الذي تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين إردباً ذهباً مصرياً مضروبة (الأردب هو مكيال مستخدم في مصر منذ زمن طويل). فضرب عمرو رأس القبطي عند باب المسجد، فأخرج القِبط كنوزهم شفقاً أن يبغى على أحدٍ منهم فيُقتل كما قُتل بطرس!

وكان عمرو بن العاص يبعثُ إلى الخليفة عمر بن الخطاب بالجزية! فكتب إليه الخليفة أن تختم في رقاب أهل الذمة بالرصاص، ويجزوا نواصيهم، ويركبوا على الحمار والبغل عرضاً، ولا يضربوا الجزية إلا على من جرت عليه الموسى!

وجزيتهم أربعون درهماً على أهل الورق، وأربعة دنانير على أهل الذهب، وعليهم من أرزاق المسلمين من الحنطة والزيت والودك والعسل! ويضيفون مَن نزل بهم من أهل الإسلام ثلاثة أيام!

هكذا كان يُعامل الأقباط! أصحابُ الأرض والبلاد الأصليين! تُسلب أموالهم، وتُنهب كنوزهم، وتُضرب أعناقهم، وتُعلّق رؤوسهم، وتُختم رقابهم، وتُجز نواصيهم! وبعد كل هذا، يخرج علينا أحد المسلمين من كهفه، وغُبار الغار يملأ وجهه، متبجحاً بإنّ المسلمين حرروا الأقباط وأعتقوا الناس وجعلوا البلاد حرة مستقلة!

يقول علي شريعتي: عندما تُقرر الوقوف ضد الظُلم توقع أنك سوف تُشتم ثم تُخَوّن ثم تُكفّر، لكن أياك أن تسكت عن الظُلم من أجل أن يقال عنك رجل سلام!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار/ تقي الدين المقريزي/ مكتبة مدبولي للنشر/ الطبعة الأولى 1997/ القاهرة- مصر

الزاني والشهود وعدالة الخليفة!

(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

كان المغيرة بن شُعبة والياً على البصرة في عهد عمر بن الخطاب، فبدأ يترددُ على بيت امرأة من بني هلال يقال لها أم جميل بنت محجن بن الأفقم، وكان لها زوج من ثقيف يقال له الحجاج بن عتيك!

فبلغ ذلك أبا بكرة بن مسروح، وشبل بن معبد، ونافع بن الحارث، وزياد بن سمية (زياد بن أبيه)! فرصدوه حتى إذا دخل عليها، هجموا عليه فإذا هما عريانان وهو متبطنها! وفي رواية أخرى، إنهم كانوا في غرفة في إحدى الدور، فأشرفوا على المغيرة، فإذا المغيرة بين فخذي المرأة وهم يتثبتون ما يصنع!

فاشتكى أهل البصرة للخليفة، فوجَّه عمر أبا موسى والياً على البصرة، وأرسل معه رسالة قصيرة، نصها: فأما بعد، فإنه بلغني نبأ عظيم فبعثتُ أبا موسى اميراً فسلم إليه ما في يدك، والعجل!

ارتحل المغيرة إلى عاصمة الخلافة ومعه الشهود الأربعة، فادّعى إنها كانت زوجته! فتقدّم الشاهد الأول نافع بن الحارث فقال: رأيته على بطن امرأة يحتفز عليها، ورأيته يُدخِل ما معه ويُخرجه كالميل في المكحلة! ثم شهد شبل وأبو بكرة مثل شهادته!

ثم أقبل زياد رابعاً فلما نظر إليه عمر قال: أما إني أرى وجه رجلٍ أرجو ألا يُرجم رجلٌ من أصحاب رسول الله بشهادته! فقال زياد: رأيت منظراً قبيحاً، وسمعتُ نفساً عالياً، ورأيته جالساً بين رجلي امرأة، فرأيتُ قدمين مخضوبتين يخفقان واستين مكشوفتين، وسمعتُ حفزاناً شديداً، وما أدري أخالطها أم لا، ولم أرى كالميل في المكحلة!

فأمر الخليفة بالشهود الثلاث فجُلدوا الحد! فجلد عمر الشهود إلا زياداً! فقال شبل: أيُجلدُ شهود الحق، ويُبطل الحد!

هؤلاء هم خلفاؤكم وأصحاب رسولكم أيها الناس! أهذا هو الخليفة العادل المُقسط، وأمير المؤمنين المُنصف! يطلقُ الزاني حراً، ويجلد الشهود حداً! صحابيٌّ فاسدٌ منحرف، ووالي خليعٌ ساقط، وخليفة ظالمٌ جائر، وسلطانٌ مُتعسفٌ ضال، وحاكمٌ مستبدٌ مُجحف! هكذا كانت تُدار الخلافة، وتُسيّر البلاد، ويُحكم القضاء! ومازال المسلم يتبجح ويفتخر ويتباهى بالصحابة، ويتشرفُ ويعتزُ ويزهو بالخلافة!

يقول فيودور دوستويفسكي: إنّ من يكذب على نفسه، ويرضى أن تنطلي عليه أكاذيبه، سيصبح عاجزاً عن رؤية الحقيقة!

دمتم بألف خير

المصادر:

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ أبو جعفر الطبري/ الجزء الرابع/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء السابع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

كتاب أنساب الأشراف/ البلاذري/ الجزء العاشر/ الطبعة الأولى 1996/ دار الفكر للطباعة/ بيروت-لبنان.

من أين جاءت أفكار داعش!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

بعد اِنتهاء غزوة بدر مرَّ عبد الله بن مسعود بأبي الحكم "أبو جهل" حين أمر نبي الأمة أن يُلتمس في القتلى، فقال ابن مسعود: فوجدته بآخر رمق فعرفته، فوضعتُ رجلي على عنقه، ثم احتززت رأسه، ثم جئت به رسول الله فقلت: هذا رأس عدو الله، ثم ألقيت رأسه بين يدي رسول الله فحمد الله، وصلّى ركعتين!

فهذا رسولكم أيها القوم، رسول الرحمة والمرحمة، واللطف والإحسان، الذي أُرسل رحمة للعالمين كافة، مؤمنهم وكافرهم، وإنسهم وجنهم، يحمد الله وبين يديه رأسٌ مقطوع مضرّج بالدماء! ويصلّي ركعتين فرحاً وابتهاجاً بالرأس المقطوع!

صحابيٌّ جليل يحتزُ الرقاب، ويقطع الرؤوس! هذه هي ثقافة القتل والذبح، ثقافة السيف والرمح، ثقافة الفتك والبطش! هذه هي ثقافة داعش أيها المسلم المخدوع! ومازالوا يسألون من أين أتت داعش!

يقول الكاتب مارك توين: خداع الناس أسهل من إقناعهم أنهم قد تم خداعهم!

دمتم بألف خير!

المصادر:

السيرة النبوية/ ابن هشام/ المجلد الثاني/ دار الصحابة للتراث/ الطبعة الأولى 1995/ طنطا-مصر.

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الرابع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

الأندلس . . ومحنتها مع الإسلام!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

سار موسى بن نصير بجيوشه فدخل الأندلس بين عامي 92 و 93 للهجرة، فأقام غازياً وجامعاً للأموال نحو سنتين يحتل في بلاد الأندلس، ويأخذ المدن والأموال، ويقتل الرجال ويأسر النساء والأطفال، فغنم شيئاً لا يحد ولا يوصف ولا يعد!

فقد غزا طنجة، ثم سار إلى قُرطبة، و بعدها مدينة باجة ومدينة البيضاء، ثم مدينة ابن السُليم فاحتلها عنوة! ثم سار إلى مدينة قرمونة وهي أحصن مدن الأندلس فاحتلها المسلمون وملكوها!

ثم سار موسى إلى اشبيلية وهي من أعظم مدائن الأندلس بنياناً، فحاصرها أشهراً ثم احتلها وهرب من بها، بعدها سار إلى مدينة ماردة فحاصرها وقتل اهلها قتلاً ذريعاً ونجا من نجا منهم، فدخل المدينة. ثم سار إلى سرقسطة ومدائنها فاجتاحها وأوغل في البلاد!

بعدها عاد موسى بن نصير إلى الشام، عاصمة الخلافة، مُحمّلاً بالأموال والذخائر التي غُنمت من الأندلس، ومعه ثلاثون ألف بكر من بنات ملوك القوط واعيانهم، ومن نفيس الجواهر والأمتعة ما لا يُحصى! فغنِم أموالاً عظيمة، وجواهراً ويواقيتاً وذهباً وفضة، ومن آنية الذهب والفضة والأثاث والخيول والبغال وغير ذلك شيئاً كثيراً!

سؤالٌ للمسلم الذي يملكُ ضميراً حياً: هل الأعمال الوحشية هذه، من قتلٍ وفتكٍ وبطشٍ في الناس، وسلب ونهب الأموال والجواهر، واحتلال الأراضي والبلدان، وسبي النساء والبنات البِكر، واستعباد الأطفال والذراري، تُعتبر دفاعاً عن النفس كما يدّعي رجال الدين؟ أم تُعتبر رحمة للعالمين كما يدّعي القرآن؟

مَن لديه ذرةٌ من الشرف والنزاهة والنُبل، ونُتفةٌ من المروءة والنخوة والعزة، سيعلم جيداً إنّ هذه الأعمال ما هي إلا لصوصيةٌ وبلطجة، وسلبٌ ونهبٌ وإغتصاب، وسطوٌ وإبتزازٌ واختطاف، وهدمٌ وتدميرٌ وخراب! إنهم سرقوا كل شيء حتى الوجود!

يقول عبد الرزاق الجبران: اللص الحقيقي ليس مَن يسرق بيتك، وإنما مَن يسرق وجودك!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب تاريخ الإسلام/ شمس الدين الذهبي/ حوادث ووفيات عام 81 – 100/ دار الكتاب العربي/ الطبعة الأولى 1990/ بيروت – لبنان.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الرابع/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء التاسع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

أوباش القوم وأرذال الناس!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في السنة الثامنة من الهجرة بعث نبي الأمة وخاتم الأنبياء أبا قتادة بن ربعي الأنصاري إلى غطفان في خمسة عشر رجلاً، وأمره أن يشنُ عليهم الغارة. فسار وهجم على حاضر منهم عظيم فأحاط بهم، فقاتل منهم رجالٌ، فقتلوا من أشرف لهم، واستاقوا النَّعَم، فكانت مئتي بعير وألفي شاة. وسبوا سبياً كثيراً.

لماذا أرسل محمد سرية إلى غطفان؟ ولماذا أمرهم أن يشنوا عليهم الغارة؟ ولماذا قُتل هؤلاء الناس وذُبحوا؟ ولماذا سُلبت ونُهبت أموالهم؟ ولماذا سُرقت وأُنتزعت غنمهم وجمالهم؟ ولماذا سُبيت نساءهم وذراريهم؟ ولماذا.. ولماذا.. ولماذا؟! هل من مجيب؟

هؤلاء هم الأوباش والأرذال والأوغاد! والسفلة والرعاع والدهماء! والهمج والأنذال والغوغاء! وما قاموا به هو السطو واللصوصية والبلطجة! والسلب والنهب والسرقة! والإغتصاب والإختطاف والإستلاب!

يا أصحاب العقول المُحنطة، يا أصحاب الأدمغة المُتحجرة، يا أصحاب الأفكار المُتعفنة، يا أصحاب الضمائر المُتفسّخة، أما حان الوقت للخروج من هذا السبات الفكري والغيبوبة التاريخية! أما حان الوقت لمعرفة الصالح الشريف، والطاهر الفاضل، وتمييز الفاجر الفاسق، والوضيع المُنحط!

أما حان الوقت! أم للقصة بقية . .

يقول دوستويفسكي: الناس لا يريدون سماع الحقيقة، لأنهم لا يريدون رؤية أوهامهم تتحطم!

دمتم بألف خير!

المصدر:

سير أعلام النبلاء/ السيرة النبوية 2/ شمس الدين الذهبي/ مؤسسة الرسالة/ الطبعة الأولى 1996/ بيروت - لبنان.

تجارة الرقيق وأسواق النخاسة!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 93 هجرية غزا المسلمون مدينة سمرقند، فأقتتلوا قتالاً شديداً، ولم يفلت منهم إلا النفر اليسير، وأحتزوا رؤوسهم! وغنموا ما كان معهم من الأسلحة المُحلاة بالذهب، والأمتعة.

فنصب المسلمون على المدينة المجانيق وحاصروها، بعدها استسلم الأهالي، على أن يعطوا ألفي ألف ومئة ألف يحملونها إلى المسلمين في كل عام! وعلى أن يقدّموا في هذه السنة ثلاثين ألف رأس من الرقيق أو مئة ألف رأس كما ذكر الطبري، ليس فيهم صغير ولا شيخ ولا عيب!

هكذا كان يُجمع الرقيق والعبيد والإماء، وتزدهر أسواق النخاسة بهم! فقد ذُكر إنّ نبي الأمة كان يملكُ تسعة وثلاثين عبداً وثمان عشرة أمة وخمسة عشر خادماً. أي اثنان وسبعون شخصاً. بعد كل هذا ما زال المسلم يتبجح بأن محمداً جاء ليحرر العبيد!

غزو الناس واحتلال أراضيهم، وأحتزاز رؤوسهم وقطع رقابهم، وسلب أموالهم ونهب أمتعتهم، وسبي نساءهم واغتصاب بناتهم، وأخذ مئات الآلاف من أبنائهم وشبابهم عبيداً، ثم يُعرض هؤلاء في الأسواق للبيع كالبضائع تماماً! بعدها يخرج علينا أحد المغيّبين مُستيقظاً للتو من سباته قائلاً: جاء الإسلام لتحرير العبيد والإماء وعتق الجواري والرقيق! والحقيقة هي عكس ذلك، فأحد مصادر الإسلام الاقتصادية كانت تجارة الرقيق وأسواق النخاسة!

يقول صالح الفوزان عضو لجنة الإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء في السعودية: إنّ الإسلام لم يُحرّم سبي النساء، ومن ينادي بتحريمه هو جاهل مُلحد! ذلك حُكم الله، فلو كان الرق باطلاً لكان الإسلام قد صرح بذلك!

دمتم بالف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الخامس والتاسع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ أبو جعفر الطبري/ الجزء السادس/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر.

رجم طالبة مسيحية من قبل زملائها!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في حادثة مفزعة ومشينة، رجم مجموعة طلاب مسلمون، زميلة لهم من الديانة المسيحية في نيجيريا حتى الموت، وأحرقوا جثتها بعدما اتهموها بـ"الإساءة لنبيهم"!

وكانت الضحية في السنة الثانية من دراستها الجامعية، قد كتبت نصاً على مواقع التواصل الاجتماعي اعتبره زملاءها "مسيئا للنبي محمد"، ورغم محاولة السلطات حمايتها وإخفائها في غرفة الأمن، إلا أن عشرات الطلاب اجتمعوا وأخرجوها بالقوة!

وبعدما قتلوها، قاموا بتكديس إطارات سيارات مستعملة فوقها وأشعلوا فيها النار وهم يهتفون "الله أكبر"!

هذا هو الدين الإسلامي السمح، المليء باليُسر والتساهل، والكرم والإحسان، والنُبل والجود! وهذا هو المسلم الغفور الحليم، والمتسامح الرحيم، والرؤوف الودود! كما يدّعي الكثير من المُعلقين المسلمين في صفحتي هذه!

يا أيها السادة المحترمون، ما هذا إلا تعصبٌ وتزمت، وتشدّدٌ وقسوة، وهمجية وخساسة، ورذالةٌ وسفالة! أغمضوا عيونكم وأطبقوا أجفانكم وافتحوا عقولكم وقلوبكم لتستوعبوا ما قام به هؤلاء الطلبة بزميلتهم!

ما قام به هؤلاء الطلبة هو جوهر الإسلام، وشريعة الدين، وفقه الأحكام، وأصول الفقه! إنهم طبقوا ما قرؤوه في الكُتب، التي أمرتهم بقتل وذبح وحرق كل مَنْ انتقد نبيهم بكلمة أو بعبارة كتبها أو قالها!

يا أيها الشرفاء، لو طبق الهندوس هذا الشرع عليكم، لقاموا بقتل كل المسلمين لأنهم لا يقدسون البقرة، ولا يتوقفون عن ذبحها، وسيعتبرونها إساءة لهم ولدينهم، فستُضرب رقابكم، وستُمزق أشلاءكم، وستُقطع رؤوسكم بنفس شريعتكم هذه!

فتباً لهؤلاء الطلبة، وسُحقاً لدينهم، وتعساً لشريعتهم!

دمتم بألف خير!

خاتم الأنبياء ينتهكُ الأعراض!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

بعد انتهاء غزوة أوطاس، أمر نبيُّ الأمة وزعيمها أن يُجمع السبي والغنائم، وكان السَّبي ستة آلاف رأس، والإبل أربعة وعشرين ألف بعير، والغنم أكثر من أربعين ألف شاة، وأربعة آلاف أوقية فضة!

فبدأ خاتم الأنبياء بالأموال فقسّمها، وأعطى المؤلفة قلوبهم أول الناس، ولم يعطِ الأنصار شيئاً من كل هذا السلب والنهب! فقالوا يعطي قريشاً ويتركنا وسيوفنا تَقطرُ من دمائهم!

وبعد أن تم توزيع السبايا من النساء، واجه المسلمون مشكلة، وهي إن تلك النساء كان لهنَّ أزواجٌ على قيد الحياة! ، فقال المسلمون حينها: فكرهنا أن نقع عليهن ولهن أزواج، فسألنا النبي! ولم يتمكن زعيم الأمة من حل المشكلة! فأرسل الله جبريلاً ومعه آيةً تقول: "والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم"! فقال المسلمون حينها: فاستحللنا فروجهن!

ظننتُ أنّ خاتم النبيين سينصحهم قائلاً: عاملوا السبايا كأخواتكم، وارحموهنَّ ليرحمكم الله حتى نعيدهنَّ إلى أزواجهنّ! لكن قد خاب ظني بمَن بُعث رحمة للعالمين، وأخطأ حدسي بمَن جاء ليتمم مكارم الأخلاق!

فقد كان تفكير صاحب الخُلق العظيم مشغولاً بعملية الوطء، ونشاطه الذهني محدوداً بالجنس، ووعيهُ مقيداً بالجِماع، وإحساسه مُنصباً في عملية الاغتصاب! فاعتدى على النساء، وانتهك أعراضهنّ، وخرق حرمتهنّ، وهتك شرفهنّ، ودنّس عفّتهنّ!

هذا الذي تدّعون إنه جاء ليتمم مكارم الأخلاق! هذه بضاعتكم أيها المسلمون.. فاحذروا أن تُردّ إليكم!

يقول سقراط: لا يكون المرء حكيماً حتى يتغلب على شهواته!

دُمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري/ ابن حجر العسقلاني/ الجزء الثامن/ المكتبة السلفية/ الرياض - السعودية

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء الثاني/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي للنشر/ القاهرة – مصر.

كتاب تفسير الطبري/ سورة النساء/ الآية 24

شرفُ العاهرات!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

حكى لي أحد الأصدقاء الذي يعيش في إحدى الدول الأوروبية، إنه في أيامه الأولى في هذه الدولة، سكن في إحدى العمارات السكنية التي كانت تتكوّن من عشر شقق، وكانت الشقة المقابلة لشقته تسكُن فيها شابة في الثلاثين من عمرها، وقد علم فيما بعد إنها تعمل في مهنة الدعارة! وكانت هذه المهنة مهنة رسمية تتبع قواعد وقوانين الدولة من فحص طبي ودفع ضرائب وتأمين!

ويذكر هذا الصديق، بإنه كان ملتزماً دينياً (أيام الجاهلية) لهذا كان يُعاملها معاملة جافة غليظة، وبسلوك فظّ سمج، وبتصرف فجّ خشن! ولكنها كانت بشوشة لطيفة، وظريفة سمحة مع هذا الصديق المؤمن ومع كل الجيران! وكانت تتسابق بإلقاء التحية على الناس، لكن صاحبنا كان لا يردّ عليها، لإنه كان يعتبرها لا تملك شرفاً ولا أخلاقاً، ولا تتمتع بالنخوة والمروءة والنُبل!

وفي يومٍ من الأيام، أصاب صديقنا مرضٌ شديد، فبقى طريح الفراش لمدة شهر كامل، حتى أوشك على الموت، وكان الذي يرعاه ويعتني به في هذه المدة، هي تلك الشابة التي لا أخلاق لها ولا تملك شرفاً ولا ذمة، ولا تتمتع بالنخوة والمروءة والنُبل!

ويكمل هذا المريض المسكين، بإنها أخذت مفتاح شقته لتتمكن من الدخول والخروج، لإن صاحبنا لا يستطيع الحركة، طريح الفراش، جثة هامدة، وكانت الفتاة تتسوق له، وتُجهّز له الطعام، وفي عطلة نهاية الأسبوع كانت تُنظف له الشقة بكل سرور!

يقول صاحبنا هذا، بإنه عرف أخيراً إن الشرف لا يكمن في الأعضاء التناسلية كما أخبرونا، بل في الضمير والوجدان، وإنّ أخلاق الإنسان تنجلي باحترامه للناس ومعاملته لهم بسماحة ودماثة! ومن ذلك الحين بدأ يحترم ويُعظّم العاهرات، ويحتقر ويزدري الأديان التي شوهت عقله، ومسخت صورته، واستقبحت كل شيء جميل!

يقول بيرتراند راسل: إنّ الأحمق واثق أكثر مما ينبغي، والعاقل يكتنفه الشك!

دمتم بألف خير!

القتال ذروة سنام الإسلام!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

قال نبي الإسلام: جاهدوا في سبيل الله فان الجهاد باب من أبواب الجنة يُنجي الله به من الهمّ والغمّ! وإنّ ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله، انما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله!

ومن أقواله، إنّ أفضل عمل المؤمنين جهادٌ في سبيل الله! وإنْ خرج الغازي في سبيل الله جعلت ذنوبه جسراً على باب بيته، فاذا خلفه خلف ذنوبه كلها، فلم يبقى عليه منها مثل جناح بعوضة! وإنّ لكل أمة رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله!

ورهبانية أمتي الرباط في نحور العدو! والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، لا تزالون بخير ما دام جهادكم خضر! ومن خرج غازياً فمات، كتب له أجر الغازي إلى يوم القيامة! وقد جُعل رزقي تحت ظل رمحي!

هل الحياة مجرد غزو وقتل وذبح، وسيف ورمح ودرع، والرباط في نحور العدو! لماذا يُحرّض هذا الرجل على قتل الناس وذبحهم؟ حتى جعل المسلمين يكرهون كل الأديان الأخرى ويكرهون بعضهم بعضاً!

لماذا جعل الغزو والنهب والسلب ذروة سنام الإسلام؟ لماذا شرّع ضرب رقاب البشر! وجعل هذا الفعل يُنجي من الهمّ والغمّ! لماذا اعتبر أفضل أعمال المؤمنين ذبح الآخرين، وقطع رقابهم، وتمزيق أشلاءهم؟ لماذا كل هذا العنف والفتك والبطش! والإجتثاث والإستئصال والهلاك! وكل هذه الجهامة والقساوة والفظاظة! والعداوة والسماجة والجلافة!

يقول آرثر شوبنهاور: السوقيّة نتاج الإرادة حين يغيب الذكاء!

دمتم بألف خير!

العراق ومصر قبل الغزو الإسلامي!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يذكر المؤرخ الأمريكي وِل ديورانت وهو يتحدث عن سومر ومصر قائلاً:

"على هذا المسرح الآهل بالسكان، وبالثقافات المتباينة نشأت الزراعة والتجارة، والحُرف والصناعات، والشرائع والحكومات، وعلوم الرياضة والطب، والهندسة والفلك، والتقويم والساعات، والادب والموسيقى، والنحت وهندسة البناء، وسُكّت النقود، وعُرفت الحروف الهجائية والكتابة، وأُخترِع الورق والحبر، وأُلّفت الكُتب وشُيدت المدارس والمكتبات.. واستمدّت منها اوروبا وأمريكا ثقافاتها على مدى القرون، وقصارى القول أن الاريين لم يشيدوا الحضارة، بل أخذوها عن بابل ومصر".

هذه هي حضارة العراق وهذا هو تاريخ مصر قبل الغزو الإسلامي، وقبل السلب والنهب، والسبي والاستعباد! فأين هي الظُّلمات التي أخرجَّنا منها الإسلام إلى النور؟ وماذا حل بنا بعد أنْ تغلغل هذا المرضُ الخبيث فيها، وتوغل في أقصى البلاد، ونال منها نصيباً وافياً؟

إنْ لم نتمكن من اِسترداد هذه الحضارة، فعلى أقل تقدير لنعرف حقيقة بلادنا، وليتعرف أبناؤنا وأجيالنا على تاريخ أرضهم، وأمجاد أبائهم، ونهضة أجدادهم، وسمو تلك البلاد، وعلو ذلك الشعب، وعظمة وفخامة حضاراتهم!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب قصة الحضارة/ وِل ديورانت/ الجزء الثاني/ الشرق الادنى/ الطبعة الأولى 1988/ دار الجيل للطباعة والنشر/ بيروت – لبنان.

نبيُّ الله .. يسرق عباد الله!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

أرسل خاتم النبيين وزعيم الأمة اسامة بن زيد إلى قرية يقال لها أُبنى (في فلسطين بين عسقلان والرملة) فقال له: أُئتِها صباحاً ثم حرّق! ويشرح لنا أبو داود في سننه هذا الحديث قائلاً: صباحاً، أي حال غفلتهم، وفجاءة نبهتهم، وعدم أهبتهم! وحرّق، بصيغة الأمر، أي زروعهم وأشجارهم وديارهم!

تبعد هذه القرية ألف كيلومترٍ عن يثرب، يقطع المسلمون كل هذه المسافة ليغزوا القرية فجأةً وعلى حين غِرّة، ويهجموا على الناس وهم في غفلةٍ وسهوٍ، ليحرقوا زروعهم، ويشعلوا أشجارهم، ويضرموا النار في ديارهم! ويسلبوا أموالهم وينهبوا متاعهم، ويسبوا نساءهم، ويستعبدوا أطفالهم، وبعد إكمال غزوتهم المُقدسة وانتهاء غارتهم المُبجلة، يعودون إلى نبيهم ليوزع عليهم الأموال والغنائم، والنساء والذراري!

واليوم يدّعي المسلمُ إنّ هذه الغزوات دفاعٌ عن النفس! بل هذا يا سيدي، اعتداءٌ سافر، وعدوانٌ صارخ! وظلمٌ وتعسف، وإجحاف وجور! وعملٌ من شيم السُراق واللصوص، وفعلٌ من سجايا القتلة والمجرمين، ولا يمت للشجاعة بصلة أو قرابة، ولا للفروسية برابطٍ أو علاقة!

فهل كان محمدٌ نبياً مُرسلاً من الله! أم لصاً قاطعاً للطريق، وسفّاحاً سفّاكاً للدماء، وسارقاً ناهباً للأموال، ومُعتدياً سابياً للنساء!

لو بدأ المسلم يُفكر بالأمر، ويبحث ويتقصى، ويتبصّر ويتدبّر، فلن يبقى مسلمٌ في هذا الدين، كما قال الملك فريدريك العظيم: لو بدأ جنودنا بالتفكير، فلن يبقى أحدٌ منهم في الجيش!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب سُنن أبي داود/ كتاب الجهاد/ باب في الحرق في بلاد العدو/ دار الرسالة العالمية/ الطبعة الأولى 2009/ دمشق – سوريا.

كتاب تاريخ مدينة دمشق/ ابن عساكر/ الجزء الثاني/ دار الفكر للطباعة 1995/ بيروت – لبنان.

عمر.. العادل المُنصف أم الجائرُ المُجحف!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عهد الخليفة عمر بن الخطاب حدثت معارك كثيرة وغزوات عدة، ففي سنة 14 للهجرة تم إِحتلال دمشق وحمص وبعلبك والبصرة والأبلة! وبعد عام تم اِحتلال الأردن وطبرية، وفي نفس العام حدثت معركتي اليرموك والقادسية!

وفي سنة 16 تم إِحتلال الأهواز والمدائن وتكريت وبيت المقدس وقنسرين وحلب وانطاكية ومنبج وسروج وقرقيسيا! وفي هذه السنة حدثت وقعة جلولاء!

وبعد عامين إِحتل عمر والمسلمون جنديسابور وحلوان والرها وسميساط وحران والموصل، وفي عام 19 تم إِحتلال قيسارية، أما مصر وتستر فقد تم إِحتلالهما عام 20. والاسكندرية ونهاوند وبرقة عام 21.

وبعد عام من هذا التاريخ، هجم المسلمون على أذربيجان والدينور وماه سندان وهمذان والري وعسكر وقومس وتم إِحتلالها جميعاً. وفي عام 23، تم إِحتلال كرمان وسجستان ومكران وأصبهان، وفي آخر هذه السنة مات عمر!

مات عمر وارتاح الناس من الغزو والقتل والذبح، مات عمر وتخلص البشر من النهب والسلب والسرقة واللصوصية، وبعدها جاء عثمان فعاد الغزو والسبي وجمع الغنائم مرة أخرى!

ما سبب قتل الناس وذبحهم، وسلب أموالهم، ونهب بيوتهم، وسبي نسائهم، واحتلال ارضيهم من قبل مَنْ يدّعون إنّ كتابهم المقدس يأمر بالسلام والعفو والأمان، والصفح والتسامح والغفران؟

يقول نجيب محفوظ: لا يعلو صوتٌ على النفاق، هذه هي مأساتنا!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب تاريخ الخلفاء/ جلال الدين السيوطي/ الطبعة الثانية 2013/ دار المنهاج للنشر/ بيروت – لبنان.

صلاح الدين.. الملكُ الناصر أم السفّاحُ الناحر؟
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

لما غزا صلاح الدين الأيوبي أرض مصر، وقضى على الدولة الفاطمية عام 567 هجرية وجد في قصر الخلافة من الأمتعة والآلات والأعلاق النفيسة والياقوت واللؤلؤ والثياب والملابس والفرش شيئاً باهراً وأمراً هائلاً! ووجد أيضاً خيولاً وخياماً وكُتباً وجواهراً!

ومن ذلك سبعمئة من الجواهر، وقضيب زمرد، وحبل من ياقوت، وإبريق عظيم من الحجر المانع! فأما القضيب الزمرد فإن صلاح الدين كسره ثلاث فلق، فقسمهُ بين نسائه! وقسم بين الأمراء شيئاً كثيراً من قطع الياقوت والذهب والفضة والأثاث، ثم باع ما فضل عن ذلك!

وأرسل إلى الخليفة العباسي في بغداد من ذلك هدايا عظيمة نفيسة، وكذلك أرسل إلى الملك نور الدين في الشام من ذلك جانباً كبيراً، منه ثلاث قطع من الذهب، مع لآلئ كثيرة، وستون ألف دينارٍ!

وقسم صلاح الدين القصر الشمالي بين الأمراء فسكنوهُ، وأسكن أباه (نجم الدين) في قصر عظيم يقال له اللؤلؤة!

وقد استولى صلاح الدين على مكتبة القصر الفاطمي، فأحرقها وألقاها على جبل المقطم، ثم فرّق بعض الكتب التي صودرت من مكتبة القصر على كبار علماء وأنصار دولته! وأمر أن يُفرّق بين الرجال الفاطميين والنساء ليكون ذلك أسرع إلى انقراضهم!

وفي عام 569 أرسل صلاح الدين أخاه إلى اليمن، فقاتل أهلها وهزمهم وقتل ملكهم، وكانت المدينة ذات أموال جزيلة، وذخائر جليلة، فنهبها الجيش!

وأرسل صلاح الدين إلى الملك نور الدين في الشام بهدية وتحف هائلة، منها مئة عقد من الجواهر المثمنات، وقطع الياقوت، والفصوص والثياب الفاخرات، والأواني والأباريق والصحاف الفضيات، والخيول المسومات، والغلمان والجواري الحِسان، وعشرة صناديق مثقلات مختومات، فيها ألوف من الذهب المصري المُعد للنفقات!

هؤلاء هم أبطالنا ورموزنا الذين نفتخر بهم، يعيشون في القصور ويرتدون الملابس الفاخرة ويستحوذون على الذهب والفضة والياقوت واللؤلؤ، ويتبادلون الهدايا النفيسة والتحف والأواني والخيول والغلمان والجواري!

هؤلاء هم قدوتنا الذين نحتذي بهم، يغزون ويقتلون وينهبون ويسلبون ويسبون، ويحرقون الكُتب والمكتبات، ويفرّقون بين الرجال والنساء ليتم انقراض نسلهم! وضياع ذريتهم، وبتر سلالتهم!

لقد خدعونا كهنة الدين ودلّسوا علينا، لقد احتالوا ودجّلول وزوّروا وزيفوا. أما حان الوقت لنصحوا من غفلتنا ونستيقظ من نومنا، ونخرج من غيبوبتنا؟ أما حان الوقت أن نقرأ ما سطّرته أسفار التاريخ، وما دونته الأقلام وحملته القراطيس وسجلته الصحف!

أما حان الوقت أن نتحدث عن جرحٍ عميق، أقضَّ مضاجعنا، وأدمى قلوبنا، عسى أن يطّلع عليه جَرّاحٌ بارعٌ ويجد له دواءً ناجعاً وعقاراً نافعاً وعلاجاً شافياً؟

أما حان الوقت أن نكتب لأجيالنا ما حدث فعلاً بلا تمويه وخديعة، وما فعله أسلافنا بلا غش وتلاعب، وما اقترفه أجدادنا بلا مُكر ومداهنة! ليبنوا مستقبلهم بعيداً عن الغزو والقتل، والسلب والنهب، والسبي والإماء!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الرابع عشر/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء التاسع/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب الروضتين في أخبار الدولتين/ شهاب الدين أبو شامة/ المجلد الثاني/ الطبعة الأولى 1997/ مؤسسة الرسالة/ بيروت - لبنان.

كتاب صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية/ علي محمد الصلابي/ الطبعة الثانية 2008/ دار المعرفة/ بيروت-لبنان.

التعارض والتناقض بين النبي والإله!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يقول نبي الأمة وزعيمها: إنَّ الله إذا أحب قوماً اِبتلاهم! ويقول في حديثٍ آخر: إنَّ الله إذا أحب عبداً اِبتلاه! وذكر أحد شيوخ الإسلام وهو يشرح هذين الحديثين ما يلي:

إنّ العبد المؤمن المبتلى، دليل على محبة الله له، فالبلاء دائماً دليل خير، وليس نذير شر، ومن الابتلاء نقص الأنفس، كموت الوالدين أو أحدهما، أو الأخ أو الأخت أو الولد، ومنه، نقص الأموال، كالفقر والخسارة في التجارة، ومنه نقص الثمرات وقلة الأرزاق، ومنه الإصابة بالأمراض والهموم أو الغموم، ومنه مفارقة الأهل والأحباب والبعد عنهم، ومنه التضييق على الإنسان كالاعتداء عليه بالضرب، أو ما هو أكبر من ذلك كالحبس أو الطرد أو الإقالة من الوظيفة!

ولا أعلم هل محمد وهؤلاء الشيوخ لم يقرؤوا الآية التي تنص على: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً"!! حيث ينقل لنا الطبري قول الصحابة والتابعين، " فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً": أي الرزق الطيب الحلال الحسن في الدنيا، والسعادة، والحياة الطيبة!

فالله يقول الرزق والسعادة، والحياة الطيبة، والفرح والإبتهاج والسرور، وانتم ورسولكم تقولون الابتلاء والشقاء، والبؤس والتعاسة، والحُزن والأسى! وقلة الرزق، وكثرة الأمراض، والكآبة والهموم، وموت الأقرباء!

أقرؤوا قرآنكم وكُتبكم وتفاسيركم وكفاكم جهلاً وبلادة، وتخلفاً وبلاهة! هذا إن لم يكن كذباً وإفتراءً، ودجلاً وبُهتاناً!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب صحيح سنن الترمذي/ محمد بن عيسى الترمذي/ المجلد الثاني/ كتاب الزهد/ مكتبة المعارف للنشر/ الطبعة الأولى 2000/ الرياض.

كتاب جامع البيان عن تأويل أي القرآن (تفسير الطبري)/ محمد بن جرير الطبري/ سورة النحل/ آية 97.

الصراع على الحُكم بين علي وعثمان!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

كان عليٌّ كلما اِشتكى الناس إليه أمر عثمان، أرسل ابنه الحسن إليه، فلما أكثر عليه، قال عثمان للحسن: إن أباك يرى أن أحداً لا يعلم ما يعلم، ونحن أعلم بما نفعل، فكُف عنا! فلم يبعث عليٌّ ابنه في شيء بعد ذلك!

وخرج عثمان في إحدى الأيام الى عليّ يزوره، وذلك لان علياً كان مريضاً، وكان مروان معه، فرآه ثقيلاً، فقال له عثمان: والله ما أدري أي يوميك أحب إليّ أو أبغض، أيوم حياتك أو يوم موتك! أما والله لئن بقيت لا أعدم شامتاً يَعدُّك كنفاً، ويتخذك عضداً، ولئن متَّ لأفجعن بك، فحظّي منك حظُّ الوالد المشفق من الولد العاق: إن عاش عقهُ، وإن مات فجعه!

وأكمل عثمان قائلاً: فليتك جعلت لنا من أمرك علماً نقف عليه ونعرفه، إما صديق مسالم، وإما عدوّ مُعانٍ، ولم تجعلني كالمختنق بين السماء والأرض، لا يرقى بيد، ولا يهبط برجل! أما والله لئن قتلتك لا أصيب منك خلفاً، ولئن قتلتني لا تصيب مني خلفاً.

فقال مروان: إي والله، إنه لا ينال ما وراء ظهورنا (يعني الحُكم) حتى تُكسر رماحنا وتُقطع سيوفنا، فما خير العيش بعد هذا؟ فضرب عثمان في صدره وقال: ما يدخلك في كلامنا؟ فقال عليّ: إني والله في شغل عن جوابكما، ولكني أقول كما قال أبو يوسف "فصبرٌ جميل واللهُ المستعان على ما تصفون"!

فخرج عثمان، وأرسل الى عبد الله بن عباس، وقال له: اكفِني ابنَ عمّك! قل له فليخرج الى ماله بينبُع (منطقة غرب مدينة يثرب)، فلا أغتم به، ولا يغتم بيّ! فخرج عليٌّ إلى ينبُع! أي إنّ عثمان نفى علياً وأخرجه من المدينة خوفاً منه على السلطة والحُكم!

الظاهر إنّ عثماناً لم يكن زاهداً خاشعاً، ولا تقياً مُبتهلاً كما قيل لنا، والواضح إنّ علياً أيضاً لم يكن متعففاً عابداً ولا ناسكاً ورعاً كما نُقل لنا! فالصراع بينهما على الحُكم، كان شديداً مريراً، عصيباً عنيفاً، شرساً حاداً، غلبت عليه المُرة وهاجت! فإحتدَّ الصراعُ وإحتدمَ، وإستعر وإشتعل، وإلتهب وتأجّج حتى إنتهى بمقتل عثمان!

فهل فعلاً هؤلاء هم الصحابة الأطهار الصالحون، والمبشرون بالجنة الزاهدون، والأتقياء المتعففون، الراغبون عن الدنيا المنصرفون إلى الآخرة! فالأمر مختلطٌ مُلتبس، غامضٌ عويص، مُعقدٌ مُبهم، ويبعث عن الحيرة والدهشة! والحقيقةُ صعبةٌ عسيرة، صادمةٌ مُفزعة، مُخيفةٌ مُروعة!

يقول الروائي باولو كويلو: قول الحقيقة وازعاج الناس، أفضل من الكذب لإرضاء الناس!

دمتم بألف خير!

زينب وأبو العاص.. قصة حُب!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

زينب بنت محمد، هي أكبر بناته، تزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع، أمه هالة بنت خويلد، أخت خديجة! لم يكتب عنها المؤرخون كثيراً، وكان ذلك عن عمدٍ وقصد، وغاية ومقصد، ونية خبيثة! والسبب إنّ زوجها لم يؤمن بما جاء به محمد، من رسالةٍ وسُنة، ودينٍ وشريعة! وفضلاً عن ذلك إنه رفض أن يُطلّق زوجته زينب، كما طُلّقت رقية وأم كلثوم من قبل أولاد أبي لهب!

وظلّت زينب تعيش مع أبي العاص ورفضت الهجرة مع أبيها إلى يثرب، على الرغم أن زوجها كفر بمحمد ودين محمد وإله محمد! فلم يكن زواجهما زواجاً عادياً بل كانت هناك علاقة حُبٍ بين زينب وزوجها، وصبابة وعُشق، وإخلاص وود، وهيام ووجد!

فقد ذكر البلاذري: فمشت وجوه قريش إلى أبي العاص، فقالوا: أردد على محمد ابنته، ونحن نزوجك أية امرأة أحببت من قريش، فقال: لا افارق صاحبتي، فانها خير صاحبة! وذكر ابن هشام إن أبا العاص قد أجابهم: لا أفارق صاحبتي، وما أحب أنَّ لي بامرأتي امرأة من قريش!

وهذا يدل على أن بينهما قصة حب وليس زواجاً عادياً، أو إقتراناً مألوفاً، أو زيجة دارجة! هذا الحب الذي لا يعرفه محمد ولا يدرك أبعاده الإنسانية، وهذه المشاعر التي لا يفهمها دين محمد، ولا شريعة محمد، ولا إله محمد!

تم أسر أبي العاص في معركة بدر، فبعثتْ زينب بقلادة لها كفداء لزوجها، كانت أمها خديجة وهبتها لها في يوم زواجها من أبي العاص، فلما رآها محمد عرفها، فرقَّ لها رقةً شديدة، فأطلقه بعد أن اشترط عليه أنْ يبعث بزينب إليه!

"أن يبعث بزينب إليه"! هذا هو الشرط الذي اشترطه محمد مقابل أن يطلق سراح أبي العاص من الأسر أو من القتل! التفريق بين ابنته وزوجها هو هدف محمد الأب، وغاية محمد النبي، ومقصد محمد الزعيم! يُفرّق بين زوجين يحبان بعضهما بعضاً! هذه هي النزعة الشريرة، والغريزة الشيطانية، والرغبة الإبليسية، التي تعامل بها سيد الخلق والمرسلين مع ابنته!

فوافق أبو العاص مُجبراً مُرغماً، ومضطراً مُكرهاً، فهجرتْ زينب زوجها كرهاً وإجحافاً، وجوراً وإضطهاداً، من أجل إطلاق سراحه، وإنقاذه من الموت! فأنهى محمد الحياة الزوجية بينهما، لكن لم يستطع أن ينهي قصة حبهما، فهو لا يعلم أن الحب أقوى من دينه، وأصلبُ من شرائعه، وأمتن من أحكامه! ذلك الحب الذي وقف متحدياً محمداً ودين محمد وإله محمد!

يقول جبران خليل جبران: الحب الذي تغسله العيون بدموعها، يظل طاهراً وجميلاً وخالداً!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب أنساب الاشراف/ البلاذري/ الجزء الثاني/ الطبعة الأولى 1996/ دار الفكر للطباعة/ بيروت - لبنان

كتاب سيرة النبي/ ابن هشام/ الجزء الثاني/ الطبعة الأولى 1995/ دار الصحابة للتراث/ طنطا - مصر

ظاهرة ادعاء النبوة في التاريخ!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

في عام 235 للهجرة ظهر شخصٌ في سامراء، يُدعى محمود بن الفرج النيسابوري، زعم أنه نبيٌ، وتبعه بعض الناس، وقد نظم لهم كلاماً في مصحف له، وذُكر إنه قرآن، زعم إن جبريل جاءه به من الله! فأتي به وبأصحابه إلى الخليفة المتوكل، فأمر به فضُرب بالسياط ضرباً شديداً، فمات هذا النبي المسكين! وحُبس أصحابه!

فما الفرق بين النبي محمد والنبي محمود! كلاهما يملكان أتباعاً ومصحفاً وقرآناً وجبريلاً! لكن الأول كان يملك صعاليكاً وقُطاع طرق، فغزا وقتل وذبح ونهب وسلب وسبى واستولى على أراضي الناس وأجبرهم على اتّباع دينه بحد السيف! أما الثاني فلم يكن يملك القوة والرجال فمات مقتولاً بضرب السياط!

لو فعل أهل قريش بمحمد كما فعل المتوكل بهذا الكذاب، لارتاح الناس اليوم من أسوء دين، وأفسد عقيدة، وأتعس شريعة ظهرت على وجه الارض، فقد استعبدت البشر، وغسلت أدمغتهم، ونكحت عقولهم، وأقنعتهم أن يكونوا عبيداً لمحمد وإلهه!

يقول الشاعر أحمد مطر: أسفي أن تخرج أجيال لا تعرف معنى الحرية!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء السادس/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الحادي عشر/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت

ظُلم الإسلام للأديان واستحقارها!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 235 للهجرة، أمر الخليفة المتوكل أهل الذّمة بأن يتميّزوا عن المسلمين في لباسهم، في عمائمهم وثيابهم، وأن يتطيلسوا بالمصبوغ بالقِلِي (لبس الطيالسة العسليّة)، وأن يكون على غلمانهم رِقاع مخالفة للون ثيابهم من خلفهم وبين أيديهم عند الصدر! ومن خرج من نسائهم فلا تبرز إلا في إزار عسليّ!

وأمر كذلك أن يلزموا بالزّنانير الخاصرة ثيابهم، كزنانير الفلاحين، وأن يحملوا في رقابهم كُرات، من خشب كثيرة، وركوب السروج بركب الخشب، وألا يركبوا خيلاً، إلى غير ذلك من الأمور الفظيعة والمذلة لهم، قبحهم الله (هذا كلام المؤرخ ابن كثير)!

وأمر خليفة المسلمين أيضاً، ألا يُستعملوا (لا يُوظّفوا) في شيء من الدواوين التي يكون لهم فيها حكمٌ على مسلم، وأمر بتخريب كنائسهم المحدثة، وبتضيق منازلهم المتّسعة، فيؤخذ منها العُشر، وأن كان الموضع واسعاً صُيّر مسجداً!

وأمر أن يجعل على أبواب دورهم صور شياطين من خشب مسمورة، تفريقاً بين منازلهم وبين منازل المسلمين، ونهى أن يتعلم أولادهم في كتاتيب المسلمين، ولا يعلمهم مسلمٌ! ونهى أن يُظهروا في شعانينهم (أعيادهم الدينية) صليباً. وأمر بتسوية قبورهم بالأرض، وكتب بذلك إلى سائر الأقاليم والآفاق، وإلى كل بلدٍ ورُستاق!

ومازال الجهلة المتخلفون يدّعون إنَّ الإسلام كرّم وقدّر واحترم الأديان والعقائد الأخرى ومتبعيها! بل هذا ظُلْمٌ وجورٌ أيها السادة، وإجحافٌ وحيفٌ أيها الشرفاء، وإستبدادٌ وتعسفٌ أيها النبلاء! وإساءة للبشر ومعتقده، وإهانةٌ للإنسان ودينه، وإحتقارٌ وإذلالٌ وإزدراء، وعنصريةٌ وتفريقٌ بين البشر والأجناس!

يقول جون ويليامز: الضمير لا يمنعك من فعل الخطيئة، لكنه يمنعك من الاستمتاع بها!

فمَن يملك ضميراً منكم أيها السادة، لا يدافع عما فعله الصحابة والتابعين والخلفاء، ولا يستمتع بذلك ويتبجح به!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الحادي عشر/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت

كتاب تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري)/ محمد بن جريرالطبري/ الجزء التاسع/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف للنشر/ مصر

قراءةٌ في موضوع الوحي والنبوة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في الحقيقة إنّ أمر الوحي والنبوة أمرٌ دُبر بليل كما يقول المثل، أي تم التخطيط له قبل ادعاء محمد النبوة باكثر من خمس عشرة سنة، أي قبل أن يتزوج خديجة!

حيث تنقل لنا كتب السيرة، إنّ ورقة بن نوفل قال لخديجة قبل زواجها من محمد: لئن كان هذا حقاً يا خديجة، إنّ محمداً لنبي هذه الأمة، قد عرفت إنه كائن لهذه الأمة نبي يُنتظر!

ويذكر لنا التاريخ حواراً حدث قبل زواج محمد من خديجة لكنه غريبٌ جداً، أي قبل ادعاء محمد النبوة بخمسة عشر عاماً، فقد دار هذا الحوار بين محمد وخديجة قبل الزواج! ومن الواضح إنّ خديجة هي التي كانت تخطط أن يكون محمد نبياً.

فيذكر المؤرخون: كان النبي عند أبي طالب، فاستأذن أبا طالب في أن يتوجه إلى خديجة.. وذلك قبل أن يتزوجها، فأذن له وبعث بعده جارية له يقال لها نبعة، فقال: انظري ما تقول له خديجة، فخرجت خلفه، فلما جاء إلى خديجة أخذت بيده فضمتها إلى صدرها ونحرها، ثم قالت: بأبي أنت وأمي، والله ما أفعل هذا الشيء، ولكني أرجو أن تكون أنت النبي الذي سيبعثُ، فإن تكن هو فاعرف حقي ومنزلتي، وادعُ الإله الذي سيبعثك لي.. فرجعت نبعة وأخبرت أبا طالب بذلك!

فكيف عرف كلاً من ورقة وخديجة إنَّ محمداً نبي هذه الأمة ورسولٌ من السماء قبل أنْ يُرسل بخمسة عشر عاماً؟ وقبل أن يدّعي محمد النبوة! وحتى قبل أن يعرف جبريل! فهذا الأمر يكتنفه الشكّ والريبة، والإلتباسُ والشُبهة، والظنُ والتهمة! فهل يمكن لنا أن نقول إنّ مَنْ جعل محمداً نبياً هو ورقة بن نوفل بن أسد، ومَنْ قدّمه رسولاً هي خديجة بنت خويلد بن أسد!

لقد حُكتُم كذبةً عظيمة يا آل أسد، ونسجتم فريةً شنيعة، وقُلتم زوراً وباطلاً، ونطقتم إفكاً وإفتراءً، ومكرتُم ودلّستم وزيّفتم، وخدعتم الناس وأغويتموهم، وأضلّلتم القوم وضيعتموهم!

يقول المثل الروسي: في مستنقع الأكاذيب لا تسبح سوى الأسماك الميتة!

دمتم بالف خير!

المصادر:

كتاب السيرة النبوية/ ابن هشام/ الجزء الأول/ دار الصحابة للتراث/ الطبعة الأولى 1995/ طنطا - مصر

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الثالث/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق - بيروت

كتاب إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون / علي بن ابراهيم الحلبي/ الجزء الأول/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الثانية 1427 هجرية/ بيروت-لبنان.

دُعاء الجِماع والوطء والإيلاج!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

قيل عن الليث بن سعد القلقشندي: هو شيخ الإسلام، الحافظ العالم، الإمام الفقيه الحجّة، فقيه وإمام أهل مصر، ومحدثها ومحتشمها ورئيسها، فاق في علمه وفقهه إمام المدينة مالك بن أنس، فقال عنه الشافعي: الليث أفقه من مالك! وقيل: لولا مالك والليث لضلّ الناس!

وكان الليث جَهوريًّاً، ذو صوتٍ عالٍ مرتفع، فحينما يدعو دعاءه وهو في المنزل يسمعُ الناس ذلك منه! فإن أراد شيخ الإسلام الجِماع خلا في داره، وكان الفقيه المُحتشم اذا غشيّ أهله يدعو قائلاً: اللّهمَّ شُدّ لي أصلهُ، وارفع لي صدرهُ، وسهّل عليَّ مدخلهُ ومخرجهُ، وارزقني لذَّتهُ، وهب لي ذريَّةً صالحةً تُقاتل في سبيل الله!

فالإمام الفقيه الحجة يطلبُ من الله أن يشد ذكره، ويرفع صدره، ويسهّل له عملية الوطء والإيلاج، ليُنجب أولاداً يجاهدون في سبيل الله، ويغزون البلدان، ويذبحون الناس، ويسبون النساء، ويستعبدون الاطفال، ويسلبون الذهب والفضة وينهبون الدراهم والدنانير!

في الحقيقة هو طلبٌ نادرٌ غريب، ومدهشٌ عجيب! لكن بما إنّ غاية الرجل نبيلة، وهدفه عظيم، ومقصده كريم، وهو الجهاد في سبيل الله، لرفع راية الإسلام والمسلمين، فأظن إنّ الله قد استجاب له! فشدّ أصله، ورفع صدره، وجعل له الأمر سهلاً سلساً، ويسيراً منقاداً، وطيباً شهياً، وعذباً فراتاً!

اللهم إنا لا نسألك رد القضاء، ولكن نسألك اللطف فيه!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب روضة المحبين ونزهة المشتاقين/ ابن قيم الجوزية/ دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع/ مكة-السعودية.

عنصرية الآلهة!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يوم أمس مساءً، شعرتُ بارتفاع درجة حرارة جسمي، وأحسستُ بألمٍ في رأسي وعيناي، وحرقة في الحلق وبداية التهاب في اللوزتين! ولم أجد دواءً في البيت لاستخدامه، فذهبت إلى الصيدلية القريبة من البيت، وحينما خرجتُ، أصابتني الدهشة والذهول، والحيرة والغرابة، واِعتراني الخوف والفزع، والرعب والهلع، مما شاهدتُ وأبصرت، ومما وجدت ولاحظت!

وجدتُ إنّ البيوت خربة مُهدمة، والأبنية مُدمّرة مُنهارة، والشوارع مليئة بالجثث والأشلاء، وكأنّ المدينة خرجت للتو من حربٍ نووية! فشاهدتُ طوابيراً من الناس اليائسين البائسين، المعدومين الفقراء وهم يقفون أمام بعض الأبنية المُهدّمة لاستلام شيئاً ما، فتقدمتُ لأستقصي الأمر وأتحرى الخبر، فسألتُ وإستخبرت، وتتبعتُ وتقصيت، حتى أكملت الطابور، فوصلتُ إلى رجلٍ ذي وجهٍ مكفهر عابس، مُتجهم قاطب، دامس كالح! فرمقني ونظر إليّ شزراً وقال: مِن أي ملة أنت؟ فلم أفهم السؤال، فحل عليّ صمتٌ كأنه صمت الموت!

فجهُر الرجل بصوته قائلاً: هل أنت مسلم؟ فقلتُ بصوتٍ مضطرب متردد، وكلام قلق متزعزع: أنا لا أريد طعاماً بل دواء! فأعاد السؤال: هل أنت مسلمٌ أم لا؟ فأجبت: لا، لست مسلماً! فأجاب وعيناهُ على السيف الذي عُلق على أطلال الحائط الذي يقف بجانبه قائلاً: اذهب من هنا وابحث عن إلهك بعيداً عني، فنحن نوزّع هذه المواد إلى أتباع إله المسلمين فقط!

فانسحبت مسرعاً، وتقهقرتُ ورجعتُ إلى الوراء، أبحثُ عن طابورٍ آخر، فوجدتُ الطابور المسيحي، والطابور اليهودي، والهندوسي والبوذي والسيخي والصابئي والأيزيدي والبهائي والكثير الكثير، وكلهم رفضوا وامتنعوا، حتى إني سألت عن طابور المورمون لكنهم أعرضوا ومانعوا كالبقية، متحججين بإنّ المواد الموزّعة فقط لأتباع الإله!

بعدها سمعتُ هتافاً وعويلاً، وصياحاً وصراخاً، وصخباً وضجيجاً، وصوتاً عاليا كالاعصار يقترب بسرعة وتسارع، دافعاً معه كل أطلال الأبنية وما بقى شاخصاً من آثار الديار، إنها الزوبعة والعاصفة، إنها النهاية! في هذه الأثناء استيقظتُ فزعاً من نومي، مُنهياً هذا الحلم السمج، والكابوس المُتسلط، والجاثوم المُتجبر!

فشعرتُ إنّ الألم مازال في رأسي وعيناي، وأحسست بالإلتهاب والحرقة! فقررتُ أن أحتسي الشوربة الساخنة وأسمع صوت السيدة الخالدة أم كلثوم وهي تقول وتطرب:

سنين ومرت زى الثوانى فى حبك انت

وإن كنت أقدر أحب تانى أحبك انت

وقد تعلمتُ من هذا الكابوس شيئين، الأول هو إنّ الإله يتعامل بعنصرية وكراهية حسب العقيدة والدين والانتماء! أما الشيء الثاني، فقد عرفتُ إنّ الشوربة الساخنة أفضل بكثير من كل الآلهات!

دمتم بألف خير!

الأسباب الخفية لغزوة خيبر!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

إن أردنا أن نتحرى عن حقيقة أسباب غزوة خيبر، ونستقصي أهدافها، ونبحث ونسأل عن غاياتها، وننبش وننقب عن مقاصدها، ونتبع ونتعقب آثارها، فلابد لنا أن نقرأ ما دُوّن في الكُتب، وما سُطّر في المراجع بإمعانٍ وإجادة، وإتقانٍ وبراعة، وإحكامٍ وتروي، وتفكرٍ وتأني!

فشيخ المؤرخين الطبري يصفُ لنا الأمور بدقة ووضوح، فقد ذكر: في السنة السابعة للهجرة خرج النبي محمد إلى خيبر، وبدأ بالأموال يأخذها مالاً مالاً، ويفتتحها حصناً حصناً.. فافتتح النبيُّ من حصونهم ما افتتح وحاز من الأموال ما حاز! فمن هذا الكلام نستنتج إنّ الهدف الأول هو المال والثروة، والغاية هي الفضة والذهب.

ويكمل الطبري: فأصاب النبيُّ منهم سبايا، منهم صفية بنت حيي بن أخطب وأعطى ابنة عمها لدحية الكلبي، وفشت السبايا من خيبر في المسلمين! فالسبب الثاني هو السبايا، والمقصد هو الجواري والإماء والعبيد.

ثم جعل النبي محمد يتدنى الحصون والأموال (أي ياخذ الأدنى فالأدنى). وفتح المسلمون حصن الصعب بن معاذ وما بخيبر حصن كان أكثر طعاماً منه! فالسبب الثالث هو الطعام والقوت، والغاية هي الحنطة والشعير والتمر! حيث قالت عائشة: لما فُتِحت خيبر، قلنا: الآن نَشبع من التمر!

ومن المفارقات التي ذكرها الطبري: إنّ بلالاً مر بصفية وبأخرى معها على قتلى اليهود، فلما رأتهم التي مع صفية صاحت وصكت وجهها وحثت التراب على رأسها، فقال نبيُّ الرحمة: اغربوا عني هذه الشيطانة! وأمر بصفية وألقى عليها رداءه فعرف المسلمون انه اصطفاها لنفسه! فالعجيب والمفارقة هنا، إنّ مَنْ تبكي قتلى قومها هي شيطانةٌ، عفريتةٌ، شريرةٌ، لعينة برأي نبيُّ الأمة! وفي نفس الوقت، مَنْ يقتل ويسلب وينهب ويسبي النساء هو الملاك وخير البشر برأي المسلمين!

ثم التفتَ خاتم النبيين إلى بلال فقال: أنُزعت منك الرحمة يا بلال، حيث تمر بامرأتين على قتلى رجالهما! فهنا قد ضُرب المنطق بعرض الحائط، فبلالٌ نُزعت منه الرحمة لإنه مر على القتلى! ومَنْ ذبح القتلى، وحز رقابهم، ومزّق أشلاءهم هو الرحيم، الحنون، الرؤوف، الشغوف، العطوف، رقيق القلب! ما لكم كيف تحكمون!

يقول غاليليو غاليلي: لا أعتقد أن هناك ما يجبرني على تصديق أن الإله الذي حبانا بالمنطق والتفكير والذكاء يريدنا ألا نستعمله!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ أبو جعفر الطبري/ الجزء الثالث/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

فاشية الإسلام وعنصرية القرآن!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

حينما يتحدث المسلم عن آيات القرآن، يستخدم الآيات التي ذكرها خاتم الأنبياء عندما كان في مكة، أي قبل الهجرة، حينها كان مستضعفاً لا يملك القوة ولا المال! فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ، وكذلك الآية: لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ!

وقد اتفق المفسرون والفقهاء ورجال الدين على أنّ هذه الآيات تم نسخها بآيات أخرى تحثُ على قتل الآخر وذبحه، ونهب وسلب أمواله، وسبي واغتصاب نساءه، واستعباد وبيع اطفاله، واحتلال أرضه والإستيلاء على بلده!

بعد الهجرة إلى يثرب، بدأ سيد المرسلين يتبنى القتل منهجاً له، فقام بإبطال آيات مكة وتبديل أحكامها باخرى تحثُ على غزو الآخر وقتله: فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ! والهجوم عليه وإجتياح أراضيه: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ! السؤال هنا من هم الكفار أو أئمة الكفر التي تأمر الآية وتحثُ على قتالهم؟ يأتي الجواب سريعاً ودون تردد، هم كل الناس الذين لا يعتنقون الدين الإسلامي!

ولم يسلم من القتل والذبح أصحاب الديانات الأخرى: قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ! مَن هم أهل الكتاب؟ إنهم أتباع الديانة المسيحية واليهودية! هؤلاء ايضاً يجب قتلهم وتقطيع أشلائهم، حسب القرآن الذي يتبعه أكثر من مليار مسلم، يتبجحون ليل نهار بالسلام والأمان، والرحمة والمرحمة، والإحسان والمغفرة!

ثم يأمر القرآن بقتل مَن يعبد أكثر من إله واحد، وهم المشركون: فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ! وقال الضحوك القتّال: أُمرتُ أن أُقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله!

وأمر نبيُّ التوبة والرحمة المسلمين بقتل كل من إرتدَّ عن الإسلام: مَنْ بدل دينه فاقتلوه! وقام خليفتهُ أبو بكر وصحابتهُ الكرام بتنفيذ أمر صاحب الوجه الأنور، فتم قتل وذبح الآلاف من الناس بحجة الردة! وما زال حُكم قتل المرتد إلى اليوم ساري المفعول في أكثر الدول الاسلامية!

أخي المسلم، هذا هو قرآنك، وهذا هو نبيك! إنّ دفن رأسك تحت الرمال لا يغير الحقيقة! فالكثير لا يقولون الحقيقة ولا يحبونها.

يقول الفيلسوف سينيكا الأصغر: غالباً ما نريد شيئاً ونصلي من أجل شيء آخر، فإننا لا نقول الحقيقة حتى للآلهة!

دمتم بألف خير!

فرعون مصر والمسلمون!

(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

جاء في سورة غافر الآية 26 "وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ ۖ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ" وتفسير الآية إنّ فرعون مصر طلب من حاشيته قتل موسى والتخلص منه! لأنه خاف أن يؤثر على الشعب المصري، مما يؤدي إلى تبديل وتغيير دينهم ومعتقدهم بسبب كلمات وآراء وأفكار موسى الجديدة!

لهذا فقد اعتبر المسلمون فروعناً هذا طاغيةً متكبراً، وجباراً عنيداً، وجائراً ظالماً، ومستبداً متعسفاً، ومتغطرساً متعجرفاً! لكن بالمقابل، يفعل المسلمون ومعهم نبيهم والههم ما يفعله هذا الفرعون! حيث ينادون بتكميم الافواه، ويحثّون على طمس الأفكار الجديدة وقتل أصحابها، كما يفعل ذلك الفرعون الذي يعترض ويحتج عليه المسلمون ويستنكرون أفعاله، ويستهجنون أعماله، ويستقبحون أفكاره!

فما الفرق بين موسى الذي اعترض على دين فرعون وشعبه وجاء بأفكار وآراء جديدة وبين اللاديني الذي بحث ونقّب، وتأمل وتبصّر، وحقّق ودقّق، فانتقد الدين وطرح افكاراً جديدة تُخالف مفهوم النبوة، وتُعارض فكرة الإله، وتُناهض الكُتب المقدسة؟

فرعون يدعو لقتل موسى.. والإسلام يدعو لقتل اللاديني! وكلٌ يغني على ليلاه!

يقول أبو الأسود الدؤلي:

لا تَنهَ عَن خُلُقٍ وَتَأتيَ مِثلَهُ .. عارٌ عَلَيكَ إذا فَعَلتَ عَظيمُ

ابدأ بِنَفسِكَ وَانهَها عَن غِيِّها .. فَإِذا انتَهَت عَنهُ فَأَنتَ حَكيمُ

دمتم بألف خير!

دماثة أخلاق أم المؤمنين!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يقول علي بن أبي طالب: لقد دخلتُ على رسول الله ذات يوم قبل أن يضرب الحجاب على أزواجه وكانت عائشة بقربه، فلما رآني رحب وقال ادنُ مني يا علي، ولم يزل يدنيني حتى أجلسني بينه وبينها، فغلظ ذلك عليها، فأقبلت إلي وقالت بسوء: ما وجدت لأستك (مؤخرتك) يا علي موضعاً غير موضع فخذي! فزبرها النبي (انتهرها وزجرها) وقال لها: ألعليٍّ تقولين هذا، إنه والله لا يبغضه أحدٌ إلا أكبه الله على منخره في النار! فازدادت بذلك غيضاً عليّ!

عليٌّ يضعُ مؤخرته على فخذ عائشة! ماذا كانت تقصد من كلامها هذا؟ وما كان هدفها؟ وما هي غايتها؟

هذه هي أخلاق زوجة زعيم الأمة وخير البشر، وهذه هي دماثة خُلق الحميراء التي ترعرعت في بيت النبوة، وحشمة وحياء الصدّيقة بنت الصدّيق، وعفة وطهارة أم المؤمنين! الصوّامة القوّامة، أفقه الناس، وأعلمُ الناس، وأحسنُ الناس رأياً، كما قال عطاء!

هكذا كانت العلاقة بين أهل البيت وأزواج الصادق الأمين! هذا ما كان يحدثُ في بيت النبوة ومهبط الوحي! غِلٌّ وبغضاء، وحقدٌ وضغينة، وعداوةٌ وكراهية، وخصومة وشقاق!

يقول ديفيد أو. مكاي: يمكن للشمس المشرقة أن تبدد ظلام الليل، لكنها لا تستطيع إبعاد سواد الحقد والكراهية والتعصب والأنانية من قلوب البشرية!

المصدر:

كتاب الجمل (النصرة في حرب البصرة)/ محمد بن محمد بن النعمان المُلقب بالشيخ المفيد/ الطبعة الأولى 1983/ مكتبة الداوري.

القويُّ الفاجر.. رضي الله عنه!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

لما قَدِم رجالُ الكوفة على عمر بن الخطاب يشكون الوالي سعد بن أبي وقّاص، قال عمر: مَن يَعذِرني من أهل الكوفة، إن وليتُ عليهم التقيّ ضعَّفوه، وإن وليتُ عليهم القويّ فَجَّروه (أي اتهموه بالفجر)!

فقال له المُغيرة بن شُعبة: يا أمير المؤمنين، إنّ التقيّ الضعيف له تقواه وعليك ضعفه، والقويّ الفاجر لك قوّته وعليه فجوره! فقال عمر: صدقت، فأنت القويُّ الفاجر، فأخرج إليهم! فصار والياً على الكوفة أيام عمر وصدراً من أيام عثمان وأيام معاوية، حتى مات!

فخليفة رسول الله، العادل المُنصِف، الفاروق المُقسِط، المُبشَّر بالجنة يختار صحابياً ساقطاً فاجراً، صفيقاً عاهراً، فاسقاً زانياً، لولاية الكوفة وحُكم المسلمين! فقد شهد على هذا الصحابي الجليل بالزنا من ثلاثة رجال وتردد الرابع، فلم يجلده عمر!

هؤلاء هم الصحابة الأطهار، والرجال العِظام، والصالحون الأتقياء، والشرفاء النبلاء، الذين صدّعتم رؤوسنا بهم، ومازلتم تفتخرون بعفّتهم وأدبهم، وتعتزون بإحسانهم وفضلهم، وتتبجحون بأسمائهم وأفعالهم، وتتباهون بسلوكهم وتصرفاتهم!

ألم يحن الوقت لنقرأ التاريخ ونتأمل، ونتدبّر الأسفار ونتبصّر، ونتقصّى الحقيقة ونتعمّق! ألم يحن زمن التفكّر والتحقّق، والتأكّد والتيقّن، والتفتيش والتعقب! ألم يحن وقت الصحوة واليقظة، والوعي والإدراك، والفطنة والنضوج! إلى متى تبقى هذه الأمة في سباتٍ عميق، وغيبوبةٍ طويلة، ونومٍ ونُعاس، وكسلٍ وتوانٍ، وإهمالٍ وتراخٍ!

يقول فريدريك نيتشه: الغباء الإنساني يكمن في الخوفِ من التغيير!

دمتم بألف خير!

الأمُ تقتلُ ابنها.. والحُكم كان السبب!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

الخيزران هي أم الخليفتين موسى الهادي وهارون الرشيد، فلما وليَ الخلافة ابنها الهادي كانت تستبد بالأمور دونه، وكانت تكلمه في الحوائج وكان يجيبها إلى كل ما تسأله، وكانت المواكب تغدو وتروح إلى بابها.

فكلمته على حاجة يقضيها وقالت له فاني قد ضمنتُ هذه الحاجة لعبد الله بن مالك، فغضب الهادي وقال: ويلي على ابن الفاعلة، والله لا قضيتها لكِ، قالت اذاً والله لا أسألك حاجة أبداً، قال: لا أبالي والله، فقامت مُغضبة، فقال: مكانكِ والله، لئن بلغني أنه وقف في بابك أحد من قوادي وخاصتي لأضربنّ عنقه، ولأقبضنَّ ماله، ما هذه المواكب التي تغدو وتروح إلى بابك؟ أما لكِ مِغزلٌ يشغلكِ أو مصحفٌ يُذكّركِ أو بيتٌ يصونكِ؟ إياكِ! إياكِ!! لا تفتحي بابكِ لمسلم أو ذمي! فانصرفت فلم تنطق عنده بعدها.

وقيل أنّ سبب موت الهادي، أنه لما أراد خلع أخوه هارون الرشيد والبيعة لابنه جعفر، خافت أمه الخيزران على هارون منه، فلما مرض الهادي دست إليه من جواريها من قتله، بالغم والجلوس على وجهه، ووجهت إلى يحيى بن خالد البرمكي تُعلمه بموته، وأخبرته إنّ الرجل قد توفى، فأجدد في أمرك ولا تقصر!

فهل كان تصرف الهادي مع أمه أمراً صائباً عندما أوقف تدخلها في أمور الخلافة؟ وهل كانت ردة فعلها طبيعية، عندما قامت بالتخلص منه نهائياً؟

وهكذا تستمر المؤامرات والدسائس، والمكائد والتواطؤ، والخداع والمخادعة، ويعيش خليفة المسلمين وعائلته في بيئة مليئة بالبغض والإنتقام، والعداوة والكراهية، والحقد والضغينة! أُمّ تقتل ابنها الخليفة لتُنصب ابنها الثاني خليفةً آخر! هؤلاء الذين مازلنا نفتخر بهم، ونعتز بتاريخهم، ونتشرف بماضيهم، ونتبجح بأخلاقهم! فكم نحن مساكين إذن، وكم نحن تعيسون، يائسون، بائسون!

تقول الكاتبة والممثلة جين فوندا: لا أعرف كيف يمكن تسمية بلاد يجهل شعبها الواقع والتاريخ بلاداً حرة!

المصادر:

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ أبو جعفر الطبري/ الجزء الثامن/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الخامس/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.



All reactions:

الإسلام.. بين المال والإيمان!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يقول عمر بن الخطاب: لما قُبض رسول الله ارتدَّ مَنْ ارتدَّ من العرب، وقالوا نُصلّي ولا نُزكّي، فأتيتُ أبا بكر فقلت: يا خليفة رسول الله، تألف الناس وارفق بهم، فقال: رجوت نصرتك وجئتني بخذلانك؟! جباراً في الجاهلية خواراً في الإسلام؟!

وينقل السيوطي عن الذهبي: لما اشتهرت وفاة النبي ارتدَّ طوائف من العرب عن الإسلام، ومنعوا الزكاة، فنهض أبو بكر لقتالهم، فقال عمر: كيف تقاتل الناس، وقد قال رسول الله "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله فمن قالها عصم مني ماله ودمه"!

لماذا قاتل أبو بكر الناس وهم يدينون بدين الإسلام ويؤمنون بنبي الإسلام ويعبدون إله الإسلام؟ فما الغاية من هذه الحروب! وما الهدف من هذه المعارك!

الجواب هو المال والدنانير والدراهم، والفضة والذهب والجواهر! فالإسلام لا يقوم على ايمانك بالله، ولا يستند على اعترافك بنبوة محمد ورسالته، بل يرتكز على المال الذي يُجبى من الناس، ويعتمد على الدنانير التي تؤخذ من القوم، وينتعش ويتنامى بالجزية والخراج والإتاوة!

هكذا وُلِدتْ الدولة الإسلامية، وهكذا ترعرعتْ خلافة المبشرين بالجنة، وبالمالِ ازدهرتْ الدولة الأُموية، وبالغزو إنتعشتْ الاخلافة العباسية، وهكذا تنامتْ الإمبراطورية العثمانية! ولم يُؤسَّس الإسلام على الإيمان والتقوى، ولم يُوضع صرحهُ على التصديق بالنبوة، ولم يقُم بناءه على الصلاة والصوم، ولم تكن قواعده ودعائمه مرتبطة بالحج والعُمرة!

يقول عبد الرحمن الكواكبي: المستبدون لا تهمهم الأخلاق إنما يهمهم المال!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب تاريخ الخلفاء/ جلال الدين السيوطي/ دار المنهاج للنشر/ الطبعة الثانية 2013/ لبنان - بيروت.

القتلُ والصلبُ وتمزيقُ الأشلاء!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 122 للهجرة تم القضاء على ثورة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب من قبل جيش خليفة المسلمين هشام بن عبد الملك، وقُتل زيدٌ في المعركة ودُفن من قبل اتباعه دون علم جيش الشام!

بعد انتهاء المعركة، قام قائد جيش الشام يوسف بن عمر الجرجي بالبحث عن زيدٍ بين القتلى، فدله أحد الموالي قد شهد دفنه، فنبش قبره وأخرج زيداً ثم صلبه على خشبة، ويقال إنّ زيداً مكث مصلوباً أربع سنين، ثم أنزل بعد ذلك وأُحرق!

ويذكر التاريخ إنّ زيداً أُستُخرج من قبرهِ وقُطع رأسه، وصُلب جسده، وبُعث برأسه إلى الخليفة هشام بن عبد الملك، فصُلب على باب مدينة دمشق، ثم أُرسل إلى يثرب، وبقي البدن مصلوباً الى أن مات هشام، وولي الوليد فأمر بانزاله واحراقه!

سيدّعي المسلمون - كما هي عادتهم - إنّ كل هؤلاء لا يمثلون الإسلام، ولا يُطبّقون تعاليم القرآن، ولا يتبعون سيرة رسول الله! بل كل ما فعله هؤلاء هو جوهر الإسلام أيها السادة! فقطع الرؤوس، وحز الرقاب، وصلب الجثث هو امتثالٌ لأوامر القرآن "إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا" !

وخليفة المسلمين كان يرى إنّ زيداً هذا يسعى في الأرض فساداً، فتم قتله وصلبه وتقطيعه واحراقه! فداعش اليوم، تُطبق الفقه والشريعة، والدين والناموس، وتُنفذ أوامر الله والقرآن، وتتبع سُنة محمد والصحابة!

فالذين نراهم اليوم، هم أحفاد الصحابة والتابعين! تلقّوا تعليمهم من نفس المدرسة، وإقتبسوا أفكارهم من نفس المنهج، ودستورهم هو القرآن والسُنة، فهم يقطعون الرؤوس ويصلبون الأجساد، ويُمزقون الأشلاء ويحرقون الجثث، كما فعل الأجدادُ من قبل!

يقول دوستويفسكي: الأهم من كلّ شيء هو ألاّ تكذب على نفسك، الرجل الذي يكذب على نفسه ويستمع لكذبته سيصل إلى مرحلة لن يتمكّن بعدها من تمييز الحقيقة في داخله، وهكذا سيفقد كلّ احترامه لذاته وللآخرين!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء العاشر/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الرابع/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان

تاريخ الرسل والملوك/ الطبري/ الجزء السابع/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

المسلم.. بين تجار الدين والتاريخ!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يذكر الدكتور علي الوردي في كتابه خوارق اللاشعور: لقد كنتُ أول الأمر مغروراً بالمعلومات الساذجة التي تعودت على قراءتها في الكتب المدرسية، إذ كنتُ أسخرُ من كل معلومة أخرى لا تطابق في مقاييسها المنطقية تلك المعلومات الابتدائية، وسرعان ما كنتُ أحكمُ على كل أمر يخالف مفاهيمي السابقة بأنه مستحيل، ثم أمطُ شفتي غروراً واستكباراً.. إنها على كل حال عادة عقلية قد ابتلى كل إنسان بها، ولا مناص من الوقوع في شراكها إلا نادراً. انتهى كلام الدكتور الوردي!

فالمسلم عندما يقرأ ما أكتبه هنا في صفحتي، ستثار عنده هذه العادة العقلية التي أشار إليها أُستاذنا عليّ الوردي، وسيجد إنّ ما أكتبهُ من معلومات تاريخية تُخالف أفكاره السابقة، ومفاهيمه السالفة، وتفسيراته القديمة، التي تعلمها في مدارسه، واقتبسها من مساجده، وتلقّنها من شيوخه!

لهذا سنجده يمطُ شفتيه غروراً واستكباراً، مُعلقاً بتعليقات ساذجة، تصل في بعض الأحيان إلى حد الغباء، فتصفع المنطق، وتلطم العقل، وتضرب التاريخ بعرض الحائط! فتراه يدمدمُ سباً وشتماً، ويثرثرُ ذماً وقذفاً، ويتلفظ فُحشاً وعاراً، وينطقُ عيباً وشناراً!

بعدها يستذكر ما تعلمه من شيوخ الفتنة وتُجار الدين، فيكتبُ كذباً وتدليساً، ويُعلقُ تزويراً وتزييفاً، ويُسطرُ تلفيقاً وإفتراءً! كل هذا لإنه قد صُدم بالحقائق المُرة، التي لا تتماشى مع ما تعلمه في البيت والمدرسة والجامع!

أيها الناس دعونا نقرأ تاريخنا، ونتصفح كُتبنا، ونطالع مصادرنا، لنتعرف على ماضينا الأسوَد الغربيب، وتاريخنا الفاحم القاتم، وأحداثنا الحالكة المظلمة، وغزواتنا الفاحشة البغيضة، وحروبنا المُخجلة السمجة، وحملاتنا البشعة المُقرفة! ثم دعونا نعترف بها ونتبرأ منها ومن الذي فعلها!

يقول علي الوردي: إنّ النفس البشرية تهوى الإيمان بدين، فإن فقدت ديناً جاءها من السماء التمست لها ديناً يأتيها من الأرض!

دمتم بألف خير!

غسيلُ الدماغ وتغييرُ العقول!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

قام نبي الرحمة بتحريض وتأليب المسلمين وحثهم وتشجيعهم على قتل أي يهودي يقابلهم، بلا سببٍ أو جناية، أو جرمٍ أو خطيئة! فأمرهم قائلاً: من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه! كلامٌ من ذهب، مُطرّزٌ بالأخلاق، ومُزيّن بوداعة الخُلق ودماثته!

فوثب محيصة ابن مسعود على ابن سُنينة اليهودي، وهو من تجار اليهود، وكان يبايعهم، فقتله! ففزع وذُعر أخو محيصة مما فعله أخوه، وتوجس وهلع، ولم يكن مسلماً، فقال له: قتلته يا عدو الله! أما والله لرب شحم في بطنك من ماله! وضربه، فقال محيصة لأخيه: لقد أمرني بقتله مَنْ لو أمرني بقتلك لقتلتك!

ولا أعلم ما سبب هذا الأمر الذي صدر من زعيم الأمة وخاتم الأنبياء بقتل جميع اليهود! وما السبب الذي دفع هذا المسلم لقتل ذلك اليهودي؟ وكيف له أن يسفك دم إنسان بضمير مرتاح بلا سبب ولا مبرر؟ مع العلم أنه تاجرٌ يعمل معهم، وكان يلابسهم ويبايعهم كما ذكر المؤرخون!

هذا ما يُسمى بغسيل الدماغ، والإقناع الخفي، والتلقين المذهبي! فالدين هو عملية تحويل الفرد عن قيمه وسلوكياته وقناعاته ليتبنى قيم أخرى تُفرض عليه عن طريق منهج وأوامر ذلك الدين! هذا هو الإرهاب أيها السادة الكرام، لا أمان لأي إنسان غير مسلم بين المسلمين الذين يُطبّقون أوامر القرآن ويُنفّذون سُنّة الذي أُرسل رحمة للعالمين!

ويقال إنّ أخا القاتل قد أسلم بعد أن أُعجب بهذا الدين، وراقت له شرائعه! أي منطق هذا؟! كيف يُعجب بالإسلام وينبهرُ بهذا الدين، وأخوه يخبره إنه مستعدٌ أن يقتله لو أمره محمد بذلك؟

أي دين هذا الذي يقتل فيه الأخ أخاه بلا سبب ولا ذريعة، ولا مسوغ ولا دافع، سوى أنّ رئيس العصابة يطلب ذلك!

يقول ريتشارد دوكينز: الإيمان الدينى هو أفضل مبرر للتوقف عن التفكير والتملص عن تمحيص الدلائل!

دمتم بألف خير!

الضميرُ الحي والضميرُ الميت!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

حينما تتصفح أسفار التاريخ وتقرأ ما حدث في غزوات نبي الرحمة، من سلبٍ ونهب، وسرقةٍ وسطو، وإنتهابٍ وإبتزاز، وتُطالع سيرة الصادق الأمين وتجد الظلم والإضطهاد، والجور والإجحاف، والقهر والإستبداد للشعوب الأخرى، وبعد كل ما قرأته، لم يتمكن ضميرك من استحسان الحسن واستقباح القبيح، فاعلم حينها يا سيدي أنك مصابٌ بمرض يُدعى اللاإنسانية!

وحينما تُقلّب صفحات الكُتب، وتدرك مفاهيم الجُمل، وتفهم معاني الكلمات، وتقرأ ما حدث من قتلٍ وذبح، وسبيٍ واغتصاب، ورقٍ وإستعباد، وحينما تمر مرور الكرام وتقلِب الصفحة بلا شعورٍ ولا إحساس، ولا شفقة ولا عاطفة، بلا تأنيب ضمير، ولا عذاب ضمير، ولا وجع ضمير، فاعلم حينها يا سيدي أنك فاقد الضمير، معدوم الضمير، ميت الضمير!

فبشاعةُ الجرائم التي أُرتُكبتْ كبشاعة وشناعة ضميرك يا سيدي، وقباحة السلب والنهب كسماجة ودمامة قلبك وشعورك، فقد مُسخت أفكارك، وشُوهت مفاهيمك، وطُمست سريرتك، لقد فقدت الذمة والوجدان يا سيدي، من حيث لا تعلم، وخسرت النية والمُهجة من حيث لا تدري!

فأرجو منك أن تبحث عن ضميرك يا سيدي، فإن وجدته، ستجده ليس نقياً، ليس صادقاً، ليس يقظاً، وابحث عن أخلاقك، فإن وجدتها، ستجدها بلا كرمٍ، ولا دماثةٍ، ولا سماحة! وابحث عن نفسك، فإن وجدتها، ستجدها بلا روحٍ، ولا سعةٍ، وستجد أنك تلفظ أنفاسك الأخيرة، فأنت بلا ضميرٍ، ولا ذمةٍ، ولا أخلاق، في الحقيقة أنت ميتٌ يا سيدي!

يقول أحمد شوقي:

وإنـما الأمــم الأخـــلاق ما بقيت

فـإن هـم ذهـبت أخلاقهم ذهـبوا

دمتم بألف خير!

قريش قبل الإسلام وبعده!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

كان أبو طالب يحمي النبي محمد من قريش، وكان محترماً من قبل الناس، مُوقراً من قبل قريش! فكان محمدٌ يفعل ما يشاء، ويقول ما يريد، يزدري دين قريش، ويستحقر أصنامهم، ويستهزأ بعقيدتهم، ويُهين مُقدساتهم، ويُحرض عبيدهم، ويُهيّج مواليهم!

فلما توفى أبو طالب، لزم محمدٌ بيته، وأقل الخروج، وخشيَ قريشاً، وتخوّف من الناس، فبلغ ذلك عمه أبا لهب، فجاءه فقال: يا محمد، امضِ لما أردت وما كنت صانع إذ كان أبو طالب حياً فاصنعه، لا واللات لا يوصل إليك حتى أموت!

فأقبلت قريش إلى أبي لهب، فقال: ما فارقت دين عبد المطلب، ولكني أمنع ابن أخي أن يضام حتى يمضي لما يُريد. فقالوا: أحسنت وأجملت ووصلت الرحم!

هكذا كانت أخلاق أهل قريش قبل الإسلام، مروءة وبسالة، وحمية ونخوة، وأصالة وعزة! تختلف عن الفكر والعقيدة الإسلامية التي تقول "لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ"

هذه الآية تتحدث عن المسلمين الذين قتلوا أقرباءهم يوم بدر! فأبو عبيدة قتل أباه، ومصعب بن عمير قتل أخاه، وعمر قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة، وعلي وحمزة قتلا عتبة وشيبة والوليد، وأبو بكر أراد يومئذ قتل ابنه عبد الرحمن!

شتّان بين الثرى والثريا .!

يقول عبد الله القصيمي: ما أعظم الفرق وما أطول المسافة بين أخلاق البشر النظرية وأخلاقهم السلوكية والنفسية!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم/ ابن الجوزي/ الجزء الثالث/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الثانية 1995/ بيروت – لبنان.

كتاب تفسير القرآن/ ابن كثير /الآية 22/ سورة المجادلة.

كتاب تفسير القرآن/ القرطبي/ الآية 22/ سورة المجادلة.

محمدٌ.. نبيُ الرحمة والقتالُ الضحوك!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يذكر الطبري أنَّ النبي محمد إذا خرج لحاجته أبعد حتى لا يرى بيتاَ، ويفضي إلى الشِّعَاب وبطون الأودية، فلا يمر بحجر ولا شجر إلا قالت: السلام عليكم يا رسول الله، فكان يلتفتُ عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى أحداً.

فهذه الرواية تجبرنا على الاستعانة بعلم النفس والمختصين به، لو أردنا معرفة هذه الشخصية، التي ترى وتسمع أشياءً لا يمكن لنا أن نراها ونسمعها، فلا يمكن لنا أن نتجاوز هذه الرواية التي ذُكرت في الكثير من كتب التراث الإسلامي، ثم ندَّعي بإننا نبحث بإمعان، ونفحص بإسراف، وننقب بإفراط، فالتاريخ يحتاج لتركيز الذهن، وتجميع الفكر، والانتباه لرواياته والتيقّن من صفحاته والتوثّق من سطوره، والتحقّق من كلماته!

لو جاءك اليوم أحدُ أصدقائك، وأخبرك أنه يسمع أصواتاً ويرى أموراً لا يمكن للآخرين سماعها ورؤيتها، فما هي ردة فعلك؟ وما هو جوابك ونصيحتك؟ وما هي مشورتك وحكمتك؟ هل ستخبره بأنه نبيٌ مُرسلٌ من السماء أم ستنصحه بمراجعة الطبيب في أقرب وقت؟

إنَّ هذه الشخصية متناقضة بوضوح، ومتباينة بسطوع، ومتضاربة بتصرفاتها وأقوالها، وسلوكها وأفكارها، فمحمد حينما يأتي بآية "فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ" وآية "وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ" ثم يقول لقريش "لقد جئتكم بالذبح" فهذا تناقضٌ صارخ بين القولين! وكأنك أمام شخصيتين أحدهما شخصية مسالمة ودودة، وموادعة متسامحة، والأخرى عنيفة قاتلة، ومجرمة فاتكة!

وقد مُلأ القرآن بهذه التناقضات السافرة الصريحة، والصارخة المكشوفة، فعلى سبيل المثال لا الحصر حينما نقرأ "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ" ثم نقرأ "فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ" فما نسمي ذلك إن لم نسميه تناقضاً في الآراء وتعارضاً في الأفكار وتبايناً في الأحكام، وإختلالاً وإضطراباً، وفوضى بالمعايير!

وأظن أنّ مصدر تناقضنا نحن المسلمين في تصرفاتنا اليومية هو نتاج تناقض شخصية نبينا، وفوضى كلمات مصحفنا، وإضطراب منطق إلهنا!

يقول ريتشارد دوكنز: أي إيمان بالمعجزات هو تناقض صريح ليس فقط مع حقائق العلم، بل مع روح العلم!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ أبو جعفر الطبري/ الجزء الثاني/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر.

كتاب المُسند/ أحمد بن حنبل/ دار الحديث/ الطبعة الأولى 1995/ القاهرة.

أعظمُ اللصوص.. المبشرون بالجنة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

حينما قُتل عثمان بن عفان كان يملكُ ثلاثين ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم، وخمسين ومائة ألف دينار، وترك ألف بعير بالربذة وترك صدقات كان تصدق بها ببئر أريس وخيبر ووادي القرى قيمة مائتي ألف دينار!

أما قيمة ما ترك الزبير اثنين وخمسين ألف ألف. وكان الزبير يملكُ أراضي بمصر والإسكندرية والكوفة، وكان يملكُ دوراً في البصرة، وكانت له غلات تأتي إليه من أعراض المدينة! وقد ذكر ابن كثير أنّ ثروتهُ قد بلغت تسعة وخمسين ألف ألف وثمانمائة ألف!

وتقول عائشة بنت سعد بن أبي وقاص: مات أبي في قصره بالعتيق على عشرة أميال من المدينة، وترك يوم مات مائتي ألف وخمسين ألف درهم!

أما قيمة ما ترك طلحة بن عبيد الله من العقار والأموال ثلاثين ألف ألف درهم، ترك من العين (النقد) ألفي ألف ومائتي ألف دينار، والباقي عروض (الأمتعة)! وقد ذكر ابن كثير أن غلة أموال طلحة بلغت ألف درهم كل يوم!

أما المبشر بالجنة الخامس "عبد الرحمن بن عوف" فقد ترك ألف بعير، وثلاثة آلاف شاة بالبقيع، ومائة فرس ترعى بالبقيع، وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحاً (بعيراً) ! وكان فيما ترك ذهباً، قُطّع بالفؤوس حتى مَجِلت أيدي الرجال منه وترك أربع نسوة فأخرجت امرأة من ثمنها بثمانين ألفاً وقيل مائة ألف!

مع العلم أن هؤلاء قد هاجروا من مكة قبل سنوات لا يملكون غير ملابسهم، وكانوا ينتعلون الأرض، ويعيشون في فقرٍ وبؤس، وحرمانٍ وشظف، وضيقٍ وعوز، وخصاصةٍ وضنك! فمن أين لهم كل هذا؟

إنها الغنائم أيها السادة! إنها القتلى التي سُلبت، والبيوت التي نُهبت، والأراضي التي أُغتصبت، والسبايا التي بيعت، والعبيد والرق وسوق النخاسة!

إنها الغزوات أيها الشرفاء! إنها اللصوصية والسرقة، والسطو والاختطاف، والإستلاب والإنتهاب، والاستيلاء قهراً وغصباً!

إنه الظلم أيها النبلاء! إنه الإجحاف والإستبداد، والجور والإضطهاد، والحيف والطغيان، والبغي والعدوان، والقهر والتعسف!

يقول مارتن لوثر كينك: المصيبة ليس في ظلم الأشرار بل في صمت الاخيار!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء الثالث/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي للنشر/ القاهرة – مصر.

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء السابع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

اللصوص رحمة للعالمين!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

تقع مدينة بيكند في جمهورية أوزبكستان الحالية، والمسافة بينها وبين عاصمة الخلافة (دمشق) أكثر من 3500 كيلومتر! ولم يشن ساكني هذه المدينة هجوماً على (خير أمة أخرجت للناس)، وكانت المدينة وساكنيها يعيشون بسلام وأمان!

في عام 87 هجرية حاصر جيش المسلمين بقيادة قتيبة بن مسلم الباهلي هذه المدينة حتى دخلها بقوة السيوف والرماح، فقتل مقاتلتها وهدم سورها حتى وضعها بالأرض ثم جمع غنائمها، وأصاب سلاحاً كثيراً، فقسمه بين الغزاة!

وأصاب أيضاً خزانة مقفلة فأمر بفتحها ففُتحت، فأخرج منها من آنية الذهب والفضة ما لا يحصى! ووجدوا أيضاً في هذه الخزانة صنماً عظيماً من ذهب، ولؤلؤتين كبيرتين، فأمر بإذابة الصنم فأذيب فخرج منه مئتان وخمسون ألف دينار (مئة وخمسون ألف مثقال كما في الطبري)!

وكان عامة أهل مدينة بيكند يومئذ بالصين في تجارات لهم، ولما رجعوا طلبوا نساءهم وأولادهم، فجعلوا يشترونهم من الغزاة بالمال الجزيل!

هدم سور المدينة، ودخلها بقوة السيف، وقتل مقاتلتها، وسبى نساءها، واستعبد أطفالها، وسلبَ ونهبَ، وجمع غنائمها (سلاحاً وذهباً وفضةً ولؤلؤاً).

ما سبب كل هذا يا شرفاء؟ ما الحجة والمبرر لكل هذا القتل وسفك الدماء؟ ما الذريعة والمسوّغ لسبي النساء واستعباد البشر؟ ما العذر والمنطق لكل هذا السلب والنهب وسرقة أموال الناس!؟

هل حقاً كان هؤلاء الهمج الأوباش رحمةً للعالمين! هل فعلاً كان هؤلاء الوحوش الأوغاد مغفرة للبشرية! إنهم لصوصٌ سُراق، إنهم قطّاع طرق بلا أخلاق، إنها الجلافة والسماجة، إنها الفظاظة والقسوة والغلظة أيها السادة الكرام!

يُقال إنّ الحقيقة قد تؤلمنا، لكنها لا تسمح بأن نبقى مُغفّلين طويلاً!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ أبو جعفر الطبري/ الجزء السادس/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

كتاب الفتوح/ ابن أعثم الكوفي/ الجزء السابع/ الطبعة الأولى 1991/ دار الأضواء للطباعة والنشر/ بيروت-لبنان

رسالة الخليفة الداعشي إلى المرتدين!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

كتب الخليفة أبو بكر بن أبي قحافة كتاباً إلى قبائل العرب التي ارتدت بعد موت النبي محمد جاء به ما يلي:

" وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه.. فقد وجهت إليكم خالد بن الوليد في جيش من المهاجرين والأنصار، وأمرته أن لا يقاتل أحداً حتى يدعوه إلى الله.. فمن دخل في الطاعة.. قبل الله منه ذلك.. ومن أبى أن يرجع إلى الإسلام .. فقد أمرتُ خالداً أن يقاتلهُ أشد القتال.. ثم لم يترك أحداً قدر عليه إلّا أحرقه بالنار إحراقاً، ويسبي الذراري والنساء، ويأخذ الأموال"

يقاتلهم أشد القتال! ويحرق الناس بالنار! ويسبي النساء! ويأخذ الأموال! ومازال البعض يتساءل من أين أتت داعش بأفكارها وأفعالها! ولا يعلم المُغيبون أن الخليفة "الراشدي" الأول فعل كل ما تفعله داعش، بل أكثرُ عنفاً، وأشدُ فتكاً، وأعظمُ بطشاً! ومازال الكثير منهم يفتخرون بأبي بكر وأفعال الصحابة المجرمين!

ما سبب قتل وذبح الذين ارتدوا وتركوا الإسلام؟ لماذا أمر أبو بكر بحرقهم بالنار؟ ما المبرر لأخذ أموالهم وسرقة متاعهم؟ ما الدافع لسبي نساءهم واغتصابهنَّ؟ ما المنطق في استعباد أطفالهم وبيعهم في أسواق النخاسة؟ هل منْ مُجيب!

يقول سعد زغلول: نحن لسنا محتاجين إلى كثير من العلم، ولكننا محتاجون إلى كثير من الأخلاق الفاضلة!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب الفتوح/ ابن أعثم الكوفي/ الجزء الأول/ الطبعة الأولى 1991/ دار الأضواء للطباعة والنشر/ بيروت-لبنان

نبيُ الرحمة.. أم فظاظة وغلظة!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

بعد غزوة بدر جمع النبي محمد اليهود في سوق بني قينقاع فقال لهم: احذروا ما نزل بقريش واسلموا، فإنكم قد عرفتم أني نبيٌّ مرسل!

هنا نبيُ الرحمة يُخيّر اليهود بين الإسلام أو القتل! فقد أخبرهم إنه سيقتلهم كما قتل أهل قريش في بدر! ودون أي سبب يُذكر! السؤال هنا: أين ذهبت الآية (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) والآية (فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ)؟

بعد هذه الحادثة، تذكر لنا كُتب التاريخ والسير قصة غريبة عجيبة: جاءت امرأة مسلمة، تحت رجل من الأنصار، إلى سوق بني قينقاع، فجلست عند صائغ لأجل حُلي لها، فجاء رجل منهم فحل درعها إلى ظهرها وهي لا تشعر، فلما قامت بدت عورتها، فقام إليه رجل من المسلمين فقتله! وذكرت بعض الكُتب إنّ الرجل المسلم تم قتله أيضاً من قبل أحد اليهود.

لو تمعنا في هذه الرواية لوجدنا أن اسلوبها يختلف عن الروايات الإسلامي الأخرى! حيث لم تذكر اسم هذه المرأة، ولا اسم زوجها الأنصاري، ولا اسم الرجل المسلم، ولا اسم الرجل اليهودي، ولا اسم الصائغ! عكس كل الروايات الأخرى التي تذكر كل الاسماء! أي إنها رواية زئبقية، وقصة للمراوغة لإيجاد حجة ومبرر لغزو بني قينقاع، ونهب بيوتهم، وسلب أموالهم، ربما قد تم فبركتها من قبل المسلمين!

شنَّ محمد هجوماً عليهم وحاصرهم خمس عشرة ليلة، فنزلوا على حكمه، فكُتفوا، وهو يريد قتلهم، فقام إليه عبد الله بن أبي بن سلول فكلمه فيهم، فلم يجبه، فأمسك بثوب محمد من موقع الصدر، فغضب محمد وقال: ويحك أرسلني! فقال: لا أرسلك حتى تُحسن إلى موالي، أربعمائة حاسر، وثمانمائة دارع تحصدهم في غداة واحدة! فقال محمد: هم لك، خلوهم لعنهم الله.

أراد محمد أن يقطع رؤوس 1200 رجل! والسبب أنّ رجلاً من اليهود تجاوز على حرمة امرأة!! فلماذا لا يُحاسب ذلك الرجل إنْ كان على قيد الحياة؟ وإن كان قد قُتل، فقد انتهت المشكلة!

بعدها استولى خاتم الأنبياء والرسل يعاونه الصحابة رضي الله عنهم أجمعين على كل أموال وذهب بني قينقاع، وعلى متاعهم وبيوتهم وأراضيهم! وتم تهجيرهم وطردهم من مدينة يثرب إلى موضع من أرض الشام! فالمهم عند ذلك الزعيم هو المال، والهدف عند الصحابة الكرام هو السلب والنهب!

مَن يدافع عن هكذا أفعال شنيعة وأعمال قذرة فهو يدافع عن اللصوصية والسرقة، عن الظلم والإجحاف، عن البغي والعدوان، عن الجور والتعسف! وكل إنسان يدافع عن قيمه!

يقول جبران خليل جبران: من لا يتمرد على الظلم يكون حليف الباطل على الحق، وشريك السفاحين بقتل الأبرياء!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان

كتاب المغازي للواقدي/ الجزء الأول/ دار عالم الكتب للنشر/ بيروت - لبنان

العراق والشعب المُغيّب!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

بعد عشرين عاماً تقريباً من سقوط النظام السياسي السابق في العراق، وتسلق أشباه السياسيين والخونة والقتلة واللصوص المشهد السياسي في غفلة من الزمن، وتحكُمّهم في دفة الحكم وتسيّر الأمور على حين غِرّة، راحوا يسلبون وينهبون خيرات البلاد في وضح النهار، وباتوا يقتلون ويذبحون الشباب الأحرار، فزرعوا التفرقة والعنصرية، وحصدوا المذهبية والطائفية!

لقد إكتسحوا البلاد، و دمروا العباد، وأتلفوا الحياة، وأهلكوا الأرواح، وإستأصلوا الأخلاق، وهدموا المبادئ، وأبادوا القيم، وأحرقوا الأخضر واليابس، ومازال الشعب يعيش في غيبوبة التاريخ، لا يشعر بما حوله، لا يدري بما يحدث، لا يدرك، لا يرى، لا يسمع، لا يعي، لا يستخلص، لا يستنبط!

لقد شوّهوا عقلهُ بالدين، ومسخوا فكرهُ بالطائفية، وطمسوا شخصيته بالتبعية، فها هو يدور في حلقة مغلقة، لا يميّز بشاعتهم، ولا يستبصر دمامتهم، خاضعاً لهم، ذاعناً لأوامرهم، عاجزاً، ضعيفاً، فقيراً، مُدقعاً، خائراً، إنه ينتظر، وينتظر، وينتظر، ولا يدرك إنه ينتظر الموت!

بعد كل هذه النتائج الكارثية، والمصائب والنوائب، والضيق والعُسر، والطامة والبلوى، والفاجعة والفجيعة، لا بد للجميع أن يدرك الحقيقة المُرة، وهي أنّ النظام الديمقراطي والأحزاب المتعددة لا ينسجمان مع طبيعة هذا المجتمع، فلابد لنا تغيير النظام السياسي، على أن نختار رجلاً واحداً، قوياً صلباً، بطلاً باسلاً، قاسياً قاهراً، شديداً باطشاً، وتسليمه قيادة البلاد والجيش والشرطة، ليتحمل مهمة كنس وتنظيف البلاد من الميليشيات والعصابات، ومن كل هذه القاذورات والوساخات والنجاسات!

فبنظرة سريعة على الدول العربية المستقرة، سنرى إنها تُحكم من قبل رجل واحد، هو الذي يُسيّر الأمور، وهو الآمر الناهي، تساعده الأجهزة الأمنية، كدول الخليج والأردن ومصر وتونس والمغرب، أما الدول التي تُحكم عن طريق البرلمان والأحزاب المتعددة فنراها غير مستقر، مضطربة، ملتهبة، متأججة، متشضية، كالعراق ولبنان وليبيا واليمن وغيرها!

دمتم بألف خير!

الصحابة.. بين الجهل والتخلف!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

في عهد أبي بكر غزا المسلمون العراق يقودهم خالد بن الوليد، وفي منطقة الحيرة بالتحديد، حصل المسلمون على الكثير من السبايا، وكانت الشيماءُ بنتُ نُفيلة إحدى النساء التي حصل عليها أحد الصحابة، وكان يُدعى خريم بن أوس!

بعد أن تم الصُلح بين المسلمين وقبيلتها جاء أخو الشيماء "عبد المسيح" ليشتري اخته من هذا الصحابي، فقال له: بعنياها، فقال خريم بن أوس: لا أنقصها والله من عشرة مائة درهم (أي ألف درهم)! فأعطاه ألف درهم، واسترجع أخته!

بعدها قال اصحاب خريم مُتعجبين: والله لو قلتَ له مائة ألف درهم لدفعها إليك، فقال خريم: ما كنتُ أحسب أن هناك عدداً أكثر من عشرة مائة!

فالصحابي لا يعلم أن هناك عدداً أكثر من ألف! وهذا يعني إنّ الصحابي كان أهبلاً جاهلاً، أحمقاً بليداً، ساذجاً مغفلاً، غليظ الذهن، بطيء التفكير! هكذا كان مستوى عقول صحابة محمد! لهذا تمكن من خِداعهم، فاحتال عليهم، وكذّب ودلّس، ودجّل وداهن، وراوغ وراود!

أما تجّار الدين، ولصوص المعابد، فقد كذّبوا واِفتروا، وزوّروا ونافقوا، فادّعوا زوراً، وقالوا زيفاً، فإبتدعوا ولفقوا، وزعموا إنّ الصحابي كان حاذقاً حصيفاً، ذكياً حكيماً، فطناً فهيماً، عالماً لبيباً. وعلينا اتّباع الصحابي وعمله، وفعله واجتهاده! فهو مَنْ سيحدد لنا منهجنا ومذهبنا في الحياة، واسلوبنا ونمطنا في المعيشة، وسلوكنا، وتصرفنا، وأداءنا، ونظامنا!

الصحابي أيها السادة، هو كائنٌ جاهلٌ متخلفٌ، وأحمقٌ مُغفلٌ، يسكن الصحراء والبادية، وجَلِفٌ سوقيٌ يعيش على الغزو والسرقة، والسلب والنهب، وأكثرهم كانوا من الصعاليك اللصوص، والمتشردين المتسكعين، يترقبون الطريق للسطو على المارة! وأسفار التاريخ تشهد على ذلك!

دمتم بألف خير!

نبشُ القبور وصلبُ الجثث!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 132 هجرية أرسل الخليفة أبو العباس السّفاح عمه عبد الله بن علي إلى دمشق فحاصرها أياماً، ثم دخلها وقتل من أهلها خلقاً كثيراً، وأباحها ثلاث ساعات، وهدم سورها، حتى قيل إنه قُتل نحو خمسين ألفاً.

ودخل عبد الله بن علي دمشق فجعل مسجد جامعها سبعين يوماً اصطبلاً لدوابه وجماله، ثم نبش قبور بني أُمية، فنبش قبر معاوية، فلم يجد فيه إلا خيطاً أسوداً، ونبش قبر عبد الملك بن مروان، فوجد منه جمجمته.

ونبش قبر هشام بن عبد الملك، فوجده صحيحاً لم يُبّلَ منه الا أرنبة أنفه، فضربه بالسياط وهو ميت، وصلبه أياماً، ثم أمر به فأحرق بالنار، ودُق رماده ونُخل وذُري بالريح!

ثم تتبع من بني أُمية من أولاد الخلفاء وغيرهم فأخذ منهم اثنين وتسعين نفساً، فقتلهم على نهر بالرملة، وجمعهم وبسط عليهم الأنطاع (بساط من الجلد)، وجعل فوق الأنطاع موائد عليها الطعام، وجلس يأكل ويأكلون فوقهم، وهم يتحركون من تحت الأنطاع!

ومازال البعض يصرخ بأعلى صوته ويقول: الإسلام دين السلام! أي منطقٌ هذا أيها البشر! نبشُ القبور، وصلبُ الجثث، وقتلُ الناس، وتناولُ الطعام فوق القتلى، كل هذا وتدّعون السلام! أي جنون هذا، وإضطرابٌ وإختلالٌ وإرتجاجٌ في العقول! أي إختبالٌ وخرفٌ ولوثةٌ وهبل! ما هذا إلا فوضى في التحليل، وخللٌ في التفكير، وهرجٌ ومرج!

فإدّعاءكم أيها السادة يخلو من الحكمةِ والذكاء، ويفتقر للرصانة والرزانة، وينقصه الفطنة والعقل! فشعار الإسلام دين السلام، ما هو إلا تضليلٌ وتزوير، وتزييفٌ وتلفيق، ومكرٌ ومخادعة، ونفاقٌ ومداهنة، ودجلٌ وإفكٌ وبُهتان! فأسفار التاريخ تشهد على القتل والذبح، وعلى غزواتكم المتعسّفة الظالمة، وتُبيّن سلبكم ونهبكم وأعمالكم المُجحفة، وتوضّح سبيكم النساء، واستعبادكم الأطفال، وإجتياحكم الأراضي، واحتلالكم المدن! فكفاكم تبجحاً وصفاقة!

هذه هي الخلافة الإسلامية التي تنادون بها، وهذا ما تدعون له وتؤيدونه! فهذا هو تفكيركم، وهذا هو وجدانكم، وهذه هي ضمائركم، وهذه هي أخلاقكم! فتبرأوا من كل هذا الشر إنْ كنتم صادقين!

يقول نيلسون مانديلا: ليس حراً، مَنْ يُهان أمامه إنسان ولا يشعر بإهانة!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء العاشر/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

كتاب تاريخ مدينة دمشق/ ابن عساكر/ الجزء الثالث والخمسون/ دار الفكر للنشر 1995/ بيروت - لبنان

السنةُ والشيعة كُفارٌ خالدون في النار!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

لا يعلم أغلب المسلمين إنّ السُنة والشيعة يُكفّر بعضهم بعضاً، وإنهم خالدون في نار جهنم، ويستحقون القتل، حسب العقيدة الإسلامية! وكل هذا موجود في كتبهم المُعتبرة ومن مراجعهم الكبار! لهذا السبب قام داعش بقتل الشيعة، والعكس صحيح!

فعلى سبيل المثال، من مراجع السُنة، يذكر الإمام أحمد بن عمر القرطبي: "إن الأحاديث ظواهر قوية على استحقاق أبي بكر للخلافة، وانعقادها له ضرورة شرعية - انتبه عزيزي القارئ لعبارة ضرورة شرعية - والقادح في خلافته مقطوعٌ بخطئهِ، وتفسيقهِ. وهل يُكفّر أم لا؟ مُختلفٌ فيه، والأظهرُ: تكفيره"! فهنا واضح إنّ مَن يقدح بخلافة أبي بكر، كافر فاسق! والكافر يستحق القتل!

ويذكر ابن تيمية: قال النبي لعلي "ألا أدلك على عمل إذا عملته كنت من أهل الجنة؟ إنه سيكون بعدنا قومٌ لهم نبزٌ يقال لهم الرافضة، فإن أدركتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون"! وهنا يُبيّن ابن تيمية مستعين بحديث النبي أنّ الرافضة (الشيعة) مشركون، ولابد للمسلم الحقيقي قتلهم حسب أوامر النبي! ويُكمِل ابن تيمية قائلاً: ومَنْ يشكُ في كفر هؤلاء فهو كافر!

وقد جاء في الفتوى رقم 9247 من فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء رداً على سؤال: ما حُكم عوام الروافض الإمامية الاثنى عشرية؟ من حيث التكفير أو التفسيق! فكان الجواب: "مَن شايع من العوام إماماً من أئمة الكفر والضلال، وانتصر لسادتهم وكبرائهم بغياً وعدواً، حُكم له بحكمهم كفراً وفسقاً!" وهنا يؤكدون على أن الجميع، العوام والفقهاء، كفارٌ فاسقون!

ومن الجانب الآخر (من مراجع ومصادر الشيعة) ذُكر في كتاب بحار الأنوار: أنّ جمعاً من علماء الإمامية حكموا بكفر أهل الخلاف.. لذا نقلوا الإجماع على دخولهم النار! ومن حارب الإمام علي كان منكراً لإمامته ودافعاً لها، ودَفعُ الإمامة كفرٌ كما أن دَفعُ النبوة كفر!

وجاء كذلك في كتاب الحدائق الناضرة: "وليت شعري أي فرق بين مَن كفر بالله تعالى ورسوله ومَن كفر بالأئمة عليهم السلام، مع أن كل ذلك من أصول الدين؟ ولعل الشبهة عندهم زعمهم كون المخالف مسلماً حقيقة، وهو توهم فاسد مخالف للأخبار المتواترة، والحق ما قاله علم الهدى من كونهم كفاراً مُخلّدين في النار"! فحسب هذا الكلام، أنّ رأي كبار الشيعة ونظرتهم للسنة هي أنهم كفارٌ مُخلّدون في النار!

فكبار فقهائكم يقرّون ويعترفون إنّ الطائفتين كافرتان، تستحقان القتل في الدنيا، والخلود في النار في الآخرة! ومازال البعض المُغيّب يظنُ إنهما أخوة في الدين والعقيدة! وفي الحقيقة، هما يُكفّران بعضهما بعضاً، ويقتلان بعضهما بعضاً!

فهذا ما تنصُ عليه العقيدة الإسلامية، وهذا رأي المسلمين بالمسلمين! وهذا ما يؤمن به كبار الطائفتين، فالكفر والفسق ما تذكره الكُتب، والقتل والذبح ما يذكره الفقهاء، والخلود في جهنم ما تؤمن به الطائفتان! فهل فعلاً ما ذكره القرآن "وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ"؟ أم أن كل ما جاء في القرآن كلامٌ في كلام!

ومازال البعض يعتبر الدين هو أساسُ الأخلاق والفضيلة، ولا يعلم أنه أساسُ القتل والذبح، ومصدرُ السلب والنهب، وسببُ السبي والإستعباد، وأصلُ التفرقة والعنصرية، ومبعثُ الحقد والبغضاء، ومنبعُ العداوة والضغينة، وينبوعُ المُقت والكراهية!

يقول السير جورج بيدل: الحقيقة دائماً تؤلم من تعوّد على الأوهام!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب المُفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم/ أحمد بن عمر القرطبي/ الجزء السادس/ الطبعة الأولى 1996/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

كتاب بحار الأنوار/ محمد باقر المجلسي/ الكتاب الثالث (العدل والمعاد)/ الجزء الثامن/ احياء الكتب الإسلامية/ قم – ايران.

كتاب الحدائق الناضرة/ يوسف البحراني/ الطبعة الثالثة 1993/ دار الأضواء/ بيروت – لبنان.

كتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول/ ابن تيمية/ الطبعة الأولى 1997/ رمادي للنشر/ الرياض – السعودية.

كتاب فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء/ أحمد بن عبد الرزاق الدويش/ المجلد الثاني/ دار المؤيد/ الرياض – السعودية.

أخلاق الإله وحكمته المُزيّفة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

عبد العُزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، المعروف بكنية أبو لهب لوسامته وإشراقة وجهه، هو عم نبي الإسلام، والأخ غير الشقيق لعبد الله والد محمد!

إنّ هذا الرجل لم يغزو قوماً، ولم يقتل إنساناً، ولم ينهب بيتاً، ولم يسلب داراً، ولم يسبي إمرأةً، وبالرغم من كل ذلك فقد وبَّخه الإله وانتقده وعنَّفه وزجره، وعاب أعمالهُ، وانتقص أفعاله، وسَفه سلوكه، وعيّره بزوجته وقال بحقه: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ!

في حين مَنْ غزا القُرى، واجتاح المُدن، وقتلَ الناس، وذبحَ الأبرياء، ونهبَ البيوت، وسلبَ الدور، وسبى النساء، واستعبد الأطفال، مدحه نفس الإله، وأثنى عليه، وعظّم سلوكه، واعتز بأخلاقه، وتباهى بأفعاله، وتفاخر بأعماله، وتشرفَ وتبجحَ وتعجرفَ وتغطرسَ وتشامخ! وقال عنه: وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ!

فتباً لهكذا إله، وسُحقاً لهكذا عدل، وبؤساً لهكذا إنصاف، وبُعداً لهكذا حُكم! فهذا الإله ليس عادلاً ولا مُقسطاً، وليس حكيماً ولا رشيداً، وليس خبيراً ولا بصيراً.

فقد خدعونا لصوص المعابد، ومكر ودلّس أوغاد المساجد، وداهن وراوغ أوباش الجوامع، واحتال وتصنّع لعاوس الليل، فكان كلامهم إفكاً وإفتراءً، وتضليلاً وبُهتاناً، وتزييفاً وتزويراً، ونفاقاً وتلفيقاً.

يقول المثل الروسي: في مستنقع الأكاذيب لا تسبح سوى الأسماك الميتة!

دمتم بألف خير!

سلمان رشدي . . آيات شيطانية!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

آيات شيطانية هي رواية كتبها سلمان رشدي، وهو بريطاني من أصل هندي حاصل على درجة الماجستير في التاريخ من جامعة كامبرج، نُشرت الرواية عام 1988، بعدها منعت الهند سلمان رشدي من دخول البلاد، ومنعت أكثر من عشر دول اسلامية هذه الرواية في بلدانها، وخرج المسلمون في مظاهرات تندد بالكتاب في الكثير من المدن، وصدرت فتوى حينها من آية الله الخميني (المرشد الاعلى للثورة الاسلامية في ايران) بإباحة دم سلمان رشدي، وتم اعلان مكافأة ثلاثة ملايين دولار لأي شخص يقتله!

وبعد أكثر من ثلاثين عاماً من تاريخ تلك الفتوى التي تُحلّل قتل هذا الكاتب، وفي يوم الجمعة الماضي بالتحديد، كان سلمان رشدي يستعد لإلقاء محاضرة في إحدى معاهد نيويورك، وكان الشاب الأمريكي المسلم من أصل لبناني هادي مطر البالغ من العمر 24 عاماً أحد الحضور في تلك المحاضرة. فقام من كرسيه واقتحم المنصة، وشرع في لكم وطعن سلمان رشدي 10 إلى 15 مرة، فسقط الروائي البالغ من العمر 75 عاماً على الأرض، وسرعان ما أحاط أشخاص بالكاتب الذي كان ملطخاً بالدماء، بعدها تم نقله إلى المستشفى على متن طائرة مروحية!

الدين الإسلامي هو الدين الوحيد الذي يقابل الانتقاد بالقتل، ويواجه الكلمة بالذبح، ويتحدى القلم بالإغتيال، ويتصدى للفكر بإباحة الدم! فهذا ما تعلمه المسلمون من نبيهم، فقد أمر بقتل وإغتيال كل مَن قال شعراً يستنكر شريعته، وكل مَنْ كتب نثراً ينتقد دينه!

فقد أمر نبي الرحمة بقتل وإغتيال كل من كعب بن الأشرف، وسلام بن أبي الحقيق، وابن سنينة، وعصماء بنت مروان، وأبي عفك، وخالد بن سفيان، وقيس بن رفاعة، وعبهلة بن كعب، وفاطمة بنت ربيعة الفزارية (أم قرفة)! كل هؤلاء تم قتلهم لأنهم يختلفون معه بالرأي!

فما السبب الذي يجعل محمداً والمسلمين يقتلون ويذبحون مَنْ خالف رأيهم، ومَن إستهجن دينهم، ومن إستبشع أفعالهم، ومَنْ إستقبح أعمالهم، حتى ولو بجملة أو مقال! لماذا لا يواجهون الكلمة بالكلمة، ولا يتصدّون للفكر بالفكر، ولا يقارعون الحجة بالحجة! لماذا السيف والرمح هو اسلوبهم في الحوار والمحاورة، وضرب الرقاب هي طريقتهم في النقاش والمناقشة، وإباحة الدم هو مذهبهم في الجدال والمجادلة!

فهم لا يعترفون بالحوار والمحاورة، ولا بالسجال والمساجلة، ولا بالمطارحة والمناظرة! فهذا يدل على أنهم لا يملكون القدرة على نقض الفكرة، ولا يستطيعون إبطال الدليل، ولا يتمكّنون من إدحاض الحجة! فهم لا يُجيدون علم المنطق والتفكير المستقيم، ولا يحسنون القوانين العقلية والذهنية، ولا يفهمون قواعد المجادلة التنافسية، ولا يدركون أحكام المساجلة الكلامية! فالفكر المتطرف لا يؤمن بالعقل، ولا يعتقد بالحكمة، ولا يقّر بالحوار، ولا يعترف بالدليل!

تقول الكاتبة التونسية ألفة يوسف: أكبر الألغام المزروعة في أعماق البلاد هي ألغام الجهل والعنف والكراهية، وها نحن نعاني نتائج انفجارها.

دمتم بألف خير!

عقبة بن نافع.. مجرم حرب من الطراز الأول!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 50 هجرية استعمل الخليفة معاوية على إفريقية عُقبة بن نافع، الذي كان مقيماً ببرقة وزويلة منذ أن غزاها واحتلها قبل سنوات!

فسيّر معاوية له عشرة آلاف فارس، فدخل إفريقية، وانضاف إليه مَن أسلم من البربر (الأمازيغ) فكثر جمعه، ووضع السيف في أهل البلاد! فبدأ يغزو ويرسل السّرايا، فتغيرُ وتنهبُ وتسلب! فدخل كثيرٌ من البربر في الإسلام!

وفي عام 62 هجرية، سار في عسكر عظيم حتى دخل مدينة باغاية (مدينة كبيرة في أقصى إفريقية) وقد اجتمع بها خلق كثير من الروم، فقاتلوه قتالاً شديداً، وقتل فيهم قتلاً ذريعاً، وغنم منهم غنائم كثيرة!

ثم سار إلى بلاد الزّاب، وهي بلادٌ واسعة، وقصد مدينتها العظمى (أرَبَة) فامتنع الروم والمسيحيون، فاقتتل المسلمون معهم، فهرب البعض، وأخذهم السيف، وكثر فيهم القتل، وغنم المسلمون أموالهم ومتاعهم وسلاحهم!

ثم سار حتى نزل على طنجة، وبعدها سار إلى السوس الأدنى، فلقوه البربر، فقتل فيهم قتلاً ذريعاً، حتى وصل إلى السوس الأقصى، وقتل المسلمون البربر حتى ملّوا، وغنموا منهم وسبوا سبياً كثيراً!

وزحف عُقبة وجيشه إلى كُسيلة بن لمزم البربري، فقاتلوا البربر، فقُتل المسلمون جميعاً، لم يفلت منهم أحد! وقتل كُسيلة عقبة، ودخل كُسيلة القيروان واستولى على إفريقية!

ما سبب زحف الجيش الإسلامي من صحراء الجزيرة إلى الأراضي البعيدة كتونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا والإستيلاء عليها ونهب خيراتها وسلب بيوتها وقتل أهلها وسبي نساءها واستعباد أطفالها؟ فما هذا إلا جنايةٌ وجريمة، وإثمٌ وجريرة، وظلمٌ وإستبداد، وتعسفٌ وجور، وعدوانٌ وحيف، وطغيانٌ وإجحاف!

فالقائد المسلم عُقبة بن نافع الذي يفتخر به المسلمون، ويتبجح به المغفلون، ويتشرف به السُذّج، حالهُ حال القادة المغول مثل جنكيز خان وتولي خان وهولاكو الذين يُعيب المسلمون سلوكهم، ويذمون أفعالهم، ويستقبحون أعمالهم، ويصفونهم بالإجرام والعنف والبطش والفتك! فعجبٌ لكم! لِمَ تجر باؤكم وباؤهم لا تجر؟

يقول جبران خليل جبران: من يصبر على الضيم ولا يتمرد على الظلم، يكون حليف الباطل على الحق، وشريك السفاحين بقتل الأبرياء!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثالث/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الثامن/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق - بيروت

السبايا.. بين محمد وداعش!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

الجهل آفةٌ خطيرة تُصيب الإنسان، فإن لم نستطع مكافحتها فإنها ستُفسد عقله، وتُخرّب فكره، وتُهدِم منطقه! فالجاهل يظن نفسه مفكراً أديباً، ويعتبر حاله مثقفاً متعلماً، فتراه يسب ويشتم حينما لا يتمكن من مجاراة الآخر! ويلجأ إلى طريقة الكوبي بيست ليهرف بما لا يعرف!

ومثال ذلك، قضية السبيّ في الإسلام، فالمسلم المُغيّب يرفض ويستنكر، ويشجب ويستهجن، ما قامت به جماعة "بوكو حرام" من سبي العشرات من بنات المدارس (المسيحيات)، ويعتبر هذا الفعل جريمةً شنيعة، وجريرةً بشعة، وجنايةً سمجة، وفاحشةً قبيحة! ولا تمتُ للإسلام بصلة!

ويعارض ويناهض، ويتصدى ويحتج على ما قامت به "داعش" من سبي المئات من النساء (الأيزيديات)، ويعتبر هذا الفعل خطيئة وذنباً ومعصية، ويعد هذا الأمر جريمةً معيبة، ورذيلةً مُخجلة، ودنيئةً مُخزية! ولا تمثل الإسلام والمسلمين!

هذا هو الجهل الذي أتحدث عنه! فالمسلم لم يفهم القرآن، ولم يقرأ التفسير، ولم يطّلع على الأحاديث، ولم يتصفح الغزوات، ولم يعلم ما تُخفيه بطون الكُتب! لهذا فهو لم يفهم معنى "مِلك اليمين" هذا إن عَلِم أن هناك مِلك يمين في الإسلام!

فالمسلم المُغيّب لا يعلم أنّ نبيه غزا القبائل، وسلب الناس، ونهب الأموال، وسبى النساء! فإمام المتقين وسيد المرسلين سبى صفية بنت حيي، بنت زعيم بني النضير وقتل زوجها! ثم أجبرت على مشاركة السرير مع قاتل زوجها، حتى قبل إنتهاء عِدّتها.

ولا يعلم المسلم المسكين أنّ خاتم النبيين سبى جويرية بنت الحارث، بنت زعيم بني المصطلق! وفاوضها وساومها على عتقها بشرط أن يتزوجها، لإنها كانت شابة صغيرة، وحسناء جميلة، وفاتنة مليحة! فشاركها الفراش بعد ساعات من قتل زوجها.

ولا يعلم المسلم المخدوع أنّ الصادق الأمين سبى ريحانة بنت زيد من بني قريظة، فأبتْ الإسلام وتمسكتْ باليهودية، ورفضتْ الزواج منه! وكان يطؤها بملك يمين، كما تذكر كُتب التراث الإسلامي!

الحقيقة أيها السادة، إنّ نبي الرحمة قد شرّع لأصحابه سبي النساء وإغتصاب المتزوجات! كما في سورة النساء "والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم" وتفسيرها إن المتزوجات من السبايا يجوز وطؤهنَّ وإغتصابهنّ بلا زواج ولا عَقد ! هذا ما شرعه الله من فوق سبع سماوات!

فكيف للمسلم أن يعترض على ما فعلته بوكو حرام أو داعش! فقد قامتا بما قام به قائد الغر المحجلين! ونفذتا ما مكتوب في القرآن والسُنة! فنصيحتي للمسلم أن يقرأ كتب التفسير والحديث، والتاريخ والفقه، والسيّر والغزوات، ولا يخشى الحقيقة، ولا يخاف التفاصيل، ولا يتوجس، ولا يتهيب، ولا يرتعد!

فهذه هي الطريقة الوحيدة للتخلص من الجهل المُركّب، والنجاة من التخلف، والتملص من التبعية، والإفلات من القطيع! ثقفوا أنفسكم، رحمتكم الآلهة!

يقول أفلاطون: أكثر شخص مكروه عند الناس، هو الذي يقول الحقيقة!

دمتم بألف خير!

الفقه الإسلامي.. والفقه الداعشي!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

سُئل أبو السعود العمادي مفتي الإسلام في عهد السلطان سليمان القانوني (السلطان العثماني) عن الديانة الأيزيدية: هل يحلُّ للمسلمين قتالهم؟

فأجاب مفتي الإسلام: يكون قاتلهم غازياً، ومقتولهم شهيداً. لأن جهادهم وقتالهم جهادٌ أكبر وشهادةٌ عظمى! وهم أشد كفراً من الكفار الأصليين! وقتلهم حلالٌ في المذاهب الأربعة! وجهادهم أصوبٌ وأثوبٌ من العبادات الدينية!

ويُكمِل سماحة المفتي قائلاً: وتشتيت شملهم، وتفريق جموعهم، والمباشرة في قتلهم، وقتل رؤسائهم من الواجبات الدينية!
فالحكام والولاة لهم أن يقتلوا رجالهم، ويستأسروا ذريتهم ونساءهم، ويبيعونهم في أسواق المسلمين أسرى كسائر الكفار، ويحلُ لهم التصرف في أبكارهم وزوجاتهم! انتهى كلام المفتي.

أيُّ عنصريةٍ هذه أيها السادة! وأيُّ غطرسةٍ وتعجرف وغرور! وأيُّ تكبّرٍ وتبجح وعنجهية! قتل الناس حلالٌ، وسبي النساء مُحللٌ، وتشتيتُ شملهم مُباحٌ، وتفريق جموعهم مستباحٌ!

أيُّ شريعةٍ هذه التي تعتنقونها؟ أيُّ عقيدةٍ هذه التي تُدينون بها؟ أية قواعد وسُنن هذه التي تسمحُ لكم بذبح الناس كالإبل والبقر والغنم! وبيعهم في الأسواق، كالمتاعِ والسلع! ووطء الفتيات الأبكار! واغتصاب النساء المتزوجات! لا لسبب سوى أنهم يختلفون معكم في العقيدة والدين!

أيُّ سماجةٍ ودمامةٍ هذه التي تتبجحون بها! أي قباحةٍ وبشاعةٍ هذه التي تتباهون بها! أيُّ جلافةٍ وفظاظةٍ هذه التي تتفاخرون بها! ثم تدّعون بكل وقاحةٍ وصفاقة أنّ داعش لا تمثل الإسلام!

كفاكم ترقيعاً وترتيقاً، كفاكم جهلاً وتجهيلاً، كفاكم بلادةً وبلاهة، كفاكم رعونةً وسفاهةً!

تقول الفيلسوفة الإنكليزية ماري أستل: إنَّ حُثالة الناس يكونون أكثر استبداداً عندما يحصلون على القوة، ويعاملون الناس بأكبر قدر من الوقاحة!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب مهزلة العقل البشري للدكتور علي الوردي/ الطبعة الثانية 1994/ دار كوفان/ لندن

شهوةُ الرسول وشبقُ النبي!

(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

إنّ الفكر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك، وسلوك المرء هو مرآةُ الفكر الذي يحمله، فأي تغيير بالفكر يتبعه حتماً تغيير في السلوك. فالأفكار هي المحرك الرئيسي للسلوك، وهي المُحفز الأولي للتصرفات! فما هو فكر رسول الرحمة؟ وكيف كانت نفسيته؟ إستناداً إلى سلوكه وإعتماداً على تصرفه!

تقول عائشة: كنتُ أغتسل أنا والنبي من إناءٍ واحد، كلانا جُنبٌ! وكان يأمرني فأتزرُ فيباشرني وأنا حائض! وكان يتكئُ في حجري وأنا حائضٌ ثم يقرأ القرآن!

وتُكمِل عائشة قائلة: إذا كانت إحدانا حائضاً فأراد رسول الله أن يباشرها أمرها أن تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها. وأيكم يملكُ إربهُ كما النبي يملك إربهُ؟ (الإرب: هو العضو الكامل، ويأتي بمعنى شهوة وحاجة الرجال)!

وقالت ميمونة بنت الحارث (إحدى زوجات محمد): كان رسول الله إذا أراد أن يُباشر امرأة من نسائه أمرها فاتزرتْ وهي حائض!

بعد كل ما فعله نبي الرحمة وخير البشر، من قراءة القرآن في حجر الحائض، ومباشرتها، مع العلم أنه يملك أكثر من عشر زوجات، هذا من غير الجواري والإماء! بعد كل هذا يتهم المسلمون كل مَن ترك الإسلام بأنه يبحث عن المتعة والشهوة واللذة والخلاعة والفسق والإنحراف!

فماذا يمكن لنا أن نُسمّي ما فعله صاحب الخُلق العظيم؟ أدباً وإحتشاماً أم شبقاً وشهوةً؟ طهارةً وعفافاً أم إبتذالاً وإنحرافاً؟ وقاراً وحياءً أم إنحرافاً وإنحلالاً؟

هكذا كان تصرف نبي الأمة، وهكذا كان سلوك التقي الأمين! وهذه هي سيرة رسول الله، وحبيب الله، وصفي الله! فكفاكم إساءةً وإزدراءً للآخرين، وكفاكم إنتقاصاً وإهانة للناس، وكفاكم ذماً وتحقيراً للبشر! فهذه بضاعتكم قد رُدّتْ إليكم!

يقول الفيلسوف الفرنسي مونتسكيو: اذا أردت ان تعرف أخلاق رجل فضع السلطة في يده، ثم انظر كيف يتصرف!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب صحيح البخاري/ محمد بن إسماعيل البخاري/ كتاب الحيض/ الطبعة الأولى 2002/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت.

لصوصُ الله وأبالسةُ السماء!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 13 للهجرة كتب الخليفة أبو بكر إلى خالد بن الوليد يأمره بالمسير من العراق إلى الشام ليساعد جيش المسلمين هناك في غزو المدن، واحتلال الأراضي، ونهب القُرى، وسلب البيوت!

فلما وصل قُراقِر (وادٍ في مدينة السماوة في العراق) أغار على أهلها. ثم سار الى سُوى (في السماوة أيضاً) فأغار على أهلها وكانوا يشربون الخمر ومعهم مغنيهم، فقتل المسلمون المُغني وسلبوا أموالهم ونهبوا متاعهم!

ثم اتجه خالد إلى تدمر فتحصن أهلها ثم صالحوه، بعدها انطلق إلى منطقة تُدعى القريتين (قرية كبيرة بالقرب من حمص) كلُ أهلها من الديانة المسيحية، فظفر بهم وغنم!

ثم سار الى حُوارين (حصن من ناحية حمص) فقاتل أهلها فهزمهم وقتل وسبى! ثم سار الى مرج راهط فأغار عليهم فقتل وسبَى! ثم أرسل سريّة إلى كنيسة بالغوطة، فقتلوا الرجال وسبوا النساء وساقوا العيال الى خالد!

بعدها سار حتى وصل إلى بُصرى، فقاتل مَن بها، فظفر بهم، فكانت بُصرى أول مدينة أحتلتْ بالشام على يد خالد وجيشه! وبعث بالأخماس إلى أبي بكر!

فلو اختصرنا ما كتبه المؤرخون المسلمون لوجدنا ما يلي: سار خالد فقتل وسبى! ثم سار فظفر بهم وغنم! ثم سار فقتل مغنيهم وأخذ أموالهم! ثم سار فقتلوا الرجال وسبو النساء وساقوا العيال! ثم بعث بالأخماس!

هذا ما فعله خالد بالمدن والقرى التي تم احتلالها، حيث قُتل رجالها وسُبيتْ نساؤها وأُستعبد أطفالها ونُهبتْ أموالها، وسُلبت بيوتها، فهنيئاً لخالد ولأبي بكر وللصحابة هذا الفعل الجليل، والصُنع العظيم، والعمل الرفيع!

ومباركٌ لكل مَن يدافع عن هذا التاريخ الوضيع المُعيب، والماضي البائس التعيس، والغزوات المجحفة الجائرة!

يقول دوستويفسكي: إن أفظع ما في القضية في نظري، هو أنني فهمت كل شيء!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت - لبنان

سراديبُ الجهاد.. وثقافةُ الموت!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

الجهادُ في الإسلام نوعان: جهاد الطلب، وجهاد الدفع! أما جهاد الطلب هو أن تطلب الكفار في عقر دارهم، وقتالهم إذا لم يقبلوا الخضوع إلى حكم الإسلام!

وقد حثَّ نبيُّ الرحمة المسلمين وحفزهم على الجهاد فقال: جاهدوا في سبيل الله، فان الجهاد بابٌ من أبواب الجنة، يُنجي الله به من الهم والغم!

وقال ابن العواتك: إنّ ذروة سنام الإسلام الجهادُ في سبيل الله، إنما أُمرتُ أن أُقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أنّ لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا دماءهم واموالهم!

وقال إمام المتقين وابن الفواطم: إنّ أفضل عمل المؤمنين جهادٌ في سبيل الله! وذكر خليفة الله في الأرض: إذا خرج الغازي في سبيل الله جُعلت ذنوبه جسراً على باب بيته، فاذا خلفه خلف ذنوبه كلها، فلم يبقى عليه منها مثل جناح بعوضة!

ويُروى إنّ حبيب الله وخاتم النبوة قد قال: إنّ لكل أمة رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله! وكذلك قال سيد المرسلين: ورهبانية أمتي الرباط في نحور العدو!

ويُذكر إنّ الضحوك القتّال قد حثّ على الجهاد قائلاً: الخيل معقودٌ في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، لا تزالون بخير ما دام جهادكم خضر! وقال نبيُّ الملحمة ايضاً: مَنْ خرج غازياً فمات، كُتب له أجر الغازي إلى يوم القيامة!

فالحياةُ عند سيد البشر وخاتم الأنبياء مجرد غزو وقتل وذبح والرباط في نحور العدو! وهدف الحياة وغايتها من وجهة نظر النبي الأُمّي سوى السلب والنهب والسبي والإماء والعبيد وسوق النخاسة!

لماذا جعل هذا الرجل الغزو والقتال سنام الإسلام! لماذا شرّع ضرب رقاب البشر، وجعل هذا الفعل يُنجي من الهم والغم! لماذا اعتبر افضل أعمال المؤمنين هو ذبح الاخرين وقطع رقابهم! لماذا حثّ صاحب النسب الأطهر أنصاره على النهب والسلب واغتصاب النساء!

ولماذ دعا صاحب الجبين الأطهر إلى ثقافة الكراهية والبغضاء، والحقد والضغينة، والمُقت والعداوة! ولماذا حرّض المسلمين على قتل الناس وذبح البشر! حتى جعلهم يكرهون كل الأديان والمذاهب والملل والشعوب! وانتهى بهم الحال إلى كره بعضهم بعضاً!

يقول الكاتب الأردني إلياس فركوح: الحيادُ جريمة، والسكوتُ جريمة، لنكتبْ إذن، فالكتابة صلاة الكلمات بالكلمات!

دُمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/ نور الدين الهيثمي/ باب الجهاد/ دار المأمون للتراث/ دمشق

كتاب تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور/ جلال الدين السيوطي/ دار الفكر/ بيروت

كتاب المعجم الكبير/ الحافظ أبو القاسم الطبراني/ مكتبة ابن تيمية للنشر/ القاهرة

كتاب مسند أحمد/ الإمام أحمد بن حنبل/ مؤسسة الرسالة/ بيروت

خلفاء رسول الإسلام لا يمثلون الإسلام!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 162 هجرية وأثناء خلافة المهدي، غزا الحسن بن قحطبة في ثمانين الفاً من المرتزقة، من غير المتطوعة، فدمر قرى الروم، واجتاح أراضيها، وحرق بلداناً كثيرة، وخرب أماكن، وأسر خلقاً من الذراري! وفي نفس الوقت، غزا يزيد بن أسيد السلمي بلاد الروم من جهة أرمينية فغنم وسبى خلقاً كثيراً.

وفي عام 165 بعث الخليفة ابنه الرشيد لغزو الروم ومعه جيش جرار، فقتل الرشيد من الروم أربعة وخمسين ألفاً، وأسر من الذراري خمسة آلاف وستمئة وأربعين رأساً، وقتل من الاسرى ألفي قتيل صبراً، وغنم من الدواب بادواتها عشرين ألف فرس، وذبح من البقر والغنم مئة ألف رأس! وبعدها تم الصلح على ان تدفع الروم سبعين ألف دينار كل سنة!

فهل كانت أرمينية أرضاً تابعة للجزيرة العربية؟ وهل كانت هذه الغزوات وقتل الناس وتمزيق أشلائهم دفاعاً عن النفس؟ أم كان ذبح الاسرى صبراً وتقطيع أطرافهم دفاعاً عن الحق؟

وهل تخريب القُرى وحرق البلدان وتدمير البيوت هي الأخلاق التي يتغنى بها المسلمون اليوم؟ أم إنّ أسر الذراري وسبي النساء والإغتصاب والاختطاف هي الرحمة التي يتبجح بها الشيوخ ولصوص المعابد؟

وهل السلب والنهب والسطو واللصوصية هي الأمانة والطُمأنينة التي تتفاخر بها خير أمة أخرجت للناس؟ أم إنّ إستلاب الغنم وإنتهاب البقر وامتشان الأموال هي الفروسية والشجاعة والإقدام؟

بل هذا اعتداءٌ سافر، وطغيانٌ صارخ، وظلمٌ فاحش، وقهرٌ فاضح! وهذا هو الإجحاف والإستبداد، وذلك هو الجور والتعسف! أما زلتم تسمّون ما تقوم به هذه العصابات أوامراً مقدسة من السماء؟ أم إنّ خلفاء رسول الإسلام لا يمثلون الإسلام! فمَن هو الذي يمثل هذا الدين الغريب العجيب!

يقول علي شريعتي: إن كنتَ لا تستطيع رفع الظلم، فأخبر عنه الجميع على الأقل!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير/ الجزء الخامس/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان

كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري/ الجزء الثامن/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

كتاب البداية والنهاية لابن كثير/ الجزء العاشر/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت

المؤلّفة قلوبُهم بين الرشوة واللصوصية!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

في غزوة حُنين، وزّع زعيم الأمة والقتّال الضحوك الغنائم على المؤلّفة قلوبُهم، وكان من ضمنهم الأقرع بن حابس التميمي، وعُيينة بن حصن الفزاري، والعباس بن مرداس السُّلمي!

فأعطى كل من الأقرع وعُيينة مائة من الإبل، وأعطى العباس بن مرداس خمسين فقط! فشق ذلك عليه، فقال أبياتاً، وأنشدها أمام الشافع الشفيع وخاتم الأنبياء قائلاً:

أيذهب نهبي ونهب العُبيد بين عُيينة والأقرعِ

ما كانَ حِصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مِرداسَ في مجمعِ

وكان الناسُ لا يتحرجون من ذكر الغنائم ويُسمّونها نهباً وسلباً، كما ذكرها الشاعر "نهبي ونهب العُبيد" وكان العُبيد اسم فرسه، فقال رسول الرحمة وإمام المُتقين لبلال: أقطِع عني لسان العباس. فأعطاهُ حتى أرضاه!

وقال صفوان بن أُمية، وهو أحد المؤلّفة قلوبُهم: لقد غزوت مع محمد، وما خَلق الله خلقاً أبغضَ إليّ منه، فما زال يُعطيني حتى ما خلق الله خلقاً أحبَّ إليَّ منه!

فهكذا كانت تُنهب الناس الآمنة، وتُسرق أموالها، ويُسلب متاعها، ثم تُعطى وتُوزّع على المؤلفة قلوبُهم! وهكذا كانت تُشترى الذمم وتُباع الضمائر وتُوزّع الرشاوى لزعماء القبائل، فيدخل الناس للدينِ أفواجاً. واليوم يخرجُ الناس منه أفواجاً كما دخلوه!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب العِقد الفريد/ أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي/ الطبعة الأولى 1983/ دار الكتب العلمية/ بيروت-لبنان

هل المرأةُ عورةٌ وناقصةُ عقل؟
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في المنطقة التي تعيش فيها الشعوب العربية حالياً، حكمت المرأة سابقاً، وأصبحت ملكة في بلادها، وقائدة عسكرية، وحققت الإزدهار لأرضها، والإنتعاش لدولتها، والنجاح والرقي، والنمو والتطور، والنهضة والتقدم!

ففي القرن الرابع عشر قبل الميلاد كانت الملكة نفرتيتي تعد من أقوى النساء في مصر القديمة، وزوجة أحد فراعنة مصر، وكانت تساند زوجها أثناء الإصلاحات الدينية والاجتماعية!

وفي عام ألف قبل الميلاد تقريباً كانت الملكة بلقيس تحكم اليمن (سبأ)، فقد حيّدت الأعداء بعدما كسرت شوكتهم، وأمّنت البلاد من شرورهم، ووطّدت أركان ملكها بالعدل، وساست شعبها بالحكمة، وقامت بترميم سد مأرب، وأرست دعائم الديمقراطية ودولة المؤسسات!

وفي عام ثمانمئة قبل الميلاد تقريباً، حكمت الملكة الآشورية سمير أميس، التي كانت تملك شخصية قوية، وذكاء حاد، وجمال أخاذ، مما جعلها تفرض سطوتها وتمسك بحكم دولة بلاد النهرين!

وفي القرن الثامن قبل الميلاد، تم تتويج الملكة عليسة، وهي مؤسسة قرطاج وملكتها الأولى. وعرفت بدهائها وحسن التدبير اللذان سمحا لها بإنشاء وحكم قرطاج في شمال أفريقية التي عرفت بتجارتها الواسعة وسيطرتها على البحر المتوسط!

وفي عام خمسين قبل الميلاد تقريباً تُوجت كليوباترا أخر حكام المملكة البطلمية في مصر، وكان عمرها 22 عاماً حينما نُصّبت حاكمة على مصر، وكانت شديدة الذكاء وقوية الشخصية، وسياسية محنكة، ومخططة عسكرية بارعة! وتتحدث اللغة المصرية القديمة، واللغة اليونانية واللغة الأمازيغية ولغات الأثيوبيين والعرب!

وفي عام 270 بعد الميلاد، كانت الملكة زنوبيا تحكم مملكة تدمر، وهي واحدة من أعظم الملكات على مر التاريخ، فقد جعلت من تدمر قوة عظمى في الشرق الأدنى، فقد سكّت العملات، وأولت اهتماماً خاصاً بالبناء وفنون العمارة! بالإضافة إلى إنها كانت تتحدث أربع لغات!

أما الملكة لميس بنت نوف كانت تحكم اليمن (مأرب)، وهي أقدم وأول النساء المتوّجات في عصر ملوك سبأ والحميريين، وكانت تدير الحكم مع زوجها ذي المنار، وتحكم البلاد أثناء حملاته العسكرية التي وصلت إلى الشام وشمال أفريقيا.

وفي عام 680 ميلادي تم تتويج االملكة ديهيا، وهي ملكة الأمازيغ، التي حكمت شمال أفريقيا، ودافعت ديهيا بشرف وفخر عن مملكتها وأرضها ضد الرومان والعرب، فأصبحت رمزاً للشجاعة وللذكاء، يحترمها الأعداء قبل الأصدقاء!

هكذا كانت النساء، ملكاتٌ وقادة، عقولٌ تحكم وتُدير البلاد، وأفكارٌ تُؤسس وتُطور وتبني، وخططٌ تُرسّخ وتُعمّر وتُشيّد! وبعد أن أجتاح همج الصحراء، وصعاليك البادية، والأوباش والأوغاد والهمج هذه الأراضي، أصبحت المرأة عورة وناقصة عقل!

دمتم بألف خير!

أدبُ الجاهلية وعُهر الإسلام!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

في السنة السادسة من الهجرة، خرج المسلمون يقودهم نبيهم إلى مكة يريدون العمرة، فتوقفوا في منطقة الحديبية، فتهيئتْ قريش للقتال دفاعاً عن مدينتهم!

وبعد النقاش الذي دار بين زعماء قريش، قام أحد زعماء ثقيف "عروة بن مسعود" وهو الذي ذكره المفسرون على أنه عظيم القريتين، فاقترح على أن يذهب لمحمد ويتفاوضُ معه لحل النزاع الذي ربما قد يؤدي إلى معركة طاحنة!

بعدها دار حديث طويل بين عروة ومحمد، فقال عروة: يا محمد أريت إن استأصلت أمر قومك، هل سمعتَ بأحد من العرب اجتاح أهلهُ قبلك؟ وإن تكن الأخرى، فإني والله لا أرى وجوهاً، وإني لأرى أشواباً من الناس خليقاً أن يفروا ويدعوك! فقاطعه أبو بكر قائلاً: أمصص بظر اللات! فنظر له عروة بتأمل وحكمة وقال: لن أجبك! وهذا دليل على إتزان وحصافة هذا الرجل! (المُعجم، البظر: نتوء أو بروز أو لحمة بين شُفري فرج المرأة).

عزيزي المسلم، هل لاحظت كلام عروة، هذا الرجل الذي نطلق عليه صفة الجاهلية والكفر والزندقة، فإني وجدتُ كلاماً منطقياً، وتعبيراً موزوناً، وأسلوباً سامياً، وفطنة ولباقة في الحديث، وكياسة ومهارة في الحوار!

أما من الجانب الآخر، جواب أبي بكر، هذا الرجل الذي نطلق عليه صفة الصحابي الجليل، وأكثرهم إيماناً وزُهداً، وأحد المبشرين بالجنة، ووزير النبي ورفيقه، فإني وجدتُ كلاماً يدلُ على الجهل والرعونة، والحُمق والخشونة، والغباء والفظاظة، ولا يمت بصلة للأدب والتهذيب، ولا للحِشمة والحياء، مُفتقراً للخجل والعِفة، بعيداً عن الطهارة والاستحياء، قريباً للإباحية والإنحلال، ملاصقاً للعُهر والفُجور، متاخماً للفِسق والمجون!

فهذه مقارنةٌ واضحةٌ بمعانيها، ساطعةٌ بدلالاتها، ناصعةٌ بمفاهيمها، مقارنةٌ بين الكفر والجاهلية التي تُمثلها أخلاق عروة، والإسلام والصحابة التي تُمثلها أخلاق أبي بكر! مقارنة بين الحياء والوقاحة، بين الأدب والصفاقة، بين الطهارة والنجاسة!

فهل يتقبّل المسلمون أنْ يقول لهم أحدٌ من الديانات الأخرى: أمصصوا بظر الله!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب صحيح البخاري/ كتاب الشروط/ باب الشروط في الجهاد/ رقم الحديث 2731/ دار ابن كثير/ الطبعة الأولى 2002/ دمشق-بيروت.

الصحابةُ مِنْ الفقر إلى الثراء!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

قال الصحابي "الجليل" سعد بن أبي وقاص وهو يصف الفقر والحرمان الذي كانوا يعيشون به وحاجتهم إلى الطعام: كنا مع رسول الله بمكة يصيبنا شدة العيش، فخرجت ليلة أبول، فإذا شيء يقعقع تحت بولي، فإذا قطعة جلد بعير، فأخذتها فغسلتها ثم أحرقتها، ثم وضعتها بين حجرين، فسحقتها ثم استففتها وشربت عليها من الماء فقويت عليها ثلاثاً!!

وبعد أنْ مات هذا الذي يأكل الجلد المخلوط بالبول، كان ميراثه مئتي وخمسين ألفاً! وكان يملك قصراً بالعقيق على عشرة أميال من المدينة! وله من الاماء والعبيد والغلمان الكثير!

من أين له كل هذه الدنانير والدراهم وهو لم يكن يجد قوت يومه؟ ما هو مصدر هذه القصور وهذه الآلاف وهو لم يكن لديه ما يأكله ويعيش به؟ كيف امتلك كل هذا العدد الكبير من الإماء والعبيد والغلمان؟

إنها الغزوات والغنائم أيها السادة! إنَّ مصدر هذا الثراء هو السبي وسوق النخاسة! ومنبع هذه القصور هو السطو والسلب والنهب! إنها السرقة واللصوصية أيها الناس! لقد مارس الصحابة "رضي الله عنهم وأرضاهم" الإبتزاز والإستلاب والإغتصاب أيها المؤمنون الأحرار! لقد إنتزعوا الأموال قهراً أيها البشر، وإغتصبوا الأراضي كُرهاً أيها الشرفاء! هل فعلاً مازال هناك شرفاء لأتحدث إليهم، وأكتبُ إليهم! أم أسكتُ كاظماً، وأصمتُ ماسكاً، واستعجم كاتماً!!

أهؤلاء هم السلف الصالح؟ تلك إذن قسمة ضيزى!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الثامن/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت

كتاب صفة الصفوة/ ابن الجوزي/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت-لبنان

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء الثالث/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي/ القاهرة

عائشة بنت أبي بكر!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

تزوجها محمد في مكة، وعمرها ست سنوات، ثم دخل بها وهي بنت تسع سنوات، لم ينزل عليه الوحي في لحاف امرأة غيرها، أعلم نساء النبي بل هي أعلم النساء على الأطلاق! وهي التي تضربُ إليها أكباد الإبل لطلب العلم!

ذكرها الزهري قائلاً: لو جُمع عِلم عائشة إلى عِلم جميع أزواجه وعِلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل! وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقهُ الناس، وأعلمُ الناس، وأحسنُ الناس رأياً في العامة!

ويقول عروة: ما رأيتُ أحداً أعلم بفقهٍ ولا طبٍ ولا شعرٍ من عائشة! وذكر أبو موسى الأشعري: ما أشكلَّ علينا حديثٌ قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً!

لقد قالت هذه العالمة الرصينة، والفقيهة الجليلة، والحكيمة العظيمة وهي تسخرُ من أشرف الخلق، وتستخفُ بالصادق الأمين حينما أراد أنْ يتزوج من إحدى النساء: "ما أرى ربك إلاَّ يسارع لك في هواك"

لقد صدقتِ يا أم المؤمنين! لقد نطقتِ بالحق يا حميراء! لقد أصبتِ كبد الحقيقة وأصبتِ صُلبها أيتها الصديقة بنت الصديق! لقد تفوهتِ بالصحيح وتحدثتِ بالصواب أيتها المُبرّأة من فوق سبع سموات!

لكن لا تنسي يا حبيبة رسول الله إنّ الإله الذي يسارع لمحمد في هواه، هو نفس الإله الذي انقذكِ من مصيبة وفضيحة حادثة الإفك!

دمتم بألف خير!

الخلافة الإسلامية والنعرات القبليّة!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

بعد موت نبي الإسلام، كان "الصحابي الجليل" أبو سفيان غائباً عن المدينة، فلما بلغته وفاة "النبي الأمّي" تساءل قائلاً: من قام بالأمر بعده؟ قيل: أبو بكر. فقال مستنكراً: أبو الفَصِيل؟ أني لأرى فتقاً لا يرتقه إلا الدم! (الفَصِيل: ابن الناقة بعد فطامه وفصله عن أمه! ولأنه مقارب لاسم أبي بكر! بكر: الفتى من الإبل).

بعدها جاء أبو سفيان إلى ابن عم النبي،علي بن أبي طالب، ذلك الرجل الذي يدور الحق معه أينما دار، فقال له مُعترضاً: بايعتم رجلاً من أذل قبيلة في قريش، أما والله لئن شئت لأضرمنها عليه من أقطارها، ولأملأنها عليه خيلاً ورجالاً!

وعندما قَدِم "الصحابي الجليل" خالد بن سعيد بن العاص من ناحية اليمن بعد وفاة "الصادق الأمين"، أتى علياً وعثمان فقال لهما مستهجناً: أرضيتم يا بني عبد مناف أنْ يلي أمركم عليكم غيركم؟ فلم يبايع خالد بن سعيد أبا بكر إلا بعد ستة أشهر! (علي وعثمان وأبو سفيان وخالد بن سعيد كلهم من بني عبد مناف).

فما الذي كان سيحدث، لو أنَّ علياً وافق على اقتراح أبي سفيان وجعله يملأها خيلاً ورجالاً؟ فلو أنّ كبار وزعماء بني عبد مناف قاموا بالانقلاب على سلطة أبي بكر لحدثت مذابح على كرسي الحُكم (أني لأرى فتقاً لا يرتقه إلا الدم)! ولتغيرتْ صفحات التاريخ، ولتبدلتْ أحداثه وأسفاره! فهل كان أبو بكر حقاً من أذل قبيلة في قريش؟

وهل أخطأ عليّ في موقفه هذا، حينما رفض مُقترح أبي سفيان؟ أم عَلِم أنه لا قدرة له في تغيير الواقع، وتبديل ما حصل؟ وقبِل مضطراً بهذا الأمر، وتنازل مُجبراً عن وراثة الحُكم بعد موت "خاتم الأنبياء"! والسؤال المهم: لماذا لم يحدد زعيم الأمة قبل موته، مَنْ هي الشخصية التي ستقود المسلمين من بعده؟

وإن كان سبب غياب عليٍ عن اجتماع السقيفة الذي دُبر بليل هو انشغاله بعملية دفن "نبي الرحمة" كما جاء في التاريخ الإسلامي، فما هو سبب غياب عثمان عن هذا الاجتماع المهم الذي حدد مصير الأمة الإسلامية، ودمر مصير الأمم الأخرى؟

كلما تعمّق المرءُ في دراسة هذا التاريخ الغريب العجيب، تُثار أسئلةٌ قد اِستترتْ عن القارئ، واحتجبتْ عن الباحث، واِختبأت وتوارت عن شمس الحقيقة! اخوتي المسلمون، لابُد من قراءة التاريخ، ونبش مقابر الكُتب، واستخراج ما في بطون الأسفار "المقدسة"، والحفر والتفتيش، والتحري والإستقصاء، إن كُنتم تُريدون الحقيقة التاريخية لهؤلاء الصحابة "رضي الله عنهم وعنكم"!

أظنُ أنَّ الأمر دُبر بليل، وخُطط له في عتمةٍ وظلام!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب أنساب الاشراف/ البلاذري/ الجزء الثاني/ الطبعة الاولى 1996/ دار الفكر للطباعة/ بيروت – لبنان


الخِلافة الإسلامية والنعرات القبليّة!
بقلم د. يوسف البندر

ثروات الزاهدين والمبشرين بالجنة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

كان للصحابي الجليل عثمان بن عفان "ذو النورين" عند خازنه يوم قُتل ثلاثون ألف ألف وخمسمائة ألف درهم، وخمسون ومائة ألف دينار! وترك ألف بعير بالربذة، وترك صدقات كان تصدق بها ببئر أريس وخيبر ووادي القرى قيمة مائتي ألف دينار!

وقد أصاب "الفاروق" عمر بن الخطاب أرضاً بخيبر! فقال: أصبت أرضاً لم أصب مالاً قط أنفر منه! وحينما كان "سيدنا" عمر يوزع أموال الغزوات (النهب والسلب)، كانت حصته أربعة آلاف، وحصة ابنه خمسة آلاف! وقد أوصى (ربما بعد موته) لأمهات أولاده بأربعة آلاف أربعة آلاف لكل امرأة منهن! وقد تزوج عمر أم كلثوم بنت علي، على مهر أربعين ألفاً. (مهر أحد زوجاته السبعة أربعون ألفاً! فكم هي ثروتك يا خليفة خليفة رسول الله).

ويقول "أمير المؤمنين"علي بن أبي طالب: لقد رأيتني مع رسول الله وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع، وإنّ صدقة مالي لتبلغ اليوم أربعين ألفاً! الصدقة فقط تبلغ أربعين الفاً، فكم هي ثروتك يا أبو تراب؟ من أين لك هذا يا إمام، يا معصوم، يا يعسوب المؤمنين؟

أما قيمة ما تركه "حواري رسول الله" الزبير بن العوام، اثنين وخمسين ألف ألف. وكان للزبير بمصر خطط (أراضي) وبالإسكندرية خطط، وبالكوفة خطط، وبالبصرة دور، وكانت له غلات تَقدُم عليه من أعراض المدينة! وقد ذكر ابن كثير، أنّ ثروته قد بلغت تسعة وخمسين ألف ألف وثمانمائة ألف!

وتقول عائشة بنت "الصحابي الزاهد المتعفف" سعد بن أبي وقاص: مات أبي في قصره بالعتيق على عشرة أميال من المدينة، وترك يوم مات مائتي ألف وخمسين ألف درهم!

أما قيمة ما تركه "طلحة الخير والجود" طلحة بن عبيد الله من العقار والأموال ثلاثين ألف ألف درهم، وترك من العين (النقد) ألفي ألف ومائتي ألف دينار، والباقي عروض (الأمتعة)! وقد ذكر ابن كثير أنّ غلة أموال طلحة بلغت ألف درهم كل يوم! كم أنت زاهدٌ ناسكٌ راهبٌ، منقطع عن الدنيا!

أما المُبشَّر بالجنة عبد الرحمن بن عوف "أحد الستة أهل الشورى" فقد ترك ألف بعير، وثلاثة آلاف شاة، ومائة فرس ترعى بالبقيع، وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحاً (بعيراً) ! وكان فيما ترك ذهباً، قُطع بالفؤوس حتى مَجِلت أيدي الرجال منه وترك أربع نسوة، فكان لكل امرأة ثمانين ألفاً وقيل مائة ألف!

مع العلم أن هؤلاء قد هاجروا من مكة قبل سنوات لا يملك أحدهم سوى ملابسه وشسع نعله! فمن أين لهم كل هذه الدنانير والدراهم، والقصور والأراضي، والخيل والإبل والشاء، والذهب الذي قُطع بالفؤوس؟ إنها الغنائم التي سُلبت، والبيوت التي نُهبت، والعبيد والسبايا التي بيعت! انها اللصوصية والسرقة، والإجحافُ والجور، وإنتزاع الأموال قهراً، وإغتصاب الأرض كُرهاً!

لابد أن نعيد قراءة تاريخنا أيها الناس! لقد كذّبوا علينا لصوص المعابد، واحتالوا علينا كهنة الدين، وداهنوا ودلّسوا، ومكروا ودجلوا. لقد خدعونا أنّ المبشر بالجنة هو ذلك الرجل الزاهدُ العابدُ، والقانع التقيُ، والمتعففُ الورعُ، والقانتُ المتصوفُ، وحينما بحثنا في الكُتب، وفتشنا في الأسفار، وجدناه مبذراً مسرفاً، ومبدداً مبعثراً، ومتنعماً مُترفاً، ولصاً سارقاً!

يقول الروائي باولو كويلو: قول الحقيقة وإزعاج الناس أفضل من الكذب لإرضاء الناس!

دُمتُم بألفِ خير!

المصادر:

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء الثالث/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي/ القاهرة

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء السابع/ دار ابن كثير للنشر/ دمشق - بيروت.

كتاب تاريخ اليعقوبي/ أحمد بن أبي يعقوب/ المجلد الثاني/ شركة الأعلمي للمطبوعات/ الطبعة الأولى 2010/ بيروت

كتاب سير أعلام النبلاء/ شمس الدين الذهبي/ سير الخلفاء الراشدون / الطبعة الحادية عشرة 1996/ مؤسسة الرسالة للطباعة/ بيروت.

هل البيت بين السلبِ والنهب!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

قَدِم "الإمام المعصوم" الحسن بن علي على "الخليفة وأمير المؤمنين" معاوية بن أبي سفيان، فقال له معاوية: لأجيزنَّك بجائزة ما أجزتُ بها أحداً قبلك، ولا أجيزُ بها أحداً بعدك، فأعطاه أربع مائة ألف درهم!

في الحقيقة كل مَنْ يعرف شخصية هذا الإمام الزاهد التقي، سيتوقع أنه سيرفض هذه الأموال ولا يأخذها، لأن مصدرها السلب والنهب، ولأن معاوية حاكمٌ ظالم، كما يدّعي أهل البيت، وجميع الشيعة من بعدهم، وأنّ كرامة الإمام المجتبى لا تسمح له قبول هذه الرشوة، ودماثة أخلاقه لا يمكن أن تستجيب لهذا الحاكم الجائر وينقاد له!

لكن "سبط رسول الله" خيّب ظني وظنكم، وحَملَ الأربعمائة ألف درهم وعاد بها إلى المدينة، ليتزوج بالنساء ويتمتع بالجواري، فأكل أموال الناس كذباً وبهتاناً، وظلماً وجوراً!!

ويستمر ابن عساكر ذاكراً في تاريخه: إنّ الحسن بن علي كان يأتي كل سنة إلى معاوية فيصله بمئة ألف درهم، فقعد سنة عنه ولم يبعث إليه معاوية بشيء، فدعا بدواة ليكتب إليه، فأغفى قبل أن يكتب، فرأى النبي في منامه كأنه يقول: يا حسن أتكتب إلى مخلوق تسأله حاجتك وتدع أن تسأل ربك؟ قال: فما أصنع يا رسول الله وقد كثر ديني؟

لماذا سأل الحسن الخليفة الظالم ولم يسأل ربه القادر على كل شيء؟ ولماذا يصوّر لنا الشيعة بإنّ معاوية كان يضطهد أهل البيت؟ وهم يعيشون من عطاياه، ويتمتعون من بيت مال المسلمين (مصدره: سلب ونهب أموال الناس). والسؤال المهم، لماذا كثر دَين الحسن "كما يدّعي" عندما توقف معاوية عن إرسال الاموال إليه؟ فماذا كان يعمل الحسن في حياته؟ ما هو مصدر رزقه؟ ما هي وظيفته؟ مِن أين حصلَ على كل هذه الأموال التي مكّنته من الزواج بأكثر من خمسين إمرأة (حسب الكُتب الشيعية) أو سبعين إمرأة (حسب المؤرخ الذهبي).

كان أهل البيت وأقرباؤهم يعيشون على العطايا التي يبعثها لهم الخليفة! التي مصدرها غزو البلدان الآمنة وسلب ونهب أموال الناس المساكين! ليأكل ويتنعم بها أهل البيت وزوجاتهم وأولادهم! كم كنا مخدوعين ومضحوكاً علينا، لابد لنا أن نستيقظ من هذه الغيبوبة وفقدان الوعي، ومن هذا السبات الطويل، لنضع النقاط على الحروف، ونعرف حقيقة الأمر وشأن هؤلاء اللصوص، الذين سرقوا حتى الوجود!

يقول المفكر عبد الرزاق الجبران: اللصُ الحقيقي ليس مَن يسرق بيتك، إنما مَنْ يسرق وجودك!

دُمتُم بألف خير!

المصدر:

تاريخ مدينة دمشق/ ابن عساكر/ الجزء الثالث عشر/ دار الفكر/ الطبعة الأولى 1995/ بيروت-لبنان.

قضيبُ زيد المُتورّم!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

زينبُ بن جحش، ابنة عمة النبي محمد، وهي زوجة "الصحابي الجليل" زيد بن حارثة، لكن نبي الرحمة وزعيم الأمة أُعجبَ بإبنة عمته، وأصاب الحبُ شغاف قلبه، وكانت المشكلة حينها إنها متزوجة من رجل آخر! والمشكلة الأعظم، كان زوجها ابن محمد بالتبني!

ولم يكن خاتم النبيين وصاحب الخُلق العظيم له القدرة على السيطرة والتحكم بشهوته، فالغريزةُ والشهوة كانت أقوى من النبوة، والشوقُ والهوى كان أعظم من الرسالة الإلهية!

فكيف له أن يحلُ هذه المشكلة، ويُذلل هذه الصعوبة، ويخرج من هذه الورطة! فاستعان بجبريل، فجاء مسرعاً، مُحلقاً بأجنحته، حاملاً أمراً من الله، واجبُ التنفيذ! وهذا الأمر يذكرهُ لنا الإمام المتبحر بالعلم، العالم الجليل، محمد بن أحمد القرطبي في تفسيره:

"أمسى زيدٌ فأوى إلى فراشه، فقالت زينب: ولم يستطعني زيدٌ! وما أمتنع منه غير ما منعه الله مني، فلا يقدر عليَّ! وفي بعض الروايات أنّ زيداً تورم ذلك منه حين أراد أن يقربها".

تورم ذلك منه! لقد تورم قضيبُ زيدٍ! لقد توقف عن العمل بأمرٍ من الله، وبيد كبير الملائكة! هل الله خالق الكون والمجرات، ومبتدع السماوات السبعة يهتم بالأعضاء الذكرية للرجال! كل هذا من أجل حبيبه خاتم النبيين والرسل، فتم تعطيل قضيبَ زيدٍ وتشغيل قضيبَ محمدٍ! فقام الله بعملية (Switch off) للمسكين زيد، ثم عملية (Switch on) لحبيبه محمد!

كفاكم استغفالاً أيها البشر، كفاكم خِداعاً أيها القوم! أين الإدراك والبصيرة، وأين الحصافة والحكمة، لقد ملَّ منّا الجهلُ والجنون، وسئمّتْ منا البلاهةُ والغَفلة! إلى متى نبقى نؤمن بهكذا خرافات، ونتقاتل من أجلها، كفاكم رحمتكم الآلهة!

يقول الروائي هنري ميلر: بإمكان المرء أن يقاتل الشر ولكن ليس بإمكانه أن يقاتل الغباء!

دُمتُم بألف بخير

المصدر:

كتاب تفسير القرطبي / سورة الأحزاب/ الآية 33.

زوجاتُ وجواري سيد المُرسَلين وناكح نساء المؤمنين!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

ذكر المؤرخ المشهور ابن السعد في كتابه الطبقات الكبير أسماء زوجات رسول الرحمة وخاتم النبيين كما يلي:

خديجة بنت خويلد، سودة بنت زمعة، عائشة بنت أبي بكر، حفصة بنت عمر بن الخطاب، أم سلمة هند بنت أبي أمية، أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان، زينب بنت جحش، زينب بنت خزيمة، جويرية بنت الحارث، صفية بنت حيّي، ريحانة بنت زيد، ميمونة بنت الحارث!

ثم انتقل إلى زوجاته اللاتي لم يجامعهنّ واللاتي فارقهنّ: فاطمة بنت الضحاك الكلابية، أسماء بنت النعمان، قتيلة بنت قيس، مليكة بنت كعب الليثي، بنت جندب ابن ضمرة الجندعي، سبا بنت الصلت!

ثم ذكر أسماء مَنْ وهبتْ نفسها ومن خطبها: ليلى بنت الخَطيم، أم هاني بنت أبي طالب، ضُباعة بنت عامر، صفية بنت بشامة، أم شريك غُزية بنت جابر، خولة بنت حكيم، أُمامة بنت حمزة بن عبد المطلب، خولة بنت الهُذيل، شراف بنت خليفة!

ويكمل البلاذري القائمة في كتابه أنساب الأشراف، ويذكر أسماء زوجات الصادق الأمين اللاتي لم يذكرهن ابن سعد: العالية بنت ظبيان، عُمرة بنت يزيد، أُميمة بنت النعمان (ذكرها البخاري في صحيحه)! أما الجواري والسراري: جميلة، وهبتها له زينب بنت جحش! ونفيسة، وهبتها له أيضاً زينب بنت جحش، ومارية القبطية، أهداها له المقوقس حاكم الاسكندرية، ويعتبربعض المؤرخين ريحانة بنت زيد من ضمن السراري!

ومازال المسلم المسكين يتبجح بجهالة، ويفتخر بصفاقة، ويدافع بشراسة عن زُهد الشفيع المشفع، وتبتل المزّمل المدّثر، وتنسك الصادق المعصوم، أي زُهد وتبتُل أيها الناس، وأي تنسُك وتعبّد أيها القوم! وهو يتزوج عشرات النساء، ويُعاشر الجواري والإماء، ويُفاخذ الصغيرات والسراري! فالأحرى أن يُسمى رسول النكاح! احترموا عقولنا وعقولكم، ليرحمكم رب الأرباب، ويهديكم هُبل العظيم!

يقول فيودور دوستويفسكي: هذا المجتمع قاتل للعفوية والسلاسة والبساطة، وعاشق للعقد والنفاق والتصنع بامتياز!

دُمتُم بألف خير!

المصادر:

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء العاشر/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي للنشر/ القاهرة – مصر.

كتاب أنساب الأشراف/ البلاذري/ الجزء الثاني/ الطبعة الأولى 1996/ دار الفكر للطباعة/ بيروت-لبنان.

إجرامُ ووحشيةُ رسول الله!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

كان للشعراء في عصر قريش تأثيرٌ كبير ونفوذٌ عظيم على الناس ومقامٌ ومنزلة! وكان لهم مكانةٌ قوية، ولكلامهم حظوة وإعتبار! والعصماء بنت مروان واحدة من هؤلاء الشعراء التي أخافت محمداً وأرعبته كلماتها، وفَزِعَ من أشعارها، وهلعَ من صوتها، فقد كانت تفضح الإسلام بقصائدها، وتكشف المستور، وتُعيبُ أفعال المسلمين من قتلٍ وذبح، وسلبٍ ونهب!

فحينما رجع المسلمون من غزوة بدر، طلب الصحابي الجليل والخاشع العابد، عُمير بن عديّ، من نبي رحمة أن يأذن له بقتلها، وبما أنّ محمداً كان رؤوفاً حنوناً، رقيق القلب شغوفاً، فأذن له بقتلها وذبحها! وفي رواية، إنّ محمداً قال: ألا رجل يكفينا هذه؟ يقصد عصماء بنت مروان، فقال عُمير بن عدي: أنا لها!

فجاءها الصحابي التقيُّ الورع، عُمير بن عديّ، في جوف الليل حتى دخل عليها بيتها، وحولها أطفالها نيام، منهم من ترضعه في صدرها، فجسّها بيده، ونحّى الصبيّ عنها، ووضع سيفهُ في صدرها حتى أنفذهُ من ظهرها!

ثم عاد وصلّى الصبح مع نبيه في المدينة، وكان هذا في شهر رمضان! فقال له زعيم الأمة وحبيب الله: أقتلت ابنة مروان؟ قال: نعم بأبي أنت يا رسول الله! فهل عليّ في ذلك من شئ؟ فأجابه الصادق الأمين: لا ينتطح فيها عنزان!

لا ينتطحُ فيها عنزان! كلامٌ من ذهب، يدلُّ على عدالة هذا الرجل، وإنصاف هذا المخلوق، فكم أنت عطوفٌ يا رسول الله! وكم أنت حليمٌ يا نبي الأمة! حينما تقتل الناس لإنهم كتبوا شعراً، معترضين على ضرب الرقاب وقطع الرؤوس، ومستنكرين سبي النساء واستعباد الأطفال، ومستقبحين سلب القوافل ونهب الأموال! لقد صدق جبريل حينما قال: وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ!

ومازال المسلم المُغيّب يعترضُ رافضاً، ويحتجُ مستنكراً على أعمال هتلر وستالين وجنكيزخان! أيها المسلمون حاسبوا مجرميكم قبل أن تعترضوا على مجرمي الشعوب الأخرى!

يقول الكاتب أوليفر وندل هولمز: الضميرُ شيء نادر، لا تجده في كل إنسان!

دُمتُم بألف خير!

المصادر:

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء الثاني/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي للنشر/ القاهرة – مصر.

كتاب المغازي/ الواقدي/ الجزء الأول/ الطبعة الثالثة 1984/ دار عالم الكتب/ بيروت-لبنان.

كتاب أنساب الأشراف/ البلاذري/ الجزء الأول/ الطبعة الأولى 1996/ دار الفكر للطباعة/ بيروت-لبنان.

ولو تعلقوا بأستار الكعبة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

عندما دخل جيش المسلمين مكة بقوة السلاح عام 8 للهجرة، قال أمير المؤمنين والإمام المعصوم علي بن أبي طالب: قال لنا النبي يومها "إنْ وجدتم مقيس بن صبابة الليثي، وعبد الله بن خطل، وعبد الله بن أبي سرح، وخولة والرباب متعلقين بأستار الكعبة فأضربوا أعناقهم".

فخرجتُ فإذا أنا بمقيس فأخذتُ بيده فضربتُ عنقه، ثم خرجتُ فدخلتُ المسجد، فإذا عبد الله بن الخطل يعوذ بالكعبة، فأخذته فضربتُ عنقه، ثم خرجتُ فإذا بخولة فأخذتها، فأتيتُ النبي، فلما رأتْ النبي كشفتْ فرجها، فقالت كيف تغض بصرك فيما تزعم، فقال نبي الرحمة "يا علي أخرجها فحرّقها بالنار" ثم قال مستدركاً "أضرب عنقها" فضربتُ عنقها.

فهل هذا هو الخُلق العظيم أيها البشر؟ أم هذه سماحة الإسلام وسلاسة الدين أيها القوم؟ وهل قتل الأسير من أخلاق الفرسان؟ أم ضرب أعناق النساء من كمال الرجولة؟ أهذا هو النُبل والحلم والدماثة؟ أم هذه هي الشجاعة والمروءة والنخوة؟ فهذا هو نبيكم وأُسوتكم وقدوتكم! وهذا هو أشرف البشر وخاتم النبيين! يأمر بذبح الناس وضرب أعناقهم بدمٍ بارد، تأكيداً لقوله "أنا الضحوك القتال"!

اضربوا أعناقهم ولو تعلقوا بأستار الكعبة! فأين مقولة "أذهبوا فأنتم الطلقاء" التي صدّعتم بها رؤوسنا! وتبجحتم بها كذباً، وتفاخرتم بُهتاناً، وزهوتم نفاقاً! اخرجوا أيها القوم من كهوفكم، من بيوتكم المنقورة في الجبال، واعرفوا حقيقة التاريخ وصوابه! استيقظوا من نومكم، ولا تكونوا كأصحاب الكهف وكلبهم!

يقول مارتن لوثر كينغ: المصيبة ليستْ في ظلم الأشرار، بل في صمتِ الأخيار!

دُمتُم بألف خير!

المصدر:

كتاب تاريخ مدينة دمشق/ ابن عساكر/ الجزء التاسع والخمسون/ دار الفكر للطباعة والنشر/ الطبعة الأولى 1997/ بيروت- لبنان.

يا أمة ضحكتْ من جهلها الأممُ!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يقول الشاعر العظيم أبو الطيب المتنبي:

أَنَامُ مِلْءَ جُفُوني عَنْ شَوَارِدِهَا

وَيَسْهَرُ الخَلْقُ جَرّاهَا وَيخْتَصِمُ

ويقصد المتنبي هنا: أنام ساكن النفس، متمكن النوم، لا أعجب بشوارد ما أبدع، ولا أحفل بنوادر ما أنظم، ويسهر الخلق في تحفظ ذلك وتعلمه، ويختصمون في تعرفه وتفهمه، فاستقل منه ما يستكثرونه، وأغفل عما يغتنمونه.

فتعلمتُ منك كثيراً أيها الشاعر العظيم، فتركتُ بعض الجهلة يسهرون لتتبع ما أكتبُ ويبحثون وينقّبون ما خط وسطّر قلمي، عسى ولعل أن يجدوا خطأً هنا أو سهوةً هناك، ليهربوا من جرائم نبيهم، ويتجاهلوا شهوة رسولهم، ويتناسوا شبق زعيمهم، ويتغافلوا عن سواد تاريخهم، ويتغابوا عن ظلام مستقبلهم، ليتمسكوا بالقشور، ويتعلقوا بالفتات، ويختصموا في فهم ما أنقل من فضائح ورذائل سيدهم، ويتنازعوا في الدفاع عن مثالب وعيوب كبيرهم، ويختلفوا في العار والشنار الذي يُلاحقُ سلفهم!

لقد نفذتُ نصيحتك أيها الشاعر العظيم، فقد تركتهم في حيص بيص، وفي غمٍ وشدةٍ وضيق، وجلستُ أتأمل ردودهم البائسة، وتعليقاتهم التعيسة، لا أعرف ما أفعل، هل أضحكُ على جهلهم وتخلفهم وتفاهتهم، أم أبكي على ما وصلت إليه هذه الأمة من إنحطاط ودناءة، هذه الأمة التي تدافع عن المجرم وجريمته، وتفتخر بالصعلوك وسلوكه، وتتبجح بالغزوات والسلب والنهب، ومثلها الأعلى هو مغتصب الصغيرات وسابي النساء وقاطع الرقاب!

لقد صدقتْ أيها الرائع حينما قُلت: يا أمة ضحكتْ من جهلها الأممُ!

دُمتم بألف خير!

أسباب غزوة خيبر الحقيقة!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

إنْ أردنا أن نتحرى عن أسباب غزوة خيبر، ونستقصي أهدافها، ونسأل عن غاياتها، ونُنقب عن مقاصدها، ونتعقب آثارها، فلابد لنا أن نقرأ ما دُوّنَّ في الكُتب بإمعان، ونُطالع ما سُطّر في الأسفار بتروي، ونُفكر بإتقانٍ، ونُحلل بإحكامٍ!

فشيخ المؤرخين الطبري يصفُ لنا الأمور بدقة ووضوح، ذاكراً: في السنة السابعة للهجرة خرج النبي محمد إلى خيبر، وبدأ بالأموال يأخذها مالاً مالاً، ويفتتحها حصناً حصناً، فافتتح من حصونهم ما افتتح، وحاز من الأموال ما حاز!

فمن كلام الطبري، المؤرخ المسلم، نستنتج إنّ الهدف المقصود هو المال والثروة، والغرض المطلوب هو الدينار والدرهم، والغاية المنشودة هي الذهب والفضة!

ويُكمِل أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قائلاً: فأصاب النبيُّ منهم سبايا، كانت منهم صفية بنت حيي بن أخطب، فأعطى ابنة عمها لدحية الكلبي، وفشت السبايا من خيبر في المسلمين!

فالسبب الثاني لغزوة خيبر أيها القوم هو السبايا، والدافع من وراء الذبح وقطع الرقاب هو الجواري والإماء والعبيد!

ثم بدأ نبي الرحمة والصادق الأمين يتدنى الحصون والأموال، أي ياخذ الأدنى فالأدنى. فاستولى المسلمون على حصن "الصعب بن معاذ" وما بخيبر حصن كان أكثر طعاماً منه!

فالسبب الثالث هو الطعام والقوت، والغاية هي الحنطة والشعير والتمر! حيث قالت عائشة: لما فُتِحت خيبر، قلنا: "الآن نَشبع من التمر!" إنه الجوع أيها الناس، إنها المجاعة أيها المسلمون، فلم يكن للصحابة الكرام عملٌ يسدُ رمقهم، وينقذهم من الموت جوعاً، سوى الغزو والسلب والنهب، وبيع السبايا والعبيد!

ومن المفارقات التي ذكرها الطبري: إنّ بلالاً مر بصفية وبأخرى معها على قتلى اليهود، فلما رأتهم التي مع صفية صاحت وصكت وجهها وحثت التراب على رأسها، فقال نبيُّ الأمة: اغربوا عني هذه الشيطانة! فالعجيب والمفارقة هنا، إنّ مَنْ تبكي قتلى قومها هي شيطانةٌ، عفريتةٌ، شريرةٌ، لعينةٌ برأي زعيم الأمة ورسولها! وفي نفس الوقت، مَنْ يقتل ويسلب وينهب ويسبي النساء هو الملاك، وخير البشر، وإنه لعلى خلق عظيم برأي المسلم المُغيّب، الذي فقدَ بصيرته، وأضاع عقله، وخسِر إنسانيته!

ثم التفتَ خاتم النبيين إلى بلال فقال: أنُزعت منك الرحمة يا بلال، حيث تمر بامرأتين على قتلى رجالهما! فهنا قد ضُرب المنطق بعرض الحائط، وسُحق البيان سحقاً، ووطِئ العقل وطئاً، فقد نُزعت الرحمة من بلالٍ لإنه مر على القتلى! ومَنْ ذبح القتلى، وحز رقابهم، ومزّق أشلاءهم، وسبى نساءهم هو الرحيم، الحنون، الرؤوف، الشغوف، العطوف! ما لكم كيف تحكمون!

يقول غاليليو غاليلي: لا أعتقد أن هناك ما يجبرني على تصديق أن الإله الذي حبانا بالمنطق والتفكير والذكاء يريدنا ألا نستعمله!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ أبو جعفر الطبري/ الجزء الثالث/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

منطق المسلمين الأعور!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

حينما أكتب منشوراً يُعرّي الإسلام ويفضح نبيّ الرحمة، ينبري الأغلبية للرد، دفاعاً عن جرائمهم وذنوبهم وخطاياهم، وذوداً عن ظلمهم وفسادهم وجرائرهم! وفي أغلب الأحيان يكون ردهم: لماذا لا تكتب وتنتقد الأديان الأخرى؟!

هذا يعني أنهم يعترفون ويقرّون بالقتل والذبح، والسبي والاستعباد، والسلب والنهب، والظلم والجرائم! فلسان حالهم يقول: نعم نحن نعترف، لكن عليك أن تكتب وتنتقد الأديان الأخرى!

أهكذا يكون الرد يا خير أمة أُخرجت للناس؟ يا أتباع أفضل الخلق والبشر! يا من تقتدون بمن هو على خُلق عظيم! يا من تُطبّقون شريعة الله، ودستور السماء!

أهكذا يكون جوابكم يا مَنْ تحتذون بالصحابة والتابعين! يا مَنْ تُمثّلون أهل البيت والأئمة المعصومين! يا أنقياء، يا شرفاء، يا صالحين! أتوافقون على كل الجرائم الوحشية التي أرتكبها أجدادكم، بشرط وحيد، هو أن أذكر جرائم الأديان الأخرى!

كيف لكم وأنتم أهل الدين الحق، والنبي الحق، والأله الحق، أن تقارنوا أنفسكم بما تسمونهم الكفرة الفجرة! كيف لكم أن توازنوا وتماثلوا دينكم بالديانات المُحرّفة والمصحّفة! كيف لكم أن تساوا بين خاتم النبيين والرسل أجمعين، وبين الأنبياء الكذبة كما تدعون!

وبعيداً عن ذلك كله، أي منطق هذا الذي يقول إنّ جرائم الآخرين تُبرر جرائمكم، وتُسوّغ ظلمكم، وتُبيح عهركم! تلك إذاً قسمةٌ ضِيزى أيها القوم!

دُمتُم بألف خير!

المسلمون وغسيل الدماغ!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

قام رسولنا، نبي الرحمة، بتحريض وتأليب الصحابة الكرام، مهاجرين وأنصار، وحثهم وتشجيعهم على قتل أي يهودي يقابلهم، بلا سببٍ أو جناية، أو جرمٍ أو خطيئة! فنبينا الشريف، العادل المنصف، له حديثٌ مشهورٌ تذكره الكُتب الإسلامية يقول فيه: من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه!

كلامٌ من ذهب، مُطرّزٌ بالأخلاق، ومُزيّن بوداعة الخُلق ودماثته! ويمكن للقارئ أن يستنتج من هذا الحديث صُدق رسالة نبينا، وإخلاصه لأهل المدينة التي احتضنته (طبعاً اليهود جزءٌ من أهل المدينة).

بعدها، وتنفيذاً لأوامر وتوجيهات سيد الخلق، وثب الصحابي الجليل محيصة بن مسعود على ابن سُنينة، تاجرٌ يهودي، كان يبيع ويشتري معهم، فقتله! ففزع أخو محيصة مما فعله أخوه، فقال له: قتلته يا عدو الله! أما والله لرب شحمٍ في بطنك من ماله!

أي أنّ الأخ استنكر ما فعله أخوه الصحابي، وذكّره بإنّه كان يأكل ويشرب من أموال التاجر المقتول! فقال محيصة، الصحابي القاتل، لأخيه: لقد أمرني بقتله مَنْ لو أمرني بقتلك لقتلتك!

ولا أعلم ما سبب هذا الأمر الذي صدر من زعيم الأمة وخاتم الأنبياء بقتل جميع اليهود؟ وما الدافع الذي جعل هذا الصحابي، الذي سيدخل الجنة بالطبع، يقتل ذلك التاجر؟ وكيف له أن يسفك دم إنسانٍ بلا سبب ولا مبرر بضميرٍ مرتاح؟ كيف له أن يقطع رأس صديقه وصاحبه الذي يعمل معه! فكان يلابسهم ويبايعهم كما ذكر المؤرخون!

هذا ما يُسمى بغسيل الدماغ، والتلقين المذهبي، وتغيير التفكير! فالدين هو عملية تحويل الفرد عن قيمه وسلوكياته وقناعاته ليتبنى قيم أخرى تُفرض عليه عن طريق منهج وأوامر ذلك الدين، حتى وإن كانت خارج نطاق الإنسانية والأخلاق!

هذا هو الإرهاب والعُنف يا سادة يا كرام، هذا هو التهديد والوعيد يا أولي الألباب! فلا أمان لأي إنسان غير مسلم بين المسلمين، أؤلئك الذين يُطبّقون أوامر القرآن ويُنفّذون سُنّة الذي أُرسل رحمة للعالمين!

ويذكر لنا المؤرخون، إنّ أخا القاتل قد أسلم بعد أن أُعجب بهذا الدين، وشُغف بشريعته، وإفتتن بمنهجه! أي منطق هذا؟ أي كذبٍ وإفتراء! كيف يُعجب بالإسلام وينبهر بأوامره، وأخوه يخبره إنه مستعدٌ لقتله لو أمره محمد بذلك؟ أي دين هذا الذي يقتل فيه الأخ أخاه بلا سبب ولا ذريعة، ولا مسوغ ولا دافع، سوى أنّ رئيس العصابة طلب ذلك!

يقول العالم ستيفن واينبيرغ: بالدين أو بدونه، سيقوم الأخيار بفعل الخير، والأشرار بفعل الشر. ولكن لتقنع الأخيار بفعل الشر، فأنت بحاجة لدين!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب المغازي/ الواقدي/ الجزء الأول/ الطبعة الثالثة 1984/ دار عالم الكتب/ بيروت-لبنان.

كتاب السيرة النبوية/ ابن هشام/ الجزء الثاني/ دار الصحابة للتراث/ الطبعة الأولى 1995/ طنطا – مصر

المسلمُ.. بين تُجّار الدين وحقائق التاريخ!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يذكر الدكتور علي الوردي في كتابه خوارق اللاشعور: لقد كنتُ أول الأمر مغروراً بالمعلومات الساذجة التي تعودتُ على قراءتها في الكُتب المدرسية، إذ كنتُ أسخر من كل معلومة أخرى لا تطابق في مقاييسها المنطقية تلك المعلومات الابتدائية، وسرعان ما كنتُ أحكمُ على كل أمرٍ يخالف مفاهيمي السابقة بأنه مستحيل، ثم أمطُ شفتي غروراً واستكباراً... إنها على كل حال عادة عقلية قد ابتلى كل إنسان بها، ولا مناص من الوقوع في شراكها إلا نادراً!

فالمسلم عندما يقرأ ما أكتبه هنا في صفحتي، ستثار عنده هذه العادة العقلية التي أشار إليها أُستاذنا عليّ الوردي، وسيجد إنّ ما أكتبهُ من معلومات تاريخية تُخالف أفكاره السابقة، ومعلوماته السالفة، وتفسيراته القديمة، ومفاهيمه العتيقة، التي تعلمها في مدارسهِ، واقتبسها من مساجدهِ، وتلقّنها من شيوخهِ!

لهذا سنجدهُ يمطُ شفتيه غروراً واستكباراً، مُعلقاً بتعليقات ساذجة، تصل في بعض الأحيان إلى حد الغباء، صافعاً المنطق والبيان، لاطماً العقل والذهن، ضارباً التاريخ بعرض الحائط! فتراه يدمدمُ سباً وشتماً، ويثرثرُ ذماً وقذفاً، ويتلفظ فُحشاً وعاراً، وينطقُ عيباً وشناراً!

بعدها يستذكر ما تعلمه من شيوخ الفتنة وتُجّار الدين ولصوص المعابد، فيكتبُ كذباً وتدليساً، ويُعلقُ تزويراً وتزييفاً، ويُسطرُ تلفيقاً وإفتراءً! كل هذا لإنه قد صُدِم بالحقائق المُرة، التي لا تتماشى مع ما تعلمه في البيت والمدرسة والجامع!

أيها القوم دعونا نقرأ تاريخنا، ونتصفح كُتبنا، ونطالع مصادرنا، لنعرف ماضينا الأسوَد الغربيب، وتاريخنا الفاحم القاتم، وأحداثنا الحالكة المظلمة، وغزواتنا الفاحشة البغيضة، وحروبنا المُخجلة السمجة، وحملاتنا البشعة المُقرفة! ثم دعونا نعترف بها ونتبرأ منها ومن الذي فعلها! فلا نفتخرُ تكبراً، ولا نزهو تباهياً، ولا نتبجحُ صفاقةً!

يقول علي الوردي: إنّ النفس البشرية تهوى الإيمان بدينٍ، فإن فقدت ديناً جاءها من السماء، اِلتمستْ لها ديناً يأتيها من الأرض!

دُمتُم بألف خير!

رحلتي مع الإسلام!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

لقد كُنتُ مسلماً متديناً، وعابداً ملتزماً، لا أقرأ إلا القرآن، ولا أتلو إلا الصلاة، أنتمي لأسرةٍ مسلمة، وُلِدتُ في بلدٍ يدين بالإسلام، وترعرعتُ فيه، وصليتُ في جوامعهِ، ودرستُ في مدارسهِ وكلياتهِ، وتشبعتُ بالتعاليم الإسلامية، والفقه، والشريعة، منذ نعومة أظفاري، فكل ثقافتي من تلك البيئة، وكل عاداتي من ذلك المحيط، وكل التقاليد والأعراف قد ورثتها كابراً عن كابر، ومن جيلٍ إلى جيل!

فكُنتُ منهمكاً في قراءة القرآن يومياً، مواظباً على الصلاة بكل جوارحي، دؤوباً على الصيام بكل قواي، مثابراً، متواصلاً، عاكفاً، فختمتُ القرآن بأكملهِ أكثر من سبعين مرة خلال خمسِ سنوات فقط!

لكن في بداية عام 2010 جنحتُ إلى طريقٍ آخر، واتبعتُ منهجاً جديداً، فقررتُ أن أبدأ في قراءة تفسير القرآن، وأسفار التاريخ، وكُتب السيرة، ومجلدات السُنن، وصحيح الحديث! لأنني، في الحقيقة، واجهتُ صعوبةً في فهم بعض كلمات القرآن، ومشقةً في تفسير جزءٍ من عباراته، وتعسراً في إدراك قسمٍ من نصوصه، وكُنتُ حينها أيضاً، جاهلاً في تاريخ هذا الدين ونبيهِ وأصحابهِ!

ففي تلك المرحلة من حياتي، قررتُ أن أقرأ تاريخ أجدادي، تاريخ ديني، تاريخ قرآني، تاريخ نبيي، تاريخ المعارك والحروب، تاريخ الغزو والدمار، تاريخ القتل والذبح، تاريخ السلب والنهب، تاريخ الرق والجواري، تاريخ السبي والإماء، تاريخ الدولة التي أُسستْ على رمال تلك الصحراء!

فبدأتُ أقرأ جزءاً من كتابٍ ما، ثم أنتقل إلى جزءٍ من كتابٍ آخر، في نفس اليوم، ربما ثلاثة إلى أربعة كُتب! فكنتُ أقرأ مئة صفحة من كتاب تفسير القرآن للطبري يومياً، فأكملته بعد ستة أشهر تقريباً، وجزءاً من كتاب البداية والنهاية للمؤرخ ابن كثير، وجزءاً من كتاب السيرة للمؤرخ ابن هشام، حيث كان اليوم مُقسّم على عدة كُتب، حتى أُنهي هذه الكتب، لأبدأ بكتبٍ أخرى!

وهكذا داومتُ على البحثِ في أسفار التاريخ، وواصلتُ الليل بالنهار قراءةً وتنقيباً، وفحصاً وتدقيقاً، ونبشاً وتفتيشاً، فاستأنفتُ واسترسلتُ واستطردتُ، فكُنت أقضي أكثر من خمس عشرة ساعة يومياً في القراءة، وعلى مدار سنوات، فصار يومي عبارة عن كُتبٍ وأوراق، وقراطيس وأقلام، حتى وجبات الطعام الثلاثة قد تحولتْ إلى وجبتين فقط، لكسب الوقت، فتعودتُ على ذلك حتى أصبحتْ عادةً مُلازمة لي!

فتتبعتُ الكلمات والمعاني، وتقصيتُ العبارات والجُمل، وتأملتُ فحوى القول، وفكرتُ بمغزى الكلام، فلم أهمل صفحةً، ولم أغفل ورقةً، ولم أستهن بكتابٍ، ولم أستخفُ بحديثٍ، ولم أتكاسل يوماً، ولم أتقاعس لحظةً!

فمرتْ الساعات، ومضتْ الأيام، وانقضتْ الليالي، وطُويتْ السنوات سريعاً، فكُشِف المستور، وأُفشيّ المكتوم، وأُشيع المكنون، وبانتْ الأسرار والخفايا! فأصبح الكذب مكشوفاً، وأضحى الظلم جلياً، وبات الجور واضحاً! فعرفتُ ما وراء الستار، وأدركتُ ما خلف الكواليس!

أنا لا أدعي بأني مختصٌ في التاريخ، لكني متأكد بأني قرأتهُ بإمعانٍ ودقة، وإفراطٍ وإسهاب، وإتقانٍ وإحكام، مستخدماً العقل والمنطق، لا القلب والعاطفة، في تحليل أحداثهِ البشعة، واستخلاص حقائقهِ المؤلمة، واستنباط دروسه القاسية، ونقد شخصياتهِ السمجة، وإنْ كانتْ مقدسة عند الآخرين!

بعد أن أنهيت رحلتي بين هذا التاريخ وذاك التاريخ، صُدِمتُ بمئات الأسئلة التي أثيرتْ، وبدأتْ تصرخُ وتستغيث، وتصيحُ صياحاً شديداً، مطالبة بأجوبةٍ منطقية، وتفسيراتٍ مُقنعة، لجرائم هذا التاريخ الأسوَد في أيامهِ، والدامي في صفحاتهِ، لكن بلا جدوى ولا فائدة!

فقررتُ أنْ أكتبَ ما توصلتُ إليهِ، وأنشر الحقيقة الغائبة، والتاريخ المُغيّب، وأخاطب أولي الألباب، عسى ولعل ما أذكره هنا في صفحتي يدفع البعض للتأمل والتبصّر، والتفكّر والتدبّر، والبحث والتقصي، وإدامة النظر، وإعمال العقل!

دُمتم بألف خير!

صفحاتُ الإسلام الدَمويَّة!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 102 هجرية خرج يزيد بن المهلب وخلع خليفة المسلمين "يزيد بن عبد الملك"، واستحوذ على البصرة، واستولى على الحكم هناك، فأرسل الخليفة، الذي كان مقره في دمشق، أخاه مسلمة وابن أخيه العباس بن الوليد بجيشٍ إلى البصرة لقتال ابن المهلب الذي كان معه مئة وعشرون ألف.

فتواجه الجيشان، ونشبت الحرب، وتبارز الناس، وتقاتل القوم، وتناجزوا، وتصارعوا، وتواقعوا، ثم انهزم أهل البصرة وقُتل يزيد بن المهلب، وتم أسر حوالي ثلاثمئة رجل، فأمر الخليفة بقتلهم!

بعدها تم إرسال النساء والرؤوس المقطوعة والأسرى من آل المهلب، ومن ضمنهم رأس يزيد بن المهلب إلى أمير المؤمنين وخليفة المسلمين ومعه رأسي المفضَّل وعبد الملك ابني المهلب، بالإضافة إلى تسعةٍ من الصبيان الأحداث، فأمر بضربِ أعناقهم، ونُصِبتْ رؤوسهم بدمشق ثم أرسلها إلى مدينة حلب فنُصِبتْ بها.

المفارقة هنا، أنَّ كل الذين قُطِعتْ رؤوسهم، وبُقِرتْ بطونهم، ومُزِقتْ أشلاؤهم كانوا مسلمين! وتم قتلهم بسيوفِ المسلمين! ونُصِبتْ رؤوسهم وتم تعليقها بأيادي المسلمين! وكل هذه الرحمة، والشفقة، والمحبة كانتْ بأوامر خليفة المسلمين! والجميع يصرخ الله أكبر، لقد أعزنا الله بالإسلام!

السؤال المهم هو: هل كان العربيُّ وحشاً همجياً، وسفاحاً سوقياً من الأساس؟ أم إن الديانة التي اعتنقاها أثّرتْ عليه، فسببتْ كل هذا العنف والفتك والبطش، وكل هذه القسوة والغلظة والفظاظة؟

وبعد كل ما سطرهُ التاريخ من صفحاتٍ دموية، ورؤوسٍ مضرجة بالدماء، وأشلاءٍ ممزقة، مازال المسلم يتبجح بالآية التي تقول " أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ"! لا أظن أنهم كانوا رحماء بينهم يا سيدي!

يقول كونفوشيوس: المعرفة الحقيقية هي أن يعرف الشخص مدى الجهل الذي يعيش فيه!

دُمتم بألف خير!

المصادر:

تاريخ الرسل والملوك/ الطبري/ الجزء السادس/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر.

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء العاشر/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الرابع/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

الخيرُ في السيفِ وتحت السيف!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

كتاب الكافي، مِن أبرز كُتب الحديث عند الشيعة، ويعد أكثر الكُتب الأربعة اعتباراً، يذكر صاحب هذا الكتاب "الكُليني" ناقلاً عن الإمام السادس لدى الشيعة الإثنا عشرية، جعفر بن محمد، الملقب بالصادق، والذي يُنسب إليه انتشار مدرستهم الفقهية، قائلاً: لقد قال جدي رسول الله "الخيرُ كلهُ في السيفِ، وتحت ظلِ السيفِ، ولا يقيم الناسَ إلا السيف، والسيوفُ مقاليدُ الجنة والنار.

ويستمر حفيدُ رسول الله ناقلاً عن جده الصادق الأمين: فمَنْ ترك الجهاد ألبسهُ الله ذُلاً وفقراً في معيشته، ومَحقاً في دينه، أنَّ الله أغنى أُمتي بسنابك خيلها، ومراكز رمحها!

ومن أقوال هذا الإمام المعصوم، العابد الناسك، والتقي الورع: إنَّ الله بعثَ رسولهُ بالإسلامِ إلى الناسِ عشر سنين، فأبوا أنْ يقبلوا حتى أمره بالقتال، فالخير في السيف، وتحت السيف، والأمرُ يعود كما بدأ.

إذن الله يأمر المسلم بالغزو والجهاد وإلا سيلبسهُ ذُلاً وفقراً! ورسولهُ يأمر بالسيفِ، والقتلِ، والذبح! وأئمةُ أهلِ البيتِ يرفعون شِعار "الخير بالسيف وتحت السيف"! وبعد كل هذا الإجرام، والسيوف، والرماح، والخناجر، وسنابك الخيل وحوافرها، يخرج علينا أحد المسلمين (الشيعة) ويسأل متبجحاً ويستفهم مفتخراً: ما رأيكم بأهل البيت وعدالتهم؟

حالُهم يا سيدي، حالُ أبي بكرٍ وعمرٍ وعثمانٍ وخالدٍ، والخلفاء الامويين والعباسيين، كلهم أمروا بالقتلِ والذبحِ والسلبِ والنهبِ، وسبي النساء، واستعباد الاطفال! جميعهم اشتركوا بهذه الجرائم البشعة، وحرضوا عليها، وأكلوا حراماً، وشربوا سُحتاً، وكُتبُكُم تشهدُ عليهم!

يقول الكاتب جيم غاريسون: أعد تقييم كل ما قيل لكَ، وتخلص مِنْ كلِ ما يلحق الضرر بروحكَ ونفسكَ!

دُمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب الكافي/ محمد بن يعقوب الكليني/ الجزء الخامس/ الطبعة الأولى 2007/ منشورات الفجر/ بيروت - لبنان

أمراضُ الإلهِ النفسية!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

حينما كُنتُ أتصفح بعض تفاسير القرآن في موضوع عذاب الله للبشر، صُعقتُ من هَوْل المنظر، وبشاعة الوصف، وقُبح التصوير. فقد ذكر المفسرون: لهم شرابٌ من حميم وعذابٌ أليم، فيتساقط من أحدهم حين يدنيه منه فروةُ رأسه.

ويُعذّبون بأنواع العقاب من سموم وحميم، وظل من يحموم. وتُقطّع لهم ثياب من نار! ولهم مقامعٌ من حديد. ويُصبُّ من فوق رؤوسهم الماء المغلي، فينفذُ الجمجمة حتى يصل إلى جوفهم، فيسلتُ ما في جوفهم حتى يمرق من أقدامهم.

ولهم عليها لشوباً من حميم، ويشاب لهم بغساقٍ مما تغسق أعينهم، وصديد من قيحهم ودمائهم مما يخرج من أجسادهم. فتُقطّع أمعاءهم حتى تخرج من أدبارهم!

ثم يذوقهم حميمٌ وغساق، فيسيلُ من بين جلودهم ولحومهم، ومن أعينهم ودموعهم!

والصديد من جلودهم التي تُصهر بالنار، فيسيلُ من فروجهم ومن نتن لحومهم من القيح والنتن. ثم نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها، ولا طعامٌ لهم إلا من غِسلين!

ما هذا التفنن في التعذيب والتنكيل، والتلذذ في سلخ جلود البشر، والإبتهاج في صهر لحومهم، والإنشراح في تكسير عظامهم، والارتياح في حفر جماجمهم، والتمتع في مشاهدة قيحهم ودمائهم، وتقطيع أمعائهم. واشعالهم واحراقهم وشويهم!

ما هذا الغِل والحِقد، والعداوة والضغينة. ما مقدار الإجرام الذي يتمتع به هذا الإله! إنها بشاعةٌ وشناعةٌ وقباحة، إنه مرضٌ وسقمٌ وإعتلال! إلهٌ بلا ضمير ولا وجدان، ولا عزة ولا عظمة. لابد أن تراجع طبيباً نفسياً أيها الإله!

دُمتم بألفِ خير!

النهبُ والسلبُ في الإسلام!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

حَمَلَ أبو موسى الأشعري إلى الخليفة عمر بن الخطاب ألف ألف (أموال الغنائم) فقال عمر: بكم قدمت؟ فقال: بالف ألف. فاندهش عمر مما سمع، وقال: هل تدري ما تقول! فقال: نعم، قدِمتُ بمائة ألف ومائة ألف حتى عد عشر مرات!

ولما قدِم على عمر بن الخطاب بأخماس فارس (غنائم الحرب)، أمر بها فكُشفت فنظر عمر إلى شيء لم تر عيناه مثله من الجواهر واللؤلؤ والذهب والفضة فبكى!

فقال له عبد الرحمن بن عوف: هذا من مواقف الشكر، فما يبكيك؟ فقال: أجل، ولكن الله لم يعطِ قوماً هذا إلا ألقى بينهم العداوة والبغضاء!

لقد نهبَّ المسلمون أموال الناسِ، وسلبوا متاعهم، جهاراً نهاراً، عنوةً وقهراً، وبقوة السيف وقطع الرؤوس، وبضرب الرقاب وتمزيق الأشلاء! واليوم، يدّعي المسلم تبجحاً إنّ السرقة حرامٌ في الإسلام! ربما تقصد يا سيدي، حرامٌ على جميع الناس إلا المسلمين!

هل صحيح ما قاله الخليفة بشأن العداوة والبغضاء؟ لهذا حصل ما حصل بين المسلمين بعد موت عمر! فقد تم الإقتتال فيما بينهم ثم إنحطاطٌ وتقهقر، وخرابٌ وأطلال، وسقوط الدولة الإسلامية. فإستسلامٌ وإذعان، ومهانةٌ وخنوع، وذُلٌّ وإستكانة.

ربما السبب وراء كل هذا، لإنهم سرقوا البيوت، ونهبوا الأموال، وسلبوا الناس! وقتلوا وذبحوا وبطشوا وفتكوا بالأبرياء، بتشريعاتٍ إلهية وأوامر نبوية! فسبوا النساء، واستعبدوا الإطفال، وباعوا العبيد، واشتروا الغلمان، واِغتصبوا الجواري، ونكحوا الإماء!

فهذا هو الظلمُ والطغيان، والجورُ والعدوان، والقَهرُ والإذلال. إنه إجحافٌ وتعسف، وضيمٌ وحيف، وإستبدادٌ وإضطهاد، لهذا لم ينجح القوم، ولم يفلحوا أبداً، كما قال جبريل رضي الله عنه، وقدس الله سره، وعجل الله فرجه (إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ).

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب الخراج/ القاضي أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم/ الطبعة الأولى 1979/دار المعرفة للنشر/ بيروت

القتلُ حرقاً .. سُنةٌ نبوية!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يقول سيد الخلق وخاتم النبيين: لقد هممت أن آمر بالصلاة، فتقام ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجالٍ معهم حزم من حطبٍ إلى قومٍ لا يشهدون الصلاة، فأحرق عليهم بيوتهم بالنار!

أما خليفة رسول الله، وأقرب الصحابة، وأحد المُبشّرين بالجنة، أبو بكر بن أبي قُحافة، حرق شخصاً يُدعى الفجاءة بالبقيع في المدينة، فقد بعث وراءه جيشاً، فلما تمكنوا منه بُعثَ به إلى البقيع، فجُمعت يداهُ إلى قفاه وأُلقيَ في النار فحرقه وهو مقموط!

أما أمير المؤمنين، يعسوب الدين، أبو تراب، علي بن أبي طالب، فقد حرق قوماً ارتدوا عن الإسلام! فقال ابن عباس: لو كُنتُ أنا لم أحرقهم، ولقتلتهم كما قال النبي "من بدل دينه فاقتلوه"!

وأتى رجل لأبي الحسنين، زوج البتول، قسيم الجنة والنار، فشهد أنه رى رجلين يُصلّيان لصنم. فأرسل رجلاً فنظر إليهما وهما يُصلّيان لصنم فأتي بهما، فقال لهما: ارجعا فأبيا، فخدَّ لهما في الأرض أُخدوداً، وأجج فيه ناراً فطرحهما فيه!

هذه أفعال رسول الله! وهذا ما صنعه خير البشر وسيد الخلق! وهذه سُنته الشريفة وسيرته الطاهرة! وهؤلاء صحابته الأجلاء، أبرُ هذه الأمة، وأقومها هدياً، وأحسنها حالاً، فقد أحرقوا الناس وهم أحياء، وأشعلوا جُثثهم، وأضرموا النار فيها كالحطب!

وكما قال عنهم ابن مسعود: فحبهم سُنة، والدعاء لهم قربة، والإقتداء بهم وسيلة، والأخذ بآثارهم فضيلة! بعدها يخرج علينا أحد المسطولين المُخدّرين من كهفه، مستيقظاً من سباته، مُستفيقاً من غيبوبته، يسألُ مستغرباً، ويستفهمُ مندهشاً: من أين جاءت داعش!

لقد جاءت من هذا الفكر الفاسد المتعفن، والتراث الآسن النتن، والعقيدة الإجرامية السافكة للدماء، الحارقة للبشر، الشاوية للجُثث!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب سنن الترمذي/ كتاب سنن النسائي/ كتاب سنن ابي ماجة/ كتاب سنن ابي داود/ كتاب صحيح البخاري/ كتاب صحيح مسلم/ كتاب البداية والنهاية لابن كثير/ كتاب من لا يحظره الفقيه لمحمد بن علي القمي.

الجَعدُ بن دِرهم.. أضحيَّةُ العيد!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

أقام الجعد بدمشق فتطلّبه بنو أمية حينما اِدّعى إنّ القرآن مخلوقٌ، ومسألة خلق القرآن هي مسألة فلسفية، تتطورت فيما بعد في عهد المأمون، وهي ليست موضوعنا. فهرب الجعد منهم، وسكن الكوفة! فكتب الخليفة هشام بن عبد الملك إلى وآلي الكوفة حينها، خالد بن عبد الله القسري، أن يقتله، فقبض عليه ثم قتله في يوم عيد الأضحى بالكوفة!

فقد خطب خالد الناس يوم العيد، فقال: أيها الناس ضحوا يقبل الله ضحاياكم، فأني مُضحٍّ بالجعد بن درهم، ثم نزل فذبحه في أصل المنبر بيده! ثم يُكمل ابن كثير قائلاً: أثابه الله تعالى وتقبل منه، يقصد خالد بن عبد الله وآلي الكوفة، لأنه قام بعملية الذبح!

وآلي الكوفة يذبح إنساناً بعد الصلاة على المنبر كالخروف، أمام الناس نهاراً جهاراً، فيفصل رأسه عن جسده، ويصيح الله أكبر، فيصرخ المصلون الله أكبر والعزةُ للإسلام. ثم يُقال للذي سفك الدماء، أثابك الله وتقبل منك! كلكم تحملون أفكار داعش أيها القوم، من خالدكم، وهشامكم، وابن كثيركم.

المفارقة هي، حينما يقرأ المسلم هذه الأسطر في كُتب التاريخ، ينتشي فرحاً، ويفتخر تكبراً، ويمدُ شفتيه تعجرفاً، ويدّعي مُتبجحاً: الإسلام دين السلام!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء العاشر/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت.

أيوجد شريفٌ أيها الشرفاء؟
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 22 هـ خرج عمرو بن العاص بجيشه لقتال البربر حتى نزل بأول مدينة من مدنهم، وخرجت البربر للمسلمين فقاتلوهم، فقتل المسلمون منهم في يوم واحد سبعمائة رجل تقريباً.

فطلب البربر الصلح، فصالحهم عمرو على ثلاثمائة رأس من السبي ومثلها من الخيل والبغال والحمير، ومثلها من البقر والغنم، فأخذ ذلك كله منهم!

ثم سار منها إلى مُدن مراقية ولبذة وزويلة، فصالح أهل كل مدينة من هذه المدن على ما صالح عليه أهل المدينة الأولى! وكان أهل حصن سَبرة قد تحصنوا، فأمنوا واطمأنوا، ففتح أهلها الباب صباحاً، وأخرجوا مواشيهم لتسرح، فوقع المسلمون عليهم ودخلو البلد مكابرةً، وغنموا ما فيها وعادوا إلى عمرو!

ثم سار عمرو بن العاص إلى برقة فقتل مَن قتل منهم، ثم صالحهم على خمسمائة من السبي، ثلاثمائة غلام ومائتي جارية، ومثل ذلك من الماشية!

وقد ذكر المؤرخان اليعقوبي وابن الأثير: قد صالحهم على الجزية وهي ثلاثة عشر ألف دينار يبيعون فيها من أبنائهم من أحبوا بيعه!

أثناء كتابتي هذه السطور، تخيلتُ المعارك التي جرتْ، والأجساد التي مُزقتْ، والرؤوس التي قُطعتْ، والظلم والإستبداد والتعسف الذي حل على شعوب تلك المنطقة، فما ذنبهم؟ جريمتهم؟ خطيئتهم؟ ما الذي اقترفوه حتى اضطروا أن يبيعوا أطفالهم ليتخلصوا من الموت والقتل والذبح؟

أرجو أن لا يخرج علينا أحد الشرفاء ليدّعي تبجحاً: إنّ هذا من أجل إخراجهم من الظلام إلى النور، من الجاهلية إلى الإسلام! إنهم يبيعون أبناءهم أيها الشريف العفيف! إنهم يُضحّون بأولادهم أيها النبيل الأصيل! ليتخلصوا من سيوف اللصوص، ورماح السفاحين، وخناجر قُطّاع الطُرق، الذين سلبوا البلاد ونهبوا البيوت، وعادوا محملين بالأموال والجواري والعبيد!

فهل هذا العمل من إلهٍ حكيم حليم؟ ونبي سَوي فطين؟ إنه إعتداءٌ سافر، وظلمٌ وجور، وإنتهاكٌ للدماء والأعراض والأموال، وإخلالٌ بالأخلاق والضمير والشرف أيها الشرفاء.. إنْ كان هناك شريفاً!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الفتوح/ ابن أعثم الكوفي/ الجزء الثاني/ الطبعة الأولى 1991/ دار الأضواء للنشر.

كتاب فتوح البلدان/ أحمد بن يحيى البلاذري/ الطبعة الأولى 1997/ منشورات وزارة الثقافة/ دمشق.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

نبيُّ الأمة بين الشبقِ والشهوة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

ريحانة بنت زيد بن عمرو، كانتْ متزوجة من رجلٍ من بني قريظة يقال له الحكم، فكان يحبها ويكرمها كما ذكر المؤرخ ابن سعد، فقالت: لا أستخلف بعده أبداً (أي لا أتزوج بعده)، وكانتْ فتاة جميلة، وشابة حسناء، وامرأة فاتنة!

بعد أن تم أسر الرجال والنساء والأطفال في غزوة بني قريظة، بدأ المسلمون بقطع أعناق كل الذكور (مَنْ أنبت مِن الذكور). فخرج محمد إلى سوق المدينة، فخندق بها خنادق، ثم بعث إليهم فضرب أعناقهم في تلك الخنادق، وهم ستمائة أو سبعمائة، والمكثر لهم يقول: بين ثمانمائة و تسعمائة!

أثناء عملية القتل والذبح وضرب الأعناق، ودفن الجثث والأشلاء في الخندق، قام قائد الجيش وزعيم الأمة وخير البشر بترك كل هذه الأمور، فانتقل ليختار لنفسه امرأة من زوجات القتلى الذين قُطعتْ رؤوسهم قبل قليل، فوقع اختياره على ريحانة، بسبب جمالها الذي ذكره المؤرخون.

فاصطفى محمد ريحانة لنفسه، وأمر بالغنائم، فجُمعت فأخرج الخُمس من المتاع والسبي، وقسّمهُ بين المسلمين. بعدها قدَّم محمد لريحانة اختيارين، إما أن تُسلِم ويتزوجها، وإما أن تبقى يهودية فتكون من السبايا، فاختارتْ أن تبقى يهودية وتكون في ملك اليمين!

ذكر المؤرخ ابن سعد بإنها كانت عند محمد لم يعتقها، وكان يطؤها بملك اليمين حتى ماتت.. حيث قالت له: أكون في ملكك أخف عليَّ وعليك! وفي رواية أخرى: لما سبى محمد ريحانة عرض عليها الإسلام فأبتْ وقالت: أنا على دين قومي!

فأي بشر هذا الذي يقطع الأعناق ويغتصب النساء في نفس الوقت! أي نوع من الكائنات هذا، الذي يسفك الدماء، ويُمزّق الأشلاء، ويُقطّع الجثث، ويزني بالنساء كُرهاً ورغماً عنهنَّ! بينما المسلمون يدّعون إن نبيهم تزوجها، وإنه لا يتزوج إلا لمصلحة الإسلام!

فما فائدة هذا الزواج للإسلام والمسلمين؟ ما الجدوى والعائد؟ ما الطائل والمنفعة؟ في الحقيقة لم أجد مبرراً لهذا الفعل إلا شهوة محمد الجنسية وهيجانها، وشبقه ورغبته الشديدة للجماع، وشدة الغُلمة وطلب النكاح، حتى وإنْ كانت على دماء وجثث وأشلاء الآخرين!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب السيرة النبوية/ ابن هشام/ الجزء الثالث/ الطبعة الأولى 1995/ دار الصحابة للتراث/ مصر.

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء العاشر/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي/ القاهرة.

غزو الهند. العارُ والشنار!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يذكر وول ديورانت في كتابه قصة الحضارة: لعل الغزو الإسلامي للهند كان أكثر قصص التاريخ تلطخاً بالدماء، وان المدنية والثقافة والسلام قد تحطمت في لحظة على أيدي جماعة من الهمج أتت من الخارج غازية!

ففي سنة 997 ميلادية قام القائد الإسلامي محمود الغزنوي بالهجوم على الهند لتحطيم الوثنية الهندوسية كما ادّعى، واجتاح الحدود بقوة الرجال الطامعين بالغنيمة، فقتل الهندوسيين ونهب مدنهم وحطم معابدهم وحمل معه كنوزاً من الجواهر واللآلىء والياقوت والزمرد.

كان هذا القائد المسلم كلما أقبل الشتاء هبط على الهند وملأ خزائنه بالغنائم من الأحجار الكريمة ومقادير كبيرة من الذهب والفضة والجواهر، وأمتع رجاله بما أطلق لهم من حرية النهب والقتل، فيعود إلى عاصمة بلاده أغنى مما كان.

بعد ذلك بستة أعوام أغار على مدينة سمنة (شمال الهند) فقتل سكانها جميعاً وعددهم خمسون ألف نسمة، وحمل كنوزها إلى بلده، وحصل على عدد كبير من الأسرى (العبيد) وبلغوا من الكثرة حداً أدى بهم إلى البوار، بحيث يتعذر أن تجد من يدفع بهم ثمناً.

كان هذا القائد كلما هم بعمل حربي جثا على ركبتيه مصلياً يدعو الله أنْ يبارك له في جيشه.. انتهى كلام وول ديورانت.

يذكر المؤرخ المسلم ابن الاثير عن غزو الهند: أرسل محمود الغزنوي مائة ألف فارس وراجل إلى الهند، فهجموا على البلاد ونهبوا وسبوا وخربوا وأكثروا القتل والأسر، ونهبوا المدينة، وبلغ من كثرة ما نهب المسلمون إنهم اقتسموا الذهب والفضة كيلاً.

أما المؤرخ المسلم الثاني "ابن كثير" فيصف المجرم محمود الغزنوي قائلاً: الملك الكبير، الشهيد العادل محمود أبو القاسم الملقب بيمين الدولة، قام بأعباء الإسلام قياماً تاماً، وفتح فتوحات كثيرة في بلاد الهند، وغنم مغانم كثيرة لا تنحصر ولا تنضبط من الذهب واللآلئ والسبي.

مازال المسلمون يتبجحون بالمجرمين، سافكي الدماء، قاطعي الطُرق، مفتخرين بأعمالهم، مُتشرفين بأفعالهم، متباهين بما فعلوه من قتلٍ وذبح، وخرابٍ ودمار، ونهبٍ وسلب، وسبي واستعباد، وتدمير الحضارات، وإجتياح البلدان الآمنة!

مازال المسلم لا يشعر بتأنيب الضمير، ولا بعذاب الضمير، من كل الرؤوس التي قُطعتْ، والرقاب التي ضُربتْ، والأشلاء التي مُزقتْ، مازال المسلم متجبراً، متعجرفاً، متكبراً، مُدّعياً إنّ الإسلام دخل الهند بالورود، بلا سيفٍ، ولا رمحٍ، ولا خيولٍ وطئتْ جثث الأبرياء!

افتحوا كتبكم يا أمة أقرأ، واقرأوا تاريخكم المُلطّخ بدماء البشر، وصفحاته المُضرّجة بالعار والملطخة بالشنار!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب قصة الحضارة/ الكاتب وول ديورنت/ الجزء الثالث/ المجلد الأول/ الكتاب الثاني (الهند وجيرانها/ بيروت - تونس.

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الثالث عشر/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء السابع/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

محمد ونساء الصحراء!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

بعد أن تزوّج النبي محمد من واحدة واثنتين وثلاثة، ثم تسعة وعشرة وثلاثة عشر، فتزوج حتى من زوجة أبنه، ثم تضاعف عدد الجواري والإماء، وازداد لعشرين وثلاثين، ثم تفاقم الأمر واستفحل شرُّه، واشتد وإزداد سوءاً، مما اضطر الله أن يتدخل شخصياً، فقال:

"لَّا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ".

فتمكن الله بمساعدة جبريل من إلجام شهوة محمد، وأوقف شبقه، ومنعهُ وقيّدهُ، وإلا لنكح محمد نساء الصحراء جميعاً، ولباضع كل الجواري، ولباشر الإماء والرقيق والعبيد والغلمان!

بعدها مات محمد، فنجتْ النساء من شرّه، وتخلّصتْ الجواري من أذيتهِ، وتملّصتْ الإماء من خطره! لك الحمد يا جبريل، لقد أنقذت البشرية!

دمتم بألف خير!

عائشة ورضاعةُ الرجال!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

قالتْ أمُّ سلمة (زوجة محمد) لعائشة (زوجة محمد أيضاً): إنه يدخلُ عليكِ الغلامُ الأيفعُ الذي ما أحبُّ أن يدخَلَ عليَّ، فقالَتْ عائشةُ: أمالَكِ في رسولِ اللهِ أسوةٌ حسنةٌ ؟ إن امرأةَ أبِي حذيفةَ قالتْ: يا رسولَ اللهِ، إن سالمًا يدخُلُ عليَّ وهو رجلٌ، وفي نفسِ أبي حذيفَةَ منه شيءٌ، فقال رسولُ اللهِ: أرضِعِيهِ حتَّى يدخلَ عليكِ.

فكانت عائشة أم المؤمنين تأمر أختها، أم كلثوم بنت أبي بكر، أن تُرضِع من أراد ان يدخل عليها من الرجال، الذين يأتون عائشة ليسألوها بعض الأسئلة الدينية، فتُفتي لهم وتُعلّمهم دينهم!

لكنها واجهت مشكلة حينها! فقد كان عدد الرجال يزداد يومياً! فلم تستطع أختها، أم كلثوم، أن تُرضع كل هذا العدد! لهذا أمرتْ عائشة بنات أخيها أن يُساعدنَ في عملية الرضاعة! فتم حل المشكلة.

لا أعرف لماذا تكالب هؤلاء الرجال على بيت عائشة، ولم يذهبوا إلى الصحابة كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير؟ فهل كانت فتاوى أم المؤمنين أفضل من فتاوى الصحابة؟ أم إنّ عملية الرضاعة، واِمتصاص أثداء النساء، واِرتشاف حلمات البنات الحسناوات، كان السبب وراء ذلك!

أي عفَّة وإستحياء هذه التي تتحدثون عنها؟ وأي عفاف واحتشام ذلك الذي تتبجحون به؟ لا خجلٌ، ولا حياءٌ، ولا طهارة. ولا أدبٌ، ولا حِشمةٌ، ولا أخلاق! فبئساً لكم، وتباً لكم، وسُحقاً لكم!

دمتم بألف خير!

المصادر:

صحيح مسلم/ مسلم بن الحجاج النيسابوري/ رقم الحديث 1453/ الطبعة الأولى 1991/ دار الكتب العلمية/ بيروت-لبنان.

موطأ مالك/ مالك بن أنس/ كتاب الرضاعة/ باب ما جاء في الرضاعة بعد الكبر/ دار إحياء التراث العربي 1985/ بيرت-لبنان.

نيل الأوطار/ محمد بن علي الشوكاني/ كتاب الرضاع/ باب ما جاء في رضاعة الكبير/ الطبعة الأولى 1993/ دار الحديث للنشر/ مصر.

تاريخ الدم بين الصحابة والتابعين!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 67 للهجرة كان العالم الإسلامي مُقسّم إلى ثلاث مناطق للنفوذ، واحدة في الحجاز والبصرة، تحت قيادة الخليفة عبد الله بن الزبير، والثانية في الشام ومصر، بقيادة الخليفة عبد الملك بن مروان، والثالثة في الكوفة، بقيادة المختار الثقفي!

حينها أرسل المختار الثقفي جيشاً لوقف زحف الجيش الأموي إلى العراق، فانتصر جيش المختار في تلك المعركة التي جرت عند نهر الخازر، وقُتل فيها قائد الجيش الأموي عبيد الله بن زياد!

بعدها أرسل المختار جيشاً لانتزاع البصرة من يد الوالي مصعب بن الزبير، لكنه أُصيب بخسارة فادحة في معركة المذار، مما دفع مصعب للزحف نحو الكوفة فحاصرها، ثم اِستولى عليها وقُتل المختار!

في عام 72 للهجرة، خرج الخليفة عبد الملك بن مروان على رأس جيش كبير إلى العراق، في حين تحرك مصعب من الكوفة بتجاه الشمال للتصدي إليه، وقد اِلتحم الجيشان على نهر الدجيل، وأسفر اللقاء بينهما عن انتصار الجيش الأموي، وقُتل مصعب في المعركة ودخل عبد الملك الكوفة!

بعدها أرسل الخليفة الأول عبد الملك بن مروان الذي كان مقره في دمشق، جيشاً بقيادة الحجاج بن يوسف الثقفي إلى الخليفة الثاني عبد الله بن الزبير الذي كان مقره في مكة!

فحاصر الحجاجُ مكة أكثر من ستة أشهر، وقام بضرب الكعبة بالمنجنيق، فقُتل بذلك خلقاً كثيراً، فانفضّ اتباع ابن الزبير عنه، مما سهل على الحجاج دخولها عام 73 للهجرة! وتم قتل الخليفة عبد الله بن الزبير، الذي استمرت خلافته تسع سنوات تقريباً، ثم بعث الحجاج إلى عبد الملك برأس ابن الزبير، وأمر بجثتهِ فصُلبت!

بعد كل هذه الدماء التي سالت، والرقاب التي قُطِعتْ، والبطون التي بُقِرت، والأشلاء التي مُزقتْ، والجُثث التي صُلِبت، أضحى عبد الملك بن مروان الخليفة الوحيد للمسلمين!

الصحابة والتابعون يقتلون بعضهم بعضاً! المسلمون يُقطّعون أشلاءهم بخناجرهم، ويضربون رقابهم بسيوفهم، ويبقرون بطونهم برماحهم! فهل كان ذلك دفاعاً عن الإسلام، أم لنشر الدين بين الناس؟ أم إنّ كل هؤلاء لا يمثلون الإسلام! كما صدّعتم رؤوسنا بهذه المقولة ليل نهار!

اقرأوا تاريخكم، رحمتكم الآلهة!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب تاريخ اليعقوبي/ أحمد بن أبي يعقوب/ المجلد الثاني/ شركة الأعلمي للمطبوعات/ الطبعة الأولى 2010/ بيروت

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ الطبري/ الجزء السادس/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف للنشر/ مصر

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء الخامس/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي/ القاهرة

كتاب مروج الذهب ومعادن الجواهر/ علي بن الحسين المسعودي/ الجزء الثالث/ الطبعة الأولى 2005/ المكتبة العصرية/ بيروت.

أُمّتنا بين النفاقِ والرياء!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

نحن أمةٌ تشبعنا بالنفاقِ والرياء، وبلغنا أقصى حدود الكذب والخديعة، وتجاوزنا حافة الغُش والاحتيال، وتربعنا على عرشِ الدجل والخرافة، وتسلقنا قمم النميمةِ والعداوة!

النفاق أيها السادة، حينما ندعو الناس للحقيقة والصواب، ونطالبهم بالحق واليقين، وننادي بالرُشد والإستقامة، ونحن نشهد إفكاً وننطق زوراً، ونتبع الباطل والبهتان، ونقتدي بالضلالة والإنحراف!

النفاق أيها السادة، حينما نقتل الضعيف ونسرق الفقير ونسلب المسكين وننهب المستضعف، ونحن نصلي في الجوامع ونبتهل، ونصوم رمضان ونتعبد، ونحج الكعبة ونتضرع!

النفاق أيها السادة، حينما نتبجح بالإعجاز العلمي في القرآن، ونحن لا نعرفُ علماً، ولا نصنع آلةً، ولا نخترع إبرةً، وقد بلغنا أقصى درجات الحضيض!

نحن أمة تربّت على الجهل والجهالة منذ نعومة أظافرها، وإتخذتْ التخلف والتقهقر خليلاً لها، وتمسكتْ بالخرافات والدجل، وتشبثتْ بالخزعبلات والأساطير! وهجرتْ العلم والتعلم، وإعتزلتْ الثقافة والابداع، وتخلتْ عن التقدم والتطور!

النفاق أيها السادة، حينما ندّعي إنّ أرضنا هي أرض الأيمان، وأرضهم أرض الكفر، ثم نهجرُ أرضنا، ونلجأ ونتهافتُ لأرضهم، ونتكالب على أوطانهن، هرباً من ذُل وضيم الأيمان! وفِراراً من إضطهاد وطغيان المؤمنين! وخوفاً من جشع وطمع الزاهدين! وجزعاً من تسلط وإجحاف العابدين!

النفاق أيها السادة، حينما نخدع المساكين بالطب النبوي والرقية الشرعيّة، وندّعي إنّ طوق نجاتنا هي الحبة السوداء، وإنّ الدواء من كل داء هو بول البعير، ونحن نتسابق لمستشفياتهم، ونتزاحم على أطبائهم، ونتدافع للوصول إليهم!

الرياء أيها السادة، حينما نتجمهر في الشوارع لإداء الصلاة، ونغلق الطرقات، ونسدُّ المداخل والمخارج، ونحن الأكثر فساداً، والأكثر كذباً، والأكثر دجلاً. والأقل وفاءً، والأقل إخلاصاً، والأقل صدقاً!

نحن أمةٌ إنغمستْ بالرذيلة، وغاصتْ بالجريرة، وغرقتْ بالخطيئة! وصارتْ الفضيلةُ من وجهة نظر المجتمع قبحاً، وأضحتْ العفةُ سماجة، وبات المعروفُ عاراً.

النفاق أيها السادة، حينما ندّعي زوراً بإننا كرّمنا المرأة واحترمناها، ونحن نسمّيها عورة، وندعوها ناقصة عقل، ونقارنها بالكلب الأسود، ونعطيها نصف الحصة بالميراث والشهادة!

النفاق أيها السادة، حينما نغطي المرأة من أخمص قدميها إلى قمة رأسها ونُغلّفها كالقمامة في الشوارع، ومع هذا مازالت المرأة تعاني من التحرش والإستفزاز، وتربعتْ دولنا على القمة لأعلى نسب التحرش في العالم!

النفاق أيها السادة، حينما ندّعي الأخلاق والعفة، ونتبجح بالدماثة والسماحة، ونتظاهر بالسلام والمحبة، ونحن نقطع رأس من ترك الدين، ونصلب من أفطر في رمضان، ونجمع الجزية والخِراج، ونغزو وننهب ونسبي ونستعبد!

نحن أمة أبغضنا العلماء والحكماء، وتمسكنا بكهنة الدين، وطردنا المثقفين والأدباء، وأكرمنا الحمقى والفاشلين، وأقصينا الأمناء والأوفياء، وقربنا الصعاليك والخونة!

النفاق أيها السادة، حينما نبني مساجداً، ونُشيّد جوامعاً، ونطلي منابرها فضةً، ومآذنها ذهباً، وشعوبنا تتضور جوعاً، وتصيحُ ألماً، وتشتكي الفقر والفاقة، والبؤس والحرمان!

النفاق أيها السادة، حينما يدعوا لصوص المعابد وتجّار الدين الناسَ الى الورع والتقوى، ويطالبونهم بالزُهد في الدنيا، والتمسك بالآخرة! وهم في نفس الوقت يلبسون أجمل الديباج، ويأكلون أجود الطعام، ويسكنون أفخم البيوت، ويركبون أفخر السيارات!

كفاكم نفاقاً ورياءً أيها السادة! كفاكم جهلاً وتجهيلاً يا أحبار الأمة! كفاكم دجلاً وتدجيلاً يا لصوص المعابد! لقد أصبحتم أغنى أغنياء القوم، وفشا الثراء فيكم وكثر، وفاض الترف من بيوتكم وإنهمر! والهمج الرعاع في حيص بيص، يهرعون وراءكم لايعرفون شيئاً ولا يعلمون نتفةً، يميلون مع كل ريح، وينعقون مع كل ناعق!

لقد أسمعتَ لو ناديت حيـاً . . . لكن لا حياة لمـن تنادي

ولو نارٌ نفختَ بها أضاءت . . . لكن أنت تنفخُ في الرمادِ

دمتم بألف خير!

العُهدة العُمريّة.. بين الظلمِ والإستبداد!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

العهدة العمرية هي كتابٌ كتبهُ الخليفة عمر بن الخطاب للمسيحيين بعد احتلال مدينة ايلياء ـ القدس حالياً ـ ويتبجح البعض ويفتخر بالعدالة الإسلامية التي تضمنتها هذه العُهدة! لنقرأ بعض بنودها "العادلة" كما يزعمون:

•ألا يُحدِثوا في مدينتهم ولا فيما حولها ديراً ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة راهب!

•لا يجدِّدوا ما خُرِّب، ولا يمنعوا كنائسهم من أن ينزلها أحدٌ من المسلمين ثلاث ليالٍ يطعمونهم!

•لا يُظهِروا شِركاً، ولا يمنعوا ذوي قرابتهم من الإسلام إن أرادوا.

•أن يوقّروا المسلمين، وأن يقوموا لهم من مجالسهم إذا أرادوا الجلوس!

•لا يتشبّهوا بالمسلمين في شيء من لباسهم، ولا يتكنّوا بكناهم، ولا يركبوا سرجاً، ولا يتقلّدوا سيفاً.

•لا يشاركوا في تجارة إلا أن يكون إلى المسلم أمر التجارة!

•أن يجُزُّوا مقادم رؤوسهم، وأن يشدّوا الزنانير على أوساطهم!

•لا يُظهِروا صليباً ولا شيئاً من كتبهم في شيءٍ من طرق المسلمين، ولا يضربوا بالناقوس إلا ضرباً خفيفاً.

•لا يرفعوا أصواتهم بالقراءة في كنائسهم في شيء من حضرة المسلمين! ولا يخرجوا باعوثاً ولا شعانين (أعياد للمسيحيين).

•على أهل إيلياء أن يُعطوا الجزية.

فإن خالفوا شيئاً مما شرطوه فلا ذمّة لهم، وقد حلّ للمسلمين منهم ما يحل من أهل المعاندة والشقاق (أي قطع رقابهم).

هذا هو الظلم والحيف، والبغي والجور! وهذا هو الطغيان والتعسف، والإستبداد والإجحاف بحق أهل البلاد الأصليين! ومازال البعض يفتخر بهذه العُهدة! وأنا على يقين بإنهم لم يقرأوا بنداً واحداً من بنودها، فلو قرأوها لما تبجحوا بها.

كيف لنا أن نفتخر بهذا الكلام العنصري؟ وكيف لنا أن نتبجح بهذه الشروط الجائرة؟ فهل مات الضمير ولقي حتفه، وهلك الوجدان وقضى نحبه. فلا مروءةٌ ولا دماثة، ولا نخوةٌ ولا سماحة، ولا نُبلٌ ولا شجاعة! دعونا نُعيد النظر بأخلاقنا أيها القوم!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب أحكام أهل الذمة/ ابن قيم الجوزية/المجلد الثالث/ دار رمادي للنشر/ الطبعة الأولى 1997/ الدمام – السعودية.

ذو النورين ينهبُ بيتَ المال!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

كان في بيت المال بالمدينة حليٌّ وجواهرٌ، فاختلس منه الخليفة عثمان بن عفان ما حَلّى به بعض أزواجه وأهله، فأظهر الناس الطعن عليه في ذلك، وكلّموه فيه بكلام شديدٍ حتى أغضبوه، فخطب وقال: لنأخذنَّ حاجتنا من هذا الفيء وإن رَغِمتْ أُنُوف أقوام!

فقال عليٌّ: إذاً تُمنع من ذلك ويُحال بينك وبينه!

وقال عمار بن ياسر: أشهد الله إنّ أنفي أول راغم من ذلك، فقال عثمان: أعليَّ يا بن المَتْكاءِ تجتري؟ (المَتْكاء: المرأة البظراء والمفضاة التي لا تمسك البول).

فقال عثمان لحراسه: خذوه! فأخذوا عماراً ودخل عثمان، فدعا به فضربه حتى غشيَّ عليه! ثم حُمِل الى منزل أم سلمة!

وقام هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي، وكان عمار حليفاً لبني مخزوم، فقال: يا عثمان أما عليٌّ فاتقيته وبني أبيه، وأما نحن فاجترأت علينا وضربتَ أخانا، أما والله لئن مات لأقتلن به رجلاً من بني أمية عظيم السُرة!

فشتمهُ عثمان وأمر به فأُخرِج، وبلغ عائشة ما صُنِع بعمار فغضبتْ، ثم قالت: ما أسرع ما تركتم سُنة نبيكم، فغضب عثمان غضباً شديداً حتى ما درى ما يقول!

هذا أحد الخلفاء الراشدين! وأحد المبشرين بالجنة! وذو النورين! ومن السابقين للإسلام، وأول المهاجرين! يسرق بيت المال رغم أُنُوف الجميع، ويضرب ويجلد الصحابة، ويشتمُ ويسبُ كل من عارض فعله هذا، ويستأثر بالجواهر ويستحوذ على الحُلي جهاراً نهاراً!

فمَنْ هو الذي يمثل الإسلام؟ ومَنْ هو الذي على حق؟ عثمان الذي سرق ونهب بيت المال أم عليٌّ وعمار اللّذان اعترضا عليه؟

فالأمر يحتاج إلى تفكُّرٍ وتبصُّر، وتدبُّرٍ وتأمُّل، وتفحُّصٍ وتمعُّن، وفهمٍ وفِراسة، وهدوء وإستدلال! فلا يغرنّكم القوم، ولا يخدعنّكم الملأ! فالحقُ لا يُعرف بالرجال، وإنما يُعرف الرجال بالحق! انتبهوا أيها الناس! اصحوا أيها البشر! أفيقوا أيها القوم! كفاكم خُنوعاً وإستكانة، كفاكم رُضُوخاً ومهانة، كفاكم إنقياداً وإذعاناً وإستسلاماً. استخدموا بصيرتكم وفطنتكم ونباهتكم وعقولكم!

يقول ديكارت: لا يكفي أن يكون لك عقلٌ جيد، المهم هو أن تستخدمه بشكل جيد!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب أنساب الاشراف/ البلاذري/ الجزء السادس/ الطبعة الاولى 1996/ دار الفكر للطباعة/ بيروت

رضي اللهُ عنهم وأرضاهم!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 25 هجرية سار عبد الله بن سعد بن أبي سُرح إلى أطراف أفريقية بأمر عثمان بن عفان، فغنم هو وجنده، وظفروا بالمال والمتاع، وأصابوا غنيمة عظيمة. وفي عام 27 هجرية، عاد مرة أخرى بأمر عثمان أيضاً، فغزا أفريقية وهجم على أهلها، فصالحه أهل افريقية على مالٍ يودونه، ولم يدخلوا أفريقية لكثرة أهلها.

ثم جاء المدد من المدينة، وعلى رأسهم عبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر، فساروا إلى طرابلس الغرب، ونهبوا من عندها وسلبوا، وبث السرايا في كل ناحية، بالقرب من مدينة سبيطلة، وطال القتال بينهم إلى أن تمكن عبد الله بن سعد دخول المدينة.

فسبوا وغنموا وسلبوا ونهبوا، ورأى فيها من الأموال ما لم يكن في غيرها، فجمعوا غنائم جمة وأموالاً كثيرة، وسبياً عظيماً، فأخذ عبد الله بن سعد خُمس الخُمس وبعث بأربعة أخماس الغنيمة إلى عثمان!

وكان سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار. ثم صالح أهل أفريقية على ألفي ألف وخمسمائة ألف دينار. فأطلقها عثمان كلها في يوم واحد لآل الحكم ويقال لآل مروان.

بالرغم من كل ما فعله الخليفة "العادل" عثمان بن عفان، والقائد "الشريف" عبد الله بن سعد، والفقيه الحافظ "حَبر الأمة" ابن عباس، والصحابي "الجليل" ابن الزبير، و"التقي الطاهر" ابن عمر، من قتلٍ وفتك، ونهبٍ وسلب، وقَطع رؤوس، وبَقِر بطون، وتمزيق أشلاء، وسبي نساء، بالرغم من كل هذا، مازلنا نقول: رضي الله عنهم وأرضاهم!

لا بُد لنا أن نُفكر بما كُتِبَ، ونُحلل ما حَدثَ، ونتدبّر ما دُوِّنَ، ونتأمل ما جَرى. ونبحث ونفحص، ونتحرى ونتعمّق، ونتقصى ونتعقب. لنرى هل فعلاً إنّ الإله قد رضى عن هؤلاء الذين إقترفوا كل هذه الجرائم، أم إنَّ في الأمرِ أمراً؟

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء السابع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق - بيروت

التفكيرُ القَويم والمنطقُ الأعوَج!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

كلما أكتبُ عن جرائم ومذابح نبي الإسلام وأصحابهِ، وعن قَتلهم للناسِ، ونَهبهم للأموالِ، وسَلبهم للبيوت، وسَبيهم للنساء، واغتصابهم للإماء، وبَيعهم للعبيد، مستعيناً بكُتب السيرة، مُجهَّزاً بتاريخ الغزوات، مُستنداً إلى تفاسيرهم، مُرتكزاً لأحاديثهم، حينها يبدأ المسلم بالدفاعِ عن المجرمين والسفاحين المُقدسين لديه!

لكن ما لاحظته، أنَّ هناك صفة مشتركة بين معظم المسلمين في عملية الدفاع، وهو منطقهم الغريب، وتفكيرهم العجيب، ذلك المنطق الشاذ، والتفكير الأخرق. ولا أعرف كيف تم تركيب خلايا أدمغتهم! وكيف تم ترتيب رؤوسهم!

ففي أغلب دفاعاتهم عن هذه الجرائم البشعة، يدّعون متبجحين إن هذه الجرائم قد تم إقترافها أيضاً من قبل الأمريكان ضد الهنود الحمر مثلاً! أو من قبل البريطانيين ضد الشعب الهندي!

يا أولي الألباب، يا حكماء، يا أذكياء، إن كان الأمريكان والبريطانيون مجرمين، فهل يتوجب على نبيكم أن يكون مجرماً قاتلاً، وسفاحاً فتاكاً، ولصاً سارقاً؟ مع العلم، إنّ نبيكم اقترف هذه الجرائم قبل إنشاء دولتي بريطانيا وأمريكا بألف عام! بالإضافة إلى إن محمدكم يدّعي النبوة، وما ينطق عن الهوى، وكل أفعاله من وحي السماء، وأوامره من الإله!

فعلى سبيل المثال، لو كان جاري لصاً سارقاً، فقمتُ أنا بعملية سرقة، وتم إلقاء القبض عليّ، فهل يمكن لي حينها، لو سألني القاضي لماذا سرقت، أُجيب متبجحاً: إنّ جاري يسرق أيضاً! وبهذا الجواب أتخلص من العقاب، وأفلتُ من القصاص، وأصبح شريفاً، وأغدو صالحاً، وأصيرُ طاهراً؟

ما هذا العقل الحلزوني! وما هذا التفكير الأجوف الساذج! والإدراك القاحل المجدب! والدماغ الفارغ الأجرد، والمنطق الأعوج المُتحدّب!

كفاكم أيها القوم رمي جرائم نبيكم على الآخرين، وقذف حقدكم على الناس، وإلقاء عيوبكم عليهم! مع العلم إنكم تتكالبون على سفاراتهم ليل نهار، وتعبرون البحار للوصول إليهم، وتعيشون بأمان ورفاهية في بلدانهم!

يقول المثل الهندي: ليس من الحكمة والمنطق أن تعيش في الماء وتعتبر التمساح عدواً لك!

دمتم بألف خير!

رسالةٌ الخليفة تكشُفُ الحقيقة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب على ابن عمه الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، مطالباً بالخلافة، متحججاً بأنه من سلالة النبي محمد، ومن أولاد علي وفاطمة!

فكتب له، الخليفة المنصور، رسالةً جاء فيها ما يلي:

"أما عليٌ فقد قدَّم عبد الرحمن عليه عثمان، وقاتله طلحة والزبير، وأبى سعد بيعته، ثم بايع سعد معاوية بعده! ثم طلبها عليٌ بكل وجهٍ وقاتل عليها، وتفرَّق عنه أصحابه، وشكَّ فيه شيعته، ثم حَكَّم حكمين رضي بهما وأعطاهما عهد الله وميثاقه، فاجتمعا على خلعه!

ثم كان الحسن فباعها (أي الخلافة) لمعاوية بخرقٍ ودراهم، ولحق بالحجاز، وأسلم شيعته بيد معاوية، وأخذ مالاً، فإن كان لكم فيها شيء فقد بعتموه وأخذتم ثمنه! ثم خرج عمك الحسين على ابن مرجانة، فكان الناس معه عليه حتى قتلوه، وأتوا برأسه إليه!

ثم خرجتم على بني أُمية فقتلوكم وصلبوكم على جذوع النخل، وأحرقوكم بالنيران، ونفوكم من البلدان، وأسروا الصبية والنساء، وحملوهم كالسبي المجلوب إلى الشام!

حتى خرجنا عليهم فطلبنا بثأركم، وأدركنا بدمائكم، وأورثناكم أرضهم وديارهم، وكانت بنو أُمية تلعن علياً كما تلعن الكفرة في الصلاة المكتوبة، فاحتججنا له وذكّرناهم فضله وعنّفناهم وظلمناهم بما نالوا منه"!

هذه الرسالة تُبيّن الحقيقة، وتُفشي الأسرار. الحقيقة المخفية في بطون الكتب، والأسرار المدفونة في صفحات التاريخ. حقيقة علي والحسن والحسين والأمويين والعباسيين! فأساس الخِلاف بين أهل البيت والصحابة والخُلفاء وأولاد العم، هي السلطة والقيادة، الحُكم والخِلافة، الغنائم والسبايا، الجزيَّة والخراج، الدراهم والدنانير. فلم يكن هدفهم الإسلام ونشر الدعوة، كما درَّسونا في المدارس، وخَدَعونا في المساجد، وكذَّبوا علينا في الجوامع، ودَجَّلوا ولفَّقوا وزوَّروا.

هؤلاء اليوم، هم الذين نتقاتل مِنْ أجلِهم، ونتصارع دفاعاً عنهم، ونتحارب ونتبارز، ونضرب الأعناق، ونبقر البطون، ونُمزق الأشلاء، ونذبح وننحر ونجزر ونعقر! أين عقولُنا، تفكيرُنا، إدراكُنا، بصيرتُنا. ما لكُم كيفَ تحكمُون، تِلكَ إذاً قِسمةٌ ضِيزى!

دُمتُم بألفِ خَير!

المصدر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الخامس/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان

النبيُّ يقطع الأيادي ويعلقها في الأعناق!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

قال عبد الرحمن بن مُحيريز: سألت فَضالة بن عُبيد عن تعليق اليد في عُنق السارق أمِن السُنة هو؟ قال: أُتيَ رسول الله بسارقٍ فقُطِعتْ يدهُ، ثم أمر بها فعُلِقتْ في عُنقهِ!

خير البشر، وخاتم النبيين، ونبي الرحمة، وإمام المتقين، وسيد المرسلين يأمر بقطع اليد وتعليقها برقبة صاحبها! إنه يتمتع بتقطيع الأعضاء، ويتلذَّذ بتمزيق الأشلاء، ويشعر بالارتياح حينما يتألم الآخرون!

لا يمكن لي أن أصف الفتك والبطش والعنف الدموي الذي يتحلى به هذا الشخص الذي أرسله الإله رحمةً إلينا! ولا أملك القدرة على فهم واستيعاب كل هذه الفظاظة والجهامة والسماجة التي يتسمُ بها هذا الكائن! والأنكى، بعد كل هذه البشاعة والشناعة والقباحة، يتبجحون قائلين "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ".

أي رحمة هذه أيها القوم، وهو يقطع الأيادي والأرجل من خلافٍ، ويضربُ الأعناق، ويبقر البطون، ويقتل الناس حيث وجدهم، ويأخذهم ويحصرهم ويقعد لهم كل مرصد، حتى يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون! كفاكم كذباً وإفكاً ودجلاً، لقد ملَّ الناسُ منكم، ومن شريعتكم، ومن نبيكم، ومن إلهكم!

دمتم بألف خير!

عِقدُ عائشة وآياتُ الله!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في غزوة المُريسيع، هجم المسلمون بقيادة خاتم النبيين على بني المصطلق! فقتل من قتل، وسبى من سبى من النساء والذُرية، وكان في السبي جويرية بنت الحارث، فأصبحتْ من حصة الصادق الأمين!

لقد لفت اِنتباهي شيءٌ غريب، وهو إنّ أم المؤمنين التي كانت مع زعيم الأمة في هذه الغزوة، أضاعتْ عِقدها مرتين في طريق العودة إلى المدينة!

في المرة الأولى، تقول عائشة: "حتى إذا كُنا في البيداء اِنقطع عِقدي، فأقام رسول الله على اِلتماسه، وأقام الناس معه وليس معهم ماء، فنام رسول الله حتى أصبح على غير ماء، فأنزل الله آية التيمم! ثم وجدوا العِقد تحت بعير". بعدها، أكمل المسلمون طريقهم إلى المدينة!

وفي المرة الثانية، تم فقدان نفس العِقد، في نفس اليوم، وفي نفس الغزوة، وفي نفس الطريق! وعُرفتْ هذه القصة في التراث الإسلامي بحادثة الإفك! بعدها جاء جبريل بأيات الإفك العشرة، لإنقاذ حبيب الله من الموقف العويص، وتخليصه من المأزق والحرج والضيق!

حينما نقرأ التاريخ، لابد لنا أن نتفحص المعاني ومفاهيمها، ونتقصى الكلمات ودلالاتها، ونُدرك ونستنبط، ونفهم ونستخلص! فلا فائدة من القراءة بلا تركيز، والتصفح بلا تحقيق، والمطالعة بلا توثيق!

فعلينا أنْ نسأل ونستفهم، ما حكاية هذا العِقد العجيب الغريب، الغامض المبهم، العويص المُعضِل! فقد أنزل الله بسببه آيات قرآنية يتعبّد بها المسلمون إلى يومنا هذا! فهل كانت آيات القرآن تُنزّل من السماء كلما ضاع عِقدٌ أو إختفى قُرطٌ؟

كيف فُقِد هذا العِقدُ مرتين في نفس اليوم! وفي نفس الطريق! فهل كان الأمرُ صدفةً، أم إنّ الأمر دُبر بليل، وخُطّط له في سرية تامة! والجميع يعلم ما جرى في حادثة الإفك، وما حدث بين أم المؤمنين والصحابي الجليل صفوان بن المعطل!

فتحية احترام وتقدير لكل ذكي حصيف، ولكل فهيمٍ لبيب، ولكل لمّاحٍ نجيب!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم/ ابن الجوزي/ الجزء الثالث/ الطبعة الثانية 1995/ دار الكتب العلمية/ بيروت.

كتاب المغازي للواقدي/ الجزء الثاني/ دار عالم الكتب للنشر/ بيروت - لبنان.

كتاب الجامع لأحكام القرآن/ يُعرف بتفسير القرطبي/ سورة النساء/ الآية 43.

حادثةُ الإفك . . حقائقٌ وخفايا!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

وقعتْ هذه الحادثة في السنة الخامسة للهجرة بعد غزوة بني المصطلق (المريسيع)، حيث اِتُّهم بعض الصحابة عائشة بالزنا مع الصحابي صفوان بن المُعطّل في طريق العودة إلى يثرب بعد اِنتهاء الغزوة.

تذكر عائشة وهي تتحدث عن هذه الحادثة: "ثم ركبتُ وأخذ صفوان بالزمام فمررنا بملأ من المنافقين.. فقال عبد الله بن أُبّي ، رئيسهم: من هذه؟ قالوا: عائشة قال: والله ما نجتْ منه وما نجا منها، اِمرأة نبيكم باتتْ مع رجل حتى أصبحتْ ثم جاء يقود بها" .

واتخذ نفس موقف عبد الله بن أُبي كل من حسان بن ثابت (شاعر الرسول)، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش (ابنة عمة النبي) وناس آخرين!

ثم جاء محمد بآياتٍ في سورة النور برأت عائشة من الزنا، لكن الشيعة تقول إن هذه الآيات كانت تخص مارية (إحدى زوجات محمد) فقد أنجبت له طفلاً وأُتهمت بالزنا أيضاً، فقد ذكر ذلك مسلم في صحيحه، وإنّ سورة النور قد نزلتْ حوالي السنة الثامنة، وحادثة الإفك حدثتْ في السنة الخامسة، فلا يمكن أن تكون خاصة بعائشة!

بعد هذه الآية، تم معاقبة كل من اِتهم عائشة بالزنا، وكانت العقوبة هي الجلد، ما عدا عبد الله بن أُبّي بن سلول، لم تُنفذ عليه عقوبة الجلد، فقد كان محمدٌ يخشاه، ويخاف من قبيلة الخزرج الذي كان أحد زعمائها.

فأُثيرتْ أسئلة كثيرة حول هذه الحادثة، من قبل المؤمنين وغير المؤمنين، حيث تقول عائشة: ذهبتُ لقضاء حاجتي عندما آذنوا بالرحيل (وتقصد الجيش)! والسؤال هنا: لماذا لم تذهب قبل أن يأذنوا بالرحيل؟

وكيف لم تسمعهم عائشة عندما تحركوا وتركوا المكان، وهم جيشٌ كاملٌ بعددهِ وعديده، وسيوفهم وخناجرهم، ورماحهم ودروعهم، وخيولهم وبغالهم، وجِمالهم ونُوقهم، كل هذا ولم تسمع عائشة أي شيء، ولم تنتبه، ولم تشعر، ولم تفطن، ولم تدرك!

ولماذا لم تأخذ جاريتها أو خادمتها معها في تلك الحادثة، كما كانت تفعل في المدينة؟ لماذا لم تذهب معها زوجة محمد الثانية (أم سلمة) فقد كانت معها في تلك الغزوة؟ كيف لفتاة في الثالثة عشر من عمرها تبقى وحدها في الصحراء، دون أن تشعر بالخوف؟ والدليل على ذلك إنها نامتْ في الصحراء وسكنتْ واطمأنتْ!

السؤال المُحيّر: ماذا كان يفعل صفوان بن المُعطّل وحده؟ لماذا لم يرحل مع الجيش؟ لا يمكن للمرء أن يقبل هذه القصة بسهولة! دون أن تستفز دماغه، وتُهيّج أفكاره، وتُلهِب سريرته، وتُحرِك ضميره! ولا بُد للمسلم أن تثار حفيظته من مقولة عبد الله بن أُبّي: والله ما نجتْ منه وما نجا منها!

بدأ المسلمون بالدفاع عن أُم المؤمنين، لكن للأسف كانت حججهم واهية، ولا يمكن الاقتناع بها، بيد إنّ هناك معلومة مهمة يمكنها ربط الاحداث والإجابة عن هذه الأسئلة. ففي ذلك الوقت أي بُعيد هذه الغزوة وفي الطريق إلى يثرب تزوج محمد إحدى السبايا، وتُدعى جويرية بنت الحارث، وكانت شابة جميلة.

حيث تقول عائشة: "وكانت امرأة حلوة ملاحة، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتتْ رسول الله، فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها، وعرفتُ أنه سيرى منها ما رأيت، فدخلتْ عليه، فقالتْ : يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، سيد قومه، وقد أصابني من البلاء، ما لم يخفِ عليك.. فجئتك أستعينك على كتابتي. قال: فهل لك في خير من ذلك؟ قالتْ: وما هو يا رسول الله؟ قال: أقضي عنكِ كتابتك وأتزوجك؛ قالتْ: نعم يا رسول الله، قال: قد فعلت" .

فالسؤال هنا ما الذي أزعج عائشة من سلوك زوجها؟ ما الذي أثار حفيظتها من خاتم النبيين؟ ما الذي أغضبها من نبي الرحمة؟ ما الذي أغاظها من الصادق الأمين؟

إنها الغيرة أيها السادة! هذه الغريزة التي لا يمكن أن تقاومها امرأة! ولا تصمد أمامها زوجة! فَكرتْ هذه الفتاة المراهقة، وخططتْ ونفذتْ وانتقمتْ! انتقمت مِنْ ذلك الرجل الذي يتزوج كلما رأى فتاةً أو سيدة، شابةً أو عجوزة، سبيةً أو حُرة!

قد أكون مخطئاً بهذا التحليل والاستنباط، أو ذلك الإستنتاج والإستخلاص، لكني لم أجد سبباً منطقياً لفهم وتَقبُّل سلوك عائشة، وادراك وإستيعاب تصرف أم المؤمنين!

دُمتُم بألفِ خير!

المصادر:
تفسير البغوي (معالم التنزيل)/ سورة النور/ آية 11/ دار طيبة للنشر/ 1409 هجرية/ الرياض - السعودية.
كتاب السيرة النبوية/ ابن هشام/ الجزء الثالث/ دار الصحابة للتراث/ الطبعة الأولى 1995/ طنطا – مصر.
كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء الثاني/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي/ القاهرة

قَطعُ الرؤوس وصَلبُ الأجساد وحَرقُ الجثث!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

الكثير منّا يعرف قصة خروج زيد بن علي بن الحسين ضد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك عام 121 للهجرة، حيث قُتل زيد في المعركة، أصابه سهم في جبهته، بعدها تم قطع رأسه، وحُمِل الرأس المُضرج بالدماء إلى خليفة المسلمين، رضي الله عنه. ثم صُلِبتْ جُثة زيد عارية بلا ملابس، وأمر خليفة المسلمين وأمير المؤمنين بإحراقها، وذروها في الرياح!

وقد أعاد التاريخ نفسه، وخرج ابن زيد بن علي (يحيى بن زيد) ضد الخليفة الأموي الوليد بن يزيد بعد أربع سنوات من مقتل أبيه! فأرسل له خليفة المسلمين جيشاً يقوده نصر بن سيار، فقُتل يحيى في المعركة بسهمٍ أصابه في صُدغه!

فقد هرب أصحابه عنه يومئذ، وأُحتُز رأسه، فحُمِل الرأسُ المُلطّخ بالدماء أيضاً إلى أمير المؤمنين الوليد بن يزيد، وصُلِب جسده حوالي سبع سنوات إلى أن خرج أبو مسلم الخرساني وأسقط الدولة الأموية!

فعملية قطع الرؤوس، وصَلب الأجساد، وحَرق الجثث، عادةٌ وعُرفٌ وسلوكٌ متأصل عند الصحابة والتابعين والخلفاء وأمراء المؤمنين! لم تخترعه داعش، ولم تبتكره جبهة النُصرة، بل هو أصلٌ من أصول الدين، شرّعهُ الله، وسنّهُ النبي، وأقرّهُ الدين، فسار عليه المسلمون إلى يومنا هذا.

فهذا أكبرُ دليل، وأعظمُ برهان، على أنَّ الإسلام دين الرحمةِ والسلام! فلا تدَّعوا أنّ كل هؤلاء لا يمثلون الإسلام، فقد ملَّلنا هذا الإدَّعاء السقيم، وسئِمنا هذا الزعم الأهبل، وضجرنا من هذه الحجج الواهية!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر/ أبو الحسن المسعودي/ الجزء الثالث/ الطبعة الأولى 2005/ المكتبة العصرية/ بيروت.

صلاحُ الدين .. السلطانُ الناصر أم السَفّاحُ الناحر؟
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

لما قضى صلاح الدين على الدولة الفاطمية عام 567 هجرية، وجد في قصر الخلافة من الأمتعة والآلات والثياب والملابس والمفرش شيئاً باهراً وأمراً هائلاً، والأعلاق النفيسة، والياقوت واللؤلؤ! ومن ذلك سبعمئة من الجواهر، وقضيب زمرد، وحبل من ياقوت، وإبريق عظيم من الحجر المانع! فأما القضيب الزمرد فإن صلاح الدين كسره ثلاث فلق، فقسمه بين نسائه!

وقسم بين الأمراء شيئاً كثيراً من قطع الياقوت والذهب والفضة والأثاث، ثم باع ما فضل عن ذلك! وأرسل إلى الخليفة العباسي في بغداد من ذلك، هدايا عظيمة نفيسة، وكذلك أرسل إلى الملك نور الدين في الشام من ذلك جانباً كبيراً، منه ثلاث قطع من الذهب، مع لآلئ كثيرة، وستون ألف دينارٍ!

وقسم صلاح الدين القصر الشمالي بين الأمراء فسكنوهُ، وأسكن أباه (نجم الدين) في قصر عظيم يقال له اللؤلؤة! وقد استولى صلاح الدين على مكتبة القصر الفاطمي، فأحرقها وألقاها على جبل المقطم، ثم فرّق بعض الكتب التي صُودرت من مكتبة القصر على كبار علماء وأنصار دولته! وأمر أن يُفرّق بين الرجال الفاطميين والنساء ليكون ذلك أسرع إلى انقراضهم!

وفي عام 569 أرسل صلاح الدين أخاه الى اليمن، فالتقى بأهلها فقاتلهم وهزمهم وقتل ملكهم، وكانت المدينة ذات أموال جزيلة، وذخائر جليلة، فنهبها الجيش وسلبها الغزاة!

وأرسل صلاح الدين إلى الملك نور الدين في الشام بهدية وتحف هائلة، منها مئة عقد من الجواهر المثمنات، وقطع الياقوت، والفصوص والثياب الفاخرات، والأواني والأباريق والصحاف الفضيات، والخيول المسومات، والغلمان والجواري الحِسان، وعشرة صناديق مثقلات مختومات، فيها ألوف من الذهب المصري المعد للنفقات!

هؤلاء هم أبطالنا ورموزنا، الذين نفتخرُ بهم، ونعتزُ بتاريخهم، ونتبجحُ بأفعالهم، يعيشون في القصور، ويرتدون الحرير والاستبرق والديباج، ويستحوذون على الذهب والفضة والياقوت واللؤلؤ، ويتبادلون الهدايا النفيسة، والتحف الثمينة، والخيول والأواني، والغلمان والجواري!

هؤلاء هم قدوتنا، الذين نقتدي بهم، ونحذوا حَذوهم، ونقتفي آثارهم، يغزون ويقتلون وينهبون ويسلبون ويسبون، ويحرقون الكُتب والمكتبات، ويفرّقون بين الرجال والنساء ليتم انقراض نسلهم! وضياع ذريتهم، وبتر سلالتهم!

لقد خدعونا كهنة الدين، ودلّسوا علينا لصوص المعابد، لقد احتالوا ودجّلول وزوّروا وزيفوا. أما حان الوقت لنصحوا من غفلتنا، ونستيقظ من نومنا، ونخرج من غيبوبتنا؟ أما حان الوقت أن نقرأ ما سطّرته أسفار التاريخ، وما دونته الأقلام، وحملته القراطيس، وسجلته الصحف!

أما حان الوقت أن نتحدث عن جرحٍ عميق، أقضّ مضاجعنا، وأدمى قلوبنا، عسى أن يطّلع عليه جراحٌ بارعٌ، ويجد له دواءً ناجعاً، وعقاراً نافعاً، وعلاجاً شافياً؟

أما حان الوقت أن نكتب لأجيالنا ما حدث فعلاً، بلا تمويه وخديعة، وما فعله أسلافنا بلا غش وتلاعب، وما اقترفه أجدادنا بلا مُكر ومداهنة! ليبنوا مستقبلهم بعيداً عن الغزو والقتل، والسلب والنهب، والسبي والإماء!

دمتم بألف خير

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الرابع عشر/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق - بيروت

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء التاسع/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب الروضتين/ أبو شامة/ الطبعة الأولى 2002/ دار الكتب العلمية/ بيروت.

كتاب صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية/ علي محمد الصلابي/ دار المعرفة

الإجرامُ الداعشي بين الأَجدادِ والأَحفاد!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

قُتِل الحسين بن علي بن أبي طالب عام 61 للهجرة، ثم ذُبِح واُحتزَّ رأسه، فأمر والي الكوفة حينها عبيد الله بن زياد برأس الحسين فدِير به في سكك الكوفة كلها وقبائلها، محمولاً على رمحٍ.

فلما فَرغ القومُ من التّطوافِ به بالكوفة، أمر الوالي أن يُجمع رأس الحسين مع رؤوس أصحابه، وتُرسل إلى الخليفة يزيد بن معاوية في الشام.

فحينما وصل زحر بن قيس إلى يزيد، دخل عليه وقال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره، ورَدَ علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته، فغدونا عليهم مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كل ناحية، حتى إذا أخذت السيوفُ مآخذها من هام القوم، جعلوا يهربون ويلوذون منا بالتلالِ والحفر، لواذاً كما لاذ الحمائم من صقر!

واستمر قائلاً: فوالله يا أمير المؤمنين ما كانوا إلا جَزرَ جزورٍ أو نومةَ قائلٍ، حتى أتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم مجردة، وثيابهم مُرملة، وخدودهم معفرة، تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الرياح! بعدها وضِعتْ الرؤوس بين يدي يزيد وفيها رأس الحسين!

هذا هو ماضينا أيها القوم، وهذا هو تاريخنا، رقابٌ مُقطَّعة بالسُيوف، ورؤوسٌ مُضرَّجة بالدماء، محمولةً بالرماح، وأجسادٌ مجردة في الصحراء، وجُثثٌ مُمزقة الأشلاء، وثيابٌ مُرملة، وخدودٌ مُعفرة!

ما الفرق بين أُولئِك الأجداد وبين أحفادهم داعش ومَنْ لف لفهم؟ لا بُد لنا أن نقرأ التاريخ بعقولٍ مفتوحة، وعيونٍ ثاقبة، لنستخلص الحقائق، ونستنبط الخفايا، وندركُ الأمور، ونفهم ونفقه ونفطنُ! فأُولئِك هم الأجداد، وهؤُلاءِ هم الأحفاد!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الثامن/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثالث/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب الارشاد في معرفة حجج الله على العباد/ الشيخ المفيد/ الجزء الثاني/ الطبعة الأولى 1995/ بيروت.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ الطبري/ الجزء الخامس/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف للنشر/ مصر

خاتِمُ النَّبِيّين . . وإنْتِهَاكُ الأَعرَاضِ!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

حصلَّ المسلمون على الكثير من السبايا في غزوة أوطاس، لكن المشكلة التي واجهتْ المسلمين، هي إن النساء اللواتي تم سبيهنَّ كان لهنَّ أزواجٌ! فقال نبيُّ الرحمة: لا يطأ رجلٌ حاملاً حتى تضع حملها، ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة!

ظننتُ إنَّ خاتم النبيين سيقول لأصحابه: عاملوا السبايا كأُمهاتكم وأخواتكم وبناتكم، وارحموهنَّ ليرحمكم الله، ولا تعتدوا عليهنَّ، حتى نعيدهنَّ جميعاً إلى أزواجهنّ! لكن خير البشر، ومَن بُعث رحمة للعالمين، والذي جاء ليتمم مكارم الأخلاق خيب ظني، وكذَّب حدسي، وخيب ظن كل الشرفاء وأصحاب النخوة والمروءة، وفضح الإسلام وكشف عورة المسلمين وعيبهم!

فقد كان تفكير صاحب الخُلق العظيم مشغولاً بعملية الوطء، ونشاطه الذهني محدوداً بالجنس، ووعيهُ مقيداً بما بين أفخاذ النساء، وإحساسه مُنصباً في عملية الاغتصاب! فاعتدى على النساء، وانتهك أعراضهنّ، وخرق حرمتهنّ، وهتك شرفهنّ، ودنّس عفّتهنّ!

هذا الذي تدَّعون إنه جاء ليتمم مكارم الأخلاق! هذه بضاعتكم أيها السادة الأفاضل.. فاحذروا أن تُردّ إليكم!

دُمتم بألف خير!

المصدر:

سنن الدارقطني/ الجزء الثالث/ كتاب السير/ صفحة 349/ الطبعة الأولى 2001 دار المعرفة للنشر/ بيروت - لبنان.

نبيٌّ سفَّاحٌ. . سفَّاكٌ للدماءِ!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يقول أحد صحابة النبي، الصحابي الجليل عمرو بن أمية رضي الله عنه وأرضاه: سرتُ حتى دخلتُ غاراً ومعي قوسي وأسهمي، فبينما أنا فيه إذ دخل عليَّ رجلٌ من بني بكر، أعورٌ، طويلٌ، يسوقُ غنماً فقال: مَن الرجل؟ قلتُ: من بني الديل بن بكر، فاضطجع معي، ورفع عقيرته يتغنى ويقول:

ولستُ بمسلمٍ ما دمتُ حياً

ولستُ أدينُ دين المسلمينا

فقلتُ: سوف تعلم! فلم يلبث الاعرابي أنْ نام وغط، فقمتُ إليه فقتلته أسوأ قتلة قتلها أحدٌ أحداً، قمتُ إليه فجعلتُ قوسي في عينه الصحيحة، ثم تحاملتُ عليها حتى أخرجتها من قفاه! فقدمتُ على النبي، وأخبرته الخبر، فضحك حتى بدت نواجذه، وقال لي خيراً ودعا لي بخير!

صحابيٌ يقتل رجلاً أسوأ قتلة، والسبب إنه لم يكن مسلماً! والصادق الأمين يضحك ويدعو له بخير! هذا هو نبيكم، هذا هو خاتم الأنبياء والمرسلين، وخير الخلق والبشر، ومتمم مكارم الأخلاق! هذا هو سيد الأولين والآخرين، وحبيب رب العالمين، وقائد الغر المحجلين! هذا هو مثلكم الأعلى الذي يُحتذى به، ويُقتدى بنهجه!

هذا السلوك أيها السادة، لا يتخذه إلا من كان مُجرماً سفَّاحاً سفَّاكاً! ولا يدافع عنه إلا من كان بلا ضمير، ولا وجدان، ولا أخلاق! فلنرى مَنْ سيدافع عن هذا الإجرام في التعليقات!

دُمتُم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الاثير/ الجزء الثاني/ الصفحة 58/ دار الكتاب العربي 2012/ لبنان - بيروت.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ الطبري/ الجزء الثاني/ الصفحة 545/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف للنشر/ مصر.

تاريخُ الصَحابةِ . . خزيٌ وعار!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

بعد موت الرسول ودفنه، جاء الخبر بارتداد العرب عامة إلا قريشاً وثقيفاً، وبدأت القبائل بترك الإسلام، وعودة الناس إلى حياتهم السابقة! فاستعان خليفة المسلمين والمبشر بالجنة "أبو بكر بن أبي قحافة" بشريعة الله وحُكم السماء، التي تنص على "من بدل دينه فاقتلوا".

فأرسل إلى أهل اليمامة سيف الله المسلول، الصحابي الجليل "خالد بن الوليد"، فحُميّ الوطيس، ونشبتْ الحرب، واشتعلتْ الصحراء، فضُربتْ الأعناق، وقُطعتْ الرؤوس، وبُقرتْ البطون، فقُتل من المسلمين حينها أكثر من ألف مقاتل، ومن الطرف الآخر نحو عشرين ألف!

ثم بعث أبو بكر إلى البحرين الصحابي الجليل "العلاء بن الحضرمي"، فخرج إليهم هو وأصحابه، فوضعوا فيهم السيوف، وقتلوهم شر قتلة، وسلبوا بيوتهم، ونهبوا أموالهم، واستولوا على الغنائم! ثم سار العلاء الى دارين، فألتقوا واقتتلوا قتالاً شديداً، فما تركوا بها أحداً، وسبوا الذراري واستاقوا الأموال والغنائم، فبلغ نفل الفارس ستة آلاف، والراجل ألفين!

ثم بعث خليفة رسول الله إلى عُمان الصحابي الجليل "عكرمة بن أبي جهل" والصحابي المُبجّل"حذيفة بن محصن" والصحابي عظيم الشأن "عرفجة البارقي"، فاستحروا القتل فيهم، فقتلوا منهم عشرة آلاف فأثخنوا فيهم (أكثروا فيهم القتل) وسبوا الذراري وقسموا السبي والمغانم على المسلمين وبعثوا بالخُمس إلى أبي بكر، رضي الله عنه وأرضاه!

ثم سار عكرمة ومن معه حتى اقتحم على مَهرة بلادها، فقتل منهم الكثير، وأصابوا أكثر، فخمّس عكرمة الفيء والغنائم، وبعث بالأخماس إلى أبي بكر! فانتفضتْ كندة على زياد بن لبيد (والي حضرموت) فكتب أبو بكر إلى المهاجر بن أمية (والي صنعاء) أن يساعد زيداً، فسار إليه ولقوا المرتدين فقتلوا منهم، وأصابوا الكثير، وسبوا نساءهم وذراريهم، وغنموا أموالهم!

بعدها أرسل أبو بكر المدد الى زياد بن لبيد، فأمر عكرمة ومن معه أن يسيروا إلى أهل اليمن، وعندما لقوهم اقتتلوا قتالاً شديداً، فأكثروا القتل فيهم، وغنموا أموالهم وجمعوا الغنائم. فأرسلوا حصة الخليفة، وقسّموا الأموال والغنائم المتبقية بالعدل والإنصاف رضي الله عنهم وأرضاهم جميعاً.

فتحصنت ملوك كندة في الحصن وأغلقوا عليهم، فحاصرهم عكرمة وزياد والمهاجر، ثم استسلموا فأمر زياد بكل من في الحصن أن يُقتلوا فقُتلوا، وكانوا سبعمائة، وغُنِمتْ أموالهم، وسُبيتْ نساءهم وذراريهم، فحمد الصحابةُ الله وشكروه على قتل الناس وذبح البشر، وعلى الأموال والإماء والعبيد!

لماذا كل هذه الدماء أيها القوم، لماذا هذا القتل والذبح وتقطيع الأشلاء يا أولي الألباب؟ لماذا كل هذا الفتك والبطش والإبادة أيها الناس؟ لماذا كل هذا السطو والسلب والنهب أيها البشر؟ لماذا كل هذه السبايا والإماء والجواري والعبيد؟

لمجرد أنّ الناس رفضوا ديناً! تُقطع رؤوسهم، وتُمزّق أشلاؤهم، وتُسلخ جلودهم، وتُسبى نساءهم، ويُستعبد أطفالهم، وتُنهب أموالهم، وتُسلب بيوتهم!

أية وقاحة هذه التي اقترفها صحابة رسول الله! وأية سفالة تلك التي قام بها المبشرون بالجنة! متى يأتي اليوم لنخجل من تاريخنا، ونستحي من بشاعة ديننا، ونعترف بشناعة عقيدتنا، ونقرُّ بقباحة شريعتنا، ونتوقف من التبجح باجرامنا، وبطشنا، وفتكنا!

دمتم بألف خير!

المصادر:

تاريخ الرسل والملوك للطبري/ الجزء الثالث/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر.

المنتظم في تاريخ الملوك والامم/ ابن الجوزي/ الجزء الرابع/ دار الكتب العلمية/ بيروت.

جَنّةُ الدَّعارَة والعَهر والإباحيَّة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

سألَّ المسلمون رسول الله: يا رسول الله أنفضي إلى نسائنا في الجنة كما نفضي إليهنّ في الدنيا؟ قال: والذي نفس محمد بيده إنّ الرجل ليُفضي الغداة الواحدة إلى مئة عذراء!

وقيل له: يا رسول الله أنطأ في الجنة؟ قال: نعم والذي نفسي بيده دحماً دحماً، فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكراً! (الدحم هو الدفع الشديد).

وسُئل أيضاً هل ينكح أهل الجنة قال: إي والذي بعثني بالحق دحماً دحماً وأشار بيده ولكن لا مني ولا منية!

وسُئل الصادق الأمين: تتناك أهل الجنة؟ فقال: نعم بفرجٍ لا يَملْ، وذكرٍ لا ينثني، وشهوةٍ لا تنقطع، دحماً دحماً!

وسُئل خاتم النبيين: هل تمس أهل الجنة أزواجهم؟ قال: نعم بذكرٍ لا يملْ، وفرجٍ لا يحفى، وشهوةٍ لا تنقطع!

وسُئل أيضاً عن عن البُضع في الجنة (الجِماع)، فقال: نعم بقُبلٍ شهي، وذكرٍ لا يمل، وإن الرجل ليتكئ فيها المتكأ مقدار أربعين سنة لا يتحول عنه ولا يمله يأتيه فيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه!

نطأ! نتناكح! تتناك! فرج لا يَملْ ولا يحفى! وذكرٌ لا يملْ ولا ينثني! وقُبل شهي! وشهوةٌ لا تنقطع! ومئة عذراء! وجماعٌ ونكاح، وخلاعة ودعارة، دحماً دحماً.. كل هذا ويدّعي رجال الدين إنّ الناس ترتدُ عن الإسلام من أجل الجنس! أظنُ العكس، مَنْ أرادَ الجنس، وأحبَّ الدعارة، وتولّعَ بالعهر والإباحية الأفضلُ له أن يبقى متمسكاً بالإسلام وجنته!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الدر المنثور في التفسير المأثور/ جلال الدين السيوطي/ الجزء الاول/ دار الفكر للنشر 2011/ بيروت - لبنان.

وذُكرت هذه الأحاديث أيضاً في كتاب المعجم الأوسط للطبراني، وكتاب صفة الجنة لأبي نعيم، وكتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وكتاب تفسير القرآن لابن القيم.

مَلحَمةُ الرَسولِ وزينب بنت جحش!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يذكر القرطبي في تفسيره، إن النبي وقع منه استحسان لزينب بنت جحش، وهي في عصمة زيد! وكان حريصاً على أن يطلقها زيد فيتزوجها هو! فقد أتى زيداً يوما يطلبه، فأبصر زينب قائمة، كانت بيضاء جميلة جسيمة من أتم نساء قريش، فهويها وقال: سبحان الله مُقلب القلوب!

ويذكر ابن الجوزي في تفسيره: إن رسول الله أتى منزل زيد فنظر إليها، وكانتْ بيضاء جميلة من أتم نساء قريش، فوقعت في قلبه، فقال: سبحان مقلب القلوب!

أما الطبري في تاريخه فيخبرنا بنقطة مهمة لم يذكرها المؤرخون، ألا وهي إن زينب لبست ملابسها بسرعة لتخرج تستقبله! حيث يذكر: وإنما عجلتْ زينب أن تلبس إذ قيل لها رسول الله على الباب فوثبت عجلة فأعجبت رسول الله فولى وهو يهمهم بشيء لا يكاد يُفهم!

وقد ذكرت المصادر إنّ زينب قامت للنبي فُضُلاً، وكلمة فُضُل كما يذكر معناها المعجم، إن الشخص مرتدياً ملابس النوم، فلماذا تخرج زينب إلى نبينا المسكين بملابس النوم؟ هل كان الأمر صدفةً أم أن الأمر دُبر بليل؟ وما الذي شاهده "رسولنا الصادق الأمين" حينما رمق زينب وأدام النظر إليها؟ فحدّق وتأمل، وتطلّع وتبصّر، وعاين وتوسّم!

فالشيخ أبو جعفر الصدوق يذكر لنا الحقيقة واضحة وضوح الشمس: قال الرضا مفسراً هذه الآية: إن رسول الله قصد دار زيد بن حارثة في أمر أراده، فرأى امرأته زينب تغتسل فقال لها: سبحان الذي خلقك! والرضا هو علي بن موسى بن جعفر، الإمام الثامن من أئمة الشيعة الإمامية، وهو أحد احفاد محمد، حيث يذكر هنا ان جده قد شاهد زينب وهي تغتسل!

هل اتضحتْ الصورة أيها القوم؟ هل عرفتَم ماذا شاهد "رسول الله" عندما كانت زينب تغتسل؟ ونبينا، الذي جاء ليتمم مكارم الأخلاق، لا يستطيع أن يقاوم هكذا مشاهد، ولا يمكنه أن يصمد أمام المرأة البيضاء الجسيمة، حتى وإن كانت متزوجة، حتى وإن كانت زوجة ابنه بالتبني!

حاولَ "رسول الله" أن يقاوم غريزته، ويتغلب على شهوته، ويصارع ميله ونزعته، لكن دون جدوى، فاستعان بالوحي، الذي جاء وبيده آية قرآنية تحل المشكلة. فقام الإله بتعطيل قضيب زيد عن العمل! فقد ذكر القرطبي: أمسى زيد فأوى إلى فراشه، قالت زينب: ولم يستطعني زيد! وما أمتنع منه غير ما منعه الله مني، فلا يقدر عليَّ! وفي بعض الروايات أن زيداً تورم ذلك منه حين أراد أن يقربها.

تورم ذلك منه! لماذا فعل الله ذلك بزيد؟ هل الله خالق الكون يهتم بقضيب زيد؟ كل هذا من أجل حبيبه خاتم النبيين والرسل! فطُلقت زينب من زيد المسكين، وزُوِجت "لرسولنا العظيم"، وانتهت القضية. انتهت قضية الزواج والطلاق، لكن لم تنتهي قضية الآية، فما زالت في القرآن، يتعبد بها المسلمون ويتقربون بها الى الله، ويعتبرونها اعجازاً كباقي الآيات!

يقول الروائي هنري ميلر: بإمكان المرء أن يقاتل الشر، لكن لا يمكنه أن يقاتل الغباء!

دُمتُم بألفِ خير!

المصادر:

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ الطبري/ الجزء الثاني/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر.

كتاب زاد المسير في علم التفسير/ ابن الجوزي/ دار ابن حزم/ الطبعة الأولى 2002/ بيروت – لبنان.

كتاب عيون أخبار الرضا/ الشيخ أبو جعفر الصدوق/ الجزء الثاني/ منشورات الشريف الرضي.

كتاب تفسير القرطبي/ سورة الأحزاب/ الأية 37.

أبناءُ العم ينهشُون لَحمَهُم!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

لما سيطر العباسيون على الدولة الإسلامية، جمع الخليفة أبو العباس السفاح الكثير من بني أمية (ثمانين او تسعين رجلاً)، ثم قال للحاجب: أغلق الباب، وأمر الحراس بالهجوم على بني أمية بالأعمدة! وأضاف قائلاً: إن هذا اليوم قد أذنّ الله في هلاكهم، فهجموا عليهم فقتلوهم عن آخرهم، ثم أمر السفاح بالأنطاع (بساطٌ يُفرش للطعام) فألقيتْ عليهم!

وأمر بموائد الطعام فأُحضرتْ ووُضعتْ على الأنطاع، ثم اِلتفت إلى من حضر من ولد العباس وولد أبي طالب فقال: كلوا فقد برد الغليل! وكان القوم يأكلون، في حين إنَّ الموائد ترتفع وتنخفض من تحرك القوم ونَفَسَهم، وهو يسمع أنين بعضهم تحت الطعام، حتى ماتوا جميعاً! ثم أمر بهم فصُلبوا في بستان له في داره!

وإنه ذات يوم يأكل ومعه جماعة من ولد أبيه وولد علي بن أبي طالب، وباب البستان مفتوح إذ فاحتْ روائح القوم، فقال من كان حاضراً على المائدة: يا أمير المؤمنين! لو أمرت بغلق هذا الباب؟ فقال: إن رائحتهم لأعجب من رائحة المسك! فكلوا وأحمدوا الله على هلاكهم!

هؤلاء أبناء عمومة نبينا ورسول الله، أبناء العباس وأبي طالب وأُمية! يتبجحون بجرائمهم وبطشهم، ويفتخرون بظلمهم وإجحافهم، ويعتزّون بإستبدادِهم وتسلطهم، ويتشرفون بعدوانهم وتعسفهم! هذه هي الخلافة الأُموية والعباسية، التي يطالب بعض الجهلة بتطبيقها، وينادي بعض المغيبين بإسترجاعها، ويطمح بعض المتخلفين بإقامتها!

كل هذا الإجرام والظلم والإستبداد، ولم نسمع إعتراضاً أو حرفاً واحداً من الذين يُسمّون بعلماء الأمة في ذلك الوقت، الذي كان على رأسهم جعفر الصادق الإمام السادس للشيعة، وأبو حنيفة أول الأئمة الأربعة عند السنة، ومالك بن أنس ثاني الأئمة الأربعة!لقد صدق الدكتور علي الوردي حينما قال: وُعَاظُ السَلاطين!

ما أكثر المنافقين حولنا وما أفسدهم، لقد تواطئوا على طمس التاريخ، ودفن الحقيقة، وكتمان الواقع، و تزيين الباطل، وتجميل الكذب والبهتان! لكن أيها السادة، لقد انقضى زمن الدجل والخداع، وانتهى وقت الكذب والاحتيال، وجاء زمن تكنولوجيا المعلومات، وعصر الإتصالات!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الخامس/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب الفتوح/ ابن أعثم الكوفي/ الجزء الثامن/ الطبعة الأولى 1991/ دار الأضواء للطباعة والنشر/ بيروت – لبنان.

اللِّواطُ والغِلمان وأميرُ المؤمنين!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 126 للهجرة، حدثتْ معركة بين الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ورجاله من جهة، وابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك وأتباعه من جهة أخرى! وذلك بسبب خلاعة الخليفة ومجانته، وكان يُكثر من اللهو واللذة وشرب النبيذ ومنادمة الفُساق!

فتم حصار قصر الخلافة والدخول إليه، فهجم الناس على الخليفة فضربه أحدهم على رأسه، وتعاوره الناس بأسيافهم فقُتل، وتم قطع رأسه! وأقبل رجلٌ على جُثة الخليفة، فسلخ من جلدها بقدر الكفّ، وجاء آخر وقطع كف الخليفة اليسرى، فأتى بها لابن عم الخليفة يزيد بن الوليد! وانتهب الناسُ عسكر الخليفة وخزائنه!

وفي اليوم الثاني قُدِّم الرأس المقطوع للخليفة الجديد، وتم نصبه للناس بعد الصلاة، وأمر الخليفة أن يُنصب على رمح ويطافُ به في دمشق! بعدها أُرسِل رأس الخليفة المضرَّج بالدماء إلى أخيه سليمان بن يزيد بن عبد الملك، فنظر إليه، فقال: بُعداً له، أشهد انه كان شرُوباً للخمر، ماجناً فاسقاً، ولقد راودني الفاسق عن نفسي!

وذكر المؤرخ الذهبي: لم يصح عن الوليد كفر ولا زندقة، بل اشتهر بالخمر والتلوط، فخرجوا عليه لذلك!

هذه هي الخلافة التي نتبجح بها ليل نهار! ونتفاخر تكبراً، ونتباهى تشرفاً، وندعو الناس إليها، وننصح القوم بها. خلاعةٌ وفجور، وعُهرٌ ومجون، سبايا وإبتذال، وإماءٌ وإنحلال، تلوطٌ وغلمان ومنادمة الفساق! وأخيراً أمير المؤمنين وخليفة الرسول يراود أخاه عن نفسه!

عندما يزول الحياء مرة، لن يعود إلى الحياة أبداً. "سينيكا الأصغر"

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب تاريخ الخلفاء/ جلال الدين السيوطي/ دار المنهاج للنشر/ الطبعة الثانية 2013/ لبنان - بيروت.

كتاب تاريخ الإسلام/ شمس الدين الذهبي/ الجزء الثامن/ دار الكتاب العربي/ الطبعة الأولى 1988/ بيروت – لبنان.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ أبو جعفر الطبري/ الجزء السابع/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر



568

الرؤوسُ المُقطّعة ورائحةُ الموت!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

أمر الخليفة عبد الملك بن مروان بهدم قصر الإمارة بالكوفة عام 71 للهجرة. وكان سبب الهدم، أنه جلس ووضع رأس مصعب بن الزبير المضرَّج بالدماء بين يديه بعد أن قتله، وكان يجلس معه عبد الملك بن عمير، فقال له:

يا أمير المؤمنين جلستُ أنا وعبيد الله بن زياد في هذا القصر وفي هذا المجلس وكان رأسُ الحسين مقطوعاً بين يديه، ثم جلستُ أنا والمختار الثقفي في نفس المجلس هذا، وكان رأس عبيد الله بن زياد مقطوعاً بين يديه، ثم جلستُ في نفس القصر، أنا ومصعب هذا، وكان رأس المختار مقطوعاً، مُلطخاً بالدماء بين يديه، ثم جلستُ معكم يا أمير المؤمنين فإذا رأس مصعب بين يديك، وأنا أعيذ أمير المؤمنين من شر هذا المجلس. فارتعد عبد الملك، وقام من فوره، وأمر بهدم القصر!

رؤوسٌ مُقطّعةٌ بالسيوف، مضرّجةٌ بالدماء، مُلطّخةٌ بالتراب، بين يدي خليفة المسلمين وأمير المؤمنين، ورائحةُ الموت الأحمر تفوحُ في أرجاء القصر، ونتانةُ الدم واللحم تزكمُ الأنوف! فهذا التاريخ شبيهٌ جداً لما قام به داعش وأمير المؤمنين أبو بكر البغدادي قبل سنوات قليلة، هذا الخلف من ذاك السلف، هذا هو تاريخنا الذي نفتخرُ به غروراً، ونتبجحُ به تعجرفاً، ونتشرف به تفاخراً، ونُعيد تطبيقه تغطرساً!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب تاريخ الكوفة/ حسين بن أحمد البراقي/ الطبعة الأولى/ منشورات المكتبة الحيدرية.

كتاب تاريخ الخلفاء/ جلال الدين السيوطي/ الطبعة الثانية 2013/ دار المناهج للنشر/ لبنان – بيروت.

تقوى الله وضربُ الأعناق!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 75 للهجرة، حجَّ الخليفة عبد الملك بن مروان بالناس، وخطبَ بهم في المدينة، قائلاً:

أما بعد، فلستُ بالخليفة المستضعف، يعني: عثمان، ولا الخليفة المداهن، يعني: معاوية، ولا الخليفة المأفون، يعني: يزيد، ألا وإني لا أداوي هذه الأمة إلا بالسيف حتى تستقيم لي قناتكم، فلن تزدادوا إلا عقوبة حتى يحكم السيف بيننا وبينكم، هذا عمرو بن سعيد، قرابته قرابته، وموضعه موضعه، قال برأسه هكذا، فقلنا بأسيافنا هكذا، ألا وإن الجامعة التي جعلتها في عنق عمرو بن سعيد عندي، والله لا يفعل أحد فعله إلا جعلتها في عنقه. والله لا يأمرني أحد بتقوى الله بعد مقامي هذا إلا ضربتُ عنقه، ثم نزل!

والله لا يأمرني أحد بتقوى الله بعد مقامي هذا إلا ضربتُ عنقه! كان كلامٌ من ذهب، مُطرّزاً بالماسِ واللؤلؤ، مُزيناً بالياقوت والمرجان، مُشرباً بالحمرة والزرقة، متلألئاً متوهجاً، مُشرقاً ساطعاً، فصيحاً بليغاً، واضحاً صريحاً، جلياً أبلج، لا فيه مُكرٌ أو مداهنة، ولا تملقٌ أو مُخاتلة!

هذه هي الخلافة، وهذا هو أمير المؤمنين! متى نعلم إننا قد خُدعنا، وأُريد بنا السوء من حيث لا نعلم، متى نصحو من سباتنا أيها القوم، ومتى نخرج من كهفنا أيها الناس، لقد تجاوزتنا الأحداث، ووطئنا التاريخ وطئاً شديداً، وداستنا جغرافية الأحداث، فنحن تحت قشرة الأرض أيها الملأ، فمتى نفهم ضمير التاريخ، ونتعظ مِنْ ما تحمله بطون الكُتب!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب أنساب الأشراف/ البلاذري/ الجزء السابع/ الطبعة الأولى 1996/ دار الفكر للطباعة/ بيروت-لبنان.

كتاب تاريخ الخلفاء/ جلال الدين السيوطي/ الطبعة الثانية 2013/ دار المناهج للنشر/ لبنان – بيروت.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثالث/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

أين كان الله من هذه المجزرة؟
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

حينما قُتل الحسين وأقاربه وأصحابه في معركة الطف عام 61 للهجرة، أمر عبيد الله بن زياد (والي الكوفة) برأس الحسين، فنُصب بالكوفة وطيف به في أزقتها، ثم أرسله بيد زحر بن قيس ومعه رؤوس القتلى الآخرين إلى الخليفة يزيد بن معاوية في الشام، وأرسل معه أيضاً النساء والصبيان!

وحينما وصل زحر بن قيس إلى دمشق حاملاً الرؤوس، دخل على يزيد فقال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله وبنصره، ورد علينا الحسين وثمانية عشر من أهل بيته وستون من شيعته، فعدونا عليهم مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كل ناحية، حتى أخذت السيوف مأخذها من هام القوم، فجعلوا يهربون إلى غير مهرب ولا وزر، ويلوذون منا بالإكام والحُفر لواذاً كما لاذ الحمام من صقر، فوالله ما كان إلا جزر جزور، أو نومة قائل، حتى أتينا على آخرهم! فهاتيك أجسادهم مجرّدة، وثيابهم مزمّلة، وخدودهم معفّرة، تصهرهم الشمس، وتسفي عليهم الريح!

ثم أذن للناس فدخلوا على يزيد والرأس بين يديه ومعه قضيب وهو ينكث به ثغره (فمه)! ثم أدخل النساء، من ضمنهنّ فاطمة وسُكينة ابنتا الحسين، فلما رأين الرأس، صحْنّ صياحاً شديداً، فقالت فاطمة: أبنات رسول الله سبايا يا يزيد؟

فقام رجل من أهل الشام فقال: هبْ لي هذه، يعني فاطمة، فقالت زينب ابنة الحسين الكبرى: كذبت ولؤمت، ما ذلك لك ولا له! فغضب يزيد وقال: كذبتِ والله، إنّ ذلك لي ولو شئت أن أفعله لفعلته!

قطع المسلمون رأس الحسين! ابن علي بن أبي طالب وفاطمة بنت محمد! سبط نبينا وسيد شباب أهل الجنة! فقُطعتْ رؤوس أهله وأصحابه، وبُقرتْ بطونهم، وتُركوا أشلاءً في الصحراء، أجسادهم مجرّدة، وثيابهم مزمّلة، وخدودهم معفّرة، تصهرهم الشمس، وتسفي عليهم الرياح! وسُبيتْ نساء أهل البيت وبنات وأحفاد الرسول!

وقد اشترك بهذه الجريمة البشعة كل مِنْ خليفة المسلمين في الشام، والوالي على المسلمين في الكوفة، وقادة الجيش من أبناء الصحابة، كعمر بن سعد بن أبي وقاص، أي إنَّ المسلمين قد استأصلوا واجتثوا بعضهم بعضاً. فضربوا الرقاب، ومزقوا الأشلاء، وهتكوا العِرض! وما زال أكثرنا يتباكى حزناً، ويولول ألماً، مدعياً إنّ الكفار يتآمرون ويتواطؤون علينا!

تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى أيها القوم!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الثامن/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثالث/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

تارِيخُ الخِلافةِ . . . عِهرٌ ومُجُون!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

كان الوليد بن يزيد بن عبد الملك صاحب شراب ولهو وطرب وسماع للغناء، فهو أول مَن حمل المغنيين من البلدان إليه، وأظهر الشرب والملاهي والعَزف، وكان متهتكاً ماجناً خليعاً. وكان هناك مُغنّي لا يُعرف له نسب، يُدعى ابن عائشة، يُطرب كل من سمعه، وكان يوماً مع الخليفة، فأمره أن يغنّي فغنّى!

فقال له الوليد: أحسنت والله يا أميري! أعد بحق عبد شمس (أحد أجداد الوليد)، فأعاد المُغنّي غناءهُ! فقال: أحسنت والله، أعد بحق أُمية، فأعاد! فجعل يتخطى من أب إلى أب ويأمره بالإعادة، حتى بلغ نفسه، فقال: أعد بحياتي، فأعاد!

فقام الوليد إلى ابن عائشة فأكب عليه ولم يبق عضواً من أعضاءه إلا وقبّله، وأهوى إلى أيرهِ يُقبِله فجعل ابن عائشة يضم ذكره بين فخذيه، فقال الوليد والله حتى أقبّله، فأبرأه وقبّل رأسه وقال: واطرباه واطرباه! ثم نزع الخليفة ثيابه وألقاها على ابن عائشة، وبقي مجرداً ودعا له بألف دينار فدُفعت إليه!

هذا هو أمير المؤمنين وخليفة المسلمين الذي كان يحكم الدولة الإسلامية! هذا الذي يحكم بشريعة القرآن وسُنة الرسول وعلى منهاج النبوة! عِهرٌ ومجون، وفسقٌ وفجور، شرابٌ، لهوٌ، عبثٌ، هزلٌ، فكان الخليفة رضي الله عنه وأرضاه متهتكاً ماجناً خليعاً، وفاسقاً فاجراً مُعربداً، يُقبّل ذكر المغنّي، ويرقص عارياً!

لم نسمع رجال الدين ولا الخطباء ولا الدعاة يتحدثون عن هذا الخليفة الصالح الطاهر، وأمير المؤمنين العفيف الفاضل! أكثر ما يثير الاشمئزاز والقرف هو نفاقُ هؤلاء ورياءهم والمثالية المصطنعة حينما يتحدثون عن تاريخ الخلافة والأمراء والقادة، وكأنهم يتحدثون عن تاريخ آخر!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر/ أبو الحسن المسعودي/ الجزء الثالث/ الطبعة الأولى 2005/ المكتبة العصرية/ بيروت - لبنان.

القرآن. . اِلتباسُ الكلمات وغموضُ المعنى!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

دخل رجلٌ يُدعى صبيغ بن عسل على الخليفة عمر بن الخطاب، وهو يرتدي ثياباً وعمامة، وعمر يقرأ القرآن، فلما فرغ قام إليه الرجل فقال: يا أمير المؤمنين ما معنى والذاريات ذرواً؟ فقام عمر فحسر عن ذراعيه وجعل يجلده! ثم قال ألبسوه ثيابه، واحملوه على قتب (برذعة الجمل)، وأبلغوا به حيه!

وفي رواية ابن تيمية: بينما عمر يخطب قام صبيغ بن عسل فسأله عن "والذاريات ذرواً فالحاملات وقراً" فأمر عمر به فضُرب ضرباً شديداً بعراجين النخل! وبُعث به إلى البصرة، وأمر المسلمين أن لا يجالسوه!

ويذكر الدارمي في كتابه السُنن: فأرسل عمر إلى رطائب من جريد، فضربه بها حتى ترك ظهره دبرةً (قروحاً)، ثم تركه حتى برأ، ثم عاد له، ثم تركه حتى برأ، فدعا به ليعود له، فقال صبيغ: إن كُنت تريد قتلي، فاقتلني قتلاً جميلاً!

بعد كل معاناة هذا الرجل وتحمله، وصبره وتجشمه، يدّعي المسلم المُغيّب أن القرآن يحث على الاستفسار والاستفهام، ويحضّ على القراءة والبحث، ويُشجع على التفكير والتحليل!

هذا حال كل من يفكر ويسأل عن الآيات الغامضة العويصة، والمُبهمة المُلتبسة! هذا حال كل من يستعمل عقله في فهم القرآن! النتيجة هي جلدٌ بالسياط، وضربٌ بعراجين النخل، وكدماتٌ وجروح، وخدوشٌ وقروح، وإبعادٌ وتهجير، وإقصاءٌ وترحيل!

يقول بنجامين فرانكلين: معظم الناس يموتون عند الخامسة والعشرين ويدفنون عند الخامسة والسبعين!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الجامع لاحكام القرآن (تفسير القرطبي)/ سورة الذاريات/ الآية الأولى.

كتاب مجموع الفتاوى/ ابن تيمية/ المجلد الرابع/ مجمع الملك فهد للطباعة 2004/ الرياض - السعودية.

كتاب المسند الجامع (سُنن الدارمي)/ أبو محمد عبد الله الدارمي/ الجزء الأول/ دار البشائر الإسلامية/ الطبعة الثانية 2013/ بيروت - لبنان.

اِبْنْ اَلْمُقَفَّعْ . . . تَمَّ تَقْطِيعُ أَوْصَالِهِ!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

كان أبوه حريصاً على تأديبه، فيجمع إليه الأدباء ويأخذه بمشاهدة مجالسهم، وكان ابن المقفع ظريفاً مزّاحاً ذا دُعابة!

وذات يوم، كتب الخليفة الصالح الطاهر "أبو جعفر المنصور" إلى عامله في البصرة "سفيان بن معاوية" أن أكفني ابن المقفع! وكان سفيان أشد الناس بغضاً لعبد الله بن المقفع، فتم قتله شر قتلة!

حيث قام بتقطيعه عضواً عضواً قبل أن يقتله، وأُلقيت أعضاؤه في النار وهو يراها ويصيح صياحاً شديداً، وبعد ذلك ضُربت عنقه!

حقيقة إنها أمةٌ بائسة! أمةٌ قد غُرِس في دمائها قتل الناس وذبح البشر، وزُرِع في عقولها تقطيع الأعضاء وتمزيق الأشلاء، وشُتِل في رؤوسها ضرب الأعناق وحرق الجثث! وما زال البعض ليومنا هذا يستخدم نفس الأسلوب والطريقة، فبعض المعلقين يهدد مُحذراً، ويتوعد مُنذراً، مُهدداً، مخوفاً، متوعداً، بضرب الرقاب وقطع الرؤوس، وبتمزيق الأشلاء وبقر البطون!

فما الذي جرى لهذه الأمة القانطة البائسة، التعيسة اليائسة، أمةٌ لا تعرف محادثة ولا مجادلة، ولا مطارحة ولا مساجلة، فلا فِكرٌ ولا فصاحة، ولا ثقافةٌ ولا بلاغة، سوى السيف والنطع، فالجنةٌ عندهم تحت ظلال السيوف، والخيلُ معقودٌ بنواصيها الخير! فتباً لهكذا فِكر، وسُحقاً لهكذا عقل!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب أنساب الأشراف/ البلاذري/ الجزء الرابع/ الطبعة الأولى 1996/ دار الفكر للطباعة/ بيروت.

تاريخٌ مُطرّزٌ بالطَّعَنات وزاخرٌ بالرؤوس!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

عمرو بن الحمق الخزاعي، صحابيٌ جليل، أحد قتلة الخليفة عثمان "الصحابي الجليل"، تم إلقاء القبض عليه في زمن معاوية "الصحابي الجليل" عام 50 للهجرة في الموصل حيث وجدوه في غارٍ! فأرسل عبد الرحمن إلى خاله وخليفة المسلمين معاوية يخبره بذلك.

فكتب إليه معاوية: إنه طعن عثمان تسع طعنات، وإنّا لا نريد أن نعتدي عليه، فاطعنه تسع طعنات كما طعن عثمان!

فطُعن تسع طعنات، ثم أُحتز رأسه وبُعث إلى معاوية! فطيف به في الشام وغيرها، فكان أول رأس طيف به،ثم بعث معاوية برأسه إلى زوجته آمنة بنت الشّريد -وكانت في سجن معاوية- فأُلقيّ في حِجرها، فقالت: غيبتموه عني طويلاً، ثم أهديتموه إليّ قتيلاً!

الخُلاصة:

طَعَنَ الصحابي الجليل "عمرو بن الحمق" صحابياً جليلاً آخر وأحد المبشرين بالجنة وخليفة المسلمين وأميرهم "عثمان بن عفان"، طعنه تسع طعنات ومزق أشلاءه! فتم الإمساك به بعد خمسة عشر عاماً من قبل صحابي جليل آخر, فأمر بطعنه تسع طعنات أيضاً، ثم أحتز رأسه، وطيف به في البلاد!

هؤلاء هم الصحابة الذين نفتخر بتاريخهم، ونتبجح بأخلاقهم، ونعتز بمروءتهم! تاريخٌ مليءٌ بقتل الخُلفاء، وذبح الصحابة، وصفحاتٌ مطرزة بقطع الرؤوس وبقر البطون! وأسفارٌ زاخرة بتقطيع الأشلاء وأكل الأكباد! وما زال المغفلون ليومنا هذا يصيحون صياحاً شديداً ويهتفون بصوتٍ عالٍ: رضي الله عنهم وأرضاهم!

يقول الكاتب الفرنسي أناتول فرانس: الغباء أخطر بكثير من الشر، فالشر يأخذ إجازة من حين لآخر، أما الغباء مستمرٌ للأبد!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الثامن/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

كتاب أنساب الأشراف/ البلاذري/ الجزء الخامس/ الطبعة الأولى 1996/ دار الفكر للطباعة/ بيروت-لبنان.

الأمين والمأمون .. الأخوةُ الأعداء!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 198 للهجرة، تقاتلّ الأمين والمأمون (ابنا هارون الرشيد) على الحُكم، وكان الأمين خليفة المسلمين! فكانت الحربُ بينهما أربعة عشر شهراً، ونُصِب على بغداد المجانيق! وضاقت بغداد بأهلها، وتعطلت المساجد، وتُركت الصلاة، ولم ينزل ببغداد شرٌ أكثر من هذه الحرب، فقد كثر القتلُ في الطرق والشوارع، ينادي هذا بالمأمون والآخر بالأمين، ويقتل بعضهم بعضاً.

فخربت الديار وكثر الحريق ونُهبت الدور، فدخلوا على الأمين بعد أن حاصروه، ومعهم السيوف مسلولة، وجعل الأمين يقول: ويحكم! أنا ابن عم رسول الله، أنا ابن هارون، أنا أخو المأمون، الله الله في دمي!

فدخل عليه رجلٌ منهم فضربه بالسيف ضربةً وقعت في مقدمة رأسه، ونخسه الآخر بالسيف في خاصرته، فركبوه، وذبحوه ذبحاً من قفاه، وأخذوا رأسه، ومضوا به وتركوا جثته! ونُصب الرأسُ على باب من أبواب بغداد، ثم حُمل إلى المأمون في خراسان في منديل والقطن عليه، فأُدخل الرأسُ على ترسٍ للمأمون، فلما رآه بكى على أخيه، وأشتد تأسفه عليه!

وقام المأمون فسجد شكراً لله! وهنأ القواد خليفتهم الجديد ودعوا له! فأمر المأمون بنصب رأس أخيه الأمين في صحن الدار على خشبة، وأمر الجند كل من قبض رزقه أن يلعنهُ، فكان الرجل يقبض ويلعن الرأس!

عجيب أمر هؤلاء الكائنات! يأمر بقتل أخيه، ويحز رأسه، ويجز رقبته، ثم يبكي عليه! بعدها ينصب الرأس على خشبة، ويأمر بلعنه!

هذه هي حضارتهم التي يتغنّون بها، ويترنمون بعمرانها، ويتبجحون ببنيانها! هكذا كانت تُجزّ الرقاب، وتُمزّق الأشلاء، وتُصلب الجثث، وتُنصب الرؤوس! هذا هو التاريخ الذي أخفيّتْ أحداثهُ، وطُمستْ معالمهُ، وطُمرتْ آثارهُ، وكُتمتْ أسرارهُ!

يُقال إنّ الحقيقة قد تؤلمنا، لكنها لا تسمح بأن نبقى مُغفّلين طويلاً!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر/ أبو الحسن المسعودي/ الجزء الثالث/ الطبعة الأولى 2005/ المكتبة العصرية/ بيروت.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الخامس/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ أبو جعفر الطبري/ الجزء الثامن/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

الأندلس . . ومحنتها مع الإسلام!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

سار موسى بن نصير بجيوشه فدخل الأندلس بين عامي 92 و 93 للهجرة، فأقام غازياً وجامعاً للأموال نحو سنتين يحتل في بلاد الأندلس، ويأخذ المدن والأموال، ويقتل الرجال ويأسر النساء والأطفال، فغنم شيئاً لا يحد ولا يوصف ولا يعد!

حيث غزا طنجة، ثم سار إلى قُرطبة، وبعدها مدينة باجة ومدينة البيضاء، ثم مدينة ابن السُليم فاحتلها عنوة! ثم سار إلى مدينة قرمونة وهي أحصن مدن الأندلس فاحتلها المسلمون وملكوها!

ثم انطلق موسى وجيشه إلى إشبيلية وهي من أعظم مدائن الأندلس بنياناً، فحاصرها أشهراً ثم احتلها وهرب من بها، بعدها سار إلى مدينة ماردة فحاصرها وقتل أهلها قتلاً ذريعاً، فدخل المدينة. ثم وصل إلى سرقسطة ومدائنها فاجتاحها وأوغل في البلاد!

بعدها عاد موسى بن نصير إلى الشام، عاصمة الخلافة، مُحمّلاً بالأموال والذخائر التي غُنمت من الأندلس، ومعه ثلاثون ألف بكر من بنات ملوك القوط وأعيانهم، ومن نفيس الجواهر والأمتعة ما لا يُحصى! فغنِم أموالاً عظيمة، وجواهر ويواقيتاً، وذهباً وفضة، ومن آنية الذهب والأثاث والخيول والبغال وغير ذلك شيئاً كثير!

سؤالٌ لمَن لديه ضميرٌ حي: هل الأعمال الوحشية هذه، من قتلٍ وفتكٍ وبطشٍ في الناس، وسلب ونهب الأموال والجواهر، واحتلال الأراضي والبلدان، وسبي النساء والبنات البِكر، واستعباد الأطفال والذراري، تُعتبر دفاعاً عن النفس كما يدعي رجال الدين؟ أم تُعتبر رحمة للعالمين كما يدعي القرآن؟

مَن لديه ذرةٌ من الشرف والنزاهة، ونُتفةٌ من المروءة والنُبل، سيعلم جيداً أنّ هذه الأعمال ما هي إلا لصوصيةٌ وبلطجة، وسلبٌ ونهبٌ واغتصاب، وسطوٌ وإبتزازٌ واختطاف، وهدمٌ وتدميرٌ وخراب! كفانا افتخاراً بهذا التاريخ الأسود الغربيب! كفانا تبجحاً بهؤلاء المجرمين! إنهم سرقوا كل شيء حتى الوجود!

يقول عبد الرزاق الجبران: اللص الحقيقي ليس مَن يسرق بيتك، إنما مَن يسرق وجودك!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب تاريخ الإسلام/ شمس الدين الذهبي/ حوادث ووفيات عام 81 – 100/ دار الكتاب العربي/ الطبعة الأولى 1990/ بيروت – لبنان.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الرابع/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء التاسع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

إعتناقُ الإسلام بالحديد والنار!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

لما توفى نبي الأمة وزعيمها، ارتدتْ العرب، وتضرّمتْ الأرضُ ناراً، واستغلظ أمر مُسيلمة وانحاز له بنو حنيفة وخلقٌ كثيرٌ باليمامة، والتفّت على طُليحة الأسدي بنو أسد وطيء، وعظم الخطبُ واشتدت الحالُ، وارتد سائر الناس بكل مكان!

فترك الإسلام كلٌ من غطفان وعبس وذبيان، وارتد بني سُليم ومن معهم من هوازن، وتُهامة في اليمن وبني عامر، وارتد بني فزارة وأهل البحرين وطيء، وأهل عُمان ومَهرة وربيعة، وكذلك أهل حضرموت ومَذحج وكِندة! وما بقى على الإسلام إلا قريشاً وثقيفاً. فقد قالت عائشة: ارتدتْ العربُ قاطبةً، والله لقد نزل بأبي ما لو نزل بالجبال الراسيات لهاضها!

السؤال: لماذا ارتدتْ كل هذه القبائل بعد أن وصلها خبر موت نبي الرحمة؟ هل كان الناس حقاً مؤمنين بمحمد، ونبوة محمد، وإله محمد؟ هذا دليلُ واضحٌ، وحجةٌ صريحة على أنهم أجبروا قهراً، وأرغموا عُنوةً!

فكيف رجعتْ كل هذه القبائل واعتنقتْ الإسلام مرة أخرى؟ الجواب على هذا السؤال يتبيّن من مقولة أبي بكر: والله لو منعوني عِقالاً كانوا يؤدونه، لأقاتلنهم على منعها!

لقد رجع الناسُ للإسلام بالحديد والنار، والقتل والذبح، وضرب السيوف وطعن الرماح، وتكسير العظام وتهشيم الأضلاع، وبقر البطون وشق الخواصر، وقطع الرؤوس وتمزيق الأشلاء!

هذا ما سطرهُ المؤرخون والكُتّاب، وهذا ما دُفن في بطون الكُتب والمراجع، هذه هي الحقائق التي حُجبتْ، والأخبار التي كُتمتْ، والأحداث التي طُمرتْ، والوقائع التي طُمستْ! لقد اعتنق الناسُ الإسلام رغماً عن أنوفهم!

يقول شكري بلعيد: لأنَّهم اتّخذوا الكَذِبَ ديناً فإنّهم يتّهمون الصادقين بالإلحاد!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ أبو جعفر الطبري/ الجزء الثالث/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء السابع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

زعيمُ الصعاليك!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

روى أنس بن مالك أنّ النبي محمد كان إذا غزا قوماً لم يُغِر عليهم حتى يصبح، فإن سمع أذاناً أمسك، وإن لم يسمع أذاناً أغار! ففي السنة السابعة للهجرة نزلنا خيبر ليلاً، فبات الرسول حتى أصبح، فلم يسمع أذاناً، فركب وركبنا معه، واستقبلنا عُمّال خيبر قد خرجوا بمساحيهم ومكاتلهم، فلما رأوا الرسول والجيش، قالوا: محمد والخميس معه! فأدبروا هرباً، فقال محمد: الله أكبر، خربت خيبر!

فهذا يعني أنّ محمداً كان يغزو ويهجم على الناس وهو لا يعلم أهُم مسلمين أم لا! حيث يقترب من تلك البلاد هو وعصابته، حتى يتأكد من عقيدتهم ودينهم! فإن كان الناسُ مسلمين رجع عائداً، وإن كانوا غير ذلك أغار مسرعاً!

وفي هذه الغزوة أعطى محمد الراية لعليّ! فسأله عليّ: على ما أُقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أنّ لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم!

وهذه هي عقيدة الإسلام باختصار، وعلى لسان نبي الإسلام! على الناس اعتناقُ الإسلام والاعترافُ بمحمد نبياً، وألا تُضرب أعناقهم، وتُسفك دماؤهم، وتُنهب أموالهم، وتُسبى نساؤهم!

فقُتِل الناسُ، وسُبيت الذّراري، وأُغتصِبت النساء، ونُهِبت الأموال.. وقد كان من ضمن السبايا صفية بنت حُيي بن أخطب.. قد قُتل زوجها وأبوها، وكانت عروساً، فاصطفاها زعيم الأمة لنفسه! وفشت سّبايا خيبر في المسلمين! وتم الاستيلاء على الإبل والبقر والأرض والزرع والنخل! لهذا قال أبو هريرة: افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهباً ولا فضة، إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط (البساتين)!

وكان إمام المتقين يعطي كل امرأة من نسائهِ مئة وَسق من تمر، وعشرين وسقاً من شعير كل عام من أرض خيبر! وأعطى لعمه العباس مائتي وسق، ولأبي بكر وعمر والحسن والحسين وكل بني المطلب أوساقاً معلومة! وأعطى للزبير أرضاً من أراضي خيبر فيها نخل وشجر! لهذا قالت عائشة فيما بعد: لمّا فُتحتْ خيبر قُلنا الآن نَشبع من التمر!

فهذا هو رسولكم! هذا هو قدوتكم! يذبح الناس ويسبي النساء، وينهب الأموال ويسلب المتاع، ويحتلُ الأرض ويصادر الزرع، ويسطو على التمر والبساتين، وينتهبُ البقر والغنم والإبل، ويُطعِم نساءهُ من السُحت! هذه الأعمال أيها الشرفاء، تُسمى بالبلطجة واللصوصية!

يقول آرثر شوبنهاور: الشرف لا يُكتسب، الشرف يجب ألا يُفقد أبداً!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب صحيح البخاري/ كتاب المغزي/ باب غزوة خيبر/ الطبعة الأولى 2002/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء الرابع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

كتاب فتوح البلدان/ أحمد بن يحيى البلاذري/ منشورات وزارة الثقافة 1997/ دمشق-سوريا.

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء الثاني/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي للنشر/ القاهرة – مصر.

مشهدٌ من إحدى الغزوات!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

بينما كانت الشعوب المسالمة تستعد للنوم، كان الليلُ يحمل بين يديه وعاءً من الرعبِ والخراب.. حيث بدأتْ الغزوات تلوحُ في الأفق، مثل جنود الظلام!

في تلك الفترة المظلمة من التاريخ، تجلَّتْ تلك الغزوات كسربٍ من الغيوم المظلمة، مُلتهمة كل شيءٍ على الأرض.. السماءُ مشحونةٌ بالسهامِ والنبال.. والخيولُ تتحرك بصمتٍ في قلب الليل!

بدأتْ الغزوات بصفيرٍ يشبه صوت الشياطين، السيوفُ تلتهم الأجساد، والرماحُ تخترق اللحم بلا رحمة.. الدماءُ تسيلُ كالأنهار، والأرضُ مُلطخة بألوان الموت، فتناثرتْ أشلاء الحياة تحت أقدام الغُزاة!

في هذه الفوضى المظلمة، اختلطتْ أصوات الطُغاة بصرخات الضحايا.. وأموال الناس تُنهب بلا هوادة.. اللصوص ينقبون في الأرض، يبحثون عن المال والنساء!

سُلِبتْ البيوت، ونُهِبتْ الأموال، فاختفتْ الثروات في جيوب المغتصبين.. سُحِبتْ النساء من بيوتهنَّ، وجُرّتْ الفتياتُ بالسلاسل على الأرض المبللة بالدماء!

أصبح الوجود مهدداً، والأمل مختطفاً.. فغطتْ السُحبُ الداكنة السماء كالسِتارة الحزينة التي تخفي قصة ألمٍ لا تُنسى!

دمتم بألف خير!

الجِزيةُ . . بين الشريف والخَسيس!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

قال علماء المالكية: وجَبتْ الجزيةُ بدلاً عن القتلِ بسبب الكفر! وقال الشافعي: وجَبتْ بدلاً عن الدمِ وسكنى الدار! ويذكر البغوي: الجزيةُ هي الخراج المضروب على رقابهم، وتؤخذ عن قهرٍ وذلٍ وهم أذلاء مقهورون!

ويقول ابن عباس: تؤخذ الجزيةُ منه ويوطأ عنقه! وقال الكلبي: إذا أعطى صُفِع في قفاه! وقيل: يؤخذ بلحيته ويُضرب! وقيل: يُلبب ويُجرُّ إلى موضع الإعطاء بعنفٍ!

ويذكر ابن كثير: تؤخذ الجزيةُ عن قهرٍ لهم وغلبة، ذليلون حقيرون مهانون، فهم أذلاء صغرة أشقياء! لهذا اشترط عليهم عمر بن الخطاب شروطاً في إذلالهم وتصغيرهم وتحقيرهم!

الخلاصة:

تؤخذ الجزية عن قهرٍ وذلٍ وغلبة، ويُوطأ عنقه، ويُصفع على قفاه، ويؤخذ بلحيته ويُضرب، ويُلبَب ويُجرُّ بعنفٍ، ذليلاً حقيراً شقياً مُهاناً! بعد كل هذا، يدّعون أنّ الإسلام يحترم الأديان الأخرى، ويكرّم مُتّبعيها، ويُقدّر مُعتنقيها!

أعتقد أنّ كل مسلم شريف يقرأ هذه الأحكام التي تُهين أخاه الإنسان، عليه أن يستنكر ويشجب هذه الأحكام البشعة المشوهة! وإلا فهو لا من الشرفاء المحترمين ولا من الطاهرين الصالحين، ولا يملك ضميراً حياً نقياً، ولا وجداناً يقظاً نبيلاً!

يقول جبران خليل جبران: توقفْ عن المجاملةِ والنفاق، وقُل الحقيقة مهما كان الثمن!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب معالم التنزيل (تفسير البغوي)/ سورة التوبة/ الآية 29.

كتاب الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)/ سورة التوبة/ الآية 29.

كتاب تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)/ سورة التوبة/ الآية 29.

خاتم الأنبياء ينتهكُ أعراض النساء!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

بعد انتهاء غزوة أوطاس، أمر نبيُّ الأمة وزعيمها أن يُجمع السبي والغنائم، وكان السَّبي حينها، ستة آلاف رأس، والإبل أربعة وعشرين ألف بعير، والغنم أكثر من أربعين ألف شاة، وأربعة آلاف أوقية فضة!

بدأ خاتم الأنبياء بالأموال فقسّمها، وأعطى المؤلفة قلوبهم أول الناس. وبعد أن تم توزيع السبايا من النساء، واجه المسلمون مشكلة، وهي إن تلك النساء كان لهنَّ أزواجٌ على قيد الحياة! ، فقال الصحابة حينها: فكرهنا أن نقع عليهن ولهن أزواج، فسألنا النبي!

لم يتمكن زعيم الأمة من حل المشكلة! فأرسل الله جبريلاً ومعه آيةً تقول: "والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم"! بعدها قال الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم: فاستحللنا فروجهن!

ظننتُ أنّ خاتم النبيين سينصح صحابته قائلاً لهم: عاملوا السبايا كأخواتكم، وارحموهنَّ ليرحمكم الله حتى نعيدهنَّ إلى أزواجهنّ! لكن قد خاب ظني بمَن بُعث رحمة للعالمين، وأخطأ حدسي بمَن جاء ليتمم مكارم الأخلاق!

كان تفكير صاحب الخُلق العظيم مشغولاً بعملية الوطء، ونشاطه الذهني محدوداً بالجنس، ووعيهُ مقيداً بالجِماع، وإحساسه مُنصباً في عملية الاغتصاب! فاعتدى على النساء، وانتهك أعراضهنّ، وخرق حرمتهنّ، وهتك شرفهنّ!

وما زالوا يدَّعون إنه جاء ليتمم مكارم الأخلاق! هذه بضاعتكم أيها الشرفاء.. فاحذروا أن تُردّ إليكم! فهل هناك أمل؟ أم أن الأمل يتلاشى كالرمال تحت أصابعي!

دُمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري/ ابن حجر العسقلاني/ الجزء الثامن/ المكتبة السلفية/ الرياض - السعودية

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء الثاني/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي للنشر/ القاهرة – مصر.

كتاب تفسير الطبري/ سورة النساء/ الآية 24

نبيُّ الله .. يسرق عباد الله!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

أرسل خاتم النبيين الصحابي الجليل أسامة بن زيد إلى قرية يقال لها أُبنى (في فلسطين بين عسقلان والرملة) وأمرهُ قائلاً: ائتِها صباحاً ثم حرّق! ويشرح لنا أبو داود في سننهِ هذا الحديث قائلاً: صباحاً، أي حال غفلتهم وفجاءة نبهتهم وعدم أهبتهم! وحرّق، بصيغة الأمر، أي زروعهم وأشجارهم وديارهم!

تبعد هذه القرية ألف كيلومترٍ عن يثرب، يقطع الصحابة، رضي الله عنهم وأرضاهم، كل هذه المسافة ليغزوا القرية فجأةً وعلى حين غِرّة، فيَهجمون على الناس الآمنين وهم في غفلةٍ وسهوٍ، ويحرقون زروعهم، ويشعلون أشجارهم، ويضرمون النار في ديارهم! ويسلبون أموالهم، وينهبون متاعهم، ويسبون نساءهم، ويستعبدون أطفالهم، وبعد إكمال غزوتهم المُقدسة وانتهاء غارتهم المُبجلة، يعودون إلى نبيهم ليوزع عليهم الأموال والغنائم والنساء والذراري!

واليوم يدّعي المسلمُ أنّ هذه الغزوات دفاعٌ عن النفس! بل هذا اعتداءٌ سافر، وعدوانٌ صارخ، وظلمٌ وتعسف، وإجحاف وجور، وعملٌ من شيم السُراق واللصوص، وفعلٌ من سجايا القتلة والمجرمين! لا يمتُ للشجاعة بصلةٍ أو قرابة، ولا للفروسية برابطٍ أو علاقة!

فهل كان محمدٌ نبياً مُرسلاً من الله، أم لصاً قاطعاً للطريق، وسفّاحاً سفّاكاً للدماء، وسارقاً ناهباً للأموال، ومُعتدياً سابياً للنساء!

لو فكر المسلم في الأمر، وبحث وتقصى، وتبصّر وتدبّر، لن يبقى مسلمٌ في هذا الدين! إذن المسألة مسألة تفكير لا مسألة صياح وصراخ!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب سُنن أبي داود/ كتاب الجهاد/ باب في الحرق في بلاد العدو/ دار الرسالة العالمية/ الطبعة الأولى 2009/ دمشق – سوريا.

كتاب تاريخ مدينة دمشق/ ابن عساكر/ الجزء الثاني/ دار الفكر للطباعة 1995/ بيروت – لبنان

الأسبابُ الخفية لغزوة خيبر!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يذكر شيخ المؤرخين الطبري في تاريخه: في السنة السابعة للهجرة خرج النبي محمد إلى خيبر، وبدأ بالأموال يأخذها مالاً مالأً، ويفتتحها حصناً حصناً.. فافتتح من حصونهم ما افتتح وحاز من الأموال ما حاز! فمن هذا الكلام نستنتج أنّ الهدف الأول هو المال والثروة، والفضة والذهب.

ويكمل الطبري ذاكراً: فأصاب النبيُّ منهم سبايا، منهم صفية بنت حيي بن أخطب، وأعطى ابنة عمها لدحية الكلبي، وفَشتْ السبايا من خيبر في المسلمين! فالسبب الثاني هو السبايا والجواري والإماء والعبيد.

ثم جعل سيد المرسلين يتدنى الحصون والأموال (أي يأخذ الأدنى فالأدنى). وفتح المسلمون حصن الصعب بن معاذ وما بخيبر حصن كان أكثر طعاماً منه! فالسبب الثالث هو الطعام والقوت، والغاية هي الحنطة والشعير والتمر! حيث قالت عائشة: لما فُتِحت خيبر، قلنا: الآن نَشبع من التمر!

ومن المفارقات التي ذكرها الطبري: أنّ بلالاً مر بصفية وبأخرى معها على قتلى اليهود، فلما رأتهم التي مع صفية صاحتْ وصكتْ وجهها وحثتْ التراب على رأسها، فقال نبيُّ الرحمة: اغربوا عني هذه الشيطانة!

فالعجيب والمفارقة هنا، أنّ مَنْ تبكي قتلى قومها هي شيطانةٌ، عفريتةٌ، شريرةٌ، لعينة برأي نبيُّ الأمة! وفي نفس الوقت، مَنْ يقتل ويسلب وينهب ويسبي النساء هو الملاك وخير البشر برأي المسلمين!

ثم التفتَ خاتم النبيين إلى بلال فقال: أنُزعتْ منك الرحمة يا بلال، حيث تمر بامرأتين على قتلى رجالهما! فهنا قد ضُرب المنطق بعرض الحائط، فبلالٌ نُزِعتْ منه الرحمة لأنه مر على القتلى! ومَنْ ذبح القتلى، وحز رقابهم، ومزّق أشلاءهم هو الرحيم، الرؤوف، العطوف! ما لكم كيف تحكمون!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ أبو جعفر الطبري/ الجزء الثالث/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر.

فاشية الإسلام وعنصرية القرآن!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

دائماً ما يستخدم المسلم الآيات القرآنية التي ذكرها خاتم الأنبياء عندما كان يعيشُ في مكة، أي قبل الهجرة، حينها كان مستضعفاً لا يملك القوة ولا المال! فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ، وكذلك الآية: لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ!

وقد اتفق المفسرون والفقهاء على أنّ هذه الآيات تم نسخها بآيات أخرى تحثُ على قتل الآخر وذبحه، ونهب أمواله وسلبها، وسبي نسائه واغتصابهن، واستعباد أطفاله وبيعهم، واحتلال أرضه والاستيلاء على بلده!

بعد الهجرة إلى يثرب، بدأ سيد المرسلين يتبنى القتل منهجاً له، فقام بإبطال آيات مكة وتبديل أحكامها بأخرى تحثُ على غزو الآخر وقتله: فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ! والهجوم عليه واجتياح أراضيه: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ! السؤال هنا من هم الكفار أو أئمة الكفر التي تأمر الآية وتحثُ على قتالهم؟ يأتي الجواب سريعاً ودون تردد، هم كل الناس الذين لا يعتنقون الدين الإسلامي!

ولم يسلم من القتل والذبح أصحاب الديانات الأخرى: قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ! مَن هم أهل الكتاب؟ إنهم أتباع الديانة المسيحية واليهودية! هؤلاء أيضاً يجب قتلهم وتقطيع أشلائهم، حسب القرآن الذي يتبعه أكثر من مليار مسلم، الذين يتبجحون -ليل نهار- بالسلام والأمان، والرحمة والإحسان!

ثم يأمر القرآن بقتل مَن يعبد أكثر من إله واحد، وهم المشركون: فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ! وقال الضحوك القتّال: أُمرتُ أن أُقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله!

وأمر نبيُّ الرحمة المسلمين بقتل كل من ارتدَّ عن الإسلام: مَنْ بدل دينه فاقتلوه! وقام خليفتهُ "أبو بكر" وصحابتهُ الكرام بتنفيذ أمر صاحب الوجه الأنور، فتم قتل وذبح الآلاف من الناس بحجة الردة! وما زال حُكم قتل المرتد ساري المفعول إلى اليوم في أكثر الدول الإسلامية!

أخي المسلم، هذا هو قرآنك، وهذا هو نبيك! إنّ دفن رأسك تحت الرمال لا يغيّر الحقيقة!

دمتم بألف خير!

الإسلامُ.. بين المال والإيمان!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يقول عمر بن الخطاب: لما قُبض رسول الله ارتدَّ مَنْ ارتدَّ من العرب، وقالوا نُصلّي ولا نُزكّي، فأتيتُ أبا بكر فقلت: يا خليفة رسول الله، تألف الناس وارفق بهم، فقال: رجوت نصرتك وجئتني بخذلانك؟! جباراً في الجاهلية خواراً في الإسلام؟!

وينقل السيوطي عن الذهبي: لما اشتهرت وفاة النبي ارتدَّتْ طوائف من العرب عن الإسلام، ومنعوا الزكاة، فنهض أبو بكر لقتالهم، فقال عمر: كيف تقاتل الناس، وقد قال رسول الله "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وإنّ محمداً رسول الله فمن قالها عصم مني ماله ودمه"!

لماذا قاتل أبو بكر الناس وهم يدينون بدين الإسلام ويؤمنون بنبي الإسلام ويعبدون إله الإسلام؟ فما الغاية من هذه الحروب! وما الهدف من هذه المعارك!

الجواب هو المال والدنانير والدراهم! فالإسلام لا يقوم على إيماني بالله، ولا يستند على اعترافي بنبوة محمد ورسالته، بل يرتكز على المال الذي يُجبى مني، ويعتمد على الدنانير التي تؤخذ منك، وينتعش ويتنامى بالجزية والخراج والإتاوة!

هكذا وُلِدتْ الدولة الإسلامية، وهكذا ترعرعتْ خلافة المبشرين بالجنة، وبالمالِ ازدهرتْ الدولة الأُموية، وبالغزو انتعشتْ الخلافة العباسية، وهكذا تنامتْ الإمبراطورية العثمانية! ولم يُؤسَّس الإسلام على الإيمان والتقوى، ولم يُوضع صرحهُ على التصديق بالنبوة، ولم يقُم بناؤهُ على الصلاة والصوم!

يقول عبد الرحمن الكواكبي: المستبدون لا تهمهم الأخلاق إنما يهمهم المال!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب تاريخ الخلفاء/ جلال الدين السيوطي/ دار المنهاج للنشر/ الطبعة الثانية 2013/ لبنان - بيروت

طائفيةُ الأمة المقيتة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في الكثير من الأحيان، يُعلق الأول مادحاً علي بن أبي طالب مُمجداً به، مُشيداً بأخلاقه، أمير المؤمنين، إمام المتقين، قائد الغر المحجلين، يعسوب الدين، معتبراً الشيعة الفرقة الناجية، وكتبهم وتاريخهم وتفاسيرهم وآراءهم هي الصحيحة الصائبة، والسديدة المُحكمة، والحصيفة القويمة!

أما الثاني فيُعلق ممتدحاً عمر بن الخطاب، شاكراً عمله، حامداً تاريخه، مُعظماً من شأنه، مثنياً على أخلاقه، أمير المؤمنين، الفاروق العادل، المُنصف المُقسط، أعز الله الأمة بإسلامه، معتبراً السُنة الفرقة الناجية، وكُتبهم وتاريخهم وتفاسيرهم وآراءهم هي الثاقبة الرصينة، والصائبة الرزينة، والراجحة المستقيمة!

بعدها يتهمني الاثنان بالطائفية والمذهبية والتعصب، وإني أهدم رموز الأمة وتاريخها! بل العكس هو الصحيح أيها السادة، فكلامكم وتعليقاتكم تُوضح طائفيتكم وعنصريتكم من أول حرفٍ إلى آخر حرف!

لقد تم غسل أدمغتكم بالكراهية والحقد، والخصومة والعداوة، والثأر والانتقام، لقد تم تشويه عقولكم بالطائفية البغيضة الكريهة، وإتلاف أدمغتكم بالأفكار المستهجنة الممقوتة!

الفرق بيني وبينكم أيها الناس، هي الطائفية! الطائفية التي نخرتْ دينكم لأكثر من ألف سنة وما تزال تهدمُ إنسانيتكم، وتُفسد أخلاقكم، وتُضعضع أعمالكم!

الفرقُ بيني وبينكم أيها القوم، أني لست طائفياً، فقد هجرتُ الدين بسنته وشيعته، هجرتهُ جملة واحدة. ومَن يهجر الدين، يهجر الطائفية المقيتة أيضاً، ويخرجُ منها إلى الإنسانية واحترام الآخر!

لقد دمرتم بلدانكم ومجتمعاتكم! وشوهتم عقول أجيالكم بكُتب بغيضة شنيعة، وبفتاوى قبيحة مُخجلة، وبأحاديث فاحشة سمجة!

لقد قاتلتم بعضكم بعضاً لأكثر من ألف عام، فدمرتم أجيالاً بعد أجيالٍ، وخرّبتم إنسانيتهم، وهدمتم أخلاقهم، وطمستم أشكالهم، ومسختم صورهم، فتحولوا إلى كائنٍ بشعٍ دميم، ومخلوقٍ قبيحٍ مشوه!

كفاكم تُمجّدون بالمجرمين وإجرامهم، كفاكم تُشِيدون بالقتلة واللصوص وقاطعي الطُرق، كفاكم طائفيةً وعنصريةً! يذبح بعضكم بعضاً بسبب العقيدة الفاسدة، والفقه الآسن، والتفسير المُتعفن، وبسبب يعسوب الدين والفاروق العادل، كفاكم جهلاً وتخلفاً، كفاكم تأخراً وتقهقراً! أليس منكم رجلٌ رشيد!

يقول أرسطو: العقل الضيق يقود دائماً إلى التعصب!

دمتم بألف خير!

سماحةُ الإسلام ومروءةُ الخليفة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 140 هجرية بلغ الخليفة المنصور أنَّ محمداً بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (محمد النفس الزكية) قد خرج عليه في المدينة، فلما قدِم الخليفة المدينة طلبه، فلم يظفر به، فقبض على والده وجماعة من أهل بيته، فأوثقهم في الحديد وحملهم على الإبل!

ثم انصرف أبو جعفر المنصور وصار إلى الحيرة، فحبس والد محمد وأهل بيته، فلم يزالوا في الحبس حتى ماتوا، وقد قيل إنهم وجدوا مُسمَّرين في الحيطان! أي تم تثبيتهم في الحائط عن طريق مسامير في اليدين وتركهم مُعلقين!

يمكن لأي منصفٍ شريف أن يعلم ويستنتج من هذه الرواية، كم كان تاريخنا أسوَداً غربيباً، وماضينا أدعجاً حالكاً، وتراثنا داكناً مُعتماً، ويمكن لأي مقسطٍ عادل أن يتصور كم كان إسلامُنا ظالماً غاشماً، وديننا متعسفاً جائراً، وشرعُنا مستبداً مُجحفاً.

أنا أعلم أنَّ الأغلبية المُغيبة ستدَّعي أنّ هؤلاء لا يمثلون الإسلام! أيها القوم اقرأوا تاريخ الإسلام قبل أن تُعلِقوا وتكتبوا، اقرأوا الغزوات والسيرة قبل أن تنطقوا بحرفٍ، اقرأوا القرآن والتفسير قبل أن تنبسوا بكلمةٍ، اقرأوا الفقه والحديث قبل أن تحركوا شِفاهكم!

اقرأو أيها السادة الكرام، افتحوا الكُتب، تصفحوا المصادر، ابحثوا، فتشوا، نقِبوا، بعدها ستصدمون بالدماء والرؤوس المقطّعة، والسيوف والأشلاء المُمزّقة، والرماح ورائحة الموت، والقتل والسلب والنهب والسبي والرق وأسواق النخاسة، ستجدون كل شيء خطر على البال، وكل شيء لم يخطر على البال!

يقول عبد الرحمن منيف: التاريخ يُعلّم الإنسان الدروس، ويجعله أكثر وعياً وأقدر على اتخاذ الخطوات المناسبة!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب تاريخ اليعقوبي/ أحمد بن جعفر اليعقوبي/ المجلد الثاني/ الطبعة الأولى 2010/ شركة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت- لبنان

أخلاقُ قريش قبلَ الإسلامِ وبعدهُ!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

كان أبو طالب يحمي ابن أخيه محمد من قريش، فقد كان أبو طالب محترماً من قبل الناس، مُوقراً من قبل قريش! وكان محمدٌ يفعل ما يشاء، ويقول ما يريد، يزدري دين قريش، ويستحقر أصنامهم، ويستهزأ بعقيدتهم، ويُهين مُقدساتهم، ويُحرض عبيدهم، ويُهيّج مواليهم!

فلما توفى أبو طالب، لزم محمدٌ بيته، وأقل الخروج، وخشيَ قريشاً، وتخوّف من الناس، فبلغ ذلك عمه أبا لهب، فجاءه فقال: يا محمد، امضِ لما أردت وما كنت صانعاً إذ كان أبو طالب حياً فاصنعه، لا واللات لا يوصل إليك حتى أموت!

فأقبلت قريش إلى أبي لهب، فقال: ما فارقتُ دين عبد المطلب، ولكني أمنع ابن أخي أن يضام حتى يمضي لما يُريد. فقالوا: أحسنت وأجملت ووصلت الرحم!

هكذا كانت أخلاق أهل قريش قبل الإسلام، مروءة وبسالة، وحمية ونخوة، وأصالة وعزة! تختلف عن الفكر والعقيدة التي تقول "لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ"

هذه الآية تتحدث عن المسلمين الذين قتلوا أقرباءهم يوم بدر! فأبو عبيدة قتل أباه، ومصعب بن عمير قتل أخاه، وعمر قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة، وأبو بكر أراد يومئذ قتل ابنه عبد الرحمن!

شتّان بين الثرى والثريا !

يقول عبد الله القصيمي: ما أعظم الفرق وما أطول المسافة بين أخلاق البشر النظرية وأخلاقهم السلوكية والنفسية!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم/ ابن الجوزي/ الجزء الثالث/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الثانية 1995/ بيروت – لبنان.

كتاب تفسير القرآن/ ابن كثير /الآية 22/ سورة المجادلة.

كتاب تفسير القرآن/ القرطبي/ الآية 22/ سورة المجادلة.

أعظمُ اللصوص.. المبشرون بالجنة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

حينما قُتل عثمان بن عفان كان يملكُ ثلاثين ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم، ومائة وخمسين ألف دينار، وترك ألف بعير بالربذة وترك صدقات كان تصدق بها ببئر أريس وخيبر ووادي القرى قيمة مائتي ألف دينار!

وقد أصاب "الفاروق" عمر بن الخطاب أرضاً بخيبر! فقال: أصبت أرضاً لم أصب مالاً قط أنفر منه! وحينما كان "سيدنا" عمر يوزع أموال الغزوات (النهب والسلب)، كانت حصته أربعة آلاف، وحصة ابنه خمسة آلاف! وقد أوصى (ربما بعد موته) لأمهات أولاده بأربعة آلاف أربعة آلاف لكل امرأة منهن! وقد تزوج عمر أم كلثوم بنت علي، على مهر أربعين ألفاً. (مهر أحد زوجاته السبعة أربعون ألفاً! فكم هي ثروتك يا خليفة خليفة رسول الله).

ويقول "أمير المؤمنين"علي بن أبي طالب: لقد رأيتني مع رسول الله وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع، وإنّ صدقة مالي لتبلغ اليوم أربعين ألفاً! الصدقة فقط تبلغ أربعين الفاً، فكم هي ثروتك يا أبو تراب؟ من أين لك هذا يا إمام، يا معصوم، يا يعسوب المؤمنين؟

أما قيمة ما ترك الزبير اثنين وخمسين ألف ألف. وكان الزبير يملكُ أراضي بمصر والإسكندرية والكوفة، وكان يملكُ دوراً في البصرة، وكانت له غلات تأتي إليه من أعراض المدينة! وقد ذكر ابن كثير أنّ ثروتهُ قد بلغت تسعة وخمسين ألف ألف وثمانمائة ألف!

وتقول عائشة بنت سعد بن أبي وقاص: مات أبي في قصره بالعتيق على عشرة أميال من المدينة، وترك يوم مات مائتي ألف وخمسين ألف درهم!

أما قيمة ما ترك طلحة بن عبيد الله من العقار والأموال ثلاثين ألف ألف درهم، ترك من العين (النقد) ألفي ألف ومائتي ألف دينار، والباقي عروض (الأمتعة)! وقد ذكر ابن كثير أن غلة أموال طلحة بلغت ألف درهم كل يوم!

أما المبشر بالجنة الخامس "عبد الرحمن بن عوف" فقد ترك ألف بعير، وثلاثة آلاف شاة بالبقيع، ومائة فرس ترعى بالبقيع، وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحاً (بعيراً)! وكان فيما ترك ذهباً، قُطّع بالفؤوس حتى مَجِلتْ أيدي الرجال منه وترك أربع نسوة، فأخرجت كل امرأة من ثمنها بثمانين ألفاً وقيل مائة ألف!

مع العلم أن هؤلاء قد هاجروا من مكة قبل سنوات لا يملك أحدهم سوى ملابسه وشسع نعله! فمن أين لهم كل هذه الدنانير والدراهم، والقصور والأراضي، والذهب الذي قُطع بالفؤوس، والخيل والإبل والشاء؟ إنها الغنائم التي سُلبت، والبيوت التي نُهبت، والعبيد والسبايا التي بيعت! انها اللصوصية والسرقة، والإجحافُ والجور، وإنتزاع الأموال قهراً، وإغتصاب الأرض كُرهاً!

لابد أن نعيد قراءة تاريخنا أيها الناس! لقد كذّبوا علينا لصوص المعابد، واحتالوا علينا كهنة الدين، وداهنوا ودلّسوا، ومكروا ودجلوا. لقد خدعونا أنّ المبشر بالجنة هو ذلك الرجل الزاهدُ العابدُ، والقانع التقيُ، والمتعففُ الورعُ، والقانتُ المتصوفُ، وحينما بحثنا في الكُتب، وفتشنا في الأسفار، وجدناه مبذراً مسرفاً، ومبدداً مبعثراً، ومتنعماً مُترفاً، ولصاً سارقاً!

يقول مارتن لوثر كينك: المصيبة ليس في ظلم الأشرار بل في صمت الاخيار!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء الثالث/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي للنشر/ القاهرة – مصر.

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء السابع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – سوريا.

كتاب تاريخ اليعقوبي/ أحمد بن أبي يعقوب/ المجلد الثاني/ شركة الأعلمي للمطبوعات/ الطبعة الأولى 2010/ بيروت

الله والقرآن لا يمثلان الإسلام!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

بعد غزوة بني قريظة وبعد أن تم أسر الرجال والنساء والأطفال، خرج "رسول الله" إلى سوق المدينة، فخندق بها خنادق، ثم بعث إليهم فضَربَ أعناقهم في تلك الخنادق، وقد كانت الضحايا بين ثمانمائة وتسعمائة.

وبعد موت النبي محمد، أرسل الخليفة أبو بكر إلى أهل اليمامة خالد بن الوليد، وبعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين، وأرسل عكرمة بن أبي جهل وحذيفة بن محصن وعرفجة البارقي إلى عُمان، فاستحروا القتل فيهم، ووضعوا فيهم السيوف، وقتلوهم شر قتلة، فما تركوا بها أحداً، وسبوا الذراري واستاقوا الأموال والغنائم.

ولما دخل عمرو بن العاص مصر، كتب إليه الخليفة عمر بن الخطاب بمحاربة أهل النوبة، فغزاهم المسلمون، وكان عمرو بن العاص يبعثُ إلى الخليفة بالجزية! فكتب إليه الخليفة أن تختم في رقاب أهل الذمة بالرصاص، ويجزوا نواصيهم، ويركبوا على الحمار والبغل عرضاً!

وفي عام 25 هجرية سار عبد الله بن سعد بن أبي سُرح إلى أطراف أفريقية بأمر الخليفة عثمان بن عفان، فغنم هو وجنده، وظفروا بالمال والمتاع، وأصابوا غنيمة عظيمة. وفي عام 27 هجرية، عاد مرة أخرى بأمر عثمان أيضاً، فغزا أفريقية وهجم على أهلها.

وفي عهد الخليفة عليّ اندلعت معركة الجمل بين أمير المؤمنين وأم المؤمنين وقُتل فيها المبشرون بالجنة "طلحة والزبير" بالإضافة إلى أكثر من ثمانية عشر ألف مسلمٍ! بعدها دارت الحرب في صفين، وهذه المرة بين علي ومعاوية، فاستعرتْ واشتدتْ واحتدمتْ، فقُتل الناس وذُبح المسلمون وتناثرتْ الأشلاء، وكانت الضحايا أكثر من سبعين ألف مسلم!

وحينما سيطر معاوية على الحُكم وأصبح خليفة، أرسل عشرة آلاف فارس إلى عقبة بن نافع ، فكثر جمعه، فدخل إفريقية، ووضع السيف في أهل البلاد! فبدأ يغزو ويرسل السّرايا، فتغيرُ وتنهبُ وتسلبُ وتقتلُ وتذبح!

وفي عام 162 هجرية وأثناء خلافة المهدي، غزا الحسن بن قحطبة ويزيد بن أسيد السلمي بلاد الروم من جهة أرمينية، فدمروا قرى الروم، واجتاحوا أراضيها، وحرقوا بلداناً كثيرة، وخربوا أماكن، وأسروا خلقاً من الذراري! وفي عام 165 بعث الخليفة ابنه الرشيد لغزو الروم مرة أخرى ومعه جيش جرار، فقتل أكثر من خمسين ألفاً، وأسر من الذراري أكثر من خمسة آلاف رأس، وقتل من الأسرى ألفي قتيل صبراً.

فهل كانت هذه الغزوات وقتل الناس وتمزيق أشلائهم دفاعاً عن النفس؟ أم كان ذبح الأسرى صبراً وتقطيع أطرافهم دفاعاً عن الحق؟ وهل كانت أرمينية أرضاً تابعة للجزيرة العربية؟

وهل تخريب القُرى وحرق البلدان وتدمير البيوت هي الأخلاق التي يتغنى بها المسلمون اليوم؟ أم إنّ أسر الذراري وسبي النساء والاغتصاب والاختطاف هي الرحمة التي يتبجح بها الشيوخ ولصوص المعابد؟

وهل السلب والنهب والسطو واللصوصية هي سماحة الإسلام التي تتفاخر بها خير أمة أخرجت للناس؟ أم إنّ إستلاب الغنم وإنتهاب البقر وامتشان الأموال هي الفروسية والشجاعة والإقدام؟

بل هذا اعتداءٌ سافر، وطغيانٌ صارخ، وظلمٌ فاحش، وقهرٌ فاضح! وهذا هو الإجحاف والإستبداد، وذلك هو الجور والتعسف! أما زلتم تسمّون ما تقوم به هذه العصابات أوامراً مقدسة من السماء؟

أم أنّ الرسول وخلفاءه لا يمثلون الإسلام! والخلافة الأموية والعباسية والعثمانية لا تمثل الإسلام! والدول الإسلامية اليوم لا تمثل الإسلام! فمَن هو الذي يمثل هذا الدين الغريب العجيب؟ أخشى أن يأتي علينا يوم تدّعون فيه أن الله والقرآن لا يمثلان الإسلام!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني والخامس/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ الطبري/ الجزء الثالث والثامن/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر.

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء السابع والعاشر/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت.

كتاب الطبقات الكبير/ ابن سعد/ الجزء العاشر/ الطبعة الأولى 2001/ مكتبة الخانجي/ القاهرة

كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار/ تقي الدين المقريزي/ مكتبة مدبولي للنشر/ الطبعة الأولى 1997/ القاهرة- مصر.

كتاب مروج الذهب ومعادن الجواهر/ علي بن الحسين المسعودي/ الجزء الثاني/ الطبعة الأولى 2005/ المكتبة العصرية/ بيروت.

الفكرُ المُتطرف والرأيُ الآخر!

(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

آيات شيطانية هي رواية كتبها سلمان رشدي، وهو بريطاني من أصل هندي. نُشرت الرواية عام 1988. بعدها منعتْ أكثر من عشر دول إسلامية هذه الرواية في بلدانها، وصدرتْ فتوى حينها من آية الله الخميني (المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران) بإباحة دم سلمان رشدي، وتم إعلان مكافأة ثلاثة ملايين دولار لأي شخص يقتله!

وبعد أربعة وثلاثين عاماً من تاريخ تلك الفتوى التي تُحلّل قتل هذا الكاتب، وفي يوم الجمعة المصادف 12/8/2022، كان سلمان رشدي يستعد لإلقاء محاضرة في أحد معاهد نيويورك، وكان الشاب الأمريكي المسلم من أصل لبناني "هادي مطر" البالغ من العمر 24 عاماً أحد الحضور في تلك المحاضرة. فقام من كرسيه واقتحم المنصة، وشرع في طعن سلمان رشدي قي بطنه ورقبته خمس عشرة طعنة، فسقط الروائي البالغ من العمر 75 عاماً على الأرض مُضرجاً بالدماء، ونُقل على أثرها إلى المستشفى على متن طائرة مروحية!

الدين الإسلامي هو الدين الوحيد الذي يقابل الانتقاد بالقتل، ويواجه الكلمة بالذبح، ويتحدى القلم بالاغتيال، ويتصدى للفكر بإباحة الدم! فهذا ما تعلمناه نحن المسلمين من نبينا الكريم، فقد أمر بقتل واغتيال كل مَن قال شعراً يستنكر شريعتنا، وكل مَنْ كتب نثراً ينتقد ديننا!

فقد أمر نبي الرحمة بقتل واغتيال كل من كعب بن الأشرف، وسلام بن أبي الحقيق، وابن سنينة، وعصماء بنت مروان، وأبي عفك، وخالد بن سفيان، وقيس بن رفاعة، وعبهلة بن كعب، وفاطمة بنت ربيعة الفزارية (أم قرفة)! كل هؤلاء تم قتلهم لأنهم اختلفوا مع نبينا بالرأي!

فما السبب الذي يجعل نبي الرحمة، ونحن المسلمين من بعده، نقتل ونذبح مَنْ خالف رأينا، ومَن استهجن ديننا، ومن استبشع أفعالنا، ومَنْ استقبح أعمالنا، حتى ولو بجملةٍ أو مقال! لماذا لا نواجه الكلمة بالكلمة، ولا نتصدّى للفكر بالفكر، ولا نقارع الحجة بالحجة! لماذا السيف والرمح هو أسلوبنا في الحوار والمحاورة، وضرب الرقاب هي طريقتنا في النقاش والمناقشة، وإباحة الدم هو مذهبنا في الجدال والمجادلة!

فهذا يدل على أننا لا نملك القدرة على نقض الفكرة، ولا نستطيع إبطال الدليل، ولا نتمكن من إدحاض الحجة! ولا نجيد علم المنطق والتفكير المستقيم، ولا نُحسِن القوانين العقلية والذهنية، ولا نفهم قواعد المجادلة التنافسية، ولا نُدرك أحكام المساجلة الكلامية!

فالفكر المتطرف لا يؤمن بالعقل والمنطق، ولا يقّر بالحوار والنقاش، ولا يعترف بالدليل والحجة! وما زال أسلوبنا الوحيد في النقاش، إلى يومنا هذا، هو السيف والرمح!

دمتم بألف خير!

السبايا.. بين محمد وداعش!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

الجهل، ذلك الظلام الكاسد الذي ينتشر في زوايا العقل ويعصف بأروقته، إنه آفة لا تُرى بالعين المجردة، تتسرب كالسم الخفي إلى أعماق الوجدان، تعبث بتفاصيل العقل وتُفسد مكامن الفهم. فالجهل يُعيد تشكيل أفكارنا ويشوّه قناعاتنا، ويجعلنا ضحايا لأفكار ملتوية واعتقادات مضللة.

ومثال ذلك، قضية السبيّ في الإسلام، فالمسلم المُغيّب، يرفضُ ويستنكر، ويشجبُ ويستهجن، ما قامت به جماعة "بوكو حرام" من سبي العشرات من بنات المدارس (المسيحيات)، ويعتبر هذا الفعل جريمةً شنيعة، وجريرةً بشعة، وجنايةً سمجة! ولا تمتُ للإسلام بصلة!

ويعارضُ ويناهض، ويتصدى ويحتج، على ما قامت به "داعش" من سبي المئات من النساء (الأيزيديات)، ويعتبر هذا الأمر جريمةً معيبة، وخطيئة مُخجلة، ومعصية مُخزية! ولا تمثل الإسلام والمسلمين!

هذا هو الجهل الذي أتحدث عنه! فالكثير منا لم يفهم القرآن ولا التفسير، ولم يطّلع على الأحاديث ولا الغزوات، ولم يعلم ما تُخفيه بطون الكُتب! لهذا فالمسلم لم يفهم معنى "ملك اليمين" هذا إذ عَلِم أن هناك مِلك يمين في الإسلام!

فالمسلم المُغيّب لا يعلم أن نبي الأمة غزا القبائل، وسلب الناس، ونهب الأموال، وسبى النساء! فإمام المتقين وسيد المرسلين أيها القوم، سبى صفية بنت حيي، بنت زعيم بني النضير وقتل زوجها! ثم أجبرت على مشاركة السرير مع قاتل زوجها، حتى قبل انتهاء عِدّتها.

ولا يعلم المسلم المسكين أنّ خاتم النبيين سبى جويرية بنت الحارث، بنت زعيم بني المصطلق! وفاوضها وساومها على عتقها بشرط أن يتزوجها، لأنها كانت شابة صغيرة، وحسناء جميلة، وفاتنة مليحة! فشاركها الفراش بعد ساعات من قتل زوجها.

ولا يعلم المسلم المخدوع أنّ الصادق الأمين سبى ريحانة بنت زيد من بني قريظة، فأبتْ الإسلام وتمسكتْ باليهودية، ورفضتْ الزواج منه! وكان يطؤها بملك يمين، كما تذكر كُتب التراث الإسلامي!

الحقيقة المؤلمة، إن نبينا الرحيم قد شرّع لأصحابهِ الأجلاء سبي واغتصاب النساء حتى المتزوجات! كما في سورة النساء "والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم" وتفسيرها إن المتزوجات من السبايا يجوز وطؤهنَّ واغتصابهنّ بلا زواج ولا عَقد! هذا ما شرّعه الله من فوق سبع سماوات!

فكيف للمسلم أن يعترض على ما فعلته بوكو حرام أو داعش! فقد قامتا بما قام به قائد الغر المحجلين! ونفذتا ما مكتوب في القرآن والسُنة!

فنصيحتي للمسلم أن يقرأ كتب التفسير والحديث، والتاريخ والفقه، والسيّر والغزوات، ولا يخشى الحقيقة، ولا يخاف التفاصيل، ولا يتوجس، ولا يتهيب، ولا يرتعد!

فهذه هي الطريقة الوحيدة للتخلص من الجهل المُركّب، والنجاة من التخلف، والتملص من التبعية، والإفلات من القطيع! ثقفوا أنفسكم، رحمتكم الآلهة!

يقول أفلاطون: أكثرُ شخص مكروه عند الناس، هو الذي يقول الحقيقة!

دمتم بألف خير!

سراديبُ الجهاد.. وثقافةُ الموت!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

الجهاد في الإسلام نوعان: جهاد الطلب، وجهاد الدفع! أما جهاد الطلب هو أن تطلب الكفار في عقر دارهم، وقتالهم إذا لم يقبلوا الخضوع إلى حكم الإسلام!

وقد حثَّ نبيُّ الرحمة المسلمين وحفزهم على الجهاد فقال: جاهدوا في سبيل الله، فإن الجهاد باب من أبواب الجنة، يُنجي الله به من الهم والغم!

وقال سيد المرسلين: إنّ ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله. وذكر خليفة الله في الأرض: إذا خرج الغازي في سبيل الله جُعلت ذنوبه جسراً على باب بيته، فإذا خلفه خلف ذنوبه كلها، فلم يبقَ عليه منها مثل جناح بعوضة!

وقال إمام المتقين: إنّ أفضل عمل المؤمنين جهادٌ في سبيل الله! وإنّ لكل أمة رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله! وقال أيضاً: ورهبانية أمتي الرباط في نحور العدو!

ويُذكر أنّ الضحوك القتّال قد حثّ على الجهاد قائلاً: الخيل معقودٌ في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، لا تزالون بخير ما دام جهادكم خضر! وقال نبيُّ الملحمة أيضاً: مَنْ خرج غازياً فمات، كُتب له أجر الغازي إلى يوم القيامة!

فالحياة عند سيد البشر وخاتم الأنبياء مجرد غزو وقتل وذبح والرباط في نحور العدو! وهدف الحياة وغايتها من وجهة نظر النبي الأُمّي سوى السلب والنهب والسبي والإماء والعبيد وأسواق النخاسة!

لماذا جعل هذا الرجل الغزو والقتال سنام الإسلام! لماذا شرّع ضرب رقاب البشر، وجعل هذا الفعل يُنجي من الهم والغم! لماذا أعتبر أفضل أعمال المؤمنين هو ذبح الآخرين وقطع رقابهم! لماذا حثّ صاحب النسب الأطهر أنصاره على النهب والسلب واغتصاب النساء!

ولماذا دعا صاحب الجبين الأطهر إلى ثقافة الكراهية والبغضاء، والحقد والضغينة، والمُقت والعداوة! ولماذا حرّض المسلمين على قتل الناس وذبح البشر! حتى جعلهم يكرهون كل الأديان والمذاهب والملل والشعوب! وانتهى بهم الحال إلى كره بعضهم بعضاً!

يقول الكاتب إلياس فركوح: الحيادُ جريمة، والسكوتُ جريمة، لنكتبْ إذن، فالكتابة صلاة الكلمات بالكلمات!

دُمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/ نور الدين الهيثمي/ باب الجهاد/ دار المأمون للتراث/ دمشق

كتاب تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور/ جلال الدين السيوطي/ دار الفكر/ بيروت

كتاب المعجم الكبير/ الحافظ أبو القاسم الطبراني/ مكتبة ابن تيمية للنشر/ القاهرة

كتاب مسند أحمد/ الإمام أحمد بن حنبل/ مؤسسة الرسالة/ بيروت

سفالةُ الدين.. ورذالةُ الشريعة!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

بعد موت زعيم الأمة "النبي محمد" في عام 11 هجرية، جاء الخبر بارتداد العرب عامة إلا قريشاً وثقيفاً، وبدأتْ القبائل بترك الإسلام، كقبيلة أسد وهوازن وغطفان وطيء وبني سُليم! فاستعان خليفة المسلمين "أبو بكر" بشريعة الله التي تنص على "من بدل دينه فاقتلوه"!

فأرسل أبو بكر إلى أهل اليمامة خالد بن الوليد، فحميَ الوطيس، واشتعلت الصحراء، ونشبت الحرب، فقُتل من المسلمين في حينها أكثر من ألف ومن الطرف الآخر نحو عشرين ألف!

بعدها بعث أبو بكر العلاء بن الحضرمي إلى البحرين، فخرج إليهم هو وأصحابه، فوضعوا فيهم السيوف، وقتلوهم شر قتلة، واستولوا على الغنائم!

ثم سار العلاء إلى دارين، فالتقوا واقتتلوا قتالاً شديداً، فما تركوا بها أحداً، وسبوا الذراري واستاقوا الأموال والغنائم، فبلغ نفل الفارس ستة آلاف، والراجل ألفين!

وبعث أبو بكر إلى عمان عكرمة بن أبي جهل وحذيفة بن محصن وعرفجة البارقي، فاستحروا القتل فيهم، فقتلوا منهم عشرة آلاف فأثخنوا فيهم (أكثروا فيهم القتل) وسبوا الذراري وقسموا السبي والمغانم على المقاتلين وبعثوا بالخُمس إلى خليفة "رسول الله"!

ثم سار عكرمة ومن معه من المسلمين حتى اقتحم على مَهرة بلادها، فقتلوا منهم ما شاءوا، وأصابوا ما شاءوا، فخمَّس عكرمة الفيء والغنائم، فبعث بالأخماس إلى أبي بكر، وقسّم الأربعة أخماس على المقاتلين!

وانتفضتْ قبائل كندة على زياد بن لبيد (وآلي حضرموت) فكتب أبو بكر إلى المهاجر بن أمية (وآلي صنعاء) أن يساعد زيداً، فسار إليه ولقوا المرتدين فقتلوا منهم، وأصابوا الكثير، وسبوا نساءهم وذراريهم، وغنموا أموالهم.

بعدها أرسل أبو بكر المدد إلى زياد بن لبيد، فأمر عكرمة ومن معه أنْ يسيروا إلى أهل اليمن، وعندما لقوهم اقتتلوا قتالاً شديداً، فأكثروا القتل فيهم، وغنموا أموالهم وجمعوا الغنائم!

وتحصنتْ ملوك كندة في الحصن وأغلقوا عليهم، فحاصرهم عكرمة وزياد والمهاجر، ثم استسلموا فأمر زياد بكل من في الحصن أن يُقتلوا فقُتلوا، وكانوا سبعمائة، وغنم أموالهم، وسبى نساءهم وذراريهم!

كل مَنْ يملكُ ذرة من ضميرٍ حي سيتساءل: لماذا كل هذه الدماء التي سُفكت؟ وما الدافع من قتل الناس وذبحهم؟ لماذا كل هذا الفتك والبطش والإبادة؟ لماذا كل هذا السلب والنهب؟ لماذا كل هذه الغنائم والسبايا والإماء والعبيد؟

مجرد أنّ الناس رفضوا دينكم! تُقطع رؤوسهم، وتُمزّق أشلاؤهم، وتُسلخ جلودهم، وتُسبى نساؤهم، ويُستعبد أطفالهم، وتُنهب أموالهم، وتُسلب بيوتهم!

أية وقاحة هذه! وأية سفالة تلك! وأية خساسة ونذالة، وأية دناءة ورذالة! متى يأتي اليوم لتخجلوا من تاريخكم، وتعتذروا لتلك الشعوب، وتعترفوا ببشاعة دينكم، وشناعة عقيدتكم، وقباحة شريعتكم!

إلى متى سنبقى نتبجح وندّعي بكل صفاقة أنّ داعش لا تمثل الإسلام! وتاريخ الإسلام يشهد عكس ذلك!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ محمد بن جرير الطبري/ الجزء الثالث/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر.

كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم/ ابن الجوزي/ الجزء الرابع/ الطبعة الثانية 1995/ دار الكتب العلمية/ بيروت.

قضاءُ الله.. الأكثرُ جُرماً والأعظمُ جوراً!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

كان معاذ بن جبل وأبو موسى الأشعري يحكم كلٌّ منهما جزءاً من اليمن، فروي أنّ معاذاً قدِم على أبي موسى، فوجد عنده رجلاً موثقاً، فقال: ما هذا؟ قال: رجلٌ كان يهودياً فأسلم، ثم راجع دينه دين السوء فتهود. فقال معاذ: لا أجلسُ حتى يُقتل، قضاء الله ورسوله، قضاء الله ورسوله، قضاء الله ورسوله! فأمر به فقُتل!

وقد ذكر هذه الرواية كلٌّ من البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وأحمد بن حنبل! أي لا يمكن لأحد من المتحذلقين أنْ ينكرها!

فهذا هو قضاء الله ورسوله! وهذا ما تنصُ عليه شريعة السماء! وهذا ما يتبجح به المتبجحون! أيُقتل إنسانٌ لأنه عَرَف حقيقة الدين وأساطير الشريعة؟ أيُذبح امرؤٌ لأنه فكّر وأعمل النظر، وبحث وتأمل، وتدبّر وتبصّر؟ أتُقطّع أشلاؤه وتُضرب عنقه لأنه حقق ودقق، وتقصّى وتروّى، وتفكّر وقرّر؟

أمازلتم تعتبرون هذه الجرائم ديناً من السماء، وشريعةً من الإله؟ بل هي إجحافٌ وطغيان أيها السادة، وجورٌ وعدوان يا أولي الألباب!

ما أروع العقل حينما يكون منفتحاً مُفكراً، مُبدعاً مُدركاً، مُستنبطاً فاهماً، وما أقبحه حينما يكون مُتّبعاً مُقلّداً، متخلفاً جاهلاً، مُغفلاً ساذجاً! فدع عقلك يفكر ويقرر ولا تتبع أحداً!

يقول الفيلسوف جون لوك: القراءة تمد العقل فقط بلوازم المعرفة، أما التفكير فيجعلنا نملك ما نقرأ!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب المُغني/ ابن قدامة/ الجزء الثاني عشر/ دار عالم الكتب/ الطبعة الثالثة 1997/ الرياض-السعودية.

مدينة القدس.. وبلطجة الصحابة!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

خرج أبو عبيدة الجراح بمن معه من المسلمين من دمشق حتى صار إلى بلاد الأردن فعسكر بها، ثم كتب إلى أهل بيت المقدس كتاباً ذكر فيه:

من أبي عبيدة بن الجراح إلى بطارقة أهل إيلياء وسكانها، أما بعد! فاني آمركم أن تشهدوا أنّ لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، فإذا شهدتم بذلك فقد حُرّمت علينا دماؤكم وأموالكم، وإنْ أبيتم فأقروا لنا بإعطاء الجزية عن يدٍ وأنتم صاغرون، وإنْ أبيتم ذلك سُرتُ إليكم ثم لا أرجع عنكم ابداً حتى أقتل مقاتلتكم وأسبي ذريتكم وأقسم أموالكم!

مُلخّص الرسالة: اعطونا أموالكم وإلا دخلنا مدينتكم، وقتلناكم، وسبينا نساءكم، واستعبدنا أطفالكم، ونهبنا أموالكم، وسلبنا بيوتكم!

لا أعلم ما الفرق بينهم وبين عصابة اللصوص والبلطجية! وما زال المسلمون يتباكون ويولولون على مدينة إيلياء (القدس) ولا يعلمون أنها ليست مدينتهم بل هي مدينة تابعة لأهلها (أهل إيلياء)، تم اجتياحها واحتلالها من قبل غزاة وقتلة، ومجرمين وسفّاحين، وسافكي دماء، ومغتصبي أراضٍ، وسالبي بيوتٍ، وناهبي أموال، كما تذكر الكتب التاريخية الإسلامية!

إلى متى يبقى الإنسان المسكين مُغفلاً ساذجاً، ومُتخلفاً أهوجاً، إلى متى يبقى جاهلاً بالتاريخ، مخدوعاً بالأساطير، مُغرّراً به!

أما حان الوقت ليكون بصيراً حصيفاً، وعاقلاً لبيباً، أما حان وقت الاستيقاظ والصحوة، كفاك نوماً ورقوداً، كفاك سباتاً وغيبوبة، كفاك رحمتك الآلهة!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الفتوح/ ابن أعثم الكوفي/ الجزء الاول/ الطبعة الأولى 1991/ دار الأضواء للطباعة/ بيروت-لبنان.

كتاب فتوح الشام/ محمد بن عبد الله الازدي/ مدينة كلكتة

نهرُ الدم.. وصمةُ عار في تاريخ الإسلام!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

في السنة الثانية عشرة بعد الهجرة، قام المسلمون وعلى رأسهم خالد بن الوليد بالهجوم على العرب (من الديانة المسيحية) في مدينة الولجة الواقعة في العراق وقتلوا الكثير منهم. فأجتمع العرب في تلك المناطق من قبائل عجل وتيم اللات وضبيعة وعرب الضاحية من أهل الحيرة ليثأروا لقتلاهم وللدفاع عن مدنهم من غزو المسلمين!

فاستعانوا بكسرى وطلبوا منه الإمدادات، فالتقا الجيشان في موضع يقال له أُليس على نهر الفرات (بالقرب من مدينة النجف العراقية) فاقتتلوا قتالاً شديداً. وقال خالد: اللهم لك عليّ إنْ منحتنا أكتافهم أن لا أستبقي منهم أحداً أقدر عليه حتى أجري نهرهم بدمائهم، فتمكن المسلمون منهم، فأقبلت الخيول بهم أفواجاً يساقون سوقاً (أسرى).

وقد وكّلَّ بهم رجالاً يضربون أعناقهم في النهر، ففعل ذلك بهم يوم وليلة، ويطلبهم في الغد ومن بعد الغد، وكلما حضر منهم أحد ضُربت عنقه في النهر! فسال النهر دماً عبيطاً (دماً طرياً). فسُمّيَّ نهر الدم! وبلغ عدد القتلى سبعين ألف وقيل مئة وخمسون ألفاً.

وكان أكثر من قُتل في هذه المعركة من بلد يقال لها أمغيشيا، فأمر خالد بخرابها واستولى على ما بها، فوجدوا بها مغنماً عظيماً، فقُسم بين الغانمين، وبعث خالد بالخُمس والسبي للخليفة أبي بكر!

فبالرغم من كل هذا الإجرام، من قتل الأسرى، وضرب أعناق الناس، وسلب أموالهم، ونهب بيوتهم، وتخريب مدنهم، وسبي نسائهم! ما زال رجل الدين اليوم سعيداً جداً بهذه الغزوات، مفتخراً بها، متبجحاً بصفاقة، متباهياً بوقاحة، وضميرهُ مرتاح، هذا إنْ كان هناك ضمير!

بعد كل هذه الجرائم، وكل هذا الظلم والجور، والتعذيب والتعسف، والضيم والطغيان، يخرج علينا أحدهم من كهفه، ويكلمنا عن الإنسانية والعدل والرحمة وعدم الاعتداء! وصحابة نبيه جعلوا مياه النهر أحمر من كثرة الدماء، وأطلقوا عليه بكل صفاقة ووقاحة اسم نهر الدم!

يقول الأديب نجيب محفوظ: الوَقاحَة هِي أنْ تحَدّثني وتبتَسِم لِي، وَقَد أكلْت من لَحمي حتَّى جفّ لسَانك!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء السابع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب الفتوح/ ابن أعثم الكوفي/ الجزء الاول/ الطبعة الأولى 1991/ دار الأضواء للطباعة/ بيروت-لبنان.

أساسُ داعش ومنبعُ الإرهاب!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

بعد انتهاء غزوة بدر قام أحد الصحابة وهو عبد الله بن مسعود بالبحث في ساحة المعركة عن أبي الحكم -المعروف بأبي جهل في كُتب التاريخ الإسلامي- حين أمر نبيُّ الأمة أن يُلتمس في القتلى!

فوجده ابن مسعود بآخر رمق فعرفه، فوضع رجلهُ على عنقه، فقال له أبو الحكم: لقد ارتقيت يارُويعي الغنم مُرتقىً صعباً، ثم ضربه ابن مسعود وإحتز رأسه، فجاء لزعيم الأمة حاملاً الرأس قائلاً: هذا رأس عدو الله، ثم ألقى الرأس بين يدي نبي الرحمة، فحمد الله، وسجد شُكراً لله!

خاتم الأنبياء، وخير البشر، ورسول الإنسانية، الذي أُرسل رحمة للعالمين، يحمدُ الله وبين يديه رأساً مقطوعاً مضرجاً بالدماء!

صاحب المقام المحمود وصحابته يضربون الرقاب، ويُمزقون الأشلاء، ويقطعون الرؤوس، ويبقرون البطون!

هذه هي ثقافة قطع الرؤوس! وهذه هي شريعة تمزيق الأشلاء! وهذا هو فقه ضرب الرقاب! وهذه هي سماتُ وأركان الإسلام الحقيقي!

هذا ما فعله الصحابة أيها السادة، وهذا ما صنعه الرسول أيها القوم! وما زال البعض يسأل مُتحيراً، ويستعلمُ متردداً، ويستفهمُ متشككاً: من أين أتت داعش!

يقول فريدريك نيتشة: الغباء الإنساني يكمُن في الخوفِ من التغيير!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب السيرة النبوية/ ابن هشام/ المجلد الأول/ الطبعة الأولى 1995/ دار الصحابة للتراث/ طنطا

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

كتاب تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري)/ محمد بن جرير الطبري/ الجزء الثاني/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر.

المسلمون يحتلون جنوب العراق!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

مملكة الحيرة، هي مملكة عربية بائدة وموقع أثري تقع في الجزء الجنوبي من وسط العراق على مقربة من مدينة الكوفة. في عام 12 للهجرة قام جيش المسلمين يقودهم خالد بن الوليد بمحاصرة أهل الحيرة في قصورهم التي تحصنوا بها، وكان معه ضرار بن الأزور، والمثنى بن حارثة، والقعقاع بن عمرو، فبدأ القتال وتمكن المسلمون من اجتياح الدور والديرات وأكثروا القتل فيهم!

فبثَ خالد سراياه ومقاتليه، يحاصرون الحصون ويسترقون أهل الحيرة، قسراً وقهراً، وصلحاً ويسراً. بعدها وافق أهل الحيرة مضطرين أن يدفعوا الجزية، ليحافظوا على مَن تبقى منهم، فصالحهم خالد على مائة وتسعين ألفاً، وقيل مئتين وتسعين ألفاً، وأهدوا له هدايا، فبعث بالأموال والهدايا إلى الخليفة أبي بكر!

فقبلها أبو بكر وكتب لخالد أنْ يأخذ منهم بقية الجزية. فأتته الدهاقين من كل النواحي (الدهاقين: رؤساء القرى والتجار) فصالحهم خالد على ألفي ألف وقيل ألف ألف، وأقام خالد وجيشه بالحيرة، أي تم احتلال المملكة والاستيلاء عليها بالكامل، أرضاً وشعباً وأموالاً!

فهكذا قُتل الناس، وذُبح القوم، وسُلبت بيوتهم، واُحتلتْ أراضيهم، ونُهبتْ أموالهم، وأُرسلتْ إلى الخليفة! فصار جنوب العراق كله تقريباً مُحتلاً من قبل الجيوش الإسلامية الغازية! هكذا كانت الشعوب تُظلم ويُعتدى عليها من قبل خير أمة أُخرجت للناس!

واليوم يدافع العراقيون عن الإسلام بكل جوارحهم وقواهم، ويجاهدون ويقارعون، ويتقاتلون فيما بينهم (سنة وشيعة) ولا يعلمون أنّ المسلمين هم الذين اغتصبوا أرضهم، وقتلوا أجدادهم، ونهبوا ثرواتهم، وسلبوا بيوتهم، وخرّبوا، وهدّموا، وأتلفوا، وأفسدوا، ودمّروا، وحطّموا، ولم يدركوا لحد الآن، أنّ أجدادهم الذين بقوا على قيد الحياة لم يكونوا مسلمين، ولم يدخلوا الإسلام إلا والسيوف على رقابهم!

قيل سابقاً: شرُّ البَلِيَّة ما يُضحِك!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان

كتاب تاريخ الطبري/ محمد بن جرير الطبري/ الجزء الثالث/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء السابع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت.

آيةُ الدعارة في القرآن!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

"وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ"

هذا هو الجزء الأخير من الآية 33 من سورة النور، والمتعلق بالبغاء ـ أي الدعارة ـ حيث كانت بيوت الدعارة منتشرة في المدينة المقدسة (المدينة المنورة) في عهد مؤسس الدولة الإسلامية، النبي محمد! فقد كان لعبد الله بن أُبي بن سلول إماءٌ يمارسنَّ البغاء، وكان يأخذ كل ما تحصل عليه الفتيات من مال، وفي مرة من المرات رفضتْ إحدى الجواري الاستمرار بهذا العمل، فقام سيدها بإجبارها وإعادتها إلى ممارسة الدعارة بالقوة!

فقد ذكر الطبري أن عبد الله بن أُبي ابن سلول قد أمر أمةً له بالزنا، فجاءته بدينار فأعطته، فقال: ارجعي فأزني بآخر، فقالت: والله ما أنا براجعة! فنزلت هذه الآية! أما ابن كثير فيذكر إنّ الجارية قد ذهبت إلى أبي بكر، فشكت إليه ذلك، فأخبر أبو بكر النبي محمد، فأمره بقبضها. فصاح عبد الله بن أبي: من يعذرني من محمد، يغلبنا على مملوكتنا؟ فأنزل الله فيهم هذا.

فوجد عبد الله في هذه الحادثة عُذراً للتخلص من خصمه اللدود، وتَمكّن من إحراج زعيم الأمة. فقد كان محمد لا يملكُ إلا خياران، إما أن يقف بجانب هذه الفتاة ويواجه ابن سلول، وهذا ما سيؤدي إلى نشوب معركة حاسمة بينه وبين ابن سلول! وإما أن يخذل الفتاة ويتخلى عنها، ويفقد احترامه أمام المسلمين!

ولكن ابن سلول لم يعلم أنّ محمداً لديه طريقٌ آخر، وهو جبريل، الورقة الرابحة، الذي طالما أنقذه من مواقف مُحرجة، وبالتالي جاء جبريل مسرعاً ومعه هذه الآية، فأنقذ الموقف وأسعف حبيبه! حيث جاءت هذه الآية بطريقة سياسية، فلم تمس حرية ابن سلول ومكانته بين الناس، وتحافظ في نفس الوقت على كرامة صاحب المقام المحمود وخاتم الأنبياء، وتريح الطرفين!

لهذا ادّعى الصادق الأمين أن الله ترك المسألة بين السيد والجارية، هما اللذان يحلان هذه المشكلة! وفي نفس الوقت، الآية تنصح السيد بعدم إكراه الجارية، إذا لم توافق على ممارسة الدعارة، أما إذا أجبرها فإن الله غفورٌ رحيم!

وبهذه الآية انتهت القضية، وعادت الفتاة "المسلمة" إلى البغاء، وعاد ابن سلول "المسلم" إلى جمع المال من بيوت الدعارة، وعاد محمد لتشريع القوانين، وأصبح الأمرُ شريعةً إسلامية، وديناً وناموساً، وسُنةً وقرآناً، والله غفور رحيم!

بعد كل هذا، يخرج علينا رجال الدين يحدثوننا عن الأخلاق والطهارة، والعفة والدماثة! يا لوقاحتكم، يا لتعاستكم، تباً وسُحقاً لكم!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب تفسير القرطبي/ الآية 33 من سورة النور

كتاب تفسير الطبري/ الآية 33 من سورة النور

كتاب تفسير ابن كثير/ الآية 33 من سورة النور

الجزية.. بين التعذيب والتنكيل!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يقول القاضي أبو يوسف في كتابه "الخراج" : الجزية واجبة على جميع أهل الذمة ممن في السواد وغيرهم من أهل الحيرة، وسائر البلدان من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والسامرة! فقد مرَّ سعيد بن زيد على قومٍ قد أُقيموا في الشمس في بعض أرض الشام، فقال ما شأن هؤلاء؟ فقيل له أُقيموا في الشمس من أجل الجزية!

وقد مرَّ عمر بن الخطاب أيضاً على قوم قد أُقيموا في الشمس يُصبُ على رؤوسهم الزيت! فقال: ما بال هؤلاء؟ فقالوا عليهم الجزية لم يؤدوها، فهم يُعذبون حتى يؤدوها. فقال عمر: فما يقولون وما يعتذرون به في الجزية؟ قالوا: يقولون لا نجد، قال: فدعوهم وأمر بهم وخلى سبيلهم!

خلّى سبيلهم لأنّه شاهدهم بالصدفة، بعد أنْ عُذبوا، ونُكِلوا، وأُوجعوا ضرباً، وأُحرقوا بالزيت! فما مصير الملايين الذين لم يشاهدهم عمر؟ مصيرهم الشمس الحارقة المُلتهبة، والزيت الساخن المُتوقّد!

هكذا كان يُعذَّب مَنْ لم يدفع الجزية! هذه هي شرائع الله! وهذه هي أحكام السماء! وهذه هي قوانين الإسلام السمحة، التي سُطرت في بطون الكُتب، فكُفّنت الحقيقة ودُفنتْ، وكُتمتْ الأسرار وطُمرتْ، وأُخفيت الأخبار وطُمستْ!

ما هذا إلا إجحافٌ واستبدادٌ أيها المسلمون! واضطهادٌ وتعسف، وجورٌ وطغيان، وظلمٌ وحَيف! فأين ضمائركم؟ فلا تأنيبُ ضمير، ولا عذابُ ضمير، ولا وخزُ ضمير! إلى متى يبقى الشرفاء والأخيار صامتون؟

يقول مارتن لوثر كينك: المصيبة ليس في ظلم الأشرار، بل في صمت الاخيار!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب الخراج/ القاضي أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم/ طُبع عام 1979/ دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت - لبنان

بعد موت الصادق الأمين!
(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

قبل أن تُوارى جثته، بدأ التنازع على السلطة والزعامة والمُلك، وعلى الرئاسة والقيادة والحُكم! والجميع يعلم ما حدث في السقيفة من مشادة وهرج، وتوتر وخصومة، وعداوة ومشاجرة، ونزاع واشتباك! فقال عمر إنّ بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها!

وبعد أن دُفنت الجثة ارتد أغلب عرب الجزيرة! ونشبت المعارك، وحمي الوطيس، وقامت الحرب على ساقٍ بين الصحابة العدول "حروب الردة" وقُطعت الرؤوس، وبُقرت البطون، وتناثرت الأشلاء، وأضحى الناس جثثاً هامدة!

وبعض الروايات تذكر أن الخليفة "الراشدي" الأول قُتل مسموماً، فيا تُرى لماذا سقى المسلمون خليفتهم سمّاً؟ لماذا تخلص الصحابة منه بعد مدة قصيرة من حكمه؟ قُتل المُبَشر بالجنة ووالد أم المؤمنين وخليفة خاتم الأنبياء!

بعدها استلم الخليفة "الراشدي" الثاني الحكم والسلطة، وقد أخبرونا أنه كان عادلاً منصفاً، رحيماً مُقسطاً، فقيل له "حكمتَ فعدلتَ فأمنتَ فنمتَ"! والحقيقة أنه لم ينم ولم يرَ الأمان يا سادة، فقد قُتل بخنجرٍ مسمومٍ من قبل أحد العبيد الذين تم استعبادهم من قبل عمر والمسلمين!

وفي عهد عثمانٍ، ثار الصحابة عليه، بعد أن اشتدّ غضبهم وحنقهم وسخطهم، وامتعضوا من حكمه، فصب الناس حقدهم وبُغضهم عليه، ودخلوا دار الخلافة وطعنوه بالسيوف والخناجر، فمُزّق تمزيقاً وقُطّع إرباً إرباً. ولم تُدفن جثته في مقابر المسلمين! وبهذا مات الخليفة "الراشدي" الثالث وأحد المبشرين بالجنة وذو النورين!

وفي عهد عليٍّ اندلعت معركة الجمل بين أمير المؤمنين وأم المؤمنين وقُتل فيها المبشرون بالجنة "طلحة والزبير" بالإضافة إلى أكثر من ثمانية عشر ألف مسلمٍ! بعدها دارت الحرب في صفين، وهذه المرة بين علي ومعاوية، فاستعرتْ واشتدتْ واحتدمتْ، فقُتِل الناس، وذُبِح المسلمون، وتناثرتْ الأشلاء، وكانت الضحايا أكثر من سبعين ألف مسلم!

ثم قُتل الخليفة الرابع وآخر الخلفاء "الراشدين" بضربة سيفٍ على رأسه، من قبل أحد المسلمين الحافظين للقرآن! مات ابن عم الرسول، وزوج ابنته، وأقرب المقربين. المسلمون قتلوا رجلاً يدور الحق معه حيث دار!

بعدها قُتل ابن أمير المؤمنين، الحسن بن علي "سيد شباب أهل الجنة" وأحد سبطي "رسول الله" ومن أهل الكساء! فقد دُس السمّ إليه في الأكل من قبل زوجته بأمر من معاوية! فها هم الصحابة يقتلون بعضهم بعضاً. إنها العداوة والبغضاء، والكُره والخصام، والمُقت والضغينة!

وفي معركة الطف، قام المسلمون بقتل أغلب أهل "بيت النبي" وقُطِع رأس الحسين بن علي ورؤوس أولاده وأصحابه، وقد داستْ الخيل على جثثهم، ومزقتها السيوفُ والخناجر، وسُبيت نساءهم، وحُملت رؤوسهم على الرماح إلى دمشق "عاصمة الخلافة"!

بعدها قام خليفة المسلمين "يزيد بن معاوية" بغزو مدينة يثرب "المدينة المنورة"، وأمر بتخريبها وقُتل الكثير من الصحابة وكذلك ابناؤهم وتم اغتصاب نسائهم! ثم اجتاح الخليفة عبد الملك بن مروان مكة، وأحرق الكعبة وهدمها، وقتل أهلها الآمنين! وتم قطع رأس الصحابي عبد الله بن الزبير وصلبه وتعليق جثته لسنوات!

وبعد أن استلم العباسيون السلطة، قاموا بقتل واستئصال الأمويين وأبادوهم عن بكرة أبيهم، ونبشوا قبورهم، وقطّعوا جثثهم وأحرقوها، ولاحقوا كل من كان حياً منهم وذبحوه بدمٍ بارد، وطافت الرؤوس في البلاد!

هذا ما فعله المسلمون بأنفسهم، وما زالوا يذبحون بعضهم بعضاً! واليوم يدّعون أنّ القتال فيما بينهم وسبب مشاكلهم، ما هو إلا مؤامرة يحوكها العالم ضدهم!

يقول الأديب الليبي الصادق النيهوم: الشعوب التي تفشل في تشخيص أمراضها بشجاعة تموت نتيجة تناول الدواء الخطأ!

دمتم بألف خير!

قتلُ المرتد.. بين السفالة والهمجية!

(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

في أحد الأيام دَعونا أصدقاءنا إلى وجبة طعام في بيتنا، وهم عائلة مكونة من الزوج والزوجة وطفلهما الوحيد، وكان الزوج ألمانياً، مسيحي الديانة، يحمل شهادة الدكتوراه في علم اللغات، أما الزوجة فكانت من الصين، من منطقة التبت تحديداً، من الديانة البوذية!

أثناء تناول الطعام، بدأنا نتبادل أطراف الحديث، حتى وصلنا إلى موضوع الدين! فسألتُ الزوجة مازحاً: هل تقتلون كل مَنْ يترك الديانة البوذية؟ فأجابت مندهشة من السؤال: بالطبع لا! ثم ابتسمت وسألت: لماذا تظن ذلك؟ فجاءها الجواب سريعاً: لأننا نقتل كل مَنْ يترك الدين الإسلامي!

فبدأت بالضحك حتى بدت نواجذها، وهي تظن أني أمزح معها! حينها صدمتها بالحقيقة المرة قائلاً: نعم هذا ما تنص عليه الشريعة الإسلامية. وتكون طريقة القتل ذبحاً! حينها توقفت عن الضحك، وتغيّرت ملامح وجهها، وبانت عليها ملامح الغضب والخوف، ثم توقفت عن الأكل تماماً!

فاقتربتُ منها وقُلتُ مازحاً: لا تخافي يا سيدتي فأنا لم أعد مسلماً، لقد تركت هذه الهمجية منذ وقتٍ طويل! حينها شعرتْ بالراحة والطُمأنينة، والهدوء والسكينة، فبدأ الجميع يضحك، وعادتْ مرة أخرى لتناول الطعام!

دمتم بألف خير!

الشريعة وانتهاك حقوق الأطفال!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

يحاول البرلمان العراقي سَن قانون جديد للأحوال الشخصية ليتمكن الرجل من الزواج من القاصرات (أطفال ـ تسع سنوات). وهذا كله ناتج عن الضغط من قبل الأحزاب الدينية ليتمكنوا من اغتصاب الأطفال وانتهاك حقوق الفتيات مما يعرضهن للاستغلال الجنسي والعنف الجسدي والنفسي! مُستغلين كل الشرائع النتنة الموجودة في هذا الدين العفن!

فهذا الدين يُحلّل اغتصاب الأطفال، حيث يقول آية الله العظمى السيد علي السيستاني المرجع الأعلى في العراق:

لا يجوز وطء الزوجة قبل إكمال تسع سنين، دواماً كان النكاح أو منقطعاً، وأما سائر الاستمتاعات كاللمس بشهوة والتقبيل والضم والتفخيذ فلا بأس بها، ولو وطئها قبل إكمال التسع ولم يفضها لم يترتب عليه شيء غير الإثم على الأقوى! والإفضاء هو التمزق الموجب لاتحاد مسلكي البول والحيض أو مسلكي الحيض والغائط! ولو أفضاها لم تخرج عن زوجيته!

أهم شيء عندهم، هو أن هذه الطفلة لن تخرج عن زوجيته، حتى وإن مزقها تمزيقاً، وشقها نصفين، وفلقها وشتت أعضاءها، إلى أن تنزف ويسيل دمها.

ارحموا الأطفال يا مصاصي الدماء!

المصدر:

كتاب منهاج الصالحين/ السيد علي السيستاني/ الجزء الثالث/ الطبعة الرابعة عشر 2008/ دار المؤرخ العربي للطباعة والنشر/ بيروت-لبنان

الرَسولُ وزينب.. وقضيبُ زيد المتورم!

(بقلم ✍️ د. يوسف البندر)

يذكر القرطبي في تفسيره، إن النبي وقع منه استحسان لزينب بنت جحش، وهي في عصمة زيد! وكان حريصاً على أن يطلقها زيد فيتزوجها هو! فقد أتى زيداً يوما يطلبه، فأبصر زينب قائمة، وقد كانت بيضاء جميلة جسيمة من أتم نساء قريش، فهويها وقال: سبحان الله مُقلب القلوب!

ويذكر ابن الجوزي في تفسيره: إن رسول الله أتى منزل زيد فنظر إليها، وكانتْ بيضاء جميلة من أتم نساء قريش، فوقعت في قلبه، فقال: سبحان مقلب القلوب!

أما الطبري في تاريخه فيخبرنا بنقطة مهمة لم يذكرها المؤرخون، ألا وهي إن زينب لبست ملابسها بسرعة لتخرج تستقبله! حيث يذكر: وإنما عجلتْ زينب أن تلبس إذ قيل لها رسول الله على الباب فوثبت عجلة فأعجبت رسول الله فولى وهو يهمهم بشيء لا يكاد يُفهم!

وقد ذكرت المصادر أنّ زينب قامت للنبي فُضُلاً، وكلمة فُضُل كما يذكر معناها المعجم، إن الشخص مرتدٍ ملابس النوم، فلماذا تخرج زينب إلى نبينا المسكين بملابس النوم؟ هل كان الأمر صدفةً أم أن الأمر دُبر بليل؟ وما الذي شاهده "رسولنا الصادق الأمين" حينما رمق زينب وأدام النظر إليها؟ فحدّق وتأمل، وتطلّع وتبصّر، وعاين وتوسّم!

فالشيخ أبو جعفر الصدوق يذكر لنا الحقيقة واضحة وضوح الشمس: قال الرضا مفسراً هذه الآية: إن رسول الله قصد دار زيد بن حارثة في أمر أراده، فرأى امرأته زينب تغتسل فقال لها: سبحان الذي خلقك! والرضا هو علي بن موسى بن جعفر، الإمام الثامن من أئمة الشيعة الإمامية، وهو أحد أحفاد محمد، حيث يذكر هنا أن جده قد شاهد زينب وهي تغتسل!

هل اتضحتْ الصورة أيها القوم؟ هل عرفتَم ماذا شاهد "رسول الله" عندما كانت زينب تغتسل؟ ونبينا، الذي جاء ليتمم مكارم الأخلاق، لا يستطيع أن يقاوم هكذا مشاهد، ولا يمكنه أن يصمد أمام المرأة البيضاء الجسيمة، حتى وإن كانت متزوجة، والأنكى من ذلك، إن زوجها هو ابن محمد بالتبني!

حاولَ "رسول الله" أن يقاوم غريزته، ويتغلب على شهوته، ويصارع ميله ونزعته، لكن دون جدوى، فاستعان بالوحي، الذي جاء وبيده آية قرآنية تحل المشكلة. فقام الإله بتعطيل قضيب زيد عن العمل! فقد ذكر القرطبي: أمسى زيد فأوى إلى فراشه، قالت زينب: ولم يستطعني زيد! وما أمتنع منه غير ما منعه الله مني، فلا يقدر عليَّ! وفي بعض الروايات أن زيداً تورم ذلك منه حين أراد أن يقربها.

تورم ذلك منه! لماذا فعل الله ذلك بزيد؟ هل الله خالق الكون يهتم بقضيب زيد؟ كل هذا من أجل حبيبه خاتم النبيين والرسل! فطُلقت زينب من زيد المسكين، وزُوِجت "لرسولنا العظيم"، وانتهت القضية. انتهت قضية الزواج والطلاق، لكن لم تنتهِ قضية الآية، فما زالت في القرآن، يتعبد بها المسلمون ويتقربون بها الى الله، ويعتبرونها اعجازاً كباقي الآيات!

يقول الروائي هنري ميلر: بإمكان المرء أن يقاتل الشر، لكن لا يمكنه أن يقاتل الغباء!

دُمتُم بألفِ خير!

المصادر:

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ الطبري/ الجزء الثاني/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر.

كتاب زاد المسير في علم التفسير/ ابن الجوزي/ دار ابن حزم/ الطبعة الأولى 2002/ بيروت – لبنان.

كتاب عيون أخبار الرضا/ الشيخ أبو جعفر الصدوق/ الجزء الثاني/ منشورات الشريف الرضي.

كتاب تفسير القرطبي/ سورة الأحزاب/ الأية 37.

حينما يموتُ الضمير!
(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في شهر محرم من عام سبعة للهجرة، خرج خاتم النبيين وخير البشر إلى خيبر، ومعه بعض الصعاليك، فنزل بين أهل خيبر وبين غطفان بوادٍ يقال له الرجيع. فهجم على خيبر ليلاً من دون علم أهلها، فخرجوا عند الصباح إلى عملهم بمساحيهم فلما رأوه عادوا هاربين، فقال قائد الأمة وزعيم الصعاليك: الله أكبر، خربت خيبر!

فبدأ سيد الخلق باحتلال حصون خيبر حصناً حصناً، وأخذ الأموال مالاً مالاً! فكان أول حصونهم التي دخلها حصن ناعم، ثم القموص، وأصاب منهم سبايا. وفشتْ السبايا من خيبر وقُسِمتْ بين المسلمين!

ومن ضمن هذه السبايا، كانت صفية بنت حيّي بن أخطب (ابنة زعيم خيبر) وهي زوجة كنانة بن الربيع، فتم ذبح زوجها، واصطفى أشرف الخلق وسيد البشر صفية لنفسه، وتم اغتصابها والحمد لله! وقد وهبّ ابنة عمها إلى أحد مساعديه، وهو دحية الكلبي!

ذلك الرجل الذي جاء ليتمم مكارم الأخلاق شنَّ غزوةً على أهل خيبر، فقام بقطع الرؤوس وبقر البطون وتمزيق الأشلاء! واستمر صعاليكه بطعن الناس بالخناجر، وضربهم بالسيوف، ورميهم بالرماح! ثم بدأ الصحابة الأخيار الشرفاء، رضي الله عنهم، بسلب الأموال ونهب البيوت واغتصاب النساء!

عندما يقرأ المسلم هذه الأحداث التاريخية في كتبه، التي كُتبت بأيادي مؤرخين مسلمين، ويرى هذا الإجحاف والاضطهاد والاستبداد، ويقرأ كل هذا العدوان والتعسف والجور، ويستشفُ كل هذا القهر والظلم والاغتصاب، ماذا تكون ردة فعله يا تُرى؟

أي إنسان لديه ذرة من الأخلاق ويقرأ أن مجرماً قد غزا ونهب وسلب، واغتصب امرأة متزوجة، وقسّم النساء بين المسلمين لاغتصابهن! لابد أن يستنكر هذه الأعمال التي لا تمت للأخلاق بصلة!

لماذا غزا محمد الأراضي؟ لماذا قتل وذبح محمد الأبرياء؟ لماذا نهب وسلب محمد الأموال؟ لماذا سبى واغتصب محمد النساءَ؟ لماذا استعبد وباع محمد الأطفالَ؟ لماذا كل هذه الجلافة والفظاظة، والسوقيّة والهمجيّة؟ لماذا كل هذا العنف والفتك والقسوة؟ هل لسؤالي من مجيب يا تُرى؟ أم أن الضمائر قد ماتتْ؟

دمتم بألف بخير!

المصادر:

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ الطبري/ الجزء الثالث/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

حينما يَغدرُ الأنبياءُ!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

الاغتيال هو إحدى الوسائل التي أُستُخدِمت من قبل رسول الرحمة للقضاء على معارضيه، فقال يوماً: من لي بابن الأشرف؟ وكان يقصدُ كعب بن الأشرف، زعيم يهود بني قريظة! فقال محمد بن مسلمة: أنا به يا رسول الله، أنا أقتله! فقال خاتم النبيين: فافعلْ!

فاجتمع محمد بن مسلمة ونفرٌ من الأوس ومنهم أبو نائلة، وانطلقوا إليه، فجلسوا وتكلموا معه، فقد تم خداعه ولم يكن يشك بهم لأن محمد بن مسلمة وأبي نائلة كانا أخويهِ من الرضاعة!

فقال له أبو نائلة ويحك، ما أطيب عطرك هذا، يا ابن الأشرف! وكان ابن الأشرف جعداً جميلاً، فسلسلت يدا أبي نائلة في شعر ابن الأشرف وأخذ بقرون رأسه، وقال لأصحابه: اقتلوا عدو الله، فضربوه بأسيافهم!

وقال محمد بن مسلمة: فذكرتُ مِغولاً معي (حديدة دقيقة لها حد ماضٍ) كان في سيفي فانتزعته فوضعته في سُرته، ثم تحاملت عليه فقطعته حتى انتهى إلى عانته فصاح عدو الله صيحة ما بقى أُطم (حصن) من آطام يهود إلا قد أوقدت عليه ناراً.

فلما فرغوا منه احتزوا رأسه ثم حملوه معهم، وحينما بلغوا بقيع الغرقد كبّروا، وكان الحبيب المصطفى يصلّي، فلما سمع تكبيرهم، كبّر وعرف أنهم قد قتلوه!

وعندما وصلوا وجدوا إمام المتقين واقفاً على باب المسجد، فقال: أَفلحت الوجوه! فقالوا: ووجهك يا رسول الله! ورموا برأسه بين يديه، فحمد الله على قتله!

ما أعظمك يا رسول الله!

حينما يقرأ المسلم هذه الكلمات "ورموا برأسه بين يديه، فحمد الله على قتله"! ماذا يكون ردة فعله؟ هل سيتحرك ضميره وينتفض؟ أم إنّ الضمير نائمٌ وفي سباتٌ عميق؟ صاحب الشفاعة وسيد المرسلين يحمد الله على الرأس المقطوع والمضرّج بالدماء الذي وُضع بين يديه! ثم يدّعون - بكل وقاحة - إنّ داعش لا تمثل الإسلام!

لماذا قُتل ابن الأشرف؟ ولماذا ضُرب بالسيوف؟ ولماذا مُزّقت أشلاؤه؟ ولماذا قُطِع رأسه؟ ولماذا يأمر نبي الرحمة بهكذا أعمال إجرامية؟ هل عمليات الاغتيال والغدر من أخلاق الأنبياء؟!

يقول مارتن لوثر كينك: يأتي وقتٌ يكون فيه الصمتُ خيانة!

دمتم بألف خير!

المصدر:

كتاب المغازي/ محمد بن عمر الواقدي/ الجزء الأول/ الطبعة الثالثة 1984/ دار عالم الكتب/ بيروت-لبنان.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الثاني/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

النبيُ المُستنسخ!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

ولِد هذا النبي بمعجزة، فعندما خرج من بطن أمهِ خرج معه نورٌ أضاء المشارق والمغارب، وقد حدثتْ إليه حادثة شق الصدر المعروفة وهو ما زال صغيراً. وحينما أصبح شاباً بدأ يميل إلى العُزلة والتأمل، فاعتكف في أحد كهوف الجبال. وبعد عدة أيام ظهر له الوحي وأبلغه أنه نبيٌ مُرسلٌ لكافة الناس، وهو آخر الأنبياء، وأمره بالدعوة لعبادة إله واحد، ونبذ الأوثان والأديان المُحرفة!

بدأ هذا النبي بنشر دعوته، وكان أول من آمن به زوجته وابن عمه، وقد عرج إلى السماء على ظهر حصان طائر، ورافقه في رحلته من السماء الأولى إلى السماء السابعة ملاك عظيم، وفي هذه الرحلة شاهد جهنم. فدعا قومه إلى الإيمان بالخالق لكنه عانى من الاضطهاد وسوء المعاملة، وقد حاربه مجتمعه ونبذه، فهاجر مضطراً إلى مدينة أخرى!

بعدها علّم أتباعه أسماء الله الحسنى، وأمرهم بالصلاة متوجهين إلى الكعبة، وكان عددها خمس صلوات، وأمرهم بالوضوء أيضاً قبل كل صلاة، ودعاهم إلى الصيام والزكاة!

وكل من يريدُ الدخول إلى هذا الدين، عليه أن ينطق الشهادتين، وكان دينه يسمح بتعدد الزوجات، ويُحرم الربى والانتحار، ويقطع يد السارق، ويُقتل الزاني أو يُجلد، بالإضافة إلى قتل كل من يرتد عن هذا الدين!

وأمر هذا النبي أتباعه بتعليم أولادهم الدين عند بلوغهم السابعة من العمر، وتعليمهم كذلك ركوب الخيل! ومن تعاليم هذا الدين أن يذهب المؤمن يوم العيد إلى الصلاة جماعة!

فهل عرفت عزيزي القارئ مَنْ هو هذا النبي؟ بالتأكيد أنت مخطئ إن كانت إجابتك هي: النبي محمد! بل هو النبي زرادشت، مؤسس الديانة الزرادشتية! وقد ولِد قبل محمد بأكثر من ألف عام! ويمكنكم قراءة سيرة النبي زرادشت لتتأكدوا من ذلك!

والآن عزيزي المسلم، هل اكتشفت أنك قد خُدعت بالأكاذيب والخرافات، وقد حشروا في رأسك خزعبلات وأباطيل عن فلان عن علاّن! والحقيقة الواضحة هي أنه قد تم استنساخ سيرة نبيك من قصة حياة نبي آخر!

يقول دوستويفسكي: إن أفظع ما في القضية من وجهة نظري، هو أنني فهمتُ كل شيء!

دمتمٌ بألفِ خير!

المصدر:

كتاب زرادشت والزرادشتية/ د. الشفيع الماحي أحمد/ مجلس النشر العلمي2001 / جامعة الكويت.

تاريخُ الأجداد .. أسودٌ غربيب!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

في عام 104 هجرية وفي عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك، غزا الجراح بن عبد الله الحكمي بلاد الخزر من أرمينية، فبث سراياه في النهب، فغنموا وعادوا إليه.

ثم التقوا عند نهر الزاب، واقتتلوا قتالاً شديداً، واشتد القتال فهزموا الخزر، وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون، فقُتل منهم خلق كثير، وغنم المسلمون جميع ما معهم!

ثم سار الجراح إلى أرض الترك، والتحم القتال واشتد، حتى بلغتْ القلوب الحناجر، فاحتل مدينة بلنجر، وهزم الترك وغرَّقهم وذراريهم في الماء! وسبى منهم خلقاً كثيراً!

هذا هو التاريخ الأسود بأحداثه، والأحمر بدمائه، فلو تفحصنا ما نقله لنا المؤرخون "وغرَّقهم وذراريهم في الماء" أي تم إغراق الأطفال والنساء! فإني لا أجد وصفاً لهذا الفعل إلا أنه إجحافٌ وجور، وظلمٌ واستبداد، وانحطاطٌ وخسة، ودناءةٌ ورذالة!

والمصيبة الكبرى، لم ينبس المقاتلون ببنت شفةٍ، ولم يعترضوا على هذا الإجرام! ولا حتى القادة ولا الأمراء ولا الخليفة! فأين الرحمة التي يتغنى بها كهنة الدين؟ وأين العدل الذي يتبجح به لصوص المعابد؟ وأين الإحسان الذي يتفاخر به المسلمون؟

والسؤال الذي حيرني وأثار دهشتي، هو أن هذه المدينة (بلنجر) تقع في ولاية داغستان، وهي جزء من روسيا اليوم، فهل كان احتلال هذه الأرض وقتل أهلها وسبي نسائها وإغراق أطفالها دفاعاً عن النفس؟ كما يتبجح المسلم بذلك ليل نهار!

أم يمكن اعتبار ما فعله السلف الصالح ما هو إلا لصوصية وبلطجة، وسطو واستلاب، وعملية سلبٍ ونهبٍ واحتلال أرضٍ، وقطع رؤوس، وتقطيع أشلاء، وإسترقاق أطفال، وسبي نساء؟

أتمنى أن نحكم على تاريخ الأجداد بضميرٍ حي، وبصدقٍ وإنصاف، وألا نكون فاقدي الضمير، معدومي الضمير، ندافع عن القتلة المجرمين، سافكي الدماء، قاطعي الرؤوس، سارقي الأموال، مغتصبي النساء!

دمتم بألف خير

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء العاشر/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت.

كتاب الكامل في التاريخ/ ابن الأثير/ الجزء الرابع/ دار الكتاب العربي 2012/ بيروت – لبنان.

سافكو الدماء. قاطعو الرؤوس!

(بقلم ✍ د. يوسف البندر)

قام أبو بكر بن أبي قُحافة - خليفة المسلمين المُعظّم وخليفة نبيّ الرحمة - بإرسال خالد بن الوليد لقتال القبائل العربية التي ارتدّتْ وتركتْ الإسلام بعد موت "الصادق الأمين"، فضرب خالد عسكره بأرض بني تميم، وبثّ السرايا في البلاد يمنة ويسرة!

فوقعتْ سرية من تلك السرايا على مالك بن نويرة فإذا هو في بستان له ومعه امرأته وجماعة من بني عمه، فلم يرع مالك إلا والخيل قد أحدقتْ به فأخذوه أسيراً وكل من كان من بني عمه، وأخذوا امرأته معه وكانت بها مسحة من جمال!

فأتوا بهم إلى خالد، فأمر في البداية بضرب أعناق بني عمه! فقال القوم: إنا مسلمون فعلى ماذا تأمر بقتلنا؟ فقال خالد: والله لأقتلنكم! فقدّمهم فضرب أعناقهم عن آخرهم!

ثم قدّم خالد مالك بن نويرة ليضرب عنقه، فقال مالك: أتقتلني وأنا مسلم! فقال خالد: لو كنتَ مسلماً لما منعتَ الزكاة! فالتفتَ مالك إلى امرأته فنظر إليها ثم قال: يا خالد، بهذه قتلتني؟ فضربَ عنقه صبراً. ووطأ خالد امرأة مالك ودخل بها.

بعدها أمر خالد برأس مالك بن نويرة فجعله مع حجرين وطبخَ على الثلاث قدراً، فأكل منها خالد تلك الليلة ليرهب بذلك الأعراب! ويقال إن شَعر مالك جعلت النار تعملُ فيه إلى أن نضج لحمُ القِدر ولم تفرغ الشعر لكثرته!

الحقيقة لم أرَ، ولم أسمع، ولم أقرأ إجراماً مثل هذا الإجرام الذي اِقترفه "سيف الله"! يقطع رؤوس الناس على الرغم من أنهم مسلمون! ويطبخ الأكل على هذه الرؤوس المقطوعة والمضرّجة بالدماء، ثم ينزو على امرأة القتيل كما قال عمر!

ولو افترضنا أنهم تركوا الإسلام وارتدوا، فهل يُذبح من ترك ديناً أو عقيدة؟! هل تُقطع رأس مَنْ يرفض فكرة ما؟! هل تُضربْ عُنق مَنْ استنكر شريعة الغزو والاغتصاب؟!

والمصيبة، أنّ المسلم ما زال يتبجح بكل صفاقة وجه ووقاحة عين بكرم الإسلام، وسماحة العقيدة، ودماثة الشريعة، وينعقُ صادحاً " لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ"!

سفاهةٌ ووقاحةٌ، وقلةُ أدبٍ ونقصُ حياء، واقترافُ قبائح وجرائم! أي مِلة هذه، وأي شريعة تلك! وبعد كل هذا يخرج علينا أحد المُغيّبين من كهفه، مستيقظاً من سباته، مُستفيقاً من غيبوبته، مُدّعياً أنّ داعش لا تُمثل الإسلام!

يقول نجيب محفوظ: الوَقاحَة هِي أنْ تحَدّثني وتبتَسِم لِي وَقَد أكلْت من لَحمي حتَّى جفّ لسَانك!

دمتم بألف خير!

المصادر:

كتاب البداية والنهاية/ ابن كثير/ الجزء السابع/ الطبعة الثانية 2010/ دار ابن كثير/ دمشق – بيروت.

كتاب الفتوح/ ابن أعثم الكوفي/ الجزء الاول/ الطبعة الأولى 1991/ دار الأضواء للطباعة/ بيروت-لبنان.

كتاب تاريخ الرسل والملوك/ محمد بن جرير الطبري/ الجزء الثالث/ الطبعة الثانية 1967/ دار المعارف/ مصر